

الموسوعة القرآنية

النَّفْصِيلُ
النَّفْصِيلُ

في إعراب آيات التسليل

الجزء الثالث

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ. د. سعد عبد الغفران مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



النَّفْسِيَّانُ

في إعراب آيات التَّنزيل

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجُزْءُ الْثَالِثُ

٢٨٦ - ٢٥٣

٢ - سورة البقرة

٩٢ - ١

٣ - سورة آل عمران

٢ - سُورَةُ الْبَقْرَةِ

من الآية ٢٥٣ حتى الآية ٢٨٦

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَلَكَ الْرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرِيَمَ الْبَيْنَتَ وَأَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَلَوْ شَاءَ
الَّهُ مَا أَفْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَا جَاءَهُمُ الْبَيْنَتُ وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا
فِيمُهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمَنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَوْا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقْعُلُ
مَا يُرِيدُ ﴾

تَلَكَ الْرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ : تي : اسم إشارة مبني على^(١) السكون في محل رفع مبتدأ، واللام : حرف للدلالة على البعد، والكاف : حرف خطاب لا محل له من الإعراب. أَرْسُلُ : ولك فيه الأعاريب الآتية :

- ١ - نعت^(٢) لاسم الإشارة مرفوع.
- ٢ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.
- ٣ - عطف بيان لاسم الإشارة مرفوع.

وفي الحالات الثلاث يكون خبر المبتدأ «تي» جملة «فَضَلَّنَا...»

(١) حذفت الياء منه لأنّقاء ساكنين : سكون الياء، وسكون اللام. ولك أن تبنيه عند الإعراب على الكسر. وذلك بالنظر إلى صورته بعد الحذف الذي وقع للباء .
وفي إعراب النحاس ١ / ٢٨٠ - ٢٨١ ، وعند الكوفيين : تلَكَ رفع بالعائد كما تقول : زيد كلمت أباه .

(٢) لم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه ، وانظر الفريد ٤٩٣ / ١ ، والعكبري ٢٠١ ، والبحر ٢ / ٢٧٢ ، والدر ٦١٠ - ٦٠٩ / ١ ، والبيان ١٦٧ / ١ ، ومعاني الزجاج ٣٣٣ / ١ ، المحرر ٢ / ٣٧٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١٠٦ / ١ ، وحاشية الجمل ٢٠٥ / ١ .

٤ - خبر لمبتدأ وهو اسم الإشارة.

فَضَلَّنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل.
بعضُهُمْ: بعض: مفعول به منصوب، والهاء في محل جر بالإضافة، والميم للجمع.
عَلَى بَعْضِهِمْ: جار و مجرور متعلق بالفعل «فَضَلَّنَا».

* وجملة «فَضَلَّنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ» فيها ما يلي^(١):

١ - إذا أعربت «الرَّسُولُ» بدلاً كانت جملة «فَضَلَّنَا» في محل رفع خبر للمبتدأ
 «تبني».

٢ - إذا أعربت «الرَّسُولُ» خبراً كانت جملة «فَضَلَّنَا» على ما يلي:

- أ - في محل نصب حال من «الرَّسُولُ»، والعامل في الحال معنى الإشارة.
- ب - جملة استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَلَكَ الرَّسُولُ» على الابتداء والخبر استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَلَكَ الرَّسُولُ فَضَلَّنَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب
 على جعل «الرَّسُولُ» بدلاً من «تَلَكَ».

مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ: مِنْهُمْ: جار و مجرور وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.
مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **كَلَمَ:** فعل ماض مبني
 على الفتح. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: «كَلَمَهُ^(٢) الله»
 وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* وجملة «كَلَمَ اللَّهُ» صلة الموصول الأسمى لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ» فيها وجهان^(٣):

- أ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ٢٧٢/٢، والدر ٦١٠/١، والعكبري /٢٠٠، وتفصير أبي السعود ١/٢٨٥،
 وحاشية الجمل ١/٢٠٥.

(٢) وقد حذفت الهاء لطول الاسم، إعراب النحاس ١/٢٨١، ومعاني الزجاج ١/٣٣٤.

(٣) انظر الدر ١/٦١٠، والعكبري ١/٢٠١. . . بدلاً من موضع فَضَلَّنَا، وانظر حاشية الجمل ١/٢٠٥.

ب - بدل من جملة «فَضَلَّا» فلها محلها على الأوجه التي تقدمت فيها، في محل رفع، أو في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

قال ابن هشام^(١): «وقال بعض المتأخرین في تجویز أبي البقاء في قوله تعالى: «مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ» إنه يجوز کون الأسمیة بدلاً من «فَضَلَّا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» هذا مردود لأن الأسمیة لا تبدل من الفعلیة، ولم يقم دلیل على أمتناع ذلك» انتهى.

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَتٍ: وَرَفَعَ: الواو: حرف عطف، رَفَعَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالى. بَعْضَهُمْ: مفعول به، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع. دَرَجَتٍ: وفيه الأوجه الآتیة^(٢):

١ - مصدر واقع في موقع الحال، فهو منصوب بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٢ - حال على حذف مضاف، أي: ذوي درجات، أي: رفعهم على هذه الحال.

٣ - مفعول به ثان لـ «رَفَعَ» على تضمين الفعل معنى «بلغ»، أي: بَلَغَ بعضهم درجات.

٤ - بدل أشتعمال، من «بَعْضَهُمْ» أي: رفع درجات بعضهم، والمعنى على درجات بعض.

٥ - مفعول مطلق، أو نائب عنه وهو الأرجح، والتقدير: رفع بعضهم رَفَعَاتٍ، على أن الدرجة بمعنى الرفة.

٦ - منصوب على إسقاط الخاض، وهذا الخاض على، أو في، أو إلى، أي: على درجات، أو في درجات، أو إلى درجات، فلما حذف حرف الجر أنتصب «دَرَجَتٍ».

* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «مِنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهُ» فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني الليب ٢٣٥/٦.

(٢) البحر ٢/٢٧٣، والدر ٢/٦١٠، والعکبری ١/٤٩٣، والفرید ١/٢٠١، وحاشیة الجمل ١/٢٠٥.

٢ - أو هي في محل رفع أو نصب، على الأوجه السابقة في الجملة المعطوفة عليها.

وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَنِتِ: وَأَتَيْنَا: الواو: حرف عطف، أو للأستئناف، أَتَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، والضمير «نا» في محل رفع فاعل. عِيسَى: مفعول به أول منصوبٍ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف من ظهورها التعذر. ابْنَ مَرْيَمَ: «ابن نعمت لـ «عِيسَى» منصوبٌ مثله. مَرْيَمَ: مضارٌ إليه مجرورٌ وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوعٌ من الصرف، فهو علم مؤنثٌ، وقيل أجمعيٌ، وعلى هذا تكون فيه ثلاثة علل. الْبَيْتَنِتِ: مفعول به ثانٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الكسرة، لأنَّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ.

* والجملة: ١ - لا محل لها من الإعراب استئنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة «يُنْهُمْ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ» فلها أحكامها المتقدمة. وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُّسِ: وَأَيَّدْنَاهُ: الواو: حرف عطف، أَيَّدْنَاهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. بِرُوحٍ: جارٌ ومجرورٌ، والجار متعلقٌ بـ «أَيَّدْنَاهُ»، الْقُدُّسِ: مضارٌ إليه مجرورٌ.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَتَيْنَا عِيسَى» فلها حكمها.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ جَاءَ تَهْمُمُ الْبَيْتَنِتِ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو: استئنافية، لَوْ: حرفٌ أَمْتناعٌ لأمْتناعٍ، حرفٌ شرطٌ غير جازم، شَاءَ: فعلٌ ماضٌ. اللَّهُ: لفظُ الجلالةِ فاعلٌ مرفوعٌ، والمفعول ممحضٌ تقديره^(١): ألا تقتتلوا، ألا تختلعوا. مَا أَفْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ: مَا: نافيةٌ، أَفْتَلَ: فعلٌ ماضٌ، الَّذِينَ: اسمٌ موصولٌ مبنيٌ على الفتح في محل رفعٍ فاعلٌ. مِنْ بَعْدِهِمْ: جارٌ ومجرورٌ، والهاءُ: في محل جرٍ بالإضافة، أيٌ: من بعدٍ، الرسلُ، والجار متعلقٌ بممحضٍ صلةٌ لـ «الَّذِينَ» أيٌ: الذين يوجدون من بعدهم، وقدير أبي حيان^(٢): الذين كانوا من بعدهم.

(١) انظر الدر ٦١٠/١، «ألا تفشلوا... ألا تؤمرُوا بالقتال، وقيل: أن يضطرُهم إلى الإيمان، وكلها متقاربة»، وانظر تفسير أبي السعود ٢٨٦/١.

(٢) البحر ٢/٢٧٤.

- * وجملة «وَأَنْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «مَا أَفْتَلَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- ِمِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيْنَتُ: مِنْ بَعْدِ: جار و مجرور، وفي تعلقه قوله (١):

 - ١ - بدل من قوله «مِنْ بَعْدِهِمْ» على إعادة العامل.
 - ٢ - متعلق بـ «أَفْتَلَ».

مَا: حرف مصدرى، جَاءَتْهُمُ: جاء: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع، والضمير يعود إلى «الأمم». الْبَيْنَتُ: فاعل مؤخر مرفوع. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى بَعْدِ، والتقدير: من بعد مجئهم البينات.

- * وجملة «جَاءَتْهُمْ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا: الواو: أستثنافية، لَكِنْ: حرف أستدراك، وكسرت النون لالتقاء الساكنين، أَخْتَلَفُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو في محل رفع فاعل.
- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ: فَمِنْهُمْ: الفاء: تفصيلية ويسمونها تفريعية، أو تعليلية.
- مِنْهُمْ: جار و مجرور، متعلق بخبر مقدم محذوف. مَنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ (٢)، ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ».
- * وجملة «ءَامَنَ» صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «مِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ» لا محل لها من الإعراب أستثنافية.
- * وجملة «وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ» مثل الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها.
- * وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/٢٧٤، والدر ١/٦١٠، والعكبري ٢٠٢.

(٢) وذكر النحاس وجهاً آخر في إعرابه وهو أنه مرفوع بالصفة ولم يزد على ذلك، ولعله أراد أنه مرفوع بمتصل بـ «مِنْهُمْ» وهو الوصف، أي: كائن أو موجود وما كان من هذا الباب. انظر ١/٢٨١.

وهنا محدوف مقدر^(١) وهو «فاقتلو». وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلُوا: مثل قوله تعالى المتقدم: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ...». *

وهي معطوفة عليها. وتكرار هذه الجملة هنا للتوكيد^(٢).

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ: ولَكِنَّ اللَّهَ: الواو: حرف عطف، والاستئناف فيها أرجح، لَكِنْ: حرف ناسخ، اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «لَكِنْ» منصوب، يَفْعُلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الله». مَا يُرِيدُ: مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به، يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله»، والمفعول به محدوف والتقدير «يرиде»، وهو العائد على «ما».

* جملة «يُرِيدُ» صلة الموصول الأسمى لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ» في محل رفع خبر «لَكِنْ».

* جملة «وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ» :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَوْ شَاءَ...» والاستئناف أعلى.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا
خُلْهٌ وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ / من هذه السورة في الجزء الأول. أَنْفَقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محدوف^(٣)، والتقدير: أنفقوا شيئاً... أو زكاته.

* وجملة النداء لا محل لها استئنافية.

(١) انظر العكبري / ٢٠٢ .

(٢) الكشاف / ١ ، ٢٩٠ / ١ ، والبحر / ٢ ، ٢٧٤ / ٢ .

(٣) البحر / ٢ ، والدر / ٦١١ / ١ ، والعكبري / ٢٠٢ ، وتفسير أبي السعود / ١ ، ٢٨٧ / ٢ ، وحاشية الجمل / ١ ، ٢٠٥ - ٢٠٦ .

* وجملة «إِمَّا مَنْأَوْا» لا محل لها صلة الموصول.

* وجملة «أَنْفَقُوا» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِمَّا رَزَقْنَاكُمْ : إِمَّا : مِنْ مَا : مِنْ : حرف جر، «مَا» فيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار متعلق بمحذوف صفة للمفعول «شيئاً»، وإن لم تقدر مفعولاً فيكون متعلقاً بالفعل «أنفق»، والعائد محذوف، أي: مما رزقناكموه.

٢ - حرف مصدرى، وهو مؤول مع ما بعده بمصدر، أي: من رزقنا إياكم.
ولا يحتاج إلى عائد.

٣ - اسم نكرة موصوفة، أي: من شيء رزقناكموه، وهو متعلق بما تعلق به على الوجه الأول.

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والمفعول الثاني - وهو العائد - محذوف، والتقدير: رزقناكموه.

* والجملة :

١ - صلة الموصول الأسمى «ما»، أو صلة موصول حرفى، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا أعربت «ما» نكرة موصوفة، كانت الجملة في محل جر صفة له.
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ : مِنْ قَبْلِ: جار و مجرور متعلقان بـ «أَنْفَقُوا»، وزعم بعضهم أنه متعلق بـ «رَزَقْنَا».

قال السمين^(٢): «وجاز تعلق حرفين بلفظ واحد بفعل واحد لاختلافهما معنى، فإن الأولى للتبعيض، والثانية لأبتداء الغاية» وهو نص أبي حيان.

(١) البحر ٢/٢٧٥ ، والدر ١/٦١١ ، والعكبرى / ٢٠٢ لم يذكر في «ما» غير الموصولة الأسمية، والفرید ٤٩٣/١ ذكر الموصولة بنوعيها، وحاشية الجمل ٢/٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٢) البحر ٢/٢٧٥ - ٢٧٦ ، والدر ١/٦١٠ ، وانظر تفسير أبي السعود ١/٢٨٧ .

أن يأْتِيَ يوماً: أن : حرف مصدر ونصب، يأْتِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يوْمٌ: فاعل مرفوع، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، والتقدير: من قبل مجيء يوم.

* وجملة «يأْتِيَ يوماً» صلة موصول حRFي لا محل لها من الإعراب.
لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ :

١ - لَا: نافية لا عمل لها، فقد كانت نافية للجنس، فلما كُررت أهملت.
بَيْعٌ: مبتدأ مرفوع، فيه: جار ومحرر متعلقان بالخبر المذوق: لا بيع
كائن فيه.

٢ - وفيه^(١): وجه آخر، وهو جعل «لَا» نافية عاملة عمل «ليس»،
و«بَيْعٌ»: اسمه والجملة في محل رفع صفة^(٢) لـ «يَوْمٍ».

وَلَا خُلَّةٌ: الواو: حرف عطف، «لَا»: نافية، خُلَّةٌ: اسم معطوف على «بَيْعٌ»
مرفوع مثله. وَلَا شَفَعَةٌ: مثل «وَلَا خُلَّةٌ»، وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ: وَالْكَافِرُونَ: الواو:
أَسْتِئنافية، الكافرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، هُمُ: فيه ما يلي:

أ - مبتدأ ثان، ضمير مبني على السكون في محل رفع.

ب - ضمير فصل عند البصريين، وهو ضمير عماد عند الكوفيين، وعلى
الحالين لا محل له من الإعراب.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً^(٣): وهو جعل «هُمُ» بدلاً من «الْكَافِرُونَ» وهو غريب.
أَظَالِمُونَ: إذا أعربت «هُمُ» مبتدأ ثانياً كان «أَظَالِمُونَ» خبراً عنه، وتكون جملة
«هُمُ الظَّالِمُونَ» خبراً عن المبتدأ الأول. وإذا أعربت «هُمُ» ضمير فصل كان
«أَظَالِمُونَ» خبراً عن «الْكَافِرُونَ» .

* والجملة أَسْتِئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤٩٤ / ١، إعراب النحاس ٢٨٢ / ١، والبيان ١٦٨ / ١ .

(٢) مغني الليب ٢٢٤ / ٥ ، ٢٤٧ .

(٣) انظر البحر ٢٥٤ / ١، ولم يذكر السمين هذا الوجه.

الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذونه سنته ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يتعد حفظهما وهو العلي العظيم

٢٥٥

الله لا إله إلا هو الحي القيوم: الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

لا إله: لا : نافية للجنس، إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله لنا، أو في الوجود، أو معبد إلا هو.

* وجملة «لا إله» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله لا إله إلا هو» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إله هو: إلا: أداة حصر لا عمل لها، هو^(١):

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله».

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير المستتر في الخبر المقدر.

قال العكברי: «إله هو» المستثنى في موضع رفع بدلاً من موضع «لا إله»، لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء.. وذكر هذا في إعراب الآية/١٦٣، وأحال في آية الكرسي على الموضع المتقدم، وكذا فعل غيره.

(١) انظر العكברי / ١٣٢ ، ٢٠٢ ، والفرید / ٩٤ ، وانظر تفصیل هذا في الدر في ٤١٩/١ في حديثه عن الآية / ١٦٣ ، وكذا في البحر / ٤٦٣ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٠٦ / ١ ، والمحرر ٣٧٩ / ٢ ، وتفسیر أبي السعود / ١ ، والقرطبي / ٣ ، ٢٨٧ / ٢٧٠ ، وفي البيان / ١٦٨ / ١ «الله مبتدأ أول، ولا إله: مبتدأ ثان وخبره ممحض... والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول، وهو: هنا مرفوع لوجهين: أحدهما أن يكون مرفوعاً على البدل من موضع لا إله. والثاني أن يكون مرفوعاً خبر لا إله» وهذا الوجه الثاني مردود عند المتقدمين، وانظر تفسیر أبي السعود / ١ / ٢٨٧ .

آلَهَى^(١) : وَفِي إِعْرَابِهِ الْأَوْجَهُ الْآتِيَةُ^(٢) :

- ١ - خَبْرُ ثَانٍ لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ «الله» .
- ٢ - خَبْرُ لَمْبِنَادِ مَحْذُوفِ أَيِّ : هُوَ الْحَيُّ .
- ٣ - بَدْلٌ مِنْ قَوْلِهِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى خَبْرٌ لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ، وَيَكُونُ كَالْأَوْجَهِ الْأُولَى .
- ٤ - بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : «هُوَ» .
- ٥ - مَبْتَدَأٌ، وَخَبْرُهُ «لَا تَأْخُذُمْ سَنَةً وَلَا نَوْمًا» .
- ٦ - بَدَلٌ مِنْ لِفْظِ الْجَلَالَةِ «الله» .
- ٧ - صَفَةٌ لِلْفَظِ الْجَلَالَةِ «الله» .

قَالَ السَّمِينُ : «وَهُوَ أَجْوَدُهَا» ، أَيِّ : الصَّفَةُ . وَهُوَ كَلامُ شِيخِهِ أَبِي حِيَانَ .

الْقِيَوْمُ^(٣) : فِيهِ مِنَ الْأَوْجَهِ الإِعْرَابِيَّةِ مَا فِي «آلَهَى» .

لَا تَأْخُذُمْ سَنَةً وَلَا نَوْمًا :

لَا تَأْخُذُمْ : لَا : نَافِيَةٌ . تَأْخُذُمْ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَالْهَاءُ : ضَمِيرٌ مَتَصِّلٌ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدِمٌ . سَنَةً^(٤) : فَاعِلٌ مَؤْخَرٌ مَرْفُوعٌ . وَلَا نَوْمًا^(٥) : الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ ، لَا^(٤) : زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفِيِّ . نَوْمًا^(٥) : اسْمٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «سَنَةً» مَرْفُوعٌ مُثْلِهِ .

* وَفِي مَحْلِ هَذِهِ الْجَمْلَةِ مَا يَأْتِي^(٦) :

(١) فِي أَصْلِ هَذَا الْفَظِ قُولَانٌ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِنْ حَيِّيٍّ يَحْيَا فَهُوَ حَيٌّ .

الثَّانِي : أَنَّ أَصْلَهُ حَيْوٌ، وَلَامَهُ عَلَى هَذَا وَاوٍ، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ يَاءٌ لَا تَكْسَارٌ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ طَرْفٌ . انظر الدَّرِّ ٦١٢ / ١، وَالْعَكْبَرِيٌّ / ٢٠٣ .

(٢) انظر الْبَحْرِ ٢ / ٢٧١، وَالدَّرِّ ٦١٢ / ٦١٢، وَالْفَرِيدِ ٤٩٤ / ١، وَالْعَكْبَرِيٌّ / ٢٠٣، وَالْبَيْانِ ١ / ١٦٨ .

(٣) أَصْلُهُ : قَيْوُمٌ عَلَى وَزْنِ قَيْعُومٍ أَجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوَانُ وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ يَاءٌ وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ .

(٤) قَالَ الْهَمَدَانِيُّ : «وَفَائِدَتْهَا أَنَّهَا لَوْ حَذَفْتَ لَا تَحْتَمِلُ الْكَلَامُ أَنْ يَكُونَ لَا تَأْخُذَهُ سَنَةٌ وَنَوْمٌ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ، فَلَمَّا قِيلَ : وَلَا نَوْمٌ، عُلِّمَ نَفِيَّهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ» الْفَرِيدِ ٤٩٥ / ١ - ٤٩٦ ، وَانْظُرِ الدَّرِّ ٦١٤ /

(٥) الْبَحْرِ ٢ / ٢٧٨، وَالدَّرِّ ٦١٣ / ١، وَالْفَرِيدِ ٤٩٥ / ١، وَالْعَكْبَرِيٌّ / ٢٠٣، وَحَاشِيَةُ الْجَمْلَ ١ / ٢٠٦، وَتَفْسِيرُ أَبِي السَّعْدَ ٢٨٨ / ١ .

- ١ - في محل رفع خبر لـ «الله»، وذلك على الوجه الخامس مما تقدم في إعراب «الله» مبتدأ.
- ٢ - خبر عن لفظ الجلالة «الله» عند من يجيز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد.
- ٣ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير المستكمل في «اليوم» كأنه يقول: يقوم بأمر الخلق غير غافل. وهذا ما ذهب إليه أبو البقاء والهمданى.
- ٤ - جملة استثنافية، وهو استثناف إخبار، أخبر الله عن ذاته بذلك.
- ٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه تأكيد للقيوم.

قال السمين: «فعلى قوله إنها تأكيد يجوز أن يكون محلها النصب على الحال المؤكدة، ويجوز أن تكون استثنافاً، وفيها معنى التأكيد...».

لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ:

لَهُ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مَا :** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. وذكر النحاس^(١) أنه رفع بالأبتداء أو بالصفة.
في السَّمَاوَاتِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة «ما» و التقدير: ما يكون أو يوجد في السموات كائن له. **وَمَا فِي الْأَرْضِ:** مثل إعراب ما تقدمه.
* والجملة فيها ما يلي^(٢):

- ١ - أن تكون خبراً آخر لما تقدم للفظ الجلالة «الله»، أو لـ «الله».
- ٢ - أن تكون استثنافاً؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ: مَن^(٣): اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام فيه معنى النفي، على تقدير: لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «من» وتقدير إعراب مثل هذا في الآية / ٢٤٥ «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا». وذكر ابن هشام أن هناك

(١) إعراب النحاس ٢٨٢/١.

(٢) العكبري / ٢٠٤ ، والفرید / ٤٩٦ ، والبحر / ٢٧٨ .

(٣) انظر تفصيل إعراب «مَنْ ذَا ...» في معنى الليب / ٤ - ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٥٦ / ٦ ، وانظر إعراب النحاس ١ / ٢٨٣ - ٢٨٢ ، وانظر القرطبي / ٣ - ٢٧٣ .

من عَدَ «ذا» زائدة، ورُدّ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «ذا» أو بدل منه. يَشْفَعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عِنْدَهُ^(١): ظرف منصوب متعلق بـ «يَشْفَعُ»، ويجوز أن يتعلق بحال محدوفة من الضمير في «يَشْفَعُ» أي: يشفع مستقراً عنده وضُعْفٌ هذا، وقيل: إنه الأقوى.

إِلَّا بِإِذْنِهِ: إِلَّا: أداة حصر، بِإِذْنِهِ: جار و مجرور، متعلق^(٢) بمحدوف حال من فاعل «يَشْفَعُ» فهو أُستثناء مفرغ، والمعنى: لا أحد يشفع عنده إلا مأذونا له.

قال السمين: «ويجوز أن يكون مفعولاً به، أي: بإذنه يشفعون، كما تقول: ضرب بسيفه، أي: هو آلة للضرب، والباء للتعدية».

* وجملة «يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» صلة الموصول.

* وجملة «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحدوفة، أي: يعلم ما يوجد بين أيديهم. أَيْدِيهِمْ: مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا : اسم معطوف على «مَا» المتقدمة. خَلْفَهُمْ: ظرف متعلق بفعل جملة الصلة المحدوفة، أي: وما يكون خلفهم.

* والجملة فيها ما يأتي^(٣):

١ - أن تكون خبراً للفظ الجلالة «الله»، أو خبراً لـ «الَّجِي»، فهي على هذا في محل رفع.

(١) البحر ٢/٢٧٩، والعكيري /٢٠٤، والدر ٦١٤/١، وحاشية الجمل ٢٠٧/١.

(٢) الدر ٦١٤/١، والبحر ٢/٢٧٩، والعكيري /٢٠٤.

(٣) الدر ٦١٤/١، والعكيري /٢٠٤ ذكر الأول والثاني ولم يذكر الحالية. ومثله عند الهمданى في الفريد ٤٩٦/١ ..

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - في محل نصب على الحال.

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مَّنْ عِلْمَهُ إِلَّا بِمَا شَاءَ: وَلَا يُحِيطُونَ: الواو: استثنافية، أو حالية، وذكر أبو السعود أنها عاطفة. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. بِشَيْءٍ: جار و مجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ». مَنْ عِلْمَهُ: جار ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بما يلي:

١ - بـ «يُحِيطُونَ».

٢ - بمحذف صفة لـ «شيء».

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا : فيها ما يلي :

- اسم موصول في محل جر بالباء.

- نكرة بمعنى «شيء» في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلقان بـ «يُحِيطُونَ»^(١).

شَاءَ: فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذف والتقدير: شاءه. وهو الضمير العائد على «ما». وذكر أبو حيان أن الأولى أن يقدر إلا بما شاء أن يحيطوا به.

* وجملة «يُحِيطُونَ»:

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو معطوفة على جملة «يَعْلَمُ».

(١) قال السمين: «ولا يضر تعلق هذين الحرفين [الباء - من] المتشدين للفظاً ومعنى بعامل واحد؛ لأن الثاني ومجروره بدلان من الأوئلني بإعادة العامل بطريق الاستثناء، كقولك: ما مررت بأحد إلا بزيد». الدر ٦١٥ / ١، وانظر العكبي ٢٠٤ / ١، حاشية الجمل ٢٠٧ / ١.

* وجملة «شَاءَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرًّا صفة لـ «ما».

وَسَعَ كُرْسِيَّهُ أَسْمَوَاتٍ وَالْأَرْضَ: وَسَعَ: فعل مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة. أَسْمَوَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وَالْأَرْضَ: الواو: حرف عطف. الْأَرْضَ: اسم معطوف على «أَسْمَوَاتٍ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب. وقالوا^(١): «هي كالتعليق لقوله: القيوم».

وَلَا يَتُوَدِّ حَفْظُهُمَا: الواو: حرف عطف، أو للحال، وهو الأقوى، لَا : نافية. يتُوَدِّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. حَفْظُهُمَا: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة، و«ما» لا محل له من الإعراب فهما حرفان لاحقان للدلالة على الشتانية.

* والجملة :

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في «كُرْسِيَّهُ».

٢ - أو هي عطف على جملة الاستثناف «وَسَعَ كُرْسِيَّهُ» فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْأَعْلَى الْعَظِيمُ: وَهُوَ: الواو: استثنافية، أو حالية. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. الْأَعْلَى: خبر أول مرفوع، الْعَظِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو استثنافية لا محل لها.

(١) حاشية الجمل ١/٢٠٦، وفي تفسير أبي السعود ١/٢٨٨ «والجملة تأكيد لما قبلها من كونه حيًا قيوماً...» وقيل: استثناف مؤكّد لما سبق، وقيل: حال مؤكّدة.

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيْنَ الرُّشْدِ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرُ بِالظَّغْوَتِ وَيُؤْمِنُ
بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا أَنْفَصَامَ لَهُ وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلَيْهِ ﴿٢٥٦﴾

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ: لَا: نافية للجنس. إِكْرَاه: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب اسمها. فِي الدِّينِ: جار و مجرور متعلقان بخبر محذوف: لا إكراه كائن في الدين.

* والجملة أستئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيْنَ الرُّشْدِ مِنَ الْغَيِّ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيْنَ: فعل ماض، الرُّشْدُ: فاعل مرفوع. مِنَ الْغَيِّ: جار و مجرور، وهو متعلق بـ «بَيْنَ». وذهب أبو البقاء إلى أنه في موضع نصب مفعول به^(٢).

قال السمين: «وليس بظاهر لأن معنى كونه مفعولاً به غير لائق بهذا المحل»
قلنا: مذهب الهمданى في هذا مذهب العكبرى، وهما متعاصران.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي أستئنافية^(٣) جارية مجرى التعليل.

فَمَن يَكْفُرُ بِالظَّغْوَتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى:

فَمَن يَكْفُرُ: الفاء: حرف عطف، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»
يعود على «من». بِالظَّغْوَتِ: جار و مجرور متعلقان بـ «يَكْفُرُ».

وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ: الواو: حرف عطف، يُؤْمِنْ: مثل «يَكْفُرُ»، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِاللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بـ «يُؤْمِنْ».

(١) في تفسير أبي السعود ٢٩٠ / ١ «جملة مستأنفة جيء بها إثر بيان تفرّده سبحانه وتعالى بالشؤون الجليلة الموجبة للإيمان به وحده إذاناً بأن من حق العاقل ألا يحتاج إلى التكليف والإلزام، بل يختار الدين الحقّ من غير تردد وتلעם.. وقيل: هو خبر في معنى النهي، أي: لا تكرهوا في الدين»، وانظر روح المعاني ١٢ / ٣.

(٢) العكبري ٢٠٤، والفرید ٤٩٧ / ١، والدر ٦١٧ / ١.

(٣) الدر ٦١٧ / ١، وأبو السعود ٢٩٠ / ١ «أستئناف تعليلي صدر بكلمة التحقيق لزيادة تقرير مضمونه».

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. **قَدِ**: حرف تحقق، **اسْتَمْسَكَ**: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من». **بِالْعُرْوَةِ**: جار ومحرر متعلقان بـ **«اسْتَمْسَكَ»**. **الْوُثْقَى**: نعت لـ **«الْعُرْوَةِ»** مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر.

* وجملة **«مَنْ يَكْفُرُ... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ»** معطوفة على جملة **«بَيْنَ»** فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة **«يَكْفُرُ»** في محل رفع خبر المبتدأ **«مَنْ»**، وتقدم الخلاف في هذا من جعل الخبر جملة الجواب، أو جملتي الشرط معاً.

* وجملة **«يُؤْمِنُ بِاللَّهِ»** في محل رفع معطوفة على جملة خبر المبتدأ **«يَكْفُرُ»**.

* وجملة **«فَقَدِ اسْتَمْسَكَ»** في محل جزم جواب الشرط.

لَا أَنْفِضَامَ هَذِهِ: مثل ما تقدم من قوله تعالى: **«لَا إِكْرَاهَ فِي الْبَيْنَ»**، و**«لَا رَبِّ**
فِيهِ».

وفي محل هذه الجملة ما يلي^(١):

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من **«الْعُرْوَةِ»** ، والعامل في الحال الفعل **«اسْتَمْسَكَ»**.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في **«الْوُثْقَى»**.
وَاللَّهُ سَيَّعَ عَلَيْهِ: الواو: استثنافية، **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **سَيَّعَ**: خبر أول.
عَلَيْهِ: خبر ثان.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر /٢، ٢٨٣ /١، والدر المصنون ٦١٧ /٦١٨ ، والعکبری /٢٠٦ ذكر وجهي الحالية ولم يذكر الاستئناف، ومثله في الفريد /٤٩٧ ، وانظر تفسير أبي السعود /٢٩٠ ففيه الأوجه الثلاثة، حاشية الجمل /٢٠٩ ، والبيان /١٦٨ ، وروح المعاني ١٤ /٣ .

وقال أبو السعود^(١): «والجملة اعتراض تذيلي حامل على الإيمان رادع عن الكفر والنفاق بما فيه من الوعد والوعيد».

اللَّهُ وَلِيُّ الدِّينَ إِنَّمَا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَىٰ وَهُمُ الظَّاغِنُونَ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ

الله ولي الدين: آمنوا: الله: لفظ الجلالة، مبتدأ مرفوع. ولي: خبر المبتدأ مرفوع.
الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «الله ولي الدين آمنوا» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ:

يُخْرِجُهُم: يُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»،
والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ الظُّلْمَاتِ: جار و مجرور متعلقان
بـ «يُخْرِجُهُم»، إِلَى النُّورِ: جار و مجرور وهو متعلق بـ «يُخْرِجُهُم».

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - جملة تفسيرية للرواية، فلا محل لها من الإعراب، وهذا هو الوجه
الأحسن عند أبي حيان.

٢ - أو هي خبر ثان للفظ الجلالة «الله».

٣ - أو هي في محل نصب حال من الضمير في «ولي».

(١) انظر تفسيره ١/٢٩١، وفي حاشية الجمل ١/٢٠٩ نقل ما ذكره أبو السعود عن الكرخي.

(٢) البحر ٢/٢٨٤، والدر المصنون ١/٦١٨، والعكبري ٢٠٦/٢٠٦ ولم يذكر وجه التفسير ومثله في الفريد ١/٤٩٧ - ٤٩٨، وتفسير أبي السعود ١/٢٩١، وفتح القدير ١/٢٧٦، وروح المعاني

٤ - في محل نصب حال من الموصول «الَّذِينَ».

٥ - أو في محل نصب حال من الخبر «وَلَئِنْ» ومن «الَّذِينَ» معاً^(١).

٦ - استئناف مبين ومقرر للولاية.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الظَّاغِنُونَ :

وَالَّذِينَ: الواو: حرف عطف، **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **كَفَرُوا**: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل مثل «أَمَّا». **أُولَئِكُمُ**: مبتدأ، والهاء في محل جر بالإضافة، **الظَّاغِنُونَ**: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «**أُولَئِكُمُ الظَّاغِنُونَ**» خبر عن المبتدأ الأول «الَّذِينَ».

* وجملة «**كَفَرُوا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**الَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكُمُ الظَّاغِنُونَ**» معطوفة على جملة الاستئناف «**أَللَّهُ وَلَئِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**» فلا محل لها من الإعراب.

يُخْرِجُوهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَاتِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. **مِنَ النُّورِ**: جار و مجرور. **إِلَى الظُّلْمَاتِ**: جار و مجرور، وحرف الجر متعلقان^(٢) بالفعل «يُخرج».

* وجملة «**يُخْرِجُوهُم . . .**» فيها ما يلي^(٣):

١ - جملة تفسيرية للولاية، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكثن في «**وَلَئِنْ**» والعامل فيه معنى الطاغوت.

(١) انظر هذه الأوجه الثلاثة في حاشية الجمل ٢٠٩/١ نقلأً عن البيضاوي، وأنظر تفسير البيضاوي على حاشية الشهاب ٣٢٦/٢، وما فصله الشهاب لمختصر البيضاوي.

(٢) انظر البحر ٢/٢٨٤، والدر ٦١٨/٦١٨ ..

(٣) البحر ٢/٢٨٤، والدر ٦١٨/١، وتفسير أبي السعود ٢٩١/١، والعكبري /٢٠٦، والفرید ١/٤٩٨، وروح المعاني ١٥/٣ .

٣ - في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ «الَّذِيَكَ».

٤ - ذكر العكاري أنها استثنافية.

أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَلَّادُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٩ من سورة البقرة، وانظر أيضاً فيها الآية / ٢١٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِيعِهِ أَنْ يَأْتِهِ اللَّهُ الْمُلْكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 رَبِيعَ الَّذِي يُحِيِّيٌّ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحِيٌّ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
 بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأَتَ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبَهُتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ


أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِيعِهِ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري، أو التعجبى^(١). لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إِلَى الَّذِي: جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل تَرَ. حَاجَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي». إِبْرَاهِيمَ: مفعول به. فِي رَبِيعِهِ: في ربّ: جار ومعجرور، والجار متعلق بـ «حَاجَ»، والهاء في محل جر بالإضافة.

* جملة «أَلَمْ تَرَ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «حَاجَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) قال الطوسي: «أَلَمْ تَرَ إِلَى: دخلت «إلى» الكلام للتعجب من حال الكافر المحاجج بالباطل كما يقولون: أما ترى إلى فلان كيف يصنع، وفيه معنى هل رأيت كفلان في صنيعه كذا . . .»، والتبيان ٣١٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٠/١، ومعاني الفراء ١٧٠/١، وفي القرطبي ٢٨٣/٣ «هذه ألف التوكيف، وفي الكلام معنى التعجب أي: أعجبوا له» وانظر حاشية الجمل ١/٢١٠، وال Kashaf ٢٩٣/١، وفي فتح القدير ٢٧٧ «همزة الاستفهام لإنكار النفي وتقرير المنفي . . .».

أَنْ ءَاتَنَهُ اللَّهُ الْمُلْكُ : أَنْ : فيها وجهان^(١) :

١ - الوجه الأول: أن يكون هو وما بعده مفعولاً من أجله على حذف حرف العلة، أي: لأن آتاه الله. وعند حذف حرف الجر وهو اللام يجوز في «أن» وما بعدها إعرابان:

- أ - في موضع نصب عند سبيوبيه.
- ب - في موضع جر عند الخليل.

والإعراب كما يلي:

أن: حرف مصدرى. ءاتنه: ءاتى : فعل ماض مبني على فتح مقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدم، الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر. المُلْكُ : مفعول به ثان. و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو منصوب لأنه مفعول لأجله، وهذا على مذهب سبيوبيه، وهو عند الخليل مجرور باللام المقدرة، وذكر الزمخشري أنه متعلق بـ «حاج».

٢ - الوجه الثاني: أن «أن» وما في حيزها واقعة موقع ظرف الزمان، وتقديره عند الزمخشري^(٢): «ألم ت... حاج وقت أن آتاه الله». وتعقب الزمخشري أبو حيان وتلميذه السمين.

* وجملة «ءَاتَنَهُ اللَّهُ الْمُلْكُ » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ الْلَّهِ يُخِيِّ وَيُمِيتُ : إذ : فيه أربعة أقوال^(٣):

(١) انظر البحر ٢/٢٨٧، والدر المصنون ١/٦١٨، والكساف ١/٢٩٤، وأبا السعود ١/٢٩٢، والفرید ١/٤٩٨، والعکبری ٢/٢٠٦، والقرطبی ٣/٢٨٧، وحاشیة الجمل ١/٢١٠، ومشکل إعراب القرآن ١/١٠٨.

(٢) انظر هذا في معنى الليبب ٤/٥٧ - ٥٨ فقد ذكر أن ابن جني ذهب إلى أن «أن» تشارك «ما» في الزمان، وأن الزمخشري تبعه على ذلك وذكر هذا الموضع من الآية ومواضع أخرى. وذكر المرادي هذا ولم يذكر ابن جني. انظر الجنی الدانی ٣٣٠. وانظر الارتشاف ٩٩٥ «ولا يعرف ذلك أكثر النحاة»، وشرح التسهيل لأن مالك ١/٢٢٥.

(٣) انظر البحر ٢/٢٨٨، والدر ١/٦١٨، والعکبری ٢/٢٠٧، والكساف ١/٢٩٤، ومشکل إعراب القرآن ١/١٠٨، وتفسیر أبي السعود ١/٢٩٢، والفرید ١/٤٩٨، وحاشیة الشهاب ٢/٣٣٧، وروح المعانی ٣/١٦، والبيان ١/١٧٠.

- ١ - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، وهو للزمان الماضي وهو معمول للفعل « حاجّ ».
- ٢ - ظرف معمول للفعل « أَتَنْهُ » وذكره أبو البقاء وتعقبه السمين، وليس بشيء عند الهمданى .
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه بدل من « أَتَنْهُ » إذا جعل بمعنى الوقت، وذلك بناء على ما أجازه من قبل من « أَنْ » « أَنْ » واقعة موقع الظرف. وفي حاشية الجمل^(١) أنه بدل أشتتمال.
- وذكر أبو البقاء هذا الوجه، وقال: « وليس بشيء؛ لأن الظرف غير المصدر، فلو كان بدلاً لكان غلطاً، إلا أن تجعل « إِذْ » بمعنى أن المصدرية . . . ».
- ٤ - العامل في هذا الظرف الفعل « تَرَ » وذكر هذا الوجه مكي، ورد السمين بأنه ليس بشيء .

وذكر الهمدانى أن هذا سهو إذ لم تقع الرؤية في ذلك الزمان.

قال إبراهيم: قال : فعل ماض، إبراهيم: فاعل مرفوع. ربي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْس، والباء: في محل جز بالإضافة. الذي: اسم موصول في محل رفع خبر. يُحيى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». وَيُمِيزُ : الواو : حرف عطف، يُميّز : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ». والأصل أن يقع فعل الفاعل على مفعول في الفعلين، ولكن المراد هنا الإخبار بوقوع فعل الفاعل والأقتصار عليهما^(٢) .

(١) قال: «لأن وقت القول المذكور يشتمل على المحاجة وعلى غيره لأنه أوسع منها. اهـ - شيئاً»، انظر ٢١١/١، وانظر حاشية الشهاب ٣٣٧/٢ .

(٢) ذهب ابن هشام إلى أن ما كان من هذا الباب إنما يتعلق بالإعلام بمجرد إيقاع الفاعل الفعل فيقتصر عليهم ولا يذكر المفعول، ولا ينوي؛ إذ المنيوي كالثابت، ولا يسمى محنوفاً لأن الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له. انظر مغني الليبي ٣٥٦/٦ .

- * وجملة «رَبَّ الَّذِي يُحْيِي...» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «يُحْيِي...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «يُمِيتُ...» معطوفة على جملة «يُحْيِي...» فلا محل لها من الإعراب.

قال أنا أحى، وأميٌّ : قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي»، أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ. أحى: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .

- * وجملة «أحى» خبر المبتدأ «أنا» فهي في محل رفع.
- * وأميٌّ : الواو: حرف عطف، أميٌّ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول مع الفعلين مقدر، أي: الخلق، كما قدمناه في الجملة السابقة.
- * وجملة «قال...» استئناف يبني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «قال: استئناف مبني على السؤال كأنه قيل: كيف حاجه في هذه المقالة القوية الحقة، فقيل: قال: أنا أحى وأميٌّ».

- * وجملة «أنا أحى» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «أميٌّ» معطوفة على جملة أحى، فهي في محل رفع.
- * قال إبراهيم: تقدم إعرابه.
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ: فَإِنَّكَ: الفاء^(٢): جواب شرط مقدر، تقديره: قال إبراهيم: إن زعمت أو موهت بذلك فإن الله... ، ومثل هذا عند أبي حيان، فقد ذكر أن الفاء تدل على جملة محدوفة.

(١) انظر تفسيره ٢٩٢/١، وانظر حاشية الشهاب ٢/٣٣٧ قال: «وجملة «قال أنا» إلخ بيان لقوله: «حَاجَ»، وليس استئنافاً جواب سؤال لأن يجعله بمنزلة المرئي يأبه فلا يرد ما قيل إنه يشكل موقع: «قال أنا أحى إلخ، إلا أن يجعل استئنافاً جواب سؤال».

(٢) البحر ٢٨٩/٢، والدر ١/٦٢٠، والعكبري ٢٠٧، وحاشية الجمل ١/٢١١.

وقال العكברי: «دخلت الفاء إيداناً بتعلق هذا الكلام بما قبله. والمعنى: إذا أدعى الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجّة أن الله يأتي بالشمس. هذا هو المعنى».

إِنَّكَ: حرف ناسخ، **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسمه منصوب، **يَأْتِي**: فعل مضارع مرفوع، والضمة مقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». **بِالشَّمْسِ**: جار و مجرور متعلقان بـ **«يَأْتِي»**، والباء هنا للتعدية، فالجار والمجرور في محل نصب مفعول به، يقال: أنت الشمس، وأتي الله بها، أي: أجاءها. **مِنَ الْمَشْرِقِ**: جار و مجرور متعلقان:

١ - بـ **«يَأْتِي»**.

٢ - وأجاز العكברי أن يكون متعلقاً بمحذوف حال^(١)، أي: مسخرة أو منقادة.

* وجملة **«فَإِنَّكَ اللَّهُ.. . .»** واقعة في جواب شرط مقدر في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملتا الشرط في محل نصب فهما مقول القول.

* وجملة **«يَأْتِي»** في محل رفع خبر **«إِنَّكَ»**.

فَأَتَتِ إِلَيْهَا مِنَ الْمَغْرِبِ: **فَأَتِ**: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الله قادرًا على أن يأتي بالشمس من المشرق **فَأَتِ.. . . أَتَتِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». **إِلَيْهَا**: جار و مجرور متعلقان بالفعل **«أَتَتِ»**. **مِنَ الْمَغْرِبِ**: جار و مجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - بالفعل **«أَتَتِ»**.

٢ - ذكر العكברי تعلقه بمحذوف حال من الضمير في **«إِلَيْهَا»** أي: فأت بها مسخرة.

(١) منع من هذا أولاً بقوله: «متعلقان [أي: من المشرق، من المغرب] بالفعل المذكور وليس حالين وإنما هما لأبتداء الغاية». ثم قال: «ويجوز أن يكونا حالين، ويكون التقدير: مسخرة أو منقادة» انظر التبيان / ٢٠٧ ، والدر / ٦٢٠ ، وروح المعاني ١٩ / ٣ .

* والجملة في محل جزم جواب شرط إن قدرته «إن»، ولا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إذا قدرته «إذا» على ما ذكرناه.

فائدة^(١)

كانت صورة الفعل «أَتَيْتِ» بزيادة همزة الوصل للنطق بالساكن، وهو الهمزة بعد حذف المضارعة إذ أصله: أتى: يأتي.

فلما دخلت الفاء زالت الحاجة لهمزة الوصل فُحِّذفت، وكتبت همزة القطع وهي فاء الفعل على ألف؛ لأن ما قبلها مفتوح.

وصورتها: فَأَتَيْتِ... فَأَتَيْتِ. وكذا الحكم مع الواو: وأُمِرَ.

فإذا تقدم همزة الوصل «ثم» ثبتت، ومنه^(٢) «ثُمَّ أَتَيْتُوا صَفَّاً».

* * *

فَبَهَتَ اللَّذِي كَفَرَ: فَبَهَتَ^(٣): الفاء: حرف عطف، بُهِتَ: فعل ماض مبني للمفعول. **اللَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. وذهب بعضهم إلى أن «اللَّذِي» فاعل، وليس نائباً عن الفاعل، والفاعل^(٤) في الأصل: إبراهيم، على تقدير: فَبَهَتَ إِبْرَاهِيمُ الْكَافِرُ، ويجوز أن يكون الفاعل المحذوف المصدر وهو على تقدير: فَبَهَتَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرَ. **كَفَرَ:** فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «اللَّذِي».

* جملة «بُهِتَ» معطوفة على جملة الاستئناف «قَالَ إِبْرَاهِيمُ...». فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر كتاب «أصول الإملاء» ص/٣٩، لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٦٣/٢٠.

(٣) هذه الأفعال من جملة الأفعال التي جاءت على صورة المبني للمفعول، والمعنى فيها على البناء للفاعل ولذلك فُسِّرَ بـ «تحير، ذهش» وقالوا: الذي هنا فاعل لا نائب عن الفاعل. انظر حاشية الجمل ٢١١/١، وفي إعراب النخاس ٢٨٤/١ «والذي في موضع رفع اسم ما لم يُسمَّ فاعله». وانظر المستقصى في التصريف/١٨٠، عبد اللطيف الخطيب.

(٤) البحر ٢٨٩/٢، والدر ١/٦٢٠.

- * وجملة «كَفَرُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وَاللَّهُ لَا يَهْدِي النَّقْوَمَ الظَّلِيمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: للأستثناء، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لَا يَهْدِي: لَا: نافية، يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، والضمة مقدرة للثقل، الفاعل ضمير مستتر يعود على «الله». النَّقْوَمَ: مفعول به منصوب. الظَّلِيمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * جملة «لَا يَهْدِي...» في محل رفع خبر المبتدأ.
- * جملة «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرِيبَةِ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشَهَا قَالَ أَنَّ يُحِيِّيَ هَذِهِ اللَّهُ
 بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مائَةً عَامٍ ثُمَّ بَعْثَمٌ قَالَ كَمْ لَيَتَ قَالَ لَيَتْ يَوْمًا أَوْ
 بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَيَتْ مائَةً عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
 يَسْتَسْكِنْهُ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلَا يَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى
 الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا ثُمَّ تَكْسُوْهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

- أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرِيبَةِ: أَو^(١): حرف عطف، فقد عطف ما بعده على الموصول قبله في قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِيعٍ» الآية / ٢٩٨ .
- وذكر السمين أن الواو هنا للتفصيل، وقيل: للتخيير بين التعجب من شأنهما، وأخذ هذا من شيخه مما ذكره في البحر.
- قال أبو حيان: «ومعناها التفصيل، وقيل: التخيير في التعجب من حال من ينشأ منها».

كَالَّذِي^(٢): ذكروا في إعراب الكاف ما يلي:

(١) البحر / ٢٩٠ ، والدر / ٦٢١ ، والعكبري / ٢٠٨ ، والمحرر / ٤٠١ .

(٢) انظر الكشاف / ٢٩٤ ، والعكبري / ٢٠٨ ، والدر / ٦٢٢ ، والبحر / ٢٩٠ ، وتفسير أبي =

- ١ - عطف على المعنى وتقديره عند الكسائي والفراء: هل رأيت كالذى حاج إبراهيم أو كالذى مَرَ على قرية. وممن ذهب إلى هذا الزمخشري، وهي على هذا في موضع نصب على العطف على معنى الكلام دون اللفظ، كذا عند الهمданى.
 - ٢ - الكاف بمعنى مثل، وهي في محل نَصْبٍ، والتقدير: أَوْرَأَيْتَ مثلَ الذِّي. ودلل على هذا المحدود قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِنْزَهُمْ». وذهب إلى هذا الإعراب الزمخشري وأبو البقاء. قال الزمخشري: «معناه أو رأيت مثل الذي مَرَ، فحذف لدلالة «أَلَمْ تَرَ» عليه؛ لأن كلتيهما كلمة تعجب، ويجوز أن يحمل على المعنى دون اللفظ».
 - ٣ - الكاف زائدة، والتقدير: أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِّي حَاجَ أو إِلَى الذِّي مَرَ على قرية، وضعفَ السمين هذا؛ لأن الأصل عدم الزيادة.
 - ٤ - ذهب أبو حيان إلى أن الكاف اسم على مذهب الأخفش، وأنها في موضع جر، معطوفة على قوله من قبل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي . . .»، والتقدير: أو إلى مثل الذي مَرَ على قرية.
- الَّذِي :** وفيه ما يلي:
- إذا جعلت الكاف اسمًا أعراب الأسم الموصول مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة إلى الكاف.
 - إذا جعلت الكاف زائدة أعراب «الَّذِي» مجروراً بحرف جر مُقدَّر، أي: أَلَمْ تَرَ إِلَى الذِّي، أو معطوفاً على الاسم الموصول السابق، فهو على هذا في محل نَصْبٍ.
- مَرَ عَلَى قَرْيَةٍ : مَرَ :** فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره

= السعود / ٢٩٣ ، والفريد / ٤٩٩ ، وحاشية الجمل / ١ / ٢١٢ - ٢١١ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٠٨ ، معاني القرآن للفراء / ١٧٠ ، والقرطبي / ٣ / ٢٨٨ ، والبيان / ١٧٠ ، ومعاني الأخفش / ١٨٢ ، ومعاني القرآن للزجاج / ٣٤٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٦٧ .

«هو» يعود على «الذى»، والماء هو^(١) عزير بن شرخيا، وقيل غيره. على: حرف جر. قَيْةٌ: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَكَرَ».

* وجملة «مَكَرٌ عَلَى قَيْةٍ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشِهَا: الواو: للحال، وأجاز الزمخشري أن تكون الواو زائدة لتأكيد لصُوق الصفة بالموصوف. هي: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَّةٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

وفي هذه الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل «مَكَرٌ»، والواو هنا هي الرابط بين جملة الحال وصاحبها.

٢ - في محل نصب على الحال من «قَيْةٍ» مع أنه نكرة، والذي يجيز الحالية جَعْلُ شَبَهِ الْجَمْلَةِ «عَلَى عُرُوشِهَا» صفة لقرية، أو على رأي من يجيز الإتيان بالحال من النكرة مطلقاً.

قال أبو حيان: «والحال من النكرة إذا تأخرت تقلل».

قال تلميذه السمين: «وهو ضعيف عند سيبويه».

٣ - حال من «عُرُوشِهَا» مقدمة عليه، والتقدير: مَرَ عَلَى قرية عَلَى عُرُوشِهَا وهي خاوية.

٤ - حال من الضمير «ها» المضاف إليها «عُرُوشٍ» أجاز هذا أبو البقاء^(٣) وقال: «والعامل معنى الإضافة، وهو ضعيف مع جوازه».

٥ - يجوز عند الزمخشري أن تكون هذه الجملة صفة لقرية، وتبعه على هذا العكري، ولم يذكر الهمданى غير هذا الوجه، وتكون الواو لتأكيد لصُوق الصفة بالموصوف، فقد ذكر هذا في آية سورة الحجر^(٤): «وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ

(١) انظر البحر / ٢٩٠، وتفسير أبي السعود / ١٢٩٢.

(٢) البحر / ٢٩٠، والدر المصنون / ٦٢٢.

(٣) العكري / ٢٠٨.

(٤) سورة الحجر / ١٥.

فَرَيْةٌ إِلَّا وَهُنَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ» فجعل «وَهُنَا كِتَابٌ» صفة^(۱). وتعقبه العلماء؛ لأن الواو لا تدخل بين الصفة والموصوف، وهذا الذي نقل عن الزمخشري لم يذكره في هذه الآية، ولكن السمين ومن قبله شيخه أبو حيان طرداً هذا الإعراب في أمثال صورة ما جاء في سورة الحجر. قال أبو حيان: «وقيل: الجملة في موضع الصفة للقرية، ويُبعد^(۲) هذا القول الواو». وقال السمين: «... وهذا ليس بمرتضى عندهم؛ لأن الواو لا تدخل بين الصفة والموصوف، وإن كان الزمخشري قد أجاز ذلك...».

على عُرُوشها^(٣): على: حرف جر، عُرُوش: اسم مجرور، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. وفي شبه الجملة الأوجه الآتية:

١ - هما بدل من «قيمة» على إعادة العامل، والتقدير: مَرَّ على عروشها،
فهما متعلقان بـ «مَرَّ» المقدار.

٢- متعلّقان بمحذوف صفة لـ «قرية»، والتقدير: على قرية ساقطة على عروشها.

٣ - متعلّقان بـ «خواييَّة»، فهو اسم مشتقّ له حكم فعله.

٤ - متعلّقان بمحذف يدلّ عليه المعنى، والتقدير: ثابتة، أي: خالية من أهلها، ثابتة على عروشها، وبيوتها قائمة لم تهدم. وهذا وجه ضعيف.

قال السمين: «وهذا حذف من غير دليل، ولا يتبادر إليه الذهن». وذهب

(١) انظر الكشاف ١٨٧/٢، والبحر ٢٩١/٥، ٢٤٥/٥، والدر المصنون ٦٢٢/١، ومغني اللبيب ٣٩٩/٤، والعكيري ٢٠٨، والفرد ٥٠٠/١، وحاشية الجمل ٢١٢/١.

(٢) في البحر ٥/٤٥ «قال ابن مالك، وقد ذكر ما ذهب إليه الزمخشري : . . . إنه مذهب لم يُعرف لبصرى ولا كوفى؛ فلا يُلتفت إليه، وأبسط ابن مالك قول الزمخشري: إن الواو توسلت لتأكيد لُصُوق الصفة بالموصوف» وانظر معنى الليب ٤-٣٩٨ ففيه تفصيل القول في المسألة متناً وحواشى.

(٣) البحر ٢٩١، والدر المصنون ٢٦٢٣، والعكيري ٢٠٨، والفريد ٥٠٠، والبيان ١١٧٠.

بعضهم إلى أن «علَّ» بمعنى «مع»، أي: مع عروشها.

قال أَنَّ يُحْيِي، هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتَهَا: قَالَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره «هو»، يعود على الماز على القرية. أَنَّ: وفيه ما يلي (١):

١ - بمعنى «متى»: اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، وذهب إلى هذا العكاري.

قال: «أَنَّ: في موضع نصب بـ «يُحْيِي»، وهي بمعنى «متى» فعلى هذا يكون ظرفاً».

٢ - بمعنى «كيف»: فهو اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال. وصاحب الحال «هذه»، وتقدم «أَنَّ» لما فيه من معنى الأستفهام، وذهب إلى هذا العكاري أيضاً، والعامل فيه «يُحْيِي» ورجح هذا الرأي السمين، فهو الظاهر عنده.

يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

هَذِهِ: الهاء للتنبيه، ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتَهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بـ «يُحْيِي».

* وجملة «يُحْيِي» فيها قولان:

١ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف «أَنَّ» إذا قدر بمعنى «متى».

٢ - في محل نصب مقول القول إذا قدرت «أَنَّ» بمعنى «كيف» كأنه قبل: قال: كيف يحيي هذه الله بعد موتها؟

* وجملة «قَالَ أَنَّ يُحْيِي، هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتَهَا» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ:

فَأَمَاتَهُ: الفاء: استثنافية، أو عاطفة. **أَمَاتَ:** أَمَاتَ : فعل ماض، والهاء: ضمير

(١) العكاري / ٢٠٨ ، والدر / ٦٢٤ ، وتفسیر أبي السعود / ٢٩٣ ، وحاشية الجمل / ٢١٢ .

في محل نصب مفعول به مقدم. أَلَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مِائَةً^(١) : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أَمَاتٍ»، أو بفعل محنوف تقديره: فأماته الله فلبت مائة عام، عَامٌ : مضaf إليه مجرور. ثُمَّ بَعْثَمٌ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي، بَعْثَمٌ : بَعْثَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَمَاتَهُ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة قال.

* وجملة «بَعْثَمٌ» معطوفة على جملة الاستثناف؛ فلا محل لها من الإعراب.
قال كَمْ لَيْتَ : قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. كَمْ^(٢): اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال السعmin: «مُميَّزها محنوف تقديره: كم يوماً أو وقتاً والناصب له لَيْتٌ».

لَيْتٌ : فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «قال كَمْ لَيْتٌ»^(٣) استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَمْ لَيْتٌ» في محل نصب مقول القول.

قال لَيْتٌ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ : قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على

(١) قال العكري: «مئة عام: ظرف لـ «أماته» على المعنى؛ لأن المعنى ألبته ميتاً مئة عام، ولا يجوز أن يكون ظرفاً على الظاهر؛ لأن الإمامة تقع في أدنى زمان...». انظر العكري/ الدر ٢٠٩ - ٦٢٤، والفرید ٥٠٠، وحاشية الجمل ٢١٣/١، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/١.

(٢) الدر ٦٢٤/١، والفرید ٥٠٠، وحاشية الجمل ١/٢١٣، مشكل إعراب القرآن ١٠٩/١، والبيان ١٧١/١، وفتح القدير ٢٧٩/١ . . .

(٣) وفي تفسير أبي السعود: «استثناف مبني على السؤال كأنه قيل: فماذا قال له بعد بعثه؟ فقيل: قال: كَمْ لَيْتٌ ليظهر له عجزه عن الإحاطة بشؤونه تعالى، وأن إحياءه ليس بعد مدة يسيرة ربما يتواهم أنه هيئ في الجملة بل بعد مدة طويلة...». ٢٩٤/١، وانظر حاشية الجمل ١/٢١٣، وفتح القدير ٢٧٩/١.

«الَّذِي كَرَّ ..». **كِتْمُ**: فعل وفاعل. **يَوْمًا**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «**كِتْمُ**». **أَوْ**: فيه قولهان^(١):

- أنه حرف إضراب بمعنى «بل».

- أنه حرف عطف يفيد الشك.

بعض: معطوف على «**يَوْمًا**» منصوب مثله. **يَوْمِ**: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «**قَالَ لَيْتَ يَوْمًا ..**» أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**لَيْتُ ..**» في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَلْ لَيْتَ مِائَةً عَامِ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على «الله» سبحانه وتعالى. **بَلْ**: حرف عطف يفيد الإضراب. وقوله **لَيْتَ مِائَةً عَامِ**: مثل إعراب «**لَيْتُ يَوْمًا**»، و«**عَامِ**» مضارف إليه مجرور.

* وجملة «**قَالَ بَلْ لَيْتَ ..**»^(٢) أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**بَلْ لَيْتَ ..**»^(٣) جملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير: ما لبست يوماً أو بعض يوم بل لبشت مئة عام. وعلى هذا التقدير: تكون جملة «**مَقْول**» محذوفة، وهذه الجملة المثبتة في محل نصب معطوفة على المحذوفة.

فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَمَّ: **فَانْظُرْ**: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط مقدر، أي: إذا كنت ترتاتب في هذا البعث فانظر.. انظر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». **إِلَى طَعَامِكَ**: جار ومحرر متعلقان بـ «**انظر**»، والكاف: في محل جر بالإضافة. **وَشَرَابِكَ**: معطوف على «**طَعَامِكَ**» مجرور مثله. والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر /٢، والدر /١، ٦٢٤ /١، والفريد /٥٠٠ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل /١

.٣١٢

(٢) انظر فتح القدير /١ ٢٧٩ /١.

(٣) البحر /٢، والدر المصون /١، ٦٢٤ /١، وحاشية الجمل /١، ٢١٣ /١، وفي تفسير أبي السعود /٢٩٥ «عطف على مقدر، أي: ما لبشت ذلك القدر بل هذا المقدار».

* وجملة «فَانْظُرْ...» في محل جزم جواب الشرط المقدر إن كان الشرط جازماً، ولا محل لها إن كان غير جازم.

لَمْ يَتَسَنَّهُ : لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. يَتَسَنَّهُ^(١): فعل مضارع مجزوم، والفاعل^(٢): ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «شَرَابِكَ» لقربه. وأن يكون للطعام والشراب معاً فهما في مقام لفظ واحد. ويحتمل أنه أفرد الفاعل في موضع الثنوية. قال السمين: «وليس بشيء».

* وجملة «لَمْ يَتَسَنَّهُ» في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال^(٣):

١ - حال من الطعام والشراب. وأفرد الضمير في الفعل لأنهما يجريان مجرئاً للفظ الواحد وهو الغذاء.

٢ - حال من الشراب. قالوا: أكتفاء بدلالة حاله على حال الأول وهو الطعام.

قال السمين: «الثاني: أن الضمير يعود إلى الشراب فقط؛ لأنه أقرب مذكور، وثم جملة أخرى حذفت لدلالة هذه عليها، والتقدير: وانظر إلى طعامك لم يتتسنه إلى شرابك لم يتتسنه، أو يكون سكت عن تغيير الطعام تنبئها بالأدنى على الأعلى...».

وَأَنْظُرْ إِلَيْ جَمَارِكَ : إعرابها كإعراب «فَانْظُرْ إِلَيْ طَعَامِكَ».

* والجملة معطوفة على المتقدمة، فهي مثلها في محل جزم.

وَلْجَعَلَكَ ءَايَةً لِّتَسَابِرَ : الواو: حرف عطف، أو زائدة، قال أبو حيان: «قيل

(١) قال مكي: «يحتمل أن يكون معناه لم يتغير ريحه، من قولهم: سَنَ الطعام، إذا تغير ريحه أو طعمه فيكون أصله «يتتسن» على «يتفعل» بثلاث نونات فأبدل من الثالثة ألفاً لتكرر الأمثال وهو النونات فصار «يتتسن» فحذف ألف لالجذم، فبقي «يتتسن» فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف، ويحتمل أن يكون معناه لم تغيره السنون، فتكون الهاء فيه أصلية، لام الفعل...». البيان / ١٧١ ، مشكل إعراب القرآن / ١٠٩.

(٢) انظر العكري / ٢١٠ ، والدر / ٦٢٥ ، والفرید / ٥٠١.

(٣) الدر المصنون / ٦٢٥ ، وتفسير أبي السعود / ٢٩٥ ، حاشية الجمل / ٢١٣ ، وحاشية الشهاب / ٢٣٩.

الواو مقحمة». لِتَجْعَلَكَ : اللام: للتعليل، نَجْعَلَ : فعل مضارع منصوب بـأَنْ مضمورة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً : مفعول به ثان، فالجعل هنا تصير. لِتَسْأِيْرَ : جار ومحض متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً».

وال المصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام. والجار متعلق بما يلي^(١):

- ١ - بفعل محذوف مقدر بعده، والتقدير: ولنجعلك فعلنا ذلك.
- ٢ - معطوف على محذوف تقديره^(٢): فعلنا ذلك لتعلم قدرتنا ولنجعلك.
- ٣ - وإذا كانت الواو زائدة، فالجار متعلق بالفعل قبلها، أي: انظر إلى حمارك لنجعلك.

* وجملة «نَجْعَلَكَ . . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِرُهَا : وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ : الواو : حرف عطف، وإعراب هذه الجملة تقدم مثله «أَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ». كَيْفَ: اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال. والعامل فيه «تُنْشِرُهَا»، وصاحب الحال الضمير المنصوب وهو «ها». تُنْشِرُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ» معطوفة على جملة «فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ» فهي مثلها في محل جزم أو لا محل لها.

* وجملة «كَيْفَ تُنْشِرُهَا»^(٣) في محل نصب على الحال من «الْعِظَامِ».

(١) البحر / ٢٩٣، والدر / ٦٢٦، والعكبري / ٢١٠، وحاشية الجمل / ١٢١٣ - ١٢١٤، والفرد / ٥٠١.

(٢) عند أبي السعود: «عطف على مقدر متعلق بفعل مقدر قبله بطريق الاستئناف مقرر لمضمون ما سبق أي: فعلنا ما فعلنا من إحياءك بعدما ذكر لتعاين ما أستبعده . . . ولنجعلك آية للناس . . .». ٢٩٥ / ١.

(٣) الدر / ٦٢٦، وحاشية الشهاب / ٢٣٩.

قال السمين: «والذي يقتضيه النظر الصحيح في هذه المسألة وأمثالها أن تكون جملة «كَيْفَ تُنْشِرُهَا» بدلاً من العظام؛ فتكون في محل نصب^(١). وأجاز السمين وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في محل نصب مفعول به بـ «أنظر». قال: لأن «انظر البصرية تتعدى بإلي... لأن ما يتعدى بحرف الجر يكون ما بعده في محل نصب به...».

ورجح الشهاب^(٢) البذرية؛ لأن الجملة الأستفهامية لا تقع حالاً، وإنما الحال «كَيْفَ» وحدها، ولذلك تبدل منه الحال، فيقال: كيف ضربت زيداً أقائماً أو قاعداً.

ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا: ثُمَّ: حرف عطف. نَكْسُوهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. لَحْمًا: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «كَيْفَ تُنْشِرُهَا» فهي مثلها في محل نصب.
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: فَلَمَّا: الفاء: أستئنافية، أو عاطفة^(٣) على مقدر يستدعيه المقام. «لما»^(٤):

١ - ظرف بمعنى «حين» عند الفارسي وأبن السراج وأبن جني، متعلق بـ «قال».

٢ - أداة شرط غير جازمة عند غيرهم.

تَبَيَّنَ: فعل ماض، وفي فاعله قوله^(٥):

(١) في محل نصب على المحل، أو في محل جز على اللفظ.

(٢) حاشية الشهاب ٢٣٩/٢ بعد هذا قال: «ولك أن تقول إن الأستفهام ليس على حقيقته فما المانع من وقوعها حالاً. فتأمل».

(٣) كأنه قيل: فأناشرها الله تعالى وكساها لحمأ فنظر فتبين له كيفية الإحياء، وحاشية الجمل ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٦، وروح المعاني ٣/٢٣.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥.

(٥) انظر البحر ٢/٢٩٦، والدر ١/٦٢٨، والكاف الشاف ١/٢٩٥ - ٢٩٦، والفرید ١/٥٠٢، وحاشية الجمل ١/٢١٤.

١ - مضمر يفسّره السياق، أي: فلما تبيّن له كيفية الإحياء. وعند الزمخشري: فلما تبيّن له ما أشكّل عليه. والأول أولى عند السمين.

٢ - المسألة من باب التنازع في الأفعال، وذلك أن «تَبَيَّنَ» بحاجة إلى فاعل و «أَعْلَمُ» يطلب مفعولاً، وأن «أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يصلح أن يكون فاعلاً للأول ومفعولاً للثاني، وهذا الوجه بدأ به الزمخشري. فقد جعله من إعمال الثاني، وهو المختار عند البصريين، وأضمر في الأول الفاعل. وتعقبه أبو حيّان.

* وجملة «تَبَيَّنَ» في محل جرٌ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة «لَمَّا تَبَيَّنَ»:

١ - معطوفة على ما تقدّم.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره: هو «الذى مرّ».

* والجملة^(١):

١ - جواب «لَمَّا» إذا قلنا إنها حرف، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - عاملة في «لَمَّا» إذا ذهبتها إلى الظرفية، وهي على هذا الوجه لا محل لها أيضاً؛ استئنافية .

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا «الذى مرّ». أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. عَلَى كُلِّ: جار و مجرور. شَيْءٍ: مضاد إليه. قَدِيرٌ: خبر «أَنَّ» مرفوع.

* وجملة^(٢) «أَنَّ» وما بعدها سَدَّتْ مَسَدَّدْ مفعولي «أَعْلَمُ»، أو سَدَّتْ مَسَدَّدْ الأول. والمفعول الثاني ممحوظ.

* وجملة «أَعْلَمُ...» في محل نصب مقول القول.

(١) الدر المصنون ٦٢٨/١.

(٢) الدر المصنون ٦٣٠/١.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلْ وَلَكِنْ لِيَطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيَّكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِمْهَنَ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَبَّانَكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَإِذْ : الواو : أستئنافية . إذ : فيه ما يلي^(١) :

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، والتقدير : أولم تؤمن ، أي : قال له ربُّه وقت قوله ذلك . ورجح هذا أبو حيان .

٢ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وتقدير العامل فيه على ما يأتي :

أ - ألم تَرَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ .

ب - العامل مضمر تقديره « أذكر » .

وذكر العكري أن العامل في « إذ » ممحض ، تقديره « أذكر » ؛ فهو مفعول به لا ظرف .

قَالَ : فعل ماض . إِبْرَاهِيمُ : فاعل مرفوع . رَبِّ : منادٍ مضارف لباء المتكلّم ، وأصله : يا ربِّي . فُحِذِفَ حرف النداء ، ثُمَّ خُذِفت الباء من آخر المنادي ، وأسْتُغْنِي عن الباء بالكسرة ، وذكروا أنها اللغة الفصيحة^(٢) . فهو منادٍ مضارف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل باء المتكلّم المحذوفة للتخفيف ، وهي في محل جر مضارف إليه .

وذكر أبو حيان وغيره أن افتتاح السؤال بقوله : « رَبِّ » حُسْنَ أَسْتَلْطَافِ وَأَسْتَعْطَاف للسؤال .

(١) البحر ٢٩٧/٢ ، والدر المصنون ١/٦٣٠ ، والعكري ١/٢١١ ، وانظر الفريد ١/٥٠٣ ، والمحرر ٢/٤١٥ ، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٤٥ ، والبيان ١/١٧٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٩ ، وروح المعاني ٣/٢٦ .

(٢) البحر ٢٩٧/٢ ، والدر المصنون ١/٦٣٠ .

قال أبو السعود^(١): «رَبِّ» : الكلمة أستعطف قُدّمت بين يدي الدعاء مبالغة في أستدعاء الإجابة» .

أَرِنِي^(٢) : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة . وأصله: أرئني . فلما حُذفت الياء صار أرئني ، فحذفت الهمزة للتخفيف ، ونقلت حركتها إلى الراء فصار «أَرِنِي» وزنه: أَفِني ، على حذف العين واللام . والفاعل ضمير تقديره: «أنت» ، والنون للوقاية . والياء في محل نصب مفعول به أول ، والمفعول الثاني: جملة الأستفهام . ورأى^(٣): هنا بصرية ، ودخلت عليها همزة النقل ، فعدت لاثنين .

قال الأخفش^(٤): «فلم يكن ذلك شَكًا منه ، ولم يُرد رؤية القلب ، وإنما أراد به رؤية العين» .

كَيْفَ تُحَيِّي الْمَوْقَنَّ : كَيْفَ: اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال . والعامل في الحال «تُحَيِّي»^(٥) . تُحَيِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، والفاعل: ضمير تقديره «أنت» . الْمَوْقَنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

* وجملة الأستفهام^(٦) في محل نصب مفعول به ثان للفعل «أَرِ» .

* وجملة «رَبِّ» في محل نصب مفعول به لفعل القول .

* وجملة «أَرِنِي» أستثنافية لا محل لها من الإعراب ، أو من تتمة جملة القول .

* وجملة «قَالَ» في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف «إِذ» .

(١) تفسير أبي السعود ١/١٧٢ .

(٢) حاشية الجمل ١/٢١٦ ، وانظر البيان ١/١٧٢ ، ومعاني الزجاج ١/٣٤٥ .

(٣) البحر ٢/٢٩٧ ، والدر المصنون ١/٦٣٠ ، وتفسير أبي السعود ١/٢٩٧ ، والقرطبي ٣/٢٩٨ .

(٤) معاني القرآن / ١٨٣ .

(٥) التقدير عند مكي «بأي حال تحيي الموتى» قال السمين: «وهو تفسير معنى لا إعراب» انظر الدر ١/٦٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٩ ، وفي البيان ١/١٧٢ قدر ابن الأنباري مثل تقدير مكي .

(٦) وفي حاشية الشهاب: «ولك أن تقول إنه ليس من التعليق في شيء ، وجملة كيف .. إلخ في تأويل مصدر هو المفعول» انظر ٢/٢٤٠ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٢٣ .

* وجملة «**وَإِذْ قَالَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ : قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. **أَوْلَمْ :** الهمزة: للاستفهام التقريري، وقدّمت على الواو اعتناء بها. **وَالواو:** حرف عطف^(١). **لَمْ :** حرف نفي وجسم وقلب. **تُؤْمِنُ :** فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة «**قَالَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**أَوْلَمْ تُؤْمِنُ . . .**» معطوفة على جملة مقدرة، أي: قال: أسأّلت ولم تؤمن، فهي في محل نصب. وعلى تقدير ابن عطيّة تكون في محل نصب حال.

وذكر الألوسي^(٢) أن تقدير العطف على مقدر فقال: «عطف على مقدر، أي: أ ولم تعلم ولم تؤمن بـأني قادر على الإحياء كيف أشاء . . .».

قَالَ بَلْ وَلَكِنْ يَلْظَمِينَ قَلِيلًا :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **بَلْ :** حرف جواب، فهو جواب للجملة المنافية «أَوْلَمْ تُؤْمِنُ ». **وَلَكِنْ :** الواو: حرف عطف، **لَكِنْ :** حرف استدراك. **يَلْظَمِينَ قَلِيلًا :** اللام: لام كي، **يَلْظَمِينَ :** فعل مضارع منصوب^(٣) بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد لام «كي». و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بممحض، والتقدير: ولكن سألك كيفية الإحياء للاطمئنان.

(١) وذهب ابن عطيّة إلى أنها واو الحال. وتعقبه أبو حيان بأنه غير واضح؛ إذ لو كانت للحال فلا بد من أن يكون لها موضع، وهو النصب، ولا بد لها من عامل. انظر المحرر ٤١٩/٢، والبحر ٢٩٨/٢، والدر المصنون ٦٣٠/١، وفي البيان ١٧٢/١ - ١٧٣ ذكر ابن الأنباري أنه لا يدخل شيء من حروف الاستفهام على شيء من حروف العطف إلا الهمزة؛ لأنها الأصل في حروف الاستفهام.

(٢) روح المعاني ٢٦/٣.

(٣) ذهب السمين إلى أنه منصوب، ثم قال: «وهو مبني لاتصاله بنون التوكيد» كذا! وهو سبق قلم منه رحمه الله تعالى. انظر الدر ٦٣١/١.

وذكر ابن الأنباري^(١): أن اللام قد تكون لام الأمر والدعا، كأنه دعا لقلبه بالطمأنينة، ثم قال: «والوجه الأول أوجه الوجهين».

قَلِيلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْسِ. والياء في محل جَرٌ بالإضافة.

* جملة «قَالَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب، ومقول القول محذوف، أي: بل آمنتُ.

* جملة «وَلَكِنْ . . .» معطوفة^(٢) على الجملة المقدرة وهي جملة مقول القول.

* جملة «يَطْمَئِنَ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةَ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ: قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو». فَخُذْ: الفاء: رابطة^(٣) لجواب شرط محذوف، أي: إن أردت ذلك فخذْ، خُذْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، أَرْبَعَةَ: مفعول به منصوب.

مِنَ الطَّيْرِ: جار و مجرور، وفي متعلق الجار قولان^(٤):

١ - متعلق بـ«خذ» على التقديم والتأخير على تقدير: فخذ من الطير أربعة.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ«أربعة» أي: خذ أربعة كائنة من الطير.

فَصُرْهُنَّ: الفاء: حرف عطف، صُرْهُنَّ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعنى «صُرْهُنَّ»: قَطَعُهُنَّ، أو أَمْلَهُنَّ، وعلى هذين المعنيين يكون إعراب «إِلَيْكَ». إِلَيْكَ: جار و مجرور، وفي تعلقه أقوال^(٥):

١ - متعلقان بـ«صُرْهُنَّ» إذا كان بمعنى «أَمْلَهُنَّ».

(١) البيان / ١٧٢.

(٢) ذكروا أن التقدير: بل آمنت، وما سألت غير مؤمن، ولكن سألت ليطمئن قلبي.

(٣) أبو السعود / ٢٩٨، وحاشية الجمل / ٢١٦.

(٤) الدر / ٦٣٠، والفرد / ٥٠٣، وحاشية الجمل / ٢١٦.

(٥) الدر / ٦٣٢، والفرد / ٥٠٤، والعكبري / ٢١٢، وانظر مغني الليب / ٦ - ٢٢.

٢ - متعلقان بـ «خُذْ» إذا كان «صُرْهُنَّ» بمعنى «قَطْعُهُنَّ».

٣ - وأستجاد العكيري أن يكون «إِلَيْكَ» متعلقاً بمحذوف حال من المفعول به في «فَصُرْهُنَّ»، وهو الهاء، أي: فقطعهن مقربة إليك أو ممالة، ونحو ذلك، وذكر مثل هذا الهمداني.

* جملة «قَالَ . . .» أستنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «خُذْ أَزْبَعَةَ . . .» في محل جزم جواب الشرط المقدّر إن كان جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابه «إن أردت ذلك فخذ . . .» في محل نصب مقول القول.

* جملة «صُرْهُنَّ إِلَيْكَ» في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة الجواب أو لا محل لها.

ثَمَّ أَجْعَلْتُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا :

ثَمَّ : حرف عطف، **أَجْعَلْ** : فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت». **عَلَى كُلِّ** : جار ومحرور. **جَبَلٍ** : مضاد إليه محرور. **مِنْهُنَّ** : جار ومحرور، وفي تعلقهما قولهان^(١):

١ - إذا جعلت «أَجْعَلْ» بمعنى الإلقاء، فإنه يتعدى لواحد وهو «جُزْءًا» ويكون «عَلَى كُلِّ جَبَلٍ» و«مِنْهُنَّ» متعلقين بـ «أَجْعَلْ».

٢ - إذا جعلت «أَجْعَلْ» بمعنى «صَيْرٌ» فإنه يتعدى لاثنين: الأول «جُزْءًا»، و«عَلَى كُلِّ» هو الثاني، فيتعلق بمحذوف. و «مِنْهُنَّ» : يجوز على هذا التقدير: أن يتعلق بمحذوف حال من «جُزْءًا» وإن كان نكرة؛ لأنه تقدم عليه الوصف.

وأجاز العكيري أن يكون «مِنْهُنَّ» مفعولاً ثانياً لـ «أَجْعَلْ» إذا كان بمعنى «صَيْرٌ»، ويكون مقدماً على المفعول الأول وهو «جُزْءًا».

جُزْءًا : مفعول به، أو مفعول أول، بحسب التقديرتين السابقتين.

(١) البحر / ٣٠٠، والدر / ٦٣٢، وحاشية الجمل / ١٢١، والعكيري / ٢١٢، والفرید / ٥٠٥.

* وجملة «أَجْعَلْ . . . » معطوفة على جملة «فَصُرْهَنَ إِلَيْكَ» فهي في محل جزم أو لا محل لها.

ثُمَّ أَدْعُهُنَ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا: ثُمَّ: حرف عطف. أَدْعُهُنَ: أَذْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. يَأْتِينَكَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواب الطلب، والنون: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. سَعِيًّا: فيه ما يلي^(١):

١ - مصدر واقع موقع الحال، فهو في محل نصب على الحال من الطير، والتقدير: يأتينك ساعيات، أو ذات سعي.

٢ - حال من المخاطب، ونقل عن الخليل ما يقوي هذا المعنى على تقدير: وأنت تسعى سعياً. وحمل الخليل على هذا التقدير أن الطير لا يسعى، ولكن الخليل عليه السلام يسعى.

قال السمين: «وعلى هذا يكون سعياً منصوباً على المصدر، وذلك الناصب لهذا المصدر في محل نصب على الحال من الكاف في يأتينك . . .».

وذكر أبو حيان أن مجيء المصدر موضع الحال مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

٣ - اسم منصوب مبين لنوع المصدر؛ لأن نوع من الإتيان؛ فهو على هذا من باب المرادف.

وأجاز العكبري أن يكون مصدرأً مؤكداً؛ لأن السعي والإتيان يتقاربان، ورأى في هذا السمين تساهلاً في العبارة. ولم يعقب أبو حيان بشيء.

(١) البحر ٢/٣٠٠ - ٣٠١، والدر ١/٦٣٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٠، وأبو السعود ١/٢٩٨، والفرد ١/٥٠٥، والعكبري ٢١٣، وحاشية الجمل ١/٢١٧، والأرشاف ١/١٥٧٠، والمقتضب ٣/٢٣٤.

وأَغْنَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: تقدم إعراب مثل هذا في الآية / ٢٠٩ من هذه السورة في قوله تعالى: «فَاعْمَلُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ . . .» سد مسد مفعولي «أَعْلَمُوا» أو مسد المفعول الأول.

مَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبَعَ سَنَابِلَ
فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُصَدِّعُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٢٦١﴾

مَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: مَثُلُ: مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة^(١). يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع. فِي سَبِيلِ اللَّهِ: في: حرف جر، سَبِيلٌ: اسم مجرور، اللَّهُ: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُنْفِقُونَ».

* وجملة «مَثُلُ الَّذِينَ . . .» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبَعَ سَنَابِلَ: كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر، مثل: اسم مجرور، وهو متعلقان بخبر مقدر محدود للمبتدأ المتقدم. حَبَّةٍ: مضارف إليه مجرور. أَنْبَتَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر عائد على «حَبَّةٍ». سَبَعَ: مفعول به منصوب. سَنَابِلَ: مضارف

(١) قال السمين: «ولا بدً من حذف حتى يصح التشبيه . . . ، وأختلف في المحذوف، فقيل من الأول، وتقديره: ومثل منفق الذين، أو نفقة الذين، وقيل: من الثاني، تقديره: كزارع حَبَّةٍ . . .» انظر الدر ١/٦٣٣ وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ٢/٣٠٣، والتقدير عند أبي السعود: مثل نفقتهم كمثل حبة، أو مثلهم كمثل باذر حَبَّةٍ، انظر تفسيره ١/٢٩٩، والكتشاف ١/٢٩٧.

(٢) قال السمين: «والقول بزيادة الكاف أو «مثل» بعيد جدًا، فلا يلتقي إلى قائله» الدر ١/٦٣٣ . انظر الحديث في زيادة الكاف في مغني الليبب ٣/١٩٦ - ٢٠٢، وسر الصناعة ١/٣٠١.

إليه مجرور، وعلامة جر الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف على صيغة متهى الجموع.

* وجملة «أَبْتَتْ...» في محل جر صفة لـ «جَبَّةٍ».

في كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ جَبَّةٍ: في كُلِّ: جار ومجرور. سُبْلَةٍ: مضاد إليه مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِائَةٌ: فيه إعرابان:

١ - مبداً مُؤَخِّرٌ.

٢ - فاعل بالجار^(١)، أي: فاعل لمتعلق الجار. وهو أولى عند الكرخي.

جَبَّةٍ: مضاد إليه مجرور.

* وجملة «فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ جَبَّةٍ» في محلها قوله^(٢):

١ - في محل جر صفة لـ «سَنَابِلَ».

٢ - في محل نصب صفة لـ «سَبْعَ».

قال العكري كقولك: «رأيت سبعة رجال أحرار وأحراراً».

وَاللَّهُ يُصَدِّعُ لِمَنْ يَشَاءُ:

الواو: أستئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبداً مرفوع. يُضَعِّفُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، لِمَنْ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وهو ما متعلقان بـ «يُضَعِّفُ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهنا مقدر ممحذف، أي^(٣): لمن يشاء هذا التضييف.

(١) انظر العكري / ٢١٣، وفي حاشية الجمل «فاعل بالجار؛ لأنَّه قد أعتمده؛ إذ وقع صفة لـ «سَنَابِلَ»، أو مبداً والجار قبله خبره. والوجه الأول أولى؛ لأنَّ الأصل الوصف بالmorphemes دون الجمل اهـ - الكرخي» انظر الحاشية ١/٢١٨، ورجحه أبو حيان في البحر ٢/٣٠٥.

(٢) انظر البحر ٢/٣٠٥، والدر ١/٦٣٤، والعكري / ٢١٣، والفريد ١/٦٣٤.

(٣) البحر ٢/٣٠٥، وفي حاشية الشهاب ٢/٣٤١: «قوله: تلك المضاعفة يعني أنه على ترك المفعول به، لكن مع إرادة خصوصية المفعول المطلق، ويصح تقدير مفعول به، أي: أضاعافاً كثيرة» وانظر الكشاف ١/٢٩٧.

- * وجملة «وَاللَّهُ يُصْنِعُ . . .» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «يُصْنِعُ . . .» خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.
- * وجملة «يَسْأَءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ وَاسْعَ عَلَيْهِ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤٧ من هذه السورة .

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ



الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الَّذِينَ: فيه ما يلي^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ» .
 - ٢ - خبر لمبتدأ محدوف، أي: هم الذين ينفقون أموالهم.
- يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية المتقدمة .
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُتَبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَا وَلَا أَذَى: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الزمان، أو في الرتبة. لَا يُتَبَعُونَ: لَا: حرف نفي، يُتَبَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: ويجوز فيه وجهان^(٢):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والعائد محدوف من الصَّلَة، أي: ما أنفقوه.

(١) الدر المصنون ١/٦٣٥، والفرید ١/٥٠٦ ذكر الوجه الأول، ومثله العکبری ٢١٣/.

(٢) الدر المصنون ١/٦٣٦، والفرید ١/٥٠٦.

٢ - حرف مصدرى، وما بعدها مؤول بمصدر في محل نصب مفعول به أول، أي: ولا يتبعون إنفاقهم، ولا تحتاج «مَا» إلى عائد.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

أَنْفَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محدود، أي: أنفقوه.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي صلة الموصول على الإعرابين.
مَنَّا: مفعول به ثان منصوب. وَلَا أَذَى: الواو: حرف عطف، لَا : حرف نفي.
أَذَى^(١) :

١ - اسم معطوف على «مَنَّا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً من ظهورها التعذر.

٢ - وهناك وجه آخر ذهب إليه بعض المعربين فجعل «أَذَى» اسم «لَا» وخبرها محدود^(٢)، أي: ولا أذى حاصل لهم. وجعله من صفات المتصدق.

* وتكون الجملة مستأنفة.

قال السمين: «وهذا تكليف. وحق هذا القائل أن يقرأ «ولا أذى» بالألف غير منؤن، لأنه مبني على الفتح على مشهور مذهب النحاة».

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ: لَهُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.
عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاد إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق بمحذوف حال من «أَجْرُهُمْ».

(١) الدر المصورون ١/٦٣٦، والبحر ٢/٣٠٦.

(٢) ويحسن على هذا الوجه الوقف على «مَنَّا» ثم استئناف القراءة بعده.

* وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ . . . ».

٢ - إذا أعربت «الَّذِينَ» خبراً لمبتدأ محذوف فإن جملة «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» في محل نصب على الحال، وهو ضعيف.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكأنها جواب سؤال سائل قال: هل لهم أجر؟ وهذا الوجه الثالث هو الأولى عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخه أبي حيyan.

قال أبو حيyan: «و لَهُمْ أَجْرُهُمْ» في موضع الحال، وهذا ضعيف . . . ، بل الأولى إذا أعرب «الَّذِينَ» خبراً مبتدأ محذوف أن يكون «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» مستأنفاً، وكأنه جواب . . . ».

وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ: تقدم إعراب مثل هاتين الجملتين في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة هذه، وانظر الآية/ ٦٢، والآية/ ١١٢.



قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ حَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعَهَا آذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ حيرٌ من صدقةٍ: قولٌ: فيه ما يلي^(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، وهو نكرة، وجاز الابتداء به لسبعين: الوصف بـ «معروف»، والعطف عليه «ومغفرة»، و حيرٌ: خبر عنه.

٢ - مبتدأ، وخبره ممحض، أي: أَمْتُلُ أو أَوْلَى بِكُمْ . . .

(١) البحر ٣٠٧/٢، والدر المصنون ١/٦٣٥ - ٦٣٦، والعكبري ٢١٣ ذكر الوجه الأول، ومثله في الفريد ١/٥٠٦، وأبي السعود ١/٢٩٩.

(٢) البحر ٣٠٨/٢، والدر ١/٦٣٦، والعكبري ٢١٤، والفرد ١/٥٠٧، وأبو السعود ١/٣٠٠، حاشية الجمل ١/٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٠، وترك الوجهين الآخرين، والبيان ١/١٧٤، وإعراب النحاس ١/٢٨٦، ومغني الليب ٥/٤٤٥ ذكر الوجه الثاني.

٣ - خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير: المأمور به «**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ**» .

مَعْرُوفٌ: صفة مرفوعة . **وَمَغْفِرَةٌ**: الواو حرف عطف ، **مَغْفِرَةٌ**: اسم معطوف على «**قَوْلٌ**» ، مرفوع مثله . ويجوز فيه وجه آخر: أن يكون مبتدأ . و **خَيْرٌ**: خبر عن المبتدأين ، فهما جملتان .

ذكر هذا المهدوي وغيره . قال^(١): «التقدير في إعرابه: قول معروف أولى ، ومغفرة خير» . وتعقبه ابن عطية فقال: «وفي هذا ذهاب برونق المعنى ، وإنما يكون المقدّر كالظاهر» . قال أبو حيان: «وما قاله^(٢) حسن» .

خَيْرٌ: بناء على ما تقدم فيه ما يلي :

١ - خبر عن المبتدأ «**قَوْلٌ**» وما عطف عليه .

٢ - خبر عن «**مَغْفِرَةٌ**» إذا أعربته مبتدأ ، وجعلت ما تقدم جملتين ، على ما ذهب إليه المهدوي .

مِنْ صَدَقَةٍ: جار و مجرور متعلقان بـ «**خَيْرٌ**» . **يَتَبَعُهَا أَذْيٌ**: **يَتَبَعُهَا**: فعل مضارع مرفوع . والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم . **أَذْيٌ**: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر .

* والجملة في محل جر صفة لـ «**صَدَقَةٍ**» .

* وجملة «**قَوْلٌ مَعْرُوفٌ . . .**» استثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ عَنِ حَلِيمٍ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «**وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ**» .

* وهي هنا جملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر المحرر ٤٣١/٢ ، والبحر ٣٠٨/٢ ، والدر المصنون ٦٣٦/١ ..

(٢) أي: ما قاله ابن عطية .

يَتَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالُهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفَوَانٍ عَيْتِهِ تَرَاثٌ فَأَصَابَهُ وَإِلَّا فَتَرَكَهُ صَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَفِيرِينَ

يَتَأْيِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة هذه. لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِ وَالْأَذَى: لَا: نافية. تُبْطِلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. صَدَقَاتِكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة، والكاف: في محل جرٌ بالإضافة، والميم: للجمع. بِالْمَنِ: جار و مجرور متعلقان بـ «تُبْطِلُوا». وَالْأَذَى: الواو: حرف عطف، الأذى: اسم معطوف على «المَنِ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالُهُ رِثَاءَ النَّاسِ: كَالَّذِي^(١): الكاف: حرف جر، الَّذِي: اسم مبني على السكون في محل جر بالكاف، وفي هذا الجار ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محنوف تقديره: لَا تُبْطِلُوا إِبْطَالًا كِإِبْطَالِ الْذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ.

٢ - في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المقدر. وإلى هذا ذهب سيبويه.

٣ - في محل نصب على الحال من فاعل «تُبْطِلُوا» أي: لَا تُبْطِلُوا م شبئين الْذِي يُنْفِقُ رِثَاءَ.

(١) انظر البحر ٣٠٨/٢، والدر ٦٣٧/١، والفرید ٥٠٨/١، والعکبری ٢١٤، وتفسیر أبي السعود ٣٠٠/١، ومشکل إعراب القرآن ١١١/١، والبيان ١٧٤/١، وفي مغنى الليبب ٣٠٣ نقل عن مكي توجيه إعراب هذا اللفظ، ثم قال: «والوجه أن يكون «كَالَّذِي» حالاً من الواو، أي: لَا تُبْطِلُوا صدقاتكم م شبئين الْذِي يُنْفِقُ، فهذا الوجه لا حذف فيه». قلنا: هذا كلام ابن الشجيري في أمالیه. انظر ١٧١ بتحقيق الطناхи، وانظر ما أثبتت من حاشية في مغنى الليب في الموضع المشار إليه.

والأعاريب السابقة على أن الكاف حرف جر، ولك أن تجعلها اسمًا مقداراً بـ «مثل»، ويكون صفة للمصدر المحدود. أي: مثل الذي ينفق ماله رئاء الناس.

يُنْفِقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». **مَالُّ**: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. **رِئَاءُ**: وفيه ما يلي^(١):

- ١ - نعت مصدر محدود، أي: إنفاقاً رئاء الناس. وهو تقدير مكي.
- ٢ - مفعول من أجله، أي: لأجل رئاء الناس.

٣ - منصوب على الحالية، أي: ينفق مرأياً. وصاحب الحال الضمير المستكثن في الفعل.

النَّاسُ: مضارف إليه مجرور. قوله: **رِئَاءُ النَّاسِ** من إضافة المصدر إلى مفعوله.

* وجملة **«يُنْفِقُ مَالُّ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: ولا: الواو: حرف عطف، لا: نافية. **يُؤْمِنُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الذي». **بِاللَّهِ**: جار ومجرور متعلقان بـ **«يُؤْمِنُ»**. **وَالْيَوْمِ**: الواو: حرف عطف، **الْيَوْمِ**: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. **الْآخِرِ**: نعت لـ **«الْيَوْمِ»** مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة **«يُنْفِقُ مَالُّ»**، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَثَلُهُ كَثَلٌ صَفَوَانٌ عَلَيْهِ تَرَابٌ: **فَمَثَلُهُ**: الفاء^(٢): لربط الجملة بما قبلها. كما عند العكري، ونقله عنه السمين، وما زاد. ومثل هذا عند الهمداني، وأبي السعود. **مَثَلُهُ**: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر بالإضافة. **كَثَلٌ**: جاز ومجرور متعلقان بخبر محدود مقدر. **صَفَوَانٌ^(٣)**: مضارف إليه مجرور.

(١) البحر ٣٠٨/٢، ولم يذكر الوجه الأول، والدر المصنون ١/٦٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١١١، والفريد ١/٥٠٨، والعكري ١/٢١٤، ولم يذكر الوجه الأول، ومثله أبو السعود ١/٣٠٠، وانظر حاشية الجمل ١/٢١٩.

(٢) انظر العكري ١/٢١٤، والدر ١/٦٣٧، والفريد ١/٥٠٨، وتفسir أبي السعود ١/٣٠٠.

(٣) جاء في المصباح: «الصفوان يستعمل في الجمع والمفرد؛ فإذا أستعمل في الجمع فهو الحجارة المُلْس، الواحدة صفوانة، وإذا أستعمل في المفرد فهو الحجر وبه سُمي الرجل وجمعه صُفَيْ، وصِفَيْ».

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

عَيْنِهِ تُرَابٌ: في هذا التركيب قولهان^(١):

١ - عَيْنِهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. تُرَابٌ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل جَرٌّ صفة لـ «صَفَوَانٍ».

٢ - عَيْنِهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «صَفَوَانٍ». تُرَابٌ: فاعل لمتعلق الظرف، والتقدير: استقر عليه تراب.

فَاصَابَهُ وَأَبِيلٌ: الفاء: حرف عطف، أَصَابَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. وَأَبِيلٌ: فاعل مؤخر.

قال أبو حيان^(٢): «فاصابه معطوف على ذلك الفعل الرافع للتراوّب».

* وجملة «أَصَابَهُ وَأَبِيلٌ» في محل جَرٌّ معطوفة على جملة «عَيْنِهِ تُرَابٌ».

فَتَرَكَهُ صَلَدَا: فَتَرَكَهُ: الفاء: حرف عطف. تَرَكَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «وَأَبِيلٌ». صَلَدَا: وفيه ما يلي^(٣):

١ - حال من الضمير المنصوب في «تَرَكَهُ»، وهذا على تقدير «ترك» متعدياً واحد.

٢ - مفعول به ثان إذا جعلت «ترك» متعدياً لأنثنيين؛ وذلك على تضمين «ترك» معنى «صَبَرٌ».

وأحوال العلماء في إعراب هذه الجملة على ما تقدّم من الآية/ ١٧ في هذه السورة وهو قوله تعالى: «وَرَرَكُهُمْ فِي ظُلْمَتِي».

(١) انظر البحر ٣٠٩/٢، والدر ٦٣٦/١، والعكري ٢١٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٣٥/.

(٢) البحر ٣٠٦/٢. قال العكري: «فاصابه: عاطفة على الجاز؛ لأن تقديره: استقر عليه تراب فأصابه. وهذا أحد ما يقوّي شبه الظرف بالفعل» البيان ٢١٥/.

(٣) الفريد ٥٠٨/١.

* وجملة «تَرَكَهُ صَلْدًا» في محل جَرّ، فهي معطوفة على جملة «فَأَصَابُهُ وَإِلَيْهِ». لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مَمَّا كَسَبُوا: لَا: نافية، يَقْدِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى شَيْءٍ: جار و مجرور متعلقان بـ «يَقْدِرُونَ».

* وفي محل الجملة قوله^(١):

١ - استثنافية، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال من «أَلَّذِي» وجمع الضمير حملًا على المعنى. ورد العكبري^(٢) هذا الوجه للفصل بينهما بقوله: «فَمَثَلُهُ» وما بعده.

: مَمَّا كَسَبُوا: مَمَّا: مِنْ: حرف جَرّ، مَا: فيه وجهان^(٣):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بـ «من»، وهو متعلقان بمحذف صفة لـ «شيء».

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جر بـ «من» أي: من مكسوبهم. والجائز والمجرور متعلقان بمحذف صفة لـ «شيء».

كَسَبُوا: فعل ماض، والواو فاعل، والمفعول محذف أي: كسبوه، والهاء: هو الضمير العائد على «ما» الأسمية، و«ما» الحرفية لا تحتاج إلى عائد.

* وجملة «كَسَبُوا» صلة الموصول على الوجهين السابقين.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَفَرِينَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٨ وهي قوله تعالى: «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/ ٦٣٨ ، والعكبري/ ٢١٥ ، وتفسير أبي السعود ١/ ٣٠١ «والجملة استثناف مبني على السؤال كأنه قيل: فماذا يكون حالهم حينئذ؟ فقيل: لا يقدرون...». حاشية الجمل ١/ ٢٢٠.

(٢) وتعقيبه السمين بقوله: «ولا يلزم ذلك؛ لأن هذا الفصل فيه تأكيد فهو كالاعتراض».

(٣) الفريد ١/ ٥٠٩.

٢٦٥

وَمَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ أَبْتِغَاءَ مَرْضَااتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ
كَمَثْلِ جَنَاحِكُمْ بِرَبْوَةِ أَصَابَهَا وَأَبْلَى فَتَأْتَ أَكْلَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا
وَأَبْلَى فَطَلَّ^١ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَمَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦١ / «مَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». أَبْتِغَاءَ مَرْضَااتِ اللَّهِ: أَبْتِغَاءَ: فيه إعرابان^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب. أي: لأجل أبتغاء مرضاه الله.

٢ - حال منصوب، أي: متبعين مرضاه الله.

وذهب مكي^(٢) إلى أن كليهما مفعول من أجله.

قال ابن عطية^(٣): «أَبْتِغَاء: معناه طلب، وإعرابه النصب على المصدر في موضع الحال. وكان يتوجّه فيه النصب على المفعول من أجله، لكن النصب على المصدر هو الصواب من جهة عطف المصدر الذي هو «تَثْبِيتاً» عليه، ولا يصح في «تَثْبِيتاً» أنه مفعول من أجله؛ لأن ليس الإنفاق من أجل التثبيت». وقال مكي في المشكل: «كلاهما مفعول من أجله» وهو مردود بما بيّناه».

مَرْضَااتِ اللَّهِ: مضارف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور.

وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنفُسِهِمْ: وَتَثْبِيتًا: الواو: حرف عطف. تَثْبِيتًا: معطوف على

(١) البحر / ٢٣٠، والدر / ١٦٣٩، والفرید / ١٥٠٩، والعکبری / ١٢١٥، وحاشیة الجمل / ١ / ٢٢٠، وذكر أبو السعود الوجه الأول، انظر تفسيره ٣٠١ / ١ قال: «أي: لطلب رضاه»، والبيان / ١٧٥، والأرتشاف / ١٣٨٧ وذكر أن من المفعول له ما يكون مضارفاً وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب آخرون إلى شرط التنکير، وأن تكون ألل زائدة والإضافة غير ممحضة.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن / ١١٢ / ١، ومثله في البيان لأبن الأنباري / ١٧٥ / ١.

(٣) المحرر / ٢ - ٤٣٨، وانظر تفسير القرطبي / ٣ / ٣١٤، فقد ذكر نصّ مكي وتعقيبه أبن عطية. وذكر المسألة أبو حيان ولم يعقب بشيء. وانظر تفصيل الخلاف في الدر / ١ / ٦٣٩.

«أَتَيْعَاهُ» منصوب مثله، على جواز الوجهين فيه: النصب على الحال، أو مفعول من أجله، وقد رأيت في ما ذكرنا في رد الوجه الثاني عند ابن عطية؛ لأن الإنفاق ليس من أجل التثبيت. ومفعول هذا المصدر ممحض، والتقدير^(١): ثبيتاً وتحصيلاً من أنفسهم الثواب على تلك النفقة.

وذكر العكبري^(٢) أنه قد يكون بمعنى «ثبت»، فيكون لازماً.

مِنْ أَنفُسِهِمْ: وفيه قولان^(٣):

- ١ - مفعول به لـ «ثبّيتاً»، وتكون «من» بمعنى اللام أي: لأنفسهم. وذهب إلى هذا العكبري. ويكون التعلق بالمصدر.
- ٢ - أن الجار وال مجرور متعلقان بمحض صفة لـ «ثبّيتاً»، ولم يذكر الهمدانى غير هذا الوجه.

كَمَثَلِ جَنَّتُكُمْ: تقدم إعراب مثله في الآية/ ٢٦١ في قوله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ»، فهو خبر المبتدأ «مَثَلُ الدِّينِ يُنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ». بِرَبْوَةٍ: جاز و مجرور متعلقان بمحض صفة لـ «جَنَّتُكُمْ»، أي: كمثل جنة كائنة بربوة. والباء ظرفية بمعنى «في». أَصَابَهَا وَأَبْلَى: أصابها: فعل ماض، و «ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. وَأَبْلَى: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة «أَصَابَهَا وَأَبْلَى» فيها ما يلى^(٤):

- ١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ «جَنَّتُكُمْ» وبُدئ بالوصف بال مجرور، ثم بالجملة، وهذا هو الكثير في لسان العرب الوصف بالمفرد، ثم بالجملة.
- ٢ - في محل جرّ صفة لـ «رَبْوَةٍ».
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكثن في متعلق الجاز «بِرَبْوَةٍ» لوقوعها صفة.

(١) البحر /٢ ٣١٠ .

(٢) العكبري / ٢١٦ .

(٣) العكبري / ٢١٦ ، والبحر / ٣١٠ ، والدر / ١ ، والدر / ٦٣٩ ، والفرید / ١ ٥٠٩ .

(٤) البحر / ٣١٢ ، والدر / ٦٤٠ ، والبيان / ١٧٥ ولم يذكر فيها الحالية. ومشكل إعراب القرآن / ١١١ ولم يذكر غير وجهي الجر.

٤ - حال من جَكْتَهُ؛ لأنها نكرة تخصّصت بوصف، ولا بدّ عند أهل البصرة من تقدير «قد»، أي: قد أصابها وابل.

فَأَتَتْ أَكُلَّهَا ضِعْفَيْنِ: فَأَتَتْ: الفاء: حرف عطف، ءَاتَتْ: أصله: آتَى، فحذفت ألفه لالقاء ساكنين: الألف والتاء. فهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى «رَبُوَة». **أَكُلَّهَا ضِعْفَيْنِ**^(١): ذكروا في «آتَى» قولين يوضحان إعراب هذين الأسمين:

١ - أنه متعد لمفعولين حُذف أولهما، وهو «صاحبها» أو «أهلها»، والثاني: «أَكُلَّهَا» أو «أَكُلَّهَا» مفعول به أول، و «ضِعْفَيْنِ» مفعول ثان. قال السمين في إعراب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً: «وهذا سهو من قائله أو غلط»، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. وإذا لم تعرب «ضِعْفَيْنِ» مفعولاً ثانياً فإنه يعرب حالاً من «أَكُلَّهَا».

٢ - ذهب العكري إلى أن «آتَى» متعد لمفعول واحد، وأنه بمعنى «أخرجت»، وأن هذا المفعول هو «أَكُلَّهَا».

قال: «و «ءَاتَتْ»: متعد لمفعولين، وقد حذف أحدهما، أي: أعطت صاحبها، ويجوز أن يكون متعدياً إلى واحد؛ لأن معنى «ءَاتَتْ» «أخرجت». وتعقبه أبو حيان بأنه لا يعلم ذلك من لسان العرب.

* وجملة «ءَاتَتْ أَكُلَّهَا» معطوفة على جملة «أَصَابَهَا وَأَيْلُ» فهي مثلها في محل جَرَّ، أو في محل نصب على التقديرتين السابقتين.

فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَأَيْلُ فَطَلُّ :

فَإِنْ: الفاء: أُسْتَئنافٍ، إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ يُصِبْهَا: لَمْ: حرف نفي

(١) البحر ٣١٢/٢، والدر المصنون ١/٦٤٠، والفريد ١/٥١٠ ولم يذكر في «ضِعْفَيْنِ» غير الحالية، والعكري ٢١٦ - ٢١٧، وأبو السعود ١/٣٠١ «ونصبه على الحال من «أَكُلَّهَا»، أي: مضاعفاً»، والقرطبي ٣/٣١٧.

وجزم وقلب، يُصِبُّ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم^(١) بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والضمير «ها» في محل نصب مفعول به مقدم. وَأَيْلُ^(٢): فاعل مؤخر مرفوع. فَطَلُّ^(٣): الفاء: واقعة في جواب الشرط، ولا بد من حذف لتكتمل جملة الجواب. والخلاف في تقدير الممحذوف مع «طَلُّ» على ثلاثة أوجه:

١ - ذهب المبرد إلى أن الممحذوف خبر، و«طَلُّ» مبتدأ، والتقدير: فَطَلُّ يصيّها. وإنما جاز الابتداء بالنكرة لأنها في جواب الشرط، وهذا من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٢ - الثاني أن «طَلُّ» خبر مبتدأ مقدّر، أي: فالذي يصيّها طَلُّ. ولم يذكر غيره الزجاج.

٣ - الثالث أنه فاعل بفعل مضمر، تقديره: فيصيّها طَلُّ.

قال السمين: «وهذا أَيْتُهَا» ورجح أبو حيان الأول والثاني؛ لأن الثالث يقتضي حذف الجملة الواقعية جواباً وإبقاء معنوي لبعضها، بينما الوجهان: الأول والثاني لا يحتاجان إلى حذف أحد جزأي الجملة. وتعقبه تلميذه بأن فيما قاله نظر.

* وجملة «فَإِنْ لَمْ يُصِبَّهَا وَأَيْلُ فَطَلُّ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَطَلُّ» في محل جزم جواب الشرط.

وَاللهُ بِمَا نَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: الواو: استثنافية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
يَمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان:

(١) ذكر العكري أن الجزم بـ «إِنْ» لأن «لم» عامل يختص بالمستقبل، و«إِنْ» قد ولها الماضي، وقد يحذف معها الفعل، فجاز أن يبطل عملها. كذا!! وما أتبناه أتبث، وإن لم يكن لجملة الجواب محل.

(٢) البحر ٣١٣/٢، والدر المصنون ٦٤١/١، والعكري ٢١٧. وقد ذكر الوجهين الثاني والثالث ولم يذكر الأول. ومثل هذا عند الهمданى في الفريد ٥١٠/١، وحاشية الجمل ١/٢٢١، وحاشية الشهاب ٣٤٣/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٨/١، والمحرر ٤٤٢/٢، وانظر حذف المبتدأ في مغني اللبيب ٤٤٢/٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٠٥، وإعراب النحاس ٢٨٨/١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلقان بـ «بَصِيرٌ».

٢ - حرف مصدرى، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: بعملكم. وهما متعلقان بـ «بَصِيرٌ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به ممحض «تعملونه»، وهو الضمير العائد على الاسم الموصول. وعلى تقدير الحرفية في «ما» فلا يحتاج إلى عائد.

* والجملة «**تَعْمَلُونَ**» صلة الموصول على الحالين في «ما»؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «**وَاللَّهُ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَيُوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً مِنْ تَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 أَلَا نَهْرٌ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الْثَمَرَاتِ وَأَسَابِهِ الْكِبِيرُ وَلَهُ ذُرْيَةٌ ضُعْفَاءُهُ فَأَسَابِهَا
 إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ

أَيُوْدُ أَحَدُكُمْ: **أَيُوْدُ**: الهمزة: للاستفهام الإنكارى. **يَوْدُ**: فعل مضارع مرفوع. **أَحَدُكُمْ**: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةً مِنْ تَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ: **أَنْ**: حرف مصدرى. **تَكُونَ**: فعل مضارع ناسخ^(١) منصوب. **لَهُ**: جار ومحروم متعلقان بممحض خبر مقدم. **جَنَّةً**: اسم **تَكُونَ** مرفوع. والتقدير: أن تكون جنة ثابتة له. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يَوْدُ».

(١) وليس بعيد عندها أن يكون الفعل تاماً، وجنة: فاعله.

* وجملة «تَكُونُ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
مِنْ تَخْيِيلٍ: جار ومحرر متعلقان بصفة ممحوقة لـ «جَنَّةً» ومحلها الرفع. أي: كائنةٌ من تخيل. **وَأَعْنَابٍ**: الواو: حرف عطف، **أَعْنَابٍ**: اسم معطوف على «تَخْيِيلٍ» محرر مثله.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَرُ: **تَجْرِي**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. **مِنْ تَحْتِهَا**: جار ومحرر متعلقان بـ «تَجْرِي»، والضمير «ها» في محل جزء بالإضافة. **أَلْأَنْهَرُ**: فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ «جَنَّةً».

٢ - أنها في محل نصب على الحال من «جَنَّةً» لأنها نكرة موصوفة.

٣ - أنها خبر «تَكُونُ» فهي في محل نصب، ذكر هذا مكي وأبن الأنباري.

لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الْمَرَاتِ: **لَهُ**: جار ومحرر متعلقان بمحذف خبر مقدم.

فِيهَا: جار ومحرر متعلقان^(٢):

- بالخبر المحذف.

- أو بمحذف حال من مبتدأ مقدر.

مِنْ كُلِّ الْمَرَاتِ^(٣): في هذا تقديران:

١ - جار ومحرر متعلقان بمحذف صفة لمبتدأ مقدر، أي: رزقٌ من كل الثمرات.

قال السمين: «فَقِيلَ: الْمَبْتَدَأُ فِي الْحَقِيقَةِ مَحْذُوفٌ. وَهَذَا الْجَارُ وَالْمَحْرُورُ

(١) الدر ٦٤٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١١١/١، وذكر مكي الأوجه الثلاثة، وأبو السعود ١/٣٠٢، وحاشية الجمل ١/٢٢١، والفرید ٥١١/١، والعکبری ٢١٧، والبیان ١٧٥/١.

(٢) حاشية الجمل ١/٢٢٠ ذكر الحالية. ومثل هذا عند أبي السعود ٣٠٢/١.

(٣) البحر ٣١٤/٢، والدر ٦٤٣/١، والعکبری ٢١٧ وفيه تفصیل جيد في مسألة زيادة «من»، وحاشية الجمل ٢٢١/١.

صفة قائمة مقامه. تقديره: وله فيها رزق من كل الثمرات أو فاكهة من كل الثمرات. فحذف الموصوف وبقيت صفتة».

٢ - قيل: «من» زائدة، والتقدير: له فيها كُلُّ الثمرات، وهذه الزيادة جائزة عند الأخفش؛ لأنَّه لا يشترط للزيادة شرطاً. فيكون «كُلُّ» مبتدأ مجروراً لفظاً مرفوعاً محلَّاً.

وأشترط الكوفيون التنکير، وأشترط البصريون عدم الإيجاب؛ وإذا أخذ بمذهب الأخفش فلا يكون المراد العموم وإنما المراد التكثير؛ لأنَّ العموم متعدِّر.

كُلُّ: اسم مجرور بـ«من». **الثَّمَرَاتِ**: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الْثَّمَرَاتِ»^(١):

١ - في محل نصب حال من «جَنَّةً».

٢ - أو في محل رفع صفة. وذكر ابن الأباري أنها حال من «أَحَدُكُمْ». **وَأَصَابَهُ الْكِبْرُ : وَأَصَابَهُ :**

١ - الواو: للحال^(٢). قالوا: و«قد» مقدرة معه، أي: وقد أصابه.

٢ - وقيل الواو: حرف عطف، وعطف الماضي على المضارع لوضعه موضعه، أي: ويصيبه.

٣ - وقيل: حمل العطف على المعنى؛ إذ المعنى: أيود أحدكم أن لو كان... فأصابه.

قال السمين: «وهذا الوجه فيه تأويل المضارع بالماضي ليصح عطف الماضي عليه عكس الوجه الذي قبله...». وذهب أبو البقاء إلى أن هذا الوجه الثالث ضعيف، قال: «إذ لا حاجة إلى تغيير اللفظ مع صحة معناه». وذكر الزمخشري

(١) كشف المشكلات / ١٩٠ ذكر الحالية. وانظر تفسير الرازبي / ٧، ٦٤، والبيان / ١، ١٧٥.

(٢) البحر / ٢، ٣١٤، والدر / ١، ٦٤٣ - ٦٤٤، والعكري / ٢١٨، والفريد / ١، ٥١١، وحاشية الجمل / ١، ٢٢١، وأبو السعود / ١، ٣٠٢ لم يذكر غير الحالية، والكشفاف / ١، ٢٩٩، وإعراب النحاس / ١، ٢٨٨، وحاشية الشهاب / ٢، ٣٤٣، والرازي / ٧، ٦٤، والبيان / ١، ١٧٥.

العطف على المعنى أيضاً.

أصابه : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. **الكبير :** فاعل مؤخر مرفوع.

- وبناء على توجيه الواو فإن في الجملة ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من «أَحَدُكُمْ» على جعل الواو حالية، أو من الضمير في «له».

٢ - معطوفة على جملة «تَكُونَ» على جعل الواو عاطفة، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - وذهب الهمданى إلى وجه ثالث قال: «ويحتمل عندي وجهاً آخر - والله أعلم - أن تكون عطفاً على الجار في قوله «مِنْ تَخِيلِ» على تقدير: استقرت من تخيل وأصابه».

وذكر ابن الأباري أنها عطف على قوله «فيها».

وَلَمْ ذُرِّيَّةُ ضُعَفَّاءُ : **وَلَمْ :** الواو: للحال. **لَهُ :** جار ومحروم متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **ذُرِّيَّةُ :** مبتدأ مؤخر مرفوع. **ضُعَفَّاءُ :** نعت مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المتصل في «أصابه».

فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ : **فَأَصَابَهَا :** الفاء: حرف عطف، **أَصَابَهَا :** فعل ماض، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. **إِعْصَارٌ :** فاعل مؤخر مرفوع.

* وهذه الجملة معطوفة^(١) على صفة الجنة المتقدمة «مِنْ تَخِيلِ» وما بعده.

قال العكبري: «معطوفة على صفة الجنة».

قال السمين: «يعني على قوله: «مِنْ تَخِيلِ»، وما بعده».

قال الهمدانى: «**فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ**» عطف على «أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ...» أو على ما تعلق به قوله: «مِنْ تَخِيلِ...».

(١) الدر ٦٤٤ / ١، والعكبري ٢١٨ / ١، والفريد ٥١٢ / ١، وحاشية الجمل ٢٢١ / ١، وحاشية الشهاب ٣٤٤ / ٢.

قال أبو حيان: «وفي العطف بالفاء في قوله: «فَاصَابَهَا إِعْصَارٌ» دليل على أنها حين أزهت وحسنت للاستفهام بها أعقبها الإعصار» أي: لم يكن الأمر من باب التراخي لئلا يقع نفع من هذه الجنة.

فِيهِ نَارٌ: فيه: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، أو بوصف مقدر، أي: إعصار كائن فيه. **نَارٌ:** وفيه وجهان^(١):

١ - فاعل متعلق الجار قبله، أي: إعصار كائن فيه نار.

قال الباقيولي: «نَارٌ: مرتفع بالظرف وهو فيه لا خلاف في هذا لأن قوله: «فيه»، نائب عن ثابت».

٢ - مبتدأ مؤخر، والجار قبلها متعلق بالخبر على ما ذكرنا.

* والجملة في محل رفع صفة لـ «إعصار».

قال السمين: «وال الأول أولى لما تقدم من أن الوصف بالمفرد أولى، والجار أقرب إليه من الجملة».

فَاحْرَقْتُ: الفاء: حرف عطف. **احْرَقْتُ:** فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على جنة.

* والجملة معطوفة على جملة «فَاصَابَهَا» فلها حكمها على النحو الذي تقدم بيانه.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَتِ لَعَلَّكُمْ تَنَفَّعُونَ: تقدم مثل إعراب هذه الجمل في الآية / ٢٤٢ من هذه السورة، فراجع إليه.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَبِيعَتِ مَا كَسَبُتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
 الْأَرْضِ وَلَا تَيْمَمُوا الْغَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِغَايِدِيهِ إِلَّا أَنْ تُعَمِّضُوا فِيهِ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَكِيمٌ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٠٤ من هذه السورة.

(١) الدر / ٦٤٤، وكشف المشكلات ١٩١ / ١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٢٢.

أَنْفَقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
مِنْ طَبِيَّتِ: جار ومحرر، وبيانه في الفقرة الآتية. وفي مفعوله قوله^(١):

١ - الأول: أنه الجار والمجرور «مِنْ طَبِيَّتِ»؛ لأن «مِنْ» للتبعيض، أي:
أنفقوا بعض ما رزقناكم. وعلى هذا فالجائز والمجرور متعلقان بالفعل
«أنفق».

٢ - الثاني: أنه محدوف قامت صفتة مقامه أي: شيئاً مما رزقناكم.
* والجملة «أَنْفَقُوا مِنْ طَبِيَّتِ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

مَا كَسَبْتُمْ: ما: فيها وجهان^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وهو الراجح.
٢ - حرف مصدرى، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.
أي: من طيبات كسبكم.

٣ - يجوز أن تكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

قال السمين في الوجه الثاني: «وحينئذ لا بد من تأويل هذا المصدر باسم المفعول، أي: مكسوبكم. ولهذا كان الوجه الأول أولى». وما ذكره هنا تبع فيه شيخه أبا حيان.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.
 والميم: للجمع. والمفعول به محدوف، أي: كسبتموه، وهو العائد على القول
باسمية «ما».

* والجملة :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجهين: الأول والثاني.
٢ - وفي محل جر صفة على الوجه الثالث.

(١) البحر ٣١٧/٢، والدر المصنون ١/٦٤٥، والعكبري ٢١٩، والفرید ٥١٣/١، وحاشية
الجمل ١/٢٢٢، وأبو السعود ٣٠٣/١.

(٢) البحر ٣١٧/٢، والدر ٦٤٥/١.

وَمَمَّا أَخْرَجْتَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ: وَمِمَّا: الواو: حرف عطف، مِمَّا: مِنْ: حرف جر، مَمَّا: اسم موصول^(١) في محل جر بـ «مِن»، أي: وأنفقوا مما أخرجنا لكم. قالوا: وإعادة الجار لأحد معنيين: التأكيد، أو الدلالة على عامل آخر مقدر. وعلى هذا فتعلقه بالعامل المقدر، أو بـ «أنفقوا» المتقدم.

أَخْرَجَنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. وـ «نَا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول ممحض، أي: أخرجناه، وهو العائد على «مَمَّا».

* وجملة «أَخْرَجَنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَخْرَجَ»، واللام: تفيد التعليل. أي: لأجلكم. مِنَ الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَخْرَجَ» أيضاً. وـ مِنْ: لابتداء الغاية. وَلَا تَيَمِّمُوا الْغَيْثَ: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية جازمة. تَيَمِّمُوا: أصله تتمموا^(٢): فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً: تاء المضارعة أو التاء المزيدة على الفعل الماضي «تَيَمِّمَ» وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف الفارقة: حرف. الْغَيْثَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «أَنفِقُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُ تُنْفِقُونَ: مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان^(٣) بالفعل «تُنْفِقُونَ» أو بممحض حال من الْغَيْثَ. تُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٤):

(١) وقد تكون نكرة موصوفة أي: من شيء أخرجنا لكم، وتكون جملة «أَخْرَجَنَا» في محل جر صفة. وتقدم مثل هذا في الموضع الأول.

(٢) تقدم مثل هذا في الآية / ٨٥ من هذه السورة في قوله تعالى: «تَظَاهَرُونَ».

(٣) «وقيل: متعلق بممحض وقع حالاً من الْغَيْثَ» أبو السعود ٣٠٣ / ١، ومثله في حاشية الجمل ٢٢٢ / ١.

(٤) البحر ٣١٨ / ٢، والدر ٦٤٦ / ١، والعكبري ٢١٩ / ١، والفرید ٥١٤ / ١ ولم يذكر الاستئنافية، ولكنه ذكر الحالية، وهي عنده في كلا التقديرتين على حد «معه صقر صائداً به غداً» أي: على الحال المقدمة. والكتشاف ٢٩٩ / ١، والمحرر ٤٥٠ / ٢.

١ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «تَيَمِّمُوا»، أي: ولا تقصدوا الخبيث منفقيمن منه، وهي حال مقدرة عند أبي البقاء وغيره، لأن الإنفاق فيه يقع بعد القصد إليه. وقيل إنها حال من «الْخَيْثَ»؛ لأن في الجملة ضميرًا يعود إليه، أي: لا تقصدوا منفقاً منه.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب. فقد تم الكلام عند قوله: «وَلَا تَيَمِّمُوا الْخَيْثَ»، ثم أبتدأ خبراً آخر، فقال: «تَنْفَقُونَ مِنْهُ . . .».

ولَسْتُ بِإِخْذِيهِ: الواو للاستئناف، أو للحال.

وذكر الوجهين أبو حيان^(١)، وذكرهما السمين، وذكر الاستئناف لأبي البقاء، ولما ذكر الحالية قال: «ويظهر هذا ظهوراً قوياً عند من يرى أن الكلام قد تم عند قوله وَلَا تَيَمِّمُوا الْخَيْثَ، وما بعده استئناف».

لَسْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. والباء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس»، والميم: حرف للجمع. بِإِخْذِيهِ: الباء: حرف جر زائد، إِخْذِيهِ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «ليس» والباء: للجر، وياء النصب ممحوظة. والهاء^(٢): في محل جَرْ بالإضافة، وإن كان محلها منصوباً لأنها المفعول في المعنى. وهناك رأي للأخفش يرى أنها في محل نصب، وإنما حذف التنوين والنون في نحو «ضاربيك» للطافة الضمير لا بالإضافة، وذلك نحو ضاربك، فالكاف: ضمير نصب، ومذهب الجمهور أنه لا يسقط شيء منها للطافة الضمير. كذا عند أبي حيان.

* والجملة:

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب من الضمير وهو الواو في «تَنْفَقُونَ».

(١) البحر ٣١٨/٢، والدر المصنون ٦٤٦/١، والعكبري ٢١٩/٦٤٦، السعدي ١/٣٠٣ ولم يذكر غير الحالية، والفرید ١/٥١٤ لم يذكر غير الاستئناف، وحاشية الجمل ١/٢٢٢، لم يذكر غير الحالية، والكشاف ١/٢٩٩ ..

(٢) البحر ٣١٨/٢، والدر المصنون ١/٦٤٦.

إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ: إِلَّا: أداة حصر. أَنْ: حرف ناصب. تُغْمِضُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ: جار ومحرر متعلقان بـ «تُغْمِضُوا». وقالوا في مفعوله:

١ - أنه محدود، والتقدير: إلا أن تغمضوا أبصاركم أو بصائركم.

٢ - أن الفعل مما لا يتعدى على تقدير إلا أن تغضوا من أغضى عنه.

والأصل في هذه الجملة: إلا بأن تغمضوا فيه، فحذف حرف الجر مع «أَنْ».

* وفي الجملة ما يلي^(١):

١ - أنها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والباء متعلقة بـ «تَيَمَّمُوا»، أو بـ «آخِذِيهِ».

٢ - أنها في تأويل مصدر في محل نصب. وهو في موضع الحال. وقد أجاز هذا أبو البقاء، والعامل فيه «آخِذِيهِ»، ولا يجوز مثل هذا سيبويه.

٣ - وذهب الفراء^(٢) إلى أن المعنى معنى الشرط والجزاء؛ لأن معناه إن أغمضتم أخذتم، ولكن «إِلَّا» وقعت على «إِنْ» ففتحها، وأنكر المبرد وغيره قول الفراء.

* وجملة «تُغْمِضُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَكِيمٌ: وتقديم إعراب مثله في الآية/٢٠٩ في قوله تعالى: «فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

* وجملة «وَاعْلَمُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ» سدًّا مسدةً مفعولي «اعلموا».

(١) البحر/٢، ٣١٨، والدر المصنون/١ ٦٤٦ - ٦٤٧، والعكبري/٢١٩، والبيان/١ ١٧٦، وإعراب النحاس/١ ٢٨٩، والفريد/١ ٥١٤ «إِلَّا في حال الإغماض»، وحاشية الجمل/١ ٢٢٣، وحاشية الشهاب/٢ ٣٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١١٢.

(٢) انظر معاني القرآن/١ ١٧٨ «فتحت «أَنْ» بعد «إِلَّا» وهي في مذهب الجزا، وإنما فتحها لأن «إِلَّا» قد وقعت عليها بمعنى خفض يصلح...».

الْشَّيْطَنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِإِلْفَحَشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ

الشَّيْطَنُ: مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الشَّيْطَن». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. الْفَقْرَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «يَعِدُكُم الْفَقْرَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الْشَّيْطَنُ يَعِدُكُم الْفَقْرَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْمُرُكُم بِإِلْفَحَشَاءِ: الواو: حرف عطف، يأمركم فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «الشَّيْطَن». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. إِلْفَحَشَاءِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل «يَأْمُرُ».

* وجملة «يَأْمُرُكُم...» معطوفة على جملة «يَعِدُكُم»؛ فهي في محل رفع.

وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا: وَاللَّهُ: الواو: حرف عطف، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعِدُكُم: فعل، وفاعل مستتر، ومفعول أول. مَغْفِرَةً: مفعول ثان. وتقديم إعراب هذا في الجزء السابق من الآية.

* وجملة «يَعِدُكُم مَغْفِرَةً» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «اللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً» معطوفة على أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

مِنْهُ: جار و مجرور وفي تعلقهما قولان^(١):

١ - متعلقان بممحونف نعت لمغفرة، أي: مغفرة كائنة منه.

قال أبو السعود: «متعلق بممحونف هو صفة لمغفرة مؤكدة لفخامتها التي

أفادها تنكيرها أي: مغفرة كائنة منه عز وجل».

٢ - مفعول به متعلق بـ «يَعِدُكُم» أي: يعدكم من تلقاء نفسه.

(١) الدر ١/٦٤٧ - ٦٤٨، والعكبري ٢٢٠، والفرید ١/٥١٤ لم يذكر فيه غير الوصفية، وأبو السعود ١/٣٠٤.

وَقَصْلًا : الواو: حرف عطف، فَضْلًا : معطوف على «مَقْرَفَةً» منصوب مثله، وهنا حذف مقدار، أي: وفضلاً منه، واستعني بذكر الأولى عن الإعادة.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٧ من هذه السورة.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ

يُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة الضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. **الْحِكْمَةُ**: مفعول به أول منصوب. **مَن**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. **يَشَاءُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

* وجملة «**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**يَشَاءُ . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير الرابط محذوف، والتقدير: يُؤْتِي الحكمة من يشاء إيتاءه . . .

وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ: الواو: حرف أستئناف. **مَن** : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يُؤْتَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «من»، وهو المفعول الأول. **الْحِكْمَةُ**: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة «**يُؤْتَ الْحِكْمَةَ**» في محل رفع خبر المبتدأ على أحد أقوال ثلاثة. والثاني: أنه جملة الجواب، والثالث: أنه جملتا الجزاء والجواب، وهو عندنا الوجه الأقوى.

فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، **قَدْ** : حرف تحقيق. **أُوتِيَ**: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «من». **خَيْرًا**: مفعول ثان منصوب. **كَثِيرًا**: صفة منصوبة.

- * وجملة «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةً . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «فَقَدْ أُوقِّيَ . . .» في محل جزم جواب الشرط.
- وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولَئِنَّ الْأَلْبَيْ: وَمَا يَذَكَّرُ^(١): الواو: أستثنافية. ما : نافية.
يَذَكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. أُولَئِنَّ: فاعل مرفوع
وعالمة رفعه الواو لأنها ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَيْ: مضاف إليه مجرور.
- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
وذكر أبو السعود وجهين فقال^(٢): «والجملة إما حال، أو اعتراض تذيلية».

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ: الواو: عاطفة، ما : فيها إعرابان^(٣):

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.
- ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والعائد ممحوظ،
أي : ما أنفقته.

أَنْفَقْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة هي جملة الشرط.

* وجملة «أَنْفَقْتُمْ» فيها ما يلي:

- ١ - معطوفة على ما تقدم من قوله «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ . . .».

(١) أصله: يتذكرة، فأبدلت التاء ذاتاً لتقارب منها فتدغم. العكيري/ ٢٢٠، انظر كتاب «المستচصى في علم التصريف» لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب/ ١٠٦٨ وما بعدها.

(٢) أبو السعود/ ١، ٣٠٥، وانظر روح المعاني/ ٤٢/ ٣.

(٣) حاشية الجمل/ ١، ٢٢٤، وتفسير أبي السعود/ ١، ٣٠٥، والعكيري / ٢٢٠، وذكر العكيري في الآية/ ١٠٦ «مَا نَسَخَ مِنْ مَائِةً» جواز كون «مَا» مصدرية و«نفقة» مفعول به. انظر ص/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن/ ١، ١١٢، والقرطبي/ ٣٣١/ ٣.

٢ - صلة الموصول على جعل «مَا» موصولة.

مِنْ نَفْقَةِ: جار ومحرر في موضع نصب على التمييز، والمميز «مَا»، وقد تكون «مِنْ» زائدة. **نَفْقَةٌ**: حال، أي: قليلاً أو كثيراً وتقديم بيان مفصل في هذا في الآية/١٠٦ من هذه السورة في قوله تعالى: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ...».

أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ كَذِيرٍ: أَوْ: حرف عطف. **نَذَرْتُمْ** : فعل وفاعل.

مِنْ كَذِيرٍ: مثل «مِنْ نَفْقَةِ».

* والجملة معطوفة على «أَنْفَقْتُمْ» فلها حكمها.

فَإِنَّكَ اللَّهَ يَعْلَمُ: **فَإِنَّكَ**: الفاء: فيها قولان:

١ - رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء إذا جعلت «مَا» شرطاً.

٢ - زائدة في خبر «مَا» إذا أعربتها موصولة.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسمه منصوب. **يَعْلَمُ** : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «إِنَّكَ».

* وجملة «فَإِنَّكَ اللَّهَ يَعْلَمُ» فيها وجهان^(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَا».

٢ - في محل رفع خبر «مَا» إذا جعلته موصولاً.

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ^(٢): **وَمَا**: الواو: أستئنافية. **مَا** : نافية لا عمل لها.

لِلظَّالِمِينَ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مِنْ أَنْصَارٍ**: من حرف جر زائد. **أَنْصَارٍ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها أشتغال المحل بالحركة المناسبة.

(١) الدر المصنون ١/٦٤٩، وأبو السعود ١/٣٠٥، والفريد ١/٥١٦، وحاشية الجمل ١/٢٢٤.

(٢) الفريد ١/٥١٦.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١/٣٠٥ - ٣٠٦.

* والجملة^(١) استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ وَمَنْ يَكْفِرُ بِعِنْدِكُمْ مِنْ سَبَّاتِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ حَيْرٌ



إن تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ: إن : حرف شرط جازم، تُبَدِّلُوا: فعل مضارع مجروم بـ «إن» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّدَقَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. فَنِعِمًا هِيَ^(٢): الفاء: رابطة لجواب الشَّرْط، نعم: فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» وهو ضمير «الصَّدَقَاتِ»،

١ - «ما»: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز مفسر للفاعل المستتر. والتقدير: نعم الشيء شيئاً هي. وذكر ابن جني وغيره أن التقدير: نعم شيئاً إيداؤها، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. هي:

أ - خبر مبتدأ ممحض، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

ب - ويجوز أن يكون مبتدأ خبره الجملة قبله، والرابط العموم. وهذا أولى الوجوه عند السمين، وهو تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز وجه آخر ذهب إليه الأخفش^(٣) فقد أعرب «ما» اسمًا موصولاً بمعنى الذي وهو الفاعل، وجعل «هي» خبر مبتدأ ممحض، والجملة الأساسية صلة «الذي». ويكون التقدير: فنعم الذي هو هي، ويكون

(١) البحر /٢ - ٣٢٣، والدر /١، ٦٥٠، والفرید /١٥١٦ - ٥١٧، ومشكل إعراب القرآن /١، والعکبری /٢٢١، والرازی /٧، ٧٨، وحاشیة الجمل /١، ٢٢٤، وكشف المشكلات /١، ١٩١، وحاشیة الشهاب /٢، ٢٤٥، والمحرر /٢، ٤٦٢، والحجۃ للفارسی /٢، ٣٩٩، والکشاف /١، ٣٠٠، والقرطی /٣ - ٣٣٥.

(٢) انظر البيان /١ - ١٧٧، ١٧٨.

المقصود بالمدح ممحوفاً. وهو إيداء الصدقات، وكأنه قال: إن تبدوا الصدقات فنعم الذي هو هي إيداؤها.

ورأى العلماء هذا الرأي، وذهبوا إلى أن فاعل «نعم وبئس» لا يكون الذي، ولا «ما»؛ لأنهما اسمان موصولان توضحهما الصلة، وشرط فاعلهمما، أن يكون بالألف واللام.

٣ - وذهب بعضهم^(١) إلى أن «ما» صلة كقوله تعالى^(٢): «عَمَّا قَلِيلٍ» أي: عن قليل.

وانظر تفصيل الخلاف في «ما» في الآية/ ٩٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: «يُنَسِّكُمَا أَشْرَرُوا بِمَا أَنفَسُهُمْ...».

* جملة «إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمَّا هِيَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَنَعِمَّا هِيَ»: ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - في محل رفع خبر هي على أحد القولين المتقدمين.

وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا أَفْقَرَاهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

الواو: حرف عطف، إن : حرف شرط جازم، تُخْفُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وَتُؤْتُوهَا: الواو: حرف عطف، تُؤْتُوهَا: مثل تخفوها غير أنه نصب مفعولين الأول الضمير «ها»، والثاني: الفقراء.

فَهُوَ: الفاء: رابطة للجواب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَكُمْ: جار و مجرور متعلقان بـ «حَيْرٌ».

* وجملة «إِنْ تُخْفُوهَا...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستثناف أول الآية.

* وجملة «تُؤْتُوهَا» مثل «تُخْفُوهَا» فهي معطوفة عليها.

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها لأبن خالويه ١/١٠٢ ..

(٢) سورة المؤمنون ٢٣ / ٤٠ .

- * وجملة «فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.
- وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ:** الواو: استثنافية أو عاطفة. يُكَفِّرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي الله تعالى، أو الإخفاء.
- عَنْكُمْ:** جار ومجرور متعلقان بالفعل قبله. مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ: فيه ثلاثة أقوال^(١):
- ١ - مِنْ: للتبعيض، أي: بعض سيئاتكم. وعلى هذا التقدير يكون المفعول محدوداً، أي: شيئاً من سيئاتكم. ويكون الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول. وهو رأي سيبويه.
 - ٢ - مِنْ: حرف جر زائد. وهذا مذهب الأخفش، وذكره ابن عطية عن الطبرى أيضاً، وخطأ هذا الرأى، وعلى هذا التقدير يكون المفعول «سَيِّئَاتِكُمْ» فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.
 - ٣ - مِنْ: حرف يفيد السببية، أي: من أجل ذنبكم، وضعفه السمين، وتبع في هذا شيخه أبا حيان. والكاف في محل جر بالإضافة.
- * وجملة «وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ» فيها ما يلى^(٢):
- ١ - الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو يكفر، أي: الله أو الإخفاء.
 - ٢ - ويحتمل أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. على التقدير السابق أو بدونه.

(١) البحر ٢/٣٢٦، والدر ١/٦٥٢، وأبو السعود ١/٣٠٦، والعكبري ٢٢٢، وحاشية الجمل ١/٢٢٥، والفريد ١/٥١٧، والبيان ١/١٧٨، والمحرر ٢/٤٦٤ (وحكى الطبرى عن فرقا أنها قالت: «مِنْ» زائدة في هذا الموضوع، وذلك خطأ منهم». وفي تفسير الطبرى ٣/٦٣: «وقال بعض نحوبي البصرة: معنى «من» الإسقاط من هذا الموضوع، ويتأول معنى ذلك: ونكفر عنكم سيئاتكم» قلنا: لعله عنى ببعض نحوبي البصرة الأخفش فهذا مذهبه في جواز زيادة حرف الجر من غير شرط. وانظر حديثه في الآية في معاني القرآن ١/٩٨ بمناسبة الآية/٦١ «يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْهِيُ الْأَنْثُرُ» والقرطبي ٣/٣٣٦.

(٢) البحر ٢/٣٢٥، والدر ١/٦٥١، والفريد ١/٥١٧، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٤، وحاشية الجمل ١/٢٢٥، والعكبري ١/٢٢٢، والبيان ١/١٧٨، وحاشية الشهاب ١/٣٤٥، والكشف ١/٣٠٠.

٣ - ويحتمل أن تكون الواو عطفت جملة كلام على جملة كلام.

٤ - قال أبو حيان: «ويحتمل أن يكون معطوفاً على ما بعد الفاء؛ إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً كقوله^(١): «وَمَنْ عَادَ فِي نَبَاتِهِ اللَّهُ مِنْهُ».

قال الشهاب: «وقوله: على ما بعد الفاء إلخ، في الكشاف وجه آخر، وهو أنه مرفوع معطوف على محل ما بعد الفاء. قيل: يعني أن مجموع الجزاء وهو الفاء مع ما بعدها مجزوم، وما بعدها وحده مرفوع؛ إذ لا أثر للعامل فيه...».

وَاللَّهُ إِيمَانًا تَعَمَّلُونَ حَيْرًا: تقدم إعراب مثلها في الآية/ ٢٣٤ من هذه السورة.

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَيْهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَسِيكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا أَبْتِكَاءَ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنَّمَا لَا تُظْلَمُونَ﴾

ليَسَ عَلَيْكَ هُدَيْهُمْ: ليَسَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. عَلَيْكَ: جار ومحرور متعلقان بمحذوف خبر. هُدَيْهُمْ: اسم «ليَسَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو^(٢) من إضافة المصدر إلى مفعوله على تقدير: ليس عليك أن تهديهم. أو من إضافة المصدر إلى فاعله والتقدير: ليس عليك أن يهتدوا.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ: ولَكِنَّ: الواو: حرف عطف. لَكِنَّ: حرف ناسخ للأستدراك. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «اللَّهُ». مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول

(١) سورة المائدة/ ٥/ ٩٥.

(٢) الدر/ ٦٥٣، وحاشية الجمل/ ١/ ٢٢٥ عن الكرخي، البحر/ ٢/ ٣٢٦ ولم يذكر غير الوجه الأول في بالإضافة.

به. يَسَّأَهُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. ومفعوله محنوف والتقدير^(١): يشاء هدايته.

- * جملة «يَسَّأَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «يَهْدِي» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».
- * جملة «لَكِنَّ اللَّهُ يَهْدِي...» معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ: الواو: استئنافية. مَا^(٢): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار و مجرور متعلقان بمحذف^(٣) صفة لأسم الشرط مبينة ومخصصة. أي: أي شيء تنفقوا كائناً من مال. وذهب الهمданى^(٤) إلى أن «مِنْ خَيْرٍ» في موضع نصب على التمييز. فلأَنْفُسِكُمْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لَأَنْفُسِكُمْ: جار و مجرور متعلقان بخبر محنوف لمبتدأ محنوف، والتقدير^(٥): فهو كائن لأنفسكم. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- * والجملة «وَمَا تُنْفِقُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «فَلَأَنْفُسِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَمَا تُنْفِقُوكُ إِلَّا أَبْتِنَاءَ وَجْهَ اللَّهِ

الواو: للحال ، مَا : حرف نفي ، تُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهنا مقدار محنوف، أي^(٦):

(١) أبو السعود /١، ٣٠٦ /١، والدر /١ ٦٥٣.

(٢) انظر البيان /١ ١٧٨.

(٣) أبو السعود /١، ٣٠٧ /١، وانظر حاشية الجمل /١ ٢٢٥.

(٤) الفريد /١ ٥١٨.

(٥) الكشاف /١، ٣٠٠ /١، وحاشية الشهاب /٢، ٣٤٥ /٢، والدر /١ ٦٥٣.

(٦) البحر /٢ ٣٢٧ /٢، وانظر تفسير أبي السعود /١ ٣٠٧.

وما تتفقون النفقة، أو من شيء. إلأاً: أداة حصر. أبْتِكَاءً: فيه ما يلي^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل أبتغاء وجه الله.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: متغير، وهو منصوب.

وَجْهٌ: مضارف إليه مجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور.

* وجملة «وَمَا تُنِفِّقُونَ» في محل نصب على الحال. وقد جاءت جملة الحال معتبرضة بين متعاطفين «وَمَا تُنِفِّقُوا . . . وَمَا تُنِفِّقُونَ» إن كانت الثانية معطوفة على الأول.

وَمَا تُنِفِّقُوا مِنْ حَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ: وَمَا تُنِفِّقُوا مِنْ حَيْرٍ: تقدم إعراب مثله في الآية. والواو: للاستئناف أو للعطف. يُوَفَّ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفعل مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما». إِلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُوَفَّ».

* وجملة «وَمَا تُنِفِّقُوا . . .» :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف المماثلة لها «وَمَا تُنِفِّقُوا مِنْ حَيْرٍ» فلا محل لها.

* وجملة «يُوَفَ إِلَيْكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.

وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ: الواو: حالية، وقد تكون للاستئناف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا تُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة^(٢) «وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» :

(١) البحر ٢/٣٢٧، والدر ١/٦٥٣، والفرید ١/٥١٨.

(٢) البحر ٢/٣٢٨، والدر ١/٦٥٣، والفرید ١/٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٥، وحاشية الجمل ١/٢٢٥.

١ - في محل نصب حال من الضمير في «إِيَّاكُمْ»، والعامل فيها «يُوفَّ»، وهي تشبه^(١) الحال المؤكدة؛ لأن معناها مفهوم من قوله: «يُوفَّ إِيَّاكُمْ».

٢ - وفيها وجه آخر وهو أن تكون مستأنفة.

قال السمين^(٢): «ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب أخبرهم فيها أنه لا يقع عليهم ظلم فيندرج فيه توفيقية أجورهم بسبب إنفاقهم في طاعة الله تعالى اندراجاً أولياً».

لِلْفَقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرَبًا فِي
 الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعْفُ تَعْرِفُهُمْ سِيمَهُمْ لَا
 يَسْتَأْنُونَ النَّاسَ إِلَحْافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوَدِّعُ عَلَيْهِ


للْفَقَرَاءِ الَّذِينَ أَخْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف على ما يأتي^(٣):

١ - متعلقان بفعل محذوف يدلّ عليه سياق الكلام، وهو الظاهر عند السمين. ولم يعلق على هذا الوجه أبو حيان بشيء. وأختلف العلماء في تقدير هذا الفعل، فكان من ذلك ما يلي:

أ - اعطوا للقراء. وهو تقدير مكي والعكيري.

ب - اعمدوا للقراء، أو أجعلوا ما تنفقون للقراء. وهو تقدير الزمخشري، وتبعه البيضاوي. ومثله عند الرازبي، وأبي السعود.

(١) الدر/٦٥٣، حاشية الجمل/١٢٢٥.

(٢) انظر الدر المصنون/٦٥٣، وحاشية الجمل/١٢٢٥.

(٣) البحر/٢، ٣٢٨، والدر/١، ٦٥٣، ومشكل إعراب القرآن/١١٤، والعكيري/٢٢٢، والكتشاف/١، ٣٠٠، وحاشية الشهاب/٢، ٣٤٦، والرازي/٧، ٨٥، وأبو السعود/١، ٣٠٧، والفرید/١، ٥١٩ - ٥١٨، والتبيان للطوسي/٢، ٣٥٥، وكشف المشكّلات/١، ١٩٣، والطبرى/٣، ٦٤، والقرطبي/٣، ٣٣٩.

ج - اعجبوا للفقراء، وذكر السمين أنه تقدير العكاري . ولم نجده عنده.

قال السمين: «والأحسن من ذلك ما قدره مكي لكن فيه ما تقدم» .

٢ - الجار والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محدود، والتقدير: الصدقات أو النفقات التي تنفقونها للفقراء . وهو من حيث المعنى جواب سؤال مقدر، فإنهم لما حثوا على الصدقات كأنهم قالوا: لمن هي؟ فأجيبوا بأنها لهؤلاء . وقدره بعضهم^(١): وجوب صدقة البر للفقراء الذي أحصروا .

٣ - الوجه الثالث أن يتعلّق بقوله: «إِنْ تُبَدِّلُوا الصَّدَقَاتِ» وهو مذهب القفال .

قال أبو حيان: «وأبعد القفال في تقدير: إن تبدوا الصدقات للفقراء» .

قال السمين: «وأستبعده الناس لكثرة الفوacial» .

٤ - أنه متعلق بقوله: «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ» .

وذكره ابن الأباري قال: «الثاني أن يكون في موضع نصب لأنّه يتعلّق بقوله: «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ حَيْرٍ» . وردّ أبو حيان والسمين لكثرة الفوacial المانعة من ذلك ، وذكر السمين أنه يلزم الفصل بين فعل الشرط ومفعوله بجواب الشرط ، فيصير نظير قوله: «من يكرِّم أحسين إليه زيداً» . وممّن ردّ هذا التعليق الواحدى ، والطوسى .

٥ - هناك من جعل «للفقراء» بدلاً من قوله «لأنفسكم» فيتعلّق بما تعلّق به . أما أبو حيان فقد ردّه لكثرة الفوacial . وأما الواحدى فقد ردّه لأنّ بدل الشيء من غيره لا يكون إلاّ والمعنى عليه ، وليس كذلك ذكر النفس ههنا؛ لأن الإنفاق من حيث هو عائد عليها؛ وللفقراء من حيث هو واصل إليهم .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب ، سواء أقدرتها فعلية أم أسمية على النحو المتقدّم في الوجهين: الأول والثاني .

آلذينك: اسم موصول مبني على السكون في محل جز صفة لـ «الفقراء» .

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١ .

أَخْصِرُوا: فعل ماضٍ مبنيٌ للمفعول، مبنيٌ على الضم. والواو: في محل رفعٍ نائبٍ عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي سَكِيلِ اللَّهِ: جارٌ و مجرورٌ وفي تعلق الجار وجهان^(١):

١ - بالفعل «أَخْصِرُوا»، فيفيد عندئذ الظرفية.

٢ - متعلقٌ بمحذوفٍ حالٍ من الضمير في «أَخْصِرُوا» أي: مستقررينٍ في سبيل الله. وتقدير العكاري: مجاهدين. وتعقبه السمين بأنه تفسيرٍ معنى لا إعراب، لأن الجاز لا يتعلّق إلا بالكون المطلق.

لَا يَسْتَطِعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ: لَا: نافية. يَسْتَطِعُونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ. ضَرْبًا: مفعولٌ به منصوبٌ. **فِي الْأَرْضِ:** جارٌ و مجرورٌ متعلقان بمحذوفٍ صفةٍ لـ «ضرْبًا»، أو بـ «ضرْبًا» لأنّه مصدرٌ.

* وجملة «لَا يَسْتَطِعُونَ...» فيها وجهان^(٢):

١ - الأول؛ وهو الظاهر - أنها في محل نصبٍ حالٍ، وصاحبها القراء أو الضمير في «أَخْصِرُوا»، أي: أَخْصِرُوا عاجزين.

٢ - الثاني: أنها استثنافيةٌ لا محل لها من الإعراب.

يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعْفُّ: يَحْسِبُهُمُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، والهاء: ضميرٌ في محل نصبٍ مفعولٌ به أولٌ مقدمٌ. الْجَاهِلُ: فاعلٌ مؤخرٌ مرفوعٌ. أَغْنِيَاءَ: مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ. مِنْ التَّعْفُّ: جارٌ و مجرورٌ، وفي هذا الجار ما يلي^(٣):

(١) الدر/٦٥٥، والعكاري/٢٢٢، والفرید/١٥٩.

(٢) البحر/٣٢٨، والدر/٦٥٥، والبيان/١٧٩، والعكاري/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن/١١٥، والفرید/١٥٩.

(٣) البحر/٣٢٨، والدر/٦٥٥ - ٦٥٦، والمحرر/٤٧٠، والعكاري/٢٢٢، وحاشية الجمل/٢٢٦.

١ - من سببية، والجار وال مجرور في محل نصب مفعول لأجله؛ وجُرّ المفعول له بحرف بسبب آخرام شرط المفعول له، وهو اتحاد الفاعل؛ لأنّ فاعل «يحسب» هو الجاهل، وفاعل التعفف هو الفقراء.

٢ - ذكر أبو حيان أن ابن عطيّة أجاز أن تكون «من» لبيان الجنس، ويكون التعفف داخلاً في المحسبة.

والذي وجدناه عند ابن عطيّة غير هذا فقد قال: «من... لأبتداء الغاية، أي: من تعففهم أبتدأت محسبتهم وليس لبيان الجنس...» كذا!!

٣ - ذهب بعضهم أنه لأبتداء الغاية، والمعنى أن محسبة الجاهل غناهم نشأت من تعففهم.

وعلى الوجهين الآخرين يتعلق الجار والمجرور بالفعل «يَحْسِبُهُمْ»، وكذا حال الوجه الأول^(١).

* وجملة «يَحْسِبُهُمْ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ» فيها وجهان^(٢):

١ - في محل نصب حال من «الفقراء».

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَعْرِفُهُمْ سِيمَهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. **سِيمَهُمْ**: الباء: حرف جر، سيمما: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة

(١) قال ابن هشام: «... فإن المبادر تعلق «من» بـ«أغنياء» ل المجاورة له، ويفسده أنهم متى ظنهم ظان قد أستغنوا من تعففهم على أنهم فقراء من المال فلا يكون جاهلاً بحالهم، وإنما هي متعلقة بيحسب، وهي للتعليق» انظر معنى الليبب ٦/٢٤، وأبن هشام تابع في هذا للعكاري ولشيخه أبي حيان.

(٢) البحر ٢/٣٢٩، والعكاري ١/٥١٩، والفريد ١/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٥، والدر ١/٦٥٥، البيان ١/١٧٩.

المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجائز متعلق بالفعل «تَعْرِفُ». *

* وجملة «تَعْرِفُهُمْ...»^(١):

- في محل نصب على الحال من الفقراء.
- أو أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَعْلُمُ النَّاسُ إِلَحْافًا: لَا: نافية، يَسْتَعْلُمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. النَّاسُ: مفعول به منصوب. إِلَحْافًا: فيه ثلاثة أوجه^(٢):

- ١ - مفعول مطلق لفعل محذوف على تقدير: يلحفون إلحاضاً.
* وجملة المقدرة حال من فاعل «يَسْتَعْلُمُ».
- ٢ - مفعول من أجله منصوب، أي: لا يسألون لأجل الإلحاضاً.
- ٣ - مصدر في موضع الحال، والتقدير: لا يسألون ملحوظين.
* وجملة «لَا يَسْتَعْلُمُ النَّاسُ إِلَحْافًا» فيها ما تقدم في الجمل السابقة، وهما:
الحالية، أو الأستئناف.

قال أبو حيان: «ومن جَرَّ العَالَى في هَذِهِ الْجَمْلَى وَذُو الْعَالَى وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَجِيزُ تَعْدُدَ الْحَالِ لِذِي الْحَالِ وَاحِدَةً، وَهِيَ مَسْأَلَةُ خَلَافَيْهِ...».

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢١٥ ، وانظر الآية/٢٧٢ ، فقد تقدم إعراب صدرها.

(١) قال أبو حيان: «وَجَرَّوْا في هَذِهِ الْجَمْلَى مَا جَرَّوْا في الْجَمْلَى قَبْلَهُ مِنَ الْحَالِيَّةِ وَالْأَسْتَئِنَافِ».
انظر البحر/٢، ٣٢٩/٢، وانظر الفريد/١، ٥١٩/١، والعكربى/٢٢٣.

(٢) البحر/١، ٣٣٠/١، والدر/١، ٦٥٧/١، والعكربى/٢٢٣، والفرد/١، ٥١٩/١، ومشكل إعراب القرآن/١، ١١٥/١ لم يذكر غير الحالية، والبيان/١، ١٧٩، وحاشية الجمل/١، ٢٢٦، والقرطبي/٣
. ٣٤٢

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيهِ» في محل جزم جواب الشرط.

**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِأَيْنِيلٍ وَأَنَّهَا رِسَارًا وَعَلَانِيَّةً فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ**
﴿٢٧٤﴾

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٦٢ .
وَالَّذِينَ : هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، وذكرناه هنا لبيان خبره فيما بعد.
بِأَيْنِيلٍ : جار ومجرور ، وهو متعلق بالفعل «يُنْفِقُونَ». **وَأَنَّهَا رِسَارًا :** الواو: حرف عطف ، النهار: معطوف على «أَيْنِيلٍ» مجرور مثله. **سِرَارًا :** وفيه إعرابان^(١) :
 ١ - مفعول مطلق على تقدير: يُسِرِّونَ إنفاقهم سِرَارًا .

* والجملة المقدرة في محل نصب على الحال من الواو في «يُنْفِقُونَ» .

٢ - حال^(٢) ، فهو مصدر في محل نصب حال .

وَعَلَانِيَّةً : الواو: حرف عطف ، علانية: اسم معطوف على «سِرَارًا» منصوب مثله.
فَلَهُمْ أَجْرٌ هُمْ : الفاء^(٣) : زائدة في خبر الموصول «الَّذِينَ» لما فيه من رائحة الشرط والإبهام . وعلى هذا فالجملة «لَهُمْ أَجْرٌ هُمْ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ» .
 وفي تفسير أبي السعود^(٤) : «وقيل: للعطف ، والخبر ممحض ، أي: ومنهم الذين ... إلخ ، ولذلك جُوز الوقف على: وَعَلَانِيَّةً» ونقل النص عنه في حاشية الجمل .

(١) مشكل إعراب القرآن ١١٥ / ١ ولم يذكر غير الحالية ، ومثله في الفريد ١ / ٥١٨ ، والعكاري / ٢٢٣ ، وانظر حاشية الجمل ١ / ٢٢٦ .

(٢) انظر الأرشاد / ١٥٧٠ وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين في مجيء المصدر في موضع الحال .

(٣) البحر ٢ / ٣٣١ ، والدر ١ / ٦٥٨ ، والقرطبي ٣ / ٣٤٧ ، وإعراب القرآن المنسب إلى الزجاج / ١٩٦ .

(٤) أبو السعود ١ / ٣٠٨ ، وانظر حاشية الجمل ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .

- * وجملة «**الَّذِينَ يُنفِقُونَ** . . . **فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * قوله تعالى: **فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ** تقدم إعرابها في الآية / ٦٢ ، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة ، فأنظر هذا فيما تقدم .

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوًا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَوَا وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبَوَا فَمَنْ جَاءُهُ مَوْعِظَةً مِنْ رَبِّهِ فَأَنْهَى فِلَمْ مَا سَلَفَ وَأَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوَا: **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **يَأْكُلُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . **الرِّبَوَا**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف من ظهورها التعذر.

- * وجملة «**يَأْكُلُونَ الرِّبَوَا** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- لَا **يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**: لَا: نافية. **يَقُولُونَ**: فعل مضارع وإعرابه كإعراب «**يَأْكُلُونَ**» .
- * وجملة «**يَقُولُونَ** » فيها ما يلي ^(١) :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «**الَّذِينَ** » .

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها حال فهي في محل نصب .

قال السمين: « وهو سهو ، وقد يتكلّف تصحيحه بأن يضم الخبر كقراءة من قرأ ^(٢): « ونحن عصبة ». أراد أن القراءة على تقدير: ونحن نجتمع عصبة فيكون

(١) البحر / ٢ / ٣٣٣ «ووقع في بعض التصانيف أنها حالية ، وهو بعيد إذ يتكلّف إضمار خبر من غير دليل عليه» ، وانظر الدر / ٦٦١ ، والعكبري / ٢٢٣ ، والفرد / ٥٢٠ ، والبيان / ١٨٠ ، ومشكل إعراب القرآن / ١١٦ / ١ ، إعراب النحاس / ٢٩٣ / ١ .

(٢) سورة يوسف / ٨ / ١٢ ، وانظر القراءة في كتاب معجم القراءات / ٤ / ١٨٤ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب ، وهي مروية عن علي رضي الله عنه .

الخبر جملة «نجتمع»، و«عصبة» حال».

* وجملة «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الَّبِيزَا لَا يَؤْمُنُونَ...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إلاً: أداة حصر، كَمَا يَقُولُ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية، يَقُولُ: فعل مضارع

مرفوع. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. و«مَا» وما بعدها فيها ما يلي^(١):

١ - في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، وهو متعلقان بمحذوف نعت
لمصدر محذوف، والتقدير: لا يقومون إلا قياماً مثل قيام الذي يتخطه
الشيطان. وهذا الوجه هو المشهور عند البصريين.

٢ - يجوز أن يكون المصدر في محل نصب على الحال من ضمير ذلك
المصدر المقدر، أي: لا يقومونه، أي: القيام إلا مشبهًا قيام الذي يتخطه
الشيطان. وهو رأي سيبويه.

٣ - وجَوَزَ بعضهم في «مَا» أن يكون اسمًا موصولاً بمعنى «الذي»، والعائد
محذوف، والتقدير: إلا كالقيام الذي يقومه الذي يتخطه الشيطان. قال
السميين: «وهو بعيد». ولم يستبعد أبو حيان.

* وعلى الإعراقيين في «مَا» فإن جملة يَقُولُ صلة الموصول لا محل لها من
الإعراب.

يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ: يَتَخَبَّطُ: فعل مضارع مرتفع، والهاء: ضمير في محل نصب
مفوع به مقدم. الشَّيْطَانُ: فاعل مؤخر مرتفع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْمَيْنَ: جار و مجرور، وفي تعلقه ما يلي^(٢):

(١) البحر ٢/٣٤، والدر المصنون ١/٦٦٠، وأبو السعود ١/٣٠٨، والعكبري ٢٢٣، ولم
يدرك غير الوصف. ومثله في الفريد ١/٥٢٠.

(٢) انظر البحر ٢/٣٤، والدر ١/٦٦١ - ٦٦٢، والكاف ١/٣٠٢، والفرید ١/٥٢٠،
والعكبري ٢٢٣ وذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/٢٢٧ «وقوله متعلق بـ «يَؤْمُنُونَ»،
أي: على أن «من» للتعليل. والمعنى: لا يقومون من أجل الجنون...»، والرازي ٧/٩٥.

- ١ - متعلق بالفعل «يَتَخَبَطُ» فيكون في موضع نصب. وهذا قول العكاري.
قال: «أي: من جهة الجنون، فيكون في موضع نصب».
- ٢ - متعلق بـ«يَقُوْمُونَ»، أي: لا يقومون من المس الذي بهم إلا كما يقوم المتصروع. ومن: للتعليل.
- ٣ - أنه متعلق بـ«يَقُوْمُ» أي: كما يقوم المتصروع من جنونه.
والوجهان الآخرين ذكرهما الزمخشري. وضعف أبو حيان تعلقه بـ«يَقُوْمُونَ»،
وتعقب السمين شيخه أبا حيان.
- ذَلِكَ إِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا أَبْيَعُ مِثْلُ أَرْبَوْا: ذَلِكَ: وفيه إعرابان^(١):
- ١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضممر، تقديره:
قيامهم ذلك. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.
قال أبو حيان: «... إلا أن في هذا الوجه فضلاً بين المصدر ومتعلقه
الذي هو إِنَّهُمْ، على أنه لا يبعد جواز ذلك؛ لحذف المصدر؛ فلم يظهر
قبح الفصل بالخبر».
- ٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره متعلق «إِنَّهُمْ».
- إِنَّهُمْ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم
«أَنْ». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر
المؤول «بقولهم» في محل جرٍ بالباء، والجار متعلق بخبر «ذَلِكَ» المقدر، أي: ذلك
كائن بسبب قولهم. وتقدير العكاري: «... مُسْتَحْقٌ بقولهم».
- * وجملة «قَالُوا» في محل رفع خبر «أَنْ».
- * وجملة «ذَلِكَ إِنَّهُمْ قَالُوا» تعليلية لا محل لها من الإعراب.
إِنَّمَا: كافية ومكافوفة لا عمل لها. أَبْيَعُ: مبتدأ مرفوع. مِثْلُ: خبر المبتدأ.
أَرْبَوْا: مضارف إليه مجرور والكسرة مقدرة من ظهورها التعذر.

(١) البحر / ٢، والدر / ٦٦٢، والفرید / ٥٢٠.

* وجملة «إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبْوَا» في محل نصب مقول القول.
 وأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَمَ الرِّبْوَا: وأَحَلَ: في الواو: الحالية، والاستثنافية، والاعطف.
 أَحَلَ: فعل ماض. أَلَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْبَيْعُ: مفعول به منصوب.
 وَحَرَمَ: الواو: حرف عطف. حَرَمَ: فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ
 الجلالة. الرِّبْوَا: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ» فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب حال.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين: «الظاهر أنه من كلام الله تعالى أخبر بأنه أحل هذا وحرم
 ذاك، وعلى هذا فلا محل لهذه الجملة من الإعراب».

قال أبو السعود: «والجملة أبتدائية لا محل لها من الإعراب».

٣ - ذهب بعضهم إلى أنها في محل نصب بالقول عطفاً على المقول: «إِنَّمَا
 الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبْوَا».

قال السمين: «وهو بعيد جداً، نقلته عن قاضي القضاة عز الدين في درسه».

* وجملة «حَرَمَ الرِّبْوَا» معطوفة على جملة «وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ» فلها حكمها.

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَمْ مَا سَلَفَ:

فَمَنْ: الفاء: استثنافية. مَنْ: فيه إعرابان^(٢):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَاءَهُ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط إن كانت
 «من» شرطاً. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

(١) البحر ٣٣٥/٢ ذكر الوجه الثاني، والدر المصنون ٦٦٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٠٩/١، والرازي ٩٩/٧.

(٢) الدر ٦٦٣/١، والفرید ٥٢٠/١ ولم يذكر غير الشرطية، وحاشية الجمل ٢٢٧/١، وحاشية الشهاب ٣٤٧/٢، وروح المعاني ٥٠/٣.

موعظة: فاعل مؤخر مرفوع. **مَنْ رَبِّهِ**: جار و مجرور، وفي تعلق الجار قولان^(١):

١ - متعلق بـ «جاءُ» وتكون «مَنْ» لأبتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «موعظة». أي: موعظة من موعظات ربِّه، أي: بعض موعظه.

فَإِنَّهُ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعليق. **أَنَّهُ**: فعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من». والمفعول محذوف، أي: انتهى عن قول مثل ما تقدم. **فَلَمْ**^(٢): الفاء: واقعة في جواب الشرط «مَنْ»، أو هي زائدة في خبر «مَنْ» الموصول، على التقديرتين السابقتين. اللام: حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مَا**: اسم موصولٌ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو هو مرفوع بمتصل الظرف.

قال أبو السعود^(٣): «و «مَا»: مرتفع بالظرف إن جعلت «مَنْ» موصولة، وبالابتداء إن جعلتها شرطية على رأي سيبويه؛ لعدم اعتماد الظرف على ما قبله».

سَلَفَ: فعل ماضٌ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا».

* وفي الجمل السابقة ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَنْ» شرطاً، كانت جملة «جاءُ» في محل رفع خبر، أو جملة الشرط والجزاء معاً.

٢ - إذا أعربت «مَنْ» موصولاً، كانت جملة «جاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣ - جملة «فَإِنَّهُ» معطوفة على جملة «جاءُ» فلها حكمها.

(١) الدر ٦٣٦، وأبو السعود ٣٠٩/١، وروح المعاني ٣/٥١.

(٢) قال السمين: «فعلى الأول الفاء واجبة، وعلى الثاني الفاء جائزة»، وانظر حاشية الجمل ١/٢٢٧.

(٣) انظر تفسيره ٣٠٩/١، وروح المعاني ٣/٥١.

٤ - فَلَمْ مَا سَكَفَ : فيها حكمان :

- أ - إذا جعلت «من» شرطاً، فالجملة في محل جزم وجواب الشرط.
- ب - إذا جعلت «من» موصولاً فالجملة في محل رفع خبره،
والفاء: زائدة لما في الموصول «من» رائحة الشرط.
- * وجملة «سَكَفَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «فَمَنْ جَاءَ . . . فَلَمْ مَا سَكَفَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ: الواو: استثنافية، أو حالية، أو عاطفة. أمْرُهُ: مبتدأ مرفوع،
والهاء: في محل جزء بالإضافة. إِلَى اللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي:
كائن إلى الله.
- * والجملة : ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل نصب على الحال.
- ٣ - أو في محل جزم على عطفها على جملة «فَلَمْ مَا سَكَفَ».
- وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَلِيلُوكَ: ومَنْ: الواو: استثناف، أو
عطف. مَنْ: فيه الوجهان المتقدمان^(١): الشرطية، والموصولية، وهي على الوجهين
في محل رفع مبتدأ. عَادَ: مثل «جَاءَ» المتقدم على الجزم في تقدير الشرطية،
والفاعل ضمير يعود على «من». فَأُولَئِكَ: الفاء: فيها ما يلي:
- ١ - رابطة لجواب الشرط على تقدير الشرطية في «من».
٢ - زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في «من».
- أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَابُ : خبر المبتدأ مرفوع. الْنَّارُ : مضاف إليه مجرور.
- * وجملة «وَمَنْ عَادَ . . . » :
- ١ - استثنافية.

(١) انظر الدر ٦٦٣/١.

* وجملة «عَادَ» :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «من».

٢ - وهو شرط، أو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «من».

* وجملة «فَأُتْهِكَ أَصْحَبُ النَّارِ» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «من».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول «من».

هُمْ فِيهَا حَدِيلُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا: جار ومحرر متعلقان بالخبر «حدِيلُونَ». حَدِيلُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال من «أَصْحَبُ النَّارِ». ويجوز أن تكون في محل رفع خبر ثانٍ عن «أُزْئِكَ».

يَمْحَقُ اللَّهُ أَلَيْوَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَئِمَّ

يَمْحَقُ اللَّهُ أَلَيْوَا: يَمْحَقُ: فعل مضارع مرفوع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَيْوَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِي الصَّدَقَتِ: الواو: حرف عطف. يُرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. الصَّدَقَتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كُفَّارٍ أَئِمَّ: الواو: عاطفة على ما سبق، أو استثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». **گل**: مفعول به منصوب. **کفار**: مضارف إليه مجرور، **أثيم**: نعت لـ «کفار» مجرور مثله.

* وجملة «لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «اللَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » :

١ - معطوفة على ما سبق.

٢ - أو استثنافية فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَوَةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا: إِنَّ: حرف ناسخ. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إِنَّ. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.؟

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا . . . لَهُمْ أَجْرُهُمْ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف. **عَمِلُوا** : إعرابه كإعراب «ءَامَنُوا».

الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَوَةَ:

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: إعرابها كإعراب «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ».

* وهي معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.

وَأَتَوْا: الواو: حرف عطف، **أَتَوْا** : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لأنقاذه الساكنين «آتى - وا»، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَرْكَوَةً : مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ : متعلقان : ١ - بمحذوف خبر مقدم .

٢ - باستقرار مقدر .

أَجْرُهُمْ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاد إليه .

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « **لَهُمْ** » .

* « **لَهُمْ أَجْرُهُمْ . . .** » الجملة في محل رفع خبر « **إِنَّ** » .

وقوله في بقية الآية « **عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرُوْنَ** » تقدم إعراب مثله في الآية / ٦٢ ، والآية / ٢٦٢ من هذه السورة .



يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْوَى اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقَى مِنَ الْبَيْوَانِ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : تقدم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من هذه السورة .

أَتَقْوَى اللَّهَ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

وَذَرُوا مَا بَقَى مِنَ الْبَيْوَانِ : الواو : حرف عطف ، ذرُوا : فعل أمر مبني على حذف

النون . والواو : في محل رفع فاعل . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به . بَقَى : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر يعود على

« ما ». مِنَ الْبَيْوَانِ : جار و مجرور ، وفي تعلقه قوله قولان^(١) :

١ - متعلق بالفعل « **بَقَى** » .

٢ - الظاهر أنه متعلق بمحذوف على أنه حال من فاعل « **بَقَى** » ، أي : الذي بقي

حال كونه بعض الربا ، وعلى هذا تكون « مِن » للتبعيض .

(١) الدر / ٦٦٥ ، وحاشية الجمل / ٢٢٨ .

- * وجملة «وَذَرُوا . . . » معطوفة على الاستئنافية «أَتَقُولُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «بَقَى . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - إن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ: إن : حرف شرط، وقيل^(١): هو بمعنى «إذ»، قاله مقاتل بن سليمان، وهو قول بعض النحويين، وهو ضعيف مردود لا يثبت في اللغة، وقيل: يُراد بها الشرط إذا كانت بمعنى «إذ». وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٩١ من هذه السورة.
 - * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وهذا الشرط جوابه^(٢) ممحض عند الجمهور، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فاتقوا وذرموا . . . ، ومتقدّم عند جماعة من النحويين على الشرط.

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ



فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا: الفاء: للاستئناف، إن : حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم بلام، وعلامة جزمه حذف التنون، في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، أي: إن لم تفعلوا ذلك، أي: ترك الربا. وقد يكون الفعل لازماً ولا حاجة إلى مثل هذا التقدير.

- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَذَنُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَذَنُوا : فعل أمر مبني على حذف التنون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمعنى: فأعلموا غيركم. أمر المخاطبين بترك الربا أن يعلموا غيرهم بذلك. والمفعول هنا ممحض^(٣).

(١) البحر ٢/٣٣٧ - ٣٣٨، والدر ١/٦٦٦.

(٢) الدر ١/٦٦٦.

(٣) البحر ٢/٣٣٩، والدر المصنون ١/٦٦٦، والعكيري / ٢٢٥.

قال العكيري: « والمفعول ممحض ، أي: فأعلموا غيركم ، وقيل: المعنى ، صيروا عالمين بالحرب ». وأستبعد السمين قوله: « صيروا عالمين ».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

يَحْرِبُ: جار و مجرور ، والجار متعلق بالفعل « أَتَذَنُوا ». مِنَ اللَّهِ: جار و مجرور ، والجار متعلق بمحض صفة لـ « حَرْبٌ »، أي: بحرب كائنة من الله .

وَرَسُولٌ: الواو: حرف عطف . رَسُولٍ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الهماء: في محل جزء بالإضافة .

وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالَكُمْ: الواو: عاطفة . و إن : حرف شرط جازم .
تُبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن » فهو فعل الشرط .
 والتاء: ضمير في محل رفع فاعل . والميم: حرف للجمع . فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط . لَكُمْ: جار و مجرور ، وهو متعلق بمحض خبر مقدم .
 والميم: للجمع . رُؤُوسٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع . أَمْوَالَكُمْ: مضاف إليه مجرور ، والكاف: في محل جزء بالإضافة ، والميم: حرف للجمع .

* وجملة « فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالَكُمْ » في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة « وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسٌ... » معطوفة على جملة « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا » فلا محل لها من الإعراب .

لَا تَظْلِمُونَ: لَا: نافية . تَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

والواو: في محل رفع فاعل ، والمفعول ممحض ، أي: لا تظلمون غيركم .

* وفي محل الجملة قوله^(١):

١ - الأول - وهو الظاهر - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - الثاني أنها في محل نصب على الحال من الكاف في « لَكُمْ » .

قال السمين: « والعامل ما تضمنه الجاز من الاستقرار لوقوعه خبراً في رأي الأخفش ».

(١) البحر / ٢ ، والدر / ١ ، ٦٦٧ ، وحاشية الجمل / ١ ، ٢٢٩ ، والحجۃ للفارسی ، ٤١٣ / ٢ ، وروح المعانی ٥٣ / ٣ .

قال أبو حيان: «والعامل في الحال ما في حرف الجرّ من شُوب الفعل. قاله الأخفش».

وَلَا ظَلَمُوكُ: الواو: حرف عطف، لَا : نافية. ظَلَمُوكُ: فعل مضارع مبني للمعنى. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
* والجملة معطوفة على المتقدمة فلها حكمها.

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا حَيْثُ أَكُنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

٢٨٠

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ: الواو: استئنافية، إنْ : حرف شرط جازم. كَانَ: فيه قولهان^(١):

١ - الظاهر أنه فعل تمامً بمعنى «حدث» أو «وَجَد» فيكتفي بفاعله. وقدره أبو حيان بمعنى حضر.

قال السمين: «وأكثر ما تكون كذلك إذا كان مرفوعها نكرة، نحو: قد كان من مطرِ».

٢ - فعل ناقص^(٢) والخبر محذف.

وتقديره عند العكري: «وإن كان ذو عشرة لكم عليه حق أو نحو ذلك» وذكروا أنه مذهب بعض الكوفيين في الآية. وبدأ الطبرى بهذا الوجه، والفعل على الحالين مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط.

(١) البحر /٢ ، ٣٤٠ ، والدر /١ ، ٦٦٨ ، والعكري /٢٢٥ ، والأرتشاف /١١٥٤ ، والفرید /١ ، ٥٢٢
ومشكل إعراب القرآن /١ ، ١١٧ ، وانظر البيان /١ ، ١٨١ ، وحاشية الجمل /١ ، ٢٢٩ ، ومعاني
الزجاج /١ ، ٣٥٩ ، وإعراب النحاس /١ ، ٢٩٤ - ٢٩٥ ، والطبرى /٣ ، ٧٢ /٣ ، والرازي /٧ ،
وحاشية الشهاب /٢ ، ٣٤٨ ، وروح المعاني /٣ ، ٥٣ .

(٢) ويشهد لهذا التوجيه قراءة «وَإِنْ كَانَ ذَا عُسْرَةً» أي: وإن كان الغريم ذا عشرة. وهي قراءة أبي ابن كعب وأبن مسعود وأبن عباس والمعتمر وحجاج الوراق. انظر كتاب «معجم القراءات» /٤٠٧ /١ لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

ذُو عُسْرَةِ: على الوجهين السابقين في «كَانَ» يكون إعرابه: **ذُو**:

١ - فاعل: إذا كانت «كَانَ» تامة، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء السَّتَّةِ.

٢ - اسم «كَانَ» إذا أعربته فعلاً ناسخاً.

عُسْرَةِ: مضارف إليه مجرور. **فَنَظَرَةُ**: الفاء: واقعة في جواب الشرط، نظرة: فيه ما يلي^(١):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالأمر، أو الواجب.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: فعليكم نظرة.

٣ - فاعل لفعل مضمر، أي: فتجب نظرة.

٤ - وقدروا وجهها آخر، وهو: «فلتكن نظرة». كذا عند أبي السعود.

إِلَيْنَ مَيْسَرَةٍ^(٢): جار ومجرور، والجار متعلق بالمصدر «نظرة» أو بمحذوف صفة له.

* وجملة «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةِ فَنَظَرَةٌ...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَنَظَرَةٌ إِلَيْ مَيْسَرَةٍ» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ: وَأَنْ: الواو: استثنافية، أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **تَصَدَّقُوا**: أصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين على خلاف في الممحذوف. فهو فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحذوف، أي: بالإنظار، أو برأس المال، على الغريم.

(١) البحر ٣٤/٢، والمحرر ٤٩٤/٢، والدر المصنون ٦٦٩/١، والفرید ٥٢٢/١، والبيان ١/١٨١، وأبو السعود ٣١٠/١، وحاشية الجمل ٢٢٩/١، ومغني الليبب ٤٥١/٦ «ما يحتمل النوعين»، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر. روح المعاني ٥٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٧/١.

(٢) ذكر الهمданی أنه متعلق بـ«نظرة»، وانظر الفرید ٥٢٣/١.

- * وجملة «تَصَدَّقُوا» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
- * و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر^(١)، وهو مبتدأ، أي: وتصدقُكم... .
- خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع، لَكُمْ: جار و مجرور متعلقان بـ «خَيْرٍ»، والميم: حرف للجمع.
- * وجملة «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^(٢): تقدم إعراب مثلها في الآية / ١٨٤ من هذه السورة.
وانظر قريباً الآية / ٢٧٨ «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».
- * والجملة استثنافية.

وَأَنَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وَأَنَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ: وَأَنَّقُوا: الواو: حرف عطف، أو استثنافية.
أَنَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
يَوْمًا: مفعول به منصوب. قال ابن عطية^(٣): «ويوماً منصوب على المفعول لا على الطرف».

- * والجملة :
 - ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو معطوفة على الاستثناف «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .

(١) انظر المحرر ٤٩٧/٢، وإعراب النحاس ٢٩٦/١، والقرطبي ٣٧٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ١١٧/١.

(٢) وانظر تفسير أبي السعود ٣١١/١.

(٣) المحرر ٤٩٩/٢، وانظر الحجة للفارسي ٤١٨/٢.

والواو: في محل رفع نائب فاعل. فيه: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «تُرَجِّعُونَ» .
 * والجملة «تُرَجِّعُونَ فِيهِ...» في محل نصب^(١) صفة لـ «يَوْمًا» .
 إِلَى اللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل «تُرَجِّعُونَ» . وذكر ابن عطية أنه مضاف إلى محذوف تقديره^(٢): إلى حكم الله...
 ثُمَّ تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

تُؤْفَى: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٌ: مضاف إليه مجرور. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ، والأول هو النائب عن الفاعل. وهو على تقدير مضاف، أي: أجر ما كسبت، أو جزاء ما كسبت من خير أو شر. كَسَبَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. والباء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على نفس. والمفعول ممحذف تقديره «كَسَبَتْهُ» ، وهو العائد على «مَا» الموصولة.

* وجملة «تُؤْفَى...» معطوفة على جملة «تُرَجِّعُونَ» ، فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «كَسَبَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حالية. هم: ضمير رفع في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» .

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب على الحال.

(١) انظر مغني الليب ٥/٢٤ «الجملة السادسة: التابعة لمفرد» ، وانظر إعراب النحاس ١/٢٩٦ ، والارشاد ١/١٨٣٠ .

(٢) المحرر ٢/٤٩٩ ، وانظر القرطبي ٣/٤٧٦ .

وفي صاحب الحال ما يلي^(١) :

١ - حال من «كُلُّ نَفِسٍ» وجمع اعتباراً بالمعنى.

٢ - أجاز العكري أن يكون حالاً من الضمير في «تُرْجَمُونَ» وتعقبه السمين.

يَتَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَانَتْ بِدِينِ إِلَّا أَجَلٌ مُسْكَنٌ فَإِنَّهُمْ وَلَيَكْتُبُ
بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبُ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلِمَهُ اللَّهُ فَلَيَكْتُبْ
وَلِيُمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَقَرَّ اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِعُ أَنْ يُمْلِكْ هُوَ فَلَيُمْلِكْ وَلِيُمْلِكْ
بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
وَامْرَأَتَانِ مِنْ تَرَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى وَلَا يَأْبُ الشَّهَدَاءِ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا شَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
إِلَّا أَجَلَهُمْ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَى أَلَا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيُسَمِّ عَلَيْكُمْ مُجَاهٌ أَلَا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايعُتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا فُسُوقٌ
بِكُمْ وَأَنْقُوا اللَّهُ وَلِكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ



يَتَأْيَهَا الَّذِينَ آمَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذَا تَدَانَتْ بِدِينِ إِلَّا أَجَلٌ مُسْكَنٌ فَإِنَّهُمْ وَلَيَكْتُبُ: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. تَدَانَتْ: فعل ماض مبني على السكون. والباء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. بِدِينِ: جار ومجرور، متعلق بـ «تَدَانَتْ».

* وجملة «تَدَانَتْ» في محل جز بالإضافة.

(١) الدر المصنون ٦٧١/١، وتفسير أبي السعود ٣١١/١، وحاشية الجمل ٢٣٠/١، وانظر روح المعاني ٥٤/٣.

إِلَّا أَجَلٌ مُسْكَنٌ: إِلَّا أَجَلٌ: جار و مجرور، وفي تعلق الجاز قولهان^(١):

١ - متعلق بـ «تَدَائِنُمُ»، أي: بدین کائن إلى أجل مُسْكَنٌ.

٢ - يجوز أن يتعلق بمحذوف صفة لـ «دَيْنٍ»، أي: بدین کائن إلى أجل مُسْكَنٌ.

مُسْكَنٌ: صفة لـ «أَجَلٌ» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوف لفظاً المثبتة خطأً من ظهورها التعذر. **فَأَكْتَبُوهُ:** الفاء: واقعة في جواب الشرط. **أَكْتَبُوهُ:** فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «فَأَكْتَبُوهُ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير حازم وهو «إذا».

وَلَيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْمَكْذِلِ: الواو: حرف عطف. **لَيَكْتُبُ:** اللام: لام الأمر، يكتب: فعل مضارع مجزوم^(٢): **بَيْنَكُمْ**: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جز بالإضافة، والميم: حرف للجمع. والظرف متعلق بالفعل «يكتب».

كَاتِبٌ: فاعل مرفوع. **بِالْمَكْذِلِ:** جار و مجرور، وفي تعلقه أوجه^(٣):

١ - متعلق بالفعل «يكتب»، وهو ما ذهب إليه ابن عطية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل، أي: ليكتب ذلك الدين عادلاً.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لـ «كَاتِبٌ» أي: كاتب مأمون على ما يكتب.

٤ - يجوز أن يتعلق بالفعل، ويكون مفعولاً به. أي: بسبب العدل.

٥ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في «كَاتِبٌ».

٦ - يجوز أن يكون متعلقاً بـ «كَاتِبٌ»، ذهب إلى هذا الزمخشري، ويكون

(١) البحر ٣٤٣/٢، والدر المصنون ١/٦٧١ - ٦٧٢، والفرید ١/٥٢٣، والعکبری ٢٢٧، وأبو السعود ١/٣١١.

(٢) قال أبو السعود: «وَحَذَفَ المفعول إما لتعيينه أو للقصد إلى إيقاع نفس الفعل، أي: ليفعل الكتابة» انظر ١/٣١١.

(٣) البحر ٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/٦٧٢، والفرید ١/٥٢٣، والعکبری ٢٢٧، والقرطبي ٣/٣٨٤، والکشاف ١/٣٠٤، والمحرر ٢/٥٠٢.

صفة له أي: كاتب مأمون على ما يكتب. وتقديم هذا. ورد هذا الرأي ابن عطية، والقرطبي.

٧ - أجازوا أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: فليكتب بينكم كاتب العدل. وتقدير العكاري: «وليكتب العدل».

* وجملة «لْيَكُتُبْ...» معطوفة على جملة الجواب «فَأَكْتُبُوهُ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكُتُبَ كَمَا عَلَمَهُ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَأْبَ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. كَاتِبٌ : فاعل مرفوع. أَنْ يَكُتُبَ : أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَكُتُبَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «كَاتِبٌ»، والمفعول محذوف أي: الدين. و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول به لل فعل «يَأْبَ» أي: ولا يأب الكتابة أو هو على تقدير «مِنْ» لأن «يَأْبَ» بمعنى «يمتنع».

* وجملة «يَكُتُبَ» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا يَأْبَ كَاتِبٌ...» معطوفة على جملة «أَكْتُبُوهُ»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَمَا: الكاف: حرف جر، (مَا): فيها ما يلى:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالكاف.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالكاف.

وفي تعلق الجار ما يلى^(١):

(١) البحر /٢ /٣٤٤ ، والدر المصنون /١ /٦٧٢ ، والمحرر /٢ /٥٠٣ ، والعكاري /٢ /٢٢٧ ، والبيان /١ /١٨٢ ، وحاشية الجمل /١ /٢٣٠ ، والكتاف /١ /٣٠٤ ، والقرطبي /٣ /٣٨٥ ، الرازي /٧ /١٢٠ - . ١٢١

- ١ - متعلق بنتع لمصدر محدود، أي: أن يكتب كتابة مثل ما علمه الله.
- ٢ - متعلق بمحظوظ حال من ضمير المصدر، أي: الكتب مثل ما علمه الله، وهو رأي سيبويه.
- ٣ - يجوز أن يتطرق بالفعل «فَلَيَكُتُبْ» بعده، وذكر أبو حيان أنه تعليق قلق بسبب الفاء، وأنه لو كان التعليق كذلك لكان النظم: فليكتب كما علمه الله، ولما أحتاج إلى تقديم ما هو متاخر في المعنى.
- ٤ - وذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أنه يكون متعلقاً بما في قوله «وَلَا يَأْبَ» من المعنى، أي: كما أنعم الله عليه بعلم الكتابة فلا يأت هو ولنفضل كما أفضى عليه. وتعقبه أبو حيان بأنه خلاف الظاهر. وتكون الكاف في هذا القول للتعليق.

عَلِمَ اللَّهُ : عَلِمَ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول الثاني محدود أي^(١): بما علمه الله إياها. ويجوز تقديره متصلة فتقول: علمهوا الله. وهذا هو الضمير العائد.

* وجملة «عَلِمَ اللَّهُ» :

- ١ - صلة الموصول «ما» حرفاً كان أو اسمًا، فلا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو هي في محل جرًّا صفة لـ «ما» إن كانت نكرة.
- فَلَيَكُتُبْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر. أي: إن كان الأمر كذلك فليكتب. واللام: للأمر. يَكُتُبْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تدريه «هو» يعود على «كَاتِبٌ».
- * والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر^(٢).

(١) الفريد ٥٢٤ / ١ ، حاشية الجمل ٢٣٠ / ١ «والمفعول الثاني على كل التقادير محدود، أي: يكتب مثل ما علمه الله كتابة الوثائق. اهـ - كرخي».

(٢) وإذا قدرت الشرط فإذا: «إذا كان الأمر كذلك فليكتب»، فالجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلِيُمْلِلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ: الواو: حرف عطف. لِيُمْلِلِ: اللام: لام الأمر.
يُبْمِلِ: فعل مضارع مجزوم. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. والمفعول
محذوف، أي^(١): وليملِلُ الديانُ الكاتبَ ما عليه الحق. قال السمين: «فَحَذَفَ
الْمَفْعُولَيْنَ لِلْعِلْمِ بِهِمَا».

عَلَيْهِ: جار و مجرور: وفي تعلقه قوله^(٢):

١ - بفعل محذوف، أي: استقر عليه الحق. فيكون «الْحَقُّ» فاعلاً لمتعلق
الجار، وهذا الفعل وفاعله جملة الصلة.

٢ - متعلق بخبر مقدم.
الْحَقُّ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لِيُمْلِلِ . . .» معطوفة على جملة «فَلَيَكُتُبْ» فلها حكمها.

وَلِيَتَقَرَّرَ اللَّهُ رَبُّهُ: الواو: حرف عطف. لِيَتَقَرَّرِ: اللام: للأمر. يَتَقَرَّرُ: فعل مضارع
مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود
على الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبُّهُ: نعت، أو بدل من
لفظ الجلالة، والوجه الأول أرجح. وهو منصوب. والهاء: في محل جزء بالإضافة.
قال أبو السعود^(٣): «جمع ما بين الأسم الجليل والنعت الجميل للمبالغة في
التحذير».

* والجملة معطوفة على جملة «وَلِيُمْلِلِ»، فلها حكمها على ما قدرناه سابقاً.

وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً: الواو: حرف عطف. لَا: نافية، يَبْخَسْ: فعل مضارع
مجزوم. والفاعل ضمير مستتر يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». مِنْهُ: جار و مجرور،
وفي تعلق الجار ما يلي^(٤):

(١) الدر ٦٧٣/١، وحاشية الجمل ٢٣١/١.

(٢) الدر ٦٧٣/١.

(٣) انظر تفسيره ٣١٢/١، وانظر مثل هذا في البحر ٣٤٤/٢.

(٤) الدر ٦٧٣/١، والفريد ٥٢٤/١، والعكبري ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢٣١/١.

- ١ - متعلق بـ «يَبْخَسُ»، وتكون «مِنْ» لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من «شَيْئًا»؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة «شيئاً منه» فلما قُدِّمت على النكرة صارت نصباً على الحال. شَيْئًا: فيه إعرابان^(١):
- ١ - مفعول به منصوب.
 - ٢ - صفة لمصدر محذوف فهو نائب عن مفعول مطلق.
- * وجملة «لَا يَبْخَسُ...» معطوفة على جملة «فَلَيُمْلِلَ وَلَيُمْلِلَ بِالْمَكْدُلِ»: فإن: الفاء: استثنافية. إن: حرف شرط جازم. كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح في محل جزء بـ «إن» فعل الشرط. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع اسم «كان». عَلَيْهِ الْحَقُّ: إعرابه كإعرابه فيما تقدّم في هذه الآية. سَفِيهَا: خبر «كان» منصوب. أو: ضعيفاً. أو: حرف عطف، وما بعده معطوف على «سفِيهَا» منصوب مثله. أو: حرف عطف. لا: نافية. يَسْتَطِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». أَنْ يُمْلِلَ: أن: حرف مصدر ونصب وأستقبال. يُمْلِلَ: فعل مضارع منصوب. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ». هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيده^(٢) للضمير المستتر في «يُمْلِلَ». و«أَنْ يُمْلِلَ» في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يَسْتَطِيعُ»، أي: لا يستطيع الإملال. فَلَيُمْلِلَ وَلَيُمْلِلَ بِالْمَكْدُلِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَيُمْلِلَ: اللام: للأمر. يُمْلِلَ: فعل مضارع مجزوم. وَلَيُمْلِلَ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جزء بالإضافة. بِالْمَكْدُلِ: جار و مجرور. وفي تعلقه الأوجه المتقدمة. في «وَلَيُكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْمَكْدُلِ».
- * وجملة «فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر / ٦٧٣.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/٢٣١ «وهذا الضمير البارز هو الفاعل أو تأكيد للفاعل المستتر...» وقوله: «هو الفاعل» غريب.

- * وجملة «عَيْتَهُ الْعَقْ» صلة الموصول، وذكرنا من قبل غير هذا التقدير.
- * وجملة «لَا يَسْتَطِعُ...» في محل نصب فهي معطوفة على خبر «كَانَ» وهو «سَفِيهًّا».

- * جملة «يُيَلِّ...» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
- * جملة «فَلَيُمْلِلَ...» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَسْتَشِهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ : الواو: حرف عطف. أَسْتَشِهِدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. شَهِيدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنها مثنى. مِنْ رِجَالِكُمْ: مِنْ: حرف جر. رِجَالٌ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للدلالة على الجمع. وفي تعلق الجار ما يلي^(١):

- ١ - متعلق بالفعل «أَسْتَشِهِدُوا»، ويكون «مِنْ» لأبتداء الغاية.
- ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ»، و «مِنْ»: تبعيضية، والتقدير: شهيدين كائنين من رجالكم.

* وجملة «وَأَسْتَشِهِدُوا» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْ أَكَانِ مِمَّنْ تَرَضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ : فإن: الفاء: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجسم وقلب. يَكُونَا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. وفي «يَكُونَا رَجُلَيْنِ» قوله^(٢):

- ١ - أن تكون ناقصة. والألف: اسمها، و رَجُلَيْنِ: خبر منصوب.
 - ٢ - أن تكون تامة، والألف: فاعلها، و رَجُلَيْنِ: نصب على الحال المؤكدة.
- فَرَجُلٌ:** الفاء: للجزاء. وفي «رَجُلٌ» أعاريب^(٣):

(١) الدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢، وأبو السعود ١/٣١٢، والفرید ١/٥٢٤ لم يذكر غير الوصف، والعکبری ١/٢٢٨.

(٢) البحر ٢/٣٤٦، والدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢.

(٣) البحر ٢/٣٤٦، والدر ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٢، والطبری ٣/٨١، ومعانی =

- ١ - مبتدأ، وخبره ممحض ، والتقدير: فرجل وأمرأتان يكفون في الشهادة أو مجزئون، أو يشهدون.
- ٢ - خبر، والمبتدأ ممحض ، والتقدير: فالشاهد رجل وأمرأتان.
- ٣ - قيل: هو مرفوع بفعل مقدر، أي: فيكتفي رجل، أي: شهادة رجل، أو فليشهد رجل، وهو تقدير الزمخشري ، وتقدير الزجاج: فالذي يشهد.
- ٤ - وقيل: هو مرفوع بـكان الناقصة مقدرة أي: فليكن ممن تشهدون رجل وأمرأتان. وذكره ابن عطية، ورجح التامة، وهو ظاهر نصّ الفارسي.
قال أبو حيان: «وقد ذكرنا أنّ أصحابنا لا يجيزون حذف خبر «كان» لا أقتصاراً ولا اختصاراً».
- ٥ - وقيل: هو فاعل بـ«كان» التامة المقدرة، وهو الأرجح عند ابن عطية؛ لأنّه يقل الإضمار، وهو كذلك عند الفارسي.
قال السمين: «وهو أولى لأنّ فيه حذف فعل فقط بقى فاعله، وفي تقدير الناقصة حذفها مع خبرها».
- ٦ - قيل: هو مرفوع على أنه نائب عن الفاعل على تقدير: «فليُشَهِّدْ رجلُ»
وأمراتان: الواو: حرف عطف. أمراتان: معطوف على «رجل» مرفوع مثله
وعلامه رفعه الألف لأنّه مثنى.
- * وجملة «إِنْ لَمْ يَكُونَا...» معطوفة على جملة «وَاسْتَهِدُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «فَرَجُلٌ...» في محل جزم جواب الشرط «إِنْ».

= الأخشن ١٨٩ / ١، وأبي السعود ٣١٢ / ١، العكبري ٢٢٨، والفرید ٥٢٤ - ٥٢٥،
والبيان ١٨٢ / ١، ومغنى الليثي ٤٤٢ / ٦، وحاشية الشمني ٢٥٩ / ٢، والكشف ٣٠٤ / ١،
ومشكل إعراب القرآن ١١٨ / ١، والقرطبي ٣٩١ / ٣، والمحرر ٥٠٦ / ٣ - ٥٠٧، ومعاني
الزجاج ٣٦٣ / ١، وإعراب النحاس ٢٩٧ / ١، والحجة للفارسي ٤١٩ / ٢، وكشف المشكلات
١٩٨ / ١، والرازي ١٢٢ / ٧ - ١٢٣.

- مَنْ تَرَضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ: مَنْ: حرف جر. مَنْ: اسم موصول في محل جَر بـ «مِن» وفي تعلق الجار ما يلي^(١):
- ١ - في محل رفع نعت لـ «رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ» أي: رجل وأمرأتان كائنو من... فهو في محل رفع، وأستضعفه أبو حيان. وهو الوجه عند الهمданى.
 - ٢ - بمحذوف صفة لـ «شَهِيدَيْنِ» فهو في محل نصب، وأستضعفه العكبرى بسبب ما بينهما من فصل.
 - ٣ - أنه بدل من قوله «مِنْ يَجَالُكُمْ» بتكرر العامل، على تقدير: واستشهادوا شهيدين من ترضون. وضعفه الشيخ أبو حيان، وتعقبه تلميذه السمين. وهو بدل بعض من كُلّ، أو كُلّ من كُلّ. ويكون على الجر.
 - ٤ - يتعلق بـ «أَسْتَشْهِدُوا»، أي: استشهادوا من ترضون، وهو الظاهر عند أبي حيان. تَرَضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، والتقدير: ترضونه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- مِنَ الشَّهَدَاءِ: جار و مجرور، وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):
- ١ - متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: ممن ترضونه حال كونه من الشهداء.
 - ٢ - يجوز أن يكون بدلاً مِنْ «مَنْ» في قوله: «مِمَّنْ تَرَضَوْنَ»، فيكون هذا بدلاً من بدل.

(١) البحر /٢٤٧، والدر /٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان /١٨٢ /١ - ١٨٣ /١، والفرید /٥٢٥ ، والعکبری /٢٢٨ ، وأبو السعود /٣١٣ /١، وحاشیة الجمل /٢٣٢ ، ومشکل إعراب القرآن /١١٨ ، والقرطبی /٣٩٥ ، والمحرر /٥٠٩ ، وكشف المشکلات /١٩٩ .

(٢) الدر /٦٧٦ ، والفرید /٥٢٥ ، والعکبری /٢٢٩ ، وأبو السعود /٣١٣ /١ لم يذكر غير الحالیة، حاشیة الجمل /٢٣٢ لم يذكر غير الحالیة نقاً عن الكراخی .

آن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ: آن^(١): حرف مصدرى ونصب. تَضِلَّ: فعل مضارع منصوب ومفعوله ممحظى، أي: تضل الشهادة. إِحْدَاهُمَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة، و«ما» حرف لا محل له من الإعراب.

* وجملة «تَضِلَّ» صلة موصل حرفى لا محل لها من الإعراب.

و«آن» وما بعدها في تأويل مصدر، في محل نصب مفعول من أجله أو في محل جر على الخلاف المعروف، والتقدير: لأن تضل، أو إرادة أن تضل. وقدره الجرجاني: مخافة أن تضل، وتعقبه السمين والعكبري.

وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

- ١ - متعلق بفعل مضمر يدل عليه ما سبق، والتقدير: فاستشهدوا رجلاً وامرأتين لأن تضل إحداهما... قاله الواحدي، وذهب إليه الفارسي قال: «تعلق «آن» بفعل مضمر دل عليه هذا الكلام».
- ٢ - متعلق بفعل مقدر: فرجل وامرأتان يشهادون لأن تضل. وذكر هذا الفارسي.

فَتَذَكَّرَ: الفاء: حرف عطف، تذَكَّر: فعل مضارع معطوف على «تَضِلَّ»؛ فهو منصوب مثله. إِحْدَاهُمَا: فاعل، وإعرابه كالذي تقدم. الْأُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والمفعول^(٣) الثاني ممحظى، تقديره: الشهادة.

(١) وذهب الفراء إلى أن تقدير الآية: «كي تذكر إحداهما الأخرى إن ضللت» فإن على هذا شرطية، ولما قدم الجزاء أتصل بما قبله، ففتحت الهمزة، فهو على هذا عنده جزاء. قال: «ومن فتحها فهو أيضاً على سبيل الجزاء إلا أنه نوعي أن يكون فيه تقديم وتأخير...». انظر معاني القرآن له ١/١٨٤، وتعقبه العلماء. وانظر الدر ١/٦٧٧ - ٦٧٨، ومعاني الزجاج ١/٣٦٤، والأرشاف ١/١٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/٣٤٩، والدر ١/٦٧٦ - ٦٧٧، والفرد ١/٥٢٥، والبيان ١/١٨٣، والعكبري ٢/٢٢٩، والحججة للفارسي ٢/٤١٩، ٤٢١، وكشف المشكلات ١/١٩٩.

(٣) العكبري ٢/٢٣٠.

* وجملة «تذكر» لا محل لها فلها حكم جملة «تضليل» بعد الحرف المصدري .
 ولا يأب الشهادة إذا ما دعوا : ولا يأب : الواو : عاطفة . لا : نافية . يأب : مضارع مجزوم ، وتقديم مثله . أشهدأ : فاعل مرفوع . والمفعول ممحض لفهم المعنى ، أي : لا يأبوا إقامة الشهادة . وقالوا : إن الممحض مجرور ؛ لأن «أبى» بمعنى «أمتنع » ، فيكون التقدير : ولا يمتنع الشهاده من إقامة الشهادة . إذا ^(١) :

١ - ظرف تضمن معنى الشرط فهو في محل نصب ، والجواب ممحض ، أي :
 إذا دعوا فلا يأبوا .

٢ - أو هو متمحض للظرفية فهو في محل نصب .
 ما دعوا : ما : زائدة للتوكيد ، دعوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الياء الممحض ، وأصله : دعيوا ، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة «لا يأب الشهادة ... » معطوفة على جملة «استشهدوا » ، فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة «دعوا» في محل جز بالإضافة إلى الطرف «إذا» .
 وجملة جواب الشرط ممحضه إذا قدرت «إذا» شرطية : وذكرنا هذا من قبل .
 ولا سمعوا أن تكتبوا صغيراً أو كبيراً إلى أجله : ولا سمعوا : الواو : عاطفة .
 لا : نافية . سمعوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . أن تكتبوا : أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال . تكتبوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
 والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة «تكتبوا» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب .
 و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر ، وفيه قوله ^(٢) :

(١) الدر ١/٦٨٠ ، وفي الفريد ١/٥٢٦ «إذا منصوب بقوله : ولا يأب ، أو بالمفعول الممحض لما فيه من معنى الفعل ، وهو الإقامة أو التحمل» ومثله عند العكبري / ٢٣٠ .

(٢) البحر ٢/٣٥١ ، والدر ١/٦٨٠ ، والقرطبي ٣/٤٠١ ، والرازي ٧/١٢٥ .

١ - مفعول به للفعل «تَسْمُوا»، أي: ولا تساموا كتابته. وعلى هذا الفعل متعدّ بنفسه.

٢ - قيل: يتعدّى الفعل بحرف الجر، فيكون التقدير: فلا تساموا من كتابته، وحذف حرف الجر. وهنا يجري خلاف معروف، فهناك من ذهب إلى أنه منصوب على نزع الخافض، وهناك من ذهب إلى أنه مجرور بحرف الجر المقدّر. وهو الخلاف بين سيبويه والخليل.

صَغِيرًا: في إعرابه وجهان^(١):

١ - حال منصوب، والتقدير: لا تساموا كتابته على أي حال كان الدين قليلاً أو كثيراً. فهو حال من الضمير في «تَكْنُبُوهُ».

٢ - جَوْز السجاوندي أنتصابه على أنه خبر «كان» مضمرة أي: كان صغيراً. قال أبو حيان: «وليس موضع إضمamar «كان». وتبعه السمين فقال: «وهذا لا حاجة تدعوه إليه، وليس من مواضع إضمamarه».

أو كَيْرًا: أو: حرف عطف. كَيْرًا: معطوف على «صَغِيرًا» منصوب مثله. إِلَّا أَجَلَهُ: إِلَّا: حرف جر. «أَجَل»: اسم مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما يلي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف، أي: مستقرًا في الذمة إلى أجل حلوله. وهو ما ذهب إليه أبو حيان.

٢ - متعلق بـ «تَكْنُبُوهُ» وهو لأبي البقاء ورَدَه أبو حيان. وهو عند تلميذه ابن هشام فاسد.

(١) البحر ٣٥١/٢، والدر ٦٨١/١، والفرید ٥٢٧/١ ولم يذكر غير الحالية، القرطبي ٤٠١/٣، والمحرر ٥١٤/٢، والبيان ١٨٣/١ ولم يذكر غير الحالية، ومثله عند أبي السعود ٣١٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١١٩/١.

(٢) البحر ٣٥١/٢، والدر ٦٨١/١، والعکبری ٢٣٠/١، وحاشیة الجمل ٢٣٣/١، والفرید ٥٢٧/١، وأبو السعود ٣١٣/١ ولم يذكر غير الحالية، ومغني الليب ٦/١٦ - ١٧.

٣ - متعلق بمحذف حال من الهاء في «تَكْبُرُهُ» وهو لأبي البقاء أيضاً.

ويبدو لنا الوجهان الأول والثالث متطابقين. ولم يذكر العكברי غير هذين الوجهين. وأتبس الأمر على السمين فكررهما، وهو سبق قلم منه.

* وجملة «وَلَا سَمْعًا...» معطوفة على جملة «وَلَا يَأْبَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ: ذَلِكُمْ: ذَا : اسم إشارة إلى «الْكَتْبِ» المتقدّم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. أَقْسَطُ : خبر المبتدأ مرفوع. عَنْدَ اللَّهِ: عنَدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «أَقْسَطُ»، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْوَمُ : الواو: عاطفة، أَقْوَمُ : معطوف على «أَقْسَطُ» مرفوع مثله. لِلشَّهَدَةِ: جار ومجرور، وهو متعلق بـ «أَقْوَمُ»، وهو مفعول من حيث المعنى.

قال السمين^(١): «واللام: زائدة، ولا يجوز حذفها ونَصْبُ مجرور بعد أفعال التفضيل إِلَّا ضرورة...» وسبقه إلى هذا شيخه.

وَأَذْنَقَ أَلَا تَرْتَابُوا : وَأَذْنَقَ: الواو: عاطفة. أَذْنَقَ : معطوف على «أَقْسَطُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. أَلَا: أَنْ : ناصبة للمضارع وهو حرف مصدرى. لَا : نافية. تَرْتَابُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر - وهو مجرور بحرف جر مقدر، قالوا^(٢):

- لئلا ترتباوا، فالحرف المقدر اللام.

(١) البحر /٢، ٣٥٢، والدر /١، ٦٨٢.

(٢) البحر /٢، ٣٥٢، والدر /١، ٦٨٢، والعكברי /٢٣١، والفريد /٥٢٨، والبيان /١، ١٨٣، ومشكل إعراب القرآن /١١٩، وإعراب القرآن للنحاس /٣٠٠.

- أدنى إلى أن لا ترتباوا: والحرف المقدر «إلى».
- أدنى من أن لا ترتباوا: والحرف المقدر «من» وهو تقدير مكي، ومثله عند النحاس.

وذكر السمين أن في تقدير «من» نظراً؛ لأن المعنى لا يساعد عليه.

قال أبو حيان بعد ذكر التقديرات السابقة: «ثم حذف حرف الجر فبقي منصوباً أو مجروراً على الخلاف الذي سبق»، أي: بين الخليل وسيبويه، فهو عند الخليل^(١) نصب بعد حذف حرف الجر. وعند سيبويه جر بالحرف الممحوف.

إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَرَّةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ: في هذا الاستثناء قولان^(٢):

- ١ - استثناء متصل، وهو قول العكبري. قال: «والجملة المستثناء في موضع نصب لأنه استثناء من الجنس»؛ لأنه أمر بالكتابة في كل معاملة، وأستثنى منها التجارة الحاضرة، والتقدير: إلا في حال حضور التجارة.
- ٢ - استثناء منقطع. وهو قول مكي بن أبي طالب وأبن عطية، وهو الظاهر عند السمين، كأنه قال: لكن التجارة الحاضرة يجوز عدم الاستشهاد والكتب فيها.

إِلَّا : أداة استثناء. **أَن** : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. **تَكُونَ** : فعل مضارع ناسخ منصوب، واسمها ضمير مستتر تقديره: إلا أن تكون المعاملة أو التجارة تجارة حاضرة. وتقدير الزجاج: إلا أن تكون المدانية.. **تِجَرَّةً**: خبر «تَكُونَ» منصوب. **حَاضِرَةً**: نعت منصوب. **تُدِيرُونَهَا**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. **بَيْنَكُمْ**: ظرف منصوب متعلق بـ «تُدِيرُونَ». والكاف في محل جر بالإضافة.

(١) انظر الكتاب ٤٦٤/١.

(٢) العكبري / ٢٣١ ، ومشكل إعراب القرآن / ١١٩ ، وانظر الدر / ٦٨٣ ، وحاشية الجمل / ٢٣٣ ، وتفسیر أبي السعود / ٣١٣ - ٣١٤ ، والقرطبي / ٤٠٢ / ٣ ، والمحرر / ٥١٥ / ٢ ، وإعراب النحاس / ٣٠٠ ، وحاشية الشهاب / ٣٥١ ، والرازي / ١٢٧ / ٧ ، والأزشاف / ١٥٤١ .

* وجملة «تَكُونَ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
و«أنْ» وما بعدها في محل نصب على الاستثناء على الوجهين السابقين.

* وجملة «تُدِيرُونَهَا» فيها وجهان:

- في محل نصب صفة لـ «تجَرَّهَ».

- في محل نصب حال من «تجَرَّهَ» لأنها نكرة موصوفة.

فَلَيْسَ عَيْنَكُمْ جُنَاحٌ إِلَّا تَكُنُبُوهَا: فَلَيْسَ: الفاء: حرف عطف.

قال السمين^(١): «قال أبو البقاء: ودخلت الفاء في «فَلَيْسَ» إذاناً لتعلق ما بعدها بما قبلها. قلت: [أي: السمين]: هي عاطفة على الجملة من قوله «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّهَ» إلى آخرها. والسببية فيها واضحة، أي: تسبب عن ذلك رفع الجناح في عدم الكتابة».

عَيْنَكُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر. جُنَاحٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع.

إِلَّا تَكُنُبُوهَا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. لَا: نافية.

تَكُنُبُوهَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف التون. والواو: فاعل.
و«ها»: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «تَكُنُبُوهَا» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر على تقدير «في أن لا»^(٢)، ثم حذف حرف الجر، فإن شئت نصبت المصدر وهو مذهب الخليل، وإن شئت جعلته مجرور بحرف الجر المقدر.

* وجملة «لَيْسَ عَيْنَكُمْ...» في محل نصب «لأنها معطوفة على «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجَرَّهَ».

(١) الدر ١/٦٨٤، والعكبري ٢٣١، وحاشية الجمل ١/٢٣٤.

(٢) الفريد ١/٢٨٤، والدر ١/٦٨٤، والعكبري ٢٣١، وحاشية الجمل ١/٢٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١١٩.

وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَيَّنَتْ: الواو: استئنافية، أَشْهِدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: وأشهدوا شهيدين . . . إِذَا: وفيها قولان^(١):

١ - ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب. وجوابها: إما متقدم عند فريق من العلماء. وإما محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير: إذا تباعتم فأشهدوا.

٢ - يجوز أن يكون ظرفاً مَحْضَأً، أي: افعلوا الشهادة وقت البيع.

تَبَيَّنَتْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «تَبَيَّنَتْ» على الوجهين السابقين في «إِذَا» في محل جزء بالإضافة.

* وجملة «وَأَشْهِدُوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُصَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ: ولا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. وفي «يُصَارَ» ما يلي^(٢):

١ - احتمال أن يكون هذا الفعل مبنياً للفاعل، وأصله قبل الإدغام: يُضارِز. وعلى هذا التقدير يكون «كَاتِبٌ» فاعلاً له، وشَهِيدٌ: معطوف عليه مرفوع مثله. و«لَا» زائدة لتأكيد النفي، على معنى: لا يُدْخِلُ الكاتب والشهيد الضرار على صاحب الحق والمدين، وهو الأحسن عند مكي. وهو الأحسن عند ابن الأنباري وغيره أيضاً لقوله: «وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا فُسُوقٌ بِحُكْمٍ»، يخاطب الكتاب والشهدود.

(١) الدر المصنون ٦٨٤ / ١، وحاشية الجمل ٢٣٤ / ١.

(٢) البحر ٣٥٣ / ٢، والدر ٦٨٤ / ١، والفرید ٥٢٨ - ٥٢٩، وحاشية الجمل ٢٣٤ / ١، والبيان ١٨٣ - ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١١٩ / ١، والقرطبي ٤٠٥ / ٣، والكتاف ٣٥٥ / ١، والمحرر ٥١٧ - ٥١٨، وكشف المشكلات ٢٠١ / ١، وحاشية الشهاب ٣٥٢ / ٢، والرازي ١٢٨ / ٧ ..

٢ - احتمال أن يكون مبنياً للمفعول، وأصله قبل الإدغام: يُضارُّ. والمعنى أن أحداً لا يضارُّ الكاتب ولا الشاهد، ورجح هذا المعنى. ويكون «كَاتِب» نائباً عن الفاعل، وشَهِيدٌ معطوف عليه مرفوع مثله.

وفي حاشية الجمل: «وعلى الثاني لا يدخل الضرر من صاحب الحق والمدين على الكاتب والشهيد». والإدغام في قراءات هذا اللفظ لغة تميم، والفك والإظهار، لغة الحجازيين.

و يُضَارُّ : أدغمت الراء الأولى المتحركة في الثانية الساكنة للجزم، وخرجوا من ذلك إلى الفتح بسبب التقاء ساكنن، وكان الخروج إلى الفتح لأنه الأخف. وأرجع إلى كتاب^(١) «معجم القراءات» فيه تفصيل القراءات وتوجيهها في حال الإدغام والفك.

* وجملة «لَا يُضَارُّ كَاتِبٌ...» معطوفة على جملة الاستئناف «وَأَشِدُّوا» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. وإن : حرف شرط جازم. تَفَعُّلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول^(٢) ممحض، أي: وإن تفعلوا شيئاً مما نهي عنه. فِإِنَّهُ: الفاء: رابطة للجواب؛ إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. فُسُوقٌ: خبر مرفوع. بِكُمْ: جار و مجرور^(٣) ، وهو متعلق بممحض صفة لـ «فُسُوقٌ» .

وتقديره عند العكري: لاحق بكم، وعند ابن عطية: حال بكم. وتعقبه السمين

(١) انظر فيه ٤٢١ / ٤٢٢ - ٤٢٣.

(٢) قال أبو حيان: «ظاهره أن مفعول تَفَعُّلُوا الممحض، راجع إلى المصدر المفهوم من قوله: ولا يضار، وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه أي: الضرار فسوق بكم...» البحر ٣٥٤ / ٢، وانظر الدر ٦٨٥ / ١، والعكري ٢٢٢ / ١.

(٣) البحر ٣٥٤، والدر ٦٨٥، والفرید ٥٢٩ / ١، وحاشية الجمل ٢٣٤ / ١، وأبو السعود ٣١٤ / ١، والمحرر ٥٢٠ / ٢.

فقال: «وينبغي أن يُقدَّر كوناً مطلقاً لأنَّه صفة لـ «فُسُوقٌ»، أي: فسوقٌ مستقرٌ بكم، أي متبسٌ بكم، ولا صق بكم».

* وجملة «وَإِنْ تَفْعَلُوا...» أستثنافية، أو معطوفة على جملة الاستثناف السابقة.

* وجملة «فَإِنَّمَا فُسُوقٌ بِكُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

وَأَنَّقُوا اللَّهُ: مَرْءَ إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآية /١٩٤، ١٩٦، ٢٠٣..

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ: الواو: للاستثناف، أو للحال، يَعْلَمُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني^(١) ممحض. والتقدير: ويعلمكم الله أحکامه المتضمنة لمصالحكم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

* وفي محل الجملة على ما تقدم قولهان^(٢):

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب. وهذا الوجه أظهر من الثاني.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل «اتقوا»، والتقدير: اتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهدایة.

وذكر العكري أنه يجوز أن تكون حالاً مُقدَّرة.

قال أبو حيان: «وهذا القول - أعني الحال - ضعيف جداً؛ لأنَّ المضارع الواقع حالاً لا يدخل عليه واو الحال إلا فيما شدَّ، نحو: قمتُ وأصُّك عينه. ولا ينبعي أن يحمل القرآن على الشذوذ».

وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ: الواو: استثنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَكُلِّ: جار و مجرور متعلق بـ «عَلَيْهِ». شَيْءٍ: مضارف إليه مجرور. عَلَيْهِ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣١٤/١.

(٢) البحر ٢/٣٥٤، والدر ١/٦٨٥، والعكري ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/٢٣٤ - ٢٣٥، والفرید ١/٥٢٩، ومعنى الليب ٤/٣٧٤.

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَيَوْدُ الَّذِي أَوْتَنَ أَمْتَنَهُ وَلَيَسْقَى اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَكْتُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ إَاشِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ ﴾

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ : الواو: استثنافية، أو عاطفة، والعلف أرجح . إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، فهو فعل الشرط . والباء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع . عَلَى سَفَرٍ: جار و مجرور، وهو متعلق بممحوظ خبر لـ «كان» .

* والجملة الشرطية « وَإِنْ كُنْتُمْ ... فَرِهْنٌ » فيها ما يأتي :

١ - العطف على ما تقدم .

٢ - استثنافية لا محل لها .

وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا: الواو: عاطفة، وكونها حالية^(١) ليس بعيد . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَجِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . كَاتِبًا: مفعول به منصوب .

* وأما إعراب الجملة فكمالي^(٢):

قال أبو حيان: «ويحتمل قوله: « وَلَمْ تَجِدُوا » أن يكون معطوفاً على الشرط فتكون الجملة في موضع جزم ، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون الجملة في موضع نصب ، ويحتمل أن يكون معطوفاً على خبر « كان » ، فتكون الجملة في موضع نصب لأن المعطوف على الخبر خبر ».

فَرِهْنٌ مَقْبُوضَةٌ : الفاء: رابطة لجواب الشرط . رِهْنٌ : فيه ما يلي^(٢):

(١) البحر /٢ ٣٥٥ ، وانظر الدر /١ ٦٨٧ - ٦٨٨ ، وحاشية الجمل /١ ٢٣٥ .

(٢) البحر /٢ ٣٥٦ - ٣٥٥ ، الدر المصنون /١ ٦٨٦ ، والفرید /١ ٥٣٠ ، وأبو السعود /١ ٣١٤ والعکبری / ٢٣٢ ولم يذكر غير الوجه الثالث ، وحاشية الجمل /١ ٢٣٤ وليس فيها غير الوجه الثاني ، والبيان /١ ١٨٤ ، وذكر الوجه الثاني ، ومثله في مشكل إعراب القرآن /١ ١٢٠ .

١ - مرفوع بفعل محذوف، فهو فاعل، والتقدير: فيكتفي عن ذلك رهان.

٢ - مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: فرهان مقبوسة تكفي.

٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالوثيقة أو القائم مقام ذلك رهان مقبوسة، أو فعلتكم رهان مقبوسة. ورهان: جمع «رَهْن» مثل: كعب وكعب، وكلب وكلاط.

مَقْبُوْسَةٌ: صفة لـ «رَهْنٌ» مرفوعة.

* وجملة «فَرَهَنْ مَقْبُوْسَةٌ» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَيُؤَدِّيَ الَّذِي أَوْتُمْ أَمْتَنَتْهُ: فإن: الفاء: عاطفة، ويصح فيها الاستئناف. إن: حرف شرط جازم. أمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن»؛ فهو فعل الشرط. بعضاً: بعض: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بعضاً: مفعول به منصوب. فأيُؤَدِّي: الفاء: رابطة لجواب الشرط. اللام: للأمر، يؤدّي: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الـذِي: اسم موصول في محل رفع فاعل. أَوْتُمْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الـذِي». أَمْتَنَتْهُ: مفعول به للفعل «يؤدّي». والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين^(١): «... ويجوز أن تكون مصدرأً على أصلها، وتكون على حذف مضاف أي: فليؤدّي دين أمانته، ولا جائز أن تكون منصوبة على مصدر «أتمن»».

* وجملة «فَأَيُؤَدِّي...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «أَوْتُمْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَإِنْ أَمِنَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الشرط في أول الآية فلها حكمها.

وَلَيَتَقَبَّلَ اللَّهَ رَبِّهِ: تقدم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة، فراجع إليه.

(١) الدر/٦٨٨، وانظر العكري/٢٣٣.

- * والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فِلَوْدَ» فهي في محل جزم .
وَلَا تَكُنُوا شَهَدَةً : الواو : عاطفة ، أو استئنافية ، والثاني أرجح . لَا : نافية ،
تَكُنُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف التون ، والواو : في محل رفع
فاعل . الشَّهَدَةُ : مفعول به منصوب .
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب . أو معطوفة على جملة جواب
الشرط «فِلَوْدَ» ؟ فلها حكمها .
- * ومن يَكُنُمْهَا فَإِنَّهُ إِأَثِيمٌ قَلْبُهُ : الواو : استئنافية ، وتجوز فيها الحالية . مَنْ : اسم
شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يَكُنُمْهَا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل
الشرط ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ» ، و«هَا» ضمير متصل في محل
نصب مفعول به .
- * وجملة «يَكُنُمْهَا» في محل رفع خبر «مَنْ» ، وهو أحد الأوجه الثلاثة الجائزة
في خبره .

فَإِنَّهُ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . إِنْ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل
نصب اسم «إِنْ» .

قال السمين^(١) : «وفي هذا الضمير وجهان : أحدهما : أنه ضمير الشأن ، والجملة
بعده مفسّر له . والثاني : أنه ضمير من في قوله : «وَمَنْ يَكُنُمْهَا» ، وهذا هو الظاهر» .

إِأَثِيمٌ قَلْبُهُ : وفي إعرابه ما يلي^(٢) :

١ - **إِأَثِيمٌ** : خبر «إِنْ» ، و **قَلْبُهُ** : فاعل بـ «إِأَثِيمٌ» اسم الفاعل ، وهو أظهر
الأوجه عند السمين . ولا يجيء هذا عنده على القول بأن الهاء ضمير

(١) الدر ٦٨٨/١ .

(٢) البحر ٣٥٧/٢ ، والدر ٦٨٨/١ - ٦٨٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٠ - ١٢١ ، والعكيري
/ ٢٣٣ ، وأبو السعود ١/٣١٥ ، والفريد ١/٥٣٣ - ٥٣٢ ، وحاشية الجمل ١/٢٣٦ ، والبيان
١/١٦ ، والكشف ٢/٣٠٧ ، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٢ ، والمحرر ٢/٥٢٨ - ٥٢٩ ، وإعراب
النحاس ١/٣٠٧ ، والقوطيبي ٣/٤١٥ ، ومعنى الليب ٦/٢٢١ - ٢٢٢ .

الشأن، بل على أنه ضمير «من». وهذا هو الوجه عند أبي حيان قال: «والإعراب الأول هو الوجه».

٢ - ءَاثِمٌ: خبر مقدم، و قَبْلُهُ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر «إن».

ذكر هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وذكره أبو حيان، وهو غير جائز على أصول الكوفيين؛ لأنه لا يعود عندهم الضمير على متأخر لفظاً. وعلى هذا الوجه يجوز أن تكون الهاء في «إنه» ضمير الشأن.

٣ - ءَاثِمٌ: خبر «إن» وفيه ضمير يعود على ما تعود عليه الهاء في «إنه».

قَبْلُهُ: بدل من ذلك الضمير المستتر في «ءَاثِمٌ» بدل بعض من كُلّ.

٤ - ءَاثِمٌ: مبتدأ. قَبْلُهُ: فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر.

* والجملة خبر «إن» ذكره ابن عطية، ونقله عنه أبو حيان. وهو غير جائز عند البصريين؛ لأنه لا يعمل اسم الفاعل عندهم إلا إذا اعتمد على نفي أو استفهام نحو: ما قائم أبواك. وهل قائم أخواك. ويجوز هذا الفراء من الكوفيين، والأخفش من البصريين، فيعمل عندهما اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.

٥ - وعند العكبري وجه آخر وهو: أن «ءَاثِمٌ» خبر «إن»، و قَبْلُهُ: بدل من «ءَاثِمٌ» لا على نية طرح الأول. ولم يذكر هذا الوجه السمين، وأثبته النحاس.

* وجملة «وَنَ يَكْتُمُهَا...» استئنافية، أو حالية.

* وجملة «فَإِنَّهُ ءَاثِمٌ قَبْلُهُ» في محل جزم جواب الشرط.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيهِمْ: وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذى»، في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ «عَلِيهِمْ».

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء: والله علیم بعملکم، والجار متعلق بـ «عَلِيهِمْ».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول ممحض، والتقدير: تعلمونه. وهو الضمير العائد على «ما» إذا أعرابته اسمًا، وإن قدرته حرفًا مصدرياً فإنه لا يحتاج إلى عائد.

* وجملة «**تَعْمَلُونَ**» صلة الموصول الأسمى، أو الحرفية على التقديرتين السابقتين.

عَلِيهِمْ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «**وَاللهُ . . . عَلِيهِمْ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي نُفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
 يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٢٨٤

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: **لِلَّهِ**: اللام: حرف جر، **الله**: لفظ الجلالة اسم مجرور، والجائز متعلق بممحض خبر مقدم. **مَا**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **فِي السَّمَاوَاتِ**: جار ومجرور متعلقان بفعل جملة الصلة الممحض. أي: الله ما يوجد في السموات وما يوجد في الأرض.

* وجملة «**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوف على «**مَا فِي السَّمَاوَاتِ**» وله الإعراب نفسه.

وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي نُفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ:

الواو: حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، **تُبْدُوا**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. **مَا**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **فِي نُفُسِكُمْ**: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة الممحض. أي: ما يكون، أو ما يوجد. **أَوْ تُخْفُوهُ**: أو: حرف عطف. **تُخْفُوهُ**: معطوف على «**تُبْدُوا**» مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. **يُحَاسِبُكُمْ**: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: حرف

للجمع. يه: جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل «يحاسب». الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

- * وجملة «إِنْ تُبَدِّلُوا...» معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «تُخْفُوهُ» معطوفة على جملة «تُبَدِّلُوا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم، وهي غير مقتنة بالفاء.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ: الفاء: فيها قولان^(١):

- ١ - حرف عَطَف عَطَفَ الجملة على جملة ما تقدّم. كذا عند السمين وشيخه !!

٢ - حرف أَسْتَئناف. وتكون جملة «يَغْفِرُ» خبر مبتدأ ممحض، أي: فهو يغفر، والجملة أَسْتَئنافية.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، والمفعول محدود . قال أَبْنُ عَبَّاسٍ^(٢) : فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ الذَّنْبُ الْعَظِيمِ . لِمَن يَشَاءُ : اللام : حرف جر ، مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام . والجائز متعلق بـ « يَغْفِرُ » . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي : الله سبحانه وتعالى . ومفعوله محدود ، والتقدير^(٣) : لِمَن يَشَاءُ أَن يَغْفِرَ لَهُ مِنْ عِبَادَةٍ .

- * وجملة «يَسَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «فَيَغْفِرُ» تقدم القول فيها، والراجح الاستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر / ٣٦٠، والدر المصنون / ٦٩٠، وفي الحجة للفارسي: «وقطعه منه على أحد وجهين، إما أن يجعل الفعل خبراً لمبتدأ محنوف فيرتفع الفعل لوقوعه موقع خبر المبتدأ، وإما أن يعطى جملة من فعل وفاعل على ما تقدّمها» انظر / ٤٦٥ / ٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢٣٦ / ١ - ٢٣٧ .

(٣) أبو السعود ٣١٥ / ١، وانظر روح المعاني ٦٥ / ٣.

- * وجملة «وَعَدَبْ مَن يَشَاءُ» إعرابها كإعراب الجملة قبلها.
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو: للأسئلة. أَنَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
عَلَى كُلِّ: جار ومحرر متعلق بـ «قَدِيرٌ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر
المبتدأ مرفوع.
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِكَيْهِ
وَكُلُّهُمْ وَرَسُولِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَاتُلُوا سَعْيًا وَأَطْعَنُوا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

٢٨٥

- ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ: ءَامَنَ: فعل ماض، الرَّسُولُ: فاعل مرفوع.
بِمَا: الباء: حرف جر. و مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.
وحرف الجر متعلق بـ «ءَامَنَ». أُنْزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن
الفاعل ضمير يعود على «مَا». إِلَيْهِ: جار ومحرر وهو متعلق بـ «أُنْزِلَ».
 - مِنْ رَبِّهِ: جار ومحرر، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجائز متعلق
بـ «أُنْزِلَ»، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في «أُنْزِلَ».
 - * وجملة «ءَامَنَ الرَّسُولُ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «أُنْزِلَ إِلَيْهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِكَيْهِ وَكُلُّهُمْ وَرَسُولِهِ: وَالْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف.
الْمُؤْمِنُونَ : فيه إعرابان^(١):
- ١ - معطوف على «الرَّسُولُ» مرفوع مثله على الفاعلية، ويكون الوقف هنا.

(١) البحر / ٣٦٤، والدر / ٦٩٢، وأبو السعود / ٣١٧، وحاشية الجمل / ١، والكشف
. ٣٠٧ / ١

ويدل على ذلك قراءة علي رضي الله عنه وأبن مسعود^(١): «وَآمَنَ الْمُؤْمِنُونَ».

٢ - مبتدأ أول، وكل: مبتدأ ثان.

* وجملة «ءَامَنَ» خبر عن المبتدأ الثاني «كُلُّ».

وهذا المبتدأ وخبره خبر عن الأول «الْمُؤْمِنُونَ»، والرابط بين الجملة وما أخبر بها عنه محدود تقديره: كل منهم آمن... كقولهم: «السمن منوان بدرهم» أي: منه.

وعلامه رفعه على الحالين الواو، فهو جمع مذكر سالم.

كُلُّ: تقدم إعرابه على أنه مبتدأ، أو مبتدأ ثان. ءَامَنَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على «كُلُّ». بِاللهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلاله اسم مجرور بالباء، وهو متعلق بـ «ءَامَنَ».

* وجملة «كُلُّ ءَامَنَ» خبر «الْمُؤْمِنُونَ»، أو هي استثنافية على ما ذكرنا من قبل.

* وجملة «ءَامَنَ» في محل رفع خبر المبتدأ «كُلُّ».

* وجملة «الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ...» على أن «الْمُؤْمِنُونَ» مبتدأ وهي معطوفة على جملة «ءَامَنَ الرَّسُولُ» لا محل لها.

وَمَلَكِيَّهُ، وَتُدِيهُ، وَرَسُولِهُ: أسماء معطوفة على لفظ الجلاله مجرورة مثله. والهاء فيها في محل جر بالإضافة. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ: لَا: نافية. نُفَرِّقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «نُفَرِّقُ». أَحَدٌ: مضاد إليه. مَنْ رُسُلِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بمحدود صفة لـ «أَحَدٌ».

* وجملة «لَا نُفَرِّقُ»^(٢) في محل نصب بقول محدود: يقولون لا نفرق.

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون التقدير: يقول لا نفرق؛ لأنه يخبر عن نفسه

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤٣٢/١.

(٢) البحر ٢، ٣٦٥، والدر ١، ٦٩٤، وحاشية الجمل ١/٢٣٧، وروح المعاني ٣/٦٨.

وعن غيره، فيكون «يقول» على اللفظ، و«يقولون» على المعنى بعد الحمل على اللفظ، وعلى كلا التقديرتين فموضع هذا المقدار نصب على الحال...».

وقالوا: الجملة منصوبة المحل على أنها حال من ضمير «أَمَّنْ»، وجوز الحوفي وغيره أن تكون هذه الجملة في محل رفع خبر ويكون هذا من تعدد الأخبار، وعنى بهذا الجملة^(١) المقدار.

وَكَانُوا سَمِعْنَا وَأَطْعَنَا: الواو: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة «أَمَّنْ» الاستئنافية. **قَالُوا :** فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا: فعل ماض، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول ممحذوف^(٢)، أي: فهمنا ما جاءنا من الحق، أو سمعنا قول الحق. **وَأَطْعَنَا:** مثل «سَمِعْنَا». والواو: حرف عطف. ومفعوله ممحذوف^(٢)، أي: أطعنا ما فيه من الأوامر.

* وجملة «قَالُوا ...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «أَمَّنْ أَرْسَلْنَا».

* وجملة «سَمِعْنَا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أَطْعَنَا» لها حكم المعطوفة عليها، وهي جملة «سَمِعْنَا».

غُفرَانَكَ رَبَّنَا : غفرانك: فيه إعرابان^(٣) بحسب المقدار:

(١) البحر ٢/٣٦٦، والدر ٢/٦٩٥، وأبو السعود ١/٣١٩.

(٢) البحر ٢/٣٦٦، وأبو السعود ١/٣١٩، مشكل إعراب القرآن ١/١٢٢، وانظر روح المعاني ٣/٦٩.

(٣) البحر ٢/٢٦٦، والدر ١/٦٩٥، والفريد ١/٥٣٤، والعكبري ٢٣٤، وأبو السعود ١/٣١٩، والبيان ١/١٨٨، ولم يذكر غير المصدرية، والكشف ١/٣٠٨ «منصوب بإضمار فعله»، والمحرر ٢/٥٣٩، ومعاني الزجاج ١/٣٦٩، وإعراب التحاس ١/٣٠٥، والرازي ٧/١٤٩ ورجح المصدرية، وحاشية الشهاب ٢/٣٥٤، والقرطبي ٣/٤٢٩، وكشف المشكلات ١/٢٠٨، ومعاني الأخفش ١٩٢.

١ - مصدر منصوب لفعل محدود وجوباً. وقدره الزمخشري جملة خبر، نستغرك...، ومذهب سيبويه أنه جملة طلبية: اغفر غفرانك، والطلب في مثل هذه المصادر أكثر. وهو من المصادر التي يلزم إضمار عاملها^(١) لنيابتها عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن يكون مفعولاً به ويكون الفعل المقدّر: نسألك غفرانك، أو نطلب غفرانك. والكاف: ضمير في محل جز بالإضافة. وجملة « غُفْرَانَكَ » على التقديرين استثنافية.

رَبَّنَا: أصله: يا ربنا فحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب، و«نا» ضمير متصل في محل جز بالإضافة. وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ: الواو: حرف عطف. «إِلَيْكَ»: جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْمَصِيرُ: مبتدأ مؤخر. * والجملة معطوفة على مقدّر أي^(٢): فمنك مَبْدُونَا وَإِلَيْكَ المصير. *

* والجملة المقدرة استثنافية.

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا: لا: نافية. يُكَلِّفُ: فعل مضارع مرفوع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا: مفعول به أول منصوب. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثان منصوب، و«ها» ضمير في محل جز بالإضافة.

(١) وأضطررت في هذا ابن عصفور فذكره مرة مع ما يجوز إظهار عامله، وتارة أخرى مع ما يلزم فيه إضماره.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٢٣٧، وانظر روح المعاني ٣/٢٨٥.

وذكر ابن عطية^(١) أن الفعل «يُكْلِفُ» يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما ممحض، وتقديره: عبادة أو شيئاً. وتعقبه أبو حيان^(٢) ونقل ذلك السمين عن شيخه.

* وجملة «لَا يُكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الرازي^(٣) وجهاً آخر، وهو أن تكون مقولاً لقول مقدر على تأسق قوله: «وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا».

لَهَا مَا كَسَبَتْ: لَهَا: جار و مجرور، والجار متعلق بمحض خبر مقدم. ما: فيه قولهان^(٤):

- اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- ويجوز جعل «ما» حرفاً مصدرياً، ويكون التقدير في المصدر: لها كسبها. ويكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، أي: لها جزء كسبها، أو مكتسبها.

كَسَبَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما»، والمفعول ممحض والتقدير: كسبته، وهو الضمير الرابط.

* وجملة «لَهَا مَا كَسَبَتْ» أستثنافية، وهي كالتفسيير لما تقدم.

* وجملة «كَسَبَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على التقديرتين. وَعَلَيْهَا مَا أَكَسَبَتْ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة «لَهَا مَا كَسَبَتْ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَكَسَبَتْ» صلة الموصول على الوجهين المتقددين: الأسمى والحرفي.

قال الألوسي^(٥): «وقيل: يجوز أن يجعل الجملتين في حيز القول، ويكون ذلك حكاية للأقوال المترفة غير المعطوفة بعضها على بعض».

(١) انظر المحرر ٥٤٣/٢.

(٢) انظر البحر ٢، ٣٦٦، والدر ١/٦٩٥ - ٦٩٦.

(٣) الرازي ٧/١٥٠.

(٤) انظر الفريد ١/٥٣٤.

(٥) روح المعاني ٣/٦٩.

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِن نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا: رَبَّنَا: منادٍ مضاف منصوب، حذفت من قبله أداة النداء، و«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لَا تُؤَاخِذنَا: لَا: دعائية، تُؤَاخِذنَا: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والضمير «نا» في محل نصب مفعول به.

* وجملة «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا» في محل نصب بقولٍ ممحوف، أي: يقولون....

* وجملة «يقولون» المقدرة في محل نصب حال، أي: قائلين: ربنا لا تؤاخذنا، والتقدير عندهم أيضاً^(١): قولوا ربنا لا تؤاخذنا.

قال الهمداني^(٢): «وفي قوله: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا» وما بعده من الدعاء والطلب وجهان:

- أحدهما: أن يكون تعليماً لعباده كيف يدعون.

- والثاني: أن يكون على إضمار القول، أي: يقولون: ربنا....».

إِن نَسِيْنَا: إن: حرف شرط جازم، نَسِيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ«إن» فهو فعل الشرط. أَوْ أَخْطَأْنَا: معطوف على «نسينا» وإعرابه كإعرابه. وجواب الشرط مقدر، أي: إن نسينا أو أخطأنا فلا تؤاخذنا. أو ذكره مقدماً يعني عن ذكره من بعد.

* وجملة الشرط في محل نصب حال، أي: لا تؤاخذنا ناسين أو مخطئين.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَيْنَنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا:

رَبَّنَا: منادٍ مضاف، تقدم إعرابه. وَلَا تَحْمِلْ: الواو: عاطفة. لَا: دعائية.

تَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَيْنَنَا: جار و مجرور متعلقان بـ«تحمِل». إِصْرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة^(٣) معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذنَا»، وتوسيط النداء بين المتعاطفين لإظهار مزيد من الضراوة والاتجاه إلى الربِّ الكريم.

(١) انظر ٢٣٨/١ تعليقاً على الجلالين، والبحر ٣٦٧/٢.

(٢) الفريد ٥٣٤/١.

(٣) حاشية الجمل ٢٣٨/١.

كَمَا حَكَمْتُمْ: الكاف: حرف جر، مَا: مصدرية. حَكَمْتُمْ: فعل ماض، والباء: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. و«مَا»:

- «مَا» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف وهو متعلق بمحذوف^(١) مفعول مطلق أي: حملأ مثل حملك إيه على من قبلنا.

* والجملة صلة الموصول الحرفي.

- وإذا قدرت «مَا» أسمًا موصولاً كان في محل جر بالكاف.

* والجملة بعده جملة الصلة للموصول الأسمى.

عَلَى الَّذِينَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بالفعل «حَمَلْتَ». من قَبْلَنَا: جار و مجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جز بالإضافة، والجاز متعلق بفعل الصلة المحذوف، أي: كانوا من قبلنا. رَبَّنَا وَلَا تُحَكِّمْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ: ربنا: تقدم إعرابه. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا : دعائية، تُحَكِّمْنَا^(٢): فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مَا : فيه قوله:

- اسم موصول بمعنى «الذي».

- نكرة بمعنى «شيء».

وهو على الحالين مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان.

لَا طَاقَةَ: لَا: نافية للجنس. طَاقَةَ: اسمه مبني على الفتح في محل نصب.

لَنَا: جاز و مجرور متعلقان بالخبر المحذوف. بِهِ: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «لَنَا».

* وجملة «لَا تُحَكِّمْنَا...» معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذْنَا» فهي مثلها في محل نصب، ولا يضر الفصل بالنداء، وذكرنا هذا من قبل.

(١) أبو السعود ٣٢١ / ١ وفيه: «أو صفة لـ «إصرًا»، أي: إصرًا مثل الإصر الذي حملته على من قبلنا...». انظر مثله في حاشية الشهاب ٢٥٥ / ٢، وروح المعاني ٧٠ / ٣.

(٢) انظر الكشاف ٣٠٨ / ١.

* وجملة «لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ» إما أن تكون:

- صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب؛ فهي نعت لـ «مَا» على تقديره نكرة.

وأَعْفُ عَنَّا: الواو: حرف عطف. أَعْفُ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنَّا: جار و مجرور متعلقان بالفعل «أَعْفُ».

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذنَا» فهي في محل نصب.

وأَغْفِرْ لَنَا: الواو: حرف عطف. أَغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والمفعول محذوف، أي: ذنبنا. لَنَا: جار و مجرور متعلق بـ «أَغْفِرْ» والجملة معطوفة على «لَا تُؤَاخِذنَا».

وأَرْحَمْنَا: الواو: حرف عطف، أَرْحَمْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تُؤَاخِذنَا».

أَنَّكَ مَوْلَانَا: أَنَّكَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَوْلَانَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. و«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تعليل لما سبق من دعاء وطلب.

وذكر بعضهم^(١) ما يشعر أن الجملة مقول قول مقدر. قال: «والجملة على معنى القول، أي: قولوا: أنت مولانا».

فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: فَانْصُرْنَا: الفاء للسببية^(٢)، قال السمين: «أتي هنا بالفاء إعلاماً بالسببية . . .».

و عند الهمданى: «فَانْصُرْنَا، فَمَنْ حَقَّ الْمُولَى أَنْ يَنْصُرْ عَبَادَه».

(١) روح المعاني ٣/٧١.

(٢) البحر ٢/٣٧٠، والدر ١/٦٩٨، وانظر حاشية الجمل ١/٢٣٩.

أَنْصُرْنَا : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ : جار و مجرور، والجار متعلق بـ «أنصر». الْكَفَّارُ : صفة مجرورة، وعلامة جرها الياء.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - سُورَةُ الْعِزْلَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

أبيض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - سورة آل عمران

الآية

الآية (١) : تقدم الحديث عن إعراب هذه الأحرف في الآية الأولى من سورة البقرة.

الله لا إله إلا هو الحي القيوم

الآية (٢) : تقدم الحديث عن إعراب مثل هذا في الآية / ٢٥٥ من سورة البقرة، وهي آية الكرسي.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي (١) :

- الله لا إله إلا... أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

- لا إله إلا هو: يجوز أن تكون هذه الجملة خبر لفظ الجلالة «الله» وهو الأولى. ونزل عليك: خبر آخر.

- ويجوز أن تكون «لا إله إلا هو» جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.

- وذهب مكي إلى أن «لا إله إلا هو» في موضع الحال من «الله». وقيل: حال من المضمر الذي في «نزل» تقديره: الله نزل عليك الكتاب متوكداً بالريوبية. وذكر مثل هذا ابن الأنباري وذكر هذا السمين، وقال: «أول الأقوال أولها»، وهو أن تكون خبراً.

(١) انظر الدر ٢/٣، والفرید ١/٥٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٤، وإعراب النحاس ١/٣٠٨، وكشف المشكلات ١/٢١٠، والبيان ١/١٩٠، وتفسير أبي السعود ١/٣٢٢، وفي مجاز القرآن ١/٨٦ «استثناف».



نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالإِنْجِيلَ

- نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ بِالْحَقِّ: نَزَّلَ: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلاله. عَلَيْكَ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «نَزَّلَ».
- الْكِتَبَ: مفعول به منصوب. بِالْحَقِّ: جار و مجرور، وفيه قوله^(١):
- الأول: أن الجاز متعلق بالفعل «نَزَّلَ»، ويكون معناه السبيبة أي: نَزَّله بسبب الحق.

- الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الفاعل في «نَزَّلَ» على تقدير: نَزَّله مُحِقًّا. أو من المفعول، أي: نَزَّله متلبساً بالحق. ولم يذكر العكاري غير هذا الوجه فقال: «وبالحق حال من الكتاب».

وذكر مكي الوجه الأول، ثم قال: «ولا تتعلق الباء بـ «نَزَّلَ» لأنها قد تعدى إلى مفعولين، أحدهما بحرف، فلا يتعدى إلى ثالث»، وتعقبه السمين بأن هذا الذي ذكره غير ظاهر؛ لأن الفعل يتعدى إلى متعلقاته بحروف مختلفة على حسب ما يكون.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

- ١ - في محل رفع خبر للفظ الجلاله «الله»، وقد ذكر هذا الوجه في مفتتح الحديث عن الآية الثانية.
- ٢ - أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر /٢، والدر المصنون /٨، ومشكل إعراب القرآن /١٢٤، والفرید /٥٣٨، والعكاري /٢٣٦، وحاشية الجمل /١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٥٣، ومغني اللبيب /٥ - ٦٨٨ ذكر الآية شاهداً للتعددية بالباء والتضعيف، وفرق الزمخشري بين التعديتين. انظر الكشاف /٣٠٩.

(٢) البحر /٢، وانظر الفرید /٥٣٨، والدر /٢، والعكاري /٢٣٦.

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : مُصَدِّقًا: وفيه ما يلي^(١):

- ١ - حال من «الْكَتَبَ» فإن كان «يَالْحَقِّ» حالاً على ما قدمنا كانت هذه هي الحال الثانية عند من أجاز تعدد الحال، وإلاً كانت هذه هي الأولى.
- ٢ - حال على سبيل البدلية من محل «يَالْحَقِّ»، وذلك عند من منع تعدد الحال في غير عطف ولا بدلية.
- ٣ - حال من الضمير المستكثن في «يَالْحَقِّ» إذا أعرينا بدلاً؛ لأنَّه حينئذ يتحمل ضميراً لقيامه مقام الحال، وتكون متداخلة أي: حال من حال. وعلى الأقوال الثلاثة فهي حال مؤكدة^(٢).

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : لِمَا: اللام:

- ١ - زائدة للتقوية^(٣). و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ «مُصَدِّقًا». وسماتها بعضهم «دعامة» للتقوية العمل. وهو أحسن من التعبير بالزائد.
- ٢ - يجوز جعل اللام حرف جر أصلي، و«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ «مُصَدِّقًا». فيكون مفعولاً لاسم الفاعل أيضاً.

قال السمين: «لِمَا . . . مفعول لـ «مُصَدِّقًا»، وزيدت اللام في المفعول تقوية

(١) البحر ٣٧٧/٢ - ٣٧٨، والدر ٨/٢، والفرید ٥٣٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٢٤، والعکبری ٢٣٦/١، والمحرر ٨/٣، ومعانی الأخشن ١٩٣. وفي إعراب النحاس ٣٠٨/١ - ٣٠٩ - «... وعند الكوفيين نصب على القطع» إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٥٣/«ولا يجوز أن تجعله بدلاً، لأنَّ الاسم لا يبدل من الاسم. هكذا ذكروه، وفيه إشارة إلى أنَّ الطرف لا يتعلّق بالاسم، ويكون بدلاً من الاسم قبله»..

(٢) وقدر بعضهم الانتقال على معنى أنه مصدق لنفسه ومصدق لغيره. انظر القرطبي ٤/٥.

(٣) البحر ٣٧٨/٢، والدر ٨/٢، وأبو السعود ٣٢٥/١، وحاشية الجمل ٣٤١/١، والفرید ٥٣٨ «اللام من صلة قوله: مصدقاً».

للعامل؛ لأنَّه فَرْعَعُ؛ إذ هو اسم فاعل كقوله تعالى^(١): «فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ» وإنما أَذْعِنَا ذلك لأنَّ هذه المادة متعدية بنفسها».

يَبْيَنَ: ظرف منصوب. يَدِيهِ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو مثنى، وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: ضمير في محل جَرْ بالإضافة. والظرف متعلق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: لما يكون أو يوجد بين يديه.

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ: وَأَنْزَلَ: الواو: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. التَّوْرَةَ: مفعول به منصوب. وَالْإِنْجِيلَ: الواو: حرف عطف. الْإِنْجِيلَ: اسم معطوف على «التَّوْرَةَ» منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى «تَزَّلَ عَلَيْكَ . . .»؛ فلها حكمها على الأوجه التي سبق ذكرها.

مِنْ قَبْلُ هُدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْنِيهِ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَامٍ



من قَبْلُ: من : حرف جَرْ، قَبْلُ: اسم مقطوع عن الإضافة مبنيٌ على الضم في محل جَرْ بـ «من». وتقدير الإضافة: من قبلك، أو من قبل الكتاب، وهو مفهوم من المعنى وإن لم يذكر^(٢). والجار متعلق بالفعل «أَنْزَلَ» في الآية السابقة.

هُدَى لِلنَّاسِ: هُدَى: وفيه ما يلي^(٣):

(١) سورة هود/١١، والبروج ٨٥/١٦.

(٢) قال العكبري: «وبنيت لقطعها عن الإضافة، والأصل من قبل ذلك، فقبل في حكم بعض الاسم، وبعض الاسم لا يستحق إعراباً» انظر /٢٣٦، ٢٣٦، وانظر البيان/١٩١.

(٣) البحر/٢، والدر/١٢ - ١١، والفرید/١ ٥٣٩ - ٥٤٠، وحاشية الجمل، ٢٤١/١، والعكبري/٢٣٦ - ٢٣٧، وأبو السعود/١ ٣٢٥، ومعاني الأخفش/١٩٣.

١ - مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً من ظهورها التعذر، أي: أنزل هذين الكتابين لأجل هداية الناس.

٢ - حال من «الْتَّوْرِثَةَ وَالْإِنْجِيلَ»، ولم يُئْنَ لأنَّه مصدر، وقيل على تقدير: ذُوِي هداية، أو على جعلهما بمعنى هاديين. وقيل: هو حال من الكتاب والتوراة والإنجيل، أي: ذُوِي هَدَى. وقيل: هو حال من الإنجيل، وحذف مما قبله لدلالة هذا عليه.

قال الأخفش: «هَدَى»: في موضع نصب على الحال، ولكن «هَدَى» مقصور فهو متroxك على حال واحدة.

٣ - ذهب بعضهم إلى الوقف على «مِنْ قَبْلٍ»، وأبتدأ «هَدَى لِلنَّاسِ» على تقدير: هو هَدَى.

لِلنَّاسِ: جار و مجرور، وفي تعلق الجار قوله^(١):

١ - متعلق بـ «هَدَى».

٢ - متعلق بمحذوف هو في موضع الصفة لـ «هَدَى».

وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ: الواو: عطف. أَنْزَلَ: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر.

الْفُرْقَانُ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «وَأَنْزَلَ الْتَّوْرِثَةَ . . .»؛ فلها حكمها، وقد تقدَّم، أو هي معطوفة على جملة «نَزَّلَ . . .».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَأْيَتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والألف الفارقة. بِيَأْيَتِ: جار و مجرور، وهو متعلق بـ «كفر». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الفريد ١/٥٤٠، والدر المصنون ١٢/٢، والعكبري / ٢٣٧.

- * وجملة «**كَفَرُوا**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**: **لَهُمْ**: جار ومحرر وفي تعلقه قولان:
 - بفعل تقديره: استقر أو ثبت، أو بالمشتق: ثابت.
 - أو بمحذوف خبر مقدم.
 - عَذَابٌ**: فيه قولان^(١):
- ١ - فاعل لمعنى الظرف قبله، أي: استقر لهم عذاب أو ثبت لهم عذاب، ورجح هذا الوجه السمين. قال العكبري: ويجوز أن يرتفع العذاب بالظرف.
- ٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
- شَدِيدٌ**: نعت مرفوع.
- * والجملة الأسمية في محل رفع خبر «**إِنَّ**»، وكذا الحال إذا قدرت الجملة فعلية.
 - وَاللَّهُ عَزِيزٌ دُوَّا أَنِيقَاءِ**: الواو: استثنافية. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
 - عَزِيزٌ**: خبر أول مرفوع. **دُوَّا**: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو. **أَنِيقَاءِ**: مضاف إليه مجرور.
 - * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وقال الألوسي^(٢): «والجملة اعتراض تذليلي مقرر للوعيد مؤكّد له».

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم «**إِنَّ**» منصوب. لَا يَخْفَى: لَا: نافية.

(١) الدر المصنون ١٢/٢، وحاشية الجمل ١/٢٤١، وأبو السعود ١/٣٢٦، والعكبري ١/٢٣٧.

وإعراب النحاس ١/٣٠٩.

(٢) روح المعاني ٣/٧٨.

يَخْفَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. **عَيْنُو**: جار و مجرور متعلقان بـ **«يَخْفَى»**. **شَيْءٌ**: فاعل **«يَخْفَى»** مرفوع. **فِي الْأَرْضِ**: جار و مجرور وهمما متعلقان بما يلي^(١):

١ - بالفعل **«يَخْفَى»**.

٢ - بمحذوف صفة لـ **«شَيْءٌ»** على تقدير: شيء كائن في الأرض.

وَلَا فِي السَّمَاءِ: الواو: حرف عطف. لا^(٢): زائدة للتوكيد، فِي السَّمَاءِ: جار و مجرور متعلقان بما تعلق به **«فِي الْأَرْضِ»**.

* وجملة **«لَا يَخْفَى»** في محل رفع خبر **«إِنَّ»**.

* وجملة **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَيْنُهُ شَيْءٌ»** أستثنافية لا محل لها من الإعراب.



هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ:

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. **يُصَوِّرُكُمْ**: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره **«هو»**. والكاف: في محل نصب مفعول به. **فِي الْأَرْحَامِ**: جار و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي^(٣):

١ - يتعلّق بـ **«يُصَوِّرُكُمْ»**، وهو الظاهر.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من المفعول وهو **«الكاف»** في **«يُصَوِّرُكُمْ»**، والتقدير: يصوركم وأنتم في الأرحام مُضطّع.

(١) الدر ١٢/٢، والعكبري ٢٣٧/٢٣٧، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، والفرید ١/٥٤٠.

(٢) وتوسيط حرف النفي بينهما للدلالة على الترقى من الأدنى إلى الأعلى باعتبار القراءة والبعد متا. أبو السعود ١/٣٢٧.

(٣) الدر ١٢/٢، والفرید ١/٥٤٠، والعكبري ٢٣٧/٢٣٧، وأبو السعود ١/٣٢٧.

* وجملة «**هُوَ الَّذِي**» أُستئنافية لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون خبراً عن «**إِنَّ**».

قال أبو حيـان^(١): «والأحسن أن تكون هذه الجملة مستقلة، فتكون الأولى إخباراً عنه تعالى بالعلم التام، والثانية إخباراً بالقدرة التامة والإرادة، والثالثة بالأفراد بالإلهية. ويحتمل أن تكون خبراً عن «**إِنَّ**».

* وجملة «**يُصَوِّرُكُمْ**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَشَاءُ : في إعراب **كَيْفَ مَا يَلِي**^(٢) :

١ - للجزاء. غير أنه لا يجزم به، وجوابه ممحض، قالوا: كيف تصنع أصنـعـ، وكيف تكون أكونـ، وجوابها ممحض لدلالة ما قبلها عليه. وكيف علىـ هذا اسم مبني علىـ الفتح في محل نصب بالفعل بعده علىـ الحال. والمعنى: علىـ أيـ حالـ شاءـ أنـ **يُصَوِّرُكُمْ صَوْرَكُمْ**. والمفعول ممحضـ، أيـ: يشاءـ تصويرـكمـ.

٢ - يجوز أن تكون ظرفـاـ لـ **يَشَاءُ** . والجملة في محل نصب علىـ الحال من ضمير اسم الله تعالىـ، أيـ: يصورـكمـ علىـ مشيـتهـ أيـ: مریدـاـ.

٣ - حالـ من مفعول **يُصَوِّرُكُمْ** ، تقديرـه: يصورـكمـ متقلـبينـ علىـ مشيـتهـ.

٤ - كيفـ: مصدرـيةـ، والجملـةـ فيـ موضعـ المـصـدرـ. ذكرـهـ الحـوـفيـ. علىـ تقديرـ: يصورـكمـ فيـ الأـرـاحـ تصـوـيرـ المشـيـةـ.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوعـ، وفاعـلهـ: ضميرـ مستـترـ تقـديرـهـ «ـهـوـ»ـ، أيـ: اللهـ، والمـفعـولـ مـمحـضـ، أيـ: تصـوـيرـكمـ.

* ومـحلـ جـملـةـ **يَشَاءُ** اـتضـحـ مـماـ سـبـقـ. وـهـوـ النـصـبـ عـلـىـ الحالـ منـ فـاعـلـ **يُصَوِّرُكُمْ** ، أوـ مـفـعـولـهـ.

(١) البحر ٢/٣٨٠، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، والدر ١٣/٢، وأبو السعود ١/٣٢٧.

(٢) البحر ٢/٣٨٠، والدر ١٢/١٢ - ١٣، وأبو السعود ١/٣٢٧، والعكري ٧/٢٣٧، والفريد ١/

٥٤٠، وحاشية الجمل ١/٢٤٢، انظر مغني اللبيب ٣/١٣٣ - ١٣٥، والبرهان ٤/٣٣٢.

- * وجملة «**هُوَ الَّذِي . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: تقدم إعراب مثلها في آية الكرسي في سورة البقرة ٢٥٥، ومثل الآية/١٦٣ من السورة نفسها «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» فانظر هذا فيما تقدم.
- * والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- و **الْعَزِيزُ**: بدل من «**هُوَ**»، أو خبر مبتدأ ممحض تقديره: هو العزيز.
- * وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة «**هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**» أستثنافية أيضاً لا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَاهِنْتُ مُحَمَّدٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَآخَرُ مُتَشَبِّهِمُ
فَامَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَبِيعٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَأَبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا
يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُولُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا
يَدَّعُ إِلَّا أُنْوَّا الْأَلْبَابِ
٧

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ: **هُوَ**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **الَّذِي**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. **أَنْزَلَ**: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر تقديره «**هو**». **عَلَيْكَ**: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «**أَنْزَلَ**». **الْكِتَابَ**: مفعول به منصوب.

* جملة «**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «**أَنْزَلَ . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُ ءَاهِنْتُ مُحَمَّدٌ: **مِنْهُ ءَاهِنْتُ**: فيها وجهان^(١):

١ - **مِنْهُ**: جار و مجرور، متعلق بممحض خبر مقدم. **ءَاهِنْتُ**: مبتدأ مؤخر.

* في هذه الجملة قولهان:

(١) البحر ٣٨٣/٢، والدر المصنون ١٣/٢، والعكبري ٢٣٨، وأبو السعود ٣٢٨/١، وحاشية الجمل ٢٤٢/١، والبيان ١٩١ - ١٩٢، وإعراب القرآن المنسب إلى الزجاج ٢٥٥.

- الأول: أنها مستأنفة.

- والثاني: أنها في محل نصب على الحال من «الْكِتَب». أي: ثابت منه آيات محكمات.

٢ - يجوز أن يكون «مِنْهُ»، متعلقاً بمحذوف حال من «الْكِتَب». و«إِيَّاهُ»
رفع على الفاعلية بالظرف.

قال الهمданى^(١): «فَأَرْتَفَاعَ قَوْلَهُ «إِيَّاهُ» بِالظَّرْفِ الَّذِي هُوَ «مِنْهُ» لِكَوْنِهِ نَائِبًا عَنِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ ثَابِتٌ أَوْ مُسْتَقِرٌ . . .».

ثُمَّ كَمْتُ: نعت لـ «إِيَّاهُ» مرفوع مثله، وهو نعت يفيد التخصيص.

هُنَّ أُمُّ الْكِتَبِ: هُنَّ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُمُّ: خبر المبتدأ
مرفوع. الْكِتَبِ: مضارف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يلى^(٢):

١ - في محل رفع صفة للنكرة قبلها وهي «إِيَّاهُ».

٢ - في محل نصب حال من «إِيَّاهُ»؛ لأنها نكرة موصوفة.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرُ مُتَشَبِّهَتُ: الواو: حرف عطف. أَخْرُ: اسم معطوف على «إِيَّاهُ» مرفوع
مثله. **مُتَشَبِّهَتُ**^(٣): نعت لـ «أَخْرُ» مرفوع مثله. قالوا: هو في الحقيقة نعت
محذوف تقديره: وأيات آخر متشابهات.

فَلَمَّا أَذَّيْنَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَبَعُونَ مَا تَكَبَّلَهُ مِنْهُ: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية. أَذَّيْنَ: حرف

(١) الفريد ٥٤١/١، وانظر البحر ٣٨٣/٢، وكشف المشكلات ٢١٢/١.

(٢) الدر ١٣/٢، والفرد ٥٤١/١ ذكر الوصفية، وأبو السعود ٣٢٨/١ ذكر الوصفية والاستئناف، والعكبري ٢٣٨ ذكر الوصفية، وكشف المشكلات ٢١٢/١ ذكر الوصفية وما زاد، والبيان ١٩١/١، روح المعانى ٨٠/٣ ذكر الوصفية والاستئناف.

(٣) في روح المعانى ٨٠/٣ «وهي في الحقيقة صفة لمحذوف أي: محتملات لمعان متتشابهات».

شرط وتفصيل. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في **قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ**: فيه ما يلي^(١):

١ - في **قُلُوبِهِمْ**: جار و مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء في

محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. **زَيْغٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في **قُلُوبِهِمْ**: جار و مجرور متعلق بفعل الصلة: الذين يكون في قلوبهم ...

زَيْغٌ: فاعل لفعل الصلة المقدر.

قال السمين: «**زَيْغٌ** يجوز أن يكون مرفوعاً بالفاعلية لأن الجار قبله صلة»، وفيه بعض تسمح باللفظ؛ فإن الجار لا يكون صلة إلا مع متعلقه المقدر.

* وجملة «**فَآمَّا الَّذِينَ . . .**» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهُ مِنْهُ: **فَيَتَّبِعُونَ**: الفاء: واقعة في جواب «**أَمَّا**». **يَتَّبِعُونَ**: فعل مضارع

مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **مَا**: فيها قولان^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة: **فَيَتَّبِعُونَ شَيْئاً . . .**، في محل نصب مفعول به.

قال السمين: «ولا تكون مصدرية لعود الضمير من **تَشَبَّهَ**» عليها إلا على رأي ضعيف». أراد السمين أن الضمير العائد إنما يكون في تقدير «**مَا**» اسمًا موصولاً، ولا يعود الضمير على الحرف المصدري، فهو ليس بحاجة إلى عائد.

تَشَبَّهَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «**فَيَتَّبِعُونَ**» في محل رفع خبر المبتدأ «**الَّذِينَ**»، وهي جواب «**أَمَّا**».

* وجملة «**تَشَبَّهَ**»:

١ - صلة الموصول الأسمى «**مَا**».

(١) الدر ١٤/٢، وحاشية الجمل ٢٤٣/١.

(٢) الدر ١٥/٢، والفرید ٥٤١ ذكر الموصولة، والعکبری / ٢٣٨ ذكر الموصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ «ما» إذا قدرتها نكرة موصوفة.

مِنْهُ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذف حال من فاعل «تشبه» أي: تشابه حال كونه بعضه.

أَبْيَقَةُ الْقِسْنَةِ وَأَبْيَقَةُ تَأْوِيلِهِ:

أَبْيَقَةُ: ١ - مفعول لأجله.

٢ - حال ، أي: متغير ، مصدر مؤول بمشتق.

٣ - مفعول مطلق على تضمين «يَتَبَعُونَ» معنى «يتبعون».

الْقِسْنَةُ: مضارف إليه مجرور وهو من إضافة المصدر لمفعوله. **وَأَبْيَقَةُ**: الواو: حرف عطف. **أَبْيَقَةُ**: معطوف على المتقدم منصوب مثله. **تَأْوِيلِهِ**: مضارف إليه مجرور. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُهُ، إِلَّا اللَّهُ: الواو: حالية^(١). ما : نافية. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. **تَأْوِيلِهِ**: مفعول به منصوب مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال.

وَالرَّسُحُونَ فِي الْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. الرَّسُحُونَ: فيه إعرابان^(٢):

- الأول: أنه معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. وعلى هذا يكونون داخلين في علم التأويل. وهذا أحسن ما قيل فيه عند النحاس.

(١) انظر التعليق في روح المعاني ٨٣/٣.

(٢) البحر ٢/٣٨٤، والدر ١٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٢٦/١، والمحرر ٤٢/٣، والقرطبي ١٦/٤، والعكبري ٢٣٩/١، وانظر حاشية الجمل ١/٢٤٤، والكشف ٣١١/١، والبيان ١/١٩٢، ومعنى الليبب ١/٣٦٠ - ٣٦١، وإعراب النحاس ١/٣١٠، وكشف المشكلات ١/٢١٦، وفي معاني الزجاج ١/٣٧٨ ذكر أن الوقف التام على لفظ الجلالة، والرازي ٧/١٩٠، وانظر نص الشهاب في الحاشية ٣/٦.

- الثاني: أن الوقف على لفظ الجلالة «الله»، ثم يستأنف الكلام: «وَالرَّاسِخُونَ». وهو على هذا مبتدأ، خبره جملة «يَقُولُونَ» وهو اختيار الزمخشري. وذكر أبو حيان أن هذا يكون من عطف الجمل.

في **العلم**: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «الرَّاسِخُونَ». يَقُولُونَ إِمَّا يَدِهِ: يَقُولُونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَقُولُونَ» فيها ما يلي^(١):

١ - ذكرنا الوجه الأول وهو العطف في «الرَّاسِخُونَ»، فيجوز في هذه الجملة وجهان:

- أحدهما: أنها في محل نصب حال، أي: يعلمون تأويله حال كونهم قائلين. وجعله الزمخشري حالاً من الراسخين.

- ثانيهما: أن تكون خبر مبتدأ مضمراً، أي: هم يقولون، والجملة استئناف. والوجه الآخر على تقدير «الرَّاسِخُونَ» مبتدأ فالجملة خبره وذكرنا هذا.

قال أبو حيان: «وتلخص في إعراب «وَالرَّاسِخُونَ» وجهان:

١ - أحدهما أنه معطوف على قوله «الله»، ويكون في إعراب «يَقُولُونَ» وجهان:

- أحدهما أنه خبر مبتدأ محذوف.

- والثاني: أنه في موضع نصب على الحال من الراسخين كما تقول: ما قام إلا زيد وهند ضاحكة.

٢ - والثاني من إعراب «وَالرَّاسِخُونَ» أن يكون مبتدأ ويتعيّن أن يكون «يَقُولُونَ» خبراً عنه، ويكون من عطف الجمل».

(١) البحر / ٢، ٣٨٤، والدر / ١٥، ومشكل إعراب القرآن / ١، ٢٦، أبو السعود / ١ - ٣٣٠، والفرید / ١، ٥٤٢، والكشاف / ١، ٣١١، وإعراب النحاس / ١.

ءَامَّا يَهُءَ: ءَامَّا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل. يَهُءَ: جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل «آمن».

* وجملة «ءَامَّا يَهُءَ» في محل نصب مقول القول.

كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا : كُلُّ : مبتدأ ، أي: كُلُّهُ، أي: كل واحد منه ومن المحكم، فالتنوين هنا للعوض من الممحض، ويحتمل أن يكون الممحض ضمير الكتاب، أو أنه للمحكم والمتشبه. مَنْ عِنْدَ: جار و مجرور، والجار متعلق بالخبر الممحض، أي: كائن.. رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل نصب^(١) بفعل القول المتقدم.

قال أبو السعود: «من تمام المقول مقرر لما قبله، ومؤكّد له».

قال أبو حيان: «... وجعلت كل جملة كأنها مستقلة بالقول، ولذلك لم يشترك بينهما بحرف العطف، أو جعلاً ممتزجين في القول أمتزاج الجملة الواحدة...».

وَمَا يَذَكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَيْ: الواو: حالية، أو استئنافية. أو عاطفة. مَا: نافية. يَذَكَّرُ: فعل مضارع. إِلَّا: أداة حصر. أُولُوا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَيْ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة^(٢):

- في محل نصب حال.

- أو لا محل لها لأنها استئنافية.

- معطوفة على جملة «يَقُولُونَ» فلها حكمها.

(١) انظر البحر ٢/٣٨٥، والعكري ٢/٢٣٩، والدر ٢/١٦.

(٢) قال الألوسي: «عطف على جملة «يَقُولُونَ» سبق من جهة تعالى مدحًا للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر...» روح المعاني ٣/٨٣.



رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ

رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا: رَبَّنَا: منادٍ مضاف حذف من قبله أداة النداء، كذا حيث جاء. وأول موضع ورد فيه الآية/ ١٢٧ من سورة البقرة، فأنظر تفصيل القول فيه هناك. لَا تُرْغِبْ : لَا : دعائية. تُرْغِبْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قُلُوبَنَا: مفعول به منصوب. و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والتقدير: قالوا: يا ربنا لا ترغ قلوبنا... .

* فجملة النداء، وما بعدها من الدعاء في محل نصب مقول القول.
فجملة «لَا تُرْغِبْ» داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وذكر ابن عطية^(١) أنه يحتمل أن يكون المعنى منقطعاً عن الأول. وعلى هذا التوجيه تكون استثنافية.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تُرْغِبْ». إِذْ^(٢): اسم خرج عن الظرفية، مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وتصرُّف «إِذْ» قليل، وإذا خرجت عن الظرفية، فلا يتغير حكمها من لزوم الإضافة إلى الجملة بعدها. وقيل^(٣): «إِذْ» بمعنى «أَنْ». ويكون التقدير: بعد هديتنا، من إضافة الظرف إلى المصدر.

هَدَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. والباء: ضمير في محل رفع فاعل.
و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى «إِذْ».

(١) المحرر ٢٩/٣، وانظر روح المعاني ٥٩/٣.

(٢) الدر ١٦/٢، والفرید ١/٥٤٢.

(٣) انظر البحر ١٧/٨، وتفسير أبي السعود ١/٣٣٠، وحاشية الجمل ١/٢٤٤، والأرتشاف / ١٤٠٢ ، وفي حاشية الشهاب ٨/٣ «ذكر أن كون إذ بمعنى أن لم ير من تعرض له من النحاة، وإنما المذكور في النحو أنها تكون حرف تعليل فيؤول ما بعدها بالمصدر»، وانظر معنى اللبيب ١٨/٢ وما بعدها، ذكر الألوسي في روح المعاني ٣/٩٠ «أن القول أنها بمعنى أن المصدرية مما ذكره الحوفي في إعراب القرآن، ولم يُر لغيره».

وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً: وَهَبْ: الواو: حرف عطف. هَبْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَنَا: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «هَبْ». مِنْ لَدُنْكَ^(١): جار و مجرور، لَدُنْ: مبني على السكون في محل جر، والجار متعلق بـ «هَبْ»، والكاف: في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: «وكلا الجازين متعلق بـ «هَبْ»». رَحْمَةً: مفعول به منصوب.

* وجملة «هَبْ» معطوفة على جملة «لَا تُزغْ» .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ: إِنَّكَ: إِنْ: حرف ناسخ، والكاف: اسمه، فهو في محل نصب. أَنْتَ الْوَهَابُ: يجوز في «أَنْتَ» ما يلي^(٢):

١ - في محل رفع مبتدأ، و الْوَهَابُ : خبر عنه.

* والجملة في محل رفع خبر «إِنْ» .

٢ - يجوز أن يكون ضمير فضل لا محل له من الإعراب. و الْوَهَابُ: خبر «إِنْ» مرفوع.

٣ - أن يكون توكيداً للكاف من «إِنَّكَ»؛ فهو ضمير مبني على الفتح في محل نصب. و الْوَهَابُ : خبر «إِنْ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ» استثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٣): «إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ»: هذا كالتعليق لقولهم: «وَهَبْ لَنَا». كقولك: حُلَّ هذا المشكل إنك أنت العالم بالمشكلات...» .

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ إِنْكَ اللَّهُ لَا يُحَلِّفُ أَمْيَعَادَ

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ: رَبَّنَا: منادي مضاد، وتقدم الحديث

(١) الإعراب في «لَدُنْ» لغة قيس. وللغة المشهورة بناؤها. انظر الدر ١٨/٢ - ١٩ ، وفي الفريد ١/٥٤٢ «وعلة بنائها كونها لا تستعمل إلا مضافة». وانظر العكري ٢٣٩/ .

(٢) البحر ٢/٢٨٧ ، والدر ١٩/٢ ، أبو السعود ١/٣٣١ .

(٣) البحر ٢/٣٨٦ - ٣٨٧ ، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٣١ .

عنه في الآية السابقة/ ٩ . إِنَّكَ : حرف ناسخ . والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ» . جَمَائِعُ : خبر «إِنَّ» مرفوع . أَنَّاِسٌ : مضارف إليه مجرور ، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . يَوْمٍ : اللام: حرف جر . يَوْمٌ : اسم مجرور ، والجائز متعلق بـ «جَمَائِعُ» . واللام: للعلة^(١) ، أي: لجزاء يوم ، وقيل: اللام: بمعنى «في» . وقيل: هي بمعنى «إِلَى» ، أي: جامعهم في القبور إلى يوم القيمة . لَأَ رَبَّ فِيهِ : تقدم إعراب مثله في الآية الثانية من سورة البقرة .

* وهذه الجملة في محل جَرٌ^(٢) صفة لـ «يَوْمٍ» .

* وجملة «رَبَّنَا إِنَّكَ جَمَائِعُ أَنَّاِسٍ . . .» في محل نصب مقول القول المقدر في أول الآية من الجملة السابقة «رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ . . .» ، أو على تقدير قول جديد .

إِنَّكَ أَللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ : إِنَّكَ : حرف ناسخ . أَللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب .

* وجملة «إِنَّكَ جَمَائِعُ أَنَّاِسٍ» في حِيزِ القول فهي في محل نصب . لَا : نافية ، يُخْلِفُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . الْمِيعَادَ : مفعول به منصوب .

* جملة «لَا يُخْلِفُ» في محل رفع خبر «إِنَّكَ» .

* وجملة «إِنَّكَ أَللَّهُ لَا يُخْلِفُ» فيها ما يلي^(٣) :

١ - داخلة تحت القول المقدر من قبل ، فهي في محل نصب فيكون هذا من تمام حكاية قول الراسخين ، ويكون التفاتاً عن خطابهم لله سبحانه وتعاليٰ بضمير الخطاب إلى الإتيان باسمه تعظيمًا له .

٢ - استئنافية من كلام الله تعالى .

(١) البحر / ٢ ، ٣٨٧ ، والدر ١٨ / ٢ ، وحاشية الجمل ١ / ٢٤٤ ، والعكري / ٢٤٠ .

(٢) انظر مغني الليب ٥ / ٢٢٤ .

(٣) البحر / ٢ ، ٣٨٧ ، والدر ١٩ / ٢ .

قال أبو حيان: «ظاهر العدول من ضمير الخطاب إلى الاسم الغائب يدل على الاستئناف، وأنه من كلام الله تعالى لا من كلام الراسخين الداعين».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءًا
وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدم إعراب مثله. وانظر الآية/٦ من سورة البقرة، وكذا الآية/١٦١، والآية/٤ من سورة آل عمران هذه.

لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءًا: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال.
 تُغْنِي: فعل مضارع منصوب. عَنْهُمْ: جار ومحرور، والجار متعلق بـ «تُغْنِي».
 أَمْوَالُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.
 وَلَا أَوْلَادُهُمْ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة لتوكيد النفي. أَوْلَادُهُمْ: معطوف على «أَمْوَالُهُمْ» وإعرابه كإعرابه.

مِنَ اللَّهِ^(١): مِنْ: حرف جر. ولفظ الجلالة اللَّهُ: اسم محرر.

١ - والجار متعلق بمحذوف حال من «شَيْءًا»، وذلك لأنه نعت تقدم على النكرة، فلما تقدم انتصب على الحال. كما عند أبي حيان، وهو على تقدير «مِنْ» للتبعيض. وتعقبه تلميذه السمين وأنه لا يجوز البتة.

٢ - وأجاز السمين جعله صفة لـ «شَيْءًا» إذا كانت «مِنْ» لأبتداء الغاية، وقديرها ابتدائية قول المبرد والكلبي وتعلق بـ «تُغْنِي».

٣ - ذكر الزمخشري في «مِنْ» أنها بمعنى بدل. قالوا: وهذا يأبه جمهور النحة.

(١) البحر /٢، والدر ١٩/٢ - ٢٠، والفرد ٥٤٤/١، والعكري /٢٤١، وأبو السعود /١، والكشف /٣١٢، والكتاف /١، ومعنى الليبب ١٤٧ و١٥٨، والبرهان ٤١٩، ومجاز القرآن .٨٧/١

٤ - ذكروا أنها بمعنى «عند» وهو قول أبي عبيدة. وضعف هذا النحوين.
قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً».

شيئاً: وفيه ما يلي^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمصدر محذف، أي: لن تغنى عنهم شيئاً من الإغفاء، وتقديره:
لن تغنى عنهم إغفاء شيئاً.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَنْ تُنْفَخْ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وأُولَئِكَ هُمْ وَقُوْدُ الْتَّارِ: وأُولَئِكَ: الواو: عاطفة، أو أستثنافية. أُولَئِكَ: اسم إشارة
مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمْ: فيه إعرابان:

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.

وَقُوْدُ الْتَّارِ: وَقُوْدُ:

- إذا أعربت «هُمْ» ضمير فضل كان «وَقُوْدُ» خبراً عن «أُولَئِكَ».

- وإذا أعربت «هُمْ» مبتدأ ثانياً، كان «وَقُوْدُ» خبراً عن «هُمْ».

الْتَّارِ: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «هُمْ وَقُوْدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ «وأُولَئِكَ».

* وجملة «أُولَئِكَ هُمْ وَقُوْدُ الْتَّارِ» فيها ما يلي^(٢):

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢١، والفرید ١/٥٤٤، والعکبیري ٢٤١.

(٢) انظر البحر ٢/٣٨٨، والدر ٢/٢١، وحاشية الجمل ١/٢٤٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٣٢.

٢ - معطوفة على خبر «إِن» وهو جملة «لَن تُفِيك» فهي في محل رفع.

كَدَأْبٌ إَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا إِيَّا يَنْتَنَا فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَسَبُوكُمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

كَدَأْبٌ إَالِ فِرْعَوْنَ: كَدَأْبٌ: اختلفوا في إعرابه على ما يأتي^(١):

- الوجه الأول: الرفع. فالجائز والمحروم في محل رفع خبر لمبدأ مضمر، والتقدير: دأبهم في ذلك كائنٌ كدأب آل فرعون. وببدأ الزمخشري وأبن عطية بهذا الوجه. وهو أرجح الأوجه وأقوها.

- الوجه الثاني: التصب، وفيه تسعة أقوال:

١ - العامل فيه «وَقُودٌ»، والتقدير: ثُوَقَدُ النَّارُ بِهِمْ كَمَا ثُوَقَدُ بَالِ فِرْعَوْنَ. ذكره الزمخشري. وإعرابه على هذا أنه نعت لمصدر، والتقدير: ثُوَقَدُ النَّارُ بِهِمْ إِيَّادًا مثلاً إيقادها بآل فرعون.

٢ - نعت لمصدر محنوف، والعامل فيه «كَفَرُوا»، والتقدير: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا كُفُرًا كدأب آل فرعون، أي: كعادتهم في الكفر. وهو رأي الفراء.

وخطأه أبو حيَان، وتلميذه السمين؛ لأنَّه إذا كان معمولاً للصلة كان من الصلة، ولا يجوز أن يُخْبَرَ عن الموصول حتى يستوفي صلته ومتعلقاتها.

كما ردَّ هذا القول الزجاج، وحجته أنَّ الكاف خارجة من الصلة؛ فلا يعمل فيه ما في الصلة. وتعقبه مكي أيضاً.

(١) البحر ٣٨٩/٢، والدر ٢١/٢ - ٢٢، والكتاف ٣١٢/١، والمحرر ٢٢/٢ - ٢٣، ومعاني الزجاج ٣٨٠/١، والفرد ٥٤٤/١ - ٥٤٥، ومشكل إعراب القرآن ١٢٧/١، والعكري ٢٤١، وأبو السعود ٣٣٢/١، وحاشية الشهاب ٨/٣، والبيان ١٩٢/١، وكشف المشكلات ٢١٧/١، والتبيان للطوسى ٤٠٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٩٤، وفي معاني الفراء ١٩١/١ قال: «كَفَرَتِ الْيَهُودُ كَفَرَ آلُ فِرْعَوْنَ وَشَأنَهُمْ» وما زاد عن ذلك. وانظر تعقيب القرطبي في ٢٣/٤، وإعراب النحاس ٣١٣/١.

٣ - منصوب بفعل محدود من جنس «كَفَرُوا»، والتقدير: كفروا كفراً كعادة آل فرعون.

قال الهمданى: «إإن قلت: لا يصح هذا التقدير لما فيه من التفرقة بين الصلة والموصول، وذلك أن «كَفَرُوا» داخل في صلة «أَلَّذِينَ»، والكاف من «كَدَأِبٍ» خارجة منها، وإذا علقتها بقوله: «كَفَرُوا» فرقـت بينهما، وذلك لا يجوز، قلت: بل لأنـي ما علقتـها بما في الصـلة، ولكن بـ فعل دلـ عليه ما في الصـلة».

٤ - منصوب بـ «لَنْ تُغْنِ»، والتقدير: لن تغـني عنـهم مثل ما لم تـغـنـ عنـ أولـئـكـ ذـكرـهـ الزـمـخـشـريـ. وـضـعـعـهـ أـبـوـ حـيـانـ لـلـفـصـلـ بـيـنـ العـاـمـلـ وـالـمـعـوـلـ بـالـجـمـلـةـ التـيـ هـيـ «أـلـلـئـكـ هـمـ وـقـوـدـ الـنـارـ».

٥ - منصوب بـ فعل مـقدـرـ مـدلـولـ عـلـيـهـ بـ «لَنْ تُغْنِ» أيـ: بـطـلـ اـنـتـفـاعـهـ بـالـأـمـوـالـ وـالـأـوـلـادـ بـطـلـانـاـ كـعادـةـ آلـ فـرعـونـ. وـسـاعـدـ عـلـىـ هـذـاـ التـقـدـيرـ وـجـوـدـ النـفـيـ «لـنـ».

قال السمين: «... أـنـ النـاصـبـ مـدلـولـ عـلـيـهـ بـقولـهـ: لـنـ تـغـنـيـ...».

٦ - قـيلـ: إـنـهـ منـصـوبـ بـ فعلـ مـقدـرـ منـ لـفـظـ «الـوقـودـ»، ويـكونـ التـشـبـيهـ فيـ نـفـسـ الـأـحـترـاقـ ذـكـرـهـ أـبـنـ عـطـيـةـ. وـالـتـقـدـيرـ عـنـ السـمـيـنـ: يـؤـقـدـ بـهـمـ كـعادـةـ آلـ فـرعـونـ.

٧ - العـاـمـلـ فـيـهـ مـصـدرـ مـنـ مـعـنـىـ الـفـعـلـ أيـ: عـذـبـواـ تـعـذـبـاـ كـدـأـبـ آلـ فـرعـونـ، وـيـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ قولـهـ: «وـقـوـدـ الـنـارـ»، ويـكونـ عـلـىـ هـذـاـ «كـدـأـبـ» صـفـةـ للـمـصـدرـ المـحـدـوـفـ. كـذـاـ بـيـانـ الـمـسـأـلـةـ عـنـ أـبـيـ حـيـانـ. وـلـكـنـ السـمـيـنـ ذـكـرـ فـيـ الـوـجـهـ السـابـعـ أـنـ الـعـاـمـلـ «يـعـذـبـونـ» كـعادـةـ آلـ فـرعـونـ، ثـمـ قـالـ: «يـدـلـ عـلـيـهـ سـيـاقـ الـكـلـامـ».

٨ - منـصـوبـ بـ قولـهـ: «كـذـبـواـ بـيـأـيـتـنـاـ»، وـالـضـمـيرـ فـيـ «كـذـبـواـ» عـلـىـ هـذـاـ لـكـفـارـ مـكـةـ وـغـيـرـهـمـ مـعـاـصـرـيـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ، أيـ: كـذـبـواـ تـكـذـبـاـ كـعادـةـ آلـ فـرعـونـ فـيـ ذـلـكـ التـكـذـبـ.

٩ - قيل: يتعلّق بقوله: «فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ يُنْهِيهِمْ»، أي: أخذهم أخذًا كما أخذ آل فرعون.

وضعف هذا أبو حيّان؛ لأنّ ما بعد الفاء العاطفة لا يعمل فيما قبلها، وتبعه على هذا تلميذه السمين، ثم أستشهد أبو حيّان لجواز هذا الوجه بما حكى عن بعض الكوفيين من جواز: «زيداً قمتُ فضربْتُ»، وقال: «وعلى هذا يجوز هذا القول» أراد من هذا أنهم يجيزون تقديم المعمول على حرف العطف، وعلى ما أجازوه يجوز هذا الوجه الأخير ولا ضعف».

قال ابن عطية: «والقول الأول أرجح الأقوال، أن تكون الكاف في موضع رفع».

قال القرطي: «والقول الأوّل أرجح، وأختاره غير واحد من العلماء». وذكر الهمданى الرفع، وأربعة أوجه للنّصب، ثم قال: «وفي تقديرات آخر أضربتُ عنها لعدم الفائدة فيها، وكثرة الأسئلة والأجوبة عنها مما يطول به الكتاب».* وعلى القول بأنه متعلّق بمحذوف خبر لمبدأ مقدّر تكون الجملة منفصلة عما قبلها مستأنفة^(١) أستثنافاً بيانياً بتقدير: ما سبب هذا؟؟

مسألة بين السمين والزمخري

قال السمين^(٢): «وفي كلام الزمخري سهو؛ فإنه قال: «ويجوز أن ينتصب محل الكاف بـ «لَنْ تُنْفِقْ» أو بـ «خالدون»...»، وليس في لفظ الآية الكريمة «خالدون»، إنما نظم القرآن وأولئك هُمْ وفُودُ النَّارِ، ويبعد أن يقال أراد «خالدون» مقدراً يدلّ عليه سياق الكلام...» انتهى كلام السمين.

قلت: النص في الكشاف^(٣): «ويجوز أن ينتصب محل الكاف بـ «لَنْ تُنْفِقْ» أو بالوقود... كذا! وهذا ينقض قول السمين!!

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/٣، وروح المعاني ٩٣/٣.

(٢) انظر الدر ٢/٢٢.

(٣) انظر الكشاف ٣١٢/١.

ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين مختلفة عما بين أيدينا، أو أن الزمخشري ذكر هذه المسألة في مؤلف آخر من مؤلفاته، وهو أحتمال ضعيف.

ءَالِ فِرْعَوْنَ^(١): ءالِ: مضاف إليه مجرور. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. **وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**: **وَالَّذِينَ**: الواو: عاطفة أو استئنافية. الدين: فيه وجهان^(٢):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرْ، عطفاً على «ءَالِ فِرْعَوْنَ».

٢ - اسم في محل رفع مبتدأ، والخبر بعد ذلك وهو قوله: «كَذَّبُوا إِيمَانِنَا».

وذكر السمين أن هذين الأحتمالين جائزان مطلقاً، ولكن العكري خصّ جواز الرفع بكون الكاف في محل الرفع، وهو الوجه الأول مما ذكرناه في «كَدَّأْبٍ».

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلِهِمْ: جار ومجرور، والهاء في محل جَرْ بالإضافة. والجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة: الذين وجدوا من قبلهم أو كانوا من قبلهم.

كَذَّبُوا إِيمَانِنَا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. **إِيمَانِنَا**: جاز ومجرور. و«نا»: ضمير متصل في محل جَرْ بالإضافة. والجار متعلق بـ «كَذَّبُوا».

* وفي الجملة ما يلي^(٣):

(١) ذكر أبو حيان أن اسمه الوليد بن مصعب، قاله ابن إسحاق وأكثر المفسرين وذكر أسماء أخرى. انظر البحر ١٩٣. ولم أجد فيما أطلعت عليه دليلاً على هذه الأسماء المختلفة لفرعون. وكان الأولى أن نذكر هذا في أول موضع وهو الآية ٤٩ من سورة البقرة، فلما فاتنا ذكره هناك رأينا لأنّا تفوتنا الإشارة إليه هنا.

(٢) البحر ٣٨٩/٢، والدر ٢٢/٢، والفرید ٥٤٥/١، والعكري ٢٤١ - ٢٤٢، وكشف المشكلات ٢١٧/١، والبيان ١٩٢/١.

(٣) البحر ٣٨٩/٢، والدر ٢٣/١، والعكري ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢٤٦/١، وكشف المشكلات ٢١٧/١.

١ - في محل رفع خبر «الذين» إذا أعرابته مبتدأ. ويكون الكلام قد تمَّ عند قوله: «كَدَأْبٌ إِلَيْ فِرْعَوْنٍ».

٢ - أن تكون جملة مُفسّرة للدأب، كأنه قيل: ما فَعَلُوا وَمَا فُعِلَّ بِهِمْ؟ قيل: كَذَبُوا بِآيَاتِنَا، فَهُوَ جَوَابٌ سُؤَالٌ مُقدَّرٌ.

٣ - يجوز أن تكون في محل نَصْبٍ على الحال، أي: مُكَذِّبِينَ، وعند أهل البصرة تقدّر «قد» معها.

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِإِنْوَاهِهِمْ: فَأَخَذَهُمُ : الفاء : حرف عطف . أَخَذَ : فعل ماضٍ ، والهاء: ضمير متصل في محل نَصْبٍ مفعول به مقدم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . بِإِنْوَاهِهِمْ: جار ومجرور والهاء في محل جَرٍ بالإضافة . وفي تعلق الجار ما يلي^(١):

١ - إذا كانت الباء سببية أي: أخذهم بسبب ما أجهزوهم تعلق الجار بالفعل «أخذ»، ولم يذكر أبو حيان في الباء غير السببية.

٢ - إذا كانت الباء تفيد الحالية أو الملاسة تعلق الجار بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء، والتقدير: أخذهم مُتَلَبِّسِينَ بالذنب غير تائبين منها.

* وجملة «أَخَذَهُمُ اللَّهُ» معطوفة على جملة «كَذَبُوا»؛ فلها حكمها.

وَاللَّهُ شَدِيدُ الْمِقَابِ :

الواو: استئنافية . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . شَدِيدٌ: خبر المبتدأ مرفوع . الْمِقَابِ: مضاف إليه مجرور . والتقدير هنا: والله شديد عقابه .

قال الهمданى^(٢): «اسم الفاعل مضاف إلى الفعل ، أي: شديد عقابه ، وقيل: «شَدِيدٌ» هنا بمعنى مشدّد ، وفعيل قد يكون بمعنى مُفْعِلٌ و مُفْعَلٌ ؛ فيكون على هذا مضافاً إلى المفعول» .

(١) البحر / ٢، ٣٩٠، والدر / ١، ٢٣، وأبو السعود / ١، ٣٣٣، وحاشية الجمل / ١، ٢٤٦.

(٢) انظر الفريد / ١، ٥٤٦، والعكبري / ٢٤٢.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلِبُونَ وَتُحَشَّرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَيُقْسَ أَمْهَادُ

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا :

قُل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ. لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «قُل». كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «قُل» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

سَتُغْلِبُونَ : السين للاستقبال. تُغْلِبُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَتُحَشَّرُونَ : مثل إعراب «تُغْلِبُونَ»، والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فهي مثلها في محل نصب. إِلَى جَهَنَّمَ : إِلَى: حرف جر. جَهَنَّمَ : اسم مجرور بـ «إِلَى» وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف، فهو علم مؤنث أعجمي. فيه ثلاثة علل مانعة.

قال في الصحاح: «ولا يجري للمعرفة، والتائث، وقيل: هو فارسي مُعَربٌ».

والجار متعلق بالفعل «تُحَشَّرُونَ».

وَبِئْسَ أَمْهَادُ : الواو حرف عطف. ويكون هذا القول داخلاً تحت قوله: «قُل»، فهو من جملة المقول. أو للاستئناف من كلام الله تعالى. وذهب إلى هذا الراغب.

بِئْسَ : فعل ماض جامد للذم مبني على الفتح. أَمْهَادُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم ممحض، أي: بئس المهداد جهنم، أو ما مهدوه لأنفسهم. وكثيراً ما يُحذف لفهم المعنى.

قال أبو حيان^(١): « وهذا مما يُستدلّ به لمذهب سيبويه أنه مبتدأ ، والجملة التي قبله في موضع الخبر؛ إذ لو كان خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر للزم من ذلك حذف الجملة برأسها من غير أن يبقى ما يدلّ عليها ، وذلك لا يجوز؛ لأن حذف المفرد أسهل من حذف الجملة . . . ».

* وعلى ما تقدّم ففي الجملة ما يلي^(٢) :

١ - « بِئْسَ الْمَهَادُ »: في محل رفع خبر المخصوص المقدّر.

٢ - بئس المهداد جهنم:

١ - معطوفة على ما سبق في محل نصب مقول القول.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةً فِي فِتَنَيْنِ أَتَقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخْرَى
كَافِرَةً يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لِعْبَرَةً لَا يُؤْلِفُ الْأَبْصَرِ



قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةً فِي فِتَنَيْنِ: قدّ: حرف تحقير. كان: فعل ماض ناسخ.

ءَايَةً: اسمه مرفوع.

* والجملة^(٣) جواب قسم محذوف.

وفي خبر « كان » ما يلي :

١ - الجار والمجرور « لَكُمْ » متعلق بالخبر المحذوف.

(١) البحر ٢/٣٩٣، وانظر الدر ٢/٢٤ فقد تبع ما قاله شيخه، وانظر الكتاب ١/٣٠٠ وما بعدها.

(٢) البحر ٢/٣٩٣، والدر ٢/٢٤، وحاشية الجمل ١/٢٤٦، وأبو السعود ١/٣٣٣ . . . أو استئناف لتهويل جهنم وتقطيع حال أهلها، وحاشية الشهاب ٣/٩ « والجملة إما مقول القول، أو تذليل متعلق به ».

(٣) أبو السعود ١/٣٣٣.

٢ - الجار وال مجرور في «في فتَيْنِ» متعلق بالخبر الممحوف.

ويترتب على هذا ما يلي^(١):

- إذا جعلت «لَكُمْ» متعلقاً بالخبر كان «في فتَيْنِ» في محل رفع متعلقان بمحفوظ نعت لـ «ءَايَةً».

- إذا جعلت «في فتَيْنِ» متعلقاً بالخبر كان في «لَكُمْ» وجهان:

- الأول: أنه متعلق بمحفوظ حال من «ءَايَةً»؛ لأنه في الأصل صفة لـ «ءَايَةً»، فلما قُدِّمَ ثُصِّبَ حالاً.

- الثاني: أنه متعلق بـ «كَانَ» ذكر هذا أبو البقاء^(٢). وهذا عند من يرى أن «كَانَ» تعمل في الظرف وحرف الجر.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب مقول القول المتقدم^(٣).

التفتتاً: التقى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف الممحوفة لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون تاء التأنيث، وحرّكت التاء بالفتح من أجل ألف الآئتين. والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ صفة لـ «فتَيْنِ»، أي: فتَيْنِ ملتقيتين.

فِتَيْنَةٌ تُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: فِتَيْنَةٌ: وفيه ما يأتي^(٤):

(١) الفريد ٥٤٦ / ١، والدر ٢٤ / ٢، والعكيري / ٢٤٢، وأبو السعود / ١٣٤.

(٢) انظر مناقشة المسألة في مغني الليبيب ٥ / ٢٨٨ - ٢٨٩ قال: «من زعم أنه لا يدل على الحديث منع ذلك وهم المبرد فالفارسي فأبن جني فالجرجاني فأبن برهان ثم الشلوبين، وال الصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس . . .». وانظر الأرتشفاف / ١١٥١، والهمع ٧٤ / ٢، والمساعد ١ / ٢٥٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ١ / ٣٣٣.

(٤) البحر ٣٩٣ / ٢، والدر ٢٥ / ٢، والعكيري / ٢٤٣، وأبو السعود / ١٣٤، وحاشية الجمل ٢٤٦ / ١، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٢٧، ومعاني الأخفش ١٩٥ - ١٩٦، والرازي ٧ / ٢٠٥، قال: «والرفع هو الوجه؛ لأن المعنى إحداهما تقاتل في سبيل الله، فهو رفع على أستئناف الكلام»، والبيان ١ / ١٩٣، والمحرر ٣ / ٣٩.

١ - مرفوع على البدل من ألف الآترين وهو فاعل «القى»، والتقدير: في فتىين أنتقت فتةً منها... وفتةً أخرى كافرة.

قال العكברי: «وقيل: فتة، وما عطف عليها على قراءة من رفع بَدْلُ من الضمير في أنتقا».

٢ - خبر لمبتدأ مقدر، أي: إدحهما فتة تقاتل...، فقطع الكلام وأستأنف.* وعلى هذا تكون الجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - مبتدأ، وخبره مضموم، والتقدير: منها فتة تقاتل، فيكون «منهما» متعلقاً بمحذوف خبر مقدّم.

* والجملة على هذا أستئنافية، أو في محل جرّ نعت لـ «فتىين».

٤ - مبتدأ خبره جملة «تُقتلُ»، وجاز الابتداء به لأنّه نكرة في سياق تفصيل^(١).
تُقتلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على «فتة». فِي سَيِّلٍ: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «تُقتلُ»، أَللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة «تُقتلُ» فيها ما يلي^(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ «تُقتلُ» على الأوجه الثلاثة في «فتة».

٢ - في محل رفع خبر على الوجه الرابع في «فتة».

وأَخْرَى كَافِرَةً: وأَخْرَى: الواو: حرف عطف، وفي «أَخْرَى» ما يأتي^(٣):

١ - اسم معطوف على «فتة» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ألف.

(١) ومثل هذا بيت أمرئ القيس:

فأقبلت زحفاً على الركبتين فثوب نسيث وثوب أجرا

(٢) انظر الفريد ٥٤٧/١.

(٣) العكברי / ٢٤٣، وأبو السعود / ٣٣٤، والفرید ٥٤٦/١

٢ - نعت لمبتدأ محذوف، تقديره: فئة أخرى كافرة، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

قال مكي: «في موضع رفع على خبر الابتداء، وهي صفة قامت مقام الموصوف ..».

٣ - مبتدأ^(١) خبره ممحذف، والتقدير: وأخرى كافرة منهمما، أو ومنهما أخرى كافرة.

كَافِرَةٌ :

- على العطف في «أخرى» يكون «كَافِرَةٌ» نعتاً لـ «أخرى».

- على جعل «أخرى» نعتاً لمبتدأ يكون «كَافِرَةٌ» خبراً عن المبتدأ المقدر.

يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأَى الْعَيْنَ: يَرَوْنَهُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. و«رأى»: بصرية، وقيل: يجوز أن تكون قلبية، وبناء على ذلك يكون الإعراب فيما بعدها. **مِثْلَهُمْ:** فيه ما يأتي^(٢):

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وعلى هذا الإعراب يكون «يرى» بصرية.

٢ - مفعول به ثان منصوب، و«رأى»: على هذا التقدير قلبية. ورد هذا أبو حيان.

رَأَى الْعَيْنَ: رأى: فيه ما يلي^(٣):

(١) ذكر هذا أبو السعود ٣٣٤ / ١ قال: «ويجوز أن يكون كل منهما مبتدأ وما بعدهما خبراً، أي: فئة منها... وقيل: كل منها مبتدأ ممحذف الخبر أي: منها فئة تقاتل...».

(٢) انظر البحر ٣٩٤ / ٢، والدر ٣٠ / ٢، وكشف المشكلات ٢١٧ / ١، والقرطبي ٢٥ / ٤، والبيان ١٩٣ / ١، وحاشية الشهاب ١١ / ٣، وتفسير أبي السعود ٣٣٦ / ١.

(٣) البحر ٣٩٤ / ٢، والدر ٣٠ / ٢، والعكبري ٢٤٤، وحاشية الشهاب ١١ / ٣، والفرید ٥٤٧، وروح المعاني ٩٦ / ٣.

١ - مفعول مطلق، فهو مصدر مؤكّد. والرؤية بصرية.

٢ - مفعول مطلق، وهو مصدر تشبّهي والرؤية قلبية. أي: رؤية ظاهرة مكشوفة جارية مجرّى العين.

٣ - ظرف مكان. ذهب الحوفي إلى تقرير هذا. كما تقول: ترونهم أمامكم. ومثله: «هو مني مجرّر الكلب».

قال السمين: «وهذا إخراج للفظ عن موضوعه مع عدم المساعدة معنى وصياغة».

وقال الشهاب: «وقيل: إن «رأي العين» منصوب على الظرفية، أي: في رأي العين أو معاينة».

آتَيْنَاهُمْ: مضاد إليه مجرور.

* وجملة «يَرَوْنَهُمْ» فيها ما يلي^(١):

١ - استئنافية، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لإحدى الفتنتين، وجعلها أبو حيان صفة لـ «آخرٍ».

٣ - في محل جزء صفة لـ «فتَنَتِينِ»، على أن تكون الواو راجعة إلى اليهود. وفي هذه الجملة التفاتٌ من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة.

وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ يَنْصُرِهِ مَنْ يَشَاءُ: وَالْوَاءُ: الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤَيِّدُ: فعل مضارع مرفوع. الفاعل: ضمير مستتر يعود على «الله». يَنْصُرِهِ: جار ومحرر، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بـ «يُؤَيِّدُ».

* والجملة «يُؤَيِّدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله يُؤَيِّدُ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر يعود على «الله»، والمفعول ممحض، أي: من يشاء تأييده.

(١) البحر / ٢، ٣٩٤ / ٢، والدر ٢٨ / ٢، والعكري / ٢٤٤.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَعْبَةٌ لَأَوْلَى الْأَبْصَرِ^(١):

إِنَّكَ: حرف ناسخ، في ذلك: جاز و مجرور واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والجائز متعلق بخبر ممحض. لَعْبَةٌ: اللام: للأبتداء والتوكيد. عِبْرَةٌ: اسم «إِنَّكَ» منصوب. لَأَوْلَى: اللام: حرف جَرْ. أَوْلَى: اسم مجرور باللام وعلامة جرِّه الياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم. والجائز متعلق بمحض صفة لـ «عِبْرَةٌ»، أي: كائنة لأولي الأ بصار. أَبْصَرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَطِيرِ الْمُفَنَّطَرَةِ مِنَ الْدَّهَبِ وَالْفَضَّةِ وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمَ وَالْحَرْثُ ذَلِكَ مَتَّعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَيَابِ

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الْشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ:

زَيْنَ: فعل ماض مبني للمفعول، لِلنَّاسِ: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «زَيْنَ». حُبُّ: نائب عن الفاعل^(٢) مرفوع. الشَّهَوَاتِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر لمفعوله. مِنَ النِّسَاءِ: جار^(٣) و مجرور، والجار^(٤) متعلق بمحض صاف.

(١) انظر مغني الليب ٦/٧٠٤ - ٧٠٥، وأقرأ التعليق على الآية في الحاشية (٦). وقال بعض أهل العلم - زعموا - في إعراب هذا الموضع: «وفي ذلك: جاز و مجرور متعلقان بمحض خبر مقدم، واللام المزحلقة، و«عبرة» اسم «إِنَّكَ» المؤخر...»!!! انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ١/٤٦٦ «محبي الدين الدرويش»، وانظر أيضاً الجدول ٢/١٢٢ « محمود صافي».

(٢) قالوا: الفاعل المحذوف إما ضمير الله تعالى، وتقدم ذكره في قوله: وَاللَّهُ يُقْيِدُ...، وإنما ضمير الشيطان. انظر البحر ٢/٣٩٦، والمحرر ٣/٤٠.

(٣) ذكروا أن «من» لبيان الجنس، وجُوز أن تكون للأبتداء الغاية، وأن تكون للتبعيض. انظر الفريد ١/٥٤٩.

(٤) الدر ٢/٣٢، وأبو السعود ١/٣٣٧، والعكري ٢٤٤، والفرید ١/٥٤٩.

حال من « الشهوت »، والتقدير: حال كون « الشهوت » من كذا وكذا، فهي مفسّرة لها في المعنى.

* وجملة « زين » استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

وَالْبَيْنَ: الواو: حرف عطف. الْبَيْنَ: معطوف على « النساء » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وَالْقَنَاطِيرِ: معطوف على « النساء » مجرور مثله. الْمُقَنَّطَرَةِ: نعت لـ « القناطير » مجرور مثله.

قال الزمخشري: « ... مبني من لفظ القنطرار للتوكيد ».

مِنْ الْدَّهِبِ: جاز و مجرور، وفي تعلق الجاز قولهان^(٢):

١ - بمحذوف حال من « القناطير »، وجعله العكبري حالاً من « المقنطرة ».

قال أبو حيان: « تبيين للقناطير، وهو في موضع الحال، أي: كائناً من الذهب ».

٢ - متعلق بـ « المقنطرة »؛ من حيث تضمنها معنى الأجتماع.

وَالْفِضَّةِ: معطوف على « الدهب » مجرور مثله. وَالْخَيْلِ^(٣): معطوف على « النساء » مجرور مثله.

قال العكبري: « لا على « الدهب والفضة »؛ لأنها لا تسمى قنطراراً ».

قال الهمданى: « عطف على « النساء »، وقيل: عطف على « الدهب والفضة »، وهو سهو، لأن الخيل لا تسمى قنطراراً ».

قال السمين بعد نص العكبري: « وتوهم مثل ذلك بعيد جداً، فلا حاجة إلى التنبيه عليه ».

المسومة: نعت لـ « الخيل »، مجرور مثله. وَالْأَنْكَمِ وَالْحَرْثُ: الواو: حرف

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٤٨، وانظر تفسير أبي السعود ١/٣٣٦.

(٢) البحر ٢/٣٩٧، والعكبري ١/٢٤٤، وحاشية الجمل ١/٢٤٨، والفرید ١/٥٤٩، وأبو السعود ١/٣٣٧.

(٣) العكبري ٤/٢٤٤، والفرید ١/٥٤٩، والدر ١/٣٢.

عطف. **الأنعم**: معطوف على «الخييل» مجرور مثله. **والحرث**: معطوف على «الخييل» مجرور مثله.

ذلك متكن الحيوة الدنيا: ذلك: ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبعد، والكاف: حرف خطاب. متكن: خبر لمبدأ مرفوع. **الحيوة**: مضاف إليه مجرور. **الدنيا**: نعت لـ «الحيوة» مجرور مثله، وعلامة جزء الكسرة المقدرة على الألف.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْمَعَابِ^(١): الواو: استثنافية، أو حالية، أو عاطفة. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عند: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. حُسْنُ: مبتدأ ثان مؤخر مرفوع. **الْمَعَابِ**: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «عِنْدُهُ حُسْنُ الْمَعَابِ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

* وجملة «**وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْمَعَابِ**» فيها ما يأتي:

١ - استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على جملة الاستئناف قبلها. وهو وجه ضعيف.

﴿ قُلْ أَوْنِي شُكْمُ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ أَتَقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطْهَكَرَةٌ وَرِضَوَاتٌ مِّنْ أَنَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعَبادِ ﴾

قل: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والخطاب لرسول الله ﷺ.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/١٢٩، والبيان ١/١٩٤، والقرطبي ٤/٣٧.

أُؤْنِتُكُمْ بِخَيْرٍ: الهمزة: للاستفهام التقريري. **أَنْبَئُ**: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. **بِخَيْرٍ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ **«أَنْبَئُ**» وهو المفعول الثاني، وذلك على تضمين الفعل معنى الإخبار أي: أخبركم، ولو تضمن معنى «أعلم» لتعدى إلى ثلاثة. **مَنْ ذَلِكُمْ**: **مَنْ**: حرف جر، **ذَا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ **«مَنْ**». **وَاللَّام**: حرف للبعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: حرف للجمع. **وَالجاز** متعلق^(١) بـ **«خَيْرٍ**»، فهو على بابه اسم تفضيل.

قال أبو البقاء: «**مَنْ**: في موضع نصب بـ **«خَيْرٍ**»، تقديره: بما يفضل من ذلك، ولا يجوز أن يكون صفة لـ **«خَيْرٍ . . .**».

* وجملة **«أُؤْنِتُكُمْ**» في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ آتَقْوَا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَاحٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَانَهُرُ:

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. وفي تعلق الجاز ما يلي^(٢):

١ - متعلق بـ **«خَيْرٍ**»، ويكون الكلام قد تم هنا.

٢ - الجاز: متعلق بمحدوف خبر مقدم.

آتَقْوَا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: **«أَتَقَى + وا»**، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عِنْدَ رَبِّهِمْ: **عِنْدَ**: ظرف مكان منصوب، وفي تعلقه ما يلي^(٣):

١ - في محل نصب حال من **«جَنَاحٌ**» فهو صفة تقدمت عليها.

٢ - متعلق بما تعلق به **«لِلَّذِينَ**» من الاستقرار إذا جعلناه خبراً مقدماً.

٣ - متعلق بـ **«خَيْرٍ**» على أنه نعت له.

(١) البحر ٣٩٩/٢، والدر ٣٦/٢، والعكري ٢٤٥، والفرید ١/٥٥٠.

(٢) البحر ٣٩٩/٢، والدر ٣٦/٢.

(٣) الفرید ١/٥٥٠، والعكري ٢٤٥، وحاشية الجمل ١/٢٥٠، والدر ٢/٣٧.

٤ - متعلق بـ «تَجْرِي».

قال السمين: «وهذا لا يساعد عليه المعنى».

رَبِّهِمْ: مضارف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة «أَتَقَوْا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

جَنَّتٌ: وفي إعرابه ما يلي^(١):

١ - خبر لمبتدأ ممحذوف إذا كان الوقف عند «لِلَّذِينَ أَتَقَوْا»، والتقدير: هي جنات، أو هو جنات، أو ذلك جنات.

* والجملة على هذا التقدير: تفسيرية للخير لا محل لها من الإعراب.

٢ - الجاز متعلق بممحذوف خبر مقدم، وجَنَّتٌ: مبتدأ مُؤَخَّر، ويكون الكلام قد تم عند قوله: «مِنْ ذَلِكُمْ»، ثم أبتدأ بهذه الجملة، وهي أيضاً مُبَيَّنة مفسرة للخبرية. وقدر بعضهم الجملة في هذه الحالة أستثنافية مُبَيَّنة لذلك المبهم، وهي كذلك عند الزمخشري.

٣ - يجوز أن يكون «جَنَّتٌ» فاعلاً بالجاز قبله.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على الياء. **مِنْ تَحْتِهَا**: جار ومجرور، والضمير «ها» في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق بما يلي^(٢):

١ - بـ «تَجْرِي».

٢ - أجاز أبو البقاء تعليقه بممحذوف حال من «الأنهار» أي: تجري الأنهار كائنة تحتها.

(١) البحر ٣٩٩/٢، والدر ٣٦/٢، وأبو السعود ٣٣٨/١، والفريد ٥٥٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٢٩/١ - ١٣٠، والمحرر ٤٨/٣، والكشف ٣١٣/١، وإعراب النحاس ٣١٥/١، ومعاني الزجاج ٣٨٤/١، وكشف المشكلات ٢١٩/١، والقرطبي ٣٧/٤، والرازي ٧/٢١٥، والبيان ١٩٤/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٠٣.

(٢) الدر ٣٧/٢، والعكبري ٢٤٥، والفريد ٥٥٠/١، وأبو السعود ٣٣٨/١ ذكر الوجه الأول.

* وجملة «تَجَرِي» في محل رفع صفة لـ «جَنَّتٍ»؛ فهي في محل رفع.
خَلِيلِينَ فِيهَا: خَلِيلِينَ^(١): حال مُقدَّرة منصوبة وعلامة نصبها الياء. وصاحب الحال الضمير المستكثن في «لِلَّذِينَ»، والعامل حينئذ الاستقرار المقدَّر، وضعف الهمداني هذا الوجه.

وذهب أبو البقاء إلى أن صاحب الحال الضمير في «تَجَنَّهَا» وهو مذهب كوفي.
 قال أبو البقاء: «حال إن شئت من الهاء في «تَجَنَّهَا» وإن شئت من الضمير في «أَتَقَوْا»، والعامل الاستقرار، وهي حال مقدَّرة». **فِيهَا:** جار و مجرور، والجار متعلق بـ «خَلِيلِينَ».

وَأَزْوَاجٌ مُطْهَكَرَةٌ: الواو: حرف عطف، أَزْوَاجٌ : فيه ما يلي^(٢):

- ١ - اسم معطوف على «جَنَّتٍ» مرفوع مثله.
- ٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم فيها أزواج، ويكون على هذا من عطف الجمل.

مُطْهَكَرَةٌ: نعت لأزواج مرفوع مثله.

وَرِضَوَاتٌ مِنْ أَللَّهِ وَرِضَوَاتٌ: الواو: حرف عطف. رِضَوَانٌ : فيه ما يلي:

- ١ - اسم معطوف على «جَنَّتٍ» مرفوع مثله.
- ٢ - مبتدأ خبره مقدَّر، أي: ولهم رضوان...، ويكون هذا من عطف الجمل.

(١) الدر ٣٧/٢، والعكبري ٤٦٢، والمحرر ٣/٤٨، وفي الفريد ١/٥٥١ «حال من الضمير في «أَتَقَوْا» على حَدٍ: معه صقر صائداً به غداً، فإن قلت: ما منعك أن تجعله حالاً من الضمير المستكثن في الظرف كما زعم بعضهم؟ قلت: معنى فساد المعنى لأن المستكثن في الظرف هو للجنان، والمقصود بالوصف بالخلود أصحاب الجنة لا الجنات» أبو السعود ١/٣٣٨، وأكفى بالوجه الأول أنه حال من الضمير المستكثن في «الذين»، وحاشية الجمل ١/٢٥٠، وكشف المشكلات ١/٢١٩، والبيان ١/١٩٤.

(٢) العكبري ٤٦٢ قيد الوجه الثاني بالقراءة بالجر في جنات، ولا ضرورة لذلك فهو صحيح على قراءة الرفع.

يَمْكُرَ اللَّهُ: جاز و مجرور، والجار^(١) متعلق بمحذوف وقع صفة له «رضوان» مؤكدة لما أفاده التنوين من الفخامة.

وَاللَّهُ يَصِيرُ إِلَيْكُمْ: الواو: استئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، يَصِيرُ: خبر مرفوع. إِلَيْكُمْ: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «يَصِيرُ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وسيأتي لها إعراب آخر وهو الأعتراض^(٢) إذا جعلت أول الآية/ ١٦ «الَّذِينَ يَقُولُونَ» بدلاً أو نعتاً مما قبله.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا:

الَّذِينَ^(٣): وفي إعرابه الأوجه الآتية: الرفع، والنصب، والجر.

أ - الرفع:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: الذين يقولون كذا مستجاب لهم، أو لهم ذلك الجزاء المذكور.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: مَنْ هُمْ هؤلاء المتقون؟ فقيل: هم الذين يقولون كيت وكيت.

(١) أبو السعود /١، ٣٣٨، وروح المعاني /٣ /١٠١.

(٢) انظر الدر /٢، ٣٨.

(٣) البحر /٢، ٤٠، والدر /٢، ٣٨، والمحرر /٣، ٤٨، والكساف /١، ١٣١، قال: «نصب على المدح أو رفع، ويجوز الجر صفة للمتقين أو للعباد» وعنى بقوله «للمتقين»: للذين آتقوه، وكشف المشكلات /١، ٢٢٠، والفرد /١، ٥٥١، وحاشية الجمل /١، ٢٥٠، والعكري /٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن /١، ١٣٠، وحاشية الشهاب /٣، ١٣٣، ذكر أنه كونه صفة «لِلَّذِينَ آتَقُوا» فيه الفضل بين الصفة والموصوف؛ فهو بعيد لفظاً، وكونه صفة للعباد بعيد معنى، وكونها وارداً على المدح أسلمه وأحسنتها، البيان /١، ١٩٤، وإعراب النحاس /١، ٣١٦، ومعاني الرجاج /١، ٣٨٥.

* والجملة على هذين التقديرتين: أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ب - النصب: اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مضمر، تقديره: أعني، أو أمدح. والنصب على المدح أسلم وأحسن عند الشهاب.

* والجملة على هذا أستئنافية بيانية.

ج - الجر:

١ - في محل جر نعت لـ «لِلَّذِينَ آتَقْنَا»، وهو الأظهر عند أبي حيyan.

٢ - في محل جر بدل من «لِلَّذِينَ آتَقْنَا».

٣ - نعت لـ «العباد» في الآية السابقة فهو في محل جر، وضيقه العكاري، ثم قال: «وهو جائز على ضيقه».

٤ - بدل من «العباد» فهو في محل جر.

* وجملة «وَاللَّهُ يَصِيرُ إِلَيْعَبَادِ» في آخر الآية السابقة تكون معرضة لا محل لها من الإعراب إذا أعربت «اللَّذِينَ» بدلاً أو نعتاً لما تقدم على النحو الذي ذكرته، ولا يكون ذلك كذلك في حال الرفع والجر.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا: منادي مضارف: يا ربنا، وهو منصوب. و«نا»: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «يَقُولُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا: إن: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب اسم «إن». **ءَامَنَّا**: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنَّا» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة النداء «رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّا ءَامَنَّا» في حيز القول فهي في محل نصب.

فَاغْفِرْ لَنَا دُنُوبَنَا: **فَاغْفِرْ**: الفاء: حرف عطف، وهي تفيد السبب والعلة.

أَغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَنَا: جار ومحروم متعلقان بـ «أَغْفِرْ». دُوْبَكًا: مفعول به منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جَرْ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «ءَمَّكَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.
وَقَاتَ عَذَابَ الْتَّارِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٠١ في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

* والجملة معطوفة على جملة «فَاغْفِرْ لَنَا...»؛ فهي مثلها في محل رفع.

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَدِيرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ يَالْأَسْحَارِ

الصَّابِرِينَ: وفيه ما يلي^(١):

- ١ - مفعول به لفعل محدود تقديره «أعني» أو «أمدح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهذا على تقدير الرفع في «الَّذِينَ».
- ٢ - إذا قدرت «الَّذِينَ» منصوب المحل أو مجروره كان «الصَّابِرِينَ» نعتاً له، منصوباً، أو مجروراً بحسب التقديرتين السابقتين.

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَدِيرِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ:

معاطيف على «الصَّابِرِينَ» تأخذ حكمها نَصْباً أو جَرْأً على ما تقدم تقديره فيه.
يَالْأَسْحَارِ: جار ومحروم، متعلقان بـ «الْمُسْتَغْفِرِينَ».

وهنا مسألتان:

- الأولى^(٢): هي حذف متعلقات هذه الأوصاف للعلم بها، والمعنى:

(١) الدر/٢ - ٣٩، والفرید/١، ٥٥٢، والبيان/١، ١٩٤، وحاشية الجمل/١، ٢٥١، وأبو السعود/١، ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن/١، ١٣٠، ومعاني الزجاج/١، ٣٨٥، وإعراب النحاس/١، ٣١٦، ومعاني الأخفش/١، ١٩٨، وكشف المشكلات/١، ٢٢٠، وروح المعاني/٣، ١٠٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٣.

(٢) البحر/٢، ٤٠٠، وانظر تفسير أبي السعود/١، ٣٣٩.

الصابرين على تكاليف ربهم، والصادقين في أقوالهم، والقانتين لربهم، والمنافقين أموالهم في طاعته، والمستغفرين ذنوبهم في الأسحار.

- الثانية^(١): في واو العطف. فقد ذكر الزمخشري أن الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها.

وتعقبه أبو حيان بأنه لا يعلم العطف بالصفة بالواو ويدل على الكمال. وذكر السمين أن الصفات إذا تكررت جاز أن يعطى بعضها على بعض بالواو، وإن كان الموصوف بها واحداً. ودخول الواو في مثل هذا تفخيم؛ لأنه يؤذن بأن كل صفة مستقلة بالمديح. وما ذكر هنا هو عين ما ذكره الزمخشري. ومثله عند أبي البقاء، ثم تعقب شيخه أبا حيان فقال معيقاً على تعقيب شيخه على نص الزمخشري:

«... قلت: قد علمه علماء البيان».

وذكر العكري وجهاً آخر: وهو أن هذه الصفات متفرقة فيهم فبعضهم صابر، وبعضهم صادق، فالموصوف بها متعدد.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرِيزُ الْعَكْبَرُ

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: شَهِدَ: فعل ماض مبني على الفتح، الله: لفظ الجلاة فاعل مرفوع. أَنَّهُ: أن: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم «أن». لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع: منها الآية / ١٦٣ من سورة البقرة، والآية / ٢٥٥، وتكررتا في أول سورة آل عمران هذه: ٢، ٧.

* وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» في محل رفع خبر «أن».

(١) انظر الكشاف ١/٣١٣، والبحر ٢/٤٠٠، والدر ٢/٣٩ - ٤٠، والعكري ٢٤٧ / ١، ٥٥٢ / ١، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وحاشية الشهاب ٣/١٢ وتعقب تعقيب أبي حيان على الزمخشري، وذكر أنه مما تقرر في علم البيان.

و«أن» وما بعدها على تقدير حرف جر محفوظ^(١)، أي: شهد الله بأنه لا إله إلا هو، فلما حُذفَ حرف الجر جاز أن يكون محله نصباً أو جراً، فهي محل جر عند الخليل والكسائي، كانا يقولان كأن حرف الجر موجود، والقراء وسيبويه يقولان: وجدناهم إذا حذفوا حرف الجر نصبو. قال أبو حيان: «أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» مفعول «شَهَدَ».

* وجملة «شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالْمَلَائِكَةُ^(٢): في إعرابه ما يلي:

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محفوظ لدلالة الكلام عليه، والتقدير: والملائكة وأولو العلم يشهدون بذلك، ويدل على هذا قوله تعالى: «شَهَدَ اللَّهُ».

٢ - فاعل مرفوع على إضمار فعل محفوظ، والتقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم بذلك.

٣ - اسم معطوف على لفظ الجلالة.

قالوا: بحمل الشهادة على معنى مجازي شامل للأفراد. وضعف هذا الوجه بأن شهادة الله مغایرة لشهادة الملائكة وأولي العلم، ولا يجوز إعمال المشترك في معنييه؛ فاحتاج إلى إضمار فعل يوافق هذا المنطوق لفظاً، ويخالفه معنى. كما عند الكرخي. والعطف عند السمين هو الظاهر.

وَأُولُو الْعِلْمِ: الواو: حرف عطف، **أُولُو**: معطوف على «الله» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. **الْعِلْمُ**: مضاف إليه مجرور.

قَلِيلًا يَالْقَسْطِ: **قَلِيلًا**: في إعرابه الأوجه الآتية^(٣):

(١) انظر البحر ٤٠٣/٢، والدر ١/١٥٨، ٤٠/٢، والفرد ٥٥٣/١، والعكري ٢٤٧، ومعنى الليب ٦٩٦/٥، وانظر ٥٩/١.

(٢) البحر ٤٠٣/٢، والدر ٢/٤٥ - ٤١، وحاشية الجمل ١/٢٥١، وأبو السعود ١/٣٣٩.

(٣) البحر ٤٠٣ - ٤٠٤، والدر ٤١/٢ - ٤٤، وأبو السعود ١/٣٤٠، والفرد ٥٥٣/١، والكشف ١/٣١٤، والمحرر ٣/٥٤، وحاشية الشهاب ٣/١٢، وحاشية الجمل ١/٢٥١ =

١ - منصوب على الحال.

وأختلف في صاحب الحال، فمنهم من جعله لاسم الله تعالى، والعامل فيه «شَهَدَ». وهو عند أبي حيان حال لازمة. وذهب الزمخشري إلى أنه حال مؤكدة، وتعقبه أبو حيان، وتعقب السمين شيخه أبو حيان. وجعله أبو حيان حالاً من اسم الله تعالى، أو من «هو»، أو من الجميع على اعتبار كل واحد واحد. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنفصل الواقع بعد «إلا».

٢ - نعت منصوب لـ «إِلَه» في قوله تعالى: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، أي: لا إله قائماً بالقسط إلا هو. قالوا: هو صفة للمنفي.

٣ - منصوب على المدح، ولا يشترط في ذلك التعريف، بل جاء نكرة، وجمع الشهاب بين المدح والأشخاص فيه.

٤ - نصب على القطع أي: أنه كان من حقه أن يرتفع نعتاً لله تعالى بعد تعريفه بـ «أَل»، والأصل شهد الله القائم بالقسط، فلما نكر أمنتع اتباعه، فقطع إلى النصب، وهذا مذهب الكوفيين. نقله بعضهم عن الفراء. قلت: قال الفراء: «منصوب على القطع لأن نكرة نعت به معرفة».

٥ - ذكروا أنه^(١) قد يكون مفعول العلم من «وَأَؤْلُوا الْعِلْمِ» وهو بعيد.
بالقسط: جار و مجرور متعلقان بـ «قائماً».

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: تقدمت الإحالة في مثل هذه الجملة في أول الآية على موضع سبق.
* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

«قوله: نصبه على الحال، أي: من الضمير المنفصل الواقع بعد إلا فتكون الحال أيضاً في خير الشهادة فيكون المشهود به أمرين: الوحدانية، والقيام بالقسط، وهذا أحسن من جعله حالاً من الاسم الجليل الفاعل بشهد..» معاني الزجاج ٣٣٧/١ - ٣٨٨، والرازي ٢٢٢/٧.
وانظر القرطبي ٤٣/٤، ومعاني الفراء ٢٠٠/١، ومعاني الأخفش ١٩٩ ولم يذكر غير الحالية، وإعراب النحاس ٣١٦/١ «وعند الكوفيين على القطع».

(١) انظر روح المعاني ٣/١٠٥، ولم نهتد إلى هذا الوجه عند غيره.

وذكروا فيها أنها مكررة للتأكيد^(١)، وذهب بعضهم إلى أنها ليست تكريراً للجملة في أول الآية، لأن الأولى شهادة الله وحده، والثانية: شهادة الملائكة وأولي العلم. وأستبعد أبو حيان الرأي الثاني، قال: «لأنه يؤدي إلى قطع الملائكة عن العطف على الله تعالى، وعلى إضمار فعل رافع، أو على جعلهم مبتدأ، وعلى الفصل بين ما يتعلّق بهم وبين التهليل بأجنبى، وهو قوله: قائماً بالقسط...».

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : **الْعَزِيزُ** : فيه ما يلي^(٢) :

- ١ - خبر مبتدأ مضمون، أي: هو العزيز. **الْحَكِيمُ** : على هذا خبر ثانٍ.
* وتكون الجملة استئنافية.
- ٢ - **الْعَزِيزُ** : بدل من «**هُوَ**» مرفوع، **وَالْحَكِيمُ** : مثله فهو تابع له.
- ٣ - **الْعَزِيزُ** : نعت لـ «**هُوَ**»، **وَالْحَكِيمُ** : نعت ثانٍ. وهذا على مذهب الكسائي الذي يجوز وصف الضمير الغائب. وتعقبه أبو حيان؛ لأن الضمير لا يوصف. وأجاز السكاكي الوصفية للضمير الغائب.
- ٤ - نعتان^(٣) للفظ الجلالة في «**شَهَدَ اللَّهُ**» ذكر هذا أبو السعود. وأستبعده الألوسي.

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا أَخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْيًا يَتَّهِمُونَ وَمَنْ يَكُفُرْ بِإِيمَانِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ : إنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب.
عِنْدَ اللَّهِ : عندَ : ظرف مكان منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاد إليه.

(١) البحر ٤٠٦/٢ ، والدر ٤٥/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٢ ، والدر ٤٥/٢ ، وحاشية الجمل ٢٥٢/١.

(٣) انظر تفسيره ٣٤٠/١ ، وانظر الكشاف ٣١٤/١ ، وروح المعاني ١٠٥/٣.

وفي الظرف ما يلي^(١):

١ - متعلق بـ «الذين»؛ فهو العامل في هذا الظرف لما تضمنه من معنى الفعل، أي: الذي شرع عند الله.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «الذين»، أي: الدين الكائن والثابت عند الله.

٣ - متعلق بمعنى الإسلام، وهو الخبر.

قال الهمданى: «الإسلام: خبر «إن» و«عند» مُلْغٰى متعلق بمعنى الخبر».

٤ - وقيل متعلق بمحذوف حال من «الذين»، ورداً هذا العكбри، وحجته أن «إن» لا تعمل في الحال، وبيان هذا أنها تعمل في صاحب الحال، ولكن لا يكون عملها في الحال.

وتعقبه السمين بأنهم قد جوزوا في «ليت» و«كأن» وفي «ها» أن تعمل في الحال لما تضمنه هذه الأحرف من معنى التمني والتشبّه والتبنّيه، و«إن» للتوكيد فلتعمل في الحال أيضاً، وهي أولى بذلك من «ها» التي للتبنّيه.

الإِسْلَمُ: خبر «إن» مرفوع.

* وجملة^(٢) «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَيْسَ الْأَكْبَرُ» استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكدة للجملة الأولى، وهي: «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ». وقد آذن أن الإسلام هو العدل والتوحيد، وهو الدين عند الله.

وَمَا أَخْتَلَفَ الَّذِينَ أُتْقِنُوا الْكِتَبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ بَعْدَهُمْ: وما اختلفَ: الواو: استئنافية، ما: نافية. اختلفَ: فعل ماض. الَّذِينَ: اسم

(١) الدر ٤٩/٢، والعكברי /٢٤٨، والفرید ٥٥٤/١، وحاشية الجمل ٢٥٢/١، وروح المعانى ١٠٦/٣، وذكر وجهاً آخر غريباً نقله ولم يُغُرِّه قال: «وقيل: متعلق بمحذوف وقع خبراً عن مبتدأ ممحذف...». كذلك!

(٢) البحر ٤٠٧/٢، والدر ٤٦/٢، والكشف ٣١٤/١.

موصول في محل رفع فاعل. **أُوتُوا**: فعل ماضٌ مبنيٌ للمفعول مبنيٌ على الضم المقدّر على الياء المحنوفة. **والواو**: ضمير متصلٌ في محل رفع نائبٌ عن الفاعل. **الكتَب**: مفعولٌ به ثانٌ منصوبٌ.

* وجملة «**أُوتُوا الْكِتَب**» صلةٌ للموصول لا محلٌ لها من الإعراب.

* وجملة «**وَمَا أَخْتَلَفَ . . .**» استثنائيةٌ لا محلٌ لها من الإعراب.

إِلَّا: أداة حصر، لا عمل لها. **مِنْ بَعْدِ**: جارٌ مجرور، والجار متعلقٌ بـ«**أَخْتَلَفَ**».

مَا جَاءَهُمْ أَعْلَمُ: مَا: حرفٌ مصدرٌ، **جَاءَهُمْ**: فعلٌ ماضٌ، والهاءُ: في محلٍ نصبٍ مفعولٌ به مقدّمٌ. **أَعْلَمُ**: فاعلٌ مرفوعٌ مؤخراً. والمصدر المسؤولُ من «**مَا**» وما بعدها في محلٍ جرٍ بالإضافة إلى الطرف المجرور وهو «**بَعْدِ**» أي: من بعدِ مجيءِ العلمِ لهم.

* وجملة «**جَاءَهُمْ أَعْلَمُ**» صلةٌ للموصولِ الحرفِي لا محلٌ لها من الإعراب.

بَغَيَا بَيْنَهُمْ: **بَغَيَا**: في إعرابه الأوجه الآتية^(١):

١ - مفعولٌ له، والعاملٌ فيه «**أَخْتَلَفَ**»، والاستثناء المتقدمٌ مُفَرَّغٌ، والتقدير: **وَمَا أَخْتَلَفُوا إِلَّا لِلْبَغْيِ**. وهذا رأي الأخفش، ورجحه أبو علي.

٢ - نصبٌ على الحالِ من «**الَّذِينَ**»، وكأنه قيل: **وَمَا أَخْتَلَفُوا إِلَّا** في هذه الحالَ.

قال السمين: «**وَلِيْس بِقَوْيِ**»، ولم يذكر وجهَ الضعفِ فيه.

٣ - مصدرٌ منصوبٌ. والعاملٌ فيه مقدّرٌ.

قال السمين: «**كَانَه لِمَا قِيلَ «وَمَا أَخْتَلَفَ» دَلَّ عَلَى مَعْنَى «وَمَا بَغَى»** فهو مصدرٌ مؤكّدٌ، وهذا قول الزجاج

(١) البحر ٤١١ / ٤ وأحال على موضع متقدمٍ، انظر فيه ٣٠٥ / ١ و جاء فيه حديثه مختصراً، وفضل القول في ١٣٧ / ٢ . وانظر الدر المصنون ٤٩ / ٢ ، وأرجع إلى ٣٠٠ / ١ - ٣٠١ و ٥٢١ ، والعكيري / ٢٤٨ ، والفريد / ٥٥٤ - ٥٥٥ ، وحاشية الجمل ٢٥٣ / ١ ، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٣١ ، ومعاني الزجاج ٣٨٧ / ١ ، ومعاني الأخفش ١٩٩ ، وكشف المشكلات ١ / ٢٢٠ ، والقرطبي ٤٤ / ٤ ، والتبيان للطوسي ٤١٩ / ٢ ، والرازي ٢٢٦ / ٧ ، وحاشية الشهاب ٣ / ١٢ - ١٤ ، والبيان ١ / ١٩٥ ، والمحرر ٣ / ٥٦ .

قال الزجاج^(١): «... والذى هو الأجداد أن يكون «بغىأ» منصوباً بما ذل عليه «وما اختلف»، فيكون المعنى: اختلفوا بغيأ بينهم». وانظر ما تقدم في الآية / ٩٠ من سورة البقرة، وكذا الآية / ٢١٣ من السورة نفسها.

وكانت الإحالة مغنية عما ذكرت لولا أنها رأينا أبا حيأن والسمين تناولا الإعراب بمقادير متفاوتة في هذه الموضع. أضف إلى هذا أن غالب المراجع كررت القول فيه.

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والباء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف صفة له «بغىأ»، أي: بغيأ كائناً بينهم.

وَمَن يَكْفُرُ بِإِيمَانِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الواو: استئنافية، من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، يكفر: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من». إيمان: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «يكفر». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. إن الله: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إن: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. سريع: خبر «إن» مرفوع. الحساب: مضاف إليه.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» في محل جزم^(٢) جواب الشرط.

وفي خبر «من» ما يلي^(٣):

١ - جملة فعل الشرط «يكفر»، وهو كذلك عند مكي.

٢ - جملة الجواب «فَإِنَّ اللَّهَ...»، والعائد منها على اسم الشرط محذوف، تقديره: سريع الحساب له.

(١) انظر معاني الزجاج / ٣٨٧؛ وانظر نص الزجاج عند النحاس في ٣١٧/١.

(٢) قالوا: هذه الجملة قاعدة مقام الجواب وعلة له، وتقدير الجواب: فإن الله يجازيه ويعاقبه عن قرب، فإنه سريع الحساب. انظر حاشية الجمل / ٢٥٣، وتفصير أبي السعود ٣٤١/١.

(٣) انظر البحر ٤١١/٢، والدر المصنون ٤٩/٢، والفرد ٥٥٤/١، والعكيري ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١٣٠/١، وحاشية الجمل ٢٥٣/١، والبيان ١٩٥/١.

- ٣ - جملة فعل الشرط وجملة الجواب، وهو الراجح عندنا، بل هو الأقوى.
وتقديم مثل هذا مراراً.
- * وجملة «من يكثُر...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْأَمْتُ وَجَهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ وَالْأُمِّيْنَ
أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ وَاللهُ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْأَمْتُ وَجَهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ: فَإِنْ: الفاء: استثنافية، إِنْ: حرف شرط
جازم. حَاجُوكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ«الباء» الجماعة، في محل جزم بـ
«إِنْ» فعل الشرط. والـ«وَ» ضمير في محل رفع فاعل. والـ«كَاف» ضمير في محل
نصب مفعول به. فَقُلْ: الفاء: فاء الجزاء، قُلْ: فعل أمرٍ مبني على السكون،
والفاعل ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجَهِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
الفتحة المقدرة على ما قبل باء النون. والـ«ياء» في محل جرٍ بالإضافة.

لِلَّهِ: الـ«اللام»: حرف جرٍ. ولـ«الجلالة»: اسم مجرور بالـ«اللام» والـ«جَار» متعلق
بالفعل «أَسْلَمَ».

* وجملة «إِنْ حَاجُوكَ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُلْ...» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة «أَسْأَمْتُ...» في محل نصب مقول القول.

وَمَنِ اتَّبَعَنِ: وَمَنِ: الواو: للمعنى، أو: حرف عطف. مَنِ^(١): اسم موصول
مبني على السكون، وفيه ما يلي:

(١) انظر البحر ٤١٢/٢، والدر ٥٠/٢، والفرید ٥٥٥/١، والعکبری ٢٤٨، ومشکل إعراب
القرآن ١/١٣١، وتفسیر أبي السعود ٣٤١/١، وحاشیة الجمل ١/٢٥٣، والمحرر ٣/٥٧،
والکشاف ١/٣١٥، وكشف المشکلات ١/٢٢١، وتفسیر القرطبی ٤/٤٥، والرازی ٧/٢٢٩،
وحاشیة الشهاب ٣/١٤، والبيان ١/١٩٦، وإعراب القرآن المنسب إلى الزجاج / ٦٣٠.

١ - في محل رفع عطفاً على التاء في «أَسْلَمْتُ». ذكر هذا الزمخشري، وأبن عطية.

وذكر الزمخشري أنه حسن للفاصل، يعني العطف على الضمير، ولا يجوز عند البصرين العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا في الشعر، فإن فصل بين الضمير والمعطوف عليه فإنه يحسن. وذكر مثل هذا ابن عطية، بل بدأ به. ولأبي حيان تعقيب على هذا التوجيه. وهذا الوجه هو الوجه عند الهمданى.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف؛ لدلالة المعنى عليه، أي: ومن أتبعني كذلك، أي: أسلموا وجوههم لله.

٣ - في محل نصب على المعية، والواو بمعنى مع أي: أسلمت وجهي لله مع من أتبعني. ذكر هذا الزمخشري أيضاً. وتعقبه أبو حيان.

٤ - في محل جر عطفاً على اسم الله تبارك وتعالى.

قال أبو حيان: «ومعناه جعلت مقصدِي بالإيمان به والطاعة له ولمَنْ أَتَّبَعْنِي بالحفظ له والتحفي بعلمه وبرأيه بصحبه».

أَتَّبَعْنِي: فعل ماض مبني على الفتح. والنون: للوقاية. والياء الممحذفة ياء النفس في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «من».

* وجملة «**أَتَّبَعْنِي**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَبَ وَالْأُمِّيْكَنَ إِذَا سَلَّمْتُمْ:

وَقُلْ: الواو: حرف عطف، **قُلْ**: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». **لِلَّذِينَ**: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «**قُلْ**».

أُوتُوا الْكِتَبَ: تقدم إعراب مثله في الآية ١٩.

* والجملة صلة الموصول.

وَالْأُمِّيْكَنَ: الواو: حرف عطف. **الْأُمِّيْكَنَ**: اسم معطوف على «**اللَّذِينَ**» مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء. **إِذَا سَلَّمْتُمْ**: الهمزة: للاستفهام، وصورة الكلام صورة

الاستفهام ومعناه الأمر^(١)، أي: أسلموا. أَسْلَمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والثاء في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَسْلَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «وَقُلْ لِلّذِينَ . . .» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية. وجعلها الشهاب^(٢) عطفاً على الجملة الشرطية والمعنى: «إِنْ حاجَكَ أهْلُ الْكِتَابَ فَرُدْ مَحاجَّتَهُمْ بِذَلِكِ . . .».

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا :

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. أَسْلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم بـ «إِنْ»، فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدِ: الفاء للجزاء، قَدْ : حرف تحقيق. اهْتَدَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين «اهتدى - وا». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «فَإِنْ أَسْلَمُوا . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقَدِ اهْتَدَوْا . . .» في محل جزم جواب الشرط.

وَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ : وَإِنْ: الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا: «تولى - وا»: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَإِنَّمَا: الفاء: للجزاء. إِنَّمَا : كافية ومكافحة لا عمل لها. عَلَيْكَ: جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْبَلَغُ : مبتدأ مؤخر مرفع.

(١) انظر معاني الفراء ٢٠٢/١ ، والمحرر ٥٩/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٩٠/١ ، ومعنى الليبب ١/٩٧ ، والرازي ٧/٢٣٠ «استفهام في معرض التقرير، والمقصود منه الأمر، قال النحويون: إنما جاء بالأمر في صورة الاستفهام لأنّه ينزلته في طلب الفعل والاستدعاء إليه، إلا أنّ في التعبير عن معنى الأمر بلغة الاستفهام فائدة زائدة . . .».

(٢) حاشية الشهاب ١٤/٣ ، وانظر روح المعاني ١٠٨/٣ .

- * وجملة «فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَغُ» في محل جزم جواب الشرط.
- وقالوا^(١): هذه الجملة قائمة مقام الجواب، أي: لم يضروك شيئاً فإنما عليك البلاغ.
- * وجملة «إِن تَوَلُّا...» معطوفة على الاستثنافية قبلها «فَإِن أَسْلَمُوا».
- وَالله بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ: الواو: استثنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بصير: خبر مرفوع. بِالْعِبَادِ: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «بَصِيرٌ».
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِتَائِتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقُسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِمَذَابِ أَلَيْمٍ

إِنَّ الَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِتَائِتِ اللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ، الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب اسم إِنَّ. يَكُفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِتَائِتِ: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «يَكُفُرُونَ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

- * وجملة «يَكُفُرُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «إِنَّ الَّذِينَ يَكُفُرُونَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ:
- الواو: حرف عطف. يَقْتُلُونَ: إعرابه كإعراب «يَكُفُرُونَ». النَّبِيِّنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكر. بِغَيْرِ: جار و مجرور، والجائز متعلق بمحذوف حال من الواو ضمير الفاعل في «يَقْتُلُونَ». حَقٌّ: مضاف إليه مجرور.
- * وجملة «يَقْتُلُونَ» معطوفة على جملة «يَكُفُرُونَ» - جملة الصلة - فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٤٢/١، وحاشية الجمل ١/٢٥٤.

وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقُسْطِ مِنَ النَّاسِ :

الواو: حرف عطف . **يَقْتُلُونَ**: مثل «**يَكْفُرُونَ**» فعل وفاعل . **الَّذِينَ**: اسم موصول في محل نصب مفعول به . **يَأْمُرُونَ**: فعل وفاعل مثل «**يَكْفُرُونَ**» . **بِالْقُسْطِ**: جار و مجرور ، والجار متعلق بـ «**يَأْمُرُونَ**» . **مِنَ النَّاسِ**: جار و مجرور . والجار متعلق بممحض حال من الضمير في «**يَأْمُرُونَ**» .

* وجملة «**يَقْتُلُونَ**» معطوفة على جملة «**يَكْفُرُونَ**» ، وهي جملة الصلة ؛ فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة «**يَأْمُرُونَ**» صلة الموصول ؛ فلا محل لها من الإعراب .

فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: **فَبَشِّرُهُمْ**: الفاء^(١) : زائدة في خبر «**إِنَّ**» ، لأن الموصول في أول الآية ضمّن معنى الشرط ، فدخلت الفاء في خبره .

قال السمين: « .. وهذا هو الصحيح ، أعني أنه إذا نسخ المبتدأ بـ «**إِنَّ**» فجواز دخول الفاء باقي ؛ لأن المعنى لم يتغير ؛ بل أزداد تأكيداً ، وخالف الأخفش فمنع دخولها مع نسخها بـ «**إِنَّ**» ، والسماع حجّة عليه كهذه الآية .. . » .

بَشِّرُهُمْ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «**أنت**» ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به . **بِعَذَابٍ**: جار و مجرور ، والجار متعلق بالفعل «**بَشَّرَ**» . **أَلِيمٍ**: نعت مجرور .

* وجملة «**فَبَشِّرُهُمْ ..** » في محل رفع خبر «**إِنَّ**» .

وذهب^(٢) سيبويه والأخفش إلى منع دخول الفاء عند النسخ مطلقاً ، والخبر عندهما هو قوله تعالى: «**أُولَئِكَ الَّذِينَ حَيَّطْتَ أَعْنَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** » .

(١) البحر ٤١٣/٢ ، والدر ٥٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣١ - ١٣٢ ، وأنظر من قبل فيه ص/١١٥ - ١١٦ ، وتفسير أبي السعود /٣٤٣ ، والعكبري /٢٤٩ . . . فلو دخلت على «الذى» «كان» أو «ليت» لم يجز دخول الفاء في خبره ، وانظر الفريد /١/٥٥٦ ، وحاشية الجمل /١/٢٥٤ ، والكتاب /١/٤٥٣ ، والمحرر /٣/٦٣ - ٦٤ ، وروح المعاني /٣/١٠٩ ، والبيان /١/١٩٦ ، والرازي /٧/٢٣٣ ، وإعراب النحاس /١/٣١٧ ، ومعاني الزجاج /١/٣٩١ ، والكشف /١/٣١٦ .

(٢) انظر تفسير أبي السعود /١/٣٤٣ ، وانظر الكتاب /١/٤٥٣ ، وروح المعاني /٣/١٠٩ .

قال الشهاب^(١): « ومن جعل الخبر ما بعده جعل قوله « فَبَشِّرُهُمْ » جملة معترضة بالفاء كما في قولك: زيد - فأفهم - رجل ». وقد صرّح به النحاة في قولهم:

وأَعْلَمْ - فَعِلْمُ الْمَرءِ ينفعه - أَنْ سُوفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِرَا
ومن لم يفهم هذا قال: إن الفاء جزائية، وجوابها مقدم من تأخير، والتقدير: زيد رجل صالح، وإذا قلنا لك ذلك فأفهم.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَيَطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ



أُولَئِكَ الَّذِينَ حَيَطَتْ أَعْمَالُهُمْ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. حَيَطَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. وتناء التأنيث حرف. أَعْمَالُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرْ بالإضافة.

* جملة « حَيَطَتْ أَعْمَالُهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » وفيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ الَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « إِنَّ الَّذِينَ ».

* وذكر من قبل أنه على هذا الإعراب تكون جملة « فَبَشِّرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » من الآية السابقة اعترافية لا محل لها من الإعراب.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : فِي: حرف جَرْ، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جَرِه

(١) حاشية الشهاب ١٤/٣، وال Kashaf ٣١٦/١.

(٢) أبو السعود ٣٤٢/١، وحاشية الشهاب ١٤/٣، وروح المعاني ١٠٩/٣.

الكسرة المقدرة على الألف. **وَالْآخِرَةُ**: الواو: حرف عطف. **الْآخِرَةُ**: اسم معطوف على «**الَّذِنَا**» مجرور مثله. والجائز متعلق بـ«**حَبَطَ**»، أو بمحذوف حال من «**أَعْمَلَهُمْ**». **وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ**: الواو: حرف عطف. **مَا** : نافية، **لَهُمْ** : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مِنْ** : حرف جر زائد. **نَصِيرٍ**: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وعلامة الجر الياء، وعلامة الرفع المنوية الواو.

* وجملة «**مَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ**» معطوفة على جملة الصلة «**حَيْثُ**؟»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿أَتَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَبِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَبِ اللَّهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾

أَتَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَبِ : **أَتَرَ**: الهمزة: للاستفهام التعجبى^(١). **لَمْ** : حرف نفي وجزم وقلب. **تَرَ**: فعل مضارع مجزوم بـ«**لَمْ**»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وهو من رؤية البصر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». **إِلَى الَّذِينَ**: جار و مجرور، متعلقان بـ«**تَرَ**». **أُوتُوا**: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة «**أُوتِيُوا**»، لاتصاله بواو الجماعة. **وَالْوَao**: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل، وقد كان قبل المفعول الأول. **نَصِيبًا**: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنَ الْكِتَبِ: جاز و مجرور، والجائز متعلق بمحذوف صفة لـ«**نَصِيبًا**»، وقيل «**مِنَ**» لبيان جنس الكتب المنزلة، وقيل للتبييض.

* وجملة «**أَتَرَ تَرَ . . .**» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**أُوتُوا . . .**» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَبِ اللَّهِ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. **إِلَى كِتَبِ**: جاز و مجرور متعلقان بـ«**يُدْعَى**». **الَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) انظر البحر ٤١٦/٢.

* وجملة «يُعْقِنَ . . .» فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب حال من الاسم الموصول «الَّذِينَ أَوْتُوا». وعنده الهمداني حال من الضمير في «أَوْتُوا» أي: أتوا مدعوين.

٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب^(٢).

قال أبو السعود: «والجملة أستثناف مبين لمحل التعجب مبني على سؤال نشأ من صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يصنعون حتى يُنظر إليهم؟ فقيل: يُدعون إلى كتاب الله . . .».

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: يَحْكُمُ: اللام: للتعليق. يَحْكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد لام التعلييل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «كَتَبٍ». **بَيْنَهُمْ**: ظرف منصوب متعلق بـ «يَحْكُمُ». والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام، أي: يدعون للحكم بينهم، والجار متعلق بـ «يُدْعَونَ».

* وجملة «يَحْكُمُ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَلَّ فَرِيقٌ مِنْهُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للتراخي الرتبي لا الحقيقى. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفع الضمة المقدرة. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ: جار و مجرور متعلقان^(٣) بمحذوف صفة لـ «فَرِيقٌ» أي: فريق كائن منهم.

* وجملة يَتَوَلَّ . . . معطوفة على جملة «يُدْعَونَ» فلها حكمها الذي ذكر من الحالية أو الاستثناف.

وَهُمْ مُعَرِضُونَ: وَهُمْ: الواو: حالية، أو عاطفة، أو استثنافية، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُعَرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(١) البحر ٤١٦/٢، والدر ٥٢/٢، والفرد ٥٥٦/١، والعكبري ٢٤٩، وحاشية الجمل ١/٢٥٥.

(٢) أبو السعود ٣٤٣/١، وروح المعاني ١١٠/٣ «جملة مستأنفة مُبَيَّنة لمحل التعجب . . .».

(٣) البيان ١٩٦/١، وروح المعاني ١١١/٣.

* وفي محل الجملة ما يلي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلق «مِنْهُمْ» لوقوعه صفة لـ «فَرِيقٌ».
- ٢ - حال من «فَرِيقٌ»، وجاز ذلك وإن كان نكرة لتصنيصه بالوصف قبله. وإذا كانت حالاً على ما ذكرت فإنه يجوز أن تكون حالاً مؤكدة لأن التولي والإعراض بمعنى، ذكر هذا أبو حيأن. ويجوز أن تكون مبينة لاختلاف متعلقهما، قالوا: لأن التولي عن الداعي، والإعراض عما دُعى إليه، ذكر هذا أبو حيأن.
- ٣ - يجوز أن تكون صفة معطوفة على الصفة قبلها، فتكون الواو عاطفة.
- ٤ - يجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب. وذكر هذا أبو حيأن.
- ٥ - ذكر أبو السعود بعد ذكر الحالية أنها قد تكون أعتراضية، أي: وهم قوم ديدنهم الإعراض عن الحق والإصرار على الباطل. فلا محل لها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمْسَكَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ



ذلك بِأَنَّهُمْ قَالُوا: ذلك^(٢): ذا : اسم إشارة، وفي إعرابه ما يأتي :

- ١ - مبتدأ، والجار بعده متعلق بخبر محذوف، أي: ذلك كائن بأنهم قالوا...

(١) البحر ٤١٧/٢، والدر المصنون ٥٢/١، والبيان ١٩٦/١ لم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٣٤٤/١، وروح المعاني ١١١/٣ «وجوز ألا يكون لها محل من الإعراب بأن تكون تذيلًا أو معرضة، وبعضهم قسر الجملة بهذا مع اعتبار الحالية ولعله رأى أنه لا يمنع عنها»، وحاشية الشهاب ١٥/٣ ونص الألوسي مأخوذ منه. ونص الشهاب مأخوذ من الزمخشري. وانظر الكشاف ٣١٦/١.

(٢) البحر ٤١٧/٢، والدر ٥٢/٢، والعكبري/٢٥٠، وأبو السعود ٣٤٤/١، وحاشية الجمل ١/٢٥٥، والفرد ٥٥٧/١، وإعراب النحاس ٣١٨/١ ..

والإشارة به إلى التولّي بسبب هذه الأقوال الباطلة التي لا حقيقة لها.
وهذا الوجه هو الجيد عند العكاري.

٢ - خبر مبتدأ محدوف، أي: الأمر كذلك. وذهب إلى هذا الزجاج^(١).
ويكون «يأنّهم» متعلقاً بذلك المقدّر. كذا!

قال أبو البقاء: «فعلى هذا يكون قوله: «يأنّهم قَالُوا» في موضع نصب على الحال مما في «ذَا» من معنى الإشارة، أي: ذلك الأمر مستحقاً بقولهم. وهذا ضعيف». وعقب السمين على آخر النص بقوله: «قلت: بل لا يجوز البة».

يأنّهم: الباء: حرف جر، أَنْ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم «أَنْ». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بقولهم والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ، وتقدم ذكر هذا.

* وجملة «قَالُوا» في محل رفع خبر «أَنْ».

* وجملة «ذَلِكَ يأنّهم قَالُوا» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَنْ تَمَسَّكَا أَنَّثَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ: لَنْ: حرف نفي ونصب. تَمَسَّكَا: فعل مضارع منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. أَنَّثَارُ: فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. أَيَّامًا: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ«تَمَسَّكَ».
مَعْدُودَاتٍ: نعت لـ«أَيَّاماً» منصوب مثله.

* وجملة «لَنْ تَمَسَّكَا أَنَّثَارُ» في محل نصب مقول القول.

فائدة^(٢)

جاء في سورة البقرة الآية/٨٠ «مَعْدُودَةً»، وهنا جاء «مَعْدُودَاتٍ» وهو ما طریقان فضیحان تقول: جبال شامخة، وجبال شامخات، فتجعل صفة جمع التکسیر للمذكر

(١) انظر معانی الزجاج ٣٩٢/١ قال: «فموضع «ذلك» رفع، المعنی: شأنهم ذلك وأمرهم ذلك...».

(٢) البحر ٤١٧، والدر ٥٢/٢.

الذي لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة، وتارة لصفة المؤنثات، فكما تقول: نساء قائمات، كذلك تقول: جبال راسيات، وذلك مقيس مطرد فيه. هذا نص أبي حيأن.

قال السمين: «وجاء هنا **«مَعْدُودَتِي»** بصيغة الجمع، وفي البقرة: **«مَعْدُودَةً»** تفتنا في البلاغة...، و**خُصّ الجمع** بهذا الموضع لأنّ مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم».

* * *

وَغَرَّهُمْ في **دينهِمْ** **مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ**: **وَغَرَّهُمْ**: الواو: عاطفة، **غَرَّ**: فعل ماض.

والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. في **دينهِمْ**: جار ومجرور، والهاء: في محل **جَزَّ** بالإضافة، والجار متعلق بالفعل **«غَرَّ»**.

وفي حاشية الجمل^(١): «... الظرف وهو قوله **«في دينهم»** متعلق بـ **«يَفْتَرُونَ»** الذي بعده، وأعتبره الخطيب بأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وصواب تعلقه بالفعل الذي هو **«غَرَّهم»**. **مَا**: فيه إعرابان^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل **«غَرَّ»**، والعائد محدود تقديره: الذي كانوا يفترونه.

٢ - حرف مصدرى. هو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، والتقدير: **وَغَرَّهُمْ** في **دينهِمْ** أفراؤهم.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسم **«كان»**، **يَفْتَرُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة **«يَفْتَرُونَ»** في محل نصب خبر **«كان»**.

* وجملة **«كَانُوا يَفْتَرُونَ»** صلة الموصول الأسمى، أو الحرفى على التقديرتين في **«مَا»**، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة **«غَرَّهُمْ...»** معطوفة على جملة **«قَالُوا»**; فهي مثلها في محل رفع.

(١) حاشية الجمل ١/٢٥٥.

(٢) البحر ٢/٤١٧، والدر ٢/٥٢، والفرد ١/٥٥٧، والإبانة ٨٧ «موصولة».

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُقِيتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُنْ
لَا يُظْلَمُونَ

٢٥

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ: فَكَيْفَ: الفاء: استئنافية. كَيْفَ: فيه ما
يأتي^(١):

١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. والمبتداً
محذوف، والتقدير: فكيف حالهم؟ وهذا هو الوجه الأجود عند أبي
حيان.

٢ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال^(١). والعامل فيه
محذوف، التقدير: كيف يصنعون؟ وقدر العكاري والحوفي وغيرهما:
كيف يكونون؟ فإذا قدرت العامل «يصنعون» أو «يفعلون» فقد ظهر
العامل ووضوح الإعراب. وإذا كان الفعل المقدّر «يكونون» فلك في
الفعل الناسخ التمام والنقص، فإن كان تماماً كان في «كيف» وجهان:
النصب على التشبيه بالظرف عند سيبويه، أي: في أي حالة، وعلى الحال
عند الأخفش. أي على أي حال تكونون. وسبق مثل هذا في الآية/٢٨
من سورة البقرة في قوله تعالى: «كَيْفَ تَكُفُّرُوْكَ بِاللَّهِ . . .» وإذا قدرت
«كان» الناقصة تكون «كيف» خبراها.

٣ - ذكر الهمذاني^(٢) أن «كيف» ظرف وعامله محذوف، أي: كيف يصنعون؟
* وجملة «فَكَيْفَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكذا الحال إذا كان
التقدير: فكيف تصنعون، أو كيف تكونون.

(١) انظر البحر/٤١٨، والدر/٥٣ وأرجع إلى ٦٩/١، والكتاف/٣١٧، وحاشية
الجمل/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن/٣٢، وحاشية الشهاب/١٥/٣، ومعاني الزجاج/١
. ٣٩٢.

(٢) الفريد/٥٥٧، ومشكل إعراب القرآن/١٣٢ «وموضعها نصب على الظرف» والعكاري /
٢٥٠، البيان/١٩٧.

فائدة^(١)

قال أبو حيان: «وهذا الأستفهام لا يحتاج إلى جواب، وكذا أكثر أستفهمات القرآن؛ لأنها من عالم الشهادة، وإنما أستفهماته تعالى تقرير».

* * *

إذا^(٢): ظرف مخصوص من غير تضمن معنى الشرط. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه هو العامل في «كيف» إذا قلت إنها منصوبة بفعل مقدر.

وإذا أعربت «كيف» خبراً لمبتدأ محذوف، وهي منصوبة انتساب الظروف، كان العامل في «إذا» الاستقرار العامل في «كيف»؛ لأنها كالظرف.

وإذا قلنا: إنها اسم غير ظرف، وهي لمجرد السؤال، كان العامل فيها نفس المبتدأ المقدر، أي: كيف حالهم وقت جمعهم.

جَعَنَتُهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

لِيَوْمٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بـ «جَمَع»، أي: لقضاء يوم، أو لجزاء يوم. لَا زَيْبَ فِيهِ: تقدم إعرابه في الآية الثانية من سورة البقرة.

* والجملة في محل جر صفة لـ «يَوْمٍ».

وَوَقَيْتَ كُلُّ نَقْسٍ مَا كَسَبَتْ: وَوَقَيْتَ: الواو: حرف عطف. وُقِيتْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. وباء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَقْسٌ: مضارف إليه مجرور. مَا: وفيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على محل نصب مفعول به ثانٍ، والعائد محذوف، أي: كسبته.

٢ - حرف مصدرى، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

(١) البحر /٤١٨.

(٢) البحر /٤١٨، والدر /٥٣، والعكربى /٢٥٠، والإبابة /٨٧ «موصولة».

وعلى الحالين فالتقدير: وفيت كل نفس جزاء ما كسبت.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَا»، أو الجزاء المقدر، والتاء حرف للتأنيث.

* جملة «وَقَيْتُ...» معطوفة على جملة «جَعَنَتْهُ»؛ فهي مثلها في محل جر.

* وجملة «كَسَبَتْ» صلة موصول اسمي «مَا»، أو حرفي على التقدير الثاني.
وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو: حالية. **هُمْ** : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **لَا** : نافية. **يُظْلَمُونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «لَا يُظْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمْ لَا يُظْلَمُونَ» في محل نصب على الحال^(١).

قُلْ أَللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ
مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ



قُلْ أَللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ: فعل أمر مبني على السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». **أَللَّهُمَّ**: منادٍ مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. وقد حُذفت^(٢) أداة النداء؛ إذ الأصل: يا الله. وعُوض عن أداة النداء بالميم المشددة، ولا يجوز الجمع بين «يا» والميم وهذا

(١) في مشكل مكي ١٣٣ / ١ «ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في كَسَبَتْ»، وانظر الفريد ٥٥٨ / ١.

(٢) البحر ٤١٨ / ٢ - ٤١٩، والدر ٥٣ / ٢ - ٥٤، ومعاني الفراء ٢٠٣ / ٢٠٤ - ٢٠٥، واللامات ٨٥ - ٨٦، والكشف ٣١٧ / ١، وأبو السعود ٣٤٤ / ١، وحاشية الجمل ٢٥٦ / ١، والفريد ٥٥٨ / ١، والكتاب ٥٥٨ / ١، والإنصاف ٣٤١ / ٤٧ «المُسَائِلَة / ٤٧»، والمحرر ٦٦ / ٣، وحاشية الشهاب ١٥ / ٣، والبيان ١٩٧ / ١، والرازي ٢ / ٨ - ٣، ومعاني الزجاج ٣٩٣ / ١، وإعراب النحاس ٣١٨ / ١، والقرطبي ٥٣ / ٤.

مذهب أهل البصرة، وهو مذهب سيبويه والخليل، أما أهل الكوفة فاليم المشددة عندهم بقية فعل محدود تقديره: يا الله أَمَنَا بخِيرٍ. أي: أَقصدنا به، وعلى هذا يجوز الجمع عندهم بين «يا» النداء والميم.

قال الفراء: «... فجعلت الميم فيها خلَفًا من «يا»، ولم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الأسماء إلَّا مخففة مثل الفم، وأبنم، وهم، ونرى أنها كانت كلمة ضم إليها «أُمّ»، تريده^(١) «يا الله أَمَنَا بخِيرٍ»، فكثرت في الكلام فاختلطت...». ورَدَ الزجاج مذهب الفراء بأنه لو كان الأصل «يأَللّه أَمَنَا بخِيرٍ» للفظ به منبهة على الأصل كما قالوا في وَيْلَمَة: ويل لأُمّه.

فائدة: من خصائص لفظ الجلالة^(٢)

- ١ - زيادة الميم المشددة في آخره عوضاً من «يا» قبله.
- ٢ - اختصاصه بالباء في القسم. مثل: تالله.
- ٣ - دخول حرف النداء عليه وفي أوله لام التعريف.
- ٤ - قطع همزته في «يأَللّه».

* * *

مَلِكَ الْمُلَكِ: مَلِكٌ: وفي إعرابه ما يلي^(٣):

- ١ - نداء ثانٍ، أي: يا مالك الملك، فهو منادي مضاف منصوب حُذفت منه أداة النداء. وهو قول سيبويه.
- ٢ - بَدَلٌ من «اللَّهُمَّ» منصوب، وهو بَدَلٌ على المَحَلِّ.
- ٣ - عطف بيان من «اللَّهُمَّ» منصوب.

(١) قال العكبري: «وهو مذهب ضعيف...» انظر ص/٢٥٠.

(٢) انظر الكشاف ١/٣١٧، وتفسير أبي السعود ١/٣٤٤، وحاشية الجمل ١/٢٥٦، والفرید ١/٥٥٨.

(٣) البحر ٢/٤١٩، وأبو السعود ١/٣٤٤، والعكبري ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٣، والمحرر ٣/٦٧، والبيان ١/١٩٧، والرازي ٣/٨ - ٤، وإعراب النجاش ١/٣١٩، والقرطبي ٤/٥٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٥٢.

٤ - ذهب المبرد والزجاج^(١) وبعض الكوفيين وأبن السراج إلى أنه نعت لـ «اللهُمَّ» على المحل. وسيبوه^(٢) لا يجيز هذا الوجه لوجود الميم في آخر اللهُمَّ؛ حيث أخرجه هذه الميم عن نظائره من الأسماء. وإجازة المبرد والزجاج لذلك، لأن هذه الميم بدل من «يا»، والمنادى مع «يا» لا يمتنع وصفه، فكذا الحال مع ما هو عوضٌ عن «يا». والاسم لم يتغير حكمه، فقد بقي مبنياً على الضم كما كان الحال مع وجود «يا». وأنصر الفارسي لسيبوه.

المُلْك: مضاد إليه مجرور.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة النداء «مَلِكَ الْمُلْك» على تقدير حرف نداء في حيّر القول.

* وجملة «قُلْ اللَّهُمَّ...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءَ: **تُؤْتِي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». **الْمُلْك**: مفعول به أول منصوب. **مَنْ**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. **شَاءَ**: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» والمفعول محذف، والتقدير^(٣): من تشاء إيتاه الملك، فحُذِف المفعول به للعلم به.

* وجملة «شَاءَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تُؤْتِي...». فيها ما يلي^(٤):

١ - استثنافية مبنية لقوله «مَلِكَ الْمُلْك» لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر المقتضب ٤/٢٣٩، ومعاني الزجاج ١/٣٩٤.

(٢) انظر الكتاب ١/٣١٠.

(٣) انظر الدر ٢/٥٦، وأبو السعود ١/٣٤٤. . . أي: إيتاه إياته.

(٤) البحر ٢/٥٦، والدر ٢/٥٥ - ٢٦، والفرید ١/٥٥٨ - ٢٥٩ «في موضع نصب على الحال من المستكن في المنادى»، مشكل إعراب القرآن ١/١٣٣ «في موضع الحال من الضمير في «مالك»، والعکبری ١/٢٥١ - ٢٥٠، وحاشية الجمل ١/٢٥٧، والبيان ١/١٩٧.

٢ - في محل نصب على الحال من المنادى «اللَّهُمَّ»، وفيه خلاف، وصَحَّحُوا جوازه لأنَّه مفعول به، والحال كما تكون لبيان هيئة الفاعل تجيء لبيان هيئة المفعول.

٣ - يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ ماضِمِّر، والتقدير: أنت تؤتي، فتكون الجملة أسمية.

قال السمين: «وحيثَنِي يجوز أن تكون مستأنفة وأن تكون حالية». *وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ*: الواو: حرف عطف. *تَنْزِعُ*: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». *الْمُلْكَ* : مفعول به. *مِنْ*: مِنْ : حرف جر، *مِنْ* : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ «من». والجائز متعلق بـ «*تَنْزِعُ*». *تَشَاءُ*: إعرابه كإعراب «*تَشَاءُ*» المتقدم.

* وجملة «*تَنْزِعُ*» معطوفة على جملة «*تُؤْتِي*» فلها حكمها. *وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ*: الواو: عاطفة. *تُعِزُّ* : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت»، *مَنْ* : اسم موصول في محل نصب مفعول به. *تَشَاءُ*: تقدم إعرابه.

* والجملة معطوفة على جملة «*تُؤْتِي*». *وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ*: كإعراب الجملة المتقدمة.

قال السمين: «*تُؤْتِي*» هذه الجملة وما عُطِف عليها يجوز أن تكون مستأنفة...، ويجوز أن تكون حالاً من المنادى...، والثالث من وجوه «*تُؤْتِي*» أن يكون خبر مبتدأ ماضِمِّر...».

بِيَدِكَ الْخَيْرُ: *بِيَدِكَ*: جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. والكاف: في محل جر بالإضافة. *الْخَيْرُ*: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهنا معطوف محذوف، أي: والشرط، فحذف الثاني لدلالة السياق عليه.

* والجملة أُستئنافية لا محل لها من الإعراب. كذا عند العكيري. وذكر مكَّي فيها

ما يلي^(١):

(١) العكيري/ ٢٥١، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣٣، والفرید ١/ ٥٥٩ «*بِيَدِكَ الْخَيْرُ*»: حكمها حكم ما قبلها من الجمل» كذا!. وفي روح المعاني ٣/ ١١٤ «جملة مستأنفة، وأجرها بعضهم على طرز ما قبلها».

- ١ - جملة في موضع الحال من المضمر في «ملك».
- ٢ - الجملة خبر أبتداء محذوف، تقديره: أنت بيده الخير.
إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة «إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وآيات آخر بعدها.
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى التعليل^(١).

تُولِجُ الْأَيَّلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي الْأَيَّلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

٢٧

- تُولِجُ الْأَيَّلَ فِي النَّهَارِ: تُولِجُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». الْأَيَّلَ: مفعول به منصوب. فِي النَّهَارِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «تُولِجُ».
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي الْأَيَّلِ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب. وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الْحَيَّ: مفعول به منصوب. مِنَ الْمَيِّتِ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تُخْرِجُ».
- * والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فهي مثلها.
- وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ: إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.
- * وهي معطوفة على الجملة الأولى جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: وَتَرْزُقُ: الواو: عاطفة. تَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَن: اسم موصول مبني على السكون في

(١) أبو السعود ٣٤٥/١ «تعليق لما سبق وتحقيق له»، وانظر حاشية الجمل ٢٥٧/١، وروح المعاني ١١٥/٣.

محل نصب مفعول به. **تَشَاءُ**: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والمفعول محنوف أي: من تشاء رزقه. **يُغَيِّرُ حِسَابٍ**: **يُغَيِّرُ**: جار و مجرور متعلقان بمحنوف^(١) حال من الفاعل. والتقدير: ترزقه وأنت لم تحاسبه، أي: لم تضيق عليه. أو حال من المفعول أي: غير مضيق عليه.

قال الهمданى: «... في موضع نصب على الحال من المستكן في **«تَشَاءُ»** أي: تشاء غير محاسب له». ويجوز^(٢) أن يكون نعتاً لمصدر محنوف أو مفعول محنوف أي: رزقاً غير قليل.

حِسَابٍ: مضاد إليه مجرور.

* وتقديم الكلام على مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٢ من سورة البقرة: «وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ يُغَيِّرُ حِسَابٍ».

* وجملة **«تَشَاءُ»** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة **«تَرْزُقُ...»** معطوفة على الجملة في أول الآية، وهي جملة الاستئناف، فلا محل لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري^(٣) بعد ذكر الآية: «مواضع هذه الجمل كلها في هذه الآية بمنزلة **«تُؤْتِيَ الْمُلَكَ مَن يَشَاءُ»** في النصب، والرفع. أي: تأتي في محل نصب على الحال، أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدر أي: وأنت تولج...».

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارَ أَوْلَيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَكْتُفُوا مِنْهُمْ ثُقَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفَّارَ أَوْلَيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: لَا: نافية، **يَتَّخِذُ**: فعل مضارع

(١) الدر/٢، ٥٨، والفرید/١، ٥٥٩، والعکبری/ ٢٥١، وأبو السعود/ ٣٤٥، وحاشیة الجمل/ ١، ٢٥٧، وروح المعانی ١١٨/٣.

(٢) العکبری/ ٢٥١، وروح المعانی ١١٨/٣.

(٣) انظر البيان ١٩٨/١.

مجزوم بـ «لَا» وعلامة الجزم السكون، وحرّكت الذال بالكسر لأنّقاء الساكنين.
 المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. الْكَفِيرُونَ أُولَئِكَ^(١):

١ - إذا كان «يَتَّخِذُ» متعدّياً لواحد كان في إعرابهما ما يلي:

- الْكَفِيرُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

- أُولَئِكَ: حال منصوب.

٢ - إذا كان يَتَّخِذُ متعدّياً لمفعوليْنَ كان إعرابهما: الْكَفِيرُونَ: مفعول أول.
 أُولَئِكَ: مفعول ثانٍ.

وذهب أبو حيّان إلى أن «يَتَّخِذُ» في الآية متعدّية لاثنين.

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ: مِنْ: حرف جر. دُونَ: اسم مجرور بـ «مِنْ». الْمُؤْمِنِينَ: مضارف
 إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

١ - متعلق بالفعل «يَتَّخِذُ»، و «مِنْ» على هذا التعلق لأبتداء الغاية، ولم يذكر
 غيره أبو حيّان.

٢ - ذهب العكبري إلى أنه متعلق بممحض صفة لـ «أُولَئِكَ». والتقدير: أولياء
 كائنين من دون المؤمنين.

٣ - متعلقان بممحض حال، أي متجاوزين المؤمنين إليهم استقلالاً أو
 أشتراكاً. وذكره أبو السعود وغيره.

* وجملة «لَا يَتَّخِذُ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا فِي شَيْءٍ: وَمَنْ: الواو: اعتراضية. مَنْ: اسم شرط
 جازم في محل رفع مبتدأ. يَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط،
 والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». ذَلِكَ: ذَ: اسم إشارة مبني على السكون
 في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب.

(١) البحر /٢، ٤٢٣ /٤، والدر /٢، ٥٨ /٢.

(٢) البحر /٢، ٤٢٣ /٤، والدر /٢، ٥٨ /٥٩، وأبو السعود /١، ٣٤٦ /٢٥٨، وحاشية الجمل /١،
 والعكبري /٢٥١، والفريد /١، ٥٥٩ /٣، وروح المعاني /٣، ١٢٠ .

فَلَيْسَ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط. **لَيْسَ**: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. واسمها: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «من».

مِنْ أَللَّهِ مِنْ: حرف جر، **أَللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلق بمحذوف حال من «شئ»، لأنـه لو تأخر كان صفة لـ «شئ». وهنا مقدار ممحذف أي: فليس من ولاية الله في شيء، وقيل غير هذا. وذكروا في ^(١) **مِنْ**: البدالية، والتبعيضية، والبيان، والابتداء. في **شئ**: جار ومجرور ^(٢)، متعلقان بممحذف خبر لـ «**لَيْسَ**»، أي: فليس في شيء كائن من الله.

وذهب ابن عطية إلى أن «في شئ» هو في موضع نصب على الحال من الضمير الذي في قوله: «**لَيْسَ مِنْ أَللَّهِ**».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فذكر أن قوله يقتضي أن يكون «**مِنْ أَللَّهِ**» خبراً لـ «**لَيْسَ**»، وهذا لا يصح، فهو كلام مضطرب؛ لأن الخبر على هذا التقدير لا يستقل.

وقوله «في شئ» في موضع نصب على الحال يقتضي ألا يكون خبراً، فتبقى «**لَيْسَ**» على قوله بلا خبر، وذلك لا يجوز.

وحاول السمين التوفيق بين رأيي الشعixin. ثم قال: «ويجوز أن يكون «**مِنْ أَللَّهِ**» هو خبر «**لَيْسَ**»، و«في شئ» يكون حالاً من الضمير في «**لَيْسَ**» كما ذهب إليه ابن عطية تصريحاً، وغيره إيماء».

* وجملة «**فَلَيْسَ مِنْ أَللَّهِ . . .**» في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة فعل الشرط «**يَفْعَلُ**» في محل رفع خبر «من»، أو جملة الجواب «**فَلَيْسَ**»، أو هما معاً.

* وجملة «**وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ . . .**» اعترافية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني الليبب ١٤٩/٤، والبحر ٤٢٣/٢، والعكوري ٢٥١.

(٢) انظر البحر ٤٢٣/٢، والدر ٥٩/٢، والمحرر ٧٣/٣، والفرید ٥٥٩/١، والبيان ١٩٨/١، وكشف المشكلات ٢٢٣/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٧ «فيكون في شئ» حالاً من الضمير في «**مِنْ أَللَّهِ**».

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣٤٦/١، والدر ٥٩/٢ - ٦٠، وروح المعاني ٧٢١/٣.

قال السمين : «... فقوله : «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» ، وجوابه معترض بين العلة ومعلولها ». .

إِلَّا أَنْ تَكْتَفُوا مِنْهُمْ تُقْنَةً : إِلَّا : أداة حصر ؛ فهذا الاستثناء مُفرغ من المفعول من أجله . ويأتي تقديره . أَنْ : حرف مصدرى ونصب . تَكْتَفُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . مِنْهُمْ : جار و مجرور ، والجار متعلق بالفعل « تَكْتَفُوا ». مِنْهُمْ : جار و مجرور و تعلقه^(١) :

١ - بـ « تَكْتَفُوا » .

٢ - أو بمحذوف حال من « تُقْنَةً » هذا إذا لم تعرّبه حالاً، فإذا أعربت « تُقْنَةً » حالاً وجب تعلقه بالفعل .

تُقْنَةً : وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مصدر منصوب ، والتقدير : تتقوى منهم أتقاء ، فتقاة واقعة موقع الأتقاء . والعرب تأتي بالمصادر نائبة عن بعضها . ويسمى عند المتأخرین اسم مصدر ومثل هذا قوله تعالى^(٣) : « وَاللَّهُ أَنْبَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَنَاتٍ » ، والمصدر إنبات . قال الزمخشري : « ويجوز أن يضمن تتقوى معنى تحذروا أو تخافوا فيعدى بـ « مِنْ » ، ويتتصبب تقاة أو تقية على المصدر . . . » .

٢ - مفعول به منصوب ، ويكون معنى « تَكْتَفُوا » : تخافوا ويكون « تُقْنَةً » مصدرًا واقعاً موقع المفعول . وهو الظاهر في كلام الزمخشري . قال : « إِلَّا أَنْ تَخَافُوا مِنْ جَهَنَّمْ أَمْرًا يَجِدُ أَنْقَاؤه » .

٣ - منصوب على الحال من فاعل « تَكْتَفُوا » ، وتكون حالاً مؤكدة .

* وجملة « تَكْتَفُوا » صلة موصل حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٦٢/٢ ، وروح المعاني ١٢١/٣ .

(٢) البحر ٤٢٤/٢ ، والدر ٦٠/٢ - ٦١ ، والكتاف ٣١٨/١ ، والفرید ٥٥٩/١ ، وحاشية الجمل ١/٢٥٨ - ٢٥٩ ، وأبو السعود ٣٤٦/١ ، والعکبری ٢٥٢/١ ، والكتاف ٣١٨/١ ، وحاشية الشهاب ١٧/٣ ، وروح المعاني ١٢٠/٣ .

(٣) سورة نوح ١٧/٧١ .

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو مفعول من أجله^(١). والعامل فيه: «أَيْتَهُذِّبُكُمْ أَنَّهُ نَفْسُكُمْ»، والتقدير: لا يتخذ المؤمن الكافر ولیاً لشيء من الأشياء إلا للتقية ظاهراً.

وَيَحْذِرُكُمْ أَنَّهُ نَفْسُكُمْ: الواو: عاطفة، أو استئنافية. **يَحْذِرُكُمْ**: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدم. **أَنَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **نَفْسُكُمْ**: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، وقدر بعضهم مضافاً، أي: عقاب نفسه. والفعل «حذر» كان متعدياً لواحد بنفسه، فأزاداد بالتضييف التعدية إلى مفعول ثان.

* والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب. ويجوز عطفها على جملة الاستئناف في أول الآية.

قَوْلَ أَنَّهُ الْمَصِيرُ: الواو: استئنافية. **إِلَى**: حرف جر. **أَنَّهُ**: لفظ الجلالة اسم مجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. **الْمَصِيرُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة استئنافية^(٣) لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَعِّدُوهُ يَعْلَمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٢٩

قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ: **قُلْ**: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». **إِنْ**: حرف شرط جازم. **تُخْفُوا**: فعل مضارع مجزوم بـ«إن» فهو فعل الشرط. وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. **مَا**: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة، فهي اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

(١) انظر البحر ٤٢٣/٢، والدر ٥٩/٢.

(٢) انظر الفريد ٥٦٠/١.

(٣) أبو السعود ٣٤٧/١ «تذليل مقرر لمضمون ما قبله ومحقق لوقوعه حتماً»، وانظر روح المعاني ١٢٦/٣.

- في صُدُورِكُمْ: جاز و مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
وفي تعلق الجار ما يلي:
- ١ - إن أعربت «ما» اسمًا موصولاً تعلق الجار بفعل جملة الصلة المقدرة،
أي: الذي يوجد في صدوركم.
 - ٢ - إن أعربت «ما» نكرة بمعنى شيء تعلق الجار بفعل جملة الصفة المقدرة
أي: شيئاً يوجد في صدوركم.
- * وجملة «فُلُّ...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «إن تَحْفُوا مَا في صُدُورِكُمْ...». في محل نصب مقول القول.
 - أو تُبَدِّدُهُ: أَوْ: حرف عطف. تُبَدِّدُهُ: فعل مضارع معطوف على «تحفوا» مجزوم
مثله، وعلامة الجزم حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل
نصب مفعول به.
 - * والجملة معطوفة على ما قبلها داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.
يَعْلَمُ اللَّهُ: يعلم: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط. والهاء: في محل
نصب مفعول به مقدم. أَلَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
 - * والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولم تقترن بالفاء.
وَيَعْلَمُ مَا في السَّمَوَاتِ وَمَا في الْأَرْضِ: الواو: استثنافية^(١)، فهو ليس على نسق
جواب الشرط؛ لأنَّ الله هذا ليس متوقفاً على شرط. يَعْلَمُ : فعل مضارع
مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، مَا: اسم موصول في محل نصب
مفعول به. في السَّمَوَاتِ: جار و مجرور، والجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة،
أي: ما يكون في السموات...، وَمَا في الْأَرْضِ: معطوف على ما قبله، أي: ويعلم
ما في الأرض فإعرابه هنا كإعراب المتقدّم المعطوف عليه.
 - * والجملة استثنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/٦٢، والفرید/٥٦٠، والعکبری/٢٥٢، وحاشیة الجمل/٢٥٩، وأبو السعود
١/٣٤٧، وكشف المشکلات/٢٢٤، ومعانی الفراء/٢٠٦.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ٢٨٤ فارجع إليها.

* والجملة هنا أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضِّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضِّرًا: يَوْمٌ: يُعرَب ظرفًا، ومفعولاً به وبيانه
كما يأتي^(١):

أ - ظرف، وفي عامله التقديرات الآتية:

١ - منصوب بـ «قَدِيرٌ»، أي: قدير في ذلك اليوم العظيم. ذهب إلى
هذا أبو بكر بن الأنباري، وأبو البركات بن الأنباري، ومكي.

٢ - منصوب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» أي: يخوّفك عقابه في ذلك اليوم. وذهب
إلى هذا الزجاج، ورجحه. ومثله عند الطبرى.

قال السمين: «ولا يجوز أن ينتصب بـ «يُحَذِّرُكُمُ» المتأخرة...؛
لأن واؤ النسق لا يعمل ما بعدها فيما قبلها...».

قال الزجاج: «والقول الأول أجود» يعني على تقدير «يُحَذِّرُكُمُ»
فهو عنده أجود من عمل «المصيّر» فيه.

٣ - منصوب بـ «المصيّر»، ذهب إلى هذا الزجاج، وجعله مرجحاً بما
قبله، وأبن الأنباري، ومكي.

قال أبن الأنباري: «... وإليه المصير في يوم تجد» وممن ذهب
إليه الطبرى.

(١) البحر ٤٢٦/٢، والدر ٦٢/٢ - ٦٣، والبيان ١٩٩/١، والمحرر ٧٧/٣، والعكبري ٢٥٢/،
والغريد ٥٦٠/١، والكشف ٣١٨/١، وحاشية الجمل ٢٥٩/١، وأبو السعود ٣٤٧/١،
ومشكل إعراب القرآن ١٣٤/١، وحاشية الشهاب ١٧/٣، والطبرى ١٥٤/٣، والتبيان
للطوسى ٤٣٧/٢، والقرطبي ٥٩/٤، وكشف المشكلات ٢٢٤/١.

قال السمين: «وهذا ضعيف على قواعد البصريين للزوم الفصل بين المصدر ومعموله بكلام طويل، وقد يقال: إن جمل الاعتراض لا نبالي بها فاصلة. وهذا من ذاك».

٤ - العامل فيه المضاف المقدر قبل «نفسه» وهو «عقاب»، أي: يحذركم الله عقاب نفسه يوم تجد. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٥ - منصوب بالفعل «تَوَدُّ». ذكره الزمخشري. ونقله عنه أبو حيان.

ب - مفعول به منصوب بفعل مقدر، وليس نصبه على الظرفية. والتقدير: اذكر يوم تجد كل نفس...، وقدر الطبرى الناصب له: «أَتَّقُوا». وممن ذهب إلى هذا مكى، والزمخشري، والطبرى.

يَوْمَ تَعِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخْفِرًا: تَعِدُ: فعل مضارع مرفوع.
كُلُّ: فاعل مرفوع. نَفْسٌ: مضاف إليه مجرور. مَا: وفيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به، والعائد عليه ممحض، أي: وما عملته. وهو أظهر الوجهين عند السمين.

٢ - حرف مصدرى. ويكون المصدر المؤول واقعاً موقع المفعول أي: يوم تجد كل نفس عملها، أي: معمولها. وهذا لا يحتاج إلى عائد. وب يأتي الحديث عن تعدي «تعِدُ» لواحد أو اثنين.

عَيْلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «نفس»، والمفعول ممحض، أي: وما عملته.

قال أبو حيان: «هو على حذف مضاد، أي: جزاء ما عملت وثوابه». مِنْ خَيْرٍ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بممحض حال من ضمير النصب المقدر «وما عملته..».

(١) البحر ٤٢٧/٢، والدر ٦٤/٢، والعكبري ٢٥٢ ولم يذكر غير الاسمية، والفرد ١/٥٦٠ - . ٥٦١

مُخَضَّرًا: وفيه ما يلي^(١):

١ - إذا كان «تَعِدُ» متعدياً لواحد بمعنى تصيب فإن مفعوله هو «مَا» ويكون «مُخَضَّرًا» على هذا منصوباً على الحال. وهو الظاهر عند السمين.

قال أبو حيان: «وتَعِدُ: الظاهر أنها متعدية إلى واحد...».

٢ - إذا كان «تَعِدُ» متعدياً لمفعولين، كان «مَا» هو المفعول الأول. و«مُخَضَّرًا»: هو المفعول الثاني.

قال السمين: «وليس بالقوي في المعنى».

* وجملة «تَعِدُ...» في محل جَرْ بالإضافة إلى الطرف.

* وجملة «عَمِلَتْ» صلة الموصول الأسمى أو الحرفي، على التقديرين السابقين.

وَمَا عَيْلَتْ مِنْ شَوَّرٍ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو استئنافية.

مَا : وفيها ما يأتي^(٢):

١ - اسم معطوف على «مَا» في «تَعِدُ... مَا» فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر السمين أنه يجوز أن تكون منسوبة على «مَا» التي قبلها بالأعتبارين المذكورين: أي: وتجد الذي عملته، أو تجد عملها، أي: معمولها من سوء. وعلى هذا فالعطف على لفظ «مَا»، أو على المصدر المؤول من «مَا» وما بعدها.

٢ - الوجه الثاني أنه في محل رفع بالأبتداء، وما بعده خبره. ذكره أبو حيان وغيره، وبدأ به الزمخشري، وثبت به ابن عطية.

(١) البحر ٤٢٧/٢ ، والدر ٦٣/٢ - ٦٤ ، والبيان ١٩٩/١ ، وحاشية الجمل ١/٢٥٩ ، والقرطبي ٤/٥٩ ، وكشف المشكلات ١/٢٢٤ ، وإعراب النحاس ١/٣٢١ ، والإبانة ٨٧ - ٨٨ .

(٢) البحر ٤٢٨ - ٤٢٧/٢ ، والدر ٦٤ - ٦٧ - ٦٨ ، والعكبري ٢٥٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٥ ، والفريد ١/٥٦٠ ، والبيان ١/٢٠٠ ، والمحرر ٣/٧٨ ، وحاشية الشهاب ٣/١٧ ، والطبرى ٣/١٥٤ ، والتبيان للطوسي ٢/٤٣٧ ، وكشف المشكلات ١/٢٢٤ - ٢٢٥ ، وإعراب النحاس ١/٣٢١ ، ومعاني الفراء ١/٢٠٦ ، ومغني الليب ٥/٥٥٣ - ٥٥٤ ، وانظر فيه ٦/٩٩ فقد رد في الموضعين كونها شرطية. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٧٩ .

٢ - جَوَزْ أبو البقاء أن تكون «مَا» شرطية، وارتفع «تَوْدٌ» على إرادة الفاء، أي: فهي تود، ومثله عند ابن الأباري، ورد هذا الطبرى.

عَيْلَتْ مِنْ سُوْءٍ : إعرابه كإعراب ما تقدّم في «عَيْلَتْ مِنْ خَيْرٍ» .

* والجملة «عَيْلَتْ مِنْ سُوْءٍ» صلة الموصول الحرفى أو الأسمى لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت «مَا» شرطية كانت عَيْلَتْ في موضع جزم. كذا عند ابن الأباري والفراء. وإذا أعربت «مَا» مبتدأ، كانت الجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب، وخبر «ما» جملة «تَوْدٌ» .

تَوْدٌ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدًا بَعِيدًا: تَوْدٌ فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على نَفِيس. لَوْ : حرف «مَا». كان سيقع لوقوع غيره، فهو شرط غير جازم، وذهب بعضهم إلى أنها مصدرية، وفيه إشكال وهو دخول حرف مصدرى على حرف مصدرى مثله. أَنَّ: حرف ناسخ، بَيْنَهَا: ظرف منصوب متعلق بالخبر المقدّر. و«ها» ضمير في محل جَرٌ بالإضافة. وَبَيْنَهُ: معطوف على الظرف قبله، وإعرابه كإعرابه وتعلقه كتعلقه. أَمْدًا: اسم «أَنَّ» منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب. وفي الكلام حذفان: «وذلك على تقدير «لَوْ» على بابها، وأنها ليست مصدرية» .

١ - حذف مفعول «تَوْدٌ» .

٢ - حذف جواب «لَوْ» .

قال أبو حيان: «والتقدير فيما تَوَدَّ تَبَاعِدَ ما بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمْدًا بَعِيدًا لَسْرَ بَذَلْكَ...» .

وذهب قوم إلى أن «لَوْ» مصدرية، وهي وما في حيزها في موضع المفعول لـ «تَوْدٌ» ، أي: تَوَدَّ تَبَاعِدَ ما بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ .

* وجملة «تَوْدٌ» فيها ما يلي^(١) :

(١) البحر /٢ - ٤٢٧ ، والدر /٢ ، ٦٨ ، ومشكل إعراب القرآن /١ ، ١٣٥ ، والعكبري /٢ ، ٢٥٢ ، وأبو السعود /١ ، ٣٤٧ ، والفرد /١ ، ٥٦١ ، وحاشية الشهاب /٣ ، ١٧ - ١٨ ، والبيان /١ ، ٢٠٠ ، والرازي /٨ ، والطبرى /٣ ، ١٥٤ ، والقرطبي /٤ ، ٥٩ «في موضع الحال من مَا الثانية» ، وروح المعاني /٣ ، ١٢٧ ، والإبانة /٨٨ .

- ١ - ذهب الطبرى إلى أنها حالية، من فاعل «تَعِدُ».
- ٢ - في محل رفع خبر «مَا» إذا أعربت «مَا» مبتدأ.
- ٣ - إذا عطفت «مَا» على «مَا» الأولى فيجوز أن تكون جملة «تَوْدُ» مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، كأن سائلاً قال حين أمروا بذكر ذلك اليوم: فماذا يكون إذ ذاك؟ فقيل: تَوْد... . وعلى هذا يكون الوقف على «وَمَا عَيْلَتْ مِنْ شَوَّءٍ»، ثم يكون استئناف الكلام: تَوْد... .
- ٤ - وذكر الرازى قولين: ثانهما الحالية، وأما الأول فهو على جعلها صفة لـ «شَوَّءٍ» فهي في محل جر، وذلك على تقدير الواو عاطفة.
- ٥ - إذا جعلت «مَا» شرطية، على ما ذهب إليه ابن الأبارى والعبكري. كانت «تَوْدُ» في محل رفع خبر لمبتدأ ممحض، أي: فهو تَوْد. والجملة «فهي تَوْد» في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيان^(١): «وهذا الإعراب والتقدير هو على المشهور في «لَوْ». و«أَنَّ» وما بعدها في موضع مبتدأ على مذهب سيبويه. وفي موضع فاعل على مذهب أبي العباس...».

قلت: التقدير على مذهب سيبويه، : تَوْد كَوْنُ الذِّي... ، والخبر ممحض على تقدير المبرد: تَوْد لَوْ ثَبَتْ كَوْنُ الذِّي... . فهي منصوب بفعل مقدر.

ثم قال^(١): «والذِّي يقتضيه المعنى أَنَّ «لَوْ أَنَّ» وما يليها هو معمول لـ «تَوْد» في موضع المفعول به».

وَيَعِدُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ : تقدم إعراب مثلها في الآية / ٢٨ .

* والجملة مستئنافية لا محل لها من الإعراب. وكررت الجملة للتوكيد^(٢) والتحريض على الخوف من الله بحيث يكونون ممثلين أمره ونهيه.

(١) البحر / ٤٣٠ ، وانظر حاشية الجمل / ٢٥٩ ، وفي مغني الليب / ٣ - ٤٠٦ «في «لو» المصدرية، ويشكل عليهم دخولها على «أَنَّ» في نحو... . وجوابه أَنَّ «لَوْ» إنما دخلت على فعل ممحض مقدر بعد لَوْ تقديره: تَوْد لَوْ ثَبَتْ أَنَّ بَيْنَهَا».

(٢) البحر / ٤٣٠ .

وَأَنَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ: الواو: استئنافية، أو حالية. أَنَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
 رَءُوفٌ: خبر مرفوع. بِالْعِبَادِ: جار و مجرور متعلقان بـ «رَءُوفٌ».
 * والجملة استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب. أو حالية.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْعَلُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يَعِبِّدُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُجْعَلُونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يَعِبِّدُكُمُ اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ»، والباء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». تُجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. أَنَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «قُلْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تُجْعَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

فَاتَّبِعُونِي: الفاء: للجزاء. أَتَبْعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والنون لللوائية. والباء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

يَعِبِّدُكُمُ اللَّهُ: يَحْبِبُ: فعل مضارع مجزوم، لأنه جواب الطلب، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. أَنَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب الشرط المقدّر، وهي غير مقتنة بفاء الجزاء، والتقدير: إن تبعوني يحببكم الله.

وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ: الواو: حرف عطف، يَغْفِرُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف

(١) انظر المحرر ٧٩/٣، وروح المعاني ١٢٩/٣.

على «يُحِبْ»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. لـكُثُر: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جَر، والجار متعلق بـ«يَغْفِر». دُوْبَكُثُر: مفعول به منصوب والكاف: ضمير متصل في محل جَر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «يُحِبُّكُمْ...» فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

أَطِيعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. **وَالرَّسُولَ**: الواو: حرف عطف. الرَّسُولُ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

* وجملة «**قُلْ أَطِيعُوا**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «**أَطِيعُوا...**» في محل نصب مقول القول.

فَإِنْ تَوَلَّوْا: فَإِنْ: الفاء: استثنافية، أو عاطفة، إِنْ: حرف شرط.

تَوَلَّوْا: فيه قولان^(١):

١ - مضارع حذفت إحدى تاءيه: تَوَلَّوا. وعلى هذا فهو فعل مضارع مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف النون، والفعل على الخطاب، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض مسند لضمير الغيب، فهو فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة «تولى - وا» في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط،

(١) البحر /٤٣١ - ٤٣٢ ، والدر المصنون /٦٨ /٢ ، وحاشية الجمل /١ /٢٦٠ ، والعكري /٢٥٣ ، والفرید /٥٦٣ /١ .

والواو: في محل رفع فاعل. وفيه ألتفات من خطاب إلى غيبة، كقوله تعالى^(١): « حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلُكِ وَجَرَيْنَ إِلَيْهِمْ ». .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني^(٢): « يحتمل أن يكون مضارعاً داخلاً في جملة ما يقول الرسول لهم ». وعلى هذا تكون الفاء عاطفة، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة « أَطِيعُ اللَّهَ ». .

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَفَرِينَ : فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على لفظ الجلالة. الْكَفَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع سالم.

* وجملة « لَا يُحِبُّ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَفَرِينَ » في محل جزم جواب الشرط.



إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَ مَادَمَ وَنُوحًا وَمَائَلَ إِبْرَاهِيمَ وَمَائَلَ عُمَرَانَ عَلَى الْعَلَمِينَ

إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَ مَادَمَ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. أَصْطَفَنَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على اللَّه. مَادَمَ: مفعول به منصوب.

* جملة « إِنَّ اللَّهَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَصْطَفَنَ مَادَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». .

فائدة: في « آدم »^(٣)

ذهب العلماء إلى أن « آدم » ممنوع من الصرف، غير أنهم لم يتتفقوا على علة

(١) يونس ٢٢/١٠.

(٢) الفريد ٥٦٣/١ ، وانظر مثله عند أبي السعود ٣٤٨/١ - ٣٤٩.

(٣) انظر المُعَرب / ٦١ ، والقاموس / آدم ، والتاج ، والبحر ١٣٨/١

للمぬع فهو عَلَم، غير أن بعضهم يجعل العلة الثانية العجمة. وحين يعدون أسماء الأنبياء العربية يذكرون محمداً وصالحاً وهوداً وشعيباً، ولا يذكرون من بينها آدم. وذكر الجواليلي أنه عَلَم على وزن «أَفْعَل» وأنه عربي ومنع من الصرف لهاتين العلتين. قال: «أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم كلها أجمعية... إلا أربعة أسماء وهي: آدم وصالح وشعيب ومحمد».

قال أبو حيان: «آدم، اسم أجمي كآخر وعابر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومن زَعَم أنه «أَفْعَل» مشتق من الأَدْمَة وهي كالسمرة، أو من أديم الأرض وهو وجهها فغير صواب؛ لأن الاستيقاف من الألفاظ العربية... وأبعد الطبرى في زعمه أنه فعل رباعي سُمِّي به».

* * *

وَنُوحًا وَمَالَ إِبْرَاهِيمَ وَمَالَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَلَمَيْنَ:

وَنُوحًا: الواو: حرف عطف. نُوحًا: اسم معطوف على «ءَادَم» منصوب. وهو اسم أجمي^(١) لا استيقاف له عند المحققين، وزعم بعضهم أنه مشتق من النواح. وَمَالَ إِبْرَاهِيمَ: الواو: حرف عطف. مَالَ: اسم معطوف على «ءَادَم» منصوب مثله. إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أجمي. وَمَالَ عِمْرَانَ: وَمَالَ: معطوف على «ءَادَم» منصوب مثله. عِمْرَانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، لأنه ممنوع من الصرف.

قال أبو حيان^(٢): «عمران: اسم أجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ولو كان عربياً لامتنع أيضاً للعلمية وزيادة الألف والنون، إذ يكون استيقافه من العَمْر واضحاً».

عَلَى الْعَلَمَيْنَ: عَلَى: حرف جر، الْعَلَمَيْنَ: اسم مجرور بـ «عَلَى»، وعلامة جره الياء لأنها ملحق بجمع المذكر السالم. وهو متعلق^(٣) بـ «أَصْطَفَنَ».

(١) الدر ٦٩/٢.

(٢) البحر ٤٣٢/٢، والدر ٧٠/٢.

(٣) قال السمين: «فإن قيل: أَصْطَفَنَ يتعدى بـ «من» نحو «أَصْطَفَيْتُكَ مِنَ النَّاسِ» فالجواب أنه ضُمِّنَ معنى «فَضَلَّلُوكُمْ بِالْأَصْطَفَاءِ»، الدر ٢/٢، ٧٠، وانظر حاشية الشهاب ١/٢٦١.

ذُرِّيَّةً بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ فَاللَّهُ سَيِّعُ عَلَيْهِ ٣٤

ذرّيّةً: في إعرابه ما يلي^(١):

١ - منصوب على البَدَل مما قبله، وفي المبدل منه ما يلي:

أ - بَدَل من «إَدَمَ» ومن عُطِّف عليه. وهذا إنما يتَّسَّى على قول من يطلق «الذُّرِّيَّة» على الآباء والأمهات.

قال العكاري: «ولا يجوز أن يكون بدلاً من «إَدَمَ»؛ لأنَّه ليس بذُرّيَّة».

ب - بَدَل من «نُوح» ومن عطف عليه، وإليه نحا أبو البقاء.

ج - بَدَل من الآلَيْنِ: «إِلَّا إِبْرَاهِيمَ وَإِلَّا عِمْرَانَ»، وإليه ذهب الزمخشي.

٢ - منصوب على الحال، والتقدير: اصطفاهم حال كونهم بعضهم من بعض. والعامل في الحال «أَصْطَفَنَّ».

قال أَبْنُ الأَنْبَارِي: «ذُرِّيَّةً»: منصوب على الحال من الأسماء التي تقدَّمت عليها، أي: متناسبين بعضهم من بعض».

بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ: بَعْضًا: مبتدأ مرفوع. و«ها»: ضمير متصل في محل جز بالإضافة. مِنْ بَعْضٍ: جار ومحرر متعلقان بمحذوف خبر، أي: كائن من بعض.

* وجملة «بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ» في محل نصب نعت لـ «ذُرِّيَّةً».

وَاللَّهُ سَيِّعُ عَلَيْهِ: الواو: أَسْتَئْنَافِيَّة، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. سَيِّعُ: خبر أول مرفوع. عَلَيْهِ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة أَسْتَئْنَافِيَّة^(٢) لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٣٥/٢، والدر ٧٠/٢، والبيان ١/٢٠٠، وحاشية الجمل ١/٢٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٥، والعكاري ٢٥٣/١، والفريد ٥٦٣/١ «وإنما أخرج آدم منهم لأنَّه ليس بذُرّيَّة»، والكشف ٣١٩/١.

(٢) في تفسير أبي السعود ٣٥٠/١، «والجملة تذيل مقرر لمضمون ما قبلها».

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّي إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ أَسَمَّى الْعَلِيمُ

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ: إِذْ: في إعرابه ما يلي^(١):

- ١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: وذكر إذ...، أي: اذكروا وقت قول امرأة عمران: كيت وكيت...، وذهب إلى هذا الإعراب أبو الحسن الأخفش والمبّرد والزمخري ومكي.
- ٢ - الناصب له الفعل «أصطفَّ» مقدراً مدلولاً عليه بـ «أصطفَّ» في الآية / ٣٤ «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَّ إِدَمَ وَوُحَّاً...» وهو هنا ظرف. وذهب إلى هذا الإعراب الزجاج. قال مكي: «وفي نظر». وجعله أبو السعود معمولاً لـ «أصطفَّ» المذكور.
- ٣ - ظرف منصوب بـ «سَيِّعٌ» في آخر الآية / ٣٤ «وَاللَّهُ سَيِّعٌ عَلَيْهِ» وذهب إلى هذا الطبرى والزمخري، وهو الرأى الثاني له. وذكر العكبرى أنه ظرف لـ «سَيِّعٌ»، وذهب إلى هذا مكي. وذكر الشهاب أنه منصوب بـ «سَيِّعٌ عَلَيْهِ» على التنازع، أو بـ «سَيِّعٌ»، ولا يضر الفصل.
- ٤ - إذ: زائدة، وهو قول أبي عبيدة، وهذا عند النحوين خطأ، قالوا: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو...».

قال أبو عبيدة: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ: معناها: قالت امرأة عمران»، وتعقبه الزجاج فقال: «ولم يصنع أبو عبيدة في هذا شيئاً».

قالَتِ: فعل ماض، والتاء حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، وحُرُوك بالكسر للساكنين. امْرَأَتُ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة

(١) البحر المحيط / ٤٣٧، والدر المصنون / ٢، والكشف / ٣١٩، والفرید / ٥٦٣، والعكبرى / ٢٥٣، وأبو السعود / ١ - ٣٥٠، وحاشية الجمل / ١، ٢٦٢، وحاشية الشهاب / ٣، والطبرى / ١٥٧ «فإذ من صلة سميع»، والمحرر / ٣، ٨٥، والقرطبي / ٤، ٦٥، ومجاز القرآن / ١، ٩٠، والبيان / ١، ٢٠٠، ومعاني الزجاج / ١، ٤٠٠، ومشكل إعراب القرآن / ١، ١٣٥، والتبيان للطوسى / ٣، ٤٤٢.

عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعمجمة، ولو كان عربياً لأمتنع للعلمية وزيادة الألف والنون. وتقدم حديث أبي حيان فيه في الآية / ٣٤ .

* وجملة « . . . أذكِر إِذ . . . » أستثنافية، على تقدير العامل « أذكِر ».

قال أبو السعود: « إِذ . . . في حِيز النصب على المفعولية بفعل مقدر على طريقة الاستئناف لتقرير أصطفاء آل عمران وبيان كيفية . . . ». وإذا قدرت العامل « أصطفَّ » فإنه يكون من عطف الجمل.

* وجملة « قَالَتِ . . . » في محل جَرِ بالإضافة.

رَبِّ إِلَيْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً: رَبِّ: أصله: يا ربِّي، حذفت أداة النداء، و«ربِّي»: منادٍ مضاف منصوب، وحذفت ياء النفس تخفيفاً. إِلَيْ: إِنْ: حرف ناسخ. وياء النفس: في محل نصب أسمه. نَذَرْتُ: فعل وفاعل. لَكَ: جازٌ و مجرور متعلقان بـ نَذَرْتُ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في بَطْنِي: جارٌ و مجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدرة، ما يكون في بطني، أو ما يوجد في بطني، والياء: في محل جَرِ بالإضافة.

مُحَرَّراً: وفيه الأعاريب الآتية^(١):

١ - حال منصوب وصاحب الحال « مَا »، والعامل فيه « نَذَرْتُ »، ويجوز أن تكون الحال مقارنة إن أريد بالتحrir معنى « العِنْق »، ومقدرة إن أريد به خدمة الكنيسة في المستقبل.

٢ - حال من الضمير المرفوع بالجاز لوقوعه صلة لـ « مَا »، أي: ما استقر في بطني. فالعامل في هذه الحال الاستقرار الذي تضمنه الجاز والمجرور. وضعف هذا القول الهمداني، قال: « لأنَّه لم يستقر في البطن مُحرَّراً،

(١) البحر / ٤٣٧، والدر / ٧١ - ٧٢، وأبو السعود / ٣٥١ - ٣٥٢، والرازي / ٧/٢٧، وحاشية الجمل / ١/٢٦٢، ومشكل إعراب القرآن / ١/١٣٦، والفرید / ١/٥٦٤، وحاشية الشهاب / ٣/٢١، والمحرر / ٣/٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠ ولم يذكر غير الحالية، والبيان / ١/٢٠٠، والتبيان للطوسي / ٣/٤٤٣، وإعراب التحاس / ١/٣٢٤، والعكري / ١/٢٥٣ - ٢٥٤.

- وإنما وقع التحرير حين نذرها إياه كذلك، لا حين استقراره في البطن».
- ٢ - منصوب على المصدر، على تقدير: نذرت لك ما في بطني نذر تحرير، أو على المعنى، لأن المعنى: حَرَرْتُ لك ما في بطني تحريراً.
- ٤ - نَعْتَ لِمَفْعُولٍ مَحْذُوفٍ، أي: غلاماً مُحرراً. ذهب إلى هذا مكّي، ورأى ابن عطية في هذا نظراً؛ لأن «نذر» أخذ مفعوله وهو «مَا في بَطْنِي»، فكيف يتعدّى إلى مفعول آخر؟
- قال السمين: «وهو نظر صحيح».
- ٥ - ذكر الرازي وجهاً عن ابن قتيبة يُحلُّ الخلاف في الوجه الرابع، فقد نقل عن ابن قتيبة أن المعنى «نذرت لك أن أجعل ما في بطني محرراً».
- وعلى هذا الذي ذهب إليه ابن قتيبة يكون العمل في المفعولين: ما، محرراً للفعل المقدر، ويكون «أن» وما عملت به، المفعول لـ «نَذَرْتُ».
- * وجملة «رَبِّ إِلَيْنِي نَذَرْتُ» في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة «نَذَرْتُ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».
 - * وجملة «إِلَيْنِي نَذَرْتُ» استثنافية واقعة في حيز القول.
 - * وجملة «أَسْتَقْرِرُ فِي بَطْنِي» على تقدير المتعلق: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَقْبَلَ مِيقُّ: فَتَقْبَلَ: الفاء: استثنافية، تَقْبَلُ: فعل دعاء، والفاعل: مستتر تقديره «أنت»، وهنا مفعول مقدار، أي: فتقبل ذلك، أو هذا النَّذْر. مِيقُّ: جار و مجرور متعلقان بـ «تَقْبَلُ».

- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- إِنَّكَ أَنْتَ أَلَيْسُ أَعْلَمُ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٧ من سورة البقرة في الجزء الأول^(١).
- * والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب. وهذا الاستثناف فيه معنى التعليل.

(١) وانظر مغني اللبيب / ١ - ٥٨

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعَتْهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ اللَّذِكْرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمِّيَتُهَا مَرِيمٌ وَإِنِّي أُعِيدُهَا إِلَكَ وَدُرِّيَتْهَا مِنَ الشَّيْطَنِ الْأَرْجَيْمُ

٣٦

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، لَمَّا: وفيها ما يلي^(١):

١ - ظرف بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «قالت»، وهو مذهب ابن السراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني.

٢ - حرف شرط غير جازم «حرف وجود لوجود..» وهو مذهب سيبويه.

وَضَعَتْهَا: وَضَعَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على مَرِيمَ. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. والضمير يعود على «مَا» من حيث المعنى دون اللفظ؛ لأن الذي في بطنه أُنْثى في علم الله تعالى.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - إذا قدرت «لَمَّا» أداة ربط، فالجملة وكذا جملة الجواب «قالت»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدرت «لَمَّا» ظرفاً، فالجملة استئنافية أيضاً.

* وجملة «وَضَعَتْهَا» في محل حَرَّ بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعَتْهَا أُنْثَى: قَالَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على مريم.

* وجملة «قالت» فيها ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم «لَمَّا».

٢ - إذا جعلت «لَمَّا» ظرفاً فإنها تدخل تحت الاستئناف المُبْتَدأ به.

رَبِّ: أصله «يا ربِّي»، منادٍ مضاد، وتقديم في الآية السابقة. إِنِّي: إن: حرف ناسخ، والباء: في محل نصب اسمها. وَضَعَتْهَا: وَضَعَتْ: فعل وفاعل، و«ها»: في

(١) انظر مغني الليبب ٤٨٥/٣، وانظر مراجع المسألة في الحاشية/٤.

محل نصب مفعول به. **أُنْقَ**: وفيه إعرابان^(١):

- ١ - منصوبة على الحال، وهي حال مؤكدة، فالتأنيث مفهوم من الضمير «ها»، وجاءت «أُنْقَ» مؤكدة، وقيل: مبينة إذا عاد الضمير على معنى الجبلة أو التسمرة أو النفس. وذكر الشهاب أن «أُنْقَ» حال بمنزلة الخبر.
 - ٢ - بدل من الضمير «ها» في «وَضَعَتْهَا»، فهو بدل كُلّ من كُلّ؛ وعلى الوجهين هو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف.
- * وجملة «وَضَعَتْهَا» في محل رفع خبر «إِنْ».
- * وجملة «إِنِّي وَضَعَتْهَا» في محل نصب مقول القول.
- وَالله أَعْلَم بِمَا وَضَعَتْ**: الواو: اعترافية، فقد اعترضت هذه الجملة بين المعطوف والمعطوف عليه، ويأتي بيانه. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **أَعْلَم**: خبر مرفوع.

قال أبو حيان^(٢): «... فآخر تعالى أنه أعلم بهذه الموضوعة، فأتي بصيغة التفضيل المقتضية للعلم بتفاصيل الأحوال، وذلك على سبيل التعظيم لهذه الموضوعة».

إِمَا: الباء: حرف جرّ، **مَا** : اسم^(٣) موصول في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ «أَعْلَم».

قال أبو حيان: «و «مَا» : اسم موصول بمعنى الذي أو التي». **وَضَعَتْ**: فعل ماض، والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مَرِيمَ»، والمفعول به ممحونف، والتقدير: **وَضَعَتْهُ**، وهو الضمير العائد على «مَا».

(١) البحر ٤٣٨/٢، والدر ٧٣/٢، والفريد ٥٦٤/١ ذكر الوجه الأول، ومشكل إعراب القرآن ١٣٦/١، وحاشية الجمل ١/٢٦٣، وأبو السعود ٣٥٢/١، والكشف ٣٢٠/١، وحاشية الشهاب ٢١/٣، وإعراب النحاس ٣٢٥/١، والبيان ٢٠١/١.

(٢) البحر ٤٣٩/٢، والدر ٧٤/٢.

(٣) قلنا: لا يبعد عندها أن يصح فيها المصدرية ويكون التقدير: **وَالله أَعْلَم** بوضعها، أي: ب موضوعها، وهو المولود.

* وجملة «وَلَهُ أَعْلَمُ . . .» اعتراضية بين المعطوف، وهو «وَإِنِّي سَمِّيْتُهَا مَرِيمَةً»، والمعطوف عليه وهو «إِنِّي وَضَعَفْتُهَا أُنْثَى».

* وجملة «وَضَعَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَيْسَ الدَّرْكُ كَالْأَنْثَى : هذه الآية تحتمل أن تكون من كلام الله تعالى، ويحتمل أن تكون من كلام مريم. **وَلَيْسَ :** الواو: اعتراضية^(١)، وهنا اعتراض آخر مبين لما في الأول من تعظيم الموضوع ورفع منزلته. كذا عند أبي السعود. **لَيْسَ :** فعل ماض ناسخ. **الدَّرْكُ :** اسم «ليس» مرفوع. **كَالْأَنْثَى :** جاز و مجرور متعلقان بخبر محفوظ لـ «ليس».

وذكر النحاس^(٢) أن الكاف في محل نصب على خبر «ليس»، أو على الطرف. وعنى بالجزء الأول من النص أن تكون الكاف اسمًا، أي: مثل الأنثى، فتكون «مثل» هي الخبر، وعنى بالظرفية شبه الجملة.

* وجملة «وَلَيْسَ الدَّرْكُ كَالْأَنْثَى» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري^(٣): «فَإِنْ قُلْتَ: عَلَامُ عُطْفِ قَوْلِهِ: «وَإِنِّي سَمِّيْتُهَا مَرِيمَةً»؟ قُلْتَ: هُوَ عُطْفٌ عَلَى «إِنِّي وَضَعَفْتُهَا أُنْثَى» وَمَا بَيْنَهُمَا جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ».

وتعقبه أبو حيان^(٤) وذكر أن في الأعتراض بجملتين خلافاً، ومذهب أبي علي المعن. وأجاز العلماء الأعتراض بجملتين أو بأكثر.

وَإِنِّي سَمِّيْتُهَا مَرِيمَةً : الواو: حرف عطف. **إِنِّي :** حرف ناسخ، والباء: أسمه في محل نصب. **سَمِّيْتُهَا :** فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. و«هَا»: في محل نصب مفعول به أول. **مَرِيمَةً^(٥) :** مفعول به ثان.

(١) انظر البحر ٤٤٠/٢، والدر ٧٤/٢، وتفصيير أبي السعود ١/٣٥٢.

(٢) انظر إعراب النحاس ١/٣٢٥.

(٣) الكشف ١/٣٢٠، وحاشية الجمل ١/٢٦٣، ومعنى الليبب ٥/٨٣ - ٨٥ «وذكر ابن هشام الآية ثم ذكر الأعتراض بأكثر من جملتين».

(٤) انظر البحر ٤٤٠/٢، وفي روح المعاني ٣/١٣٦، وأجرأه بعضهم مجرئ الأعتراض في الأعتراض.

(٥) لم تنصرف «مَرِيمَةً» لثلاث علل: فهي علم مؤنث أجمي. انظر المحرر ٣/٨٩.

قال أبو حيان^(١): «وسمى: من الأفعال التي تتعدى إلى واحد بنفسها وإلى آخر بحرف الجر، ويجوز حذفه وإثباته هو الأصل يقول: سميت أبني بزيد، وسميته زيداً...، وهو باب مقصور على السماع...».

* وجملة «إني سميتهما» معطوفة على جملة «قالت ربي إني وقعتها...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «سميتهما» في محل رفع خبر «إن». **وإني أعيدها إلك وذرتها من الشيطان الرجيم**: وإني: الواو: حرف عطف، عطف على جملة «وإني سميتهما». إني: إن: حرف ناسخ. والباء: في محل نصب اسم «إن». أعيدها: فعل مضارع، الفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، و«ها»: في محل نصب مفعول به. إلك: جاز و مجرور متعلقان بالفعل «أعيده».

وذرتها: الواو: حرف عطف. ذرية: معطوف على «ها» في «أعيدها» وهو منصوب. و«ها» في محل جر بالإضافة. **من الشيطان**: جاز و مجرور متعلقان بالفعل «أعيده»، الرجيم: نعت مجرور.

* وجملة «وإني أعيدها»^(٢) معطوفة على جملة «وإني سميتهما» فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة «أعيدها» في محل رفع خبر «إن».

فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا يَقْبُولِ حَسَنٍ وَأَبْتَهَا بَنَاتِهَا حَسَنًا وَكَفَلَهَا رَكِيَّا لَكُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
رَكِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمْ أَنَّ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(٣٧)

فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا يَقْبُولِ حَسَنٍ: فَقبَّلَهَا: الفاء: استئنافية، تَقَبَّلَهَا^(٣): فعل ماض،

(١) البحر ٢/٤٤٠، وانظر الفريد ١/٥٦٥، وإعراب النحاس ١/٣٢٥، والعكري ١/٢٥٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٢٦٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٥٣، والفرید ١/٥٦٤.

(٣) قيل: إن «قبل» المزيد بمعنى «قبل» المجرد، وقيل: إنه بمعنى أست فعل، أي: أستقبلها ربها، انظر البحر ٢/٤٤١، والدر المصنون ٢/٧٥ - ٧٦.

و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. **رَبُّهَا**: فاعل مرفوع، و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **يَقُولُ**: في إعرابه وجهان^(١):

١ - الباء: زائدة، و**يَقُولُ**: مجرور لفظاً منصوب محلاً على المصدرية، وهو انتساب على غير الصدر. وذهب الزجاج إلى أنه ليس منصوباً بالفعل المذكور بل ب فعل موافق له. والتقدير: فقبلها بقبل حسن، وقبلها قولاً حسناً.

٢ - الباء: حرف جزء، وما بعده مجرور به، وهما متعلقان بالفعل **«تَقَبَّلَ»**.
حَسَنٌ: نعت لـ **«يَقُولُ»**؛ فهو تابع في إعرابه على اللفظ.

* وجملة **«تَقَبَّلَهَا»** استثنافية لا محل لها من الإعراب.
وَأَنْبَتَهَا بَيْنَ أَنْبَاتَ حَسَنًا: الواو: حرف عطف، **أَنْبَتَهَا**: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على **رَبُّهَا**، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به. **بَيْنَ**^(٢):

١ - نائب عن مفعول مطلق فهو اسم مصدر، إذ مصدر **«أَنْبَتَ»** إنبات. وكلام المتقدمين: مصدر منصوب على غير الصدر، وهو مؤكّد لل فعل.

٢ - وقيل: هو منصوب بفعل ضمیر موافق له، والتقدير: فنبت نباتاً حسناً.
حَسَنًا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة **«تَقَبَّلَهَا»** فلا محل لها من الإعراب.
وَكَفَّلَهَا زَكِيرِيَا: الواو: حرف عطف، **كَفَّلَهَا**: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به أول. **زَكِيرِيَا**: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

* والجملة معطوفة على جملة **«تَقَبَّلَهَا»** فلا محل لها من الإعراب.
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكِيرِيَا الْمُحَرَّابَ: **كُلَّمَا**^(٣): كُلّ: ظرف زمان فيه معنى الشرط،

(١) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٦، وأبو السعود ٣٥٣/١ - ٣٥٤، وحاشية الجمل ١/٢٦٤.

(٢) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٦، والفرید ٥٦٥/١، وأبو السعود ١/٣٥٤.

(٣) الفرید ٥٦٦/١، وأبو السعود ٣٥٤/١، وفي حاشية الجمل ١/٢٦٥ «كلما ظرف والعامل فيه: **فَلَمْ يَمْرُمْ**»، وحاشية الشهاب ٢٤/٣، والمحرر ٩٣/٣، والقرطبي ٧٢/٤، وإعراب النحاس ٣٢٧/١، وروح المعاني ١٣٩/٣.

والعامل فيها الجواب. وهو «وَجَدَ»، وعلى هذا أكثر المعربين. مَا: حرف مصدرى، والوقت مضمر، والتقدير: كل وقت دخول. وذكر أبو السعود أن «مَا» قد تكون نكرة موصوفة معناها الوقت. دَخَلَ: فعل ماض. عَلَيْهَا: جاز و مجرور متعلقان بالفعل «دَخَلَ». زَرَّيَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. الْمِحَارَبَ: وفيه ما يلى^(١):

١ - مذهب سيبويه أنه منصوب على الظرف، وهو ظرف مختص شَذَ عن سائر أخواته بعد «دَخَلَ» خاصة، فلا يحتاج إلى تقدير «في».

٢ - مفعول به منصوب، على مذهب الأخفش. وذكر السمين أنه قول مرجوح. وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به على التوسيع.

* وجملة «دَخَلَ...» على ما تقدم فيها إعراباً:

١ - صلة موصول حرفى «مَا» لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرِ صفة لـ «مَا» إذا كانت نكرة بمعنى الوقت.

* والجملة في تأويل مصدر في محل جَرِ بالإضافة إلى «كُلَّ».

وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا: وَجَدَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى «زَرَّيَا».

وَجَدَ: فعل بمعنى صادف أو أصاب فتعدى لواحد. عِنْدَهَا: عند: ظرف منصوب.

هَا: ضمير متصل في محل جَرِ بالإضافة. وفي تعلق الظرف قوله^(٢):

١ - متعلق بالفعل «وَجَدَ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «رِزْقًا»؛ لأنه وصف له متقدم عليه فهو حال.

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَجَدَ» فيها قوله^(٣):

(١) البحر ٤٤١/٢، والدر ٧٨/٢، وأبو السعود ٣٥٤/١، والفريد ٥٦٦/١.

(٢) الدر ٧٨/٢ - ٧٩، والعكبري ٢٥٥.

(٣) الدر ٧٩/٢، وأبو السعود ٣٥٤/١، وحاشية الجمل ٢٦٥/١، ورجح الوجه الثاني، والعكبري ٢٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١٣٧.

- ١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- ٢ - في محل نصب حال من فاعل «دخل»، ويكون الجواب «قال...»، والتقدير: «كلما دخل عليها زكريا المحراب واجداً عندها الرزق قال...» ذكر هذا السمين، ونفله في حاشية الجمل.

فَأَلَّا يَنْعَمُ أَنَّ لَكَ هَذَا:

قال: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «زكيّا». يَنْعَمُ: يَا : حرف نداء، مَرِيمُ: منادي مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.
* وجملة «قال» فيها ما يلي^(١):

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف مبني على سؤال: فماذا قال زكريا عند مشاهدة هذه الآية فقيل: قال.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: «فقال»، ثم حذف الفاء كما حذفت في جواب الشرط. ذكر هذا أبو البقاء. وتكون الجملة معطوفة على ما قبلها، أي:
على جملة «وَجَدَ»؛ فلها حكمها... وتعقبه السمين.

- ٣ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم. وذلك على القول بأن «وَجَدَ...» ليست الجواب، بل هي نصب على الحال.

أَنَّ(٢):

- ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم
قالوا: ومعناه: من أين.

- وجوز أبو البقاء أن ينتصب على الظرف بالاستقرار الذي في «لَكِ»،
أي: من أين أستقر لك هذا.

لَكِ: جار و مجرور متعلقان بخبر محذوف، وهو ما تعلق به الظرف «أَنَّ»، أو
بالفعل «استقر» المقدر. **هَذَا**: الهاء للتبنيه. **ذَا** : فيه ما يلي:

(١) الدر ٢/٧٩، والعكبري ٢٥٥، والفرید ١/٥٦٧، وأبو السعود ١/٣٥٤، وحاشية الجمل ١/٢٦٥.

(٢) الدر ٢/٧٩، والعكبري ٢٥٦، والفرید ١/٥٦٧، والارتفاع ١/١٨٦٧.

١ - مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محل رفع.

٢ - فاعل للفعل المقدّر «استقر»، أي: أتي أستقر لك هذا. جوز هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين.

* وجملة «أَقَى لَكَ هَذَا» في محل نصب مقول القول.

قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «مريم». هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِنْدِ: جار و مجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند... .
الله: لفظ الجلالة مضاد إليه.

* وجملة «قَالَتْ... ». أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود^(١): «استئناف كما قبله، كأنه قيل: فماذا صنعت مريم، وهي صغيرة، لا قدرة لها على فهم السؤال وردة الجواب؟ فقيل: قالت: هو من عند الله، فلا تَعْجَبْ ولا تَسْتَبِعْدْ».

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: إن: لفظ الجلالة اسمه.

* وجملة «يَرْزُقُ» خبر فهي في محل رفع.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول.

الله يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ: تقدم إعراب مثله في الآية / ٢١٢ من سورة البقرة.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ... ». ^(٢) أستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول إذا كان من كلام مريم.

(١) انظر تفسيره ٣٥٤/١.

(٢) أبو السعود ١/٣٥٥، وانظر القرطبي ٤/٧٢، والتبیان لأبی جعفر الطوسي ٣/٤٤٨
«... والأولى أن يكون على الأستئناف»، والطبری ٣/١٦٧، والکشاف ١/٣٢٢ جعله من
جملة كلام مریم عليها السلام، وروح المعانی ٣/١٤٢.

قال أبو السعود: « وهو تعليل لكونه من عند الله، أما من تمام كلامها فيكون في محل نصب، وأما من كلام الله عز وجل فهو مستأنف » أراد بأنه في محل نصب مقول القول. والأسناف أرجح، وإليه ذهب الطبرى.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعٌ

الدُّعَاءُ (٣٨)

هُنَالِكَ^(١): هنا: ظرف مكان، أو زمان، مبني على السكون في محل نصب، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، وهو معلق بـ « دَعَا ».

قال أبو حيان: « أصل هنالك أن يكون إشارة للمكان، وقد يستعمل للزمان، وقيل بهما في هذه الآية، أي: في ذلك المكان دعا زكريا، أو في ذلك الوقت رأى هذا الخارق العظيم لمريم .. ».

قال السمين: « ... وهو ظرف لا يتصرّف بل يلزم النصب على الظرفية، وقد يُجْرِي بـ « مِنْ » و « إِلَى » .. ».

دَعَا زَكَرِيَا رَبَّهُ: دَعَا: فعل ماض. زَكَرِيَا: فاعل مرفوع والضمة مقدرة على الألف. رَبَّهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً: قال: فعل ماض، الفاعل: ضمير مستتر يعود على زَكَرِيَا. رَبِّ: أصله « يا ربِي »: منادي مضارف حُذف من قبله حرف النداء، وحذفت منه ياء النفس تخفيفاً. وتقديم إعرابه. هَبْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». لِي: جاز و مجرور متعلقان بـ « هَبْ ». مِنْ لَدُنْكَ: مِنْ: حرف جر، « لَدُنْ »: اسم مبني على السكون في محل جر بـ « مِنْ ».

(١) البحر / ٤٤٤، والدر / ٧٩ - ٨٠، والمحرر / ٣، ٩٥، واعراب النحاس / ١، ٣٢٧، والبيان / ١، ٢٠٢، والكشف / ١، ٣٢٢ «في ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم في المحراب، أو في ذلك الوقت، فقد تُستعار هنا، وثم وحيث للزمان» ومشكل إعراب القرآن / ١٣٧ - ١٣٨.

- والكاف في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجاز ما يلي^(١):
- ١ - متعلق بـ «هَبْ»، وعلى هذا تكون «من» لأبتداء الغاية مجازاً، أي: هب لي من عندك.
 - ٢ - يجوز أن يعلق بمحذوف حال من «ذرية» فقد كان صفة «ذرية طيبة من عندك»، فلما قدم على النكرة أنتصب حالاً. وتقديم إعراب مثله: «وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً» في الآية/٨ من هذه السورة.
ذرية: مفعول به منصوب. طيبة: صفة لـ «ذرية» منصوبة.
- * جملة «قَالَ... أَسْتَئْنَافَةٌ لَا مَحْلٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ». قال أبو حيّان^(٢): «هذه الجملة شرح للدعاء وتفسير له».
- * وجملة «رَبِّ هَبْ...» في محل نصب مقول القول.
- إنك سميع الدعاء: إنك: إن: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه. سميع: خبر مرفوع، الدعاء: مضاد إليه مجرور.
- * والجملة أستئنافية لام محل لها من الإعراب. وفيها معنى التعليل والبيان. قال أبو السعود: «وهو تعليل لما قبله...».

فَنَادَهُ الْمَلِئَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحِينَ مُصَدِّقاً
بِكَلِمَكَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَجِدَ وَحَصُورَا وَتَبَيَّنَا مِنَ الصَّالِحِينَ

٣٩

فَنَادَهُ الْمَلِئَكَةُ: فَنَادَهُ: الفاء: حرف عطف، نادى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين: الألف وفاء التأنيث. والتاء: حرف

(١) الدر/٢، ٨٠، وفي تفسير أبي السعود: «كلا الجائز متعلق بـ «هَبْ»، لاختلاف معنيهما... ويجوز أن يعلق بمحذوف وقع حالاً من «ذرية»، أي: كائنة من لدنك» انظر ٣٥٥/١، والفرید ٥٦٧/١، والعکبری ٢٥٦/١.

(٢) البحر/٢، ٤٤٤، وقال أبو السعود: «تفسير للدعاء وبيان لكيفيته، لا محل لها من الإعراب» انظر نفسیه ١/٣٥٥.

لا محل له من الإعراب. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم.

الملئكة: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ» وهي المستأنفة، وهذه معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وهو قَائِمٌ يُصْكَلٌ في المِعْرَابِ: وهو الواو: للحال. هو : ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قَائِمٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة^(١) «هو قَائِمٌ» في محل نصب على الحال من ضمير النصب وهو الهاء في «نَادَتْ». قال أبو حيان: «أو من الملائكة».

قال أبو السعود: «جملة حالية من مفعول النداء مقررة لما أفادته الفاء من حصول البشارة عقيب الدعاء».

يُصَكَّلٌ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَّا». في المِعْرَابِ: جار ومحروم، وفي تعلق الجار ما يلي^(٢):

١ - متعلق بالفعل «يُصَكَّلٌ».

٢ - يجوز أن يتعلق بـ «قَائِمٌ» إذا جعلت «يُصَكَّلٌ» حالاً من الضمير في «قَائِمٌ»، وسيأتي بيانه.

قال السمين: «والذي يظهر أن تكون المسألة من باب التنازع، فإن كلاماً من «قَائِمٌ» و «يُصَكَّلٌ» يصح أن يتسلط على «في المِعْرَابِ»، وذلك جائز على أي وجه تقدم في «يُصَكَّلٌ» من وجوه الإعراب».

* وجملة «يُصَكَّلٌ . . . » فيها ما يلي^(٣):

(١) البحر ٤٤٦/٢، والدر ٨١/٢، والفرد ٥٦٧/١، وأبو السعود ٣٥٦/١، والعكري ٢٥٧، وحاشية الجمل ٢٦٦/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٩/١، والمحرر ٩٨/٣.

(٢) البحر ٤٤٦/٤، والدر ٨٢/٢، وأبو السعود ٣٥٦/١، وحاشية الجمل ٢٦٦/١.

(٣) البحر ٤٤٦/٢، والدر ٨٢/٢، والفرد ٥٦٧/١ - ٥٦٨، وأبو السعود ٣٥٦/١، والعكري / =

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ «هو»، وذلك عند من يرى تعدد الأخبار؛ فهي في محل رفع.

٢ - حال ثانية من ضمير النصب في «نَادَتْهُ» عند من يجيز تعدد الحال؛ فهي في محل نصب.

٣ - حال من الضمير المستتر في «قَائِمٌ»، فيكون حالاً من حال، وهي الحال المتداخلة، وهي في محل نصب.

٤ - في محل رفع صفة لـ «قَائِمٌ».

أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَعْنَى: أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. يُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. يَعْنَى: الباء: حرف جر، يَعْنَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنّه ممنوع من الصرف على قولين: العلمية وزن الفعل، أو العلمية والعجمة، ويأتي بيانه: والجاز متعلق بـ «يُبَشِّرُكَ».

قالوا: «ولا بدّ من حذف مضاف، أي: بولادة يحيى؛ لأنّ الذوات ليست متعلقة بالبشارّة، ولا بدّ في الكلام من شيء عاد إليه السياق تقديره: بولادة يحيى منك ومن أمّرتاك». وأن^(١) وما بعدها على تقدير حرف الجر، أي: بأنّ الله. فلما سقط حرف الجر جاز وجهاً في محلّها النصب، أو الجر على الأصل، والجار متعلق بـ «نَادَتْهُ» فهو مفعول ثان له.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزة وهو معمول لباء ممحوّفة في الأصل، أي: بتبيير،

= ٢٥٧، وحاشية الجمل ١/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٣٩، والقرطبي ٤/٧٥، والتبيان للطوسي ٣/٤٥١، وإعراب التحاس ١/٣٢٨.

(١) البحر ٢/٤٤٦، والدر ٢/٨٢، والفريد ١/٥٦٨، والعكري ١/٢٥٧، وأبو السعود ١/٣٥٦، والمحرر ٣/٩٩، ومعاني الفراء ١/٢١١، وكشف المشكلات ١/٢٢٧ «فالفتح على أنه مفعول ثانٍ لـ «نَادَاهُ» أي: ناداه أن الله...»، والبيان ١/٢٠٢، ومعاني الزجاج ١/٤٠٥، وروح المعاني ٣/١٤٦ «يجوز في المنسّب اعتبار النصب، وأعتبار الجر، والأول مذهب سيبويه، والثاني مذهب الخليل»، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/١٢٠.

وَهِينَ حَذَفَ فَالْمَوْضِعَ نَصَبَ بِالْفَعْلِ أَوْ جَزَّ بِالْبَاءِ الْمَحْذُوفَةِ، قَوْلَانَ . . . ».

* وجملة «يُشْرُكَ» في محل رفع خبر «آن».

فائدة في «يحيى»^(١)

في عِلَّةِ مَنْعِهِ مِنَ الصِّرَافِ قَوْلَانَ:

- الأول: أنه أَعْجَمِي لَا أَشْتَقَاقَ لَهُ، فَهُوَ مَمْنُوعٌ مِنَ الصِّرَافِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْعِجمَةِ. وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ الرَّاجِحُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: «وَهُوَ أَسْمٌ بِالْعِبرَانِيَّةِ صَادَفَ هَذَا الْبَنَاءُ وَالْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِيَّةِ . . . ».

- الثاني: أنه منقول من الفعل المضارع، وكثيراً ما يُسَمُّونَ بِالْأَفْعَالِ نَحْوِ: يعيش، يعمر، يموت. وعلى هذا فهو ممنوع من الصِّرَافِ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنِ الفعل نحو يزيد، ويشرك، وتغلب. وهذا الرأي هو المشهور عند المفسّرين، فقد لاحظوا فيه معنى الأشتقاق من الحياة.

وفي حاشية الجمل: «ويقال في جمعه على كلا القولين «يَحْيَيُونَ» رفعاً، و«يَحْيَيْنَ» نصباً، وجراً . . . ويقال في تثنيته «يَحْيَيَانَ» رفعاً، و«يَحْيَيْنَ» نصباً وجراً . . . ويقال في النسب إليه «يَحْيَيِّ» بحذف الألف و«يَحْيَوِيِّ» بقلبه واواً و«يَحْيَاوِيِّ» بزيادة ألف قبل الواو المنقلبة عن الألف الأصلية . . . ويقال في تصغيره «يُحَيِّ» بوزن «فُعَيْلٌ» . . .».

وفي إعراب النحاس: «ومذهب الخليل وسيبوه أنك إن جمعته قلت «يَحْيَيُونَ» بفتح الياء في كل حال. وقال الكوفيون إن كان عربياً فتحت الياء وإن كان أَعْجَمِياً ضممتها لأنَّه لا يُعرف أصلها».

(١) انظر البحر ٤٤٧/٢، والدر ٨٣/٢، وحاشية الجمل ١/٢٦٧، وأبو السعود ٣٥٦/١ «روي عن أَبِن عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّمَا سُمِّيَ يَحْيَى لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَاهُ بِعُفْرَ أَمَّهُ، وَقَالَ قَاتَدَةُ: لِأَنَّهُ أَحْيَا قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ» والعكبري ٢٥٧، والفرید ٥٦٨/١، والكشاْف ٣٢٢/١، وحاشية الشهاب ٢٤/٣ قال: «ويحيى اسم أَعْجَمِيٌّ هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَمَّا كُونُهُ مَنْقُولاً مِنَ الْفَعْلِ فَقَوْلٌ ضَعِيفٌ، وَأَحْتَمَالُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ فَعْلٍ فِيهِ فَاعْلَمُ مَسْتَرٌ حَتَّى يَكُونَ جَمْلَةً مَحْكِيَّةً، تَكُلُّفُ مُسْتَغْنِيَّ عَنْهُ» وإعراب النحاس ٣٢٨/١ - ٣٢٩.

مُصَدِّقًا بِكَلْمَةِ مِنَ اللَّهِ: مُصَدِّقًا^(١): حال منصوبة، وهي حال مقدرة باعتبار ما يقول إليه الحال في المستقبل مثل: «معه صقر صائدًا به غداً». وذهب ابن عطية إلى أنها حال مؤكدة بحسب حال هؤلاء الأنبياء عليهم السلام. **بِكَلْمَةِ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق باسم الفاعل «مُصَدِّقًا». **مِنَ اللَّهِ**: جاز و مجرور، والجاز متعلق بمحذف صفة لكلمة أي: بكلمة كائنة من الله. **وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ**: **وَسَيِّدًا**: الواو: حرف عطف، سيداً: معطوف على «مُصَدِّقًا» فهو مثله حال منصوب. **وَحَصُورًا وَنَبِيًّا**: مثل «سيداً» فهي أحوال معاطيف على الحال الأول.

قال الفراء: «**وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا**: مردودات على قوله **مُصَدِّقًا**».

مِنَ الصَّالِحِينَ: مِنْ : حرف جر، **الصَّالِحِينَ**: اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الياء لأنها جمع مذكر سالم. والجاز متعلق بمحذف صفة لـ «نَبِيًّا»، أي: ونبياً كائناً من الصالحين.

وذهب الهمданى^(٢) إلى أن «**مِنَ الصَّالِحِينَ**» في موضع حال من يحيى. كذا!

قال: «أي: ناشئاً منهم كائناً من جملتهم».

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ
اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٣﴾

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلَمٌ: قال: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «زَكَرِيَاً». رب: أصله: يا رب، وتقديم إعراب مثله، منادى مضافاً. **أَنِّي** : وفيه ما يلى^(٣):

١ - اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر «يَكُونُ» إذا كان ناسخاً على تقدير: كيف أو بمعنى مِنْ أين.

(١) البحر ٤٤٧/٢، والدر ٨٤/٢، والفرید ٥٦٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣٩/١، والمحرر ١٠٠/٣، ومعاني الفراء ٢١٢/١، والبيان ٢٠٢/١، ومعاني الزجاج ٤٠٦/١.

(٢) الفريد ٥٦٨/١، وانظر تفسير أبي السعود ٣٥٧/١، وانظر التبيان للطوسي ٤٥٢/٣.

(٣) الدر ٨٥/٢، والعکبری ٢٥٧، والقرطبی ٧٩/٤، وروح المعانی ١٤٨/٣.

٢ - اسم أستنفهام في محل نصب على الظرف وخبر «يَكُونُ» الجار وال مجرور «لِي»، فهما متعلقان بالخبر المحذوف.

يَكُونُ^(١) : فعل مضارع مرفوع، وفيه وجهان:

أ - فعل ناقص:

١ - فعل ناسخ واسم «غُلَمٌ»، وخبره «أَنَّ».

٢ - فعل ناسخ واسم «غُلَمٌ» وخبره محذوف متعلق به الجار والمجرور.

و «أَنَّ» على هذا الوجه أيضاً متعلق بالخبر فهو ظرف.

ب - فعل تام، وفاعله «غُلَمٌ»، وأَنَّ: ظرف، ولِي: جار ومجرور، وكلاهما متعلق بالفعل «يَكُونُ». ويجوز أن يتعلق «لِي» بمحذوف حال من «غُلَمٌ»؛ لأنه لو تأخر لكان صفة له، وكذا «أَنَّ» إذا كان ظرفاً. ويجوز على التمام أن يكون «أَنَّ» في محل نصب حال.

لِي غُلَمٌ: تقدم إعرابهما في ثنيا الجملة.

* وجملة «قَالَ...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «رَبِّ أَنَّ يَكُونُ...» في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ: الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. بَلَغَنِي: فعل ماض، والنون للوقاية، والباء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. الْكِبَرُ: فاعل مؤخر.

* والجملة في محل نصب على الحال من الضمير في «لِي».

وَأَمْرَأِي عَاقِرٌ: الواو: حالية، أَمْرَأِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل باء النفس. والباء: في محل جر بالإضافة. عَاقِرٌ: خبر المبتدأ.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

(١) البحر /٤٥٠ ، والدر /٨٥ ، والعکبری /٢٥٧ ، والفرید /٥٦٩ ، وحاشیة الجمل /١
٢٦٨ ، وأبو السعود /١ ٣٥٧ ، وروح المعانی /٣ ١٤٨ .

(٢) البحر /٤٥٠ ، والدر /٨٦ - ٨٧ ، والفرید /٥٦٩ ، وحاشیة الجمل /١ ٢٦٨ ، وأبو السعود /١ ٣٥٨ ، وإعراب التحاس /١ ٣٢٩ ، وروح المعانی /٣ ١٤٩ .

١ - من الياء في «لِ» وبذلك تعدد الحال.

٢ - من الياء في «بَلَغَنِي» فتكون حالاً متداخلة.

قال أبو حيان: «والجملتان بعد كل منها حال، والعامل فيها «يَكُونُ» إن كانت تامة، أو العامل في «لِ» إن كانت ناقصة، وقيل «وَأَمْرَأَتِي عَاقِرٌ» حال من المفعول في «بَلَغَنِي» والعامل: «بَلَغَنِي».

قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ : قَالَ : فَعَلَ ماضٍ ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، كَذَلِكَ : في الكاف وجهان^(١) :

١ - في محل نصب على التقديرتين الآتتين:

أ - على أنه نعت لمصدر ممحض والتقدير: يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل، وهو خلق ولد بين شيخ فان وعجز عقيم. وهذا الوجه عليه أكثر المعربين.

ب - في محل نصب على الحال من ضمير ذلك المصدر، أي: يفعل حال كونه مثل ذلك. وهو مذهب سيبويه.

٢ - الكاف: حرف جر، ذا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والجاز متعلق بممحض خبر مقدم.

الله: مبتدأ مؤخر مرفوع، وذلك على حذف مضاف، أي: صُنْعُ الله الغريب مثل ذلك الصنع.

٢ - وجعل أبن عطية «كَذَلِكَ» متعلقاً بممحض حال كأنه قال: رَبُّ على أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا؟ ويكون على هذا الوجه الكلام تماماً على قوله: «كَذَلِكَ».

(١) البحر ٤٥٠ / ٢ - ٤٥١ ، والدر ٨٧ / ٢ ، والعتبري / ٢٥٨ ، والفريد ٥٦٩ / ١ ، وأبو السعود ١ / ٣٥٨ ، وحاشية الشهاب ٣ / ٢٥ ، ومعاني الزجاج ٤٠٦ / ١ ، والكشف ٣٢٢ / ١ ، وروح المعاني ٣ / ١٥٠ .

٤ - وهناك وجه رابع^(١) وهو في محل رفع خبر على تقدير مبتدأ: الأمر كذلك، فحذف المبتدأ.

* و «الله يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» جملة من مبتدأ وخبر.

وفي حاشية الجمل: «الجملة تعليلية في المعنى».

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ : يَفْعَلُ : فعل مضارع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : فعل مضارع ، والفاعل: ضمير تقديره «هو» ، والمفعول محنون ، أي: ما يشاء فعله.

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَفْعَلُ» خبر المبتدأ «الله».

* وجملة «الله يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «... قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ...» استئنافية.

قالَ رَبِّ أَجْعَلَ لِيْ إِيمَانًا
وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَإِلَيْكَرِ

قالَ رَبِّ أَجْعَلَ لِيْ إِيمَانًا : قالَ رَبِّ ... : تقدم إعراب مثله في الآية/٣٨ ، والآية/٤٠ . أَجْعَلُ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» . وفي هذا الفعل قوله^(٢) :

١ - فعل فيه معنى الجَعْلُ فيتعدى لاثنين: الأول «إِيمَانًا» ، والثاني «لِيْ» . أي: صَيَّرَ آية من الآيات لي . وأخذ بهذا العكاري ، ولم يذكر غيره ، ومثله الهمداني . وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - يجوز أن يكون بمعنى الْخَلْقُ وَالاتِّخَادُ ، فيتعدى لواحد ، وهو «إِيمَانًا» . ولِيْ : حاز و مجرور ، وعلى الوجه الثاني من «جعل» فيه قوله^(٢) :

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٧ .

(٢) البحر /٤٥٢ ، والدر /٨٨ ، والعكاري /٢٥٨ ، والفريد /٥٧٠ - ٥٧١ ، وأبو السعود /١

٣٥٩ - ٣٢٩ /١ ، وإعراب النحاس /٢٦٩ - ٢٦٨ /١ ، والقرطبي /٤

٨٠ - ٨١ ، ومشكل إعراب القرآن /١٣٩ .

١ - متعلق بالفعل « أَجْعَلَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « إِيَّاهُ »؛ لأنَّه لو تأَخَّر لكان صفة لها.

إِيَّاهُ : مفعول به على أيِّ وَجْهٍ قدرت الفعل « جعل ».

* وجملة « قَالَ رَبِّ . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَجْعَلَ » استثنافية في حِيزِ القول.

* وجملة « أَجْعَلَ لِي إِيَّاهُ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا : قَالَ : فعل ماض ، الفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « رَبِّ ». إِيَّاكَ : ءَيَّةٌ : مبتدأ مرفوع ، والكاف : ضمير في محل جَرٌ بالإضافة. أَلَا تُكَلِّمَ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب ، لَا : نافية ، تُكَلِّمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت ». النَّاسَ : مفعول به منصوب . والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ « إِيَّاكَ »، والتقدير : آيتك عدم كلام الناس .

* وجملة « قَالَ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تُكَلِّمَ » صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة الأسمية « إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ » في محل نصب مقول القول.

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ : ثَلَاثَةٌ : في إعرابه قوله^(١) :

١ - ظرف منصوب . وهذا إعراب أهل البصرة . ولم يذكر الهمданى غيره ، وكذا الحال عند النحاس .

٢ - مفعول به منصوب . وهذا إعراب أهل الكوفة .

قال أبو حيان : « وأنتصاب « ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » على الظرف خلافاً للكوفيين ؛ إذ زعموا أنه إذا كان اسم الزمان يستغرقه الفعل فليس بظرف . وإنما يتتصب أنتصاب المفعول

(١) البحر ٤٥٢ / ٢ ، والدر ٨ / ٢ ، والفريد ٥٧٠ / ١ ، وإعراب النحاس ٣٣٠ / ١

به، نحو: صمت يوماً. فانتساب «ثلاثة أيام» عندهم على أنه مفعول به».

أيام: مضaf إلية مجرور. وقدروا هنا معطوفاً محنوفاً، أي: ثلاثة أيام وليلاتها. إلا رمزاً: إلا: أداة استثناء. رمزاً: وفيه ما يلي^(١):

١ - منصوب على الاستثناء، وفي نوع هذا الاستثناء قولان:

أ - منقطع؛ لأن الرمز ليس من جنس الكلام، فالرمز إشارة بعين أو حاجب. ولم يذكر أبو البقاء غيره، وأختاره ابن عطية. وذهب إليه الأخفش.

ب - متصل؛ لأن الكلام لغة يطلق بإزاء معان، والرمز والإشارة من جملتها. وبهذا الوجه بدأ الزمخشري.

٢ - ذهب ابن الشجري^(٢) إلى أنه مفعول به منتسب بتقدير الخافض، والتقدير: ألا تكلم الناس إلا برمز. والعامل قبل «إلا» مفرغ للعمل فيما بعدها. وقد رد ابن الشجري بذلك النصب على الاستثناء.

وأذكر ربك كثيراً: الواو: حرف عطف. أذكر: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ربك: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كثيراً: وفيه ما يأتي^(٣):

١ - نعت لمصدر محنوف منصوب والتقدير: وأذكر ربك ذكرأ كثيراً. ويُعبر عن هذا المتأخرون بقولهم: نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال ضمير ذلك المصدر، وإلى مثل هذا ذهب

(١) الدر ٢/٨٩، والعكبري ٢٥٨، والفرد ١/٥٧٠، وحاشية الجمل ١/٢٦٨، والكشف ١/

٣٢٣ - ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٥، والمحرر ١/١٠٩ - ١٠٨، ومعاني الأخفش /

٢٠٢ ، والقرطبي ٤/٨١، وإعراب النحاس ١/٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠ .

(٢) أمالى الشجري ٣/١٧٤ ، وانظر روح المعانى ٣/١٥٠ .

(٣) البحر ٢/٤٥٣ ، والدر ٢/٩٠ ، والعكبري ٢٥٨ ، والأرتشاف ١/١٣٥٧ ، وأبو السعود ١/

٣٥٩ ، ومغني اللبيب ٦/٥٤٥ - ٥٤٧ ، و٣/١٢٠ - ١٢١ الحاشية/١ ، ومشكل إعراب

القرآن ١/١٤٠ ، وروح المعانى ٣/١٥٢ ، والكتاب ١/١٨٦ .

سيبويه. وتقديم مثل هذا في الآية/٣٩ من سورة البقرة في قوله تعالى:
 «وَكُلًا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا».

- ٢ - نعت لزمان محفوظ، والتقدير: وأذكر ربكم زماناً كثيراً.
 * والجملة معطوفة على جملة مقول القول «إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمُ...»؛ فهي في محل نصب.

وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ: الواو: حرف عطف، سَبِّحْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالْعَشِيِّ: جار ومجرور، والجار متعلق بالفعل «سبِّحْ».
 وَالْإِبْكَرِ: الواو: حرف عطف، الْإِبْكَرِ: معطوف على «العشِيِّ» مجرور مثله.
 * والجملة معطوفة على جملة مقول القول: «إِيَّاكَ أَلَا تُكَلِّمُ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرِيْمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِكِ وَظَهَرَكِ وَأَصْطَفَنِكِ عَلَى نِسَاءٍ

الْمُكَلِّمَاتِ

- (١) إذ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. إذ: فيه ما يلي^(١):
 ١ - ظرف معطوف على الظرف المتقدم في قوله تعالى: «إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عَمْرَنَ» منصوب بناصبه، أي: وأذكر أيضاً من شواهد أصطفائهم وقت قول الملائكة عليهم الصلاة والسلام.
 ٢ - ظرف منصوب بفعل مقدر «أذكر».

قال ابن عطيه: «قال الطبرى: العامل في «إِذْ» قوله: سميع، فهو عطف على قوله: «إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عَمْرَنَ». وقال كثير من النحاة: العامل في «إِذْ»

(١) الدر/٢، وجاز القرآن/٩٢، ومعاني الأخشن/٢٠٢، وأبو السعود/٣٥٩، والعكبري/٢٥٩، وحاشية الجمل/٢٦٩ «وعطف على «إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عَمْرَنَ» عطفاً لقصة البنت على قصة أمها لما بينهما من كمال المناسبة، وقصة زكريا وقعت فاصلة بينهما لمناسبة اهـ شيخنا»، والمحرر/١١٢، والتبيان للطوسي/٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن/١٤٠، والرازي/٤٦.

في هذه الآية فعل مضمر تقديره: وأذكر، وهذا هو الراجح». قال الأخفش: «فـ «إذ» هنا ليس له خبر في اللفظ»، ولعله عنى أنه ليس له عامل ملفوظ به.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلى أنها زائدة قال: «مثلاً: قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ». **قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ: قَالَ** : فعل ماض، والتاء: حرف للتأنيث. **الْمَلِئَكَةُ**: فاعل مرفوع.

يَمْرِيمُ : يَا : حرف نداء، **مَرْيِمُ** : منادٍ مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِكِ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. **أَصْطَفَنِكِ: أَصْطَفَيْ** : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة «إِذْ قَالَتِ...» استثنافية، لا محل لها من الإعراب على تقدير: «وأذكر إذ...»، أو معطوفة على قوله: «إِذْ قَالَتِ أُمَّرَاتُ عِمَرَةَ...» من باب عطف القصة على القصة.

* وجملة «**قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ**» في محل جر مضارف إليه.

* وجملة النداء «**يَمْرِيمُ**» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ...» استثنافية في حيّز القول، أو أن الجملتين معاً في محل نصب مقول القول، كما مرّ في أكثر من مكان.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنِكِ» جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة «**أَصْطَفَنِكِ**» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَطَهَرَكِ: الواو: حرف عطف، **طَهَرَكِ**: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «**أَصْطَفَنِكِ**»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَأَصْطَفَنِكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَلَمِينَ: الواو: حرف عطف. **أَصْطَفَكِ** : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، والكاف مفعول به. **عَلَى نِسَاءِ**: جار و مجرور متعلقان بـ «**أَصْطَفَكِ**».

- العنطليّك:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.
- * والجملة معطوفة على جملة «وَاصْطَفَنِك»؛ فهي مثلها في محل رفع خبر.

يَمْرِيمُ أَقْتُنِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدْيَ وَأَرْكَعْيَ مَعَ الْرَّاكِعِينَ



يَمْرِيمُ : تقدّم إعرابه قبل قليل. **أَقْتُنِي** : فعل أمر مبني على حذف النون. **والإِيَّاه** : ضمير في محل رفع فاعل. **لِرَبِّكَ** : جار ومجرور، والكاف في محل جر بالإضافة، والجائز متعلق بالفعل «أَقْتُنِي». **وَاسْجُدْيَ** : إعرابه مثل : «أَقْتُنِي». **وَأَرْكَعْيَ** : إعرابه مثل «أَقْتُنِي». **مَعَ الْرَّاكِعِينَ** : مَعَ ظرف مكان منصوب. **الْرَّاكِعِينَ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. **وَالظَّرْفُ** «مَعَ» متعلق بـ «اركعي».

- * وجملة النداء وما بعدها «أَقْتُنِي» مفعول به لفعل قول مقدر: كأنه قال: «يَمْرِيمُ».
- * و «قَالَ» وما بعدها أستئنافية.
- * وجملة «أَسْجُدْيَ»، و «أَرْكَعْيَ» معطوفتان على «أَقْتُنِي».

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ تُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ أَيْمَهُمْ
يَكْفُلُ مَرِيمٌ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْصِمُونَ



ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ تُوحِيهِ إِلَيْكَ : ذلك: وفي إعرابه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.
- ٢ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وخبره «مِنْ أَنْبَاءَ الْغَيْبِ»، أو خبره «تُوحِيهِ إِلَيْكَ».

مِنْ أَنْبَاءَ: جار ومجرور، **الْغَيْبِ**: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يلي:

- ١ - بخبر مقدر للمبتدأ «ذلك»، أي: ذلك كائن... وهذا الوجه المختار عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٥٧/٢، والدر ٩١/٢ - ٩٢، والعكبري ٢٥٩، وأبو السعود ٣٦١/١، والفريد ١/٥٧١، وإعراب النحاس ٣٣١/١، ومشكل إعراب القرآن ١٤٠/١.

- ٢ - إذا جعلت الخبر للمبتدأ «تُوحِي» تعلق الجار بمحذوف حال من «ذا»، أو من الهاء في «تُوحِي». *
- ٣ - وإذا قدرت «ذلك» خبر مبتدأ ممحذف فإن «مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ» يبقى متعلقاً بمحذوف حال من «ذا». *
- ٤ - متعلق بـ «تُوحِي» على جعل «تُوحِي» جملة الخبر. وذكر هذا العكبري قال: «ويجوز أن يكون متعلقاً بـ «تُوحِي» أي: الإيحاء مبدوء به من أنباء الغيب». ومثل هذا عند أبي حيان.
- * وجملة «ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ»^(١) استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- تُوحِي إِلَيْكَ: تُوحِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». إِلَيْكَ: جاز و مجرور متعلقان بـ «تُوحِي» . *
- * ومحل هذه الجملة على ما تقدم^(٢) :
- ١ - في محل رفع خبر «ذلك» .
- ٢ - جملة استثنافية بيانية مبنية للجملة قبلها.
- ٣ - في محل نصب حال.
- وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُوْكَ أَقْلَمُهُمْ أَئْمُهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ :
- وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ : الواو: حرف عطف، أو استثنافية، أو حالية. ما: حرف نفي.
- كُنْتَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان» .
- وذهب الفارسي^(٣) إلى أنه يجوز أن تكون «كان» تامة، أي: ما وجد في ذلك الوقت.
- لَدَيْهِمْ : لَدَى : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والهاء: في محل جرّ

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٦١/١، وحاشية الجمل ٢٧٠/١.

(٢) أبو السعود ٣٦١/١، والدر المصنون ٩١/٢ - ٩٢.

(٣) انظر البحر ٤٥٨/٢، والدر ٩٢/٢.

بالإضافة، والميم: حرف للجمع، والظرف متعلق بالخبر المحدوف والتقدير: وما كنت مستقراً لديهم.

* وجملة «مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ...» معطوفة على جملة الاستئناف «ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْعَنْبَرِ» فلا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون استئنافية غير معطوفة، أو في محل نصب على الحال. كل ذلك جائز فيها.

إذ : ظرف مبني على السكون، وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بالاستقرار العامل في «لَدَيْهِمْ» وهو خبر «كان» على ما قدّرناه سابقاً. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - ذهب الفارسي إلى أنه متعلق بـ «كان» على تقديرها تامة. وذهب إلى هذا العكوري فقال: «ظرف لـ «كان»». وذكر أبو حيان مذهب الفارسي وتعقبه.

يُلْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **أَكْلَمُهُمْ**: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُلْقُونَ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ: **أَيُّهُمْ**: اسم أستفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع. **يَكْفُلُ**: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **مَرِيمَ**: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَكْفُلُ مَرِيمَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ» فيها التقديران الآتيان^(٢):

(١) البحر/٤٥٨، والدر/٩٢، والفريد/١، وأبو السعود/٣٦١، والعكوري/٢٥٩، وحاشية الجمل/١/٢٧٠.

(٢) البحر/٤٥٩، والدر/٩٢، والكشف/١، وحاشية الشهاب/٣٢٣، وإعراب النحاس/٣٣٢، والبيان/٢٠٣، والفريد/٥٧٢، وأبو السعود/٣٦١، والعكوري/٢٥٩، وفي معنى الليب/٥ «فقيل التقدير: ينظرون... وقيل:

- ١ - في محل نصب مفعول به لفعل ممحض تقديره «ينظرون..» وجملة «ينظرون أيهم..» في محل نصب حال، ودل على الممحض قوله تعالى: «يُلْقُوتُ أَقْدَمَهُمْ».
- ٢ - جوز الزمخشري أن يكون الفعل المقدر «يقولون»، فتكون الجملة في محل نصب مقول القول. وقيل: هذا تقدير ضعيف. وذكر الهمданاني الوجهين، وزاد أبو السعود^(١): «أو ليعلموا أيهم..» وساق أبو حيان الأوجه الثلاثة: الحكاية بقول، أو بعلة «ليعلموا» أو بحال: ينظرون.
 وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْصِمُونَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ: تقدم إعراب مثلها، وهي معطوفة على الجملة السابقة فلها حكمها. إذ يخصمون: القول فيه ما قيل في «إذ يلقوت».
- * وجملة «يَخْصِمُونَ» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِذْ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ يَمْرِيمٌ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلَمَةٍ مِّنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ

إذ قالت الملائكة: إذ: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه «يَخْصِمُونَ» من الآية السابقة.
- ٢ - بدل من «إذ يخصمون»، وهو منصوب على الظرفية، وذهب إلى هذا الزجاج. وأستبعد هذا الوجه العلماء، وكذا ما قبله.
- ٣ - بدل من «إذ قالت الملائكة» في الآية/٤٢، وبه بدأ الزمخشري، وذكروا

= يتعرّفون، وقيل: يقولون....، ومعاني الزجاج ٤١/٤١، وإعراب النحاس ١/٣٣١، والمحرر ٣/١١٨.

(١) في حاشية الجمل ١/٢٧٠ وقدره صاحب المفتاح «ليعلموا».

(٢) البحر ٢/٤٥٤، والدر ٩٣/٢، والعكري ٢٦٠، وأبو السعود ١/٣٦١، والفريد ١/٥٧٢، وحاشية الجمل ١/٢٧١.

أنه بعيد لكثر الفاصل بين البدل والمبدل منه.

قال أبو السعود: «بدل... منصوب بناصبه، وما بينهما اعتراض جاء تقريراً لما سبق...».

٤ - مفعول به منصوب بإضمار فعل، أي: وأذكر إذ.

فَالَّتِي أَمْلَأَكُهُ يَمْرِئُ... : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في أول الآية /٤٢.

* ومحل هذه الجملة الجر بالإضافة إلى الظرف.

إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

إن: حرف ناسخ. الله: لفظ الحالة اسم «إن» منصوب. يُبَشِّرُك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِكَلِمَةٍ: جار ومحرور، وهو متعلق بالفعل «يُبَشِّر». مِنْهُ: جار ومحرور، وهو متعلق بمحذوف صفة لـ «كَلِمَة».

* وجملة «يُبَشِّرُك» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُك» في محل نصب مقول القول.

أَسْمُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جز بالإضافة. الْمَسِيحُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(١) في محل جر نعت لـ «كَلِمَة». ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من «كَلِمَة» لأنها موصوفة بالظرف «مِنْهُ».

عِيسَى: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - بَدَلَ مِنْ «الْمَسِيحُ» مرفوع مثله، والضممة مقدرة على آخره. وذهب إلى هذا أبو علي وغيره.

٢ - عطف بيان من «الْمَسِيحُ» مرفوع مثله.

٣ - خبر ثان مرفوع، ومنع هذا بعض النحوين.

(١) انظر حاشية الجمل /١، ٢٧١، وحاشية الشهاب /٣، ٢٧، وكشف المشكلات /١، ٢٢٩.

(٢) البحر /٢، ٤٦٠، والدر /٩٣ - ٩٤، وأبو السعود /١، ٣٦٢ - ٣٦١، والفريد /١، ٥٧٢ ذكر البديلية، وعطف البيان، وحاشية الشهاب /٣، ٢٧، والمحرر /٣، ١٢٠، وكشف المشكلات /١، ٢٢٩، وروح المعاني /٣، ١٦٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٢٠٥.

- ٤ - خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو عيسى. وهو متوجه عند ابن عطية.
 ٥ - وذكر الدنوشري أنه توكيده بالمرادف.

٦ - وذكر السمين أنه يجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون منصوباً بإضمار «أعني». وذكر أبو السعود أنه منصوب بإضمار «أعني» مذحاً.

أَبْنُ مَرِيمَ: أَبْنُ: ويجوز فيه ما يلي^(١):

١ - صفة مرفوعة لـ «عيسى». ومنعه أبو البقاء.

٢ - ذكروا أنه بدل من «عيسى». ومنعه أبو البقاء.

٣ - عطف بيان من «عيسى».

٤ - وذكر أبو البقاء أنه خبر مبتدأ محنوف أي: هو أَبْنُ . . .

مَرِيمَ: مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو علم مؤنث
أعجمي.

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرِّبِينَ: وَجِيهًا^(٢): حال منصوب، وصاحبها «عيسى»،
وقيل: «كلمة».

قال أبو السعود: «وهو حال مقدرة من «كلمة» فإنها وإن كانت نكرة لكنها
صالحة لأن يتتصب بها الحال . . .».

في الدُّنْيَا: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «وجيهًا». وَالْآخِرَةِ: معطوف على

(١) البحر / ٢٤٠، والدر / ٩٤، والعكбри / ٢٦٠، والفريد / ٥٧٢ لم يذكر غير الوصفية،
والمحرر / ١٢٠، وكشف المشكلات / ٢٢٩، والبيان / ٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب
إلى الزجاج / ٢٠٥، والكشف / ١.

(٢) انظر تفسير أبي السعود / ٣٦٢، وانظر العكברי / ٢٦٠ «وجاز أن يتتصب الحال منه وهو
نكرة؛ لأنّه قد وصف، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح، ولا من عيسى، ولا من أَبْنُ
مَرِيمَ؛ لأنّها أخبار»، وفي البيان / ٢٠٣ جعل أَبْنُ الأباري ذلك حالاً من عيسى ومثله في
شكل إعراب القرآن / ١٤١، والكشف / ٣٢٢، والفريد / ٥٧٢ «أحوال من «كلمة» على
حدّ معه صفر صائداً به . . .» وزَدَ أن يكون صاحب الحال عيسى، وحاشية الشهاب / ٢٧،
والمحرر / ١٢٠، وفي معاني الفراء / ٢١٣ «وجيهًا: قطعاً من عيسى» أي: نصب على
الحال، والقرطبي / ٤٩٠ «قال الأخشن»، وانظر معاني الأخشن / ٢٠٤.

«الَّذِيَا» مجرور مثله. وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ: الواو: حرف عطف، مِنْ : حرف جر، الْمُقَرَّبِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء، والجائز متعلق بمحذوف حال من «عِيسَى». وهو معطوف على الحال المتقدمة «وَجِهَا».

قال أبو حيان^(١): «وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ «وَجِهَا»، وَتَقْدِيرُهُ: وَمَقْرَبًا مِنْ جَمْلَةِ الْمُقَرَّبِينَ».

فائدة^(٢) في المسيح عيسى ابن مريم

١ - المسيح: لقب من الألقاب المُشرفة كالصديق والفاروق، وأصله: مَشِيحاً، بالعبرانية، ومعناه: المبارك. والمسيح قالوا: إنه مُشتَقٌ من المسح. قالوا: لأنَّه مُسْحٌ بالبركة واليُمْنَ، وقيل: لأنَّه كان يمسح عين الأَكْمَه فيضر.

٢ - عيسى: مُعرَبٌ من أَيْشُوع ومعنى السيد، وقالوا: إنه مشتق من العيس وهو أنه في لونه بياض تعلوه حمرة.

قال أبو حيان: «ويكون مشتقاً من عاسه يعوسه: إذا ساسه وقام عليه».

وإذا جعلته عربياً لم تصرفه في معرفة ولا نكرة؛ لأنَّ فيه ألف التأنيث، وكثير من المحققين على أنه لفظ عربي لا أشتقاق له، فمنع من الصرف للعلمية والعجمة. وأما المسيح الدجال فعربي إجماعاً، وسمى به لأنَّه مسحت إحدى عينيه، وقيل غير ذلك.

٣ - عيسى ابن مريم: قال الباقيولي: «ولا يجوز أن يكون «أَبْنَ» ههنا صفة لـ «عيسى»؛ لأنَّ اسمه «عيسى» حَسْبٌ، وليس اسمه عيسى ابن مريم، وإذا كان كذلك وجب إثبات الألف في الخط من قوله «أَبْنَ مريم»؛ لأنَّ

(١) البحر ٤٦١/٢، وانظر الكشاف ٣٢٣/١ - ٣٢٤، ومعاني الأخفش / ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٠، وكشف المشكلات ١/٢٢٩، وفتح القدير ١/٣٤١.

(٢) البحر ٤٦٠/٢ - ٤٦١، انظر الكشاف ٣٢٣/١، وكشف المشكلات ١/٢٢٩، والبيان ١/٢٠٣، وروح المعاني ١٦٢ - ١٦١/٣.

الألف من «أَبْنَ» إنما يسقط إذا كان «أَبْنَ» صفة لاسم علم قبله مضافاً إلى علم مثله، كقولك: هذا زيد بن عمرو، وكذلك في الكنية أبو محمد ابن زيد» ومثل هذا عند أَبْنَ الأنباري. وتقدّم الحديث عن عيسى ومريم في الآية / ٨٧ من سورة البقرة.

* * *

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّابِرِينَ



وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ: الواو: حرف عطف. يُكَلِّمُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر يعود على «عيسى». النَّاسَ: مفعول به منصوب. فِي الْمَهْدِ: جار و مجرور، وفي تعلقه وجهاً^(١):

- ١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في «يُكَلِّمُ».
- ٢ - متعلق بـ «يُكَلِّمُ».

* وجملة «يُكَلِّمُ . . .» معطوفة على «وَجِهَا» فهي في محل نصب حال، وجعلها أَبْنَ عطية نائباً عن حال تقديرها ومكلماً لعطفه على «وَجِهَا»، وجاز عطفه على «وَجِهَا» لما بينهما من المضارعة.

وَكَهْلًا^(٢): الواو: حرف عطف، وَكَهْلًا : عطف على الحال المقدرة للظرف «فِي الْمَهْدِ». وإذا كان «فِي الْمَهْدِ» ظرفاً متعلقاً بـ «يُكَلِّمُ» كان «كَهْلًا» معطوفاً على «وَجِهَا». وَمِنَ الصَّابِرِينَ^(٢): جاز و مجرور متعلقان بمحذف حال، والحال معطوف على «وَجِهَا». وذكر أبو السعود أن صاحب الحال ضمير «يُكَلِّمُ».

قال أبو حيان^(٣): «وأتى في الحال الأولى «وَجِهَا» بالاسم؛ لأن الاسم للثبوت،

(١) البحر / ٤٦١ ، والدر / ٩٧ / ٢ ، والفرید / ٥٧٣ ، والعکبری / ٢٦١ ، والکشاف / ٣٢٤ / ١ ، وحاشیة الشهاب / ١ / ٢٧ ، والمحرر / ١٢١ / ٣ ، ومشکل إعراب القرآن / ١ / ١٤١ .

(٢) البحر / ٤٦١ ، والدر / ٩٧ / ٢ ، والعکبری / ٢٦١ ، وأبو السعود / ١ / ٣٦٢ ، وانظر حاشیة الجمل / ١ / ٢٧٠ ، والکشاف / ١ / ٣٢٤ ، والمحرر / ٣ / ١٢١ - ١٢٢ ، ومعانی الفراء / ١ / ٢١٣ «والکهل مردود على الوجه»، ومعانی الأخفش / ٢٠٤ ، والتبيان للطوسي / ٣ / ٤٦٢ ، وإعراب النحاس / ١ / ٣٣٣ ، ومشکل إعراب القرآن / ١ / ١٤١ ، وكشف المشکلات / ١ / ٢٣٠ .

(٣) البحر المحيط / ٤٦١ / ٢ .

وجاءت الحال الثانية «وَمِنْ الْمُفَرِّئِينَ» جازأً ومحوروأ لأنه يقدر بالأسم، وجاءت الحال الثالثة جملة «وَيُكَلِّمُ»؛ لأنها في الرتبة الثالثة، ألا ترى أن الحال وصف في المعنى، فكما أن الأحسن والأكثر في لسان العرب أنه إذا اجتمع أوصاف متغيرة بذئب بالأسم، ثم الجار والمحورو، ثم بالجملة، كقوله تعالى^(١): «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ أَهْلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ» فكذلك الحال، بذئب بالأسم، ثم بالجاز والمحورو، ثم بالجملة. وكانت هذه الجملة مضارعية لأن الفعل يشعر بالتجدد كما أن الأسم يشعر بالثبوت».

قالَتْ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَّرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَمْ كُنْ فَيَكُونُ

٤٧

قالَتْ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٠ مما تقدم.
«قالَ رَبِّ أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَمٌ . . . ».

* وجملة «قالَتْ . . . » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَكُونُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وال فعل «يَكُونُ» يتحمل التمام والتقص، وتقدم الحديث عن هذا.

وَلَمْ يَمْسِسْنِي بَشَّرٌ: الواو: حالية. لم : حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسِسْنِي: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية: حرف. والباء: في محل نصب مفعول به مقدم.
بَشَّرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال^(٢).

قالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية / ٤٠
من هذه السورة: «قالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

(١) سورة غافر ٤٠/٢٨.

(٢) قال أبو السعود: «جملة حالية محققة للاستبعاد، أي: والحال أني على حال منافية للولادة، انظر تفسيره ١/٣٦٢، والبحر ٢/٤٦٢، والدر ٢/٩٨، وفتح القدير ١/٣٤١».

- * وجملة «قَالَ...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «كَذَلِكَ» على تقدير مبتدأ قبله في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «الله يَخْلُقُ» في محل نصب على البدل من جملة مقول القول.
- * وجملة «يَخْلُقُ» في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط ممحوظف، أي: ما يشاء خلقه.
وانظر تفصيلاً أوفى في الآية المشار إليها.

إِذَا فَضَّى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: تقدم إعراب مثل هذه الجمل في الآية /١١٧/ من سورة البقرة في الجزء الأول: «وَإِذَا فَضَّى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ».

- * وجملة «فَعَنَّ» في محل جر بالإضافة إلى الطرف.
- * وجملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * وجملة «كُنْ...» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو يكون.
- * والجملة الأسمية «فهو يكون» معطوفة على جملة «فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس^(١): «عطف على «يَقُولُ»، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: فهو يكون».

تنبيه

معظم المعربين من المتقدمين تخطوا هذه الآية لتقدم الإعراب فيها، فلم يذكروا فيها شيئاً، وبعضهم ذكرها، وأشار إلى سبق الإعراب فيها، وغالب المعاصرين من المعربين كرروا الحديث فيها مفردات وجمالاً.

(١) إعراب النحاس / ١٣٣.



وَيَعْلَمُهُ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ

وَيَعْلَمُهُ الْكِتَبَ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. **يُعْلَمُهُ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. **الْكِتَبَ**: مفعول به ثان منصوب. **وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ**: معاطيف على المفعول الثاني: «**الْكِتَبَ**»، منصوبة مثله.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على «يُبَشِّرُك» في الآية/٤٥ ، أي: إن الله يبشرك بكلمة ويعلم ذلك المولود، وعلى هذا فهي في محل رفع. وذهب أبو حيان إلى أستبعاد^(٢) هذا جداً لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه.

٢ - معطوفة على جملة «يَخْلُقُ» في الآية/٤٧ ، أي: كذلك الله يخلق ما يشاء ويعلمه.

وذهب إلى هذين الوجهين جماعة منهم الزمخشري والفارسي والهمданى.

٣ - معطوفة على جملة «يُكَلِّمُ» في الآية/٤٦ ، فتكون الجملة في محل نصب على الحال. وذهب إلى هذا ابن عطية.

٤ - معطوفة على «وَجِهَا»؛ لأنها في تأويل اسم منصوب على الحال. والتقدير: ومعلماً، فالجملة على هذا في محل نصب. وذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري والأخفش. وهو بعيد لطول الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه. كما عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٦٣/٢ ، والدر ٩٨/٢ - ١٠٠ ، والعكبري / ٢٦١ ، وحاشية الشهاب ٢٨/٣ ، وأبو السعود ٣٦٣/١ ، والفرد ٥٧٣/١ ، وحاشية الجمل ٢٧٢/١ ، والمحرر ١٢٤/٣ ، ومعاني الأخفش / ٢٠٥ ، وإعراب التحاس ٣٣٤/١ نقل نص الأخفش ، وكشف المشكلات ١/٢٣٠ ، والبيان ٢٤٠/١ «كل ذلك أحوال من عيسى» ، والكشف ٣٢٤/١ .

(٢) قال الشهاب: «ولا يرد عليه طول الفصل؛ لأنه أعتراض لا يضرُّ مثله...». انظر الحاشية ٢٨/٣ .

٥ - معطوفة على الجملة المحكية بالقول: «كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ»؛ فهي في محل نصب.

٦ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال الزمخشري: «... أو هو كلام مبتدأ».

قال أبو السعود: «... أو هو كلام مبتدأ سبق تطبيباً لقلبها، وإزاحة لما أهمها من خوف اللائمة لما علمت أنها تلُدُّ من غير زوج».

٧ - ونقل الطبرسي عن بعضهم أنها معطوفة على جملة «تُوحِّي إِلَيْكَ» الآية/٤٤.

قال الألوسي^(١): «وأغرب ما رأيته ما نقله الطبرسي عن بعضهم...، بل لا يكاد يستطيعه من سلم له ذوقه» وجعل هذا بعضهم على قراءة النون لا الياء، أي: «ونعلمه»، وردد الطبرسي ما نقله عن بعضهم.

وَرَسُولًا إِلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِيَوْمٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنْ أَطْلِينَ كَهْيَةَ الْطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا يَأْذِنُ اللَّهُ وَأَبْرِئُ أَكْثَمَهُ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيوْتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِيْلَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

ورسولاً: الواو: حرف عطف، رسولاً : له معنيان:

أ - صفة بمعنى «مرسل»، فهو صفة على «فَعُول» كالصبور والشكور.

ب - أنه في الأصل مصدر.

وله أعاريب على كل وجه من هذين الوجهين، وبيانها كما يلي:

أ - على القول بالوصفية وفيه الأوجه الآتية^(٢):

(١) روح المعاني ١٦٦/٣. وانظر مجمع البيان ١/٥٦٩ قال: «وَقِيلُ...».

(٢) البحر ٤٦٤، والذر ١٠٠ - ١٠٢، والعكبري ٢٦٢، والقرطبي ٩٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٤١/١، وكشف المشكلات ١/٢٣٠، وحاشية الجمل ١/٢٧٣، وأبو السعود ٣٦٣/١، والفرد ٥٧٤/١، وحاشية الشهاب ٢٨/٣، والمحرر ١٢٦/٣، ومعاني الألفاظ /

١ - معطوف على «يُعلِّمَه» إذا أعرَبناه حالاً معطوفاً على «وَجِهَّاً»، والتقدير: وجيهها ومعلماً ورسولاً. ومن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري، وأبن عطيه، والأخفش.

قال أبو حيان: «الثاني: أن يكون معطوفاً على «وَيَعْلَمُه»، فيكون حالاً إذ التقدير: ومعلماً الكتاب، فهذا كُلُّه عطف بالمعنى على قوله: وجيهها، قاله الزمخشري، وئى به أبن عطيه، وبدأ به، وهو مبني على إعراب «وَيَعْلَمُه»، وقد بيَّنا ضعفَ إعراب من يقول: إنَّ و«يُعلِّمَه» معطوف على «وَجِهَّاً» للفضل المُفْرِط بين المتعاطفين».

٢ - الوجه الثاني: أن يكون معطوفاً على «كَهْلَاً» الذي هو حال من الضمير المستتر في «وَيُكَلِّمُ»، أي: يكلِّم الناس طفلاً وكهلاً ومرسلاً إلى بني إسرائيل، وهو الاختيار عند الزجاج. وجوز هذا الوجه أبن عطيه، وتعقبه أبو حيان بقوله: «وهو بعيد جداً لطول الفضل بين المتعاطفين».

وذهب السمين إلى أن هذا الوجه لا يجوز من حيث المعنى؛ لأن التقدير يصير: يكلِّم الناس في حال كونه رسولاً إليهم، وهو إنما صار رسولاً بعد ذلك بأزمنة، فإذا رأى أحد أنها حال مقدرة قيل: الأصل في الحال أن تكون مقارنة.

٣ - الوجه الثالث: أن يكون منصوباً بفعل مُضْمَر مناسب للمعنى، وتقديره: ونجعله رسولاً إلى بني إسرائيل.

قال أبو حيان: «لما لم يمكن تشيكيه مع المنصوبات قبله في العامل الذي هو «يعلِّمَه» أُضْمِر له فعل ناصب يصحُّ به المعنى. قاله أبن عطيه وغيره».

= ٢٠٥، وإعراب النحاس ١/٣٣٤، والبيان للطوسي ٣/٤٦٧، والبيان ١/٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/٤١٣، والكشف ١/٣٢٤، والرازي ٨/٦٠، وروح المعانى ٣/١٦٦، وفتح القدير ١/٣٤١

ورجحَ هذا الوجه أبو حيان. قال: «فهذه خمسة أوجه في إعراب «وَرَسُولًا» أولاً؛ إذ ليس فيه إلا إضمار فعل يدلُّ عليه المعنى، أي: ويجعله رسولاً، ويكون قوله: أني قد جئتكم معمولاً لرسول، أي: ناطقاً بآني قد جئتكم على قراءة الجمهور...».

٤ - الوجه الرابع: أن يكون منصوباً بإضمار فعل من لفظ «رسول»، ويكون ذلك الفعل معمولاً لقولِ مضمر أيضاً هو قول عيسى. والتقدير: أَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قال أبو حيان: «وأحتاج إلى هذا التقدير كُلُّه لقوله: «أَنِّي قَدْ جَئْتُكُمْ»، وقوله: «وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَ يَدَىٰ»؛ إذ لا يصح في الظاهر حمله على ما قبله من المنصوبات لاختلاف الضمائر؛ لأن ما قبله ضمير غائب، وهذا ضميراً متكلماً، فـأحتاج إلى هذا الإضمار لتصحيح المعنى»، قاله الزمخشري. وقال: «هو من المضايق» يعني من المواقع التي فيها إشكال.

[قال أبو حيان]: وهذا الوجه ضعيف؛ إذ فيه إضمار القول ومعموله، الذي هو «أرسلت»، والاستغناء عنهما باسم منصوب على الحال المؤكدة؛ إذ يفهم من قوله: «وأرسلت» أنه رسول، فهي على هذا التقدير حال مؤكدة.

٥ - الوجه الخامس: أن الرسول فيه معنى النطق فـكأنه قيل: وناطقاً بآني جئتكم. ذكر هذا الزمخشري. وضعف هذا الوجه أبو حيان.

٦ - الوجه السادس: حال من مفعول «وَيَعِلْمُهُ»، وذلك على زيادة الواو. كأنه قيل: ويعلّمه الكتاب حال كونه رسولاً. قاله الأخفش^(١). وهذا على أصل مذهبـه في إجازة زيادة الواو، وهو مذهب مرجوح.

(١) لم أجـد هذا في كتابه «معاني القرآن». في هذا الموضع. وانظر النص منقولاً عنه عند القرطبي ٦٠/٨، ومثله عند الرازي ٩٣/٤.

قال أبو حيان: «وهو ضعيف لزيادة الواو، لا يوجد في كلامهم جاء زيد وضاحكاً، أي: ضاحكاً».

ب - على الوجه الثاني: وهو القول بالمصدرية:
وفي نصبه وجهان:

١ - أنه مفعول به عطفاً على المفعول الثاني لـ «يَعْلَمُه»، وهو «الْكِتَبُ»، أي: ويعلّمه الكتاب ورسالة، أي: ويعلّمه الرسالة أيضاً. ومن جواز هذا الوجه الحوفي وأبو البقاء.

٢ - الثاني: أنه مصدر في موضع الحال، كما في قوله: رجل عدل.
وممن أجاز هذا الوجه أبو البقاء العكبي.

إِلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ: إلى: حرف جر، بني: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَائِيلَ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعمامي.
وفي تعلق الجاز وجهان^(١):

١ - متعلق بـ «رَسُولاً».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «رَسُولاً»، أي: رسولاً كائناً إلى بنى إسرائيل.
أَنَّ قَدْ جِئْتُكُم بِيَأْيَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ: أي: أنّ : حرف ناسخ، والباء: ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ». قد: حرف تحقيق. جئْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الضمير، والباء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِيَأْيَةٍ: جار ومحرر، وفي تعلق الجاز قولان^(٢):

١ - بمحذوف حال من فاعل «جئْتُكُمْ»، أي: جئتم متلبساً بآية، وتقديره عند العكبي: محتاجاً بآية. وتعقبه السمين. وهذا الذي تعقبه عليه جاء مثله عند الهمданى.

(١) الدر ١٠٢/٢، والعكبي ٢٦٢/١٠٣، والفرید ٥٧٤/١.

(٢) البحر ٤٦٥/٢، والدر ٤٦٥/٢٦٢، والعكبي ٥٧٥/١، والفرید ٥٧٥/١، وأبو السعود ٣٦٣، والمحرر ١٢٧/٣، وروح المعانى ١٦٧/٣.

- ٢ - متعلق بالفعل « جاء ».
مِنْ رَبِّكُمْ: جار و مجرور، والكاف في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجاز قوله :
- ١ - بالفعل « جاء ».
 - ٢ - بمحذوف صفة لـ « آية »، أي: آية كائنة من ربكم.
- قال أبو السعود: « ... أي: قد جئتم متلبساً بأية عظيمة كائنة من ربكم، أو أتيتكم بأية عظيمة كائنة منه تعالى ».
- * وجملة « جئتم ... » في محل رفع خبر « أنّ ».
 والمصدر المسؤول من « أنّ » وما بعدها فيه ثلاثة أوجه آتية^(١):
- ١ - في محل جر بحرف الجر؛ إذ التقدير: بأنني ... وهذا الجاز متعلق بـ « رسولًا » لما فيه من معنى النطق، أي: ناطقاً بآني. وهذا الإعراب هو مذهب الخليل والكسائي.
 - ٢ - محل المصدر المسؤول التصب، وذلك على التقديرات الآتية:
- أ - نصب بعد إسقاط الخافض، وهو الباء، وهذا مذهب سيبويه والفراء.
 - ب - منصوب بفعل مقدر، أي: يذكر آني، و« يذكر » يكون صفة « رسولًا »، فحذفت الصفة وبقي معمولها.
 - ج - منصوب على البدل من « رسولًا »، أي: إذا جعلته مصدرًا مفعولاً تقديره: ويعلمه الكتاب ويعلمه آني قد جئتم. وجوزه أبو البقاء، وأستبعده السمين.
 - ٣ - موضع المصدر المسؤول رفع على أنه خبر مبدأ محذوف والتقدير: هو آني قد جئتم.

(١) البحر ٤٦٥ / ٢، والدر ١٠٢ / ٢ - ١٠٣ ، والعكري ٢٦٢ / ١، والفرد ٥٧٥ / ١، وأبو السعود ٣٦٣ / ١، وحاشية الشهاب ٢٨ / ٣، والتبيان للطوسي ٤٦٧ / ٣، والكتاف ٣٢٤ / ١، وفتح القدير ٣٤١ / ١.

أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الظِّئْنِ كَهْيَةَ الطَّيْرِ^(١): أَنِّي: أَنَّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسم «أَنَّ». أَخْلَقُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أَنَا».

لَكُمْ: جار ومحرور متعلقان بـ«أَخْلَقُ». مِنَ الظِّئْنِ: جار ومحرور وهو متعلق بـ«أَخْلَقُ»، ومفعوله محنوف أي: أَخْلَقَ شَيْئاً كهيئة الطير.

* وجملة «أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الظِّئْنِ...» في محل رفع خبر «أَنَّ». وفي «أَنَّ» وما بعدها ما يلي^(٢):

١ - بَدَلَ مِنْ «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ»، فيكون فيها ما تقدَّم من الأوجه، فحكم البدل حكم المبدل منه. فهي في موضع نصب أو جر على الخلاف المتقدَّم. النصب عند سبيوبيه والفراء، والجر عند الخليل والكسائي.

٢ - بَدَلَ مِنْ «إِيَّاهُ»؛ فله محلها، أي: وجئتم بـأَنِّي أَخْلَقَ لَكُمْ، فهي في موضع جر، ويحتمل أن يكون بَدَلَ كُلَّ مِنْ كُلَّ إِنْ أُرِيدُ بِالآيَةِ شَيْءاً خاصاً. ويجوز أن يكون بَدَلَ بَعْضِ مِنْ كُلَّ إِنْ أُرِيدُ بِالآيَةِ الجنس.

٣ - خبر مبتدأ مضرمر، والتقدير: هي أَنِّي أَخْلَقُ، أي: الآية التي جئت بها أَنِّي أَخْلَقُ. وعلى هذا فهي في محل رفع.

قال السمين: «وهذه الجملة في الحقيقة جواب لسؤال مقدَّر، كأن قائلاً قال: وما الآية؟ فقال: ذلك...».

* والجملة على هذا التقدير مستأنفة.

٤ - أن يكون منصوباً بإضمار فعل، وهو أيضاً جواب لذلك السؤال كأنه قال: أَعْنِي أَنِّي أَخْلَقُ.

* والجملة على هذا التقدير مستأنفة.

(١) حاشية الجمل ١/٢٧٣.

(٢) البحر ٤٦٥/٢، والدر ١٠٤/٢، وأبو السعود ٣٦٤/١، والفرد ٥٧٥/١، والعكبري ٢٦٢، وحاشية الجمل ١/٢٧٣، وحاشية الشهاب ٢٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤١، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/١١٣، وكشف المشكلات ١/٢٣١، والبيان ١/٢٠٤، ومعاني النجاج ١/٤١٣، والرازي ٣/١٦٧، وروح المعاني ٣/١٦٧.

كَمَعَةُ الْطَّرِيرِ: في موضع الكاف ثلاثة أوجه^(١):

- نَعْتُ لِمَفْعُولٍ مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَنِي أَخْلَقُ لَكُمْ هَيَّةً كَائِنَةً مِثْلَ هَيَّةِ الطَّيْرِ. وَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَافِ حَرْفِ جَرٍ، وَهَيَّةً: اسْمٌ مَجْرُورٌ بِهِ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّعِلِقَانِ بِالنَّعْتِ الْمَقْدَرِ.
 - ٢ - الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَعْتٍ مَنْصُوبٍ لِمَصْدِرِ مَقْدَرٍ، أَيْ: أَنِي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنْ الطَّيْنِ خَلْقًا كَائِنًا مِثْلَ هَيَّةِ الطَّيْرِ.
 - ٣ - الْكَافُ: اسْمٌ بِمَعْنَى «مِثْلٍ» وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ. وَذَهَبَ إِلَى هَذَا الْأَخْفَشِ، فَالْكَافُ عِنْدَهُ اسْمٌ حِيثُ وَقَعَتْ، وَغَيْرُهُ مِنَ النَّحَاةِ لَا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ الْحِاجَةِ.

الظَّهِيرَ: مضافٌ إِلَيْهِ مُجْرُورٌ.

فَأَنْجُحُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيِّبًا بِإِذْنِ اللَّهِ: فَأَنْجُحُ: الفاء: حرف عطف. أَنْجُحُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». **فِيهِ^(٢):** جار و مجرور متعلقان بـ «أَنْجُحُ».

* والجملة معطوفة على جملة «أَخْلُقُ» فهي مثلها في محل رفع.

فَيَكُونُ طَبِيرًا: الفاء: حرف عطف. يَكُونُ : فيه وجهان^(٣):

- ١ - فعل مضارع تام مرفوع بمعنى: فيوجد أو يحصل ، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على الطير. و طَيْرًا: على هذا الإعراب حال منصوب . قال أبو حيان: « ومن جعل «يُكُونُ» هنا تامة و «طائراً» حالاً فقد أبعد ». ٢ - فعل مضارع ناقص . و اسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، و طَيْرًا: خبر منصوب .

(١) البحر ٤٦٦، والدر ١٠٤، والفرد ٥٧٥، والبيان ٢٠٤، وروح المعاني ٣/١٦٨.

(٢) قيل: الضمير عائد على الكاف؛ لأنها اسم عند من يرى ذلك. وقيل: عائد على الهيئة، أو عائد على المفعول المحذوف أي: فأنفع في ذلك الشيء المماثل لهيئة الطير، وقيل: عائد على قوله «أَتَيْ أَنْفُقْ»، ويكون الخلق بمثابة المخلوق، وقيل: عائد على ما دلت عليه الكاف من معنى المثل، وقيل: عائد على الطين. وقيل هذا وجه فاسد.

(٣) البحر /٤٦٦، والدر /١٠٦، والعکبری /٢٦٣، والفرید /٥٧٥.

- وذهب بعضهم إلى أن «يكون» هنا بمعنى «يصير» وتكون تامة أو ناسخة.
- * والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أنفخ».
- بِإِذْنِ اللَّهِ :** بِإِذْنِ: جار و مجرور، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):
- ١ - متعلق بمحذوف صفة لـ «طَيْرًا»، أي: طيراً متلبساً بِإِذْنِ الله، أي: بتمكينه وإقراره.
 - ٢ - ذهب العكري إلى أنها متعلقة بـ «يكون».
- قال السمين: «وهذا إنما يظهر إذا جعل «كان» تامة، وأما إذا جعلها ناقصة ففي تعلق الظرف بها الخلاف المشهور».
- وَأَبْرِئُهُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ :** الواو: حرف عطف، أَبْرِئُهُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». **الْأَكْمَةَ :** مفعول به منصوب، وَالْأَبْرَصَ : الواو: حرف عطف، **الْأَبْرَصَ :** معطوف على «الْأَكْمَةَ»، منصوب مثله.
- * والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أَخْلُقُ».
- وَأَخْيِي الْمَوْقَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ :** الواو: حرف عطف، أَخْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. **الْمَوْقَنَ :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. **بِإِذْنِ اللَّهِ :** تقدم مثله، والجار متعلق بـ «أَخْيِي».
- * والجملة معطوفة على جملة «أَخْلُقُ»؛ فهي في محل رفع.
- وَأَنِيشُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَخِرُونَ فِي يُوْتِكُمْ :** الواو: حرف عطف. **أَنِيشُكُمْ :** فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». **وَالكَافُ :** ضمير في محل نصب مفعول به. **وَالْمِيمُ :** حرف للجمع.

(١) البحر ٤٦٦، والدر ١٠٦/٢، وحاشية الجمل ١/٢٧٤ لم يذكر غير الوجه الثاني. وأخذ هذا عن العكري، وانظر ٢٦٣، والفرید ٥٧٥/١، وروح المعانی ١٦٨/٣ ذكر أنه متعلق بـ «يكون»، أو بـ «طيراً»، كذا! ولم يعلق بالثاني أحد إلا على قراءة «طائراً» اسم فاعل.

* والجملة في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة «أَخْلُقُ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: فيه ما يأتي^(١) :

١ - اسم موصول في محل جز بـ«مَا» متعلقان بـ«أَنْبَيْ». ورجح أبو حيان هذا الوجه فقال: «وهو الظاهر»، وهو الأجود عند الطوسي.

٢ - موصول حرفي فيكون الجر للمصدر المسؤول، أي: بأكلكم وأذاركم. وساقه أبو حيان على التضعيف قال: «وقيل: مصدرية».

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء تأكلونه، في محل جر بالباء، متعلقان بـ«أَنْبَيْ».

تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - صلة الموصول: الأسماي أو الحرفية، لا محل لها من الإعراب. وعلى تقدير الأسماي في «مَا» يكون الرابط مقدراً، أي: بالذي تأكلونه. وعلى تقدير الحرفية لا تحتاج إلى رابط.

٢ - وعلى تقدير «مَا» نكرة، تكون الجملة في محل جر صفة لـ«مَا». **وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي يُوتِكُمْ**: وما: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الثلاثة السابقة^(٢): اسم موصول، موصول حرفي، نكرة بمعنى شيء، وكلها محلها الجر؛ لأنها معطوفة على «مَا» السابقة.
تَدَّخِرُونَ: مثل «تَأْكُلُونَ».

* وفي محل الجملة ما ذكرناه في «تَأْكُلُونَ».

(١) البحر ٤٦٧/٢، والدر ١٠٧/٢، والفرید ٥٧٦/١، والعکبری ٢٦٣، والمحرر ١٣٢/٣ ذكر الموصولية ب نوعيها، ومثله عند النخاس ٣٣٤/١، والتبيان للطوسي ٤٦٩/٣، ومعاني الزجاج ٤١٤/١ ذكر الموصولية ب نوعيها، وروح المعانی ١٧٠/٣ ذكر الموصولية الأسماي، ولم يذكر الحرفية، وفتح القدير ٣٤٢/١ ذكر الموصول الأسماي.

(٢) البحر ٤٦٧/٢، والدر ١٠٧/٢، والفرید ٥٧٦/١، والعکبری ٢٦٣، وانظر فتح القدير ٣٤٢/١.

في بُوْتِكُمْ: جار و مجرور متعلقان بـ «تَخْرُونَ».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: إِنَّ: حرف ناسخ. في: حرف جر.
 ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والجائز متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ». لَأَيَّةً: اللام: لام الابتداء. ءَايَةً: اسم «إِنَّ» منصوب، والتقدير: إن آيَةً لكائنة لكم. لَكُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً»، أَيْ: كائنة لكم، أو نافعة لكم.

* وجملة «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَأَيَّةً لَكُمْ» لها وجهان^(١):

١ - إن كانت من كلام عيسى، فهي في محل نصب مقول القول، والظاهر عند أبي حيان أنها من كلام عيسى.

٢ - إن كانت من كلام الله عز وجل فهي استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 قال أبو حيان: «استثناف صيغته صيغة الخبر، ومعناه التقرير والتوجيه».

إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بإن فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم «كان». مُؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب «إِنَّ»^(٢) محذوف. والتقدير: إن كنتم مؤمنين أنتفعتم بهذه الآية وتذبّرتموها.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمُصَدِّقاً لِمَا يَبَيِّنُ يَدَىٰ مِنْ التَّوْرِيدَةِ وَلَا حَلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ
 عَلَيْكُمْ وَحِشْتَكُمْ بِغَايَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَنَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ ﴿٤٧﴾

وَمُصَدِّقاً لِمَا يَبَيِّنُ يَدَىٰ مِنْ التَّوْرِيدَةِ: وَمُصَدِّقاً: الواو: حرف عطف، مُصَدِّقاً : فيه ما يأتي^(٣):

(١) البحر/٢، ٤٦٨، والدر/٢، ١٠٨، وحاشية الجمل ١/٢٧٥.

(٢) البحر/٢، ٤٦٨، والدر/٢، ١٠٨، وأبو السعود/١/٣٦٥، وحاشية الجمل ١/٢٧٦.

(٣) البحر/٢، ٤٦٨، والدر/٢، ١٠٨، ومعاني الفراء/١/٢١٦، ومعاني الزجاج/٢/٤١٥، والبيان =

١ - حال منصوب معطوف على محل «بِيَاتِهِ» لأن «بِيَاتِهِ» في محل نصب على الحال، والتقدير: وجئتم متلبساً أو مصحوباً بآية ومصدقاً. فهو على هذا حال من التاء في «جئتم».

قال الفراء: «نصبت مصدقاً على فعل «جئت»، كأنه قال: وجئتم مصدقاً لما بين يدي من التوراة...». ومثل هذا عند الزجاج.

٢ - وأجاز أبو حيان أن يكون معطوفاً على «رَسُولًا» إذا كان منصوباً بإضمار فعل «وأرسلت رسولاً»، فعلى هذا التقدير يكون «مُصدِّقاً» معطوفاً على «رَسُولًا» .

٣ - منصوب بإضمار فعل دَلَّ عليه «قَدْ جَنَّتُكُمْ»، أي: وجئتم مصدقاً. لما: اللام: حرف جر، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. ولک أن تجعل اللام زائدة للتقوية، والعجار متعلق بـ «مُصدِّقاً»، فهو وما جرّه مفعول به لاسم الفاعل. وعلى أن اللام زائدة هو في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل أيضاً. بَيْكَ : ظرف منصوب. يَدَئَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه مشئ. وحذفت النون للإضافة. وياء المتكلّم: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف صلة لاسم الموصول «ما»، والتقدير: ما أستقرّ بين يدي، أو ما يكون بين يدي. مِنْ الْتَّوْرَةِ: جار و مجرور، وفي تعلق الجاز ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الاسم الموصول «ما»، أي: الذي بين يدي حال كونه من التوراة، والعامل فيه «مُصدِّقاً»؛ لأنّه هو العامل في صاحب الحال.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في متعلق الظرف الواقع صلة على ما قَدَرْنا. فالعامل فيه الاستقرار المضمر في الظرف، قالوا: «أو نفس الظرف لقيمه مقام الفعل».

= ٢٠٥/١، وأبو السعود ٣٦٥/١، والفريد ٥٧٦/١، والعكري /٢٦٤ ، ومعاني الأخفش / ٢٠٥ ، وإعراب النحاس ٣٣٥/١ ، والقرطبي ٩٦/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١٤٢/١ ، وفتح القدير ٣٤٢/١ ، وكشف المشكلات ٢٣١/١ - ٢٣٢ .

(١) الدر ١٠٩/٢ ، والعكري /٢٦٤ ، وأبو السعود ٣٦٥/١ .

وَلِأَحَلَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِمَ عَنِّي كُمْ: وَلِأَحَلَ : الواو: حرف عطف، وذهب ابن الأنباري^(١) إلى أنه قيل: الواو زائدة. وأجاز زيادة الواو الكوفيون، وأباء البصريون. لِأَحَلَ : اللام: للتعليق. أَحَلَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليق. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكُمْ: جاز مجرور متعلق بـ «أَحَلَ». بَعْضَ: مفعول به منصوب. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرْ بالإضافة. حُرِمَ: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ: جاز مجرور متعلقان بـ «حُرِمَ».

* وجملة «حُرِمَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَحَلَ» صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرْ باللام. وفي عطف هذا المجرور ما يأتي^(٢):

١ - معطوف على معنى «مُصَدِّقاً»، والمعنى: جئتكم لأصدق ما بين يدي، ولأحل لكم. ورد هذا العطف الواحدي؛ لأن «مُصَدِّقاً» حال، وهذا تعليق.

٢ - معطوف على علة مقدرة أي: جئتكم بأية لأوسع عليكم وأحل، أو لأخفف عنكم وأحل. فقد ذهب العكברי إلى أنه معطوف على محذوف تقديره: لأخفف عنكم.

٣ - معمول لفعل مضمر لدلالة ما تقدّم عليه أي: وجئتكم لأحل، فحذف العامل بعد الواو.

٤ - متعلق بالفعل «أَطِيعُونَ» في آخر الآية، والمعنى: «أتبعوني لأحل لكم». وذهب أبو حيان إلى أن هذا بعيد جداً، وتابعه على هذا الاستبعاد تلميذه السعين.

(١) انظر البيان ١/٢٠٥، وانظر كشف المشكلات ١/٢٣٢.

(٢) البحر ٢/٤٦٨، والدر ٢/١٠٩ - ١١٠، والبيان ١/٢٠٥، وحاشية الجمل ١/٢٧٦، والعكברי ١/٢٦٤، والفرد ١/٥٧٦ - ٥٧٧، وأبو السعود ١/٣٦٥، والكشف ١/٣٢٤، والمحرر ٣/١٣٤، والقرطبي ٤/٩٦، وفتح القدير ١/٣٤٢، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٤.

٥ - أن يكون «وَلِأَحَلَّ» ردًا على قوله «بِيَاتِيٍّ»، ذكر هذا الزمخشري، أي: «جئتم بآية من ربكم وَلِأَحَلَّ». وتعقبه أبو حيأن؛ إذ لا يصح عطف التعيل على الآية؛ لأن «بِيَاتِيٍّ» في موضع الحال، و«لِأَحَلَّ» في موضع التعيل.

وَجِئْتُكُم بِيَاتِيٍّ مِنْ رَبِّكُمْ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. جئتم: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِيَاتِيٍّ: جاز و مجرور، والجار متعلق بالفعل « جاء »، أو بمحذوف حال من الكاف أو التاء، أي: جئتم متلبساً بآية أو متلبسين بآية. مِنْ رَبِّكُمْ: جاز و مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار متعلق بمحذوف نعت لـ «ءَايَةً».

* وذكر العكري^(١) وغيره أن هذه الجملة تأكيد للجملة المتقدمة في الآية/٤٩ «أَنَّ فَدَ جِئْتُكُم بِيَاتِيٍّ مِنْ رَبِّكُمْ ». قال العكري: «هذا تكرير للتوكيد». ويجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَنْقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونَ: فَأَنْقُوا: الفاء: عاطفة، أو رابطة لجواب شرط مقدر، وهي الفصيحة. أَنْقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة، مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «جئتم»؛ فلها حكمها. أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر إن كان الشرط جازماً أو لا محل لها إن كان غير جازم، أي: إن كان ما تقدم فأنقوا الله.

وَأَطِيعُونَ: الواو: حرف عطف، أَطِيعُونَ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الواقية. والياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة رؤوس الآي: في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: «أطِيعُونِي ».

* والجملة معطوفة على جملة «أَنْقُوا اللَّهَ»، فلها حكمها على التقديرتين السابقتين.

(١) البحر ٤٦٩/٢ ، والدر ١١٠/٢ ، والعكري /٢٦٤ ، وحاشية الجمل ٢٧٦/١ .

إِنَّ اللَّهَ رَبُّ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

٥١

إِنَّ اللَّهَ رَبُّ وَرَبُّكُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب.
رَبُّ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء. والباء: في محل جَرْ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ: معطوف على «رَبُّ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جَرْ بالإضافة.

* والجملة^(١) أستثنافية لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو حيَان أنه قد يكون على إضمار القول، فتكون الجملة مقول القول.

قال أبو حيَان^(١): «... وكسر «إِنَّ» على هذا القول لأن قبلها قول محذوف، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية» فهو معمول للبدل».

وذكر السمين التقدير، فقال: «بكسر الهمزة على الإخبار المُسْتَأْنِفُ، وهذا ظاهر على قولنا: إن «جِئْتُكُمْ» تأكيد، أما إذا جعلته تأسيساً، وجعلت الآية هي قوله: «إِنَّ اللَّهَ رَبُّ وَرَبُّكُمْ» بالمعنى الذي ذكرته أولاً فلا يصحُّ الأستئناف، بل يكون الكسر على إضمار القول، وذلك القول بَدَلٌ من «الآية»، كأن التقدير: وجئتم بآية من ربِّكم قولي: إِنَّ اللَّهُ فقولي: بَدَلٌ من «عَائِيَةٍ»، و«إِنَّ» وما في حيزها معمول لقولي. ويكون قوله: «فَأَتَقْتُلُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُونَ» اعترافاً بين البدل والمُبَدَّل منه». فَاعْبُدُوهُ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر. اعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني على حذف التون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: إذا كان الأمر كذلك وأردتم التوجة فاعْبُدوه، فالجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ: هَذَا^(٢): الهاء: للتبنيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَاطٌ: خبر مرفوع. مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ «صِرَاطٌ» مرفوع مثله.

(١) البحر ٤٦٩/٢، والدر ١١١/٢، والفرید ٥٧٧/١، والمحرر ١٣٥/٣، ومعاني الأخفش / ٢٠٥، وإعراب النحاس ٣٣٦/١، والبيان للطوسي ٤٧١/١: «أستئناف كلام لأنه رأس آية، وعليه جميع العلماء...»، وروح المعاني ١٧٢/٣.

(٢) الإشارة هنا إلى التوحيد المفهوم من القول: «إِنَّ اللَّهَ رَبُّ وَرَبُّكُمْ».

﴿ فَلَمَّا أَحَسَ عِسَوْ مِنْهُمُ الْكُفَرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ إِمَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِإِيمَانِنَا مُسْلِمُونَ ﴾

* والجملة أستئناف بياني، لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا أَحَسَ عِسَوْ مِنْهُمُ الْكُفَرَ . . . الفاء: حرف أستئناف. أو عاطفة على مقدر محدود، فهي الفصيحة^(١). لَمَّا^(٢): فيها قولان:

١ - حرف وجود لوجود. وبعده يقول: حرف وجوب لوجوب. فهو حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنى «حين» محله النصب متعلق بـ «قَالَ». وذهب إلى هذا ابن السراج وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني.

أَحَسَ: فعل ماض. عِسَوْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ألف منع من ظهورها التعذر. مِنْهُمْ: حار ومحرر، وفي تعلق الحار قولان^(٣):

١ - متعلق بـ «أَحَسَ»، و«مِنْ»: لابتداء الغاية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الكفر، أي: الكفر حال كونه صادراً منهم.
الْكُفَرَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «أَحَسَ . . .» في محل جر بالإضافة إلى الظرف. وإذا جعلت «لَمَّا» حرفاً كانت الجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على مقدر وهو كَذَبُوا فلما أحس ذلك منهم قال . . .

قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ: قَالَ: فعل ماض. مَنْ: اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. أَنْصَارِي: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٣٦٦/١، وفي حاشية الجمل ٢٧٦/١ فكذبوه ولم يؤمنوا به وقد أشار في الجلالين بهذا إلى أن قوله: فلما . . . إلخ مرتب على هذا المحدود، وانظر فتح القدير ٣٤٥/١.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣.

(٣) البحر ٤٧١/٢، والدر ١١١/٢ - ١١٢، والفرد ٥٧٧/١، وروح المعاني ١٧٥/٣.

- * وجملة «قَالَ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * وجملة «مَنْ أَنْصَارِي» في محل نصب مقول القول.
- إلى الله: إلى: حرف جر، الله: لفظ الجلالة مجرور باللام. وفي تعلق الجاز ما يلي^(١):

 - ١ - متعلق بمحذوف حال من الياء في «أنصارِي»، والتقدير: «من أنصارِي ذاهباً إلى الله ملتجئاً إليه». ذهب إلى هذا الزمخشري، ومثله عند الهمданى. وقدره أبو البقاء: من أنصارِي مضافين إلى الله.
 - ٢ - وقيل: ضُمنَ «أنصارِي» معنى الإضافة، أي: من يضيف نفسه إلى الله في نصرتي. ويكون «إلى الله» متعلقاً بـ «أنصارِي». ذهب إلى هذا الزمخشري، وذكر مثله ابن عطيه والهمدانى.
 - وأما «إلى» ففيه ما يلي^(٢):
 - ذهب الفراء إلى أن «إلى» بمعنى «مع»، أي: مع الله. وذكر أنه وجه حَسَنٍ، وعzaه إلى المفسرين، وذهب إلى هذا الوجه الكوفيون وبعض البصريين، وذكر أبو حيان أنه مذهب الكوفيين وكثير من البصريين، وقاله كثير من المفسرين.
 - وردد هذا الوجه أبو البقاء وقال: ليس بشيء. وذكر ابن عطيه أنها عجمة معروضاً بعض الفقهاء في آية الوضوء^(٣): «وَأَتَيْكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ».
 - وذهب بعضهم إلى أنها بمعنى اللام، أي: من أنصارِي الله.
 - ورأى غالب العلماء أنها على بابها.

(١) البحر /٤٧١، والدر /١١٢، والمحرر /١٣٧، والعكبري /٢٤٦، والفرید /٥٧٨، وأبو السعود /٣٦٦، ٣٦٧.

(٢) البحر /٤٧١، والدر /١١٢، وانظر معاني الفراء /٢١٨، والمحرر /١٣٧، والفرید /٥٧٨، والعكبري /٢٦٤، ومغني الليب /٤٩١، والخصائص /٢٦٣، والجني الدانى /٣٨٦، وأمالي الشجري /٢٦٨، ومعاني الأخفش /٤٦، ومعاني الزجاج /٤١٦، وكشف المشكلات /٢٣٣، وتأويل مشكل القرآن /٥٧١. والارتفاع /١٧٣٠ - ١٧٣١.

(٣) سورة المائدة /٥/٣.

قَالَ الْعَوَارِيُّكَ هَنَّ أَنْصَارُ اللَّهِ: قَالَ: فَعَلْ ماضٍ. الْعَوَارِيُّكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. هَنْ: ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أَنْصَارُ: خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «هَنْ أَنْصَارُ اللَّهِ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَ الْعَوَارِيُّكَ» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.
ءَامَنَّا بِاللَّهِ: ءامَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون. والضمير «نا» في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر، اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجائز متعلق بـ «ءَامَنَّا».

* وفي الجملة إعرابان:

١ - خبر ثان للضمير «هَنْ» فهي في محل رفع.

٢ - في محل نصب حال من «أَنْصَارُ اللَّهِ».

٣ - وقال أبو السعود^(١): «استئناف جاري مجرى العلة لما قبله».

وأشهدُ بِأَنَّا مُسْلِمُكَ: الواو: حرف عطف، أو أستئناف. أَشْهَدُ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بِأَنَّا: الباء: حرف جر. أَنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أَنَّ»، وأصله «أَنَّا»: حذفت النون الثانية^(٢) من «أَنَّ» تخفيفاً. مُسْلِمُكَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنّه جمع مذكر سالم. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجائز متعلق بالفعل «أشهد».

* وجملة «وأشهدُ» معطوفة^(٣) على جملة «ءَامَنَّا بِاللَّهِ»؛ فلها حكمها، أو أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود / ٣٦٨ / ١.

(٢) هناك خلاف في النون المحذوفة، وما ذكرناه هو الأقوى. انظر إعراب النحاس / ١ / ٣٣٦.

(٣) في حاشية الشهاب / ٣ / ٣٠ «في عطف «أشهد» على ءامَنَّا مع أن بينهما اختلافاً ما يقتضي

جوازه فيما له محل من الإعراب»، وانظر روح المعاني / ٣ / ١٧٧.

رَبَّنَا آءَمَّا بِمَا أَنْزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ

رَبَّنَا: منادٍ مضارف والأصل قبل الحذف: يا رَبَّنا، حذفت منه أداة النداء تخفيفاً. والمنادٍ منصوب، و«نا»: ضمير متصل في محل جرٌ بالإضافة. آمَّا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٌ بالباء، والجائز متعلق بالفعل «آمنَ». أَنْزَلَتْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: بالذي أنزلته، وهو الضمير العائد على «مَا».

* وجملة «رَبَّنَا آءَمَّا...» فيها ما يلي:

- ١ - في محل نصب مقول قول محذوف^(١): قالوا رَبَّنا آمَّا.
- ٢ - في محل رفع خبر ثالث لـ «نَحْنُ» في الآية السابقة.
- ٣ - في محل نصب على البدلية من «آمَّا بِإِلَهِ» في الآية السابقة. وهو وجه ضعيف لطول الفصل.

* وجملة «أَنْزَلَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ: الواو: حرف عطف، اتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون.
والضمير «نا» في محل رفع فاعل. الرَّسُولَ: مفعول به منصوب.
* والجملة معطوفة على جملة «آمَّا»؟ فلها حكمها.

فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّهِيدِينَ: الفاء: استثنافية، أو هي رابطة لجواب شرط مقدّر، فهي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فاكتبنا. أَكْتُبْنَا: فعل دعاء مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَعَ الشَّهِيدِينَ: مع: ظرف مكان منصوب. الشَّهِيدِينَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جرٌه الياء لأنَّه جمع مذكر سالم. قالوا: وه هنا حذف والتقدير: مع الشاهدين لك بالوحدانية. وفي تعلق الظرف ما يلي:

(١) انظر القرطبي ٩٨/٤، والتبيان للطوسي ٤٧٥/٣.

١ - بالفعل «أَكْتَبْنَا».

٢ - بمحذف حال^(١) من الضمير «نا» في «أَكْتَبْنَا».

وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَنْكِرِينَ

وَمَكَرُوا: الواو: استثنافية، مَكَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَكَرَ اللَّهُ: الواو: حرف عطف، مَكَرَ : فعل ماض، اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على ما قبلها. فلا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَنْكِرِينَ: الواو: حالية، ويصح فيها الاستثناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، خَيْرُ: خبر مرفوع. الْمَنْكِرِينَ: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة في محل نصب حال، أو استثنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(٢): «والجملة تذيل مقرر لمضمون ما قبله».

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِسَى إِنِّي مُتَوَقِّيَكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُظْهِرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاءُكُمْ الَّذِينَ أَتَّبَعُوكَ فَوَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَاحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلَّفُونَ

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِسَى: إِذْ: وفي إعرابه ما يلي^(٣):

(١) الدر المصنون ١١٤/٢، وأبو السعود ١/٣٦٨، وروح المعاني ٣/١٧٧.

(٢) انظر تفسيره ١/٣٦٩.

(٣) البحر المحيط ٤٧٣/٢، والدر المصنون ١١٥/٢، وحاشية الشهاب ٣٠/٣، والطبرى ٣/٢٠٢، والكتشاف ١/٣٢٤، والقرطبي ٤/٩٩، والتبيان للطوسي ٤٧٧/٣، والبيان ١/٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٢، ولم يذكر غير الوجه الثاني. والرازي ٨/٧٤.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه:

أ - «مَكَرَ اللَّهُ» ذهب إلى هذا الطبرى قال: «فإذ: صلة من قوله «وَمَكَرَ اللَّهُ».

ب - خَيْرُ الْمَكَرِيْنَ: ذهب إلى هذا الزمخشري قال: «ظرف لخير الماكرين، أو لمكر الله».

٢ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكر أبو حيان أنه قاله بعض النحاة. وتقديم مثل هذا الإعراب فيه مراراً^(١).

قال: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. يَا: حرف نداء. عَيْسَى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدرة على الألف في محل نصب. * وجملة «قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ وَرَافِعُكَ إِنِّي: إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والباء: في محل نصب اسم «إنَّ». مُتَوَفِّيْكَ: خبر «إنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* وجملة «يَعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيْكَ» في محل نصب مقول القول.

وَرَافِعُكَ: الواو: حرف عطف. رَافِعُ: معطوف على «مُتَوَفِّيْ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر. إِلَّا: إِلَّا: حرف جر، والباء: ضمير متصل في محل جر بـ «إِلَّا». والجار متعلق بـ «رَافِعُ».

وَمُظَهِّرُكَ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا: وَمُظَهِّرُكَ: معطوف على «مُتَوَفِّيْكَ» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنْ الَّذِينَ: جار و مجرور ، وهو متعلق

(١) انظر في هذا مغني الليبب ٦/٢ وفي ص/٨ قال ابن هشام: «وبعض المعربين يقول في ذلك إنه ظرف لـ «اذكر» محنوفاً، وهذا وهم فاحش لأقضائه حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت، مع أن الأمر للاستقبال، وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا، وإنما المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه».

بـ «مُطَهَّرُكَ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَاءَ عَلَى الَّذِينَ أَتَبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ: وجاءُوا: الواو: حرف عطف.

جَاءَ عَلَى: معطوف على^(١) «مُؤْقِنِكَ» مرفوع مثله. وفاعله تقديره «أنا».

و«جَاءَ عَلَى»: هنا بمعنى «مُصَبِّر»، فهو متعد إلى مفعولين. الَّذِينَ: اسم موصول في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وهو المفعول الأول^(٢) للجعل. أَتَبَعُوكَ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَ^(٢): ١ - مفعول به ثان لاسم الفاعل «جَاءَ عَلَى» منصوب.

٢ - ويجوز إعرابه ظرفاً. والمفعول الثاني العامل فيه محنوظ: أي:
كائنين فوقهم.

الَّذِينَ: اسم موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا: تقدم إعراب مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ: إلى: حرف جر. يَوْمٌ: اسم مجرور إلى. الْقِيَمَةُ: مضارف إليه مجرور. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٣):

١ - متعلق باسم الفاعل «جَاءَ عَلَى»، أو باسم من أسماء الفاعلين المتقدمة
وتعلقه بـ «جَاءَ عَلَى» هو الظاهر عند السمين.

(١) قال أَبْنُ الْأَنْبَارِي: «فِيهِ وَجْهَانَا: أَنْ يَكُونَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ؛ لَأَنَّهُ خطاب لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمَا قَبْلَهُ خطاب لِعِيسَى. وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَكَلَّاهُمَا لِعِيسَى»، وانظر البیان ٢٠٦/١، وانظر مثل هذا في مشكل إعراب القرآن ١٤٣/١.

(٢) البحَر ٤٧٤/٢، والدر ١١٥/٢، والفرید ٥٧٩/١، وحاشية الجمل ٢٧٩/١، والمحرر ٣/٣ ١٤٤.

(٣) البحَر ٤٧٤/٢، والدر ١١٥/٢ - ١١٦، وأبو السعُود ٣٧٠/١، وحاشية الجمل ٢٧٩/١.

٢ - أجازوا تعلقه بالاستقرار المقدر في «فوق»، أي: جاعلهم قاهرين لهم إلى يوم القيمة. وهذا التقدير لا يصح إلا على جعل «فوق» ظرفاً على بابه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنَّ إِلَى تتعلق بمحذوف، وهو العامل في «فوق»، وهو المفعول الثاني؛ إذ معنى «جَاعِلُ» هنا مُصِيرٌ، فالمعنى كائنين فوقهم إلى يوم القيمة. وهذا على أن الفوقيَّة مجاز. وأما إن كانت الفوقيَّة حقيقة، وهي الفوقيَّة بالجنة، فلا تتعلق «إِلَى» بذلك المحذوف، بل بما تقدَّم من «متوفيك»، ورافعك، أو من مطهرك»؛ إذ يصح تعلقه بكل واحدٍ منها. أما برافعك أو مطهرك فظاهر، وأما بمتوفيك فعلى بعض الأقوال».

ثَرَ إِلَيْ مَرْجِعُكُمْ: ثَرَ: حرف عطف. إِلَيْ: حرف جَرٌّ، والياء: ضمير في محل جَرٌّ بـ«إِلَى». والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. **مَرْجِعُكُمْ**: مبتدأ مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة «إِلَى مَتَوفِيكَ»، فهي مثلها في محل نصب.

فَاحْكُمُ بَيْنَكُمْ فيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلَّفُونَ:

فَاحْكُمُ: القاء: عاطفة للترتيب مع التعقيب. **أَحْكُمُ**: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». **بَيْنَكُمْ**: بينَ: ظرف منصوب، متعلق بـ«أَحْكُمُ». والكاف: ضمير في محل جَرٌّ بالإضافة، والميم: للجمع. **فِيمَا**: في: حرف جَرٌّ، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٌّ بـ«في». والجار متعلق بـ«أَحْكُمُ». **كُنْتُمْ**: فعل ماض ناسخ مبني على السكون. والباء: ضمير في محل رفع اسم «كان»، والميم: حرف للجمع. **فِيهِ**: جار ومجرور، وهو متعلق بـ«تَخَلَّفُونَ»، والباء: هو الضمير الرابط العائد على «ما»، وتقديم الظرف من أجل الفاصلة. **تَخَلَّفُونَ**: فعل مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَخَلَّفُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة «كُنْتُمْ فِيهِ تَخَلَّفُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَحْكُمْ بَيْنَكُمْ» معطوفة على جملة «إِنَّ مَرْجِعَكُمْ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَامَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ

٥٦

فَامَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَاعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا : الفاء: استئنافية. أمّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : في هذا الموصول إعرابان^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة «فَاعْذِبْهُمْ».
- ٢ - في محل نصب بفعل مقدر يفسره ما بعده أي: فَاعْذِبْهُمْ، والمسألة من باب الأشتغال؛ لأن الفعل «أَعْذِبْهُمْ» قد عمل في ضميره.

وهذا الوجه ضعيف؛ لأن «أَمّا» لا يليها إلا المبتدأ، ومن أجاز جعله معمولاً لفعل مقدر أضمر الفعل متأخراً؛ ثلاثة يلي «أَمّا» فعل، وهي لا يليها فعل البة. وذكر هذا الوجه أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَاعْذِبْهُمْ: الفاء فيها قولان:

- ١ - رابطة لجواب الشرط.
- ٢ - إذا أعرّبت «الَّذِينَ» مبتدأ، وهذه الجملة خبره، فالفاء زائدة؛ لما في الموصول من رائحة الشرط.

(١) البحر ٤٧٥/٢، والدر ١١٦/٢، والفرید ٥٧٩/١. جاء التقدير عنده على الوجه الثاني «فاما الذين كفروا فأذبهم» ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه...، فإن قلت: لم قدرت الفعل بعد الصلة... وهلا قدرت قبلها؟ قلت: لأن «أَمّا» حرف فيه معنى الشرط، مضمنا معنى الفعل، والفعل لا يلي الفعل فأعرّفه، وقسّ عليه ما ورد عليك من نظائره في التنزيل مما لم يظهر فيه الإعراب...، والعکبری ٢٦٦، وإعراب النحاس ٣٣٧/١.

أعذبهم: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «**فأعذبهم**» فيها ما يلي :

١ - إذا أعرّبت «**الَّذِينَ**» معمولاً لفعل مقدر، فالجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - إذا أعرّبت «**الَّذِينَ**» مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

* وجملة «**فَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأعذبهم**» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

عذاباً: مفعول مطلق منصوب. **شديدةً**: نعت منصوب.

في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: في: حرف جر. **الدُّنْيَا**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجائز متعلق بـ «**أعذبهم**»^(١)، أو بمحذوف صفة ثانية، أي: عذاباً شديداً «**كائناً**» في الدنيا. **وَالآخِرَةُ**: معطوف على «**الدُّنْيَا**» مجرور مثله.

وَمَا لَهُم مِنْ نَصِيرٍ: الواو: استثنافية، أو حالية. **مَا**: نافية. **لَهُمْ**: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مِنْ نَصِيرٍ**: من : حرف جر زائد، **نَصِيرٍ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وحال دون ظهورها الياء من أجل حرف الجر الزائد. وهذا معنى قولهم: مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال.

وَمَا الَّذِينَ إِمْكَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفَّى هُمْ أُجُورُهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الظَّالِمِينَ

وَمَا الَّذِينَ إِمْكَنُوا: إعراب هذه الجملة كالذى تقدم في أول الآية السابقة.

* وجملة «**إِمْكَنُوا**» صلة الموصول.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف، **عَمِلُوا**: فعل ماض مبني على الضم.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٧١ / ١

والواو: في محل رفع فاعل. **الصَّلِحَتِ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «أَمْكَنُوا»، وهي جملة الصلة.

فَيُؤْفِيهِمْ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَا»، أو زائدة، في خبر الموصول؛ لما فيه من معنى الشرط. **يُؤْفِيهِمْ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. **أُجُورُهُمْ**: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُؤْفِيهِمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ». ويجوز أن تكون جواباً للشرط كالذي تقدم في الآية السابقة على تقدير «الَّذِينَ» مفعولاً لفعل محذوف.

وَأَنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: الواو: استئنافية، **الله**: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **لَا يُحِبُّ**: لآ: نافية. **يُحِبُّ**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **الظَّالِمِينَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله لَا يُحِبُّ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة تزييل لما قبله مقرر لمضمونه».



ذَلِكَ نَتْلُوُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَزَيْدِ وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ

ذلك: ذا : اسم إشارة وفيه الأعاريب الآتية^(٢):

(١) انظر تفسيره ٣٧١/١.

(٢) البحر ٤٧٦/٢، والدر ١١٦/٢، والعكري ٢٦٦، وأبو السعود ١/٣٧١، والفريد ١/٥٨٠، وحاشية الجمل ١/٢٨١، والمحرر ٣/١٤٦، وإعراب النحاس ١/٣٣٨، والتبيان =

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: حرف للبعد.
والكاف: حرف للخطاب. وهو إشارة إلى ما تقدم من خبر عيسى وزكريا
وغيرهما.

* وخبره على هذا الوجه هو جملة «تَنْتُلُوهُ». وَمِنَ الْآيَاتِ: متعلق
بمحذوف حال، أي: كائناً من الآيات، وجُواز أن يكون خبراً بعد خبر،
وذلك على رأي من يجيز تعدد الأخبار بغير عطف.

٢ - ذَلِكَ: خبر مبتدأ مضمر، على تقدير: الأمر ذلك.

* وجملة «تَنْتُلُوهُ» على هذا الوجه حال من اسم الإشارة. وَمِنَ الْآيَاتِ:
متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في «تَنْتُلُوهُ».

٣ - ذَلِكَ: مبتدأ، وَمِنَ الْآيَاتِ: خبر عنه.

* وجملة «تَنْتُلُوهُ» في محل نصب على الحال.

٤ - ذَلِكَ: مبتدأ، وهو اسم موصول بمعنى «الذي». وَتَنْتُلُوهُ: صلة، وخبره
الجار بعده، أي: الذي تتلوه عليك كائن من الآيات. جوّزه الزجاج،
وتبعه الزمخشري، وهو مذهب الكوفيين.

قال أبو حيان: «وهذه نزعة كوفية يحizرون في أسماء الإشارة أن تكون
موصولة...».

ولا يجيز البصريون أن يكون أسم من أسماء الإشارة موصولاً إلا «ذا»،
وبشروط خاصة، وذلك إذا سبقها «ما» أو «من» الأستفهاميتان.

٥ - ذَلِكَ: مفعول به منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده. فالمسألة من باب
الاشتغال.

وَمِنَ الْآيَاتِ: حال، أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هو من الآيات.

قال أبو حيان: «وَجَوَزُوا أَنْ يَكُونَ «ذَلِكَ» مَنْصُوبًا بِفَعْلِ مَحْذُوفٍ يُفَسَّرُه
مَا بَعْدَهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْأَشْتِغَالِ، أي: تَلُو ذَلِكَ تَلُوهُ عَلَيْكَ. وَالرُّفْعُ عَلَى الْأَبْدَاءِ
أَفْصَحُ...».

= للطوسى ٤٨١/١، والقرطبي ٤/١٠٢، ومعاني الزجاج ٤٢١/٤٢٢ - ٤٢١/١، والكشف ١/
٣٢٥، وروح المعاني ٣/١٨٥.

- * وعلى هذا الإعراب تكون جملة «نَتَّلُوهُ» مقصّرة لذلك الفعل المحذوف.
نَتَّلُوهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.
 - * وجملة «ذَلِكَ نَتَّلُوهُ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «نَتَّلُوهُ» على الأوجه السابقة من إعراب ذلك ذكرنا فيها:
 - ١ - خبر المبتدأ «ذَلِكَ».
 - ٢ - حال من اسم الإشارة.
 - ٣ - تفسيرية.
 - ٤ - صلة موصول على جعل «ذَا» اسمًا موصولاً.
 وتقديم مقصّلاً في إعراب «ذَلِكَ»، وذكر الأوجه المختلفة فيه.
عَيْنَكَ: جار و مجرور، والجائز متعلق بـ «نَتَّلُوهُ». مَنْ آلَيْتَ: جار و مجرور، وفي تعلق الجائز أوجه مختلفة بناء على إعراب «ذَلِكَ» وذكر الخبر، وقد تقدم في ما يأتي :
 - ١ - متعلق بمحذوف حال على إعراب «ذَلِكَ» مبتدأ خبره جملة «نَتَّلُوهُ».
 - ٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في «نَتَّلُوهُ»، إذا جعلت «ذَلِكَ» خبر مبتدأ مضمّر «الأمر ذلك».
 - ٣ - في محل رفع خبر عن المبتدأ «ذَلِكَ».
 - ٤ - خبر مبتدأ مضمّر أي : هو من الآيات.
- وهذه الأوجه مذكورة في ثانياً إعراب «ذَلِكَ»، فتأمل ذلك.
- وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ : الواو : حرف عطف. الذِّكْرُ : اسم معطوف على «آلَيْتَ» مجرور مثله. الْحَكِيمُ : نعت له «الذِّكْرُ» مجرور مثله.
- وفي هذا التركيب إعراب آخر مرتب على أن الوقف التام عند «مَنْ آلَيْتَ» ثم

يقول: **وَالذِّكْرُ**: الواو: حرف قسم^(١). **الذُّكْرِ**: اسم مقسم به مجرور. **وَالْعَكْمِ**: نعت. قوله في الآية التي بعدها: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَادَمَ» جواب لهذا القسم. ورأى السمين في هذا وجهاً ضعيفاً دون الفصاحة المألوفة في كتاب الله تعالى. وسوف يأتي نصه بعد قليل.

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَادَمَ خَلَقْتُمُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

(٥٩)

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ إَادَمَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. مَثَلٌ: اسم «إِنَّ» منصوب. عِيسَىٰ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف، لأنّه علم أعمامي، وأصله بالعبرية «أيشوع». عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بمحذوف حال من «مَثَلَ عِيسَىٰ». كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر. مَثَلٌ: اسم مجرور بالكاف. والجائز متعلق بخبر محذوف أي: كائن كمثل آدم. وذهب بعضهم^(٢) إلى أن الكاف زائدة، وذهب آخرون إلى أن الكاف أسم، و«مَثَلٌ» زائد. إَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وعلة منعه من الصرف مختلف فيها:

- أ - علم أعمامي، سرياني أو عبراني. وزنه فاعل.
- ب - علم عربي^(٣) على وزن «أفعل» إذ أصله: أَدَمُ، من الأدمة، وهي لون الأرض.

* وجملة «إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ...» فيها ما يلي^(٤):

(١) انظر الدر المصنون ١١٨/٢، ولم يُسمّ السمين صاحب هذا القول.

(٢) انظر الدر المصنون ١١٩/١، والبحر ٤٧٧/٢.

(٣) انظر المعرب للجواليقي /٦١، والناتج/آدم، وحاشية الشهاب ١٢٤/٢.

(٤) انظر البحر ٢ ، الدر ١١٨/٢ ، وحاشية الجمل ١/٢٨٠.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي لا تعلق لها بما قبلها صناعياً بل معنوياً. كذا عند السمين.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها جواب لقسم، وذلك القسم هو قوله: «وَالَّذِي
أَعْكَمَ»، كأنه قيل: أقسم بالذكر الحكيم إن مثل عيسى... ويكون الكلام قد تَمَ عند قوله: «مِنَ الْأَذْيَتِ»، ثم استأنف فسما آخر. وعلى هذا فاللواو حرف جر لا حرف عطف.

قال السمين بعد هذا: «وهذا بعيد أو ممتنع؛ إذ فيه تفكير لنظم القرآن، وإذهاب لرونقه وفصاحته».

خَلَقَمِنْ تُرَابٍ: خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ تُرَابٍ: جار و مجرور، وفي تعلق الجار ما يلي^(١):

١ - متعلق بـ «خَلَقَمِنْ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من مفعول «خَلَقَمِنْ»، وهو الهاء، أي: خلقه كائناً من تراب. وهو ضعيف.

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - جملة تفسيرية لوجه التشبه بين المثلين. فلا محل لها من الإعراب.
٢ - في محل نصب على الحال من «ءَادَمَ» عليه السلام، والعامل فيها معنى التشبيه. وعلى مذهب أهل البصرة تكون «قد» مقدرة.

وذهب ابن عطية^(٣) وغيره من المفسرين إلى أن هذه الجملة لا تكون صفة لأدم ولا حالاً منه.

(١) البحر /٢، ٢٧٨/٢، والدر /٢، ١٢٠، والعكبري /٢٦٧.

(٢) البحر /٢، ٢٧٨/٢، والدر /٢، ١١٨، والفريد /١، ٥٨١ - ٥٨٠، وأبو السعود /١، ٣٧١، والعكبري /٢٦٧، وحاشية الجمل /١، ٢٨١، ومغني اللبيب /٥، ١٠٧، والكتشاف /١، ٣٢٦، وحاشية الشهاب /٣، والمحرر /٣، ١٤٨، ومعاني الفراء /١، ٢١٩، وكشف المشكلات /١، ٢٣٤، والبيان /١، ٢٠٦، وروح المعاني /٣، ١٨٦.

(٣) انظر المحرر /٣، ١٤٨، وانظر معاني الرجاج /١، ٤٢٢، والبيان /١، ٢٠٦.

ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وتكررت في الآية / ٤٧ من سورة آل عمران هذه.

- * وجملة «قَالَ . . .» معطوفة على جملة «خَلَقَهُ» فلها حكمها.
- * وجملة «كُنْ» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «فَيَكُونُ» خبر لمبدأ مقدر، أي: فهو يكون.
- * وجملة «هو يكون» معطوفة على جملة «قَالَ»؛ فلها حكمها، والتقدير هنا: فكان، وعليه تفسير ابن عباس.

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَنَينَ

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية / ١٤٧ ، وذكرنا في «الْحَقُّ» ثلاثة أوجه: مبتدأ خبره الجار والمجرور. مبتدأ خبره محذوف. وخبر مبتدأ ممحض: هو الحق.

فانظر هذا في الجزء الثاني مما تقدّم. وكرّر أبو حيّان والسميين إعراب هذه الآية هنا بعد التفصيل فيها في سورة البقرة.

- ووجدنا في القرطبي وجهاً رابعاً في هذا الموضع لم نذكره من قبل، ولم نجد له ذكرأ، قال^(١): «وقيل: هو[أي: الحق] فاعل، أي: جاء الحق».
- * والجملة^(٢) «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «لَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَنَينَ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
 - * أي: إذا علمت ذلك وأيقنت به فلا تكون من الممتنين.

(١) انظر تفسير القرطبي ٤ / ١٠٣ .

(٢) انظر مجاز القرآن ١ / ٩٥ ، والقرطبي ٤ / ١٠٣ ، وانظر البحر ٢ / ٤٧٨ ، والدر ٢ / ١٢٠ .

فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْ نَسْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى
الْكَذَّابِينَ

فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ: فَمَنْ: الفاء: استثنافية، مِنْ: فيه وجهان^(١):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أي: إن حاجك أحد فعل له: كيت وكيت. وهذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره «فَقُلْ» لتضمنه معنى الشرط.

والوجهان سواء عند أبي حيان، فقد ذكرهما ولم يعقب بشيء.

حَاجَكَ: حَاجَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير يعود على «مِنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به. فيه: جار و مجرور متعلقان بـ «حَاجَكَ». والهاء: عائد على «عِيسَى» أو على «الْحَقِّ»، والأول أظهر. وهنا محنوف، أي: في أمر عيسى، أو في أمر الحق.

* وجملة «فَمَنْ حَاجَكَ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: مِنْ: حرف جر. بَعْدٌ: اسم مجرور به، والجار متعلق بـ «حَاجَ». مَا: وفيه وجهان^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - موصول حرفي، وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة إلى بَعْدٍ، أي: بعد مجيء العلم إليك.

وذكر العكري أن «مَا» لا تكون مصدرية هنا على قول سيبويه والجمهور.

ومثله عند الهمданى.

(١) البحر ٢٧٩/٢، والدر ١٢٠/٢، والعكري ٢٦٧ ذكر الشرطية فقط، وحاشية الجمل ١/

٢٨٢ - ٢٨٢ ، والفرید ٥٨١/١ ذكر الشرطية، وإعراب النحاس ٣٣٨/١

(٢) البحر ٤٧٩/٢ ، والدر ١٢٠/٢ - ١٢١ ، والعكري ٢٦٧ ، والفرید ٥٨١/١ ، والإبابة ٩٢ .

جاءك: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما» وهذا على تقدير «ما» أسمًا. **والكاف**: ضمير في محل نصب مفعول به. **مَنْ عَلِمَ**: جار ومحرر في محل نصب على الحال من فاعل «جاءك» أي: كاتنا من العلم.

وهنا وجه آخر: وذلك إذا جعلت «ما» حرفًا مصدرياً:

فيكون «من» حرف جر زائد على قول الأخفش، ويكون **العلم**: مجروراً لفظاً مرفوعاً مهلاً فاعلاً للفعل «جاء». ورد هذا الوجه العكاري. ثم أشار إلى مذهب الأخفش في زيادة «من» في الواجب.

* وجملة «جاءك من **العلم**» على الحالين صلة الموصول الأسمي أو الحرفى.

فَقُلْ تَعَالَوْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ:
فَقُلْ: الفاء: فيها ما يأتي:

١ - إذا أعررت «من» اسم شرط، فهذه فاء الجزاء.

٢ - إذا أعررت «من» اسمًا موصولاً فالفاء زائدة في الخبر.

فُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». **تَعَالَوْ**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. **نَدْعُ**: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل ضمير تقديره «نحن». **أَبْنَاءَنَا**: مفعول به منصوب، والضمير «نا» في محل جزء بالإضافة. **وَأَبْنَاءَكُمْ**: الواو: حرف عطف، **أَبْنَاءَ**: معطوف على ما قبله منصوب مثله. **والكاف** في محل جر بالإضافة.

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ:

إعراب هذه المفردات كإعراب «أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ» فهي معاطيف على الأول.

وأما الجملة في بيانها كما يلي:

«من» : اسم شرط.

* خبره جملة فعل الشرط، أو جوابه، أو الجملتان معاً، وهو الأرجح عندنا.

«من» : اسم موصول.

* جملة «**حَاجَكَ**» صلة الموصول.

* وجملة «**فَقُلْ**» خبر عنه، والفاء زائدة.

- * جملة «جَاءَكَ» تقدم الحديث فيها على أنها صلة الموصول.
- * جملة «تَعَاوَنًا» في محل نصب مقول القول.
- * جملة «نَدْعُ» جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب فهي غير مقتنة بالفاء. قال العكبري : «نَدْعُ جواب لشرط محدود ، و«نَبَتَهْلُ» و«نَجْعَلُ» معطوفان عليه». ثَمَّ نَبَتَهْلُ: ثَمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي ، نَبَتَهْلُ: فعل مضارع معطوف على «نَدْعُ» مجزوم مثله . والفاعل: ضمير تقديره «نحن».
- * والجملة معطوفة على جملة «نَدْعُ»؛ فلها حكمها.
- * فَنَجْعَلُ: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعليق ، نَجْعَلُ: فعل مضارع معطوف على نَبَتَهْلُ، مجزوم مثله . والفاعل ضمير تقديره «نحن».
- * لَعْنَتَ اللَّهُ: لَعْنَتَ: مفعول به منصوب . وَاللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور . عَلَى الْكَذَّابِينَ: عَلَى: حرف جر . الْكَذَّابِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء . والجار والمجرور متعلق بمفعول محدود ، وهو المفعول الثاني .
- * قال السمين^(١): «وقوله: فَنَجْعَلُ: هي المتعدّية لاثنين، بمعنى نصير، و«عَلَى الْكَذَّابِينَ»: هو المفعول الثاني».
- * والتقدير على هذا: فنجعل لعنة الله واقعة على الكاذبين.
- * وجملة «نَجْعَلُ» معطوفة على جملة «نَبَتَهْلُ» فلها حكمها.



إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْصُ الْحَقُّ: إِنَّ: حرف ناسخ ، هَذَا: الهاء: للتنبيه ، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ». لَهُوَ: اللام: لام التوكيد والابتداء^(٢).

(١) الدر / ١٢٣ ، والعكبري / ٢٦٨ ، والفرید / ٥٨٢ .

(٢) البحر / ٤٨٢ ، والدر / ١٢٣ ، والعكبري / ٢٦٨ ، وأبو السعود / ٣٧٣ ، والفرید /

٥٨٣ ، وحاشية الجمل / ١ - ٢٨٤ ، وحاشية الشهاب / ٣٢ ، والمحرر / ١٥٤ ،

وإعراب النحاس / ٣٣٩ ، والكساف / ٣٢٧ .

هُوَ: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَضْلٍ لا محل له من الإعراب، يفيد التوكيد كذا عند البصريين، ويسمى حرف دعامة أو حرف عماد عند الكوفيين.

٢ - ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
الْفَصَصُ: وفيه ما يأتي:

١ - إذا أعربت «هُوَ» ضمير فَضْلٍ كان «الْفَصَصُ» خبر «إِنَّ» مرفوعاً.

٢ - إذا أعربت «هُوَ» ضميراً مبتدأ كان «الْفَصَصُ» خبر المبتدأ.

الْحَقُّ: نعت لـ «الْفَصَصُ» مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْفَصَصُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَصَصُ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ: وما: الواو: استثنافية، ما: نافية. مِنْ: حرف جر زائد.

إِلَهٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها أشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وزيدت «مِنْ» للاستغراف والعموم. إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة، وفيه ما يلي^(١):

١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - يكون الخبر ضميراً على تقدير: وما من إِلَهٍ كائِنٌ لَنَا إِلَّا اللَّهُ.

وعلى هذا يكون «إِلَّا اللَّهُ» بدلاً من موضع «مِنْ إِلَهٍ»، أو بدلاً من الضمير المستكِن في الخبر المقدَّر.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: إعراب هذه الجملة كإعراب قوله: «إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَصَصُ الْحَقُّ». الْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» أو للمبتدأ «هُوَ» على التقديرتين فيها.

* والجملة معطوفة على جملة الاستثناء؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر /٤٨٢ ، والدر /١٢٣ - ١٢٤ ، والعكبري /٢٦٨ ، والفرید /٥٨٣ ، وحاشية الجمل /٢٨٤ ، والمحرر /١٥٤ ، ومشكل إعراب القرآن /١٤٣ .

فَإِنْ تَوَلُّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِينَ

٦٣

فَإِنْ تَوَلُّوْا: الفاء: عاطفة أو استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم.

تَوَلُّوا: فيه إعرابان^(١):

- ١ - يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والتقدير: فإن تولى وفْد نجران المطلوب مُباهلوهم، ويكون في ذلك التفاتات من خطاب إلى غيبة.
- ٢ - ويجوز أن يكون فعلاً مضارعاً، وحذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً. وهو مجروم لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف التون. والواو: في محل رفع فاعل. الأصل: تولوا.

قال العكري: «ذكره النحاس، وهو ضعيف، لأن حرف المضارعة لا يحذف». وتعقبه السمين بقوله: «وهذا ليس بشيء؛ لأن حرف المضارعة يحذف في هذا من غير خلاف».

قال ابن هشام: «وهذا [أي: قول العكري] فاسد؛ لأن المحفوظ الثانية وهو قول الجمهور، والمخالف في ذلك هشام الكوفي، ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها».

وذكر أبو حيان هذا الوجه ولم يعقب عليه بشيء.

فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِينَ: فَإِنَّ: الفاء: للجزاء، إِنْ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنْ» منصوب. عَلِيْمٌ: خبر «إِنْ». بِالْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور، والجار متعلق بقوله: «عَلِيْمٌ».

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِينَ» في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر /٤٨٢، والدر /١٢٤، والعكري /٢٦٨، ومغني الليبب /٦، ٣٩٨، وإعراب النحاس /١، ٣٣٩.

* وجملة «فَإِن تَوَلُوا...» استثنافية لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على الاستئناف المتقدم في الآية/٦٢.

قُلْ يَتَاهُلَ الْكِتَبِ تَعَاوَلُوا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ
وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَعَجَّزَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُوا
فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

قُلْ يَتَاهُلَ الْكِتَبِ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». يَا: حرف نداء. أَهْلَ: منادٍ مضارف منصوب. الْكِتَبِ: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «قُلْ...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

تَعَاوَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.
إِلَى كَلِمَةٍ: جار ومجرور، والجار متعلق بـ «تَعَاوَلُوا»؛ فهو في محل نصب^(١) مفعول به. سَوَاءٍ: نعت لـ «كَلِمَةٍ» مجرور مثله، و «سَوَاءٍ» هنا بمعنى «عدل»^(٢)، وفسر ذلك ابن عباس باسم الفاعل: إلى كلمة مستوية.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: ظرف منصوب، و«نَا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ «سَوَاءٍ» فهو مصدر في الأصل، والأشهر استعمال «سَوَاءٍ» بمعنى اسم الفاعل، أي: مُسْتَوٍ. وَبَيْنَكُمْ: معطوف على «بَيْنَنَا»، وإعراب الثاني كإعراب الأول.

* وجملة «يَتَاهُلَ الْكِتَبِ تَعَاوَلُوا...» في محل نصب مقول القول.
أَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ: أَلَا: أصله قبل الإدغام: أَنْ لَا، أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. لَا: نافية. نَعْبُدُ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». إِلَّا: أداة حصر. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة «نَعْبُدُ...» صلة موصل حرفى لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر/٢، وحاشية الجمل/١/٢٨٤.

(٢) ويدل عليها قراءة ابن مسعود «إلى» كلمة عَدْل، ومعناها بمعنى قراءة الجماعة، انظر معجم القراءات/١/٥١٣. وانظر معاني الأخفش/٢٠٦.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: عدم عبادة غير الله. وفي محل هذا المصدر ما يلي من الأوجه الإعرابية^(١):

١ - الأول: بَدَلْ مِنْ «كَلَمَةً»، وَهُوَ بَدَلْ كُلَّ مِنْ كُلَّ، وَمَحْلُ الْمَصْدَرِ الْجَرْ كَالْمُبَدَّلِ مِنْهُ. قَالَ أَبْنُ هَشَامَ: «وَبَدَلَ الصَّفَةَ صَفَةً».

٢ - الثاني: أَنْهَ بَدَلَ مِنْ «سَوَاءً». جَوَزَ هَذَا أَبُو الْبَقَاءَ قَالَ: «... جَرْ بَدَلًا مِنْ سَوَاءً...». وَتَعَقَّبُهُ السَّمِينُ فَقَالَ: «وَلَيْسَ بِوَاضِحٍ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ إِنَّمَا هُوَ الْمَوْصُوفُ لَا صَفَتَهُ، فَنِسْبَةُ الْبَدْلِيَّةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ أَوْلَىٰ. وَعَلَى الْوَجَهِيْنِ فَأَنْ وَمَا فِي حِيزِهَا فِي مَحْلِ جَرٍ».

٣ - الثالث: أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي مَحْلِ رُفْعٍ خَبَرْ لَمْبِدَأً مَضْمُرٍ، وَالْتَّقْدِيرُ: هِيَ أَلَا تَعْبُدَ إِلَّا اللَّهُ.

* والجملة أَسْتَئْنَافُ جوابٍ لسؤال مقدر، كأنه لما قيل: تعالوا إلى الكلمة. قال قائل: ما هي؟ فقيل: هي أَلَا نعبد... .

٤ - الرابع: أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي مَحْلِ رُفْعٍ بِالْأَبْتِداءِ، وَالْخَبَرُ الظَّرْفُ قَبْلِهِ. وَذَهَبَ إِلَى هَذَا أَبُو الْبَقَاءَ.

قال أبو حيان: «وَجَوَزُوا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: «سَوَاءً»، وَأَرْتَفَاعٌ «أَلَا نَفْبُدُ» عَلَى الْأَبْتِداءِ. وَالْخَبَرُ قَوْلُهُ «بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ». قَالُوا: وَالجملة صفة للكلمة. [قال أبو حيان]: وهذا وهم لِعُرُوفِ الجملة مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِالْمَوْصُوفِ».

٥ - الخامس: أَجَازَ أَبُو الْبَقَاءَ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فَاعِلًا بِالظَّرْفِ^(٢) قَبْلِهِ. قَالَ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفِعَ: أَلَا نَعْبُدُ» بِالظَّرْفِ.

(١) البحـر / ٤٨٢ ، والدرـر / ١٢٥ ، والعـكريـ / ٢٦٩ ، والـفـريـد / ٥٨٤ ، والمـحرـر / ٣ / ١٥٦ ، وـمعـانـيـ الـأـخـفـ / ٢٠٦ ، وـمعـانـيـ الـفـراءـ / ١ / ٢٢٠ ، وـمجـازـ الـقـرـآنـ / ١ / ٩٦ ، وـالـقـرـطـيـ / ٤ / ١٠٦ ، وـالـتـبـيـانـ لـلـطـوـسـيـ / ٣ / ٤٨٩ ، وـمـغـنـيـ الـلـبـيـبـ / ٦ / ١٩١ ، وـمـعـانـيـ الـزـجاجـ / ١ / ٤٢٥ ، وـكـشـفـ الـمـشـكـلـاتـ / ١ / ٢٣٧ ، وـمـشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ / ١ / ١٤٣ ، وـفـتـحـ الـقـدـيرـ / ١ / ٣٤٨ ، وـالـبـيـانـ / ١ / ٢٠٦ ، وـالـرـازـيـ / ٨ / ٩٥ ، وـإـعـرـابـ الـقـرـآنـ الـمـنـسـوبـ إـلـىـ الـزـجاجـ / ٥٨٠ .

(٢) وـمـثـلـهـ فـيـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ الـمـنـسـوبـ إـلـىـ الـزـجاجـ / ٥٨١ ثـمـ قـالـ: «وـيـكـونـ الـوـقـفـ عـلـىـ سـوـاءـ أـيـ إـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ، ثـمـ قـالـ: بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ أـلـاـ نـعـبـدـ».

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين أن هذا لا يصح إلا على مذهب الأخفش والكوفيين؛ حيث أجازوا إعمال الظرف من غير اعتماد، والبصريون يمنعون جواز ذلك.

٦ - السادس: أن يكون المصدر المؤول مرفوعاً فاعلاً بـ «سَوَاء»، على تقدير بمستوى. وذهب إلى هذا الرماني، والتقدير عنده: إلى كلمة مستوي فيها بينما وبينكم عدم عبادة غير الله تعالى.

٧ - السابع: ذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في موضع خفض على تقدير إلى آلا نعبد، وجعل هذا دليلاً للدلالة من «كَلِمَة»، ومثل هذا عند الأخفش، والفراء.

وَلَا شُرِيكَ لِهِ شَيْئًا: الواو: حرف عطف، لا : نافية. شُرِيكَ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُد» منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نَحْن». بِهِ: جار و مجرور، والجار متعلق بـ شُرِيكَ. شَيْئًا: فيه إعرابان^(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على المصدرية، أي: شيئاً من الإشراك.

* وجملة «لَا شُرِيكَ» معطوفة على جملة «نَعْبُد»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ: وَلَا يَتَّخِذَ: الواو: حرف عطف. لا : نافية. يَتَّخِذَ: فعل مضارع معطوف على «نَعْبُد»، منصوب مثله. بَعْضُنَا: فاعل مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. بَعْضًا: مفعول به أول منصوب. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب.

مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِنْ: حرف جر. دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور، والجائز متعلق بممحذف نعت لـ «أَرْبَابًا» أي: أرباباً كائنين من دون الله.

فَإِنْ تَوَلُّوْ فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِإِنَّا مُسْلِمُونَ: فإن: الفاء: استثنافية، إن : حرف شرط

جازم. تَوَّلُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على ألف المحذفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ«إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَقُولُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إن تَوَّلُوا...». أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَقُولُوا...». في محل جزم جواب الشرط.

أَشَهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

يَأَنَا: الباء حرف جر. أَنَا: أصلها أنا، وقد حذفت إحدى النونات على خلاف في المحفوظ. و«نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أن». مُسْلِمُونَ: خبر «أن» مرفوع وعلامة رفعه الواو. و«أن» وما بعدها في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ«أشهد».

* وجملة «أَشَهَدُوا» في محل نصب مقول القول.

يَأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجِجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزَلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا

منْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

(١٥)

يَأَهْلَ الْكِتَابِ: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

لِمَ تُحَاجِجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ: لم: حرف جر. ما^(١): اسم أستفهام مبني على السكون في محل جر باللام. وقد حذفت ألفه للفرق بين الأستفهام والخبر. وهذا الأستفهام إنكاري تعجّبي. والجار متعلق بالفعل «تحاججون».

قال السمين: «وتقدمها على عاملها واجب لجرها ماله صدر الكلام» وتقدّم الحديث في «ما» وحذف ألفها في سورة البقرة الآية / ٩١ من الجزء الأول.

(١) البحر / ٤٨٤ ، والدر / ١٢٦ ، والعكري / ٢٦٩ ، وإعراب النحاس / ١ ، ٣٤٠ ، والقرطبي . ١٠٧ / ٤

تُحَاجُّوك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. في إبراهيم: في حرف جر. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنها ممنوع من الصرف، فهو علم أعمامي. والجار متعلق بـ «**تُحَاجُّوك**»، وثمة مقدر محدود، أي: في دين إبراهيم وشريعته.

* وجملتا النداء والاستفهام أستثناف.

وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ: وَمَا أُنْزِلَتِ: الواو فيها وجهان:

- ١ - هي واو الحال، وهو الظاهر عند السمين وشيخه أبي حيأن.
- ٢ - جوزوا أن تكون عاطفة، قال السمين: «وليس بالبُّيُّن»، و قريب من هذا عند شيخه.

ما: نافية. أُنْزِلَتِ: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: حرف للتأنيث، وحُرك بالكسر للتخلص من التقاء ساكنين. التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْإِنْجِيلُ: معطوف على «التَّوْرَةُ» مرفوع مثله. إلَّا: أداة حصر. مِنْ بَعْدِهِ^(١): جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والاستثناء مُفرغ. والجار متعلق بالفعل «أُنْزِلَ».

* وجملة «ما أُنْزِلَتِ...» فيها على ما تقدم في الواو وجهان^(٢):

- ١ - في محل نصب على الحال وهو الوجه.
 - ٢ - معطوفة على ما تقدم. ولم نجد معطوفاً يصلح للعطف عليه.
- قال أبو حيأن: «والواو... لعطف جملة على جملة هكذا ذكروا»، كأنه أستنكر هذا الوجه، فعزاه إلى غيره ولم يصرح بمعطوف عليه.

أَفَلَا تَعْقِلُوك: أفالاً: الهمزة: للأستفهام التوبخي، وهي مقدمة من تأخير؛ لأن لها صدر الكلام. الفاء: حرف عطف. لا: نافية. **تَعْقِلُوك**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) أي: من بعد موته، العكبري / ٢٦٩.

(٢) البحر / ٤٨٥، والدر ١٢٦ / ٢.

* وجملة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» معطوفة جملة استئنافية مقدرة، قالوا فيها^(١): «أَلَا تتفكرُونَ فَلَا تَعْقِلُونَ بِطَلَانَ مَذْهَبِكُمْ، أَوْ أَتَقُولُونَ ذَلِكَ فَلَا تَعْقِلُونَ بِطَلَانَهُ». ومثل هذا في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السعود.

هَتَّاَنْتُمْ هَوْلَاءَ حَجَّجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
وَأَلَّاَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَآتَيْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ

هَكَانُتُمْ هَؤُلَاءِ: هـا: اختلف الناس في هذا الحرف فقالوا^(٢):

- هي «هَا» التي للتبني الداخلية على أسماء الإشارة. وقد كثُر الفصل بينها وبين أسماء الإشارة بالضمائر المرفوعة المنفصلة نحو: ها أنت ذا قائماً. وقد تُعاد مع أسماء الإشارة كما جرى هنا في «هَؤُلَاءِ» توكيداً.

- هناك من ذهب إلى أنها مُبدلة من همزة الاستفهام، والأصل: أنتم، وهو استفهام إنكار. وقد كثر إيدال الهمزة هاء. وعُزِي هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء، والأخفش، وأستحسن النحاس. وأعترض أبو حيَان على هذا بأنه لم يثبت في همزة الاستفهام فلم يُسمع: هَتَضْرُبُ زِيداً؟ بمعنى: أتضرب. وتعقبه تلميذه السمين بأنه إذا صَح الإبدال فلا يُنْظَر إلى نوع الهمزة. وفي هذه المسألة بيان أُوفى من هذا عند أبي حيَان والسمين وأرجع في هذا إلى كتاب^(٣) «معجم القراءات» تأليف د. عبداللطيف الخطيب.

(١) أبو السعود /٣٧٤، وحاشية الجمل /١ - ٢٨٤ - ٢٨٥، وروح المعانى /٣ - ١٩٤.

(٢) البحر /٤٨٥ - ٤٨٦، والدرّ /١٢٧ ، والفرد /١٥٨٤ ، ومغني اللبيب /٣١٨ «قيل: إنما كانت داخلة على الإشارة فقدّمت...» والعكري /٢٦٩ ، وحاشية الجمل /١٢٨٥ ، وحاشية الشهاب /٣٤ - ٣٥ ، والمحرر /٣١٥٨ - ١٥٩ ، وإعراب النحاس /١٣٤٠ ، والقرطبي /٤١٠٨ ، والتبيان للطوسي /٣٤٩٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها /١١٤ ، والكشاف /١٣٢٨ ، والرازي /٨٩٨ .

. ०१४ / १ (३)

«أَنْتُمْ هَتَّالَمْ هَتُولَاءِ»: وفيها ما يلي:

«أَنْتُمْ»: ضمير رفع منفصل مبني على السكون. هَتُولَاءِ: الهاء: حرف تنبية.

أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر. حَجَجْتُمْ: فعل وفاعل.

وتوجيه الإعراب فيما على ما يأتي^(١):

١ - «أَنْتُمْ»: مبتدأ، هَتُولَاءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَجَجْتُمْ» مستأنفة مُبَيَّنة للأولى، أي: أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم. كذا عند الزمخشري.

٢ - «أَنْتُمْ»: مبتدأ، هَتُولَاءِ: خبر عنه.

* وجملة «حَجَجْتُمْ» في محل نصب حال، وهي من الأحوال الازمة التي لا يستغني الكلام عنها.

٣ - «أَنْتُمْ»: مبتدأ، هَتُولَاءِ: خبر، ولكن «هَتُولَاءِ» هنا موصول لا يتُم إلّا بصلة وعائد وهوما الجملة من قوله «حَجَجْتُمْ». ذكره الزمخشري.

قال السمين: «وهذا إنما يتوجه عند الكوفيين، تقديره: ها أنتم الذين حاججتم».

وعند ابن عطية في هذا الوجه كلام غريب، جعل فيه: حاججتم صلة لهؤلاء، وجعل الخبر قوله: «فَلَمْ تُحَاجُونَ». وهذا وجه لا يجوز له إلا على مذهب من جعل «هَتُولَاءِ» بدلاً أو صفة.

٤ - «أَنْتُمْ»: مبتدأ.

* وجملة «حَجَجْتُمْ» في محل رفع خبر.

هَتُولَاءِ: منادي، أي: يا هؤلاء، وقد حُذف حرف النداء.

قال السمين: «وهذا إنما يتوجه عند الكوفيين أيضاً؛ لأن حرف النداء لا يُحذف من أسماء الإشارة، وأجازه الكوفيون..».

(١) البحر /٢ - ٤٨٥ ، والدر /٢ - ١٣٠ . وحاشية الشهاب /٣ - ٣٤ ، والفرید /١ ، والعکبری /٢٧٠ ، والقرطبي /٤ ، والمحرر /٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، والتبیان للطوسي /١ ، والکشاف /١ ، ٣٢٨ ، والرازی /٨ ، ٩٨ ، وانظر روح المعانی /٣ ، ١٩٥ .

٥ - «أَنْتُمْ» : مبتدأ.

* وجملة « حَجَجْتُمْ » في محل رفع خبر .

هَؤُلَاءِ : منصوب على الأختصاص بفعل مقدر ، والتقدير: أنتم - أخص هؤلاء - حاججتم .

* وجملة الأختصاص على هذا اعتراضية .

٦ - أن تكون الجملة على حذف مضاف : ها أنتم مثل هؤلاء ، ويكون: مثل هو الخبر .

* وتكون جملة « حَجَجْتُمْ » مبيّنة لوجه التشبيه ، أو تكون في محل نصب حال .

٧ - «أَنْتُمْ» : خبر مقدم . **هَؤُلَاءِ** : مبتدأ مؤخر .

قال السمين: « وهذه الأوجه السبعة قد تقدم ذكرها ، وذكر من تسببت إليه ، والردد على بعض القائلين ببعضها بما يعني عن إعادته في سورة البقرة عند قوله تعالى: « ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ^(١) »، وإنما أعدته تذكرة به؛ فعليك بالالتفات إليه ». .

وزاد أبو حيّان وجهاً آخر لم يذكره السمين وملخصه :

«أَنْتُمْ» : مبتدأ ، **هَؤُلَاءِ** : بدأ من الضمير ، أو عطف بيان . حَجَجْتُمْ : هي جملة الخبر . وذكر مثل هذا الوجه الهمداني . هذا ولم يذكر أبو حيّان كل الأوجه التي ذكرها السمين في المسألة .

فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ : فِيمَا : في : حرف جرّ ، مَا : فيه قوله^(٢) :

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جرّ باللام .

٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء ، في محل جرّ بحرف الجرّ .
والجار متعلق بـ « حَجَجْتُمْ ». .

(١) سورة البقرة آية / ٨٥ . وانظر الجزء الأول ص / ٢٣٣ .

(٢) الدر / ٢ ، والفريد / ١ ، ٥٨٥ ، والعكبري / ٢٧٠ ، وحاشية الجمل / ١ ٢٨٥ .

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ^(١) :

١ - لَكُمْ : جار و مجرر، متعلق بخبر مقدم، عِلْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة :

١ - صلة لـ «مَا» الموصولة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٌّ صفة لـ «مَا» إذا أعرتها نكرة.

٢ - لَكُمْ : جار و مجرر متعلق بمحذوف صلة لـ «مَا» الموصولة، أو
بمحذوف صفة لـ «مَا» النكرة. عِلْمٌ : فاعل بالظرف، أي : فاعل بما تعلق
به شبه الجملة، والتقدير : فيما أستقر لكم به علم.

بِهِ : جار و مجرر متعلق بمحذوف^(٢) حال من «عِلْمٌ»؛ لأنَّه لو تأخَّر عنَّه لصَحَّ
جعله نعتاً له. أو متعلق بمحذوف يُفسِّره المصدر ويسمى بياناً. ولا يتعلَّق بـ «عِلْمٌ»
لأنَّه مصدر؛ والمصدر لا يتقدَّم معموله عليه.

فَلَمْ تُحَاجُونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ : الفاء : حرف عطف، وبقية الجملة
تقدَّم إعرابها في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على جملة «خَجَّجُتُمْ»؛ وفيها الأوجه المتقدمة.

فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ : فِيمَا : تقدَّم إعرابه. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَكُمْ : جار
ومجرر، والجار متعلق بمحذوف، خبر لـ «لَيْسَ». بِهِ : جار و مجرر متعلق
بمحذوف حال من «عِلْمٌ». عِلْمٌ : اسم «لَيْسَ» مرفوع.

* وجملة «لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ» صلة الموصول إذا قدرت «مَا» اسمًا موصولاً؛
لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت «مَا» نكرة، كانت الجملة في محل جَرٌّ صفة لـ «مَا» .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنَّتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : وَاللَّهُ : الواو : استئنافية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ
مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعوله

(١) الدر ١٣٠ / ٢ ، والعكري ٢٧٠ / ٢ ، وحاشية الجمل ١ / ٢٨٥ .

(٢) الدر ١٣٠ / ٢ ، والفرید ١ / ٥٥ ، والعكري ٢٧٠ / .

- محذوف، أي^(١): شأن إبراهيم.
- * وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».
 - * وجملة «وَالله يَعْلَمُ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - وَأَنْتُمْ : الواو: عاطفة. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي^(٢): ذلك.
 - * وجملة «لَا تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنْتُمْ».
 - * وجملة «أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الأستثناف قبلها.

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَائِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَائِيًّا: مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ، إِبْرَاهِيمُ: اسم «كان» مرفوع. يَهُودِيًّا: خبر «كان» منصوب. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية مؤكدة. نَصَارَائِيًّا: اسم معطوف على «يهوديا» منصوب مثله.

قال السمين^(٢): «وكرر لـ« توكيداً وبياناً أنه كان منفياً عن كل واحد من الدينين على حدته ». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

- * وجملة «مَا كَانَ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا: الواو: حرف عطف، لَكِنْ^(٣) : حرف استدراك،

(١) انظر التبيان للطوسي ٤٩٢/٣ ، وروح المعاني ١٩٥/٣ .

(٢) البحر ٤٨٦/٢ ، والدر ١٣٠/٢ .

(٣) قال أبو حيان: «وَقَعَتْ لَكِنْ» هنا أَحْسَنَ موقعها؛ إذ هي واقعة بين النقيضين بالنسبة إلى اعتقاد الحق والباطل» انظر البحر ٤٨٦ - ٤٨٧ .

كَاتَ: فعل ماض ناسخ. اسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «إِبْرَاهِيمُ»،
حَسِيقًا: خبر «كَاتَ» منصوب. مُسْلِمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة «لَكِنْ كَانَ حَسِيقًا...» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فهي مثلها
لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ.
واسمه ضمير تقديره «هو» يعود إلى «إِبْرَاهِيمُ». مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مِنْ: حرف جرّ.
الْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بـ«مِنْ»، وعلامة جرّه الياء. والجائز متعلق بخبر «كَانَ»
المحذوف.

قال أبو حيان^(١): «وجاء «مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ولم يجيء: «وما كان مشركاً»، فيناسب
النفي قبله؛ لأنها رأس آية».

وقال السمين^(١): «وأتي بخبر «كَانَ» مجموعاً... لكونه فاصلة، ولو لا مراعاة
ذلك ل كانت المطابقة مطلوبة بينه وبين ما أستدرك عنه في قوله: «يَهُودِيًّا وَلَا نَصَارَائِيًّا»
فيتناسب النفيان»

* وجملة «وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل
لها من الإعراب.

إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ وَهَذَا أَنَّهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُؤْمِنِينَ

إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ أَتَبْعَوْهُ:

إِنَّ: حرف ناسخ، أَوَّلَ: اسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدمة
على الألف. النَّاسِ: مضارف إليه مجرور. بِإِبْرَاهِيمَ: الباء: حرف جرّ. إِبْرَاهِيمَ: اسم
مجرور بالباء. وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، وعلمه

(١) انظر البحر ٤٨٧/٢، والدر ١٣٠/٢.

المنع أنه علم أعمامي. والجائز متعلق بـ «أولى» فهو أفعل تفضيل من «الولي»، وهو القرب. للذين: اللام: لام التوكيد والابتداء، وهي هنا ما يسمى باللام المزحفلة أو المزحفلة. للذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إك». أتبعوه: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أتبعوه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إك أولى الناس...» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وهنَّا الْتَّيْ: الواو: حرف عطف. هَذَا : اسم إشارة معطوف على «الذين» مبني على السكون في محل رفع. وهناك وجه آخر فقد أعرب «هَذَا»^(١) مبتدأ، والخبر هم المتابعون له. وذكر أبو حيان أنه تكلف لا ضرورة له. الْتَّيْ^(٢) : بدل من اسم الإشارة، أو صفة، أو عطف بيان مرفوع. ولم يرتضِ ابن عطيَة البديلة، ولم يعقب على هذا الوجه أبو حيان بشيء. للذين ءامُوا : الواو: حرف عطف، للذين: معطوف على الأسم الموصول المتقدم فهو مثله مبني على الفتح في محل رفع. ءامُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

وَلِيُّ : خبر المبتدأ مرفوع. المؤمنين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الاستثنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر /٤٨٨ /٢ .

(٢) البحر /٤٨٨ /٢ ، ومشكل إعراب القرآن /١ /١٤٤ ، وفي المحرر /٣ /١٦١ «النبي في الإعراب نعت، أو عطف بيان، أو بدل، وفي كونه بدلاً نظر».. والقرطبي /٤ /١٠٩ ذكر أنه نعت أو عطف بيان، ولم يذكر البديلة. والبيان /١ /٢٠٧ ذكر الأوجه الثلاثة.

يَشْعُرُونَ

٦٩

وَدَّتْ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ لَوْ يُضْلُّنَّكُمْ وَمَا يُضْلُّونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا

وَدَّتْ فَعْلٌ ماضٌ، والتابع للتأنيث حرف. طَائِفَةً: فاعل مرفوع. مِنْ أَهْلِ: جار و مجرور، وفي تعلق الجار ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ «طَائِفَةً»، وتكون «مِنْ» على هذا الإعراب

تعيضية. والتبييض هو الظاهر.

٢ - قال السمين: «وعلى القول بكونها بيانية يتعلق بمحذوف» ولم يقدر هذا الممحذوف. وكذا فعل أبن عطيه. قال: «فيحتمل «مِنْ» أن تكون للتبييض، وتكون الطائفة الرؤساء والأخبار الذين يسكن الناس إلى قولهم، ويحتمل أن تكون لبيان الجنس، وتكون الطائفة جميع أهل الكتاب» وتعلق في هذه الحالة أيضاً بمحذوف صفة لطائفة.

آلَكِتَبِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَدَّتْ طَائِفَةً...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُضْلُّنَّكُمْ: لَوْ: فيه قولان^(٢):

١ - حرف مصدري بمعنى «أن»، ولا يرى هذا جمهور البصريين. وذهب أبو حيان إلى أن الأولى إقرارها على وضعها.

٢ - أنه على بابه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» وهو الأولى عند أبي حيان.

(١) البحر ٤٨٩/٢ وأستبعد ما ذكره أبن عطيه من قوله: لبيان الجنس. والدر المصنون ١٣١/٢ ، والمحرر ١٦٣/٣ .

(٢) البحر ٤٨٩/٢ ، والدر ١٣١/٢ ، ومعنى الليب ٤٠٥/٣ ، والجني الداني ٣٨ ، وأبو السعود ٣٧٥/١ ، وحاشية الجمل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، وحاشية الشهاب ٣٦/٣ .

قال ابن هشام: «وأكثراهم لم يثبت ورود «لَوْ» مصدرية، والذي أثبته الفراء وأبو علي وأبو البقاء، والibriزي وأبن مالك...».

يُضْلُّوكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي^(١):

١ - إذا جعلت «لَوْ» مصدرية، كانت الجملة بعدها صلة موصول حرفي.

ومصدر المسؤول في محل نصب مفعول به للفعل «وَدَ».

٢ - إذا أعرّبت «لَوْ» حرفاً لما كان سيقع لوقوع غيره كان جواب «لَوْ» محدوداً. ومفعول «وَدَ» محدود.

* وكانت الجملة «لَوْ يُضْلُّوكُمْ» استئنافية.

قال أبو حيان: «حُذِفَ من كل من الجملتين ما يدلُّ المعنى عليه، التقدير: وَدَوا إِضْلَالَكُمْ، لَوْ يُضْلُّونَكُمْ لَسْرَوا بِذَلِكَ».

وَمَا يُضْلُّونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ: الواو: حالية، مَا : نافية. يُضْلُّونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. أَنفُسُهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* والجملة في محل نصب حال^(١).

قال أبو السعود: «جملة حالية جيء بها للدلالة على كمال رسوخ المخاطبين وثباتهم على ما هم عليه من الدين القويم، أي: وما يتخطّفهم الإضلal ولا يعود وباليه إلّا إليهم لما أنه يضاعف عذابهم».

وَمَا يَشْعُرُوكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَشْعُرُوكُمْ: مثل إعراب الفعل

(١) أبو السعود ١/٣٧٥، وحاشية الجمل ١/٢٨٦، وروح المعاني ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٣٥١.

«يُهْلِكُ»، ومفعوله^(١) ممحوذ أي: وما يشعرون أنهم لا يضللون إلا أنفسهم بمحاولتهم إضلالكم إليها المؤمنون.

* والجملة معطوفة على جملة الحال قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

يَأْهَلَ الْكِتَبِ لِمَ تَكْفُرُونَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٧٠﴾

يَأْهَلَ الْكِتَبِ لِمَ تَكْفُرُونَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ: تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٦٥ من هذه السورة: «يَأْهَلَ الْكِتَبِ لِمَ تَحْاجُجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ . . .».

إِنَّا نَعْلَمُ: جار و مجرور متعلقان بـ «تَكْفُرُونَ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة النداء استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لِمَ تَكْفُرُونَ» استثنافية أيضاً.

وَأَنْتُمْ شَهِدُونَ: الواو: حالية^(٢)، أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شَهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(٣): «ومتعلق الشهادة ممحوذ^(٤) يُقدّر على حسب تفسير الآيات، فيقدر بما يناسب ما فسرت به ، فلذلك قال قتادة والسدي والريبع : وأنتم تشهدون بما يدل على صحتها من كتابكم الذي فيه البشارة . . .».

وعند أبي السعود: «والحال أنكم تشهدون أنها آيات الله . . .».

* وجملة «شَهِدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَأَنْتُمْ شَهِدُونَ»^(٤) في محل نصب حال.

(١) انظر الطبرى ٢١٩/٣ ، والرازى ٨/١٠٠ .

(٢) البحر ٤٨٩/٢ ، ٤٩٠-٤٨٩ ، وتفسير أبي السعود ١/٣٧٥ .

(٣) انظر التبيان للطوسي ١/٤٩٧ .

(٤) البحر ٤٨٩/٢ - ٤٩٠ ، وأبو السعود ١/٣٧٥ .



يَأَهْلَ الْكِتَبِ لِمَ تَلِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ وَتَكْنُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

يَأَهْلَ الْكِتَبِ: تقدم إعراب مثله في الآية/٦٥. لِمَ: تقدم إعراب مثله في الآية/٦٥. تَلِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطْلِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْحَقُّ: مفعول به منصوب. بِالْبَطْلِ: جار و مجرور، والجار متعلق بـ «تَلِسُونَ». قالوا: الباء بمعنى «مع».

* وجملة «يَأَهْلَ الْكِتَبِ لِمَ تَلِسُونَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب. وَتَكْنُونَ الْحَقَّ: الواو: استثنافية، تَكْنُونَ: مثل «تَلِسُونَ». الْحَقَّ: مفعول به منصوب.

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب. وذهب ابن عطيه^(١) إلى أن «تَكْنُونَ» معطوف على موجب مقرر وليس بمستفهم عنه.

قال أبو حيان: «وفيما نقله ابن عطيه أن «تَكْنُونَ» معطوف على موجب، وليس بمستفهم عنه . . .».

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: حالية، أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف^(٢)، أي: تعلمون الحق.

قال السمين^(٣): «ومتعلق «الْحَقَّ» محذوف إما أقتصاراً وإما اختصاراً، أي: وأنتم تعلمون الحق من الباطل، أو نبوة محمد أو نحو ذلك».

* وجملة «تَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنْتُمْ».

* وجملة «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» في محل نصب حال^(٣).

(١) انظر المحرر ١٦٦/٣، والبحر ٤٩١/٢، والدر المصنون ١٣٢/٢.

(٢) البحر ٤٩٢/٢، والدر ١٣٣/٢، وأبو السعود ٣٧٥/١ «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، أي: حقيقته». وانظر حاشية الجمل ٢٨٦/١.

(٣) البحر ٤٩٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٣، والدر ١٣٣/٢، والقرطبي ١١١/٤.

وَقَاتَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ إِيمَانُهُ بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ إِيمَانُهُ وَجْهَ
النَّهَارِ وَكَفَرُوا بِآخِرَةٍ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وقات طائفة من أهل الكتب: الواو: استثنافية، وتقدم مثل هذه الجملة من حيث الإعراب في «وَدَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ» وهي الآية / ٦٩ من هذه السورة.
* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إيمانُهُ بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ إِيمَانُهُ وَجْهَ النَّهَارِ: إيمانُهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالَّذِي: جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل «آمن». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «الذي». عَلَى الَّذِينَ: جار و مجرور، والجار متعلق بالفعل «أُنزِلَ». إِيمَانُهُ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلقه محدود، أي: آمنوا به.

* وجملة «إِيمَانُهُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أُنزِلَ» صلة الموصول «الذي» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِيمَانُهُ» صلة الموصول «الَّذِينَ» لا محل لها من الإعراب.

وَجْهَ النَّهَارِ: وجده: ظرف زمان منصوب، فهو بمعنى أول النهار. النَّهَارِ: مضاد إليه مجرور. وفي ناصب هذا الظرف وجهان^(١):

١ - الأول: أنه فعل الأمر «إِيمَانُهُ»، أي: أوقعوا إيمانكم في أول النهار. وعلى هذا فالظرف متعلق بهذا الفعل «إِيمَانُهُ»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الثاني: أنه الفعل «أُنزِلَ» أي: آمنوا بالْمُنْزَلِ في أول النهار. ذكر هذا العكاري. وليس هذا بظاهر بدليل المقابلة في «وَكَفَرُوا بِآخِرَةٍ». قال أبو حيّان: «وهذا فيه بُعد».

(١) البحر ٤٩٣/٢، والدر ١٣٣/٢ - ١٣٤، والفرد ٥٨٦/١، والعكاري / ٢٧٠، والمحرر ٣/١٦٧، وإعراب النحاس ٣٤٢/١، ومعاني الأخفش ٢٠٧، ومعاني الزجاج ٤٢٩/١، وفتح القدير ١/٣٥٠.

وَأَكْفَرُوا أَعَجِزُهُمْ : وَأَكْفَرُوا : الواو: عطف، أَكْفَرُوا: مثل «أَمِنُوا». أَعَجِزُهُمْ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «أَكْفَرُوا» والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَأَكْفَرُوا» معطوفة على جملة مقول القول «أَمِنُوا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لَعَلَّ». يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

قال أبو حيyan^(١): «ومتعلق الرجوع ممحض، أي: يرجعون عن دينهم».

وقال السمين: «ومفعول «يَرْجِعُونَ» ممحض أيضاً اختصاراً، أي: لعلهم يكونون من أهل الرجوع، أو اختصاراً، أي: يرجعون إلى دينكم وما أنتم عليه».

* وجملة «يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» في محل نصب حال^(٢).

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُوَقَّنَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ بُعَاجِجُوكُمْ عِنْدَ رَتِيكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ يِبَدِ اللَّهِ يُوَتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عِلْمُهُ

٧٣

وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ: الواو: فيها وجهاً^(٣):

١ - أن يكون القول من جملة كلام طائفة اليهود، فتكون الواو عاطفة.

٢ - من المفسرين من ذهب إلى أن هذا من كلام الله تعالى يثبت به قلوب

(١) البحر ٤٩٣/٢ ، والدر ١٣٤/٢ ، والتبيان للطوسي ٥٠٠/٢ .

(٢) تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٥٢ فارجع إليها.

(٣) البحر ٤٩٤/٢ ، وحاشية الجمل ٢٨٦/١ .

المؤمنين لثلا يشكون عند تلبيس اليهود وتزويرهم، وعلى هذا تكون الواو
استثنافية.

لَا: نافية. تُؤْمِنُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون،
والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: حرف استثناء، والاستثناء مُفَرَّغ. لِمَ: في هذه
اللام ما يلي^(١):

- ١ - زائدة مؤكدة. ويكون محمولاً على المعنى، أي: أَجَحِدوا كُلَّ أَحَدٍ إِلَّا
من تبع دينكم، وتكون «مَنْ» نصباً على الاستثناء من «أَحَدٌ».
 - ٢ - اللام غير زائدة، وهذا استثناء مما قبله، والتقدير عند العكبري: ولا تقرُوا
إِلَّا لَمْنَ تبع دينكم. وذهبوا إلى أن «مَنْ» ضمَنَ على هذا معنى أَقَرَ أو
أَعْتَرَفَ، وعُدِّي باللام.
 - ٣ - ويجوز أن تكون النية على التأخير والتقديم. والتقدير: ولا تصدِّقاً أن
يُؤْتَى أحد مثل ما أُوتِيتُمْ إِلَّا من تبع دينكم. فاللام على هذا زائدة.
و«مَنْ»: في موضع نصب على الاستثناء من «أَحَدٌ».
- قال العكبري: «وهذا الوجه بعيد؛ لأنَّ فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه،
وعلى العامل فيه...».

«مَنْ»: على ما تقدَّم: اسم موصول مبني على السكون، وفيه ما يلي:
إِذَا كانت اللام زائدة فـ «مَنْ» في محل نصب على الاستثناء.

إِذَا كانت اللام حرفاً جاراً كان «مَنْ» في محل جَرٌ باللام. والجار
وال مجرور في محل تَصْبِح على الاستثناء، أو في محل جَرٌ بدل من
مستثنى مقدَّر، أي: ولا تؤْمِنُوا لأَحَدٍ إِلَّا لَمْنَ تبع دينكم.

تَبَيَّعَ دِينَكُوكَ: تَبَيَّعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على
«مَنْ». دِينَكُوكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة.

(١) البحر /٤٩٤، والدر /١٣٥، والعكبري /٢٧١ - ٢٧٠، والفرید /٥٨٧، وحاشية
الجمل /١، ٢٨٦، وحاشية الشهاب /٣٦، وكشف المشكلات /٢٣٨، والبيان /١، ٢٠٧.

* وجملة «لَا تُؤْمِنُوا» فيها ما يلي^(١):

١ - معطوفة على جملة «إِمَّا مُؤْمِنُوا» على تقديره أنه من كلام الطائفه؛ فهي في محل نصب مثلها.

٢ - استئنافية؛ لأنها من كلام الله تعالى، وليس من كلام الطائفه.

* وجملة «تَبَعَ دِينَكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ: قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِنَّ: حرف ناسخ. الْهُدَى: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. هُدَى: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

الله: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

وذهب أبو حيـان^(٢) إلى أن «هدى» بدل من «الْهُدَى»، وذكر هذا بعد أن ساق الخبرية. ويكون الخبر قوله: «أَنْ يُؤْمِنَ».

* وجملة «إِنَّ الْهُدَى . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ» جملة اعتراضية.

قال العكبري^(٣): «فاما قوله: قل إن الهدى. فمعترض بين الكلامين، لأنه مشدد». وإلى مثل هذا ذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيـان إلى أنه من كلام الله مخاطباً لنبيه؛ فهي عنده جملة مستقلة.

وقريب من هذا عند تلميذه أـبن هـشـام.

(١) البحر /٢ ، ٤٩٤ ، والدر /٢ ، ١٣٥ ، وحاشية الجمل ٣٨٦ /١ .

(٢) النهر الماء من البحر /٢ ، ٢٩٤ ، وانظر البحر /٢ ، ٤٩٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٧٦ /١ .

(٣) العكبري /٢٧١ ، والكشف /١ ، ٢٢٩ ، والدر /٢ ، ١٣٦ ، وأـبـو السـعـود /١ ، ٣٧٦ ، وحـاشـيةـ الجـمـلـ /١ - ٢٨٦ - ٢٨٧ ، ومـغـنـيـ الـلـبـبـ /١ ، ٢٢٣ ، ٥/٥ ، ٩١ ، وإـعـرـابـ الـقـرـآنـ الـمـنـسـوـبـ للـزـجاجـ /١ ، والأـزـهـيـةـ /٧٠ ، وـمـعـانـيـ الـفـرـاءـ /١ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وـحـاشـيةـ الشـهـابـ /٣ ، ٣٦ - ٣٧ ، وـمـشـكـلـ إـعـرـابـ الـقـرـآنـ /١ ، ١٤٤ ، وإـعـرـابـ الـنـحـاسـ /١ ، ٣٤٣ ، وـالـقـرـطـبـيـ /٤ ، وـمـعـانـيـ الـزـجاجـ /١ ، ٤٣١ ، وـفـتـحـ الـقـدـيرـ /١ ، ٣٥١ ، وـرـوـحـ الـمـعـانـيـ /٣ ، ٢٠١ /٣ «أـعـتـراـضـاـ لـلـتـأـكـيدـ» ، وـتـعـجـيلـ الـمـسـرـةـ» .

* ويجوز جعل الجملة على هذا أستئنافية.
وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٢٠ من سورة البقرة، وأعيدت هنا لاختلاف السياق.

آن يُوقَّن أحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَّمْ : آن^(١) : حرف مصدرى ونصب. يُوقَّن : فعل مضارع مبني للمفعول، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. أحَدٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. وهو في الأصل المفعول الأول. مِثْلَ : مفعول به ثان منصوب. مَا : فيها وجهان :

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
 - ٢ - اسم نكرة موصوفة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
- أُوتِيَّمْ : فعل ماض مبني للمفعول، والباء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل « وهو المفعول الأول » قبل البناء للمفعول. والمفعول الثاني: محذف أي: أُوتِيَّموه.

* وجملة « أُوتِيَّمْ » فيها ما يلى:

- ١ - صلة لاسم الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة.

* وجملة « يُوقَّن » صلة موصول حرفى لا محل له من الإعراب.

والمصدر المسؤول من « آن » وما بعدها فيه الأوجه الآتية^(٢):

(١) وذهب بعضهم إلى آن « آن » هنا نافية أي: لا يؤتى أحد مثل ما أُوتِيَّمْ، وحكاه ابن مالك عن بعض النحوين. انظر الارشاف / ١٦٩٣ ، والجني الداني / ٢٢٤ .

(٢) البحر / ٤٩٤ - ٤٩٥ ، والدر / ١٣٦ ، وأبو السعود / ٣٧٦ ، والفرید / ٥٧ ، والعکبری / ٢٧١ ، وحاشیة الجمل / ٢٨٦ ، والجني الداني / ٢٢٤ ، وانظر مغنى اللبیب / ٢٢٣ / ١ ، والحوالی الموضوعة على توجیه الآیة ، وانظر فیه ٩٢ / ٥ ، والمحرر / ١٦٩ / ٣ - ١٧٠ ، والقرطبي / ٤ / ١١٣ ، ومعانی الفراء / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وكشف المشکلات / ٢٣٨ ، ومشکل إعراب القرآن / ١٤٤ ، ١٤٥ ، والبيان / ٢٠٧ ، والرازی / ١٠٧ ، والکشاف / ٣٢٨ - ٣٢٩ .

١ - المصدر المؤول مجرور بحرف جَر ممحض ، والتقدير: ولا تؤمنوا بأن يُؤتى أحد مثل ما أُوتیتم إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ . وبعد حَذف حرف الجر جرى الخلاف بين الخليل والكسائي حيث إنه يكون عندهما مجروراً بالجار الممحض ، وبين سبويه والفراء حيث يكون عندهما منصوباً على نزع الخافض .

قالوا: ويكون قوله: « قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ » جملة اُعتراضية؛ لأنَّ المصدر متعلق بـ « تُؤْمِنُوا» فَفُصِّلَ بالجملة الْاعْتراضيَّة بين الفعل ومفعوله .

٢ - الوجه الثاني: على تقدير اللام زائدة في « لِمَنْ تَبَعَ » وهو مستثنى من « أَحَدٌ » المتأخر، فـ « مَنْ تَبَعَ » منصوب على الاستثناء من « أَحَدٌ ». وجوز أبو البقاء على هذا الوجه في « أَنْ يُؤْنَى » ثلاثة أوجه: مذهب الخليل، ومذهب سبويه، وتقدما... . ومذهبًا ثالثًا وهو النصب على أنه مفعول من أجله، وتقديره: مخافة أن يُؤتى .

وردَ السمين من جهة المعنى، ومن جهة الصناعة؛ لأن فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه وعلى عامله . وفيه أيضًا تقديم ما في صلة « أَنْ » عليها، وهو غير جائز .

٣ - الوجه الثالث: أن يكون المصدر المؤول من « أَنْ يُؤْنَى » مجروراً بحرف العلَّة، وهو اللام، والمُعلَّل ممحض ، تقديره: لأن يُؤتى أحد مثل ما أُوتیتم قلتم ذلك، ودَبَرْتُمُوه لا شيء آخر . وعلى هذا يكون كلام الطائفة قد تَمَّ عند قوله: « إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ » .

٤ - الوجه الرابع: هو أن المصدر من « أَنْ يُؤْنَى » منصوب بفعل يدلُّ عليه « وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ » ، كأنه قيل: قل إنَّ الْهُدَى هُدَى الله فلا تنكروا أن يُؤتى أحد مثل ما أُوتیتم ، فالفعل « لَا تَنْكِرُوا » ناصب لـ « أَنْ » وما بعدها . ذكر هذا الزمخشري . وأُستبعد هذا الوجه أبو حيَّان؛ لأنَّ فيه حذف حرف النهي ومعموله ، ولم يُحفظ ذلك من لسانهم .

٥ - الخامس: أن يكون «هُدَى اللَّهُ» بدلًا من «الْهُدَى»، وهو اسم «إِنَّ»، ويكون خبر «إِنَّ» «أَنْ يُؤْتَنَ»، والتقدير: قل إِنَّ هدِيَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَنَ أحد، أي: إِنَّ هدِيَ اللَّهُ إِيتَاءُ أحد مثُل ما أُوتِيتُمْ. وتكون «أَنْ» بمعنى «حتى».

٦ - السادس: هو أن يكون «أَنْ يُؤْتَنَ» بدلًا من «هُدَى اللَّهُ»، ويصبح المعنى: قل إِنَّ الْهُدَى هدِيَ اللَّهُ وهو أَنْ يُؤْتَنَ أحد كالذِي جاءَنَا نحن. وقد ذهب هذا المذهب أَبْنَ عَطِيَّةَ.

٧ - السابع: أن يكون «لا» النافية مقدرة قبل «أَنْ يُؤْتَنَ»، ثم حذفت لدلالة الكلام عليها، وتكون «أَنْ» بمعنى «إِلَّا أَنْ»، والتقدير: ولا تؤمنوا لأحد بشيء إلا لمن تبع دينكم بانتفاء أَنْ يُؤْتَنَ أحد مثُل ما أُوتِيتُمْ إلا من تبع دينكم. قالوا: وفيه ضعف من حيث حذف «لا» النافية. وردَّ هذا الوجه أَبُو العباس المبرَّد، وقال: «لا تُحذَف لا».

٨ - الثامن: أن يكون «أَنْ يُؤْتَنَ» مفعولاً من أجله. والتقدير: ولا تؤمنوا إلا لمن جاء بمثل دينكم مخافة أَنْ يُؤْتَنَ أحد من النبوة والكرامة مثل دينكم. وقدَّ المبرَّد المضاف^(١): كراهة أَنْ يُؤْتَنَ أحد مثُل ما أُوتِيتُمْ، أي: ممن خالف دين الإسلام.

وذهب إلى مثل هذا أَبْنَ هشام^(٢)، ورأَهُ الأرجح. فذكر أن: «أَنْ يُؤْتَنَ من كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مؤخر، أي: لكرابهية أَنْ يُؤْتَنَ أحد دَبَّرْتُمْ هذا الكيد».

قال أَبُو حيَّانَ بعد نقل هذا الوجه عن المبرَّد: «على حذف كراهة، ويحتاج إلى تقدير عامل فيه، ويصعب تقديره؛ إذ قبله جملة لا يظهر تعليل النسبة فيها بكرابهية الإيتاء المذكور».

(١) في إعراب القرآن المنسوب إلى الرجاج / ١١٣ «الذِي عَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ حَذَفَ الْمُضَافَ عَلَى تَقْدِيرٍ: كراهة أَنْ يُؤْتَنَ...».

(٢) انظر مغني اللبيب ٩٢/٥.

٩ - التاسع: أن «أن» المفتوحة تأتي للنفي كما تأتي «لا»، نقل هذا بعضهم بالنص عن الفراء، وجعل «أو» بمعنى «إلا»، ويكون التقدير على هذا: لا يُؤْتَى أحد مثل ما أُوتِيتُم إلَّا أَنْ يَحْاجُوكُمْ.

قال أبو حيَان: «وفي هذا القولِ القولُ بـ«أن» المفتوحة تأتي للنفي بمعنى «لا»، ولم يقم على ذلك دليل من كلام العرب».

قال السمين: «وهذا قولٌ ساقطٌ؛ إذ لم يثبت ذلك من كلام العرب».

أو بِحَاجَجُوكُمْ: أو: فيها قولان^(١):

١ - حرف عطف بمعنى الواو، ويكون «بِحَاجَجُوكُمْ» معطوفاً على «أَنْ يُؤْتَى»، وهو منصوب وعلامة نَصْبِه حذف النون، والواو: فاعل. وعند الأخفش معطوفة على «وَلَا تُؤْمِنُوا».

٢ - أن تكون «أو» بمعنى «حتى» أو «إلَّا أَنْ». ويكون «بِحَاجَجُوكُمْ» منصوباً بـ«أن» مضمرة وجوباً بعد الواو. وهو مذهب الكسائي والفراء.

* وعلى هذين الوجهين تكون الجملة:

١ - بِحَاجَجُوكُمْ: صلة الموصول الحرفية وهو «أن» لا محل لها من الإعراب. والمصدر المُؤْلَّ في محل جَرْ بالإضافة، أي: مخافة أن يُؤْتَى، ومخافة أن يَحْاجُوكُمْ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة «يُؤْتَى»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. عند رَيْكُمْ: عند: ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بالفعل «بِحَاجَجُوكُمْ». رَيْكُمْ: مضارف إليه مجرور. والكاف في محل جَرْ بالإضافة.

(١) انظر البحر ٤٩٤/٢، والفرید ٥٨٨/١، والدر المصنون ١٣٩/٢، والرازي ١٠٨/٨، والكتاف ٣٢٩/١، والمحرر ١٧٠/٣، والقرطبي ١١٣/٤ - ١١٤، ومعاني الفراء ٢٢٣/١، فصلح حتى، وإلَّا في موضع أو، وفتح القدير ٣٥١/١ - ٣٥٢، ومعاني الأخفش ٢٠٧، قال: «لَا تُؤْمِنُوا أَنْ يُؤْتَى أحدٌ مِّثْلُ مَا أُوتِيتُمْ وَلَا يَحْاجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ». أي: ولا تُؤْمِنُوا بِحَاجَجُوكُمْ، وروح المعاني ٢٠١ - ٢٠٠/٣.

قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ يِبَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت ». إِنَّ : حرف ناسخ .
 الْفَضْلَ : اسم « إِنَّ » منصوب . يِبَدِ اللَّهِ : بِيَدِ اللَّهِ يِبَدِ : جار و مجرور ، والجائز متعلق بالخبر
 المحذوف ، أي : كائن بيد الله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة « قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ... » استثنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « إِنَّ الْفَضْلَ... » في محل نصب مقول القول .

يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء . والفاعل :
 ضمير مستتر تقديره « هو » . والهاء : ضمير في محل نصب مفعول به أول . مَنْ : اسم
 موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . يَشَاءُ : فعل مضارع
 مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : « هو » . والمفعول والرابط محذوفان ،
 والتقدير : من يشاء إيتاءه ذلك .

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « يُؤْتِيهِ » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - في محل رفع خبر ثان .

٢ - خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو يؤته .

٣ - استثنافية لا محل لها من الإعراب .

٤ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من « الْفَضْلَ » .

وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيمٌ : الواو : استثنافية . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . وَسِعٌ : خبر
 أول مرفوع . عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

يَخْصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ١٠٥ .

(١) العكري / ٢٧٢ . ذكر ثلاثة الأوجه ، ولم يذكر الرابع .

* وفي محل الجملة قوله :

١ - خبر ثالث للمبتدأ في الجملة السابقة «وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيْمٌ»، «يَخْصُّ» فهي في محل رفع .

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو يختص .

* وجملة «يَشَاءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ: تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٠٥ في الجزء الأول .

* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب . أو معطوفة على جملة «وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيْمٌ» في آخر الآية السابقة .

﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يِقْنَاطِرِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَاتُلُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمُّكَنَ سَيِّلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾٧٥﴾

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يِقْنَاطِرِ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ: الواو: استثنافية . مِنْ أَهْلِ: جار ومحروم . والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم . الْكِتَبِ: مضاد إليه محروم . مَنْ: فيه وجهان^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ - اسم نكرة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

إِنْ تَأْمَنَهُ: إن : حرف شرط جازم . تَأْمَنَهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط . والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به .

يِقْنَاطِرِ: جار ومحروم ، والجار متعلق بـ «تَأْمَنَ» ، والباء^(٢) بمعنى «في» ، أو

(١) الدر ١٤٠ / ٢ ، والفرید ٥٨٨ / ١ لم يذكر غير الموصولة ، وحاشية الجمل ٢٨٨ / ١ ، وإعراب النحاس ٣٤٤ / ١ ..

(٢) انظر البحر ٢ / ٥٠٠ ، والدر ١٤٠ / ٢ ، ومغني اللبيب ١٣٨ / ٢ ، والعکبری ٢٧٢ .

بمعنى «على»، وقيل: للإلصاق، وهو قلق. **يُؤَدِّي إِلَيْكَ**: يُؤَدِّي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. **إِلَيْكَ**: جار ومجرور، والجائز متعلق بالفعل **«يُؤَدِّي»**.

* وجملة **«وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ مَنْ...»** أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة **«تَأْمِنَهُ... يُؤَدِّي»** فيها قولان^(١):

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على إعراب **«مَا»** أسمًا موصولاً.

٢ - في محل رفع صفة لـ **«مَنْ»** إذا عَدَّته نكرة.

قال العكبري: **«والشرط وجوابه صفة»**^(٢) لـ **«مَنْ»** لأنها نكرة...».

* وجملة **«يُؤَدِّي إِلَيْكَ»** لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، ولكنها لم تقترن بالفاء.

وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمِنَهُ يُدِينَكِ لَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة. والواو هنا حرف عطف.

* والجملة معطوفة على المتقدمة الأستثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا : إلآ: أداة حصر. والأستثناء مُفرغ من الطرف العام. وهو عند الهمدانى أستثناء منقطع. **مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا** : في إعراب هذه الجملة قولان^(٣):

(١) الدر ١٤٠ / ٢، والعكبري ٢٧٢ / ١، وفي إعراب النحاس ٣٤٤ / ١: «والشرط وجوابه من صلتها عند البصريين، وعند الكوفيين بإضمار القول».

(٢) وقال العكبري: «وكما يقع الشرط خبراً يقع صلة، وصفة، وحالاً، ولم يذكر في «من» غير وجه النكرة. انظر ص ٢٧٢.

(٣) البحر ٥٠٠ / ٢، والدر ١٤٢ / ٢ - ١٤٣، والعكبري ٢٧٣ / ١، والفريد ٥٨٩ / ١، وحاشية الجمل ٢٨٨ / ١، وأبو السعود ٣٧٧ / ١، وحاشية الشهاب ٣٨ / ٣، والكشف ٣٢٩ / ١، وروح المعاني ٢٠٢ / ٣.

١ - مَا: مصدرية ظرفية. دَمْتَ: فعل ماض ناسخ. والباء: في محل رفع اسم «ما دام». عَلَيْهِ: جار و مجرور، الجاز متعلق بـ «قَائِمًا». قَائِمًا: خبر «ما دام» منصوب.

قال الزمخشري: «إلا مُدَّةً دوامك يا صاحب الحق عليه قائماً على رأسه...».

٢ - وذكر أبو البقاء الوجه الأول، ثم أجاز أن تكون «ما» مصدرية فقط. و«دام» فعل تام، والباء فاعل. والمصدر المنسوب من «ما دام» في محل نصب على الحال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال المقدرة العامة، والتقدير إلا في حال ملازمته له. وقَائِمًا: على هذا التوجيه حال منصوب.

* وجملة «دَمْتَ...» صلة موصول حرفياً لـ «ما».

ذَلِكَ يَأْنَهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَّيْنَ سِيلٌ: ذَلِكَ يَأْنَهُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. يَأْنَهُمْ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أن». قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جر بالباء، والجاز متعلق بالخير المحذوف، أي: ذلك الاستحلال مستحق أو جائز بقولهم: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَّيْنَ سِيلٌ».

* وجملة «قَالُوا...» في محل رفع خبر «أن».

* وجملة «ذَلِكَ يَأْنَهُمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمَّيْنَ سِيلٌ: في هذه الجملة أوجه مختلفة من الإعراب، وبيانها كما يأتي^(١):

١ - لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. سِيلٌ: اسم «ليست» مرفوع. عَلَيْنَا: جار و مجرور متعلقان بالخبر.

(١) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٣/٢ - ١٤٤، والعكبري ٢٧٣، والفريد ٥٨٩/١، وحاشية الجمل ٢٨٩/١.

في الأئمّة:

- أ - يجوز أن يتعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به الخبر.
- ب - وجوز بعضهم تعلّقه بـ «لَيْس». نقله أبو البقاء وغيره. وفي هذا خلاف، أي: تعلّق الظروف بالأفعال النوافض، ثم إن «لَيْس» لا تدلّ على الحدث بإجماع.
- ج - وأجاز بعضهم تعلّق «في الأئمّة» بـ «سَيِّل».
- د - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من «سَيِّل»؛ فهو في الأصل صفة له، فلما قدّمت عليه صارت حالاً.
- ٢ - لَيْس: فعل ماض ناسخ. واسمها: ضمير الشأن. سَيِّل: مبتدأ.
عَيْنَتَا: متعلق بخبر المبتدأ، ومثله: «في الأئمّة».
* والجملة الأسمية «عَيْنَتَا في الأئمّة سَيِّل» في محل نصب خبر «لَيْس».
- ٣ - لَيْس: فعل ناسخ، اسمها: ضمير الشأن. عَيْنَتَا: جار و مجرور متعلقان بخبر لَيْس. سَيِّل: فاعل بمتصل الجاز السابق، وهو مستقر أو مستقر.
قال أبو حيان: «ويجوز أن يرتفع «سَيِّل» بـ «عَيْنَتَا»، وفي «لَيْس» ضمير الأمر...».
- * وجملة «لَيْس عَيْنَتَا في الأئمّة سَيِّل» في محل نصب مقول القول.
وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: استئنافية، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: جار و مجرور، وفي تعلّقه ما يلي^(١):

 - ١ - متعلق بـ «يَقُولُونَ» على تضمينه معنى «يُفترون»، فَعُدِّي تعديته.
 - ٢ - متعلق بمحذوف حال من «الْكَذِبَ» مقدّماً عليه.
 - ٣ - متعلق بـ «الْكَذِبَ» وإن كان مصدرًا، فالظرف والجار يُسع فيهما ما لا يُسع في غيرهما.

(١) البحر ٥٠١، والدر ١٤٤/٢، والعكبري ٢٧٣، والفرید ٥٨٩، وحاشية الجمل ١/٢٨٩، وروح المعاني ٣/٢٠٣.

قال أبو حيان: «ولا يتعلّق بـ«الكذب»؛ قيل: لأن الصلة لا تتقدّم على الموصول»^(١).

الكذب: مفعول به منصوب، على تقدير يقولون بـ: «يفترون».

* وجملة «يُقُولُونَ...» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف^(٢) اختصاراً، أي: وهم من ذوي العلم، أو اختصاراً أي: يعلمون كذبهم وأفتراءهم، وهو أقرب لهم. كذا عند السمين.

* وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

* وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٣) في محل نصب حال.



بَلَى مَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

لَئِنْ: حرف جواب لقولهم: «لَيْسَ»؛ فهو إيجاب لما نفوه، أي: بل عليهم سبيل.

قال العكري: «في الكلام حذف، تقديره: بل عليهم سبيل».

مَنْ أَوْفَ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى: مَنْ: فيه إعرابان^(٤):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الأظهر عند أبي حيان. ولم يذكر الهمданى غير الشرطية وكذا العكري والنحاس.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَوْفَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف، وهو في محل جزم فعل الشرط، إذا قدرت «مَنْ» شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال العكري: «ولا يجوز أن يتعلّق بالكذب لأن الصلة لا تتقدّم على الموصول، ويجوز ذلك على التبيّن».

(٢) الدر ١٤٤/٢، وحاشية الجمل ١/٢٨٩.

(٣) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، والفرید ٥٩٠/١، وحاشية الجمل ١/٢٨٩.

(٤) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، والفرید ٥٩٠/١، والعكري ٢٧٣، وحاشية الجمل ١/

٢٨٩، والقرطبي ١١٩/٤، وإعراب النحاس ٣٤٥/١، وحاشية الشهاب ٣٨/٣.

يَعْهِدُونَ: الباء: حرف جر، عَهْدٌ: اسم مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون من إضافة المصدر لفاعله على عود الضمير إلى «من»، أو إلى مفعوله على عود الضمير إلى «الله». كذا عند السمين. والظاهر عند أبي حيان عَوْدٌ على «من». والجار متعلّق بالفعل «أَوْفَ». وَأَتَقَى: الواو: حرف عطف. أَتَقَى: مثل «أَوْفَ» في الإعراب.

فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ: فَإِنَّ: في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء إذا جعلت «من» شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت «من» موصولاً.

الله: لفظ الجلالة اسم «إن». يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» في محل رفع خبر «إن».

* جملة «مَنْ أَوْفَ يَعْهِدُونَ»، أستئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أَوْفَ يَعْهِدُونَ» صلة الموصول على تقدير «من» موصولاً. وفي محل رفع خبر «من» إذا أعرّته شرطاً، وذلك على رأي من يجعل خبر الشرط المبتدأ جملة فعل الشرط. وهناك من يجعل الخبر جملتي الشرط.

* وجملة «أَتَقَى» معطوفة على جملة «أَوْفَ» فلها حكمها.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ» فيها قولان متريتان على إعراب «من»:

١ - إذا قدرت «من» شرطاً فالجملة في محل جزم جواب الشرط، والضمير^(٢)

(١) الفريد ٥٩٠، وعند أبي السعود ٣٧٧/١ («أستئناف مقرر للجملة التي سَدَّ بِكَلَّ مَسَدَّهَا...») حاشية الجمل ٢٨٩/١، والكساف ٣٣٠/١، معاني الزجاج ٤٣٤/١، «ويجوز أن يكون أستئناف جملة الكلام بقوله: بل...».

(٢) وذكر الزمخشري وغيره أن الرابط عموم المتقين، وتعقبه ابن هشام فقال: «والظاهر أنه لا عموم فيها، وأن المتقين مساوون لمن تقدّم ذكرهم وإنما الجواب في الآيتين... ممحونف، وتقديره في الأولى يحبه الله...» انظر مغني الليبب ٦٢٥/٥، والكساف ٣٣٠/١، والبحر ٥٠١/٢، والبحر ٥٠١/٢، وتابع ابن هشام تقدير شيخه أبي حاتم ولم يَعْزُهُ إليه. وهذا منه كثير.

العائد على «مَنْ» من الجزاء مفهوم من عموم المتقين، حيث قام مقام عِوْد الذِّكْر.

٢ - إذا قدرت «مَنْ» موصولاً، فالفاء زائدة لما في الموصول من رائحة الشرط، والجملة في محل رفع خبر «مَنْ».

وقال السمين^(١): «وَقِيلَ: الْجَزَاءُ أَوُ الْخَبْرُ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: يَحْبُّ اللَّهُ، وَدَلَّ عَلَى هَذَا الْمَحْذُوفِ قَوْلُهُ: «فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ» وَفِيهِ تَكْلُفٌ لَا حَاجَةُ إِلَيْهِ». وأخذ هذا من شيخه أبي حيَّان.

إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّنَا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ



إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّنَا قَلِيلًا: إنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». يَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومعنى «يَشْرُونَ» يستبدلون. بِعَهْدِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «يشترى»، والباء دخلت على المتروك. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور. والإضافة^(٢) إما للفاعل، وإما للملفوع، أي: بعهد الله إياه من الإيمان بالرسول. وَأَيْمَانِهِمْ: الواو: حرف عطف. أَيْمَان: اسم معطوف على «عَهْدِ» مجرور مثله، والهاء: في محل جز بالإضافة. ثُمَّنَا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...». أُسْتَنْفَافَيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَشْرُونَ...». صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ: أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في

(١) البحر ٥٠١/٢، والدر ١٤٤/٢، وحاشية الجمل ٢٨٩/١.

(٢) البحر ٥٠١/٢.

محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب. لَا: نافية للجنس. خَلَقَ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. والخلق: النصيب. لَهُمْ: جار و مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر «لَا». أَيِّ: لا خلاق كائن لهم. فِي الْآخِرَةِ: جاز و مجرور، والجاز متعلق بخبر «لَا» المحذوف.

* وجملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

* وجملة «أُولَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ...»^(١) في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. يُكَلِّمُهُمُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. والميم: حرف للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَنْظُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِمْ: جار و مجرور، متعلقان بالفعل «يَنْظُرُ». يَوْمَ: ظرف زمان متعلق بـ «يَنْظُرُ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.
وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا خَلَقَ لَهُمْ» فهي مثلها في محل رفع.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية / ٧ «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: «لَا خَلَقَ لَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) قال الهمданى: «... نهاية صلة الذين قليلاً، وأولئك وما بعده في موضع رفع بخبر إِنَّ» الفريد / ٥٩٠، وإعراب النحاس / ٣٤٥، ومعاني الزجاج / ٤٣٤.

وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ الْسِنَتَهُم بِالْكِتَبِ لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ



وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ الْسِنَتَهُم بِالْكِتَبِ: وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا: الواو: استئنافية، إن: حرف ناسخ. منهُم: جاز و مجرور متعلقان بممحض خبر. فَرِيقًا: اللام: لام الابتداء والتوكيد. فَرِيقًا: اسم «إن» منصوب، وتقدير الكلام: وإن فريقاً لكائن منهم.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَلْوُنَ الْسِنَتَهُم بِالْكِتَبِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. السِنَتَهُم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. بِالْكِتَبِ: جار و مجرور متعلقان بـ^(١) «يلوي»، وجعله أبو البقاء^(٢) متعلقاً بممحض حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب، أو ناطقة بالكتاب.

* والجملة في محل نصب صفة لـ «فَرِيقًا».

قال السمين: «وجمع الضمير اعتباراً بالمعنى؛ لأنَّه اسم جمْع كالقوم والرَّهْط». لِتَحْسِبُوهُ مِنَ الْكِتَبِ: اللام: للتعليل. تَحْسِبُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مِنَ الْكِتَبِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل «تحسب». فهو المفعول الثاني^(٣) لهذا الفعل. والمصدر المؤول من «أن» وما بعده في محل جر باللام، والجار متعلق بالفعل «يلوون».

(١) انظر الدر المصنون ١٤٥/٢، والعكيري /٢٧٤، والفرید ٥٩١/١، وحاشية الجمل ٣٩/٣ «والجار و المجرور حال من الألسنة، أي: متلبسة بالكتاب».

(٢) الدر ١٤٤/٢، والعكيري /٢٧٣، والفرید ٥٩١/١.

(٣) الدر ١٤٥/٢، والعكيري /٢٧٤، وحاشية الجمل ١/١. ٢٩٠.

- * وجملة «تحسبيوه...». صلة موصول حرفياً لا محل لها من الإعراب.
وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَبِ: الواو: حالية، ما: نافية حجازية. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع اسم «ما». مِنْ الْكِتَبِ: جار و مجرور متعلقان بخبر «ما» المحذوف، أي: وما هو كائناً من الكتاب.
- * والجملة في محل نصب على الحال^(١).
ولك أن تجعل «ما» تميمية مهملة ويكون «هُوَ» مبتدأ، وما بعده متعلق بالخبر المحذوف.
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: الواو: عاطفة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.
مِنْ عِنْدِ: جار و مجرور متعلقان بخبر محذوف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.
- * وجملة «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» في محل نصب مقول القول.
- * وجملة «يَقُولُونَ...» معطوفة على جملة «يَلْوُنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.
وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: تقدم إعراب مثلها في هذه الآية: «وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَبِ».
- * والجملة في محل نصب حال^(٢).
وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ: تقدم إعراب هذه الجملة في الآية / ٧٥ من هذه السورة.
- * وجملة «يَقُولُونَ» معطوفة على جملة «يَلْوُنَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.
- * وجملة «وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٣) في محل نصب حال.
- * وجملة «يَعْلَمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) أبو السعود ٣٧٨/١ «حال من الضمير المنصوب [أي: في تحسبيوه]. أي: والحال أنه ليس منه في نفس الأمر، وفي اعتقادهم أيضاً» وحاشية الجمل ٢٩٠/١، وفتح القدير ٣٥٤/١.

(٢) أبو السعود ٣٧٨/١ «حال من ضمير المبتدأ في الخبر، أي: والحال أنه ليس من عنده تعالى في اعتقادهم أيضاً»، وفتح القدير ٣٥٤/١، وروح المعاني ٢٠٥/٣.

(٣) فتح القدير ٣٥٤/١.

ما كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ
كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا كُنُوا رَبِّيْنِيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ٧٩

ما كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيهِ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ: ما: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لِبَشَرٍ: جار و مجرور، متعلقان بخبر «كَانَ» الممحذوف.

أَنْ يُؤْتِيهِ: أَنْ: حرف مصدرى و نصب. يُؤْتِي: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب. وَالْحُكْمَ وَالثُّبُوتَ: اسمان معطوفان على «الْكِتَابَ» منصوبان مثله. والمصدر المؤول^(١) من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع اسم «كَانَ».

* وجملة «يُؤْتِيهِ» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ما كَانَ لِبَشَرٍ . . .» أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ:

ثُمَّ: حرف عطف، يَقُولَ: فعل مضارع معطوف على «يُؤْتِيهِ»، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «بَشَرٍ» تقديره «هو». لِلنَّاسِ: جار و مجرور متعلقان بـ «يَقُولَ». كُونُوا: فعل أمر ناسخ مبني على حذف التون. واللواء: في محل رفع اسم «كُنَّ». عِبَادًا: خبر «كُنَّ» منصوب. لِّي: جاز و مجرور متعلقان بمحذوف^(٢) صفة لـ «عِبَادًا». مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِنْ: حرف جز، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وفي تعلق الجاز ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بلفظ «عباد»؛ لما فيه من معنى الفعل.

(١) الدر ١٤٥ / ٢ ، والفرید ٥٩١ / ١ ، وحاشية الجمل ٢٩١ / ١ .

(٢) الدر ١٤٧ / ٢ ، وأبو السعود ٣٧٩ / ١ .

(٣) الدر ١٤٧ / ٢ ، وأبو السعود ٣٧٩ / ١ . . . ويحتمل الحالية لتخصيص النكرة بالوصف، أي: متتجاوزون الله تعالى سواء كان ذلك استقلالاً أو اشتراكاً؛ فإن التجاوز متحقق فيهما حتماً، وحاشية الجمل ٢٩١ / ١ ، وروح المعاني ٢٠٧ / ٣ .

- ٢ - متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ «عَكَادًا».
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من «عَكَادًا»؛ لأنها نكرة مُخَصَّصة.
- * وجملة «يَقُولُ» معطوفة على جملة «يُوتِيَّة»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «كُوْنُوا عَكَادًا» في محل نصب مقول القول.
- وَلَكِنْ كُوْنُوا رَبَّنِيْكَنْ: قالوا: التقدير هنا: ولكن يقول^(١) كونوا...، فلا بد من إضمار القول. الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف يفيد الأُسْتَدْرَاك. كُوْنُوا: مثل المتقدّم فعل ناسخ، والواو: اسمه. رَبَّنِيْكَنْ: خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة «لَكِنْ...» معطوفة على جملة «يَقُولُ» السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة «كُوْنُوا رَبَّنِيْكَنْ» في محل نصب مقول للقول المقدّر.
- إِنَّمَا كُنْتُمْ تُلَمِّذُونَ الْكِتَابَ: بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا: وفيه ما يأتي^(٢):
- ١ - حرف مصدرى، أي: بكونكم تعلمون الكتاب. وهو الظاهر عند أبي حيان.
 - ٢ - وکلام الشيخ أبي حيان يقتضي جواز أن تكون موصولة أيضاً، وأستبعده السمين قال: «وجوازه فيه بُعد...، وحيثئذ تحتاج إلى عائد وهو مقدّر، أي: بسبب الذي تُلَمِّذُونَ به الكتاب. وقد نقص شرط هو أتحاد المتعلق؛ فلذلك لم يظهر جعلها غير مصدرية». قلتُ: رد ابن عطية الموصولة قبل السمين.

(١) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤٧/٢، وأبو السعود ١/٣٧٩، والفرید ١/٥٩٢، وحاشية الجمل ١/٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/٤٠، وإعراب النحاس ١/٣٤٦: «... وقال علي بن سليمان: المعنى: ولكن ليُقْلِلُ»، والكشف ١/٣٣١، والرازي ٨/١٢٢.

(٢) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤٨/٢، والفرید ١/٥٩٢، والمحرر ٣/١٩١ «ولا يجوز أن تكون موصولة»، والرازي ٨/١٢٤، وكشف المشكلات ١/٢٤٣، والإبانة ٩٤.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والباء: في محل رفع اسمه.
تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وهو متعد لمحضه (١) : أولهما محذف، أي: تعلمون الناس. **الْكِتَبُ**: مفعوله الثاني.
 قال أبو حيان: «فيتعذر إلى أثنتين؛ إذ هي منقولة بالتضعيف من المتعدية إلى واحد...».

وذهب ابن عطية إلى أن **«تَعْلَمُونَ** » بمعنى **«تَعْرَفُونَ** » فهو متعد إلى مفعول واحد.

* وجملة **«تَعْلَمُونَ...»** في محل نصب خبر **«كُنْتُمْ»**.

* وجملة **«كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَبُ»** صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
 و**«مَا»** وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء. وفي تعلق الجار ما يأتي (٢) :

١ - متعلق بالفعل **«كُنْتُمْ»**. ذهب إلى هذا أبو البقاء، وذكرت من قبل الخلاف في التعلق بالأفعال النوافص.

٢ - متعلق بـ **«رَبَّنِينَ»**; لأن فيه معنى الفعل، وذكر العكبري أنه متعلق بـ **«رَبَّنِينَ»**، ولم يبين علة ذلك. ووضحه السمين بأن فيه معنى الفعل.

٣ - متعلق بمحذف صفة لـ **«رَبَّنِينَ»**. ذكره أبو البقاء. قال: «بما كنتم في موضع الصفة لـ **«رَبَّنِينَ»**. وتعقبه السمين فقال: «ليس بواضح».

وبيّنا **كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ**: القول في هذه الجملة كالقول في الجملة التي قبلها.
 ومفعول (٣) **«تَدْرُسُونَ»** محذف، أي: تدرسونه.

قال الهمданى: «تدرسون من الدرس، والمفعول ممحذف، أي: تدرسون الكتاب، أي: تقرؤونه».

والمصدر المؤول متعلق بما تعلق به «**مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** » فهو معطوف عليه.

(١) البحر ٥٠٦/٢، والدر ١٤/١، والمحرر ١٩١/٣، والرازي ١٢٣/٨.

(٢) الدر ١٤٨/٢، والعكبري ٢٧٤/١، والفريد ٥٩٢/١، وحاشية الجمل ٢٩١/١، وروح المعاني ٢٠٨/٣.

(٣) الدر ١٤٨/٢، والعكبري ٢٧٤/١، وأبو السعود ٣٧٩/١، والفريد ٥٩٢/١، والكشف ١/٣٣١ «تدرسونه على الناس»، وروح المعاني ٢٠٨/٣.

﴿٨٠﴾
مُسْلِمُونَ

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَنْجِدُوا الْمَلَائِكَةَ وَالَّتِيْنَ أَرَبَابًا أَيَّامَرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَنْجِدُوا الْمَلَائِكَةَ وَالَّتِيْنَ أَرَبَابًا : الساوا : حرف عطف . لَا : زائدة لتأكيد النفي . يَأْمُرُكُمْ : معطوف على ما قبله . وفي العطف قوله^(١) :

١ - معطوف على « أَنْ يُؤْتِيْهُ »؛ فهو منصوب مثله . ذهب إلى هذا سيبويه وغالب المعربين .

٢ - ذهب الطبرى إلى أنه معطوف على « ثُمَّ يَقُولُ » في الآية السابقة . وتابع الزمخشري الطبرى على هذا الوجه ، ومثله عند العكبرى ، وعند أبي السعود ، والهمدانى . وتعقب ابن عطية الطبرى بأن هذا خطأ لا يلائم به المعنى ، ولم يبين وجه الخطأ . وفضل القول فيه أبو حيان . ثم تعقب السمين شيخه أبا حيان ، وأثبت صحة كلام الطبرى ، وذكر أن رَدَّ أَبْنَ عَطِيَّةَ لِيْسَ بِرَدَّ .

وأجاز مكي أن يكون العطف على « أَنْ يُؤْتِيْهُ » ، أو « ثُمَّ يَقُولُ » ، ومثل هذا عند الشوكاني ، وأَبْنَ الأَبْنَارِيِّ .

٣ - وذهب أبو علي وبعض المتقدمين إلى أن المعنى^(٢) : ولا له أَنْ يأمركم ، فقدروا « أَنْ » تُضْمَرَ بعد « لَا » ، وتكون « لَا » مؤكدة لمعنى النفي السابق . وذكر مثله أَبْنَ عَطِيَّةَ مُنْقُولاً عن أبي علي وغيره . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، والكاف : في محل نصب مفعول به . وضمير الفاعل

(١) البحر / ٢٥٧ ، والدر المصنون / ١٥٠ ، والكشف / ١٣١ ، والعكبرى / ٢٧٥ ، وأبو السعود / ١٣٧٩ ، والفرد / ٥٩٣ ، وحاشية الجمل / ١٢٩١ ، والمحرر / ٣٩٢ - ١٩٣ ، والطبرى / ٣٢٤ ، والكتاب / ٤٣٠ ، ومغني اللبيب / ٣٥٢ ، وإعراب النحاس / ٣٤٨ ، وحاشية الشهاب / ٤٠ ، والقرطبي / ١٢٣ ، ومعانى الفراء / ١٢٤ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٤٦ ، ومعانى الأخفش / ٢٠٨ ، وفتح القدير / ٣٥٥ ، والبيان / ٢٠٨ ، وروح المعانى / ٢٠٨ ، وكشف المشكلات / ٢٤٤ .

(٢) لم أجده مثل هذا عند أبي علي في الحجة . انظر ٥٨ / ٣ .

يجوز أن يعود على «أَنَّ»، وأن يعود على البشر الموصوف بما تقدم.
وذكر العكبري أن الفاعل ضمير النبي أو البشر.

* وجملة «يَأْمُرُكُمْ» على العطف على «يُؤْتِيَهُ» لا محل لها من الإعراب، كالجملة
التي عطف عليها؛ حيث تقدم أنها صلة موصول حرفي.

أن تَنْجِدُوا الْمُتَّكِّهَ وَالنَّيْنَ أَرْبَابًا: أن : حرف مصدرى ونصب. تَنْجِدُوا: فعل مضارع
منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْمُتَّكِّهَ: مفعول به
أول منصوب. وَالنَّيْنَ: الواو: حرف عطف. النَّيْنَ: معطوف على «الْمُتَّكِّهَ» منصوب
مثله، وعلامة نصبه الياء. أَرْبَابًا: مفعول به ثان منصوب. والمصدر المسؤول من «أن»
وما بعدها، في محل جَرٌ^(١) بحرف الجر الممحوذ على مذهب الخليل والكسائي، أو
أنه منصوب على أنه المفعول الثاني بعد حذف حرف الجر.

* وجملة «تَنْجِدُوا» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.
يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: يَأْمُرُكُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكارى.
يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير
في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع. بِالْكُفْرِ: جاز و مجرور، والجار
متعلق بـ «يَأْمُرُ». بَعْدَ إِذَا: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق^(٢) بـ «يَأْمُرُ».

وقال أبو حيان: «و «بَعْدَ» يتتصب بـ «بِالْكُفْرِ» أو بـ «يَأْمُرُكُمْ»، ومعنى هذا
أنه أجاز تعلقه بالمصدر، أو بالفعل، وعلقه السمين بالفعل.

إِذ^(٣): اسم ظرف مبني على السكون في محل جَرٌ بالإضافة إلى الظرف قبله.
قال الهمданى: «وإضافتها إليها أخرجتها من أن تكون ظرفاً، وصارت أسماء
كسائر الأسماء».

قال السمين^(٣): «و «بَعْدَ» ظرف زمان ماض مضاف لظرف زمان ماض».

(١) انظر إعراب النحاس /١، ٣٤/١، والقرطبي ٤/١٢٤ .

(٢) البحر ٢/٥٠٧ ، والدر ٢/١٥١ .

(٣) الدر ٢/١٥١ ، وانظر البحر ٢/٥٠٨ : «وأضيف إليها بَعْدَ، ولا يضاف إليها إلا ظرف زمان»،
والفرید ١/٥٩٢ .

أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» في محل جر بالإضافة إلى الطرف «إذ».

* وجملة «أَيَّامَكُمْ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيشَقَ النَّيَّنَ لِمَا أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ تَؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَفَرَرْتُمْ وَأَهَدَتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِيٌّ قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَأَشَهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ



وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيشَقَ النَّيَّنَ: الواو: استثنافية، إذ: اسم ظرف لما مضى. والعامل فيه ما يأتي^(١):

١ - بتقدير الفعل «اذكر» إذا كان الخطاب للنبي ﷺ .

٢ - بتقدير الفعل «اذكروا» إذا كان خطاباً لأهل البيت.

وعلى هذين الوجهين يكون في محل نصب مفعول به.

٣ - بتقدير الفعل «اصطفى» فيكون معطوفاً على «إذ» في الآية قبلها «بعد إذ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ».

قال السمين: «وفيه بعد، بل أمتناع لبعده». وتبع في هذا شيخه أبا حاتان؛ إذ قال: «وهذا بعيد جداً».

٤ - العامل فيه «قال» من قوله: «قَالَ أَفَرَرْتُمْ».

وعلى هذا فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال أبو حيأن: «وهو حسن؛ إذ لا تكلف فيه».

وقال السمين: «وهو واضح جداً».

(١) البحر ٥٠٨/٢، والدر ١٥١/٢، والكتاب ٤٥٥/٩٥، وال Kashaf ١/٣٣٢، وأبو السعود ١/٣٨٠، والحججة لأبي علي ٦٤/٣، والفرید ١/٥٩٣، والرازي ١٢٦/٨، وحاشية الجمل ٤٢/٣، ومعاني الزجاج ١/٤٣٦، وروح المعاني ٣/٢٠٩.

أَخَذَ: فعل ماض. **اللَّهُ** : لفظ الجلالة فاعل . **مِيقَةً** : مفعول به منصوب .

أَتَيْتَكُمْ : مضارف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء ، ويجوز أن يكون «**مِيقَةً**» مضارفاً لمفعوله أو لفاعله .

* وجملة «**أَخَذَ**» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «**إِذْ**» .

* وجملة «**وَإِذْ . . .**» على تقدير العامل أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

لَمَّا هَأْتَيْتُكُمْ : **لَمَّا** : القول في اللام يندرج في ثنايا الحديث عن «**مَا**» ، وتفصيل هذا على ما يأتي ^(١) :

١ - «**مَا**» : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف . وذلك الفعل هو جواب القسم ، والتقدير : والله لتبلغُنَّ ما آتيناكم من كتاب . فاللام : لتأكيد القسم ، قال : لأن لام القسم إنما تقع على الفعل ، فلما دلت هذه اللام على الفعل حذف .

وذهب الأخفش إلى أن اللام لام الابتداء . و«**مَا**» موصول وما بعده صلة ، وذكر مثله الزجاج وجعل «**مَا**» مبتدأ ، ورد السمين هذا الوجه بأنه لا يجوز ؛ لأنَّه يمتنع أن يقول : والله لزیداً ، وأنت تريده : والله لتضرِّبَنَ زيداً .

٢ - الوجه الثاني : أن تكون اللام في «**لَمَّا**» جواب قوله : «**مِيقَةً أَتَيْتَكُمْ**» ؛ لأنَّه جاري مجرى القسم ، فاللام على هذا لام الابتداء التي يتلقى بها القسم . و«**مَا**» : اسم موصول في محل رفع مبتدأ . و«**هَأْتَيْتُكُمْ**» : صلة اسم الموصول ، والعائد ممحذف . والتقدير : آتيناكموه ، فحذف هذا

(١) البحر ٥١١ - ٥٠٩ / ٢ ، الدر ١٥٢ - ١٥٣ / ٢ ، والعتبري ٥٩٣ - ٥٩٦ / ١ ، والفرید ٢٧٦ ، وحاشية الجمل ٢٩٢ / ١ ، والكشف ٣٣٢ / ١ ، وأبو السعود ٣٨٠ / ١ ، والرازي ١٢٨ / ٨ ، ومغني اللبيب ١٤٦ - ١٤٧ / ٥ ، وشرح الكافية الشافية ٨٩٥ ، وحاشية الشهاب ٤١ / ٣ ، والمحرر ١٩٥ / ٣ ، وإعراب النحاس ٣٤٨ / ١ ، والكتاب ٤٥٥ / ١ ، والقرطبي ١٢٤ / ٤ ، والبيان ٤٣٦ / ١ ، ٢٠٩ / ١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٤٧ / ١ ، وفتح القدير ٣٥٦ / ١ ، ومعاني الزجاج ٤٣٦ / ١ ، وكشف المشكلات ٢٣٩ / ١ - ٢٤٠ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٦١ - ٦٦٠ .

العائد. و «مَن كَتَبَ» : حال من الموصول، أو من عائده. والقسم المقدر وجوابه خبر للمبتدأ «مَا». وهذا الرأي لأبي علي الفارسي. وذهب ابن هشام^(١) إلى أنه الأحسن. وأنه حمل على الأكثر. وذكر هذه الوجه ابن الأباري^(٢)، وجعل خبر المبتدأ «مَن كَتَبَ وَحِكْمَةً»، وجعل «مَن» زائدة، كما فعل الأخفش.

٣ - الوجه الثالث: كالوجه السابق في جعل اللام في «لَمَّا» الموطئة للقسم؛ لأن أخذ الميثاق في معنى الاستخلاف. وفي «لَتَؤْمِنَّ بِهِ» : لام جواب القسم. ذكر هذا الزمخشري، ثم قال: و «مَا» تحتمل أن تكون المتضمنة لمعنى الشرط و «لَتَؤْمِنَّ بِهِ» سد مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وأن تكون بمعنى «الذي». والشرطية أجود الوجهين عند الزجاج.

قال السمين: «وهذا الذي قاله فيه نظر من حيث إن لام التوطئة إنما تكون مع أدوات الشرط، وتأتي غالباً مع «إِنْ»، أما مع الموصول فلا، فلو جُوز في اللام أن تكون موطئة، وأن تكون للأبتداء، ثم ذكر في «مَا» الوجهين، لحملنا كل واحد على ما يليق به».

٤ - الوجه الرابع: أن اللام هي المُوَطِّئة للقسم، و «مَا» شرطية. ومحلها النصب على المفعول به بالفعل الذي بعدها، وهو «ءَاتَيْتُكُمْ». وهذا الفعل مستقبل معنى؛ لكونه في حيز الشرط، ومحله الجزم. والتقدير: والله لأي شيء آتيتكم من كذا وكذا لتكونن كذا. والشرطية أجود الوجهين عند الزجاج.

قال أبو حيان: «وهذا القول، وهو أن «مَا» شرطية هو قول الكسائي. وسأل سيبويه الخليل عن هذه الآية فقال ما نصه: «مَا» هنا بمنزلة الذي، ودخلتها اللام كما دخلت على «إِنْ» حين قلت: والله لئن فعلت لأفعلن، فاللام التي في «مَا» بهذه التي في «إِنْ» واللام التي في الفعل

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٢) البيان ١/٢٠٩ .

كهذه التي في الفعل هنا. ثم قال سيبويه: ومثل ذلك: «لَمْ تَعْكَ مِنْهُمْ لَأَمَلَّا جَهَنَّمْ» إنما دخلت اللام على نية اليمين. اهـ».

ووضح ذلك الفارسي^(١) بأنه ليس المراد بقوله بمنزلة «الذي» أنها موصولة، بل أنها أسم، كما أن «الذى» أسم.

قال أبو حيان: «وَتَحَصَّلُ مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ وَسِبْيَوِيْهِ أَنَّ «مَا» فِي «لَمَّا ءاتَيْتُكُمْ» شرطية. وقد خرّجها على الشرطية غير هؤلاء كالمازني والزجاج وأبي علي والزمخشري وأبن عطيّة...».

٥ - الوجه الخامس: أن أصل «لَمَّا» لَمَّا، بتشديد الميم، فُخُفِّفت. قال هذا أبن أبي إسحاق، والتقدير: حين آتتكم بعض الكتاب والحكم، ثم جاءكم رسول مصدق وجب عليكم الإيمان ونصرته.

وأتفق أبن عطيّة والزمخشري على أن «لَمَّا» ظرفية. وأختلفوا في تقدير الجواب العامل في «لَمَّا» على زعمهما، فقدّره أبن عطيّة من القسم، وقدّره الزمخشري من جواب القسم، وكلا قوليهما مخالف لمذهب سيبويه في «لَمَّا» المقتضية جواباً؛ فهي عند سيبويه حرف، وليس ظرفية. بمعنى «حين»، وإنما ذهب إلى ظرفيتها أبو علي الفارسي.

وتلخص مما سبق ما يلي:

«مَا»: اسم موصول، أو شرطية، وأن اللام موطة للقسم المفهوم من أخذ الميثاق، أو أنها لام الابتداء، وهي مما يتلقى به القسم. وأن أقوى الأوجه هو الوجه الرابع.

ءَاتَيْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وإذا جعلت «مَا» شرطية كان الفعل في محل جزم، وإذا جعلت «مَا» موصولة كانت الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الحجّة ٦٦/٣.

مَنْ كَتَبَ : جار و مجرور ، وفي تعلقه ما يأتي^(١) :

١ - متعلق بمحذوف حال من الموصول « مَا » أو من عائده .

٢ - إذا قدرت « مَا » شرطاً . كان « مَنْ كَتَبَ » تمييزاً^(٢) قوله تعالى : « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ »^(٣) والمميز « مَا » .

٣ - وذهب بعضهم إلى أن « مَنْ » زائدة داخلة على التمييز ، وعُزي هذا للأخفش ، قال^(٤) : « وإن شئت جعلت خبر « مَا » « مَنْ كَتَبَ » تريد لما آتيتكم كتاب وحكمة ، وتكون « مَنْ » زائدة ، و « حِكْمَةٌ » معطوف على « كَتَبَ » مجرور مثله » .

ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ : ثُمَّ : حرف عطف . جَاءَكُمْ : فعل ماض . والكاف : في محل نصب مفعول به مقدم . رَسُولٌ : فاعل مرفوع . مُصَدِّقٌ : نعت مرفوع . لِمَا : اللام : حرف جر ، و « مَا » اسم موصول في محل جر باللام . والجائز متعلق بـ « مُصَدِّقٌ » . مع : ظرف مكان منصوب متعلق بجملة الصلة المقدرة : مُصَدِّقٌ لما يكون معكم ، أو لما يوجد معكم ، أو لما استقر معكم . والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

* والجملة « جَاءَكُمْ ... » معطوفة على جملة الصلة « أَتَيْتُكُمْ » . ولا بد من تقدير رابط في هذه الجملة ، فقدرها بعضهم : ثم جاءك رسول به ، ثم حذف « به » لطول الكلام . وإذا جعلت « مَا » شرطية كان « جَاءَكُمْ » له حكم « أَتَيْتُكُمْ » . لَتَؤْمِنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم المفهوم من « يُمْتَنَّ » . تُؤْمِنَّ : فعل مضارع مرفوع . وأصله : تؤمنون - نـ ؛ فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال . والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل . ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب . بـهـ : جار و مجرور ، وهو متعلق بـ « تؤمن » .

(١) الدر / ٢٥٥ ، والفرید / ٥٩٤ ، والرازی / ١٣١ / ٨ ، ومعنى الليبب ١٤٦ / ٥ .

(٢) وانظر ما تقدم في الآية / ١٠٦ من سورة البقرة في قوله تعالى : « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » ، وروح المعاني / ٣ ، والرازی / ٨ / ١٣١ ، وإعراب النحاس ٣٤٨ / ١ .

(٣) سورة البقرة آية / ١٠٦ .

(٤) معانی الأخفش / ٢٠٩ .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم. وعلى جعل «ما» شرطاً يكون جواب الشرط محدوداً.

قال الزمخشري^(١): «... ولتهم: ساد مسند جواب القسم والشرط جميعاً»

* وجملة القسم وجوابه خبر «ما»؛ فهو في محل رفع.

وَلَتَنْصُرُنَّهُ: إعرابه كإعراب «لتُؤْمِنُنَّ» والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم.

قَالَ أَفَرَزْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِيٌّ: قال: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى. وهو الظاهر عند السمين، وأن يكون ضمير النبي عليه الصلاة والسلام. **أَفَرَزْتُمْ:** الهمزة: للاستفهام، والمراد به التقرير والتوكيد، وقيل: هو استفهام حقيقة. **أَخَذْتُمْ:** فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. ومتعلق الفعل محدود، أي: أفررتם بذلك كله.

* وجملة «قال...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَفَرَزْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْتُمْ: إعرابه مثل «أَفَرَزْتُمْ» فعل وفاعل. **عَلَى ذَلِكُمْ:** على: حرف جر. **ذَا:** اسم إشارة في محل جر بـ«على»، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: حرف للجمع، والجار متعلق بـ«أخذ». **إِصْرِيٌّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «وَأَخَذْتُمْ...» معطوفة على جملة «أَفَرَزْتُمْ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَالُوا أَفَرَزْنَا قَالَ فَأَشَهَدُوا: قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **أَفَرَزْنَا:** فعل ماض مبني على السكون. **«نا»:** ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل. ومتعلقه محدود، أي: أفرزنا بذلك، أي: بالإيمان به وبنصرته.

(١) الكشاف ١/٣٣٢، وانظر الفريد ١/٥٩٥، وحاشية الشهاب ٣/٤٠، وروح المعاني ٣/٢١٠.

قال السمين: «وفي الكلام حذف جملة أيضاً، حُدِفت لدلالة ما تقدَّم عليها؛ إذ التقدير: قالوا: أقررنا، وأخذنا إصرك على ذلك كله». *

* وجملة «قَالُوا...» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «أَقْرَرْنَا» في محل نصب مقول القول.

قال: فعل ماض، والفاعل مستتر تقدير «هو» يعود على لفظ الجلالة.

فَأَشَهَدُوا: الفاء: حرف عطف، عطف هذه الجملة على جملة مقدرة والتقدير: قال: أَقْرَرْتُم فَأَشَهَدُوا. أَشَهَدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون جواب شرط مُقدَّر، أي: إن أَقْرَرْتُم فَأَشَهَدُوا، ويكون هذا الشرط مع جوابه في محل نصب مقول القول.

* ويكون جملة «فَأَشَهَدُوا» على هذا التخريج في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

قال الهمданى^(١): «قوله: فَأَشَهَدُوا: أي: فليشهد بعضكم على بعض بالإقرار، والفاء جواب ما في الكلام من رائحة الشرط...».

وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ: الواو: للحال، أو أُستثنافية، أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. معكم: فيه قولهان^(٢):

١ - ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال، والتقدير: وأنا من الشاهدين مصاحباً لكم.

٢ - ظرف منصوب متعلق بـ «الشَّاهِدِينَ»، فهو العامل فيه.

مِنَ الشَّاهِدِينَ: جار و مجرور، وعلامة الجز الياء. والجاز متعلق بالخبر المقدَّر: وأنا كائن من الشاهدين معكم.

قال السمين: «هذا هو الخبر لأنَّه محظوظ الفائدة».

* وجملة «وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ» فيها ما يأتي^(٣):

(١) الفريد ٥٩٧/١.

(٢) الدر ١٥٧/٢.

(٣) البحر ٢/٥١٤، والدر ٢/١٥٧، وروح المعاني ٣/٢١٢.

- ١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أشهدوا».
- ٢ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «يتحمل الاستثناف على سبيل التوكيد، ويحتمل أن تكون جملة حالية».



فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ

فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ: فَمَنْ: الفاء: استثنافية. مَنْ: وفي إعرابه قوله^(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهذا إعراب محتمل عند أبي حيان.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

تَوَلَّ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. والفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ». وإذا قدرت «مَنْ» شرطاً، فهو في محل جزم فعل الشرط.

بَعْدَ ذَلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَا: اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف: حرف للخطاب. والظرف متعلق بالفعل «تَوَلَّ».

* وجملة «تَوَلَّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا قدرت «مَنْ» موصولاً. أو هي في محل رفع خبر «مَنْ» إذا قدرته شرطاً، وقيل: الخبر جملة الجزاء، ورجحنا من قبل أن الخبر هو جملتا الشرط والجزاء.

* وجملة «فَمَنْ تَوَلَّ...». استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ: الفاء: وفيها ما يلي:

- ١ - إذا جعلت «مَنْ» شرطاً، فالفاء فاء الجزاء، رابطة لجواب الشرط.
- ٢ - إذا جعلت «مَنْ» موصولاً كانت الفاء زائدة في خبره لما فيه من رائحة الشرط.

(١) البحر / ٥١٤، والدر / ١٥٧، والعكبي / ٢٧٧، والفريد / ٥٩٧، وإعراب التحاس / ٣٤٩، وهو عنده شرط. ومثله عند القرطبي ١٢٦ / ٤.

أولئك: أولاً : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف : حرف خطاب. **هم الفاسقون**: هم : فيه قوله^(١):

- ١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب، وهو الذي يسميه الكوفيون العmad. وعلى هذا: **الفاسقون**: خبر «أولئك» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- ٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ. **الفاسقون**: خبر الضمير «هم» مرفوع.

* جملة «هم الفاسقون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

* وجملة «فأولئك هم الفاسقون» فيها ما يلي:

- ١ - في محل رفع خبر «من» إذا عدته موصولاً.
- ٢ - في محل جزم جواب «من» إذا عدته شرطاً.

أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ



أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكارى، وهي عند الجمهور مقدمة على الفاء للزومها الصدر. والزمخشري يقدرها على حالها، ويقدر قبلها محدوداً^(٢).

وقدر الزمخشري هنا وجهين:

- ١ - الأول: أن الهمزة للإنكار دخلت على الفاء العاطفة جملة على جملة والمعنى: فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله يبغون، ثم توسيط الهمزة.
- ٢ - الثاني: أنه يجوز أن يعطّف على محدود تقديره: أيتولون وغير دين الله يبغون.

(١) البحر ٢/٥١٤، والدر ٢/١٥٧، والعكري ٢٧٧، والفرید ١/٥٩٧، وحاشية الجمل ١/٢٩٣، ومعاني الزجاج ١/٤٣٨.

(٢) انظر البحر ٢/٥١٥، والدر ٢/١٥٧، والكشاف ١/٣٣٢، وحاشية الشهاب ٣/٤٢، وانظر معنى الليبب ١/٨٥، وانظر الحاشية^(٣) من التعليق على هذه المسألة فيه ففيها فضل الخطاب. والفرید ١/٥٩٨، وأبو السعود ١/٣٨١ - ٣٨٠، وفتح القدير ١/٣٥٧.

وذهب الشهاب أنه في الوجه الأول المراد بالجملة المعطوف عليها مجموع الشرط والجزاء، وقال: «وقيل: فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيْقُونَ».

قال ابن هشام: «الأول مذهب سيبويه رحمه الله، وهو الأصح، وحذف الجملة لا داعي له...».

قال أبو حيان: «والفاء لعطف هذه الجملة على ما قبلها، وقدّمت الهمزة أعتبره بالاستفهام، والتقدير فأغير. وجوز هذا الوجه الزمخشري وهو قول جميع النحاة قبله». ثم نقل عن الزمخشري الوجه الثاني، وذكر أنه أمعن الكلام في الرد عليه. وقد أثبت هذا الرد مفصلاً في «معنى الليبب».

غير: مفعول به^(١) مقدم لل فعل «يَبْغُونَ». وقدّم عند الزمخشري لأنه أهم من حيث إن الإنكار الذي هو معنى الهمزة متوجّه إلى المعبود بالباطل.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن هذا الذي ذهب إليه لا تحقيق فيه؛ لأن الإنكار الذي هو معنى الهمزة لا يتوجّه إلى الذوات، إنما يتوجّه إلى الأفعال التي تتعلق بالذوات، فالذي أنكر إنما هو الأبتغاء الذي متعلّقه غير دين الله. وإنما جاء تقديم المفعول هنا من باب الأتساع. وشبه «يَبْغُونَ» بالفاصلة بآخر الفعل.

دين الله: مضارف إليه مجرور، الله: لفظ الجلالة مضارف إليه. يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «أَفَغَيْرَ دِينَ اللهِ يَبْغُونَ» فيها قولان:

١ - معطوفة على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فلها حكمها. والمراد هنا مجموع الشرط والجزاء. وأعربنا تلك الجملة «فَمَنْ تَوَلَّ...» من قبل استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة على مذهب الزمخشري، وحكمها أنها مستأنفة، أي: أيتولون غير دين الله يبغون.

(١) الكشاف ٣٣٢/١، وانظر البحر ٥١٥/٢، والدر ١٥٨/٢، والفرید ٥٩٨/١، وإعراب النحاس ٣٤٩/١، والقرطبي ١٢٧/٤.

وَلَهُ أَسْلَمَ مَنِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: الواو: حالية. لَهُ : جاز و مجرور متعلقان بالفعل «أَسْلَمَ». وأَسْلَمَ : فعل ماض. مَنِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السَّمَاوَاتِ: جار و مجرور متعلقان بفعل جملة الصلة المقدّرة: من يوجد في السماوات، أو من استقر في السماوات...، وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَاوَاتِ» مجرور مثله.

* والجملة في محل نصب حال^(١)، أي: كيف يبغون غير دينه والحال هذه؟ قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة لوكادة الإنكار».

طَوْعًا وَكَرْهًا: طَوْعًا: فيه قولان^(٢):

١ - مصدر في محل نصب على الحال، والتقدير: طائعين. وصاحب المصدر الضمير المست يكن في الظرف، أو الأسم الموصول.

٢ - مصدر، مفعول مطلق على غير المصدر، وهو ما تسميه النائب عن المفعول المطلق. قال أبو البقاء: «لأن «أَسْلَمَ» بمعنى أُنْقاد وأُطْاع». وَكَرْهًا: معطوف على «طَوْعًا»، منصوب مثله على التوجيهين السابقين.

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: الواو فيها قولان:

١ - حرف عطف.

٢ - حرف أستئناف.

إِلَيْهِ : جاز و مجرور متعلقان بالفعل «يُرْجَع». **يُرْجَعُونَ:** فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢، وأبو السعود ١/٣١، وحاشية الجمل ١/٢٩٣؛ وحاشية الشهاب ٣/٤٢.

(٢) البحر ٥١٦/٢، والدر ١٥٨/٢، والعكبري ٢٧٧، والفريد ١/٥٩٨، وأبو السعود ١/٣٨١، وحاشية الجمل ١/٢٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٤٢، والكشف ١/٣٣٣، وإعراب النحاس ١/٣٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والقرطبي ٤/١٢٨، وفتح القدير ١/٣٥٧، ومعاني الزجاج ١/٤٣٨، والبيان ١/٢١٠.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب سبقت للإ Barbar بذلك؛ لتضمنها معنى التهديد العظيم والوعيد الشديد.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَهُ أَسْلَمَ»؛ فهي مثلها في محل نصب حال.
قال أبو حيّان: «فيكون مشاركاً له في الحال...».

قُلْ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

﴿١٤﴾

قُلْ إِيمَانًا بِاللَّهِ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». إِيمَانًا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجملة مجرور بالباء، والجائز متعلق بالفعل «إِيمَانَ».

* وجملة «قُلْ...». استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِيمَانًا بِاللَّهِ» فيها ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب مقول القول للفعل «قُلْ»، والتقدير: قل: يا محمد آمنا، أي: أنا ومن معي، وهذا تقدير العكاري وأبن عطية.

٢ - في محل نصب لقول مقدر، أي: قل لهم: قولوا آمنا. وجملة «قولوا آمنا» في محل نصب أيضاً.

وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب^(٣)

(١) البحر ٥١٦، والدر ١٥٨/٢، وأبو السعود ١/٣٨١.

(٢) البحر ٥١٦، والدر ١٥٩، والعكاري ٢٧٧ - ٢٧٨، والمحرر ٣/٢٠٢، والفرید ١/٥٩٩، وحاشية الجمل ١/٢٩٣ - ٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٤٩، والبيان ١/٢١٠.

(٣) انظر البحر ٥١٦، والدر ١٥٨/٢.

مثل هذه الآية في سورة البقرة / ١٣٦ مع خلاف يسير في بعض مفردات الآيتين:

وهناك «وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا»، وهنا «وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا».

وهناك «وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ»، وهنا «وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ».

وهناك «وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّونَ»، وهنا «وَمَا أُوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ».

وهذا الخلاف اليسير لا يقتضي إعادة الإعراب، فارجع إلى الجزء الأول، والإعراب هو هو.



وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ

وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ: الواو: أَسْتَئْنَافِيَة، مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَبْتَغَ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «مَنْ». عَيْرَ: فيه إعرابان^(١):

- ١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال لأنَّه في الأصل صفة لـ «دِينًا»، فلما قُدِّمَ عليه نُصب على الحالَةِ.

ومثله الزجاج بقوله: نحو «فيها قائمًا رجل».

الْإِسْلَامِ: مضارف إليه مجرور. دِينًا: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول «يَبْتَغَ» على تقدير «عَيْرَ» حالاً منه مقدماً عليه.

٢ - تمييز منصوب مُفَسَّر لـ «عَيْرَ» لإبهامها. وسمع من العرب: «إن لنا غيرها إِبْلًا وشَاءَ».

٣ - بَدَلَ من «عَيْرَ» منصوب مثله.

(١) البحر / ٥١٧، والدر / ١٦٠، والفريد / ٥٩٩ - ٥٩٩ / ١، والعكيري / ٢٧٨، وأبو السعود / ٣٨٢ / ١، وحاشية الجمل / ١ / ٢٩٤، والقرطبي / ٤ / ١٢٨، وفتح القدير / ١ / ٣٥٨، والبيان / ١ / ٢١، ومشكل إعراب القرآن / ١ / ١٥٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٢٢.

(٢) البحر / ٥١٧، والمحرر / ٣ / ٢٠٢، وإعراب النحاس / ١ / ٣٥٠، والقرطبي / ٤ / ١٢٩، والبيان / ١ / ٢١١، ومشكل إعراب القرآن / ١ / ١٥٠.

- * وجملة «وَمَن يَعْبَغُ . . .» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ: الفاء: للجزاء، لَن: حرف نصب وأستقبال. يُقْبَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَن» وهو مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَن». مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ «يُقْبَلَ».
- * وجملة «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ» في محل جزم جواب الشرط.
- * وخبر المبتدأ «مَن» جملة فعل الشرط، أو جملة الجواب، أو الجملتان معاً.
- وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ: الواو: حرف أستئناف، أو حرف عطف، أو للحال. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي الْآخِرَةِ: جاز و مجرور، متعلقان بـ «الْخَسِيرِينَ». أو متعلقان بمحذوف يدل عليه ما بعده أي: وهو خاسر في الآخرة، أو بإضمار «أعني». مِنَ الْخَسِيرِينَ: مِنْ: حرف جر. الْخَسِيرِينَ: اسم مجرور بـ «مِنْ»، وعلامة جرّه الياء. والجاز متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.
- * وجملة «وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ» فيها ما يأتي^(١):
 - ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب. وهذا أرجح عند أبي حيّان.
 - ٢ - أو معطوفة على جملة جواب الشرط «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ» فهي في محل جزم مثلها.

وذكر أبو السعود^(٢) وجهاً آخر، وهو أنها حال من الضمير المجرور، أي: في «منه». وذكر الحالية فيها الشوكاني أيضاً.

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ



كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ: كَيْفَ^(٣): اسم أستفهام للتعجب

(١) البحر ٥١٧/٢، والدر ١٦٠/٢، وأبو السعود ٣٨٢/١ ذكر الأستثنافية واللحالية، ولم يذكر العطف. والفرد ٦٠٠/١، وروح المعاني ٢١٥/٣.

(٢) أبو السعود ٣٨٢/١، وفتح القدير ٣٥٨/١، وروح المعاني ٢١٥/٣.

(٣) العكبري ٢٧٨، والفرد ٦٠٠/١.

والتعظيم، وفيه معنى النفي مبني على الفتح في محل نصب على الحال. وذهب العكברי إلى أنه حال أو ظرف، والعامل فيها «يَهُدِي». يَهُدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التقل. أَلَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. قَوْمًا: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلى الإيمان وأتباع الحق. وتقدم إعراب مثله «كَيْفَ تَكُفُّونَ» الآية/٢٨ من سورة البقرة.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كَفَرُوا». إِيمَنْتُهُمْ: مضارف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يَهُدِي...» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرُوا...» في محل نصب نعت لـ «قَوْمًا».

وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ: الواو: عاطفة، أو حالية. شَهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. الرَّسُولُ: اسم «أَنَّ» منصوب. حَقٌّ: خبر «أَنَّ» مرفوع. و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرَ بحرف جر، أي: بأن الرسول حق، أو هو منصوب بعد حذف حرف الجر.

* وجملة «شَهَدُوا» فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على جملة «كَفَرُوا»؛ فهي مثلها في محل نصب. ذكر هذا ابن عطية، والحوفي، وأبو البقاء. ورَدَ هذا الوجه مكي لفساد المعنى.

٢ - معطوفة على «إِيمَنْتُهُمْ» إذ التقدير: بعد أن آمنوا وشهدوا. وذهب إلى هذا جماعة منهم الزمخشري، وهذا عطف على المعنى، وسماه بعضهم العطف على التوهم.

(١) البحر ٥١٨/٢، والدر ١٦١/٢، والفريد ٦٠٠/١، والعكברי ٢٧٨/٣، وأبو السعود ٣٨٢/١، وحاشية الشهاب ٤٤/٣، والمحرر ٢٠٥/٣، والكتشاف ٣٣٣/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الرجاج ٦٣٠. قال السمين: «... في العبارة بالنسبة إلى القرآن سوء أدب ولكنهم لم يقصدوا ذلك حاشَ الله». وكان هذا تعليقاً على «التوهم».

قال الواحدي: «عُطف الفعل على المصدر؛ لأنَّه أراد بالمصدر الفعل، تقديره: كفروا بالله بعد أن آمنوا، فهو عطف على المعنى . . .».

٢ - الجملة في محل نصب على الحال من واو «كَفَرُوا». و«قد» مضمرة معها عند أهل البصرة، أي: كفروا وقد شهدوا. وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وأبو البقاء وغيرهما.

قال الشهاب: «والحالَيَّةُ، وهي هنا أُولَى وأَظَهَرَ . . .».

وَجَاءَهُمُ الْبَيْتَنَتُ: الواو: حرف عطف، أو للحال. جَاءَهُمُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. والميم: حرف للجمع. الْبَيْتَنَتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة «وَشَهَدُوا»، فلها حكمها على الأوجه المتقدمة. وفي حاشية الجمل^(١): «الواو للحال كما أشار إليه بتقدير قد».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ: الواو: للاستئناف أو للأعراض أو للحال. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. لا: نافية. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع. وتقدم مثله أول الآية. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يَهْدِي الْقَوْمَ . . .» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «اللَّهُ لَا يَهْدِي . . .» فيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر أبو السعود فيها وجهين:

أ - الأعراض، فلا محل لها من الإعراب.

ب - الحالَيَّةُ، فهي في محل نصب.

(١) حاشية الجمل ١/٢٩٤.

(٢) أبو السعود ١/٣٨٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/٤٤، وفتح القدير ١/٣٥٩.



أُولَئِكَ جَرَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَفْكَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

تقديم مثل هذه الآية في سورة البقرة/ ١٦١ في الجزء الثاني «... أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَفْكَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» ونُعرب أولها لاختلاف الصورة بين التركيبين فيما:
أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. **جَرَاؤُهُمْ**: فيه وجهان^(١):

١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* تكون «أَنَّ» واسمها وخبرها خبراً عن «جَرَاؤُهُمْ».

* والجملة خبر عن «أُولَئِكَ».

٢ - بَدَلٌ من **أُولَئِكَ** بَدَلَ أَشْتِمال.

* و«أَنَّ» واسمها وخبرها خبر عن «أُولَئِكَ».

أَنَّ عَلَيْهِمْ لَفْكَةَ اللَّهِ: أَنَّ: حرف ناسخ. **عَلَيْهِمْ**: جار ومجرور متعلقان بخبر محنوف. **لَفْكَةَ**: اسم أَنَّ منصوب. **اللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاف إليه. **وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ**: معطوفان على لفظ الجلالة مجروران. **أَجْمَعِينَ**: توكييد معنوي مجرور وعلامة جزء الياء.

* وجملة «أَنَّ عَلَيْهِمْ» تقدم أنها خبر «جَرَاؤُهُمْ». أو خبر «أُولَئِكَ» على التقديرتين السابقتين في «جَرَاؤُهُمْ».

* وجملة «أُولَئِكَ...» استثنافية لا محل لها.



خَلِيلِينَ فِيهَا لَا يُحَكَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنَظَّرُونَ

خَلِيلِينَ فِيهَا: **خَلِيلِينَ**: حال من الضمير في «عَلَيْهِمْ» في الآية السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم. والعامل في الحال الاستقرار، أي: متعلق

(١) البحر ٥١٨/٢ أحال على سورة البقرة في ٤٦٠/١، والدر ١٦٢/٢، وانظر ٤١٨/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٠/١، والفرید ٦٠١/١، والعکبری ٢٧٨ - ٢٧٩، وأبو السعود ٣٨٣/١، وحاشية الجمل ٢٩٤/١، والبيان ٢١١/١ - ٢١٢.

«على»، أو الجاز نفسه لقيامه مقام الفعل. **فيها**: جاز و مجرور، متعلقان بـ «خليلين». **لَا يُخَفَّ عَنْهُمُ الْعَذَابُ**: لا: نافية. **يُخَفَّ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. **عَنْهُمُ**: جار و مجرور متعلقان بـ «يُخَفَّ». **الْعَذَابُ**: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة قوله^(١):

١ - جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جملة في محل نصب حال من الضمير في «عَلَيْهِمْ».

وَلَا هُمْ يُنَظِّرُونَ: الواو: عاطفة. لا : نافية. **هُمْ**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **يُنَظِّرُونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة «يُنَظِّرُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَلَا هُمْ يُنَظِّرُونَ» معطوفة على جملة «لَا يُخَفَّ عَنْهُمْ...» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب على التقديررين المتقدمين في الجملة المعطوف عليها.



إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ: إِلَّا: أداة استثناء، والاستثناء متصل؛ ولذلك قال: «من بعده ذلك» أي: من بعد ذلك الكفر. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء. **تَابُوا**: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. **مِنْ بَعْدِ**: جار و مجرور متعلقان بـ «تابُوا». **ذَلِكَ**: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

* وجملة «تابُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْلَحُوا: الواو: حرف عطف. **أَصْلَحُوا**: فعل ماض. والواو: فاعل، ومفعوله محدوف^(٢): أي: أصلحوا ما أفسدوا. أو هو لازم، أي: دخلوا في الصلاح، قيل: وعلى اللزوم هو أبلغ.

(١) الدر/٢، ١٦٣، ومشكل إعراب القرآن/١٥٠، والبيان/٢١٢، وروح المعاني/٢١٧/٣.

(٢) الكشاف/١، ٣٣٣، وحاشية الشهاب/٣، ٤٤، وروح المعاني/٢١٧/٣.

- * والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة.
فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ : فَإِنَّ : الفاء: حرف يفيد التعليل. إن: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلاله اسم «إن» منصوب. عَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
- * وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» : قال فيها أبو السعود^(١): «هو تعليل لما ذَلَّ عليه الأستثناء».

وذهب الرازى إلى أن الفاء للجزاء^(٢)، ودليل ذلك تقديره بقوله: «إِنْ تابوا فَإِنَّ اللَّهَ يغفر لهم» وتكون على هذا الجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر.
وقال الطوسي^(٣): «دخلت الفاء لشبهه بالجزاء؛ إذ كان الكلام قد تضمن معنى: إِنْ تابوا «فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» ، أي: يغفر لهم، وليس في موضع خبر «الَّذِينَ»؛ لأن «الَّذِينَ» في موضع نصب بالأستثناء من الجملة الأولى...».

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

٩٠

- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ : إن: حرف ناسخ، الَّذِينَ: اسم «إن» مبني على الفتح في محل نصب. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ إِيمَانِهِمْ : بَعْدَ: ظرف زمان متعلق بالفعل «كفر». إِيمَانِهِمْ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.
- * وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... لَنْ تُقْبَلَ...» أُستثنافية لا محل لها من الإعراب.
- ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا: ثُمَّ: حرف عطف. أَزْدَادُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. كُفْرًا: فيه قولان^(٤):

(١) انظر تفسيره ٣٨٣/١، وروح المعاني ٢١٨/٣.

(٢) تفسير الرازى ١٤٢/٨.

(٣) التبيان ٥٢٦/٣.

(٤) البحر ٥١٩/٢، والدر ١٦٣/٢، والمفردات ٣٨٦، وحاشية الجمل ١/٢٩٥.

١ - تمييز محول عن الفاعلية، والأصل: ثم أزداد كُفُّرُهم. وتعقبه السمين فقال: «وفي نظر...».

٢ - مفعول به لأن الفعل المتعدى لاثنين إذا جعل مطاوعاً نقص مفعولاً، وهذا من ذاك، والأصل: زدت زيداً خيراً فازداده. وكذا أصل الآية: زادهم الله كفراً فازدادوه.

* وجملة «أَزَدُوا كُفُّرًا» معطوفة على جملة الصلة «كَفَرُوا»؛ فهي مثلها.
 لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُقْبَلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. تَوْبَتُهُمْ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة «لَنْ تُقْبَلَ» في محل رفع خبر «إِنْ».
 وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ: ذكر أبو حيان^(١) أنه يجوز في «هُمُ» الفصل والابتداء والبدل. وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في قوله تعالى: «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّافِرُونَ» الآية/٨٢ من هذه السورة.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع عطفاً على خبر «إِنْ»، والتقدير: إن الذين كفروا لن تقبل توبتهم وإن أولئك هم الضاللون.

٢ - معطوفة على الجملة المؤكدة بـ «إِنْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣ - أن تكون الواو للحال. والجملة في محل تصب حال. والمعنى لن تقبل توبتهم من الذنوب والحال أنهم ضاللون. ذكر هذا الراغب. وذهب السمين إلى أنه غريب ويعيد في التركيب، وإن كان قريب المعنى.

وقال أبو حيان: «وينبو عن هذا المعنى هذا التركيب؛ إذ لو أريد هذا المعنى لم يؤت باسم الإشارة».

(١) البحر ٥٢٠/٢.

(٢) البحر ٥٢٠/٢، والدر ١٦٣/٢.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَا تُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْكِلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا
وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ ٩١

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

وَمَا تُوا وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حرف عطف. ماتوا: فعل ماض مبني على الضم.
والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة «كَفَرُوا»؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو: حالية، هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كُفَّارٌ: خبر المبتدأ
مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال^(١) من الضمير في «ماتوا».

فَلَنْ يُبْكِلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا: الفاء: زائدة^(٢) بعد الأسم
الموصول الَّذِينَ لما فيه من رائحة الشرط. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال.
يُبْكِلَ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. مِنْ أَحَدِهِمْ: جاز و مجرور،
والهاء: في محل جر بالإضافة. وهما متعلقان بـ «يُبْكِلَ». مِلْءُ: نائب عن الفاعل.
الْأَرْضِ: مضارف إليه مجرور. ذَهَبًا: وفيه ما يأتي^(٣):

١ - منصوب على التمييز مفسر لإبهام «مِلْءُ»؛ لأنَّ دال على المقدار كالغافر
والصَّاع.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على إسقاط الخافض؛ إذ الأصل «مِنْ
ذهب».

(١) مشكل إعراب القرآن / ١٥٠ / ١ ، والفرید / ٦٠١ / ١ .

(٢) انظر تفصيل القول في هذه المسألة في الأرشاد / ١١٤٤ .

(٣) البحر / ٢ / ٥٢٠ ، والدر / ٢ / ١٦٤ ، والقرطبي / ٤ / ١٣١ «نصب على التفسير في قول الفراء»،
والتبیان للطوسي / ٢ / ٥٢٨ ، ومعانی الزجاج / ١ / ٤٤٢ ، ومعانی الأخشن / ٢٠٩ ، ومعانی الفراء
٢٢٥ / ١ .

قال السمين: «وهذا كالأول لأن التمييز مقدر بـ «من»».

قال أبو حيأن: «... كقوله^(١): «أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا» أي من صيام».

* وجملة «لَنْ يُفْكَرْ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ: الواو فيها ما يلي^(٢):

١ - واو الحال.

٢ - أنها زائدة، ويؤيد هذا قراءة^(٣) «لو افتدى به» دون واو. وذهب الزجاج إلى أن إسقاط الواو غلط.

٣ - وذكر الشوكاني أن الواو عطف على مقدار، أي: لن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو تصدق به في الدنيا ولو أفتدى به من العذاب.

«لو»: فيها قولان^(٤):

١ - على تقدير الواو: حالية. فإن «لو» حرف أمتناع لامتناع.

٢ - على تقدير الواو زائدة، تكون «لو» شرطية بمعنى «إِنْ»، وتكون معلقة على مستقبل، وهو قوله: فلن يقبل...

أَفْتَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على ألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف^(٥)، والتقدير: أفتدى نفسه.

قالوا: «أَفْتَعْلُ... مَتَعْدُ لواحد لأنه بمعنى فَدَى، فيكون أَفْتَعْلُ فيه وفعل بمعنى...» كذا عند السمين.

بِهِ: جار و مجرور متعلقان بـ «أَفْتَدَى».

(١) سورة المائدة ٥/٩٥.

(٢) البحر ٢/٥٢٠، والدر ٢/١٦٤، وحاشية الجمل ١/٢٩٥، والقرطبي ٤/١٣١، وفتح القدير ١/٣٥٩، والتبيان للطوسي ٢/٥٢٨، ومعاني الزجاج ١/٤٤١، ومعاني الفراء ١/٢٢٦ «الواو هنا قد يستغني عنها...».

(٣) وهي قراءة ابن أبي عبلة. انظر معجم القراءات ١/٥٤٤.

(٤) البحر ٢/٥٢٠، والدر ٢/١٦٤.

(٥) البحر ٢/٥٢٢، والدر ٢/٦٤.

- * وجملة «وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ» في محل نصب حال.
- * وإذا قدرت «لو» شرطية، فجوابها ممحض، وهو «فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ»، وتكون جملة الجواب في محل جزم. وإذا قدرته شرطاً غير جازم^(١) كانت جملة الجواب لا محل لها من الإعراب. وجملة الجواب ممحضقة عند بعضهم.
- أولئك لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. **لَهُمْ**: جار و مجرور متعلقان بممحضقة خبر مقدم. **عَذَابٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو هو فاعل^(٢) بالاستقرار في «لَهُمْ»، أي: أولئك استقر لهم عذاب. وهو عند السمين أحسن من الإعراب الأول، وهو الرفع على الابتداء. **أَلِيمٌ**: نعت مرفوع.
- * وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».
- * وجملة «أولئك لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَمَا لَهُمْ مِنْ نَصِيرٍ: الواو: حرف عطف، أو حالية أو استثنافية. مَا: نافية. **لَهُمْ**: جار و مجرور متعلقان بممحضقة خبر مقدم. مِنْ نَصِيرٍ: مِنْ: حرف جر زائد. نَصِيرٍ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحال دون إثبات الواو الياء مراعاة لحرف الجر الزائد، فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
- وذكر السمين^(٣) فيه وجهاً آخر وهو أنه فاعل لمتعلق الجار لهم. و مِنْ: مزيدة.
- * والجملة معطوفة على جملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فهي مثلها في محل رفع.
- وذهب الهمданى^(٤) إلى أن الجملة في محل نصب على الحال من الهاء والميم في قوله: «أولئك لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، والعامل فيها معنى الاستقرار. وذكر الهمدانى أيضاً أنه يحتمل أن تكون مستأنفة.

(١) مغني الليب ٥٢٥/٦ - ٥٢٦، وانظر الكشاف ٣٣٤/١، والبحر ٥٢١/٢.

(٢) البحر ٥٢٢/٢، والدر ١٥/٢، وأبو السعود ٣٨٤/١، وحاشية الجمل ٢٩٥/١.

(٣) الدر ١٦٥/٢ - ١٦٦، وحاشية الجمل ٢٩٥/١.

(٤) الفريد ٦٠٢/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥١/١.



لَنْ تَنَالُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ تُفِقُّوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُفِقُّوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْلِمُ
 لَنْ تَنَالُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ تُفِقُّوا مِمَّا تُحِبُّونَ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تَنَالُوا: فعل
 مضارع منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ: مفعول به منصوب. حَتَّىٰ تُفِقُّوا: حَتَّىٰ: حرف غایة ونصب وجر، وهي بمعنى
 «إلى أن». تُفِقُّوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمورة. وعلامة نصبه حذف
 النون، والواو: فاعل. مِمَّا: أصله «مِنْ مَا»: مِنْ: حرف جر. مَا: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - اسم موصول في محل جر بـ «من».
- ٢ - نكرة موصوفة. ذكر هذا العكاري، وهي في محل جر بـ «من»، وهذا
 عند السمين لا معنى له.
- ٣ - حرف مصدرى، ولا بد هنا من تقدير المصدر وهو المحبة بمعنى
 المفعول، أي: المحبوب حتى يصح ذلك، وهو جائز عند أبي علي، فإن
 لم تقدر كذلك لم يصح لأن المحبة لا تتفق، وعلى هذا الوجه فال المصدر
 المؤول «ما تحبون» في محل جر بـ «من».
 وأستضعف السمين هذين الوجهين، والثاني أضعف من الثالث.
 والجار متعلق بـ «تُفِقُّوا».

تُحِبُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع
 فاعل. والمفعول محدود: تحبونه. والهاء هو الضمير العائد على «ما».

- * وجملة «لَنْ تَنَالُوا إِلَيْهِ»^(٢) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «تُفِقُّوا» صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ١٦٦، والفرید ٦٠٣/١، والعکاري ٦٠٣/٢٧٩، وأبو السعود ١/٣٨٤، ومعنى الليبب
 ٦/١٦٠ «يتحمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية» وانظر ص ٦٩٧ «يجوز عند أبي
 علي كون «ما» مصدرية، والمصدر في تأويل اسم المفعول. [قال ابن هشام]: وهذا يقتضي
 أن غير أبي علي لا يجيز ذلك».

(٢) قال: «... مستأنف لبيان ما ينفع المؤمنين...» حاشية الجمل ١/٤٩٥، والنص لأبي
 السعود. انظر ٣٨٤/١.

* و «تُنْفِقُوا» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّى»، أي: إلى إنفاقكم، والجار متعلق بـ «لَن نَنَالُوا».

* وجملة «تُحِبُّونَ» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول أسمى أو حرف لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جر صفة لـ «ما» إذا أعربت «ما» نكرة موصوفة.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الواو: حرف عطف. ما: اسم شرط جازم في محل نصب^(١) مفعول به مقدم لفعل الشرط. **نْفِقُوا**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. مِنْ شَيْءٍ:

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لاسم الشرط.

٢ - أو هما في محل نصب على التفسير لـ «ما».

قال أبو السعود^(٢): «وقيل محل الجار والمجرور النصب على التمييز، أي: أي شيء تنفقوا طيباً تحبونه أو خبيثاً تكرهونه».

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الأستثناف المتقدمة.

فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الفاء: للجزاء. إنك: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «إنك». به: جار ومجرور متعلقان بـ عَلِيمٌ. عَلِيمٌ: خبر «إن».

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وذكروا^(٣) أن الجواب محذوف وهذه الجملة تعليل له، والتقدير فيجازيكم به جيداً كان أو ردئاً فإنه عالم بكل شيء.

(١) الفريد ٦٠٣/١، وأبو السعود ٣٨٥/١، ومعاني الزجاج ٤٤٣/١.

(٢) الفريد ٦٠٣/١، وأبو السعود ٣٨٥/١.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣٨٥/١ «فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» تعليل لجواب الشرط واقع موقعه، أي: فمجازيكم يحسبه جيداً كان أو ردئاً فإنه تعالى عليم بكل شيء تنفقونه...». وانظر حاشية الجمل ٢٩٦/١، والتبيان للطوسي ٥٣١/٢.

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الْجَزءُ الْثَالِثُ مِنْ
« التَّفَصِيلُ فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ »

الفهرس

الصفحة

- ٢ - سورة البقرة (الآيات ٢٥٣ - ٢٨٦)
١٣٦ - ٥
٣ - سورة آل عمران (من آية ١ - ٩٢)
٣٥٣ - ١٣٧

المسائل والفوائد

- ٩ - إعراب تلك، وحكم ما بعدها معرفاً بـ «آل»
١١ - بدل الجملة من الجملة
٢١ ، ١٥ - تعلق حرفي جر بلفظ واحد لاختلافهما معنى
١٦ - ضمير الفصل - العماد
١٧ - البدل على الموضوع
١٨ - قيوم
٢٧ - ألم تر إلى / إلى : للتعجب
٢٨ - أن - ما
٣٢ - فأت
٣٢ - بُهت
٣٤ - الكاف
٣٦ ، ٣٥ - الواو الزائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف
٣٧ - أتى : بمعنى «متى ، كيف»
٣٩ - أو
٤٠ - يتسعه

٤٦ ، ٤١	- العطف على مقدّر
٤٢	- النصب على المحل، والجر على اللفظ
٤٣	- التنازع في الإعمال
٤٥	- أرنبي
٥١	- فاعل بالجار
٥٤	- الابتداء بالنكرة
٥٧	- صَفْوان
٦٢	- آتى : وتعديته
٦٣	- إن لم
٦٦	- تأويل المضارع بالماضي
٧٩ ، ٦٦	- زيادة «من»
٧١	- ولستم <u>بأخذيه</u>
٧٥	- يَذَكُر
٧٧	- فنعمـا هي
٨٧	- جواز تعدد الحال لذى حال واحدة
١٠٠	- «وإن كان ذو عشرة» تمام كان، ونقصها
١٠١	- تصدقوا: حذف إحدى التاءين
١٠٥	- حذف المفعول
١١٧	- الاستثناء المتصل، والمنقطع
١١٩	- لا يُضار
١١٩	- إذا: ظرف مخصوص، وظرف تضمن معنى الشرط
١٢٤	- ضمير الشأن
١٣١ - ١٣٠	- غفرانك
١٣٢	- تعدي الفعل «يكلّف» إلى مفعولين
١٤٠	- التعديية بالباء والتضعيف

- النصب على القطع ١٤١
- القطع عن الإضافة ١٤٢
- إعراب «كيف» في «كيف يشاء» ١٩٦ ، ١٤٦
- «إذ» بمعنى «أن» ١٥٣
- لدن ١٥٤
- إعراب كدأب (٩ أقوال) ١٥٨ وما بعدها
- مسألة بين السمين والمخشي ١٦٠
- فرعون: اسمه الوليد بن مصعب ١٦١
- حذف المخصوص بمدح أو ذم ١٦٤ - ١٦٣
- التعليق بـ «كان» ١٦٥
- الخطأ في إعراب لام الابتداء، وتقدير خبر «إن» على اسمها ١٦٩
- الحال المقدّرة ١٧٤
- الذين في الآية/١٦ من آل عمران: بالرفع، والنصب، والجر ١٧٥ - ١٧٦
- الأمر في صورة الأستفهام ١٨٧
- إذا دخلت على الذي» كأن أو ليت لم يجز دخول الفاء في خبره ١٨٩
- الاستفهام التعجبي ١٩١
- فائدة في: معدودة - معدودات ١٩٤
- فائدة: أكثر أستفهامات القرآن لا تحتاج إلى جواب ١٩٧
- فائدة: في خصائص لفظ الجلالة ١٩٩
- لو: المصدرية ٢١٢
- لو أنّ، وتقدير المبتدأ ٢١٣
- فائدة في «آدم» ٢٨١ ، ٢١٧ - ٢١٦
- عمران: ومنعه من الصرف، وهو أعمامي ٢١٧
- نوح: اسم أعمامي ٢٢٢
- لما

٢٢٤	- مريم: ثلاث علل لمنع الصرف
٢٣٠	- هنالك: زمان - مكان
٢٣٢	- التنازع
٢٣٤	- فائدة في «يحيى» أعمامي، منقول من المضارع جمعه على يحييون يحيين
٢٣٧	- كذلك
٢٤٥	- تعلق الظرف بـ «كان»
٢٥٠ - ٢٤٩	- فائدة في المسيح عيسى ابن مريم
٢٦٠	- فيكون طيراً: تام، ناقص
٢٦٩	- التعريض بعض الفقهاء في آية الوضوء
٢٧١	- الفاء الفصيحة
٢٩٥ - ٢٩٤	- هأنتم
٣١٢	- أن: نافية
٣٤٣	- العطف على التوهم لا يجوز في القرآن

الموسوعة القرآنية

النَّفْسُ الْمُكَلَّبُ

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع

تأليف

أ. د. سعد عبد الغني مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



النَّصِيلُ

في إعراب آيات التَّشْرِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّنَهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجُزْءُ الْأَرْبَعُ

٣ - سورة آل عمران

٢٣ - ١

٤ - سورة النساء

٣ - سُورَةُ الْعِزْلَةِ

من الآية ٩٣ حتى الآية ٢٠٠

إعراب سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٢
كُلُّ نَنَالُوا لِلَّهِ حَقًّا تُنْفِقُوا مِمَّا تَحْبُّونَ وَمَا نُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عَلَيْهِ

لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. **كَتَلُوا**: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

اللَّيْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. حَتَّى: حرف غاية وجر؛ بمعنى (إلى أن). تُنِفِّقُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حتَّى »، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِمَّا: مِن: حرف جر، تبعيضية^(١) وقيل بيانية. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وذهب العكبري إلى أنها نكرة موصوفة^(٢)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُنِفِّقُوا ». ثُبُونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) قال السمين: «وَ مِنْ » في «مِمَّا تُحِبُّونَ» تبعيضية، يدلّ عليه قراءة عبد الله: «بعض ما تحبون»، وهذه عندي ليست قراءة بل تفسير معنى». الدر المصنون ٢/١٦٦، الكشاف ١/٣٣٥، حاشية الشهاب ٣/٤٦، وانظر معجم القراءات ١/٥٤٥، والفرید ١/٦٠٣، مغني اللبيب ٤/١٣٩، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٤، وفتح القدير ١/٤٠٠.

(٢) التبيان / ٢٧٩، وتعقبه السمين في الدر المصنون / ٢١٦٦ فقال: «والقول بكونها نكرة موصوفة لا معنى له، وقد جوز ذلك أبو البقاء فقال: «أو نكرة موصوفة، ولا تكون مصدرية لأن المحبة لا تتفق، فإن جعلت المحبة بمعنى المفعول جاز على رأي أبي علي». يعني يبقى التقدير: من الشيء المحبوب، وهذا الوجهان ضعيفان، والأول أضعف. وانظر تفسير أبي السعود / ٣٨٤، وفتح القدير / ٤٠١».

- * وجملة « لَن تَنَالُوا أَلْبَرَ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب، وهو أستئناف لبيان ما ينفع المؤمنين ويقبل منهم إثر بيان ما لا ينفع الكفار ولا يقبل منهم.
- * وجملة « تُنْفِقُوا »: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي، و « [أن] تنفقوا » في تأويل مصدر في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنَالُوا ».
- * وجملة « تُبْحُبُونَ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب إن أعربنا « مَا » أسمًا موصولاً، وفي محل جر صفة إن أعربنا « مَا » نكرة موصوفة.
- وَمَا: الواو: استثنافية، أو عاطفة. مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ « تُنْفِقُوا ». تُنْفِقُوا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِنْ شَيْءٍ: مِنْ : حرف جر، لتبيين ما تنفقوا، أي: مِنْ أي شيء كان طيباً تحبونه، أو خبيثاً تكرهونه^(١). شَيْءٌ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُنْفِقُوا » أو بحال ممحذفة من « مَا ». فَإِنَّكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط المحذف، والتقدير: « فيجازيكم بحسبه »^(٢) ومقداره فإنَّه عليم بكل شيء؛ فهي بمثابة التعليل لجواب الشرط. إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل. أَلَّهَ: لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّكَ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، والهاء: في « بِهِ » تعود على « مَا » أو على « شَيْءٍ »^(٣). والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلَيْهِ ». عَلَيْهِ: خبر « إِنَّكَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- * وجملة « وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ »: أستثنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « لَن تَنَالُوا أَلْبَرَ » الاستثنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « فَإِنَّكَ أَلَّهَ بِهِ عَلَيْهِ »: أستثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب؛ وجملة جواب الشرط محذفه، وتكون الفاء هي الفصيحة، أو هي في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء.

(١) الكشاف ١/٣٣٥، وحاشية الشهاب ٤٦/٣ .

(٢) حاشية الشهاب ٣/٤٦ ، والفرید ١/٦٠٣ .

(٣) العکبری ١/٢٧٩ .

قال في حاشية الجمل^(١): «تعليل للجواب الممحوف واقع موقعه، أي: فيجازيكم بحسبه؛ جيداً كان أو رديئاً فإنه عالم بكل شيء من ذاته وصفاته...». وتقديم مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

﴿ كُلُّ الْطَّعَامِ كَانَ حَلَّاً لِّيَنِي إِسْرَئِيلَ إِلَّا مَا حَرَمَ إِسْرَئِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرِيهُ قُلْ فَأَتُوا بِالْتَّوْرِيهِ فَاتَّلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾٢٧٣﴾

كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«كُلُّ» من صيغ العموم.
الْطَّعَامِ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و«الْطَّعَامِ» أصله مصدر أقيم مقام المفعول وهو اسم لكل ما يُطعم ويُؤكل^(٢). أي: المطعومات. والمراد أكلها^(٣). **كَانَ**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كل الطعام؛ «والمعنى: كان كله حلالاً»^(٤). **حَلَّ**: خبر «كَانَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. «والحل: الحلال وهو في الأصل مصدر لحل يَحْلُّ، ثم يطلق على الأشخاص مبالغة، ولذلك يستوي فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث كقوله تعالى: «لَا هُنَّ حُلُّ لَهُمْ»^(٥) «لَهُمْ»^(٦).
لِّيَنِي: اللام: حرف جر. **بَنِي**: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ «حَلَّ».
إِسْرَئِيلَ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة.

(١) حاشية الجمل ١/ ٢٩٦ عن أبي السعود، وانظر تفسير أبي السعود ١/ ٣٨٥، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

(٢) البحر المحيط ٢/ ٣.

(٣) حاشية الشهاب ٤٦/ ٣.

(٤) العكبري ١/ ٢٧٩.

(٥) سورة الممتحنة آية/ ١٠.

(٦) الدر المصنون ٢/ ١٦٦، والبحر المحيط ٣/ ٣، والكشف ١/ ٣٣٥، والكتاف ١/ ٣٨٥، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٤١٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٤٦، وفتح القدير ١/ ٤٠١.

إلاً: أداة استثناء. ما حَرَمْ: مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء من اسم « كَانَ ». وجَوز العكברי أن يكون مستثنى من ضمير مستتر في حِلَّا فقال: « لأنَّه استثناء من اسم « كَانَ »، والعامل فيه « كَانَ »، ويجوز أن يعمل فيه « حِلَّاً » ويكون فيه ضمير يكون الاستثناء منه؛ لأنَّ حِلَّاً وحلاً في موضع اسم الفاعل بمعنى الجائز والمباح »^(١) وفي هذا الاستثناء قولان^(٢):

١ - متصل، والتقدير: إلا ما حرم إسرائيل على نفسه، فحرّم عليهم في التوراة، فليس فيها ما زادوه من محّمات وأدعوا صحة ذلك.

٢ - منقطع، والتقدير: لكن حرم إسرائيل على نفسه خاصة، ولم يحرّم عليهما الأول أظهر.

حرَمْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. إِسْرَائِيلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَى نَفْسِهِ: عَلَى : حرف جر. نَفْسِهِ : اسم مجرور بـ ظ « عَلَى » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَرَمْ »، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان:

١ - متعلقان بـ « حَرَمْ »، أي: إلا ما حرم من قبل، قاله العكברי^(٣). ورد أبو حيان هذا الوجه فقال: « ويبعد ذلك؛ إذ هو من الإخبار بالواضح؛ لأنَّه معلوم أنَّ ما حرم إسرائيل على نفسه هو من قَبْلِ إِنْزال التوراة ضرورة لتباعد ما بين وجود إسرائيل وإنزال التوراة »^(٤).

٢ - متعلقان بـ « حِلَّاً »، أي: من قبل أن تنزل التوراة، وفصل بالاستثناء؛ إذ

(١) الدر المصنون ٢/١٦٦، والعكברי ١/٢٧٩، وحاشية الجمل ١/٢٩٦.

(٢) البحر المحيط ٣/٣، والدر المصنون ٢/١٦٦، وحاشية الجمل ١/٢٩٦، وفتح القدير ١/٤٠١، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٥.

(٣) العكברי ١/٢٧٩.

(٤) البحر المحيط ٣/٤، والدر المصنون ٢/١٦٧، وحاشية الجمل ١/٢٩٦.

هو فصل جائز، وذلك على مذهب الكسائي وأبي الحسن في جواز أن يعمل ما قبل «إلا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو مجروراً أو حالاً نحو: «ما خَبِسَ إِلَّا زِيدٌ عَنْكَ، وَمَا أَوْيَ إِلَّا عُمْرُكَ، وَمَا جَاءَ إِلَّا زِيدٌ ضَاحِكًا» وأجاز الكسائي ذلك في المنصوب مطلقاً نحو: ما ضرب إلا زيد عمرأ، وأجاز هو وأبن الأنباري ذلك في المرفوع نحو: ما ضرب إلا زيداً عمرو، وأما تخريرجه على غير مذهب الكسائي وأبي الحسن فيقدر له عامل من جنس ما قبله، تقديره هنا: «حَلَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنْزَلَ التُّورَةُ»^(١).

أن: حرف مصدرى ونصب. **تُنْزَلَ**: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **الْتُّورَةُ**: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* «أن» وما في حيزها في تأويل مصدر في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «**تُنْزَلَ**» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: الرسول ﷺ. «ومفعوله محذوف تقديره: هذا الحق، لا زعمكم عشر اليهود»^(٢). **فَأَنْتُمْ**: الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، أي: وإن كتم واثقين من أقوالكم وأصررتم عليها فأتوا بالتوراة. **أَتُنْزَلُ** : فعل أمر مبني على حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. **يَأْتِيَنَّ**: جار ومحرر متعلقان بـ «أَتُنْزَلُ». **فَأَتَلُوهَا**: الفاء: حرف عطف. **أَتَلُوهَا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **إِنْ** : حرف شرط جازم. **كُتُمْ**: فعل ماضي ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل

(١) البحر المحيط ٤/٣ ، والدر المصنون ٢/١٦٧ .

(٢) البحر المحيط ٣/٤ .

رفع أسم « كان » ، والميم: علامه الجمع. صَدِيقَتْ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. « وخرج قوله: « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ » مخرج الممكن وهم المعلوم كذبهم؛ وذلك على سبيل الهزة بهم كقولك: إن كنت شجاعاً فالقني، ومعلوم عندك أنه ليس بشجاع، ولكن هزأت به إذ جعلت هذا الوصف مما يمكن أن يتصرف به »^(١).

- * وجملة « كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَّاً » استثنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب مقول القول لفعل مقدر، أي: قالت اليهود: كل الطعام... .
- * وجملة « كَانَ حَلَّاً » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ». .
- * وجملة « حَرَمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « قُلْ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « فَأَتُوا بِالْتَّوْرَةِ » في محل جزم جواب شرط مقدر مقتربة بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول. أو جملة « فَأَتُوا بِالْتَّوْرَةِ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « فَأَتَوْهَا » معطوفة على جملة « فَأَتُوا بِالْتَّوْرَةِ » فهي مثلها في محل جزم.
- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة جواب الشرط تقدر مما قبل الشرط أو ما ذكر قبلها يعني عن تقديره هنا.



فَمَنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

فَمَنْ: الفاء: استثنافية أو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، «ويجوز أن تكون موصولة وحمل على لفظها في قوله « أَفْرَى » فوْحَد الضمير، أو على معناها فجُمِع في قوله: « فَأُولَئِكَ » إلى آخره»^(٢). أَفْرَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، في محل جزم فعل الشرط إن أُعربت « مَنْ » أسم شرط جازم. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود

(١) البحر المحيط ٤ / ٣.

(٢) البحر المحيط ٤ / ٣ ، والدر المصنون ٢ / ١٦٧ ، وحاشية الجمل ١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ .

على «مَنْ». عَلَى اللَّهِ: جار ومحرر متعلقان بـ«أَفَرَّى». الْكَذِبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنْ بَعْدِ: جار ومحرر، وفي متعلقهما وجهان^(١):

١ - بـ«أَفَرَّى». وهذا هو الظاهر.

٢ - بـ«الْكَذِبَ»؛ يعني الكذب الواقع من بعد ذلك، وقد جوزه العكبري^(٢).

ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضaf إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه بذلك ثلاثة أوجه^(٣):

١ - استقرار التحرير المذكور في التوراة، إذ المعنى: إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ حَرَّمَتِهِ التُّورَاةُ عَلَيْهِمْ عَقُوبَةً لَهُمْ.

٢ - التلاوة، وجاز تذكير أسم الإشارة؛ لأن المراد بها بيان مذهبهم.

٣ - الحال بعد تحريم إسرائيل على نفسه.

فَأُوَتِيكَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط إن كانت «مِنْ» شرطية، وزائدة إن كانت موصولة. أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمْ: وفيه ما يلي^(٤):

١ - ضمير فضل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣ - يتحمل أن يكون بدلاً.

أَظَلَّلُونَ: خبر «أُوَتِيكَ» إن أعربت «هُمْ» ضمير فضل أو بدلاً، أو خبر «هُمْ» إن أعربته في محل رفع مبتدأ. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «مَنِ افْرَى ...». استئنافية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة «فَأَتُوا بِالْتَّوْرَةِ» فهي مثلها في محل جزم أو نصب.

(١) الدر المصنون ٢/١٦٧.

(٢) التبيان ١/٢٨٠، وانظر الفريد ١/٦٠٤، وحاشية الجمل ١/٢٩٧.

(٣) البحر المحيط ٣/٤، والدر المصنون ٢/١٦٧.

(٤) البحر المحيط ٣/٤.

(٥) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٧.

* وجملة « أَفَرَى » :

١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إن كانت شرطية، أو أن جملة الشرط والجواب « أَفَرَى ... فَأُولَئِكَ ... » في محل رفع خبر « مَنْ » وهو الوجه - عندنا - أو أن جملة الجواب هي الخبر.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول إن كانت « مَنْ » موصولة.

* وجملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

٢ - في محل رفع « مَنْ » إن كانت موصولة.

* وجملة « هُمُ الظَّالِمُونَ » في حال إعراب « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .



قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَسِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت »، يعود على الرسول ﷺ، أي: قل لهم. صَدَقَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَاتَّبِعُوا : الفاء: عاطفة، أو هي الفصيحة، أي: إِنْ أردتم النجاة فاتّبعوا ملّة إبراهيم. أَتَبْعُوا : فعل أمر مبني على حذف التنون لأنّ الصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِلَّةَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. إِبْرَاهِيمَ : مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. حَسِيفًا^(١) :

- ١ - حال من الملة أو من إبراهيم.
- ٢ - أو نصب على إضمamar أعني . وسبق إعرابها في الآية ١٣٥ / من سورة البقرة، الجزء الأول، فلرجع إليها.

(١) انظر الفريد ٦٠٤/١

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: سبق إعراب هذا الجزء من الآية في الآية ١٣٥ من سورة البقرة، فارجع إليها.

- * وجملة « قُلْ صَدَقَ اللَّهُ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - * وجملة « صَدَقَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة « أَتَبِعُوا » في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة « صَدَقَ اللَّهُ » التي هي في محل نصب، أو هي في جواب شرط مقدر، أي: فإن أردتم النجاة فاتبعوا ملة إبراهيم؛ في محل جزم على تقدير الشرط جازماً، ولا محل لها على تقديره غير جازم.
 - * وجملة « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب معطوفة على الحال « حَسِيقًا » للتعريض المذكور.
- قال الشهاب^(١): « قوله: « وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحيثني فهـي حال من المضاف إليه؛ لأن يقدـر: ما كان دين المشركـين، وهو تكـلف » وأخذ هذا منه الألوسي.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَكْتَمُ مَبَارِكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦)

- إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. أَوَّلَ: اسم « إِنَّ » منصوب. بَيْتٍ: مضاف إليه مجرور. وُضِعَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « وُضِعَ »، واللام: للعلة^(٢)، ويجوز أن يتعلقاً بمحذوف حال من نائب الفاعل، أي: وضع متعبدـاً للناس.
- * وجملة « وُضِعَ لِلنَّاسِ » : ١ - في محل جر صفة لـ « بَيْتٍ » .
 - ٢ - أو في محل نصب صفة لـ « أَوَّلَ » .

لِلَّذِي: اللام: للأبتداء والتوكيد، ويسمـيها المتأخرون المزحلقة وسمـها ابن هشـام

(١) حاشية الشهاب ٢٤٥/٢، وانظر روح المعاني ١/٣٩٤.

(٢) البحر المحيط ٦/٣، والدر المصنون ٢/١٦٨.

المزحفة. أَلَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إِنَّ»، وأخبر هنا بالمعرفة، وهو الموصول، عن النكرة وهو «أَوَّلَ بَيْتٍ» لتخصيص النكرة بشيئين: الإضافة والوصف بالجملة بعده، وهو جائز في باب «إِنَّ»^(١). بِكَهَ: الباء: حرف جر، ظرفية^(٢)، أي: في مكة. بَكَهَ: اسم مجرور الباء، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتائث. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول: أي للذي وضع بيكتة.

* وجملة «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ . . . لَلَّذِي بِكَهَ» استثنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدَة^(٣)

بَكَهَ فيها أوجه: أحدها: أنها مرادفة لمكة فأبدلت ميمها باء، قالوا: والعرب تعاقب بين الباء والميم في مواضع، قالوا: «هذا على ضربة لازم ولازب»، و«هذا أمر راتب وراتم»^(٤)، وقيل: اسم لبطن مكة، وقيل: لمكان البيت، وقيل: للمسجد نفسه، وأيدوا هذا بأنَّ التبَاكَ هو الأَزدحام إنما يحصل عند الطواف، يقال: تبَاكَ الناسُ، أي: أَزدحموا. كذا قال بعضهم، وسُمِّيت بَكَهَ؛ لأَزدحام الناس، وقيل: لأنَّها تبَكَّ أعناق الجبابرة، أي: تدقُّها.

* * *

مبَارِكًا: وفي إعراب هذه الكلمة ما يلي^(٥):

١ - حال من المضارع في «وضع» كذا أعربه العكبري وغيره، وفيه نظر، من

(١) البحر المحيط ٦/٣، والدر المصنون ٢/١٦٨، وانظر مغني اللبيب ٦/١٩٠.

(٢) البحر المحيط ٦/٣، والدر المصنون ٢/١٦٨.

(٣) حاشية الشهاب ٣/٤٧، والكشف ١/٤١٤، ومعاني الفراء ١/٢٢٧، والبحر المحيط ٦/٣، والدر المصنون ٢/١٦٨، وفتح القدير ١/٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٧.

(٤) الراتب: المقيم.

(٥) العكبري ١/٢٨٠، والفرید ١/٦٠٤، والبحر المحيط ٣/٧، والدر المصنون ٢/١٦٨، وحاشية الشهاب ٣/٤٨، والكشف ١/٣٣٦، وحاشية الجمل ١/٢٩٧، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٧، وفتح القدير ١/٤٠٣.

حيث إنه يلزم الفصل بين الحال وبين العامل فيها بأجنبى، وهو خبر «إن»، وذلك غير جائز؛ لأن الخبر معمول لأن.

٢ - حال من مضمير لفعل مقدر وهو «وضع» بعد «لَذِي»، أي: للذى وضع بيكة. والذى حمل على ذلك ما يعطيه تفسير أمير المؤمنين من أنه وضع بهذا القيد.

٣ - حال من الضمير المستكן في الجار، وهو «بيكة» لوقوعه صلة، والعامل فيها الجار بما تضمنه من الاستقرار، أو العامل في الجار.

٤ - ويجوز أن ينتصب على إضمار فعل المدح أو على الاختصاص، ولا يضر كونه نكرة^(١).

وهدى: الواو: حرف عطف. هدى: اسم معطوف على «مباركاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة كتابة. وزعم بعضهم أنه خبر مبتدأ مضمير تقديره: وهو هدى، وهو ساقط الاعتبار به^(٢). لِلْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ «هدى».

فِيهِ مَا يَئِتُ بِيَنَتٍ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مَاءِنًا وَلَلَّهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ
مِنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سَيْلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

٩٧

فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم أو بمحذوف تقديره «استقر». ما يئت^١: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو فاعل بالاستقرار الذي تعلق به الجار والمجرور. بيانت^٢: صفة لآيات مرفوعة مثلها.

* وفي إعراب جملة «فِيهِ مَا يَئِتُ» ما يلي^(٣):

(١) الدر المصنون ١٦٩/٢.

(٢) الدر المصنون ١٦٩/٢، الفريد ٦٠٥/١.

(٣) انظر: الدر المصنون ١٦٩/٢، وحاشية الشهاب ٤٨/٣، والعكبري ٢٨/١، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩٥/١، والفرد ٦٠٦/١، وتفسير أبي السعود ٣٨٧/١.

أ - في محل نصب على الحال:

- من ضمير «وضع»، وفيه من الإشكال ما تقدم في الآية السابقة.

- من الضمير في «بِكَّةً»، على رأي من يحيىز تعدد الحال الذي حال واحد.

- من الضمير في «لِعَلَيْنَ».

- من «هُدَى»، وجاز ذلك لشخصه بالوصف.

- من الضمير في «مُبَارَّكًا».

ب - في محل نصب نعت لـ «هُدَى» بعد نعته بالجار قبله.

ج - استثنافية لا محل لها من الإعراب، فهي موضحة معنى البركة والهدى.

د - مفسرة للهدى لا محل لها من الإعراب. وهذا إذا جعلنا «فِيهِ مَائِتُّ» جملة من مبتدأ وخبر، أما إذا كانت «مَائِتُّ» فاعلاً بالجار وال مجرور فيجوز أن تكون الحال أو الوصف على ما مر تفصيله هو الجاز والمجرور فقط، وهذا أرجح على رأي السمين الحليبي - من جعلها من مبتدأ وخبر؛ لأن هذه الأشياء - الحال والنعت والخبر - أصلها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى، والجاز قريب من المفرد؛ ولذلك تقدم المفرد على الظرف ثم الجملة.

مَقَامُ : وفيه أوجه^(١):

أ - بدل من «مَائِتُّ»، بدل بعض من كل، وبدل بعض الشيء منه للتبيين.

ب - خبر لمبتدأ ممحض، أي: هي مقام إبراهيم... أو هُنْ مقام إبراهيم. وفي هذين الوجهين اُعترض وهو: كيف يبدل الجمع بأثنين؟ ففي الآية

(١) انظر البحر المحيط ٩/٣ وانظر فيه ٧، ٢٩٠، والدر المصنون ٢/١٧٠، وحاشية الشهاب ٣/٤٨، والكشف ١/٣٣٧، ومعاني الألفاظ ١/٤١٥، ومغني اللبيب ٥/٣٨٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥١، والبيان ١/٢١٢، والتبيان ١/٢٨١، والكتاب ١/٧٥، والفرید ١/٦٠٦، وفتح القدیر ١/٤٠٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٨.

الكريمة لم يذكر بعد الآيات إلا شيئاً: المقام وأمن داخله، وكيف يخبر عن الجمع باثنين؟ وفي الرد على ذلك أجوبة:

- ١ - أن أقلَّ الجمع أثناً كما ذهب إليه الزمخشري.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يراد: فيه آيات مقام إبراهيم وأمن من دخله؛ لأنَّ الأثنين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة».

- ٢ - أن «مَقَامُ إِبْرَاهِيمٍ» وإن كان مفرداً لفظاً إلا أنه يشتمل على آيات كثيرة.

- ٣ - أن يكون هذا من باب الطَّيِّبِ؛ وهو أن يُذَكَّر جمع ثم يُؤتَى ببعضه ويسكت عن ذكر باقيه لغرض للمتكلِّم ويسمى طيأ.

ج - عطف بيان، قاله الزمخشري، ورد عليه أبو حيان ذلك؛ لأنَّ «إِنَّمَا» نكرة و«مَقَامُ إِبْرَاهِيمٍ» معرفة؛ ولا يجوز التخالُف في عطف البيان. وممن ذكر فيه العطف الهمذاني في الفريد.

د - مبتدأ، والخبر محذوف، أي: منها مقام إبراهيم.

إِبْرَاهِيمٌ: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمَنْ: الواو: أستئنافية، أو عاطفة. مَنْ^(١):

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- ٢ - ويجوز أن يكون أسمًا موصولاً في محل رفع مبتدأ.

ذَخَلَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في محل جزم فعل الشرط على اعتبار «مَنْ» شرطية، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وقد يكون الهاء على تقدير في: أي: ومن دخل فيه. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». كَانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط و«مَنْ» شرطية، وأسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مَأْمَنًا: خبر كان منصوب.

* وجملة «وَمَنْ ذَخَلَهُ كَانَ مَأْمَنًا» :

(١) انظر الفريد ٦٠٦، ٦٠٧.

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة من حيث المعنى على « مَقَامٌ »؛ لأنها في معنى (أَمِنَ دَاخِلُهُ)، أي: فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأَمِنَ دَاخِلُهُ.

* وجملة « دَخَلَهُ » والجواب في محل رفع خبر « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو هي صلة الموصول على جعل « مَنْ » أَسْمَاً موصولاً.

* وجملة « كَانَ ءَامِنًا » :

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا الفجائية.

٢ - أو هي في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعرتها موصولاً مبتدأ.
وَلَهُ : الواو: أستثنافية. الله : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.
عَلَى النَّاسِ^(١) : جار و مجرور متعلقان بما تعلق به الخبر « اللَّهُ »، أو متعلقان بمحذوف على أنه حال من الضمير المستكثن في الجار، والعامل فيه أيضاً ذلك الاستقرار المحذوف، ويجوز أن يكون « عَلَى النَّاسِ » هو الخبر، و « اللَّهُ » متعلق بما تعلق به الخبر. حَيْثُ: مبتدأ مرفوع مؤخر. أو فاعل بالجار والمجرور الأول أو الثاني. **الْبَيْتُ :** مضاف إليه مجرور، واللام: للعهد، و « الْبَيْتُ » : عَلِمَ بالغلبة.

* وجملة « وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حَيْثُ الْبَيْتُ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ : وفي إعرابها ما يلي^(٢):

أ - اسم موصول:

١ - في محل جر بدل من « النَّاسِ » بدل بعض من كل ، والعائد محذوف تقديره: من أستطيع منهم.

(١) تفسير أبي السعود ١/٣٨٨.

(٢) الدر المصنون ٢/١٧١ ، وحاشية الشهاب ٣/٤٩ ، والبيان ١/٢١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥١ ، والبحر المحيط ٣/١٠ ، والعكاري ١/٢٨١ ، ومغني اللبيب ٥/٦٦٧ ، ٦١٧/٣٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٦ ، وحاشية الجمل ١/٢٩٨ ، والفرید ١/٦٠٧ ، والكشف ١/٣٣٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٣٨٩ ، وفتح القدير ١/٤٠٣ .

٢ - في محل جز بدل من «الناس» بدل كل من كل؛ إذ المراد بالناس المذكورين خاص، والفرق بين هذا الوجه والذي قبله أن الذي قبله يقال فيه: عام مخصوص، وهذا يقال فيه: عام أريد به الخاص، وهو فرق واضح.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر تقديره: هو من استطاع.

٤ - في محل نصب مفعول به بإضمار فعل، أي: أعني من استطاع.

٥ - في محل رفع فاعل بالمصدر «جُنُّ» والمصدر مضارف إلى مفعوله، والتقدير: والله على الناس أن يحج من استطاع منهم سبيلاً البيت. ذكر هذا ابن هشام لابن السيند، وذكره أبو حيان لبعض البصريين، وذكره العكبري. وقد رد هذا الوجه جماعة من حيث الصناعة، ومن حيث المعنى.

ب - أنها شرطية والجزاء ممحونف يدل عليه ما تقدم، وذهب إلى هذا الكسائي، أو هو نفس المتقدم على رأي، ولا بد من ضمير يعود من جملة الشرط على الناس تقديره: من استطاع منهم إليه سبيلاً فللله عليه أن يحج، ويترجح هذا بمقابلته بالشرط بعده وهو قوله: «وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ الْعَالَمِينَ». وعلى هذا فإن «من» في محل رفع مبتدأ.

استطاع: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إليه: حار ومحرور متعلقان بممحونف حال من «سبيلاً»؛ لأنَّه نعت تقدم على المنعوت. أو متعلق بـ«استطاع»، والضمير في «إليه» الظاهر عوده على الحج لأنَّه محدث عنه، ويجوز عوده على البيت. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة «استطاع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا كانت «من» أسمًا موصولاً، أو هي جملة الشرط إذا كانت «من» شرطية في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر.

وَمَنْ كَفَرَ : إعرابها مثل إعراب «وَمَنْ دَخَلَ» فيجوز^(١) أن تكون شرطية، وهو

(١) انظر حاشية الجمل ٢٩٨ / ١.

الظاهر، ويجوز أن تكون موصولة. فإنَّ الفاء: رابطة لجواب الشرط أو تعليل لجواب الشرط المقدَّر، أي: فالله مستغنٍ عنه إن الله غني عن العالمين، وإذا جعلت «من» موصولة فالفاء زائدة في الخبر لشبه الموصول بالشرط. إنَّ: حرف مشبه بالفعل. الله: لفظ الجملة أسم «إنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنِ: خبر «إنَّ» مرفوع. عَنِ الْعَالَمِينَ: عَنْ: حرف جر، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور بـ«عن» وعلامة جره الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الأسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بـ«عنِ».

* وجملة «وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِيْ عَنِ الْعَالَمِينَ» استثنافية، أو معطوفة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «كَفَرَ» صلة الموصول إن كانت «من» أسمًا موصولاً، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر «من» الشرطية.

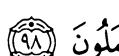
* أو جملة «كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِيْ...»، أي: جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ «من» على أرجح الأقوال.

* وجملة «فَإِنَّ اللَّهَ عَنِيْ عَنِ الْعَالَمِينَ» :

١ - في محل جزم جواب الشرط الجازم مقتنة بلفاء.

٢ - أو هي استئناف تعليل للجواب المذوق، أي: فالله مستغنٍ عنه إن الله غني عن العالمين.

٣ - أو هي خبر لـ«من» إذا أعربته موصولاً مبتدأ.



قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَبِ لَمْ تَكُفُرُوا بِيَا يَنْتَ إِنَّ اللَّهَ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». يَا: أداة نداء. أَهْلَ: منادٍ مضارف منصوب. الْكِتَبِ: مضارف إليه مجرور. لَمْ: اللام: حرف جر، و مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جز باللام، أو هو مبني على الفتح^(١) والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تَكُفُرُونَ»، والاستفهام

(١) وذلك على مراعاة حاله بعد حذف الألف.

إنكاري، وحذفت ألف « ما » الأستفهامية لدخول حرف الجر عليها^(١). تَكُفُّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِيَأْتِتْ: جار و مجرور متعلقان بالفعل « تَكُفُّرُونَ ». أَللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: حالية^(٢)، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. شَهِيدُ: خبر مرفوع. عَلَى: حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر « عَلَى ». .

٢ - مصدرية وهي ما بعدها في تأويل مصدر في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان بـ « شَهِيدُ ». تَكُفُّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله ممحض أي: تعملونه، وهو العائد، وذلك إن كانت « مَا » موصولة، أما المصدرية فلا عائد لها .

* وجملة « قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَكُفُّرُونَ » لا محل لها؛ أو هي وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَاللَّهُ شَهِيدُ » في محل نصب حال من فاعل « تَكُفُّرُونَ ». .

* وجملة « تَكُفُّرُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصْدُرُونَ عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصْدُرُونَ عَنْ سَيِّلِ اللَّهِ: تقدم إعراب مثيلها في الآية/٩٨

(١) ومثله: بم، وعم... .

(٢) حاشية الشهاب ٥٠/٣، وحاشية الجمل ٢٩٩/١، الفريد ٦٠٨/١، وتفسير أبي السعود

٣٩٠/١، وفتح القدير ٤٠٧/١. قلنا: ويجوز أن تكون الواو للاستثناف، وقد تم الكلام عند قوله تعالى: « ... بِيَأْتِتْ أَللَّهُ ». .

مفردات وجملًا. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « تَصُدُّوكَ ». مَاءِنْ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره « هو ». تَبْغُونَهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. (هـ) عائدة على « سَيِّلٍ »، والسبيل يذَّكر ويؤتَّث. عِوْجَانَا: يجوز فيه وجهان^(١):

١ - مفعول به منصوب، ويكون « تَبْغُونَ » بمعنى: تطلبون.

قال الزجاج والطبرى: « تطلبون لها أَعْوَجَاجًا ».

٢ - حال من فاعل « يبغونها »؛ وذلك أن يراد بـ « تَبْغُونَ » معنى « تتعَدُّونَ »، والمعنى: التعدي، والمعنى: تبغون عليها أو فيها.

قال الزجاج: « كأنَّه قال: تبغونها ضالَّين ».

وَأَنْتُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية، والأظهر الحالية. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. شَهَدَأْتُمْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. أو للحال^(٢). مَا: نافية عاملة عمل « ليس »، أو نافية لا عمل لها على لغة تميم. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْم « مَا » إن كانت حجازية، ومبتدأ إن كانت تميمية لا عمل لها. يَعْنِي: الباء: حرف جر زائد، غَافِلٌ: مجرور لفظاً منصوب محلًا خبر « مَا » الحجازية، أو مرفوع محلًا خبر المبتدأ إن كانت « مَا » غير عاملة. عَمَّا: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَافِلٍ » ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، أو مصدرية والمصدر المؤول يكون في محل

(١) البحر المحيط ١٤/٣، والدَّر المصنون ٢/١٧٤، وحاشية الشهاب ٥٠/٣، والعكبري ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٣٩٧، والكشف ١/٣٣٨، ومعاني القرآن للفراء ١/٢٢٧، وحاشية الجمل ١/٢٩٩، والفرید ١/٦٠٨، وفتح القدير ١/٤٠٨.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٩.

جزء، وتقديره: عن عملكم. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: تعملونه. وهذا هو الضمير الرابط على أن «ما» موصولة أو موصوفة.

* وجملة «عَامَنَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «تَبْعُونَهَا»^(١):

١ - يجوز أن تكون مستأنفة أخبر عنهم بذلك.

٢ - وأن تكون في محل نصب على الحال، وهو أظهر من الأول، وصاحب الحال إما فاعل «تَصْدُّونَكَ» وإما «سَيِّلَ اللَّهُ». وجاز الوجهان؛ لأن الجملة أشتملت على ضمير كل منهما. وفي حاشية الجملة ترجيح حالية.

* وجملة «وَأَنْتُمْ شَهَدَاءُ»:

١ - في محل نصب حال من فاعل «تَصْدُّونَكَ» أو من فاعل «تَبْعُونَ».

٢ - أو أنها مستأنفة، وليس بظاهر.

* وجملة «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ . . .»:

١ - معطوفة على جملة «وَأَنْتُمْ شَهَدَاءُ»؛ فهي إما في محل نصب، وإما لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي حال من فاعل «تَصْدُّونَكَ» أو من فاعل «تَبْعُونَ».

* وجملة «تَعْمَلُونَ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إن كانت «ما» أسمًا موصولاً.

٢ - وفي محل جر صفة إن كانت «ما» نكرة موصوفة.

٢ - وصلة الموصولة الحرفية لا محل لها إن كانت «ما» مصدرية.

(١) انظر حاشية الجمل ١/٢٩٩، والذر المصنون ٢/١٧٢، والفرید ١/٦٠٨، والكتاف ١/٣٣٩.

فائدة^(١)

العوج - بالكسر - والعوج - بالفتح - الميل ، ولكن العرب فرقوا بينهما ، فخصصوا المكسور بالمعانى والمفتوح بالأعيان ؛ تقول : في دينه وكلامه عوج - بالكسر - ، وفي الجدار عوج - بالفتح - .

يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يُرِدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

كَفَرِيَنَ

يَتَأَمَّلُهَا : يَا : أداة نداء ، أَيَّهَا : منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، وها : للتنبيه . **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل نصب - على المحل - بدل من أي ، أو نعت لها أو في محل رفع - على اللفظ . وانظر الآية / ٢١ من سورة البقرة . **ءَامَنُوا** : فعل ماض مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . **إِنْ** : حرف شرط جازم . **تُطِيعُوا** : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه فعل الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . **فَرِيقًا** : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . **مِنْ** : حرف جر . **الَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل جر بـ « **مِنْ** » ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « **فَرِيقًا** » . **أَوْتُوا** : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل . **الْكِتَابَ** : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يُرِدُّوكُمْ^(٢) : يُرِدُّوا : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول إن ضممن الفعل (يرد) معنى (صير) ، ومفعول به إن لم يضمن ذلك . والميم : للجمع . **بَعْدَ** : ظرف زمان منصوب وعلامة

(١) الدر المصنون / ٢، ١٧٤، والبحر المحيط ١٤ / ٣، ومفردات ألفاظ القرآن / ٥٩٢.

(٢) الدر المصنون / ٢، ١٧٥، وحاشية الجمل ١ / ٣٠٠.

نصبه الفتحة الظاهرة. وهو متعلق بـ « يَرْدُوْكُم » أو بـ « كَفِرِيْنَ ».
 إِيمَانٌ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والميم: علامة الجمع. كَفِرِيْنَ: في إعرابه وجهان^(١):

- ١ - مفعول به ثان إن ضِمنَ الفعل (يرد) معنى (صيَر).
 - ٢ - حال منصوب إن لم يضْمِنَ الفعل (يرد) معنى (صيَر).
- قال الهمذاني: « وقيل حال من الكاف والميم، وهو سهو لفساد المعنى ». *
- وجملة « يَكْتَبُهَا أَلَّذِينَ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة « إِمَّا مُؤْمِنًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة « إِنْ تُطِيعُوا... يَرْدُوْكُم » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة « تُطِيعُوا » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة « أُوتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - وجملة « يَرْدُوْكُم » جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء أو إذا الفجائية فلا محل لها من الإعراب.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتَلَّى عَلَيْكُمْ إِيَّاهُ اللَّهِ وَفِيهِمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْنِصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

وَكَيْفَ: الواو عاطفة^(٢) أو أستثنافية. كَيْفَ^(٣): اسم أسفهام إنكارى، وتقدم في إعرابه وجهان:

(١) الدر المصنون ٢/١٧٦، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، والفرید ١/٦٠٩.

(٢) في المحرر ٣/٢٤٤ لم يذكر غير العاطفة.

(٣) انظر الفرید ١/٦٠٩ « كيف: نصب بـ « تَكْفُرُونَ »، وفيه معنى الإنكار والتعجب، ولذلك يجعلها في موضع الحال على: أحاجدين تكفرون أم جاهلين ». قوله: نصب بـ « تَكْفُرُونَ » أراد النصب على الظرفية. وانظر المحرر ٣/٢٤٤ ولم يذكر غير الحالية.

أ - مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية عند سبويه على تقدير: في أي حالة تكرون.

ب - في محل نصب على الحال عند الأخفش. وانظر هذا فيما تقدم في الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَكُونُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وَأَنْتُمْ**: الواو: حالية. **أَنْتُمْ**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **تُتَلَّ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. **عَلَيْكُمْ**: على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار وال مجرور متعلقان بالفعل «**تُتَلَّ**»، والميم: علامة الجمع. **إِنَّكُمْ**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **أَللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **وَفِيهِمْ**: الواو: عاطفة أو حالية. **فِيهِمْ**: مثل **عَلَيْكُمْ**، والجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **رَسُولُهُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. **وَمَنْ**: الواو: استئنافية. **مَنْ**: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. **يَعْنِيهِمْ**: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّ فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر يعود على «**مَنْ**». **إِلَّا**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «**يَعْنِيهِمْ**». **فَقَدْ**: الفاء: رابطة لجواب الشرط. **قَدْ**: حرف تحقيق، أي: قد حصل له الهدي لا محالة، ومعنى التوقع في «**قَدْ**» ظاهر؛ لأنَّ المعتصم بالله متوقع للهدي^(١). **هُدِيَ**: فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «**مَنْ**» الشرطية. و «**هُدِيَ**» ماضي اللفظ مستقبل المعنى. **إِلَى صِرَاطِ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل «**هُدِيَ**». **مُسْتَقِيمٍ**: صفة الصراط، وصفة المجرور مجرورة مثله، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

* وجملة «**تَكُونُونَ**» لا محل لها من الإعراب؛ لأنَّها معطوفة على الاستئنافية «**إِنْ** **تُطِيعُوا . . .**» في الآية السابقة، أو استئنافية.

(١) انظر الكشاف ١/٣٣٩، والدر المصنون ٢/١٧٦، والبحر المحيط ٣/١٥.

- * وجملة « أَنْتُمْ تُشَرِّقُ .. إِيَّا يَسْتُرُ » في محل نصب حال^(١) من فاعل « تَكَفُّرُونَ » .
- * وجملة « تُشَرِّقَ .. إِيَّا يَسْتُرُ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .
- * وجملة « فِي كُمْ رَسُولُهُ » في محل نصب؛ لأنها حال^(٢)، أو معطوفة على جملة الحال « أَنْتُمْ تُشَرِّقُ .. »، وهي حال من فاعل « تَكَفُّرُونَ » .
- * وجملة « مَنْ يَعْصِمْ .. فَنَدَ هُدَىً » استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يَعْصِمْ » جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » وعلى الوجه الأول فالخبر جملة الشرط والجواب.
- * وجملة « هُدَىً » في محل جزم جواب الشرط؛ لأنها مقتنة بالفاء.

فائدة في (كيف)^(٣)

فتحت الفاء في (كيف) عند الخليل وسيبوه لأنقاء الساكنين، واختير لها الفتح؛ لأن قبل الفاء ياء؛ فشقق أن يجمعوا بين ياء وكسرة. وقال الكوفيون: إذا التقى ساكنان في حرف واحد فتح أحدهما، وإذا كانا في حرفين كسر.

* * *

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوَّا اللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ وَلَا يَمُونُ إِلَّا وَآتَئُمْ مُسْلِمُونَ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: مر إعرابها في الآية ١٠٠ / من هذه السورة. **أَتَقُوَّا:** فعل أمر مبني على حذف التون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **اللَّهُ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **حَقَّ**^(٤): مفعول مطلق

(١) انظر الدر ٢/١٧٦، والفرید ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، وفتح القدير ١/٤٠٨.

وتفسير أبي السعود ١/٣٩٣.

(٢) انظر الدر ٢/١٧٦، والفرید ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٣٠٠، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٣.

(٣) انظر الكتاب ٢/٤٤، وإعراب القرآن للنحاس ١/٣٩٧، والقرطبي ٤/١٥٦.

(٤) انظر: البحر المحيط ٣/١٦، والدر المصنون ٢/١٧٦، وحاشية الشهاب ٣/٥١، والمحرر ٣/٢٤٥، والفرید ١/٦١٠، وحاشية الجمل ١/٣٠٠.

منصوب، وأنتصب « حقًّ » على أنه مصدر لإضافته إلى المصدر، وهو من باب إضافة الصفة إلى موصوفها؛ إذ الأصل: أتقوا الله التقة الحقّ، أي: الثابت.

وقال ابن عطية: « ويصح أن يكون « التقة » في هذه الآية جمع فاعل، وإن كان لم يتصرف منه فيكون كرمًا ورام، أو يكون جمع تقى؛ إذ فعل وفاعل بمنزلة، ويكون المعنى على هذا: أتقوا الله كما يحقّ أن يكون متقوه المختصون به، ولذلك أضيفوا إلى ضمير الله تعالى ». وقد رد أبو حيان هذا الوجه.

تقايله: مضارف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه. وأصل « تقة » وُقَيَّة، فقلبت واوها المضمومة تاء كما في تؤدة وتخمة، والياء ألفاً^(١).

وقال الزمخشري^(٢): « التقة من أتقى كالتأدة من آتاد ».

وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١٣٢ . والاستثناء في هذه الآية الكريمة مفرغ من الأحوال العامة، أي: لا تموئن على حالة من سائر الأحوال إلا على هذه الحال الحسنة، وجاء بها جملة اسمية؛ لأنها أبلغ وأكدر؛ إذ فيها ضمير متكرر، ولو قيل (إلا مسلمين) لم يُفْدِ هذا التأكيد. وتقديم مثل هذا في الآية/١٣٢ من سورة البقرة.

* وجملة « يَأْتِيهَا الَّذِينَ مَأْمَنُوا » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَأْمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّقُوا » استثنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَا تَمُونُ » معطوفة على جملة « أَنَّقُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل نصب حال.

(١) حاشية الشهاب ٣/٥٢، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٢.

(٢) الكشاف ١/٣٣٩.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَإِذْ كُرُوا يُنْهَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحُتُمْ يُنْعَمَةً إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَافٍ حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْذِكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ ﴿١٢﴾

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا: الواو: عاطفة. اعْتَصِمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِحَبْلِ: جار و مجرور متعلقان بـ «اعْتَصِمُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. جَمِيعًا: حال من فاعل «اعْتَصِمُوا»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة «اعْتَصِمُوا...» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة «أَنْهُوا» في الآية السابقة، والتي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَفَرَّقُوا: الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَفَرَّقُوا^(١): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا تَفَرَّقُوا» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب «اعْتَصِمُوا».

وَإِذْ كُرُوا يُنْهَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً: الواو: عاطفة أو استئنافية. إذْ كُرُوا: مثل: «اعْتَصِمُوا». يُنْهَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مصدر مضارع إلى فاعله إذ هو المنعم. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ: عَلَى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٢):

(١) وأصل الفعل: تتفرقوا، بتاء المضارعة، وتاء مزيدة على الفعل الماضي تفرق. فحذفت إحداهما على خلاف في المحوذة بين المتقدمين.

وانظر حاشية الجمل ١/٣٠١، وعند العكبري ٢٨٢: حذف التاء الثانية.

وانظر عنده مثل هذا في الآية ٢٧٦ من سورة البقرة.

(٢) انظر الدر ٢/١٧٧، ١٧٨، وعند العكبري ٢٨٢.

١ - نَفَّمَتْ؛ لأن هذه المادة تتعذر بـ «عَلَى» نحو: «لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ^(١).

٢ - بمحذوف حال من «نَفَّمَتْ»، أي: مستقرة وكائنة عليكم.

إذ: فيها قولان ^(٢):

١ - ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ «نَفَّمَتْ» إذا علقنا «عَلَيْكُمْ» بنعمة، ويكون متعلقاً بالاستقرار الذي تضمنه «عَلَيْكُمْ»، فإذا قلنا إن «عَلَيْكُمْ» متعلق بمحذوف حال من «نَفَّمَتْ».

٢ - مفعول به لـ «أَذْكُرُوا» لا أنه ظرف له لفساد المعنى؛ إذ «أَذْكُرُوا» مستقبل، و«إِذ» ماض، وهذا رأي الحوفي.

٣ - وفي حاشية الشهاب ^(٣) ما يشير إلى البدل من «نَفَّمَتْ».

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون؛ لأن الصاله بضمير رفع متحرك، والباء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، والميم: للجمع. **أَعْدَاءَ**: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة «أَذْكُرُوا...»: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب «أَعْتَصِمُوا» أو لأنها استئنافية.

* وجملة «كُنْتُمْ أَعْدَاءَ»: في محل جر مضارف إليه.

فَآلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ: **فَآلَّفَ**: الفاء: عاطفة. **آلَّفَ**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». **بَيْنَ**: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **قُلُوبِكُمْ**: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «آلَّفَ...» في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر «كُنْتُمْ...».

(١) سورة الأحزاب آية/٣٧.

(٢) الدر المصورون/٢، ١٧٨/٢، ومغني اللبيب، ١٣/٢، وحاشية الجمل ٣٠١/١، والفرید ٦١٠/١.

(٣) حاشية الشهاب ٥٢/٣.

فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنَا: فَأَصْبَحْتُمْ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحْتُمْ: فيها ثلاثة أقوال^(١):

١ - ناقصة؛ فتكون على بابها من دلالتها على أتصاف الموصوف بالصفة في وقت الصباح.

٢ - تامة؛ أي: دخلتم في الصباح.

٣ - بمعنى «صار»، أي: صرتم بعد العداوة برحمته أصدقاء متآلفين.

والباء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «أصبح» إن كانت ناقصة، وفاعل أصبح إن كانت تامة. والميم: للجمع. بِنِعْمَتِهِ: الباء: حرف جر للسببية.

نِعْمَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والباء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - بـ «إِخْوَنَا» لما فيه من معنى الفعل، أي: تأخيتكم بنعمته.

٢ - بـ «أَصْبَحْتُمْ».

٣ - بمحذوف حال من فاعل «أَصْبَحْتُمْ»، أي: فأصبحتم إخواناً متلبسين بنعمته.

٤ - بمحذوف حال من «إِخْوَنَا»؛ لأنه في الأصل صفة له قدّمت على الموصوف، وجوزوا أن تكون «بِنِعْمَتِهِ» هو الخبر، و«إِخْوَنَا» حال من الضمير المستكن في الظرف، والباء ظرفية.

قال السمين: وإذا كانت «أَصْبَحْتُمْ» بمعنى «صار» جرى فيها ما تقدم من جميع هذه الأوجه، وإذا كانت تامة فإنها جملة «أَلْفَ» التي عدا الخبرية.

* وجملة «أَصْبَحْتُمْ...» في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة «أَلْفَ» التي هي في محل جر.

(١) انظر التبيان للعكبي ٢٨٣/١، والدر المصنون ١٧٨/٢، والمحرر ٢٥٢/٣، والبحر ١٩/٣، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

(٢) انظر البحر المحيط ١٩/٣، والدر المصنون ١٧٨/٢، والعكبي ٢٨٣/١، والفرید ٦١١/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٥/١.

وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَقٍ مِّنَ النَّارِ: وَكُنْتُمْ: الواو: عاطفة أو أستئنافية. وفي حاشية الجمل^(١): أنها واو الحال. كُنْتُمْ: سبق إعرابه في الآية نفسها. عَلَى: حرف جر. شَفَا: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي: مستقررين على شفا. . . . حُفْرَقٌ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. مِنَ النَّارِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «حُفْرَقٌ».

* وجملة «كُنْتُمْ . . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة «كُنْتُمْ» الأولى.

٢ - أو لا محل لها أستئنافية.

٣ - أو في محل نصب على الحال^(٢).

فَأَنْقَذْتُمْ مِنْهَا: الفاء: عاطفة. أَنْقَذْتُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مِنْهَا: من : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أنقذ». وأما عَوْدُ الضمير في «مِنْهَا» ففيه أوجه^(٣) :

- أحدها: أنه عائد على «حُفْرَقٌ».

- الثاني: أنه عائد على «النَّارِ».

- والثالث: أنه عائد على «شَفَا»، وأئثر من حيث كان الشفا مضارفاً إلى مؤنث، كما قال جرير:

(١) انظر حاشية الجمل ٣٠٠ / ١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣٠٠ / ١.

(٣) انظر الخلاف فيه في البحر ١٩ / ٣، والدر ١٨٠ / ٢، والعكبري / ٢٨٣، والكتشاف / ٣٤٠، وحاشية الشهاب ٥٣ / ٣، والفرید ٦١١ / ١، والمحرر ٢٥٢ / ٣، وتفسير أبي السعود ١ / ٣٩٥.

أرى مِرَّ السَّنَنِ أَخْذَنِي كَمَا أَخْذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهَلَالِ
 * وَجَمْلَةُ « أَنْقَذُكُمْ . . . » :

١ - في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة في محل جر « كُنْتُمْ عَلَى
 شَفَاءٍ . . . ».

٢ - أو هي في محل نصب، إذا أعربت السابقة جملة حال.
 كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ : كَذَلِكَ : الكاف: حرف جر، أو أسم بمعنى (مثل) ^(١):
 ١ - وهو نعت لمصدر محذوف.

٢ - أو حال من ضميره، أي: يبيّن لكم تبييناً مثل تبيينه لكم الآيات الواضحة.
 أو حرف جر.

ذَ : اسم إشارة مبني في محل جر مضاد إليه إن كانت الكاف أسمية، وفي
 محل جر بحرف جر إن كانت حرف جر، والجار والمجرور متعلقان بالمفعول
 المطلق المحذوف، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع.
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : مثل « عَلَيْكُمْ » متعلق بـ « يُبَيِّنُ ».

ءَايَاتِهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم،
 والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « يُبَيِّنُ اللَّهُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية.
 لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف مشبه بالفعل (حرف ناسخ) يفيد الترجي،
 والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب أسم « لَعَلَّ »، الميم: للجمع.

تَهَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال
 الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَهَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
 وجملة « لَعَلَّكُمْ تَهَدُونَ » لا محل لها من الإعراب، استئنافية تعليمية.

(١) الدر / ٢ ، وحاشية الشهاب ٥٣ / ٣ ، وتفسير أبي السعود ١ / ٣٩٥ .

وَلَتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٤

وَلَتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ : وَلَتَكُن : الواو: عاطفة أو استئنافية، واللام: لام الأمر.
تَكُن : فيها ما يأتي^(١):

١ - تامة: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، أي:
لتوجد منكم أمة.

٢ - ناقصة: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر.

مِنْكُمْ: مَنْ : حرف جر، تبعيضة، ويجوز أن تكون للبيان؛ لأن المبين وإن تأخر
لفظاً فهو مقدم رتبة. والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار
وال مجرور متعلقان^(٢) بـ «تَكُن» إن كانت تامة، أو بمحذوف حال من «أُمَّةٌ»، إذ
كان يجوز جعله صفة لها لو تأخر عنها. وأجاز بعضهم تعليقه بمحذوف خبر مقدم
لـ «تَكُن» الناقصة، وفي هذا بُعد. أُمَّةٌ: فاعل إن كانت «تَكُن» تامة، وأسم
«تَكُن» إن كانت ناقصة.

* وجملة «لَتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ...» لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة
«وَأَعْصِمُوا»، أو استئنافية.

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ: يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لاتصاله
بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إِلَى الْخَيْرِ: جار
ومجرور متعلقان بـ «يَدْعُونَ».

* وجملة «يَدْعُونَ» فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع صفة لأمة إن كانت «تَكُن» تامة، أو كانت ناقصة والخبر
«مِنْكُمْ».

٢ - في محل نصب خبر «تَكُن» إن كانت ناقصة.

(١) انظر البحر ٣/٢٠، والدر ٢/١٨٠، وحاشية الجمل ١/٣٠١، والعكري ٢٨٣، والفرد ٦١٢.

(٢) الدر ٢/١٨١، ١٨٠، وحاشية الجمل ١/٣٠١، والعكري ٢٨٣، والفرد ٦١٢.

(٣) البحر ٣/٢٠، والفرد ١/٦١٢، والدر ٢/١٨٠، وحاشية الجمل ١/٣٠١.

وَيَأْمُرُونَ بِالْعَرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ :

- وَيَأْمُرُونَ : الواو: عاطفة. يأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل مثل « يَدْعُونَ ». بِالْعَرُوفِ: جار و مجرور متعلقان بـ « وَيَأْمُرُونَ ». وَيَنْهَا: الواو: عاطفة. يَنْهَا: مثل « يَدْعُونَ ». عَنِ الْمُنْكَرِ : جار و مجرور متعلقان بـ « يَنْهَا » .
- * وجملة « يأْمُرُونَ... » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.
 - * وجملة « يَنْهَا » معطوفة أيضاً على جملة « يَدْعُونَ » فلها حكمها.
- وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : وأُولَئِكَ: الواو: استثنافية، أو حالية. أُولَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب. هُمُ^(١): ضمير فضل عند البصريين، أو عmad عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- الْمُفْلِحُونَ: خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، أو خبر « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ... » :
- ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو في محل نصب حال.
- * وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » إن كانت « هُمُ » مبتدأ، في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَأَخْتَلُفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ هُمْ عَدَائٍ

عظيمٌ

وَلَا تَكُونُوا: الواو: عاطفة، لَا : نهاية جازمة. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة حذف النون؛ لأن الصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم « تكون ». كَالَّذِينَ: الكاف: اسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر « تكون »، أو حرف جر، والأسم الموصول « الذين » مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تكون »، أي مستقررين، وهو في محل جر مضارف إليه إن كانت الكاف أسماء.

(١) انظر معاني الزجاج ٤٥٣/١.

* وجملة « لَا تَكُونُوا » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةً » في الآية السابقة.

تَفَرَّقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بـ« الواو» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَفَرَّقُوا » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول.
وَأَخْتَلَفُوا: الواو: عاطفة. **أَخْتَلَفُوا** : مثل « تَفَرَّقُوا ».

* وجملة « أَخْتَلَفُوا » لا محل لها؛ لأنها معطوفة على جملة « تَفَرَّقُوا » التي لا محل لها.

مِنْ بَعْدِ: جارٌ و مجرور متعلقان بـ « تَفَرَّقُوا » أو « وَأَخْتَلَفُوا ».

مَا جَاءَهُمْ مَا ^(١): مصدرية، **جَاءَ** : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. ولم يؤتِ الفعل؛ للفصل ولكون الفاعل « الْبَيْتَنَّ » غير حقيقي. **الْبَيْتَنَّ**: فاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمصدر المسؤول من « مَا جَاءَهُمْ الْبَيْتَنَّ » في محل جرٌ مضارفٌ إليه.

* وجملة « جَاءَهُمْ الْبَيْتَنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول الحرفي.

وَأُولَئِكَ: الواو: استئنافية. **أُولَاءِ**: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جز بحرف الجر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بـمحذوفٍ خبر مقدم للمبتدأ « عَذَابٍ ». **عَذَابٍ**: مبتدأ مؤخرٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وعند الأخفش فاعل ^(٢) بالظرف. **عَظِيمٌ**: صفةٌ لـ « عَذَابٍ »، وصفةٌ مرفوعةٌ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

(١) انظر الفريد ٦١٢/١.

(٢) هذا هو التعبير المشهور عن الأخفش وهو يعني أنه فاعلٌ متعلقٌ بالظرف، أي: استقر لهم عذابٌ عظيم.

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ». .

يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدٌ وُجُوهٌ فَإِنَّمَا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرُهُمْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
فَذَوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

١٦

يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ وَسَوْدٌ وُجُوهٌ: يَوْمٌ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتاحة، وفي متعلقه أقوال^(١):

١ - الاستقرار الذي ضمنه « لَهُمْ » في الآية السابقة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » والتقدير: وأُولَئِكَ أَسْتَقرُ لَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ تَبَيَّضُ . . .

٢ - مضمر تدلّ عليه الجملة السابقة تقديره: يَعْذِّبُونَ يَوْمَ تَبَيَّضُ وُجُوهٌ . . .

٣ - « عَظِيمٌ » الواردة في الآية السابقة « . . . عَذَابٌ عَظِيمٌ »، وهذا يلزم تقييد العذاب بالعظم في هذا اليوم، وهذا صحيح؛ لأنّه إذا عَظُم العذاب في هذا اليوم فهو في غيره أولى، وأيضاً فإنه مسكون عنه فيما عدا هذا اليوم.

٤ - عَذَابٌ: وهذا ممتنع؛ لأنّ المصدر الموصوف لا يعمل بعد وصفه.

٥ - بمحذوف تقديره « اذْكُر »، وعلى هذا التقدير فهو مفعول به.

تَبَيَّضُ: فعل مضارع مرفوع. وُجُوهٌ: فاعل مرفوع. وَسَوْدٌ وُجُوهٌ: الواو: عاطفة، وَسَوْدٌ وُجُوهٌ : مثل: « تَبَيَّضُ وُجُوهٌ » .

فَإِنَّمَا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ: فَإِنَّمَا: الفاء: تفريعيّة استئنافية. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. أَسْوَدَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للثانية. وُجُوهُهُمْ: وُجُوهٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) انظر الدر المصنون ٢/١٨١، والبحر المحيط ٣/٢١، وحاشية الشهاب ٣/٥٤، والبيان ١/٢١٤، والعكيري ١/٢٨٤، والكافش ١/٣٤١، وحاشية الجمل ١/٣٠٢، والفرید ١/٦١٣، والمحرر ٣/٢٥٧، وفتح القدير ١/٤١١، وتنسیر أبي السعود ١/٣٩٧.

- الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضaf إليه، والميم: للجمع.
- * وجملة « أذكروا يوم... » إذا علق الظرف بـ « اذكر » لا محل لها، استثنافية.
 - * وجملة « تَبَيَّضُ وُجُوهٌ » في محل جر مضaf إليه.
 - * وجملة « تَسْوَدُ وُجُوهٌ » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « تَبَيَّضُ وُجُوهٌ ».
 - * وجملة « أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.
- أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَنِكُمْ :** أَكَفَرْتُمْ: الهمزة: أُستفهام للإنكار والتوبیخ والتعجب.
كَفَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « كَفَرْتُمْ ». إِيمَنِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضaf إليه، والميم: علامه الجمع.
- * وجملة « أَكَفَرْتُمْ » في محل نصب مقول قول مقدر، وهذا القول المقدر معفاء مقدرة أيضاً هو جواب « أَمَا »، وحذف الفاء مع القول مطرد، وفي ذلك تفصيل، والتقدير^(١) : فيقال لهم أكفرتم... .
 - * وجملة « يقال لهم » المقدرة في محل رفع خبر للمبتدأ « أَلَّذِينَ ».
 - * وجملة « أَمَا أَلَّذِينَ... » الشرطية لا محل لها؛ استثنافية.
- فَذَوْقُوا الْعَذَابَ :** الفاء: الفصيحة؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر، فهي رابطة للجواب. ذَوْقُوا : فعل أمر (للإهانة)^(٢) مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **الْعَذَابَ :** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) انظر الدر المصنون ٢/١٨١، والبحر المحيط ٣/٢٢، والبيان ١/٢١٤، ومعاني القرآن للقراء ١/٢٢٨، ومعاني الأخفش ١/٤١٨، والكشاف ١/٣٤١، ومغني اللبيب ١/٣٥٧، ٢٥٦، ومعاني الزجاج ١/٤٥٤، وانظر الفريد ١/٦١٤ « ... وهذا المحذوف هو جواب أَمَا »، والعكربى ٢٨٤، والمحرر ٣/٢٥٩، والقرطبي ٤/١٦٩، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣/٥٥، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٨.

* وجملة «**ذُوقوا**» جواب شرط مقدّر؛ فإن كان الشرط المقدّر جازماً فهي في محل جزم، وإن كان غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كُنْتُمْ تَكْفِرُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر للسببية، و مَا : مصدرية، أو أسم موصول في محل جر بالباء. كُنْتُمْ: كَانَ : فعل ماضي ناقص مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كَانَ »، والميم: للجمع. تَكْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول « مَا كُنْتُمْ تَكْفِرُونَ » في محل جر بالباء، أي: بكفركم، والجار والمجرور متعلقان بـ « دُوقُوا ». .

* وجملة «كُنْتُ تَكْفُرُونَ» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفي، أو صلة موصول أسمى، والعائد محذوف، أي: تكفرون به إن كانت «ما» موصولة.

* وجملة « تَكْفُرُونَ » في محا، نصب خير « كَانَ ». *

وَأَمَّا الَّذِينَ أَيْضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضُتْ وُجُوهُهُمْ :

إعرابها كإعراب «فَامَا الَّذِينَ اسْوَدُتْ وُجُوهُهُمْ» ، والواو: عاطفة.

فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ: فَفِي رَحْمَةِ: الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا».

فِي رَحْمَةٍ : جار و مجرور متعلقان^(۱):

١ - بمحذوف خبر المبتدأ «الَّتِينَ»، أو بـ«خَلِيلُوْنَ»، والتقدير: «فهم خالدون في رحمة الله فيها».

٢ - أو بمحذف خبر لمبدأ مقدار، والجملة جواب «أَمًا»، والتقدير: فهم متقون في حمة الله

٣٠٢ / ١) حاشية الحوا

الله^{تَعَالَى}: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
 هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ: هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، وأجاز النحاس^(١) أن تكون زائدة، وفي ذلك بُعْدٌ. فِيهَا: في: حرف جر، وهذا: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيلُوْنَ ». خَلِيلُوْنَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

- * وجملة « أَلَّذِينَ أَبَيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَيِ... » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « أَسْوَدَتْ » في الآية السابقة.
- * وجملة « أَبَيَضَتْ وُجُوهُهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.
- * وجملة « هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ »:
 - ١ - لا محل لها من الإعراب، استثنافية^(٢)، وهو استئناف بياني.
 - ٢ - وأجاز بعض المحدثين أن تكون حالية.
 - ٣ - أو خبراً ثانياً للمبتدأ « أَلَّذِينَ » وفي ذلك نظر.

تِلْكَ مَاءِيْتُ اللَّهُ نَتَّلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِيْنَ

تِلْكَ مَاءِيْتُ اللَّهُ نَتَّلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥٢ من سورة البقرة في آخر الجزء الثاني. وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِيْنَ: وما: الواو: استثنافية، مَا: نافية حجازية عاملة عمل ليس، أو تميمية لا عمل لها. الله^{تَعَالَى}: لفظ الجلالة

(١) إعراب النحاس ٣٥٧/١.

(٢) البحر المحيط ٣/٢٦، والدر المصنون ٢/١٨٤، والكساف ١/٣٤٢ وجاء فيه ما يأتي: « فإن قلت: كيف موقع قوله: « هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ » بعد قوله: « فَيِ رَحْمَةُ اللَّهِ »؟ قلت: موقع الاستئناف، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقيل: هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون ». وفي حاشية الشهاب ٣/٥٥ قال: « هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ », أخرج له مخرج الاستئناف للتأكد، كأنه قيل: كيف يكونون فيها؟ فقال: « هُمْ فِيهَا خَلِيلُوْنَ ». وانظر حاشية الجمل ١/٣٠٣، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٨.

اسم «ما» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو: مبتدأ مرفوع على جعل «ما» تميمية. يُريِّدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لِلْعَالَمِينَ: اللام^(١): حرف جر زائد للتقوية زيدت في مفعول المصدر وهو ظلم، و العَالَمِينَ : مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه مفعول به للمصدر « ظُلْمًا »، وفاعل « ظُلْمًا » هو ضمير الباري عزوجل ، والتقدير: «وما الله يريد أن يظلم العالمين »، فزيادة اللام تقوية للعامل لكونه فرعاً في العمل على الفعل نحو قوله تعالى: « « فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ »^(٢) .

* وجملة « وَمَا أَلَّهُ يُرِيدُ... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

* وجملة « يُرِيدُ... » في محل نصب خبر « ما » إن كانت حجازية، أو في محل رفع خبر إن كانت « ما » تميمية.

فائدة (لام التقوية)^(٣)

« منها [اللام الزائدة للتوكيد] اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره، نحو « هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ »^(٤)، ونحو « إِنْ كُنْتُمْ لِرَبِّيَا تَعْبُرُونَ »^(٥)، أو بكونه فرعاً^(٦) في العمل نحو: « مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ »^(٧)، « فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ »^(٨)، « نَزَاعَةً لِلشَّوَّى »^(٩)، ونحو: ضرب ليزيد حسن ، وأنا ضارب لعمرو... ».

(١) الدر المصنون ٢/١٨٤ وحاشية الجمل ١/٣٠٣.

(٢) سورة هود آية ١٠٧.

(٣) مغني الليبب ٣/١٠٩ تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، وفيه تفصيل فليرجع إليه.

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٤.

(٥) سورة يوسف آية ٤٣.

(٦) وذلك بأن يكون العامل اسم فاعل أو اسم مفعول، أو صيغة مبالغة، أو مصدرأ، أو ما هو في حكمه كما يتضح من الشواهد والأمثلة، فهو في هذا كله فرع في العمل على الفعل؛ ولذا جاءت اللام مع مفعوله.

(٧) سورة البقرة آية ٩١.

(٨) سورة هود آية ١٠٧.

(٩) سورة المعارج آية ١٦.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (١٥)

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الجزء الثالث، الآية/ ٢٨٤ .

* وهذه الجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة الأستثنافية في آخر الآية المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

* والجملة : ١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو في محل نصب على الحال.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْلَا إِيمَانَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَأَكْثَرُهُمُ الْفَسِيقُونَ (١٦)

كُنْتُمْ: كان: فيها ستة أقوال^(١):

١ - ناقصة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، والميم: للجمع، وهي هنا بمنزلة (لم يزل) بحسب القرائن.

٢ - بمعنى (ضرتم)، والتاء في محل رفع اسمها.

٣ - تامة بمعنى (وُجِدْتُمْ)^(٢) والتاء في محل رفع نائب عن الفاعل.

٤ - زائدة، والتقدير: أنتم خير أمة، وهذا قول مرجوح أو غلط لوجهين:
أحدهما: أنها لا تزاد أولاً، وقد نقل أبن مالك الاتفاق على ذلك،

(١) البحر المحيط ٢٨/٣، والدر المصنون ٨٥/٢، ١٨٦، وحاشية الشهاب ٥٥/٣، والعكري ١/٢٨٤، وحاشية الجمل ٣٠٣/١، والفرید ٦١٤/١، وإعراب النحاس ٣٥٧/١، والمحرر ٣/٣٥٧، والكشف ٣٤٢/١، وفتح القدير ٤١٣/١، وتفسير أبي السعود ٣٩٩/١.

(٢) في الفريد ٦١٤/١ «وقيل: «كان» هنا هي التامة، أي: حَدَثْتُمْ أو وُجِدْتُمْ خير أمة».

والثاني: أنها لا تعمل في « خير » مع زياحتها، وفي الثاني نظر؛ إذ الزيادة لا تنافي العمل.

٥ - أنها على بابها، والمراد: كتم في علم الله، أو في اللوح المحفوظ.

٦ - أن هذه الجملة متصلة بقوله « فَيَرَحْمَةُ اللَّهِ »، أي: فيقال لهم في القيامة: « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ »، وهو بعيد جداً.

والوجه الأول أرجح، والله أعلم.

خَيْرٌ: خبر « كان » إن كانت ناقصة. وحال إن كانت « كان » تامة. **أُمَّةٌ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **أَخْرَجَتْ**: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، والناء: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ». **لِلنَّاسِ**: جار ومجرور، ومتعلقهما فيه أوجه^(١):

١ - « أَخْرَجَتْ ».

٢ - « خَيْرٌ » والفرق بينهما من حيث المعنى أنه لا يلزم أن يكونوا أفضل الأمم في الوجه الثاني من هذا اللفظ، بل من موضع آخر.

٣ - أن الجار والمجرور متعلقان من حيث المعنى لا من حيث الإعراب بـ « تَأْمُرُونَ » على أن مجرورها مفعول به، فلما قدم ضعف العامل، فقوى بزيادة اللام كقوله: « إِنْ كُنْتُمْ لِرَبِّيَا تَقْبُرُونَ »^(٢)، أي: تعبرون الرؤيا.

* وجملة « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

* وجملة « أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ » فيها قولان^(٣):

١ - في محل جر صفة لـ « أُمَّةٌ »، وهو الظاهر والراجح.

٢ - في محل نصب صفة لـ « خَيْرٌ »، حينئذ يكون قد رُوعي لفظ الأسم الظاهر بعد وروده بعد ضمير الخطاب، ولو رُوعي ضمير الخطاب لكان جائزاً أيضاً.

(١) الدر ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكيري ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

(٢) سورة يوسف آية ٤٣.

(٣) الدر المصنون ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والبيان ١/٢١٤، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩.

تَأْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاكُ عنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

تَأْمِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **بِالْمَعْرُوفِ**: جار و مجرور متعلقان بـ «**تَأْمِرُونَ**».

وَنَهَاكُ عنِ الْمُنْكَرِ: الواو: عاطفة، و **نَهَاكُ عنِ الْمُنْكَرِ**: مثل: «**تَأْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**» والتعليق بـ «**نَهَاكُ**».

وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: الواو: عاطفة، و **تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**: مثل: «**تَأْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**» والتعليق بـ «**تُؤْمِنُونَ**».

* وجملة «**تَأْمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب خبر ثان لـ «**كُنْتُمْ**».

٢ - في محل نصب حال من «**خَيْرٌ أُمَّةٍ**». ذهب إلى هذا الراغب وأبن عطية.

٣ - في محل نصب نعت لـ «**خَيْرٌ أُمَّةٍ**». وذهب إلى هذا الحوفي.

٤ - استئنافية بيانية لا محل لها، وهذا وجه غريب. كذا عند السمين وتبعه على هذا الجمل. وذهب الراغب إلى أنه أمكن وأمدح، ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

* والجملتان: «**نَهَاكُ عنِ الْمُنْكَرِ**» و«**تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**»: معطوفتان على الجملة السابقة فلهما حكمها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ: **وَلَوْ**: الواو: استئنافية. **لَوْ**: حرف شرط غير جازم. **ءَامَنَ**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. **أَهْلُ**: فاعل مرفوع. **الْكِتَابِ**: مضارف إليه مجرور. **لَكَانَ**: اللام: واقعة في جواب الشرط «**لَوْ**». **كَانَ**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على المصدر المدلول عليه بفعله، والتقدير: لكان الإيمان خيراً. **خَيْرًا**: خبر «**كَانَ**»

(١) البحر ٢/٢٨، والدر ٢/١٨٦، والفريد ١/٦١٤، والعكبري ١/٢٨٤ ... أو تفسير لخير وحاشية الجمل ١/٣٠٣، وحاشية الشهاب ٣/٥٥، والكشف ١/٣٤٣، والمحرر ٣/٢٦٦، وتفسير أبي السعود ١/٣٩٩، وفتح القدير ١/٤١٣.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «**خَيْرًا**».

قال السمين^(١): «والفضل عليه ممحض، أي: خيراً لهم من كفرهم وبقائهم على جهلهم. والمراد بالخيرية في زعمهم».

وقال ابن عطية: «ولفظة «**خَيْر**» صيغة تفضيل، ولا مشاركة بين كفرهم وإيمانهم في الخير، وإنما جاز ذلك لما في لفظ «**خَيْر**» من الشّياع وتشعب الوجه، وكذلك هي لفظة «أفضل» و«أحب» وما جرى مجراهما».

وقال الشيخ^(٢) [أبو حيان الأندلسي]: «إيقاؤها على موضوعها الأصلي أولاً إذا أمكن ذلك، وقد أمكن ذلك؛ إذ الخيرية مطلقة، فتحصل بأدنى مشاركة».

* وجملة «**إِنَّمَا أَهْلُ الْكِتَابِ** لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «**كَانَ خَيْرًا لَهُمْ**» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَسِيقُونَ:

مِنْهُمُ: مثل «**لَهُمْ**»، والجار والمجرور متعلقان بممحض خبر مقدم. **الْمُؤْمِنُونَ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد. **وَأَكْثَرُهُمُ**: الواو: عاطفة، **أَكْثَرُهُمُ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. **الْفَسِيقُونَ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. ويجوز أن يكون «**الْفَسِيقُونَ**» مبتدأ مؤخراً، و «**أَكْثَرُ**» خبر مقدم.

* وجملة «**مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ**» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية بيانية^(٣).

(١) الدر المصور ٢/١٨٧، والبحر ٣/٢٩، والنص لأبي حيان.

(٢) البحر المحيط ٣/٣٠، وانظر المحرر ٣/٢٦٦، وكلام أبي حيان هنا رد على ابن عطية.

(٣) في حاشية الجمل ١/٤٣٠ «مستأنف جواب عما ينشأ من الشرطية الدالة على انتفاء الخبر عنهم لأنباء إيمانهم، كأنه قيل: هل منهم من آمن، أو كلهم على الكفر...».

* وجملة «أَكْثُرُهُمُ الْفَسِيْقُونَ لا مَحْلٌ لَّهَا مِنِ الإِعْرَابِ؛ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمْلَةِ «مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ».

لَن يَضُرُوكُم إِلَّا أَذَىٰ ۝ وَإِن يُقْتَلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدَبَارُ ۝ ثُمَّ لَا يُنَصَّرُوكُم

لَن يَضُرُوكُم إِلَّا أَذَىٰ: لَن: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَضُرُوكُم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم للجمع.
إِلَّا: أداة حصر. أَذَىٰ: وفيها أقوال^(١):

١ - استثناء متصل مفرغ من المصدر العام، كأنه قيل: لَن يَضُرُوكُم ضرراً البتة إِلَّا ضرراً أَذَى لَا يُبَالَى بِهِ مِنْ كَلْمَةِ سُوءٍ وَنَحْوِهَا؛ فَهِيَ نائب مفعول مطلق منصوب، نائب عن المصدر، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - استثناء منقطع، أي: لَن يَضُرُوكُم بقتال وغلبة، لكن بكلمة أَذَى ونحوها.

٣ - منصوب بتقدير حذف الخافض، أي: لَن يَضُرُوكُم إِلَّا بِأَذَى كَانَ مُسْتَقِيمًا، وهذا رأي أَبْنَ الشَّجَرِي.

* وجملة «لَن يَضُرُوكُم...» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.
وَإِن يُقْتَلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدَبَارُ: وَإِن: الواو: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم، يُقْتَلُوكُم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يُولُوكُم: جواب الشرط؛ وإعرابه مثل إعراب «يُقْتَلُوكُم». الْأَدَبَارُ: مفعول به ثان لـ «يُولُوكُم».

(١) البحر ٣٠، والدر ١٨٨، والعكبري ٢٨٥، والبيان ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٢، وأمالي الشجري ٤٥٣/٢، وإعراب النحاس ٤٠٠/١، والفرد ٦١٥/١، وحاشية الجمل ١/٣٠٤، وتفسير أبي السعود ٤٠٠/١.

* وجملة الشرط والجواب لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « لَن يَضُرُّوكُم » الاستثنافية.

* وجملة « يُقْتَلُوكُم » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط.

* وجملة « يُولُوكُم . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.

ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الإخبار لا في الزمان.

وقال أبي السعود^(١): « ثُمَّ » للتراخي في الرتبة، أي: لا ينصرون من جهة أحد ولا يمنعون منكم قتلاً وأخذًا».

لَا: نافية. يُصَرُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُصَرُّونَ »:

١ - معطوفة على الجملة الشرطية (الشرط والجواب) « وَإِن يُقْتَلُوكُم يُولُوكُم أَلَّا يَأْبَأُ » التي لا محل لها من الإعراب، والمعطوفة على جملة « لَن يَضُرُّوكُم » الاستثنافية.

٢ - استثنافية.

قال السمين^(٢): « ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ »: مستأنف، ولم يجزم عطفاً على جواب الشرط؛ لأنَّه كان يتغيير المعنى، وذلك أنَّ الله تعالى أخبر بعدم نصرتهم مطلقاً، ولو عطفناه على جواب الشرط للزم تقييده بمقاتلتهم لنا، وهو غير منصورين مطلقاً: قاتلوا أو لم يقاتلوا».

(١) تفسير أبي السعود /١ ٤٠٠.

(٢) الدر المصنون /٢ ١٨٨ ، وانظر الكشاف /١ ٣٤٢ فيه تفصيل، والبحر المحيط /٣ ٣٠ ، والعككري /١ ٢٨٥ ، إعراب النحاس /١ ٣٥٨ ، وتفسير أبي السعود /١ ٤٠٠.

فائدة^(١) في العطف على جواب الشرط بـ « ثم »

زعم بعضهم أن المعطوف على جواب الشرط بـ « ثم » لا يجوز جزمه البة؛ لأن المعطوف على الجواب جواب، وجواب الشرط يقع بعده وعقبه، و« ثم » تقتضي التراخي فكيف يتصور وقوعه عقيب الشرط؟ فلذلك لم يجزم مع « ثم ». ورد ذلك السمين وقال^(٢): « وهذا فاسد جداً لقوله تعالى: « وَإِنْ تَوَلُوا يَسْتَبِدُّونَ مَا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ »^(٣)؛ فـ « لَا يَكُونُوا » مجزوم نسقاً على « يَسْتَبِدُّونَ » الواقع جواباً للشرط، والعاطف « ثم ». وما ذكره السمين هنا منقول من نص شيخه أبي حيان.

قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا جزم المعطوف من قوله: « ثم لَا يُصْرُوْكُمْ » قلت: عَدَلَ به عن حكم الجزاء إلى حكم الإخبار أبداً، كأنه قيل: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون... ». *

* * *

ضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْدِلْلَةُ أَيْنَ مَا ثَقِفُوا إِلَّا يُحَبِّلُ مِنَ اللَّهِ وَجْهِلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِعَذَابٍ
 مِنَ اللَّهِ وَضَرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ يَأْنَهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ يَشَائِرُتِ اللَّهُ
 وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ يُغَيِّرُ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

ضربت عليهم الدلة: ضربت: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح، والباء: للتأنيث. عليهم: على: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « ضربت »، والميم: للجمع. الدلة: نائب فاعل مرفوع.

* وجملة « ضربت عليهم الدلة » لا محل لها من الإعراب^(٤):

(١) الدر المصنون ٢/١٨٨، وانظر العكري ١/٢٨٥، والبحر ٣/٣١، والكشف ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٢) الدر المصنون ٢/١٨٨، وانظر العكري ١/٢٨٥، والبحر ٣/٣١، والكشف ١/٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) سورة محمد آية/٣٨.

(٤) الكشف ١/٣٤٣ « بتقدير إلا معتصمين أو متسلسين بحبل من الله ». قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: « وهو متوجه ». البحر ٣/٣٢.

١ - استئنافية.

٢ - أو هي جملة جواب الشرط عند من يجيز تقديم جواب الشرط عليه.

أَيْنَ مَا تُقْفِوْا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. مَا : زائدة والظرف متعلق بـ « تُقْفِوْا » أو بالجواب المقدر. تُقْفِوْا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ « أَيْنَ مَا »، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا^(١): أداة استثناء. بِحَبْلٍ^(٢): جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال، وهو استثناء مفرغ من الأحوال العامة.

وذكر الزمخشري أنه استثناء من عامّ أعمّ الأحوال، والمعنى: « ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل من الناس ».

وقال السمين الحلبي^(٢): « وعلى هذا فهو استثناء متصل ».

وقال الزجاج والفراء^(٣): « هو استثناء منقطع »، فقدر الفراء: « إلا أن يعتصموا بحبل من الله ».

وقال العكيري^(٤): « إِلَّا بِحَبْلٍ » في موضع نصب على الحال، تقديره: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عقد العهد لهم؛ فالباء متعلقة بمحذوف تقديره إلا متمسكيين بحبل .

وفي البيان^(٥): « وزعم بعض النحوين أنه استثناء متصل، وليس بصحيح؛ لأنه

(١) سمي العهد حبلاً لأنه سبب يحصل به الأمان من زوال الخوف. الخازن. انظر حاشية الجمل . ٣٠٤ / ١

(٢) الدر المصورون ٢/١٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٠١.

(٣) معاني الفراء ١/٢٣٠، وانظر معاني الزجاج ١/٤٥٧.

(٤) التبيان ١/٢٨٥.

(٥) البيان ١/٢١٥.

يوجب أن يكونوا غير أذلاء إذا كانوا أولى ذمة، وليسوا كذلك، بل الذلة عليهم في كل حال حرباً كانوا أو ذمة ».

ونظره أبن عطية^(١) بقوله تعالى: « وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَّافًا »^(٢) قال: لأن بادي الرأي يعطي أن له أن يقتل خطأ، وأن الحبل من الله ومن الناس يزيل ضرب الذلة، وليس الأمر كذلك، وإنما في الكلام محفوظ يدركه فهم السامع الناظر في الأمر، وتقديره في آيتنا: « فلا نجاة من الموت إلا بحبل ».

قال أبو حيان^(٣): « وعلى ما قدره لا يكون استثناء منقطعاً؛ لأنه مستثنى من جملة مقدرة وهي قوله: « فلا نجاة من الموت » وهو متصل على هذا التقدير، فلا يكون استثناء منقطعاً من الأول ضرورة أن الاستثناء الواحد لا يكون منقطعاً متصلة، والاستثناء المنقطع كما تقرر في علم النحو على قسمين: منه ما يمكن أن يتسلط عليه العامل، ومنه ما لا يمكن في ذلك، ومنه هذه الآية على تقدير الانقطاع؛ إذ التقدير: لكن اعتصامهم بحبل من الله وحبل من الناس ينجيهم من القتل والأسر ونبي الدراري وأستانصال أموالهم، ويدل على أنه منقطع: الإخبار بذلك في قوله تعالى في سورة البقرة: « وَصُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الْأَذْلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنْ اللَّهِ »^(٤) فلم يستثن هناك ».

ِمِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحفوظ نعت لحبل. وَحَبْلٌ: الواو: عاطفة، وَحَبْلٌ: اسم معطوف على « حَبْلٌ » الأول مجرور مثله. مِنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بنعت محفوظ لـ « حَبْلٌ ».

- * وجملة « ثُقِمُوا » في محل جر مضاد إليه؛ جملة الشرط الظرفي.
- * وجملة « أَيْنَ مَا تُفْقِدُوا... » الشرطية (فعل الشرط وجزاؤه المحفوظ) لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية بيانية. وجواب الشرط محفوظ دل عليه قوله « صُرِّبَتْ

(١) الدر المصورون ٢/١٨٨ . وانظر المحرر ٣/٢٧٠، ٢٧١ .

(٢) سورة النساء آية ٩٢ .

(٣) البحر المحيط ٣/٣٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٦١ .

عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ ، أي: أينما ثقروا غلبوا وذلوا. أو أن جواب الشرط «**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ**» عند من يجوز تقديم جواب الشرط عليه.

وَبَاءُو بِعَصْبٍ مِنَ اللَّهِ: **وَبَاءُو**: الواو: عاطفة. **بَاءُو**: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **بِعَصْبٍ**: جار ومجرور متعلقان بممحونف حال من الفاعل في «**وَبَاءُو**» ، أي: متلبسين بغضب من الله. **مِنَ اللَّهِ**: جار ومجرور متعلقان بممحونف نعت لـ «**عَصْبٍ**» .

* وجملة «**بَاءُو...»** معطوفة على جملة «**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ**» ؛ فلها حكمها. **وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ**: الواو: عاطفة، وبقية الإعراب مثل إعراب «**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ**» .

* وجملة «**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ**» معطوفة على جملة «**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدِّلَةُ**» ؛ فلها حكمها.

ذَلِكَ يَأْنَهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ يَأْيَتِ اللَّهُ: **ذَلِكَ**: ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **يَأْنَهُمْ**: الباء: حرف جر يفيد السبيبة، **أَنْ** : حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «**أَنْ**» ، والميم: للجمع. والمصدر المؤول في محل جرّ الباء متعلقان بخبر «**ذَلِكَ**» الممحونف. **كَانُوا**: فعل ماض ناقص مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها. **يَكْفُرُونَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **يَأْيَتِ**: جار ومجرور متعلقان بـ «**يَكْفُرُونَ**». **الَّهُ**: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة «**ذَلِكَ يَأْنَهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ...»** لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة «**كَانُوا يَكْفُرُونَ**» في محل رفع خبر «**أَنْ**» .

* وجملة «**يَكْفُرُونَ**» في محل نصب خبر «**كان**» .

وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ : وَيَقْتُلُونَ: الواو: عاطفة. يَقْتُلُونَ: مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِغَيْرِ: جار و مجرور متعلقان :

١ - بـ « يَقْتُلُونَ » .

٢ - أو بمحذوف حال من الأنبياء، أي: ظالمين أو جائرين.

٣ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « يَقْتُلُونَ » .

حَقٌّ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « يَقْتُلُونَ... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » .

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ :

ذلك: إعرابها كإعراب « ذلك » السابقة. بما: الباء: حرف جر يفيد السبيبة، و ما: مصدرية. عصوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتفاء الساكنين، وأصلها « عصاوا » والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المسؤول من « ما عصوا » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « ذلك » .

وَكَانُوا: الواو: عاطفة، كانوا: مثل سابقتها. يَعْتَدُونَ: مثل « يَكْفُرُونَ » .

* وجملة « ذلك بِمَا عَصَوْا... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية تعليمة.

* وجملة « عَصَوْا » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة « كَانُوا يَعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « عصوا » .

* وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

فائدة ^(١) في « أينما » وأخواتها

« إذا رأيت حروف الأستفهام قد وصلت بـ (ما) مثل قوله: أينما، ومتى ما، وأيُّ

(١) معاني القرآن للفزاء ٨٥، ٨٦ وفيه تفصيل فارجع إليه.

ما، وحيث ما^(١)، وكيف ما، و«أَيَّا مَا تَدْعُوا»^(٢) كانت جزاء، ولم تكن أستفهاماً، فإذا لم توصل بـ «ما» كان الأغلب عليها الأستفهام، وجاز فيها الجزاء، فإذا كانت جزاء جزمت الفعلين: الفعل الذي مع (أينما وأخواتها)، وجوابه؛ كقوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ»، فإن أدخلت الفاء في الجواب رفت الجواب؛ فقلت في مثله من الكلام: أينما تكن فآتيك. كذلك قول الله - تبارك وتعالى - «وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعْهُ».

إذا كانت أستفهاماً رفعت الفعل الذي يلي: أين وكيف، ثم تجزم الفعل الثاني؛ ليكون جواباً للإستفهام، بمعنى الجزاء؛ كما قال تبارك وتعالى: «هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَى تَحْرِفِ نُسُجِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ»^(٣) ثم أجاب الأستفهام بالجزم؛ فقال - تبارك وتعالى - : «يَقِيرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ»^(٤).

إذا أدخلت في جواب الأستفهام فاء نصبت كما قال الله - تبارك وتعالى - : «لَوْلَا أَخْرَتِنَّ إِلَى أَجَلِ قَرِيبٍ فَلَصَدَّقَ»^(٥) فنصب...».

* * *

لَيْسُوا سَوَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَلَوَنَّ إِيمَانَهُمْ إِنَّمَا أَلَّا يَلِمُ وَهُمْ يَسْجُدُونَ

١١٣

لَيْسُوا سَوَاءً: ليسوا: فعل ماض ناقص جامد مبني على الضم لاتصاله بواو **الضمير**، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسمها، يعود على أهل الكتاب

(١) كذا في الأصل، ولا تعرف هذه الأداة في أدوات الأستفهام.

(٢) سورة الإسراء آية/١١٠.

(٣) سورة الصاف آية/١٠.

(٤) سورة الصاف آية/١٢.

(٥) سورة المناافقون آية/١٠. وقد عد «لولا» في أدوات الأستفهام، وهذا المعنى ذكره الهروي، كما في المعجمي، ومثل له بالأية. وقال الأمير في شرحه على المعجمي: «الأستفهام هنا بعيد جداً»، أي: والقريب في الآية معنى العرض أو التحضيض. وهو الراجح. انظر معجمي الليبيب ٤٥٦ «قاله الهروي وأكثرهم لا يذكره».

المقدم ذكرهم . والمعنى : أنهم منقسمون إلى مؤمن وكافر لقوله : « مَنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَسِيْقُونَ »^(١) فأنتفى أستواهُم . و سَوَاءٌ^(٢) في الأصل مصدر ؛ فلذلك وُحدَ . وقال أبو عبيدة^(٣) : الواو في « لَيْسُوا » علامه جمع وليس ضميراً ، وأسم « ليس » على هذا « أُمّةً » و « قَائِمَةً » صفتها ، وكذا « يَتَّلُونَ » ، وهذا على لغة « أكلوني البراغيث » ، قالوا : وهي لغة ضعيفة . ونازع السهيلي النحويين في كونها ضعيفة ، وكثيراً ما جاء عليها الحديث ، وفي القرآن مثلها ، ونسبها بعضهم لأزد شنوة . سَوَاءٌ^(٤) : خبر « ليس » منصوب .

* وجملة « لَيْسُوا سَوَاءٌ » لا محل لها من الإعراب^(٥) ؛ استثنافية والوقف على « سَوَاءٌ » . مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمّةٌ قَائِمَةٌ : مِنْ أَهْلٍ : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . الْكِتَبِ : مضaf إلية مجرور . أُمّةٌ : وفيها ما يأتي^(٦) :

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وخبره متعلق « مِنْ أَهْلٍ » .
- ٢ - اسم « ليس » مرفوع على رأي من عد « الواو » في « لَيْسُوا » علامه جمع وليس ضميراً . وهذا ضعيف عند العكبري .
- ٣ - فاعل الجار ، وقد وضع الظاهر هنا موضع المضمر ، والأصل « منهم أمة » . وهذا للأخفش والkovfivin .
- ٤ - فاعل مرتفع بـ « سَوَاءٌ » ، أي : ليس أهل الكتاب مستوياً منهم أمة قائمة موصوفة بما ذكر وأمة كافرة ، فحذفت الجملة المعادلة لدلالة القسم الأول عليها . ذكر هذا الفراء ، وهو عند الهمذاني سهو ، وضعف العكبري هذا الوجه .

(١) سورة آل عمران آية/ ١١٠ .

(٢) الدر المصنون ١٨٩/٢ ، وانظر مغني الليب ٣٦٣/٢ ، والبحر المحيط ٣٣/٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٠٢/١ .

(٤) قال أبو حيان : « و سَوَاءٌ خبر « ليس » يُخَبِّرُ به عن الاثنين ، وعن الجمع » انظر البحر ٣٣/٣ .

(٥) انظر حاشية الجمل ٣٠٥/١ ، وتفسير أبي السعود ٤٠١/١ ، وفتح القدير ٤١٣/١ .

(٦) التبيان للعكبري ٢٨٦/١ ، والدر المصنون ١٨٩/٢ ، والبيان ٢١٥/١ ، والفرید ٦١٦/١ ، والمحرر ٢٧٤/٣ .

٥ - بدل من الضمير في «لَيُسُوا»، والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء. والراجح عندنا الوجه الأول. والله أعلم.

قَائِمَةٌ: صفة لـ «أُمَّةٌ» مرفوعة مثلها، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

* وجملة «مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية بيانية.
يَتَّلُونَ، **إِيَّاَتِ اللَّهِ إِنَّاَتِيَّلِ**: **يَتَّلُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجمع في «يَتَّلُونَ» باعتبار معنى الأمة^(١). **إِيَّاَتِ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **إِنَّاَتِ**: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يَتَّلُونَ»، ولا يجوز تعليقه بـ «قَائِمَةٌ».

قال أبو البقاء^(٢): «إِنَّاَتِيَّلِ»: ظرف لـ «يَتَّلُونَ» لا لقائمة؛ لأنَّ قائمة قد وُصفت «فلا تعمل فيما بعد الصفة».

قال السمين^(٣): «وهذا على تقدير أن يكون «يَتَّلُونَ» وصفاً لقائمة، وفيه نظر؛ لأنَّ المعنى ليس على جعل هذه الجملة صفة لما قبلها، بل على الاستثناف، وعلى تقدير جعلها صفة لما قبلها فهي صفة لـ «أُمَّةٌ» لا لـ «قَائِمَةٌ»؛ لأنَّ الصفة لا توصف إلا أن يكون معنى الصفة الثانية لائقاً بما قبلها، نحو: «مررت برجل ناطق فصيح»، فـ (فصيح) صفة لـ (ناطق)؛ لأنَّ معناه لائق به. وبعضهم يجعله وصفاً لرجل، وإنما المانع من تعلق هذا الظرف بـ «قَائِمَةٌ» ما ذكرته من استثناف جملته». **إِيَّلِ**: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة «يَتَّلُونَ» فيها ما يأتي^(٤):

١ - استثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) مغني الليب ١٠٦/٣.

(٢) العكبري ١/٢٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ٤٠٢/١.

(٣) الدر المصنون ٢/١٩٠.

(٤) انظر الفريد ١/٦١٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٥، والعكبري ١/٢٨٦، والدر ٢/١٩٠، والبيان ١/٢١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٢.

- ٢ - في محل رفع صفة لـ «أَمَّةً» .
- ٣ - في محل نصب حال من «أَمَّةً» لتخصيصها بالنعت.
- ٤ - في محل نصب حال من الضمير في «قَائِمَةً» .
- وعلى كونها حالاً من «أَمَّةً» يكون العامل فيها الاستقرار الذي تضمنه الجار، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستكثن في هذا الجار لوقوعه خبراً لـ «أَمَّةً» .
- وَهُمْ يَسْجُدُونَ:** وَهُمْ: الواو: حالية أو استثنافية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَسْجُدُونَ: مثل «يَتَلَوَنَ» .
- * وجملة «وَهُمْ يَسْجُدُونَ» فيها أقوال^(١):
- ١ - في محل نصب حال من فاعل «يَتَلَوَنَ» ، أي: يتلون القرآن وهم ساجدون. ويكون المراد بالسجود هنا الصلاة؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود.
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير في «قَائِمَةً» . قاله أبو البقاء. وفيه ضعف للاستئناف المذكور.
- ٣ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٤ - معطوفة على جملة «يَتَلَوَنَ» فلها حكمها^(٢).
- * وجملة «يَسْجُدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ» .

فائدة^(٣) في «آناء»

الآناء: الساعات، واحدتها: «أنى» بفتح الهمزة والنون بزنة «عَصَا» ، أو «إِنَّى»

(١) البحر ٥/٣ ، والعكيري ١/٢٨٦ ، والدر ٢/١٩٠ ، والفرید ١/٦١٧ ، وحاشية الجمل ١/٣٠٥ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٢ .

(٢) البيان ١/٢١٦ «ويكون المراد بالسجود السجود بعينه، والمعنى: يتلون آيات الله ويسجدون أيضاً، لأن التلاوة في حال السجود، لكن يجمعون بين الأمرين، وهذا أوجه الوجهين أي: النصب على الحال، أو العطف. وفي معاني القرآن للفراء ١/٢٣١: «السجود في هذا الموضع أسم للصلاة لا للسجود؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع» .

(٣) الدر المصنون ٢/١٩٠ ، والعكيري ١/٢٨٦ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥٤ ، والبحر المحظى ٢/٣٤ ، ومعاني الأخفش ١/٤١٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٠٢ .

بكسر الهمزة وفتح النون بزنة « معنٰى »، أو « إِنْيٰ » بالفتح والسكون بزنة « ظَبْنٰي » أو: « إِنْيٰ » بالكسر والسكون بزنة « نِحْيٰ »^(١)، أو « إِنْوٰ » بالكسر والسكون مع الواو بزنة « جِزْوٰ »، فالهمزة في « آناءً » منقلبة عن ياء على الأقوال الأربع كـ « رداءً »، وعن واو على القول الأخير، نحو: « كسأءً ». *

* * *

**يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُسَرِّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ**

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». **وَالْيَوْمِ**: الواو: عاطفة، الْيَوْمِ : اسم معطوف على لفظ الجملة مجرور مثله. **الْآخِرِ**: صفة لـ « الْيَوْمِ » مجرورة.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَرِّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ: الواو: في الموضع الثالثة حرف عطف، والأفعال « يَأْمُرُونَ »، « يَنْهَاونَ »، « يُسَرِّعُونَ » إعرابها كإعراب « يُؤْمِنُونَ »، والجار والمجرور متعلق بالفعل الذي قبله.

وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَأُولَئِكَ: الواو: استثنافية. **أُولَاءِ** : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. مِنْ: حرف جر، تبعيضية، « وجعلها أبن عطية لبيان الجنس، وفيه نظر؛ إذ لم يتقدم مبهم فتبيّنه هذه»^(٢) وهذا تعقيب أبي حيان. **الصَّالِحِينَ**: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ». *

وجملة « يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » فيها ما يأتي^(٣):

(١) التَّخْيُّ: زُقُّ السمن.

(٢) الدر المصورون ١٩١/٢، والمحرر ٢٧٩/٣، والبحر المحيط ٣٦/٣.

(٣) الدر المصورون ١٩٠/٢، وإعراب النحاس ٣٥٩/١، والبيان ٢١٦/١، وحاشية الجمل ١/٣٠٥، والفرید ٦١٨/١، والعکبیری ٢٨٦، وتفسیر أبي السعود ٤٠٣/٣، وفتح القدير ٤١٦/١.

- ١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - في محل نصب حال من «أَمْةً»؛ لأنها مخصصة بالوصف، أو من الضمير في «يَسْجُدُونَ» أو «يَتَّلَوَنَ» أو في «قَائِمَةً» أو من الضمير المستكن في الجار.
 - ٣ - في محل رفع نعت لـ «أَمْةً» في الآية السابقة.
 - ٤ - في محل رفع خبر ثان لـ «هُمْ» في الآية السابقة، ولذلك ترك العاطف، ولو ذكر لكان جائزًا.
- * وجملة «يَأْمُرُونَ...، يَنْهَوْنَ...، يُسَارِعُونَ...» معطوفة على جملة «يُؤْمِنُونَ»؛ فلها حكمها.
- * وجملة «وَأَفْلَئِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (١٥)

وَمَا: الواو: حرف عطف أو استثنافية. مَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: جار ومحروم متعلقان بمحذوف حال من «مَا». فَلَنْ: الفاء: رابطة للجواب، لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يُكَفَّرُوهُ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول ما قام مقام الفاعل، وتعدى «كفر» لمفعولين؛ لأنه ضُمِّنَ معنى (حرَم) الذي يتعدى لمفعولين (من أفعال المنع).

* وجملة «وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ» لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على الاستثنافية في الآية السابقة، أو استثنافية.

* وجملة «فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وَاللَّهُ: الواو: استثنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهره. عَلِيهُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بِالْتَّقْيَنْ: جار ومحرر متعلقان بـ «عَلِيهُ»، وعلامة جر «الْمُتَقْيَنْ» الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.
 * وجملة «الله عَلِيهُ...» لا محل لها؛ استثنافية.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأَوْلَئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إِنَّ». كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُغْنِي: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تُغْنِي»، والميم: للجمع. أَمْوَالُهُمْ: أَمْوَال: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والميم: علامة الجمع. وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: زائدة لتأكيد النفي. أَوْلَادُهُمْ: اسم معطوف على «أَمْوَال» مرفوع مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع. مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أَمْوَال» أو «أَوْلَادُ» بتقدير مضارف محذوف، أي: بديلاً من عذاب الله. شَيْئًا^(١):

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - أو نائب عن مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف، أي: لن تغنى عنهم من الله إغناء يسيراً أو كثيراً.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «كَفَرُوا...» لا محل لها، صلة الموصول.

(١) الفريد ٦١٨ «يجوز أن يكون مفعول تغني، وأن يكون في موضع المصدر، أي: شيئاً من الإغناء».

- * وجملة « لَنْ تُفْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ». وَأُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٣٩ في الجزء الأول، وانظر الآية/٢١٧ من الجزء الثاني.
- * وجملة « أُولَئِكَ أَصْحَبُ النَّارِ » معطوفة على جملة « لَنْ تُفْنِيَ » فهي مثلها في محل رفع.
- * وجملة « هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ » في محل نصب حال من « أَصْحَبُ »، أو في محل رفع خبر ثان لـ « وَأُولَئِكَ ».

مَثُلُّ مَا يُنِفِّقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثُلِّ رِيحٍ فِيهَا صَرُّ أَصَابَتْ حَرَّ قَوْمٍ
ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمُهُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ



مَثُلُّ مَا يُنِفِّقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: مَثُلٌّ: مبتدأ مرفوع. مَا^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاد إليه.
- ٢ - مصدرية.

يُنِفِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وعائد الموصول ممحض وهو المفعول به، والتقدير: ينفقونه. في **هَذِهِ**: في : حرف جر، **هَذِهِ** : (ها) للتبنيه، و**ذَهِ** : اسم إشارة مبني في محل جر بـ « فِي »، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنِفِّقُونَ ». **الْحَيَاةُ**: بدل أو صفة مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، **الْدُّنْيَا**: صفة لـ « **الْحَيَاةُ** » مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف. والمصدر المسؤول المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر مضاد إليه إذا أعربنا « مَا » مصدرية.

* وتكون الجملة صلة الموصول الحرفية لا محل لها من الإعراب، أما إذا أعربنا « مَا » موصولاً أسمياً فالجملة صلة الموصول الأسمى لا محل لها من الإعراب أيضاً.

(١) انظر الدرر ١٩١، ١٩٢، ١٧٧، والقرطبي ٤/٤، وتفسير أبي السعود ٤٠٤/١.

كَمَلٌ رِّيحٌ فِيهَا صِرٌّ :

كَمَلٌ : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ « مَثَلٌ ». **رِيحٌ** : مضاف إليه مجرور و علامه جره الكسرة الظاهرة. **فِيهَا^(١)** : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم إن أعرينا « صِرٌّ » مبتدأ مؤخر، و متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِيحٌ » إن أعرينا « صِرٌّ » فاعلاً بالجار والمجرور.

صِرٌّ^(٢) : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع و علامه رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل بالجار والمجرور وهو مذهب الأخفش.

* و جملة « مَثَلٌ مَا يُفْقِدُنَّ... كَمَلٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

* و جملة « فِيهَا صِرٌّ » في محل جر صفة لـ « رِيحٌ ».

أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَاهْلَكَتْهُ :

أَصَابَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والباء: للتأنيث. **والفاعل** ضمير مستتر تقديره « هي ». **حَرَثٌ** : مفعول به منصوب و علامه نصبه الفتحة الظاهرة. **قَوْمٌ** : مضاف إليه مجرور و علامه جره الكسرة الظاهرة. **ظَلَمُوا** : فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **أَنفُسَهُمْ** : مفعول به منصوب و علامه نصبه الفتحة الظاهرة، والباء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. **فَاهْلَكَتْهُ** : عاطفة، **أَهْلَكَتْ** : مثل « أَصَابَتْ »، والباء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* و جملة « أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ... »^(٣) في محل جر صفة ثانية لـ « رِيحٌ ».

* و جملة « ظَلَمُوا » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

* و جملة « أَهْلَكَتْهُ » في محل جر؛ معطوفة على جملة « أَصَابَتْ ».

(١) الدر ١٩٢/٢ ، والعكبري/٢٨٧ .

(٢) انظر حاشية الجمل ٣٠٦/١ ، الدر ١٩٢/٢ ، والعكبري/٢٨٧ .

(٣) انظر إعراب هذه الجمل في البيان ٢١٦/١ ، والفرید ٦١٩/١ .

وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا: الواو: حالية، أو استثنافية. مَا: نافية. ظَلَمَهُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والضمير «الهاء» في «ظَلَمَهُمْ» يعود على القوم ذوي الحرث، أي^(١): ما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم بارتكابهم المعاشي التي كانت سبباً في إهلاكه.

قال الزمخشري^(٢): «الضمير للمنافقين على معنى: وما ظلمهم الله بأن لم يقبل نفقاتهم، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأتوا بها مستحقة للقبول، أو لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم، أي: وما ظلمهم الله بإهلاك حرثهم، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما أستحقوا به العقوبة».

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة. لَكِنْ: العامة على تخفيف «لَكِنْ» وهي حرف استدراك. أَنفُسُهُمْ: مفعول به مقدم منصوب، قُدْمٌ للاختصاص، ولأجل الفواصل. يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة «وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ» :

١ - في محل نصب حال من فاعل «ظَلَمُوا».

٢ - لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «لَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ» معطوفة على جملة «وَمَا ظَلَمَهُمْ اللَّهُ»؛ فلها حكمها.

(١) الدر المصورون ١٩٢/٢.

(٢) الكشاف ٣٤٥/١.

يَكَانُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنْجِدُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ حَبَالًا وَدُوَّا مَا عَنِتُّمْ
فَدَّ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ فَدَّ بَيْنَ ا لَّكُمْ الْآيَاتُ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ

يَكَانُوا الَّذِينَ آمَنُوا: تقدم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

- * وجملة « آمَنُوا » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يَكَانُوا الَّذِينَ... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.
لَا تَنْجِدُوا بِطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ: لَا تَنْجِدُوا: لـ: نافية جازمة، تَنْجِدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
بِطَانَةً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مِنْ: حرف جر، وجوز^(١) بعضهم أن تكون زائدة. دُونِكُمْ: دون : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان:
- ١ - بمحذوف صفة لـ « بِطَانَةً » والتقدير: كائنة من غيركم، وقدره الزمخشري^(٢): « من غير أبناء جنسكم، وهم المسلمون ».
- ٢ - أو بـ « لَا تَنْجِدُوا »^(٣) والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.
- * وجملة « لَا تَنْجِدُوا » لا محل لها؛ استثنافية.
لَا يَأْلُونَكُمْ حَبَالًا: لـ: نافية، يَأْلُونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ والواو: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. وذلك على تضمين « يَأْلُونَكُمْ » معنى « يمنعونكم »، وإذا لم يضمن ذلك فالكاف في محل نصب على نزع الخاض.

(١) انظر الدر ١٩٣/٢ ، والعكري ٢٨٦ ، والبحر ٣/٣٨ .

(٢) الكشاف ١/٣٤٥ ، والبحر ٣/٣٨ .

(٣) الكشاف ١/٣٤٥ ، والفرید ١/٦١٩ ، وفتح القدیر ١/٤١٨ ، وتفسیر أبي السعود ١/٤٠٤ .

خَبَالًا: وفيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول ثان، والضمير هو الأول، على تضمين «يَأْلُونَكُم» معنى «يمعنونكم».
- ٢ - منصوب على نزع الخافض، والأصل: لا يألونكم في خبال، أي: في تخيلكم. وهذا غير منقادس ، بخلاف التضمين فهو منقادس.
- ٣ - تمييز منصوب، وهو تمييز منقول عن المفعولية، والأصل: لا يألون خبالكم. أي: في خبالكم، ثم جعل الضمير المضاف إليه مفعولاً بعد إسقاط الخافض، فنصب «الighbال» الذي كان مضافاً تمييزاً، ومثله قوله تعالى: «وَفَجَّرَنَا الْأَرْضَ عَيْوَنَا»^(٢)، أي: عيون الأرض.
- ٤ - بدل أشتغال من (كم)، والضمير أيضاً محنوف، أي: «خبالاً منكم».
- ٥ - مصدر في موضع الحال، أي: متخلين.
- ٦ - الضمير (الكاف) في «يَأْلُونَكُم» و«خَبَالًا» منصوبان على إسقاط الخافض، وهو (اللام) وفي).

قال ابن عطية: «معناه: لا يقترون لكم فيما فيه من الفساد عليكم».

* وجملة «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» فيها ما يأتي^(٣):

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ استئنافية بيانية.
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في «مِنْ دُونِكُمْ» على أن الجار صفة لـ «بطانة».
- ٣ - في محل نصب صفة لـ «بطانة».

وَدُوْا مَا عَنْتُمْ: وَدُوا: مثل: «إَمَّا نَحْنُ». مَا عَنْتُمْ: ما: حرف مصدرى، عَنْتُمْ: فعل

(١) البحر ٣٨/٣، والدر ١٩٣/٢، والعكبري ١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفرد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨.

(٢) سورة القمر آية ١٢.

(٣) انظر البحر ٣٨/٣، والدر ١٩٣/٢، والعكبري ١٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٠٧، والتبيان ١/٢١٧، والفرد ١/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٣/٥٨، ومغني الليبب ٥/٤٩، والكتشاف ١/٣٤٥. وتفسير أبي السعود ١/٤٠٥، وفتح القدير ١/٤١٨.

ماضٌ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « وَدُواً »، أي: عتكم، أي: مقتكم.

* وجملة « عَنْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفى.

* وجملة « وَدُوا مَا عَنْتُمْ »^(١) فيها الأوجه الموجودة في جملة « لَا يَأْلُونَكُمْ خَيَالًا » فهي أستثنافية، أو نعت، أو حال من الضمير في « يَأْلُونَكُمْ ».

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : قد: حرف تحقيق. بدَتِ: فعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين، والتاء للتأنيث. الْبَغْضَاءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة^(٢) « قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ » كالتى قبلها؛ أستثنافية أو نعت أو حالية.

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : الجار والمجرور متعلقان بـ « بَدَتِ »، و منْ : لابتداء الغاية.

وجُوز أبو البقاء^(٣) أن يتعلقاً بمحذوف حال، أي: خارجة من أفواههم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضaf إلية، والميم: للجمع.

وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ : وما: الواو: عاطفة أو حالية. ما :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: تخفيه.

٢ - أو مصدرية، أي: إخفاء صدورهم، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.

تُخْفِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

صُدُورُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. أَكْبَرُ : خبر « مَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أو خبر المصدر المؤول.

* وجملة « مَا تُخْفِي . . . أَكْبَرُ » معطوفة على جملة « بَدَتِ » فتأخذ حكمها، أو في محل نصب حال.

(١) انظر الدرر ١٩٥/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٠٥/١ ، وفتح القدير ٤١٨/١ .

(٢) انظر الدرر ١٩٥/٢ ، والفرید ٦٢١/١ ، والبحر ٣٩/٣ ، وتفسير أبي السعود ٤٠٥/١ .

(٣) التبيان ٢٨٨ ، وحاشية الجمل ٣٠٧/١ .

* وجملة « تُخْفِي . . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول الأسمى، أو صلة الموصول الحرفية.

قَدْ بَيَّنَا لَكُمُ الْأَيْتَ: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفعٍ فاعلٍ. لَكُمُ: جارٌ و مجرور متعلقان بـ « بَيَّنَا »، والميم: للجمع، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍ. أَلَيْتَ: مفعول به منصوبٍ وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنثٍ سالمٍ.

* وجملة « قَدْ بَيَّنَا لَكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ: إنْ: حرف شرطٍ جازمٍ. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقصٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصلٍ مبني في محل رفعٍ اسمها، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارعٍ مرفوعٍ، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضميرٌ متصلٍ مبني في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ . . . » (الشرط وجوابه الممحظى) لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل نصبٍ خبرٍ « كان ». .

* وجملة جواب الشرط ممحظى لدلالة ما تقدم عليها، أو هي ما تقدم عند من يرى جواز ذلك. والتقدير: فلا توالوهُمْ، أو فلا تتخذوا منهم أصدقاء.

هَاتَّنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوْكُمْ قَاتُلُوا إِمَّا
وَإِذَا حَانُوا عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْعَيْنِ قُلْ مُؤْمِنًا بِغَيْطِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ

هَاتَّنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: هَاتَّنْتُمْ أُولَاءِ^(١): تقدم بيان إعرابه في الآية/٦٦ من سورة آل عمران فارجع إليه. وانظر الآية/٨٥ من سورة البقرة.

وزاد السمين^(٢) هنا أنَّ « أُولَاءِ » في موضع نصب بفعلٍ ممحظىٍ، فتكون

(١) انظر مغني الليب ٣١٧، ٣١٨/٤.

(٢) الدرر/٢.

المسألة من باب الأشغال، وفي فتح القدير: «وقيل: إن «أُولَاءِ» موصول و «يُحِبُّونَهُمْ» صلته...»^(١).

يُحِبُّونَهُمْ: ثُجِّبونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. **وَلَا يُحِبُّونَكُمْ: الواو:** عاطفة، أو حالية، أو استثنافية، لَا : نافية. **يُحِبُّونَكُمْ:** مثل «يُحِبُّونَهُمْ».

* وجملة «هَاتَّا هُنَّ أُولَاءِ...» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

* وجملة «يُحِبُّونَهُمْ» :

١ - في محل نصب حال على إعراب «أُولَاءِ» خبراً.

٢ - وفي محل رفع خبر على إعراب «أُولَاءِ» منادي.

٣ - وصلة الموصول على إعراب «أُولَاءِ» أسمًا موصولاً.

* وجملة «يُحِبُّونَكُمْ» معطوفة على جملة «يُحِبُّونَهُمْ» فلها حكمها، أو في محل نصب حال، أو استثناف إخبار.

وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَبِ كُلِّهِ: وَتُؤْمِنُونَ: الواو: عاطفة، أو حالية^(٢). **تُؤْمِنُونَ:** مثل «يُحِبُّونَ». **بِالْكِتَبِ:** جار ومجرور متعلقان بـ «تُؤْمِنُونَ»، والألف واللام: للجنس، أي: بالكتب كلها، فاكتفى بواحد، أو للعهد، والمراد به كتاب مخصوص.

(١) فتح القدير ٤١٨/١.

(٢) قال الزمخشري: «والواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال، وأنصابها من لا يحبونكم والحال أنكم تؤمنون بكتابهم كله، وهو أنه جعل الواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال وأنصابها من «وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»، يؤمنون بشيء من كتابكم، وفيه تبيين شديد بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حكمكم انظر الكشاف ٣٤٥/١.

وقد رد ذلك أبو حيان فقال: «وهو حسن [أي: قول الزمخشري]، إلا أنَّ فيه من الصناعة التحوية ما يخدشه، وهو أنه جعل الواو في «تُؤْمِنُونَ» للحال وأنصابها من «وَلَا يُحِبُّونَكُمْ»، والمضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه الواو الحال تقول: « جاء زيد يضحك » ولا يجوز: « ويضحك » لكن الأولى ما ذكرناه من كونها [الواو] للعاطف... ». انظر البحر المحيط ٤٠/٣ ، والدر المصنون ١٩٨/٢.

ثُلُوهُ : توكيد معنوي للكتاب مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه.

- * وجملة « تُؤْمِنُونَ... » : ١ - معطوفة على جملة « تُحِبُّهُمْ »؛ فلها حكمها.
- ٢ - أو في محل نصب حال.

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا إِيمَانًا : وإذا: الواو: عاطفة أو استئنافية، إذا: ظرف للزمن المستقبل متضمن معنوي الشرط متعلق بالجواب مبني على السكون في محل نصب. **لَقُوكُمْ :** فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء الممحوظة، وحذفت ياؤه لأنقا ساكنين، والأصل « لقيوكم » والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. **قَالُوا :** مثل « لَقُوا ». **إِيمَانًا :** فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَقُوكُمْ » في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « إِيمَانًا » في محل نصب مقول القول، والجملة الشرطية معطوفة على جملة « تُحِبُّهُمْ » أو استئنافية.

وَإِذَا خَلَوْا عَصُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَاءِمَ مِنَ الْغَيْطِ : مثل « وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا... » مفردات وجملاء، والضم في « خَلَوْا » مقدر على الألف الممحوظة لأنقا الساكنين أصلها « خلأوا ». **عَلَيْكُمْ :** جار ومجرور متعلقان بـ « عَصُوا »، وجوز أبو البقاء^(١) تعلقهما بمحذوف حال، فقال: « ويجوز أن يكون حالاً أي: حَنِيقِين عَلَيْكُم ». **الْأَنَاءِمَ :** مفعول به منصوب، وهو جمع « أَنْمَلَةٌ »، وهي رؤوس الأصابع.

قال الرمانى: « وأشتقاقها من النمل هذا الحيوان المعروف، شبهت به لدقتها وسرعة تصرفها وحركتها، ومنه قالوا للنتمام: نَمِيل وَمُنْمِيل »^(٢).

مِنَ الْغَيْطِ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَصُوا »، أو بحال ممحوظة على رأى أبي

(١) التبيان ١/٢٨٨ ، والفرید ١/٦٢٢ بمحذوف حال من الضمير في « موتوا ».

(٢) الدر ٢/١٩٧ .

البقاء كما تقدم في « عَلَيْكُم »، أي: مفتاظين. ومن: لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيط، ويجوز أن تكون بمعنى اللام فتفيد العلة، أي: من أجل الغيط^(١).

فُلْ مُؤْتُوا بِعَيْظَكُمْ: فُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». مُؤْتُوا: فعل أمر [للدعاء]^(٢) مبني على حذف النون؛ لأن الصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بِعَيْظَكُمْ: جار و مجرور متعلقان بالفعل « مُؤْتُوا » والباء: على هذا سبية، أو بمحذوف حال، أي: متلبسين بغيظكم، والباء على هذا للحال.

* وجملة « فُلْ مُؤْتُوا... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « مُؤْتُوا... » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَيْمٌ : خبر إن مرفوع. بِذَاتِ : جار و مجرور متعلقان بـ « عَلَيْمٌ ».

الصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ... » لا محل لها؛ استئنافية.

(١) قال أبو البقاء: « ومن لأبتداء الغاية؛ أي من أجل الغيط، ويجوز أن يكون حالاً، أي: مفتاظين » وانظر البيان ١/٢٨٨، وقد رد ذلك السمين فقال: « ومن لأبتداء الغاية، أي: من أجل الغيط كلام متنافر؛ لأن التي للأبتداء لا تفسر بمعنى « من أجل » فإنه معنى العلة، والعلة والأبتداء متغيران، وعلى الجملة فالحالية فيها لا يظهر معناها، وتقديره الحال ليس تقديرأ صناعياً؛ لأن التقدير الصناعي إنما يكون بالأكون المطلقة » انظر الدر ٢/١٩٧.

(٢) وقيل معناه الخبر، أي: إن الأمر كذلك، وقد قال بعضهم: « إنه لا يجوز أن يكون بمعنى الدعاء؛ لأنه لو أمره بأن يدعوا عليهم بذلك لماتوا جميعاً على هذه الصفة؛ فإن دعوته لا تُرد، قد آمن منهم كثيرون بعد هذه الآية، ولا يجوز أن تكون بمعنى الخبر؛ لأنه لو كان خبراً لوقع على حكم ما أخبر ولم يؤمن أحد بعد، وإذا أنتفى هذان المعنيان فلم يبق إلا أن يكون معناه التوبخ والتهديد... ، وهذا الذي قاله ليس بشيء؛ لأن من آمن منهم لم يدخل تحت الدعاء إن قصد به الدعاء، ولا تحت الخبر إن قصد به الإخبار » انظر الدر ٢/١٩٨. وانظر حاشية الجمل ١/٣٠٨، والفرید ١/٦٢٢، والمحرر ٣/٢٩١.

وفي حاشية الجمل^(١): « ويحتمل أن تكون من جملة المقول، أي: قل لهم كذا وكذا؛ فتكون في محل نصب بالقول... ».

إِن تَمْسَكُمْ حَسَنَةً سُوْهُمْ وَإِن تُصِبُّكُمْ سَيْئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَقَوَّا
لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ حَمِيطٌ (١١)

إن تَمْسَكُمْ حَسَنَةً سُوْهُمْ: إن: حرف شرط جازم. تَمْسَكُمْ: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط)، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. حَسَنَةً: فعل مرفوع. سُوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم للجمع، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي ».

* وجملة الشرط « إِن تَمْسَكُمْ حَسَنَةً سُوْهُمْ » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « سُوْهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقتربة بالفاء أو إذا الفجائية.

وَإِن تُصِبُّكُمْ سَيْئَةً يَفْرَحُوا بِهَا: وَإِن تُصِبُّكُمْ سَيْئَةً: الواو: عاطفة، و« إِن تُصِبُّكُمْ سَيْئَةً » مثل « إِن تَمْسَكُمْ حَسَنَةً ». يَفْرَحُوا: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
 بِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « يَفْرَحُوا ».

* والجملة الشرطية، لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية قبلها.

* وجملة « تُصِبُّكُمْ سَيْئَةً » مثل جملة « تَمْسَكُمْ حَسَنَةً ».

* وجملة « يَفْرَحُوا بِهَا » مثل جملة « سُوْهُمْ ».

وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَقَوَّا لَا يَصْرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا : وَإِن تَصْبِرُوا : الواو: عاطفة، إن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَتَتَقَوَّا: الواو: حرف

(١) حاشية الجمل ٣٠٨/١، وانظر الكشاف ٣٤٥/١.

عطف، و(تتقوا) مثل «تَصَرِّفُوا» معطوف عليه. لَا يَضْرُكُمْ: لَا: نافية.
يَضْرُكُمْ: في إعرابه ما يلي^(١):

١ - فعل مضارع مرفوع، وهو ليس جواب الشرط، وإنما هو دال على

الجواب؛ لأنه على نية التقدير: لا يضركم إن تصرروا وتتقوا فلا يضركم،
فحذف الجواب لدلالة ما تقدم عليه. وهذا تخریج سیبویه وأتباعه، ورأى
السمین هذا شططاً منهم؛ لأنهم رأوا عدم الجزم في فعل مضارع لا مانع
من إعمال الجازم فيه.

٢ - ارتفع لوقوعه بعدفاء مقدرة، هي وما بعدها الجواب في الحقيقة، والفعل
متى وقع بعد الفاء رفع. والتقدير: فلا يضركم. وهو قول المبرد، وهو
عندنا التوجيه الأقوى.

٣ - حركة الضم على الراء حركة إتباع، وأن الأصل لا يضرركم، وأنه
محزوم، ولما اضطروا للإدغام أسكن الأول وحرك الثاني بالضم، وعلى
هذا فهو مجزوم بسكون مقدر منع منه حركة الإتباع، وهو عندنا وجه
جيد. ورد هذا السمین لأنها حركة إتباع لا حركة إعراب.

٤ - وخرجه الفراء والكسائي على تقدير فليس يضرركم، وهو عندنا ليس بذلك.
والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، والميم
للجمع.

كَيْدُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاد إليه، والميم للجمع. شيئاً:

١ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، أي: شيئاً من الضرر.

٢ - مفعول به منصوب.

(١) البحر ٣/٤٣، والدر ٢/٢٠١، ٢٠٠، والعکبیری ٢٨٩، والبیان ٢١٧، ٢١٨، وحاشیة الجمل
١/٣٠٨، والفرید ١/٦٢٢، ٦٢٣، وحاشیة الشهاب ٣/٦٠، ومعانی الفراء ١/٢٣٢، ومعانی
الأخفش ١/٢١٤، والمحرر ٣/٢٩٤، وإعراب النحاس ١/٣٦١، والکشاف ١/٣٤٧، وفتح
القدیر ١/٤١٩.

- * وجملة « إِنْ تَصِيرُوا . . . » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة لا محل لها « إِنْ تُصِيبُكُمْ سَيِّئَةً يَقْرَحُونَا بِهَا ».
- * وجملة « تَتَّقُوا » معطوفة على جملة « تَصِيرُوا »؛ فلها حكمها، لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يَضْرُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط، على رأي من قال بحذف الفاء، ولا محل لها على غير هذا الرأي، لأنها لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية.
إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ : إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِمَا : الباء : حرف جر، و مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ». ٢ - أو « مَا » حرف مصدرى، والمصدر المؤول في محل جر بالياء متعلق بـ « مُحِيطٌ » والتقدير : بعملهم.
- يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. مُحِيطٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . مُحِيطٌ » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

فائدة^(١)

إذا التقى مثلان في آخر فعل سَكَنَ ثانيهما جزماً أو وقاً؛ فللعرب فيه مذهبان: الإدغام - وهو لغة تميم، والفك - وهو لغة الحجاز، ومتى أدمغ هذا النوع: فإما أن تكون فاءه مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فإن كانت مضمومة كالآية الكريمة قولهم: (مُدّ) فيه ثلاثة أوجه: حالة الإدغام: الضم للإتباع، والفتح للتخفيف، والكسر على أصل التقاء الساكنين؛ فتقول: مُدْ و مُدْ و مُدْ، و رُدْ و رُدْ و رُدْ. وينشدون على ذلك قول جرير:

(١) الدر المصنون ٢٠٠ / ٢

فَعُضَ الْطَّرْفَ إِنَكَ مِنْ نَمِيرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

بضم الصاد وفتحها وكسرها على ما ذكر، وإن كانت مفتوحة نحو: عض، أو مكسورة نحو: فِرَّ، كان في اللام وجهان: الفتح والكسر؛ إذ لا وجه للضم، لكن لك في نحو: « فِرَّ » أن تقول: الكسر من وجهين: إما الإتباع وإما التقاء الساكنين، وكذلك لك في الفتح نحو: « عَضَّ » وجهان أيضاً: إما الإتباع وإما التخفيف، هذا كله إذا لم يتصل بالفعل ضمير غائب، فأما إذا اتصل به ضمير غائب نحو: « رُدَّه » ففيه تفصيل ولغات يكثر القول فيها ولا يتسع المجال هنا لها.



وَإِذْ عَذَوتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوَّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلِّقَاتِلِ وَاللهُ سَمِيعُ عَلَيْمٌ

وَإِذْ عَذَوتَ مِنْ أَهْلِكَ: وَإِذْ: الواو: أستئنافية، أو عاطفة على مقدم. إِذْ^(٢) :

١ - اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: « واذكر إذ عذوت ». .

٢ - وأجاز ابن الأباري تعليقه بـ « تبؤئ » ،

٣ - أو ظرف متعلق بفعل محذوف تقديره « واذكر »، ورد السمين الظرفية، وجوز بعضهم أن يكون « وَإِذْ عَذَوتَ » معطوفاً على « فَتَيْنَ » في قوله: « قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فَتَيْنَ »^(٣) ، أي: قد كان لكم آية في فتنين.

وفي « إِذْ عَذَوتَ »: عذوت: فعل ماض مبني على السكون، والناء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِكَ: جار و مجرور متعلقان بـ « عَذَوتَ ». وَمِنْ^(٤):

٤ - إما لأبتداء الغاية، أي: من بين أهلك.

(١) انظر البيت في ديوانه/ ٧٥، الكتاب/ ٢ / ١٦٠.

(٢) الدر المصون/ ٢ / ٢٠١، والفرید/ ١ / ٦٢٣، والبيان/ ١ / ٢١٩، وال Kashaf / ١ / ٣٤٦، وفتح القدیر / ١ / ٤٢٠، وتفسیر أبي السعود / ١ / ٤٠٦.

(٣) سورة آل عمران آية/ ١٣.

(٤) العکبری / ١ / ٢٨٩، والدر المصون / ٢ / ٢٠١، والفرید / ١ / ٦٢٣.

قال أبو البقاء: « وموضعه نصب تقديره: فارقت أهلك ». ورد ذلك السمين^(١) وقال: « وهذا الذي قاله ليس تفسير إعراب ولا تفسير معنى، فإن المعنى على غير ما ذكر ».

٢ - وإنما بمعنى « مع » أي: مع أهلك، وهذا لا يساعد لفظ ولا معنى. والكاف: في محل جر مضاد إليه.

قال أبو حيان: « وهذا في غاية البعد ولو لا أنه مسطور في الكتب ما ذكرته وهذه تخريجات يقولها وينقلها على سبيل التجويز من لا بصر له بلسان العرب ».

* وجملة « عَدَوْتَ » في محل جر مضاد إليه.

ثُبُوتُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ: ثُبُوتُ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. مَقْعِدَ: مفعول به ثان منصوب، وهذا اختيار أبي البقاء^(٢). فالفعل « ثُبُوتُ »، أي: تنزل يتعدى لمفعولين؛ إلى أحدهما بنفسه، وإلى الآخر بحرف الجر أو نفسه، فمن الأول قوله تعالى: « وَإِذْ بَوَأْكَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ »^(٣)، وقيل: اللام زائدة في « لِإِبْرَاهِيمَ »، ومن الثاني هذه الآية الكريمة. لِلْقِتَالِ: جار ومحروم متعلقان^(٤) بـ:

١ - « ثُبُوتُ » على أن اللام لام العلة.

٢ - بمحذوف نعت لمقاعد، أي: مقاعد كائنة ومهيئة للقتال. ولا يجوز تعلقها بـ « مَقْعِدَ » وإن كانت مشتقة؛ لأنها مكان، والأمكنة لا تعمل.

* وجملة « ثُبُوتُ . . . »^(٥) في محل نصب حال من فاعل « عَدَوْتَ »، وهي حال

(١) الدر ٢٠١/٢، والبحر ٤٥/٣.

(٢) العكبري ١/٢٨٩.

(٣) سورة الحج آية ٢٦.

(٤) الدر ٢٠١/٢، والفرید ٦٢٤/١، والعكبري ١/٢٨٩.

(٥) الدر ٢٠١/٢، والفرید ٦٢٤/١، وحاشية الجمل ١/٣١٠.

مقدمة، أي: قاصداً تبؤة المؤمنين؛ لأن وقت الغدو ليس وقتاً للتبؤة. وقد تكون مقارنة؛ لأن الزمان متسع.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: وَاللَّهُ: الواو: أستئنافية، اللَّهُ: لفظ الجلاله مبتدأ مرفوع.
سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
* وجملة «وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» لا محل لها؛ أستئنافية.



إِذْ هَمَتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ

إِذْ هَمَتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا: إِذْ: في هذا الظرف أوجه^(١):

- ١ - أنه بدل من «وَإِذْ عَذَّتْ»؛ فالعامل فيه العامل في المبدل منه.
- ٢ - أنه ظرف لـ «عَذَّتْ».

٣ - أنه ظرف لـ «تَبَوَّئُ»، وهذه الأوجه تحتاج إلى نقل تاريخي في اتحاد الزمانين.

٤ - أن الناصب له «عَلِيمٌ» وحده. ذكره أبو البقاء.
٥ - أن العامل فيه: إما «سَمِيعٌ» وإما «عَلِيمٌ» على سبيل التنازع، وتكون المسألة حينئذ من إعمال الثاني، إذ لو أعمل الأول لأضمر في الثاني.

وقال الزمخشري: «أو عمل فيه معنى «سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^(٢).

(١) العكبري ١/٢٩٠، والدر ٢٠٣/٢، والبحر ٤٦/٣، والفرد ١/٦٢٤، وإعراب النحاس ١/٣٦٢، والبيان ١/٢١٩، وفتح القدير ١/٤٢٠.

(٢) الكشاف ١/٣٤٧، وعلق أبو حيان على قول الزمخشري هذا فقال: «وهذا غير محترر؛ لأن العامل لا يكون مركباً من وصفين، فتحريره أن يقال: عمل فيه معنى سميع أو عليم، وتكون المسألة من التنازع». انظر البحر المحيط ٤٦/٣.

وخالف السمين شيخه فقال: «لم يُرد الزمخشري بذلك إلا إرادة التنازع، ويصدق أن يقول: عمل فيه هذا وهذا بالمعنى المذكور، لا أنهما عملاً فيه معاً، على أنه لو قيل به لم يكن مبتدعاً قوله، إذ الفراء يرى ذلك، ويقول في نحو: «ضررت وأكرمت زيداً» إن «زيداً» منصوب بهما، وإنهما تسلطا عليه معاً». انظر الدر المصنون ٢/٢٠٣، وانظر حاشية الشهاب ٣/٦٠.
قال: «وقوله [أي: الزمخشري] متعلق بسميع عليم يعني على التنازع لا بهما معاً...»

هَمَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث. **طَلَّبَتَانِ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنها مثنى. **مِنْكُمْ**: مِنْ : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بممحذف نعت لـ «طَلَّبَتَانِ». **أَنْ** : حرف مصدرى ونصب. **تَفَشَّلَا**: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمصدر المسؤول «أَنْ تَفَشَّلَا» في محل جر بحرف جر ممحذف، وهو الباء، أو في محل نصب بنزع الخافض. والجار والمجرور متعلقان بـ «هَمَّتْ».

* وجملة «هَمَّتْ طَلَّبَتَانِ» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «تَفَشَّلَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا: **وَاللَّهُ**: الواو: حالية أو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **وَلِيُّهُمَا**: خبر مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «**وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا**» في محل نصب حال، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ: **وَعَلَى اللَّهِ**: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «**فَلَيَتَوَكَّلِ**» وقدم الجار والمجرور هنا للأختصاص، ولتناسب رؤوس الآي. **فَلَيَتَوَكَّلِ**^(١): الفاء: هي الفصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدر. والمعنى: إن فشلوا فتوكلوا أنتم، أو إن صعب الأمر فتوكلوا، واللام: لام الأمر، والفعل **يَتَوَكَّلِ**: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. **الْمُؤْمِنُونَ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «**يَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ**» جواب شرط مقدر؛ فهي في محل جزم. إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدّرة معطوفة على جملة «**وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا**»؛ فلها حكمها.

(١) انظر الدّر ٢٠٤ / ٢ ، والبيان / ٢٩٠ .

وَلَقَدْ نَصَرْتُمُ اللَّهَ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ

ولَقَدْ نَصَرْتُمُ اللَّهَ بِبَدْرٍ : ولَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدار. وقد: حرف تتحقق. نَصَرْتُمُ: فعل ماضٌ مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محلٍ نصب مفعول به مقدم، والميم للجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخرٌ مرفوع. بِبَدْرٍ: جارٌ و مجرور متعلقان بـ:

١ - « نَصَرْتُمُ »، والباء ظرفية، أي: في بدر.

٢ - أو متعلقان بمحذوف حال، والباء للمصاحبة، أي: مصاحبين لبدر.

* وجملة « نَصَرْتُمُ اللَّهَ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدار، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْتُمْ أَذْلَهُ : وَأَنْتُمْ: الواو: حالية. وَأَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَذْلَهُ : خبرٌ مرفوع. وَأَذْلَهُ : جمعٌ قلة لـ « ذليل » إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة^(١).

* وجملة « وَأَنْتُمْ أَذْلَهُ » في محل نصب حالٌ من مفعول « نَصَرْتُمُ ». فَاتَّقُوا اللَّهَ: الفاء: رابطة لجواب شرطٍ مقدار؛ فهي الفاء الفصيحة، وَاتَّقُوا: فعلٌ أمرٌ مبني على حذف النون، والواو: في محل رفعٍ فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعولٌ به منصوب.

* وجملة « فَاتَّقُوا اللَّهَ » جوابٌ شرطٍ مقدار، أي: إنْ فعل الله بكم ذلك فاتقوه، فهي في محل جزمٍ إنْ قدر جازماً ولا محل لها إنْ قدر غير جازم.

(١) و « فَعِيل » الوصف، قياس جمعه فُعلاء كظريف وظريف وشريف وشريفاء؛ إلا أنه ترك في المضلع تحفيفاً، ألا ترى إلى ما يؤدي إليه قوله: ذُللاء وخلاء من الثقل من جمع: ذليل وخليل.

كما يجمع « ذليل » على أذلاء، وذلال بكسر الذال.

وهو في الآية جمعٌ قلة إشعاراً بقلتهم مع هذه الصفة وزنه أفعلة: أذلة.

وانظر الدرر ٢٠٤ / ٢، وال Kashaf ١ / ٣٤٧، وال Farid ١ / ٦٢٥، والعكبري ٢٩٠.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر الآية/ ٥٢ من سورة البقرة.

- * وجملة «**تَشْكُرُونَ**» في محل رفع خبر «**لعل**».
- * وجملة «**لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنْزَلِينَ

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: إِذْ: فيه ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - ظرف مبني متعلق بـ «**نَصَرَكُمْ**» في الآية السابقة على أن يقول لهم ذلك.
- ٢ - ظرف بدل من قوله: «إِذْ هَمَّتْ» في الآية/ ١٢٢ أو «وَإِذْ عَدَوْتَ».
- ٣ - أنه منصوب بإضمار «اذكر».

وهل هذه الجملة من تمام قصة بدر - وهو قول الجمهور - فلا اعتراف في هذا الكلام، أو من تمام قصة أحد، فيكون قوله: «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ» معترضاً بين الكلامين؟ خلاف بين المفسرين.

تَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».
لِلْمُؤْمِنِينَ: جار و مجرور متعلقان بـ «**تَقُولُ**»، وعلامة الجر الياء؛ لأن المجرور جمع مذكر سالم.

* وجملة «**تَقُولُ . . .**» في محل جر مضاد إليه.
أَلَّا يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمْدِدُكُمْ رَبُّكُمْ: أَلَّا: الهمزة: للاستفهام، وقد قررت النفي على سبيل الانكار. وَلَنْ: حرف نفي ونصب، وجيء بـ «**لَنْ**» دون «لا»؛ لأنها أبلغ في النفي. **يَكْفِيَكُمْ**: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدر المصورون/ ٢٠٤، والبحر المحيط/ ٤٨/ ٣، والفرید/ ٦٢٥، والعکبری/ ٢٩٠، وحاشیة الجمل/ ٣١١، والکشاف/ ٣٤٧، والمحرر/ ٣٠٤/ ٣، وفتح القدير/ ٤٢٠.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أن: حرف مصدرى ونصب. يُمَدِّكم: مثل «يَكْفِيكُم». ربكم: رَبُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. والمصدر المسؤول من «أَنْ يُمَدِّكم» في محل رفع فاعل لـ «يَكْفِيكُم» أي: إمداد ربكم.

* وجملة «أَنْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمَدِّكمْ رَبَّكُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «يُمَدِّكم» لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول الحرفى.

إِثْلَاثَةُ ءَالَفِيْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِيْنَ: إِثْلَاثَة: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُمَدِّكم».

ءَالَفِيْ: مضاف إليه مجرور^(١). مِنَ الْمَلَائِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ثَلَاثَة» أو لـ «ءَالَفِيْ» و مِنَ: للبيان. مُنْزَلِيْنَ^(٢):

١ - صفة لـ «ثَلَاثَةُ ءَالَفِيْ» مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من «الْمَلَائِكَةِ» أي: يمدكم الله بالعون في حال هبوط الملائكة إلى الأرض. والوجه الأول أظهر.

١٢٥ بَلَّئَ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ ءَالَفِيْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوَّمِيْنَ

بَلَّئَ إنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا : بَلَّئ: حرف جواب، وهو إيجاب للنفي في قوله تعالى: «أَنْ يَكْفِيكُم». إن: حرف شرط جازم. تَصْبِرُوا: فعل مضارع مجزوم، لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف التون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَتَتَّقُوا: الواو: عاطفة، و تَتَّقُوا : مثل «تَصْبِرُوا». وَيَأْتُوكُم: الواو: عاطفة، و يَأْتُوا : مثل «تَصْبِرُوا»، والكاف: ضمير متصل مبني في

(١) المعروف أن تمييز المئة والألف ومضاعفاتهما مفرد مجرور بالإضافة، للفظ العدد لا يكون منوناً إلا بحذف المضاف إليه بهذه الآية، والتمييز المقدر في هذه الآية: ثلاثة آلاف ملك من الملائكة.

(٢) انظر الدر ٢٠٥/٢.

محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مَنْ فَوْرِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَأْتُوكُمْ» والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. هَذَا^(١): الهاء: للتبنيه، وذَا: اسم إشارة مبني في محل جر صفة لـ «فَوْرِ» وذهب بعضهم إلى أنه عطف بيان، أو بدأ من «فَوْرِهِمْ». وهو عندنا ضعيف^(٢).

* وجملة «إِنْ تَصِرُوا... يُمْدُدُكُمْ» الشرطية لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملتا «وَتَنَقَّوْا» و«يَأْتُوكُمْ» معطوفتان على جملة «تَصِرُوا» فلهمما حكمها. يُمْدُدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ: يُمْدُدُكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رَبُّكُمْ: ربُّ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

بِخَمْسَةِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إعرابها كإعراب «بِثَلَاثَةِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ» في الآية السابقة. مُسَوِّمِينَ: مثل «مُزَرِّيَنَ» في الآية السابقة.

* وجملة «يُمْدُدُكُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو (إذا) الفجائية.

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ وَلِنَطَمِئْنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا أَنَّصَرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَرَى لَكُمْ: وما: الواو عاطفة، وما: نافية. جَعَلَهُ: جعل: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وتعود على الإمداد، أو على التسويم، أو على النصر، أو على التنزيل^(٣).

(١) لم يذكر الهمذاني غير الوصفية، انظر الغريد ٦٢٦/١ ومثله عند النحاس ٣٦٣/١، ومعاني الرجاج ٤٦٧/١.

(٢) لأنَّه مبهم، فلا يصح حلوله محل المبدل منه، كما أنه لا يصلح المبهم لبيان غيره.

(٣) العكبري ٢٩١/١، والبحر المحيط ٥١/٣، والدر المصنون ٢٠٧/٢، وفتح القدير ٤٢١/١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١.

الله: لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع. إلا: أداة حصر؛ فالاستثناء مفتوح. بُشَّرَى: فيه ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - مفعول من أجله، أي: وما جعله شيء من الأشياء إلا للبشرى. وشروط نصبه موجودة، وهي اتحاد الفاعل والزمان، وكونه مصدرًا سبق للعلة.
- ٢ - مفعول به ثانٍ لـ «جَعَلَ» على أنها متعددة لمفعولين بمعنى (صيير).
- ٣ - بدل من الهاه في «جَعَلَهُ»، قاله الحوفي، وجعل الهاه عائدة على الوعد بالمدد. والبشرى مصدر على فعلى كالرجعي، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف للتعدد. لكنم: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «بُشَّرَى».
- ٤ - استثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله تعالى شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم.

* وجملة «وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ...» لا محل لها^(٢):

- ١ - معطوفة على الاستثنافية السابقة.
 - ٢ - استثنافية لا محل لها.
- وَلَنْطَمِئَنَ قُلُوبُكُمْ بِهِ: وللنطمئن: الواو: حرف عطف، واللام: للتعليل، تطمئن: فعل مضارع منصوب بأن مضممة جوازاً، وعلامة نصبه الفتحة. قلوبكم: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاه: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار المجرور متعلقان بمحذوف حال من «قلوبكم».

(١) البحر ٥١/٣، والدر ٢٠٦/٢، وحاشية الجمل ٣١٢/١، والفرد ٦٢٧/١، والعكبري / ٢٩١، وتفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١.

(٢) في تفسير أبي السعود ٤١١/١، وفتح القدير ٤٢١/١ «كلام مبتدأ غير داخل في مقول القول».

وال المصدر المؤول من (أن تطمئن) : لاطمئنان قلوبكم ، فيه وجهان^(١) :

- ١ - أنه معطوف على « بُشَرَى » إذا جعلناها مفعولاً من أجله ، وإنما جر باللام لاختلال شرط من شروط النصب وهو عدم اتحاد الفاعل ، فإن فاعل الجعل هو الله تعالى ، وفاعل الأطمئنان القلوب ؛ فلذلك نصب المعطوف عليه لاستكمال الشروط ، وجرا المعطوف باللام لاختلال شرطه ، والتقدير : وما جعله إلا للبشري وللطمأنينة .
- ٢ - أنه متعلق بفعل محذوف ، أي : ولطمئنان قلوبكم فعل ذلك ، أو كان كيت وكيت .

قال أبو حيyan : « وتطمئن منصوب بإضمار « أن » بعد لام « كي » ، فهو من عطف الأسم على توهم موضع اسم آخر ».

ونقل عن ابن عطيya أنه قال : « واللام في « وَلِطَمَئِنَّ » متعلقة بفعل مضمر يدل عليه « جَعَلَهُ » ، ومعنى الآية : وما كان هذا الإمداد إلا لتسبّروا به وطمئن به قلوبكم » ثم علق على ذلك فقال : « وكأنه [أبن عطيya] رأى أنه لا يمكن عنده أن يعطف « وَلِطَمَئِنَّ » على « بُشَرَى » على الموضع ؛ لأن من شرط العطف على الموضع عند أصحابنا أن يكون ثمة محِرزاً للموضع ، ولا محِرزاً هنا ؛ لأن عامل الجر مفقود ، ومن لم يستلزم المحِرزاً فيجوز ذلك ، ويكون من باب العطف على التوهم ».

قال السمين^(٢) : « وقد جعل بعضهم الواو في « وَلِطَمَئِنَّ » زائدة ، وهو لائق بمذهب الأخفش^(٣) ، وعلى هذا فتتعلق اللام بالبشري ، أي : إن البشري علة للجعل ، والطمأنينة علة للبشري ؛ فهي علة العلة ».

* وجملة « وَلِطَمَئِنَّ قُلُوبَكُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفية « أن ».
 وَمَا الْأَصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ : وما : الواو : استئنافية ، و ما : نافية .

(١) البحر المحيط ٥١/٣ ، والفرد ٦٢٧/١ ، والدر المصنون ٢٠٧/٢ ، والعکبری ٢٩١ ، والمحرر ٣١٣/٣ ، وحاشية الجمل ٣١٣/١ ، وتفسیر أبي السعود ٤١١/١ .

(٢) انظر الدر المصنون ٢٠٧/٢ ففيه تفصيل .

(٣) قال هذا لأن الأخفش يجيز زيادة حروف الجر في الإيجاب من غير شرط .

النَّصْرُ : مبتدأ مرفوع . إِلَّا : أداة حصر . مِنْ عِنْدِ : جار و مجرور متعلقان بمحذف خبر لمبتدأ ، أي : وما النصر إلا كائن من عند الله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . الْعَزِيزُ : نعت للفظ الجلالة مجرور مثله . الْمُحِكِّمُ : نعت ثان للفظ الجلالة مجرور مثله .

* وجملة « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتُمُهُ فَيَنْقَلِبُوا حَسِيبِينَ

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا : اللام : للتعليق ، و يقطع : فعل مضارع منصوب بأنضممة جوازاً بعد لام التعلييل وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » ، أي : الله سبحانه وتعالى . طَرَفًا : مفعول به منصوب . مِنْ : حرف جر . الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور^(١) :

- ١ - متعلقان بـ « يقطع » ، وتكون « مِنْ » لأبتداء الغاية .
- ٢ - ويجوز تعلقاًهما بمحذف نعت لـ « طَرَفًا » وتكون « مِنْ » للتبعيض . كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من « أن يقطع » في محل جر باللام ، وفي متعلق هذه اللام سبعة أوجه^(٢) :
 - ١ - بقوله : « وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ ». قاله الحوفي ، وفيه بُعد لطول الفصل .
 - ٢ - بالنصر في قوله : « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » ، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين المصدر ومتعلقه أجنبي ، وهو الخبر .
 - ٣ - الاستقرار الذي تعلق به الخبر في قوله « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » ، والتقدير : وما النصر إلا كائن ، أو إلا مستقر ، من عند الله ليقطع .

(١) الدر ٢٠٨/٢ .

(٢) الدر المصنون ٢٠٨/٢ ، والبحر ٣٨/٥٣ ، والمحرر ٣/٣١٣ ، والعكري ٢٩١ ، والبيان ١/٤٢١ ، وحاشية الجمل ١/٣١٣ ، والفرد ٦٢٨ ، وفتح القدير ١/٢٢٠ .

- ٤ - بمحذف تقديره: أَمْكُمْ، أو نصركم، ليقطع.
- ٥ - بمعطوف على قوله: « وَلِنَظِمِّنَ » حذف حرف العطف لفهم المعنى كقوله: « ثَلَاثَةٌ رَأَيْتُهُمْ كَلْبُهُمْ »^(١)، وعلى هذا فتكون الجملة من قوله: « وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » اُعْتَرَاضِيَة بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ساقط الأُعْتَارِ.
- ٦ - بالجفل. قاله ابن عطيه.
- ٧ - بقوله: « يُمْدِدُكُمْ »، وفيه بُعْدٌ للفواصل بينهما.
- أَوْ يَكِّنُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا حَآئِينَ: أَوْ: حرف عطف^(٢)، قيل على بابها من التفصيل، أي: ليقطع طرفاً من البعض، ويكتب بعضاً آخرين، وقيل: بل هي بمعنى الواو، أي: يجمع عليهم الشيئين. يَكِّنُهُمْ^(٣): يكتب: مثل « يقطع » ومعطوف عليه. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». فَيَنْقَلِبُوا: الفاء: عاطفة، وَيَنْقَلِبُوا : مضارع منصوب معطوف على « يَكِّنُهُمْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أو في محل رفع أسمه على تضمينه معنى « فيصيروا ». حَآئِينَ^(٤):
- ١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم، فهو حال من الضمير في « فَيَنْقَلِبُوا ».
- ٢ - خبر « فَيَنْقَلِبُوا » على تضمينه معنى فيصيروا.
-
- (١) انظر العكري ٢٩١/١، الدر ٢٠٨/٢.
- (٢) انظر العكري ٢٩١/١، الدر ٢٠٨/٢.
- (٣) الكبت: الإصابة بمكروره. وقيل: هو الصُّرْغُ للوجه واليدين، وعلى هذين فالباء أصلية، وليس بدلاً من شيء بل هي مادة مستقلة. وقيل: أصله من كَبَدَه إذا أصابه بمكروره، أثَرَ في كَبَدَه وجعاً كقولك: رأسه، أي: أصبت رأسه. انظر الدر ٢١٠٨/٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٢.
- (٤) انظر الفريد ٦٢٨/١.

* وجملتا « يَكْبِتُهُم » و« يَنْقَلِبُوا » لا محل لهما من الإعراب، عطف على جملة لا محل لها.

قال الهمذاني^(١): « فَيَنَقْلِبُوا : عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « لِيَقْطَعَ » ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ : « أَوْ يَكْبِتُهُم » .

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَالِمُونَ

ليَسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ: ليَسَ: فعل ماضٌ ناقصٌ. لَكَ^(٢): اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبنيٌ في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوفٍ خبر مقدمٍ للفعل الناقص « ليَسَ ». مِنَ الْأَمْرِ: جارٌ ومجرورٌ متعلقان بمحذوفٍ حالٌ من « شَيْءٌ »؛ لأنَّها نعتٌ تقدم على منعوه. شَيْءٌ: اسم « ليَسَ » مؤخرٌ مرفوعٌ.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » :

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ: أَوْ يَتُوبَ: في نصب الفعل أوجهه^(٣):

١ - أن الفعل معطوفٌ على الأفعال المنصوبة قبله، أي: ليقطع، أو يكتبهم، أو يتوب عليهم، أو يعذبهم. وعلى هذا تكون جملة « لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ » اعتراضية بين المتعاطفين.

٢ - أن « أَوْ » هنا بمعنى « إِلَّا أَنْ » كقولهم: « لَا لَزَمَنَكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي » ،

(١) الفريد ٦٢٨/١.

(٢) وذهب الهمذاني إلى أن « لَكَ مِنَ الْأَمْرِ » كلاهما الخبر، ثم ذكر الوجه الثاني وهو جعل « لَكَ » الخبر، و« مِنَ الْأَمْرِ » في محل نصب على الحال.

(٣) الدر ٢٠٩، والفرد ٦٢٨/١، وحاشية الجمل ٣١٣/١، والبحر ٥٣/٣، والبيان ٢٢١/١، والكشف ٣٤٨/١، وفتح القدير ٤٢١/١، وتفسير أبي السعود ٤١٣/١ . . .

أي: إلا أن تقضيني، وعلى هذا التأويل تكون الجملة المتنافية للتأسيس لا للتأكد^(١).

وقد اختار هذين الوجهين أبو البقاء، والشهاب، والفراء، وأبن الأنباري، وقدّمها السمين الحلبي على بقية الأوجه^(٢).

٣ - أن «أَوْ» بمعنى (حتى)، أي: ليس لك من الأمر شيء حتى يتوب... أي إلى أن يتوب. وقد اختار هذا التخريج الفراء، وأبن الأنباري^(٣)، وعلى الوجه الثاني والثالث، فالكلام متصل بقوله: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْئٌ».

٤ - أن الفعل منصوب بإضمار (أن) عطفاً على قوله: «الْأَمْرُ» كأنه قيل: «ليس لك من الأمر أو من توبته عليهم أو تعذيبهم شيء»، فلما كان في تأويل الأسم قبله فهو من باب قوله:

لِلْبَسْ عَبَاءَةَ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ
وقد اختار هذا الوجه الشهاب في الحاشية^(٤)، وأورده السمين^(٥)، وشيخه أبو حيان^(٦)، ومكي القيسي^(٧).

٧ - أنه معطوف بالتأويل المذكور على «شئ»، والتقدير: ليس لك من الأمر شيء، أو توبة الله عليهم، أو تعذيبهم، أي: ليس لك أيضاً توبتهم ولا تعذيبهم، إنما ذلك راجع إلى الله تعالى.

(١) البحر المحيط ٥٣/٣.

(٢) انظر التبيان ١/٢٩١، وحاشية الشهاب ٣/٦٢، ومعاني القرآن ١/٢٣٤، والبيان ١/٢٢١، والدر ٢/٢٠٩.

(٣) انظر معاني القرآن ١/٢٣٤، وحاشية الشهاب ٣/٦٢، والبيان ١/٢٢١.

(٤) الحاشية ٣/٦٢.

(٥) الدر ٢/٢٠٩.

(٦) البحر المحيط ٣/٥٣.

(٧) مشكل إعراب القرآن ١/١٥٨.

وقال أبو حيان: «وقيل «أَوْ يَتُوبَ» معطوف على «الْأَمْرِ»، وقيل على «شَيْءٍ»، أي: ليس لك من الأمر أو من توبتهم أو تعذيبهم شيء أو ليس لك من الأمر شيء أو توبتهم أو تعذيبهم ». .

والظاهر من هذه التخاريج هو الأول.

عَلَيْهِمْ : على : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر، والميم : للجمع، والجار وال مجرور متعلقان بالفعل «يَتُوبَ». **أَوْ يُعَذِّبُهُمْ** : أو : حرف عطف، يُعَذِّبُ : فعل مضارع منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة «يَتُوبَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة «يُعَذِّبُهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَتُوبَ».

فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونَ : فإنهم: الفاء: للتعليل، إن: حرف مشبه بالفعل. والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه، والميم : للجمع. **ظَلَمُونَ** : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «إِنَّهُمْ ظَلَمُونَ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

فائدة في نصب المضارع بعد «أو»

من معاني «أو» أن تكون بمعنى «إلا» في الاستثناء، وهذه يتتصب المضارع بعدها بإضمار «أن» كقولهم: «لأقتلته أو يُسلِّم»، أي: لأقتلته إلا أن يُسلِّم، وقول زياد الأعجم:

وكنت إذا غَمَزْتُ قَنَّاً قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعْوَاهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا
وَحَمَلْتُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بَعْضَ الْمُحَقِّقِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ
النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيشَةً»^(١)، فقدر «تَفْرِضُوا» منصوباً بـ «أن»
مضمرة، لا مجزوماً بالعطف على «تمْسُوهُنَّ»^(٢).

(١) سورة البقرة ٢٣٦/٢.

(٢) انظر مغني الليب تحقيق الدكتور عبد اللطيف الخطيب، فيه بيان وتفصيل ٤٢٩/١.

ومن معاني «أَوْ» أن تكون بمعنى «إلى»، وهذه ينتصب المضارع بعدها أيضاً بـ «أَنْ» مضمرة نحو: «لأنِّي مُنْكَرٌ أو تقضيني حقي»، أي: لأنِّي مُنْكَرٌ إلى أن تقضيني حقي، ونحو قول الشاعر:

لأَسْتَسْهِلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرَكَ الْمُنْتَى
فَمَا أَنْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لصَابِرٍ
والتقدير: إلى أنْ أَدْرَكَ المُنْتَى.

* * *

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة فيما سبق. انظر الآية/ ٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الثالث.

* وجملة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ...» لا محل لها، معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة؛ فهي مؤكدة لها.

يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ: يَغْفِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لِمَنْ: اللام: حرف جر، مَنْ: اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بالفعل «يَغْفِرُ». يَشَاءُ: مثل «يَغْفِرُ». والفاعل: تقديره «هو». وَيُعَذِّبُ: الواو: عاطفة، يُعَذِّبُ: مثل «يَغْفِرُ» والفاعل تقديره «هو». مَنْ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: مثل «يَغْفِرُ»، والفاعل ضمير تقديره «هو». ومفعول المشيئة ممحونف أي: من يشاء تعذيبه.

* وجملة «يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ» لا محل لها؛ استئناف بياني.

* وجملة «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَغْفِرُ...».

* وجملة «يَشَاءُ» في الجملتين لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ: وَاللَّهُ : الواو: استثنافية، اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
 عَفُورٌ: خبر مرفوع، رَّحِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
 * وجملة « وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ » لا محل لها؛ استثنافية.

يَتَائِيْهَا الَّذِينَ اَمَّنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوْا أَضْعَافًا مُضْعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
١٣٠ تُفْلِحُونَ

يَتَائِيْهَا الَّذِينَ اَمَّنُوا: تقدم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

- * وجملة النداء « يَتَائِيْهَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « اَمَّنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- لا تَأْكُلُوا الرِّبَوْا أَضْعَافًا مُضْعَفَةً: لَا: ناهية جازمة. تَأْكُلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون؛ والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرِّبَوْا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتغدر. أَضْعَافًا^(١): مصدر في موضع الحال من « الرِّبَوْا »، أي: مضاعفاً. مُضْعَفَةً: نعت لـ « أَضْعَافًا » منصوب مثله.
- * وجملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوْا . . . » استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: وَاتَّقُوا: الواو: عاطفة، اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. لَعَلَّكُمْ: لعل: حرف مشبه بالفعل للترجح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « لعل ». تُفْلِحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

(١) انظر العكري ٢٩٢/١، والقرطبي ٢٠٢/٤، والبيان ٢٢١/١، والفرید ٦٢٩/١، وإعراب النحاس ٣٦٤/١، ومشكل إعراب القرآن ١٥٨/١، والذر ٢١٠/٢، وفتح القدير ٤٢٤/١، وتفسير أبي السعود ٤١٥/١. و« أَضْعَافًا » جمع ضعف، ولما كان جمع قلة والمقصود الكثرة أتبعه بما يدل على ذلك، وهو الوصف بـ « مُضْعَفَةً ».

- * وجملة « أَتَقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا ». .
- * وجملة « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.
- * وجملة « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ». .

وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

وَأَتَقُوا النَّارَ: الواو: عاطفة، و **أَتَقُوا النَّارَ**: إعرابها كإعراب « أَتَقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة. **الَّتِي**: اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ « **النَّارَ** ». **أُعِدَّتْ**: فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي ». **لِلْكَافِرِينَ**: جار و مجرور متعلقان بالفعل « **أُعِدَّتْ** »، وعلامة جر (الكافرين) الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « **أَتَقُوا النَّارَ** » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوَا » في الآية السابقة.
- * وجملة « **أُعِدَّتْ... .** » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ: الواو: عاطفة، و « **أَطِيعُوا اللَّهَ** » مثل « **وَأَتَقُوا اللَّهَ** » في الآية / ١٣٠ . **وَالرَّسُولَ**: الواو: عاطفة، **الرَّسُولَ**: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله. **لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ**^(١): مثل « **لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** » في الآية / ١٣٠ .

- * وجملة « **أَطِيعُوا اللَّهَ** » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوَا ». .
- * وجملة « **لَعَلَّكُمْ تُرَحَّمُونَ** » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.
- * وجملة « **تُرَحَّمُونَ** » في محل رفع خبر « **لَعَلَّ** ». .

(١) لعل وعسى في أمثل هذه الآية دليل عزة التوصل إلى ما جعل خبراً له. انظر حاشية الشهاب ٦٣/٣ ، وانظر البحر ٥٥/٣ ، وقال أبو السعود: « وإيراد « **لَعَلَّ** » في الموضعين لإشعار بعزة منال الفلاح والرحمة.. ». ٤١٥/١

﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِّنْ رَّيْكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾

وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِّنْ رَّيْكُمْ: وَسَارِعُوا: الواو: حرف عطف، سَارِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة. إِلَى مَعْفِرَةٍ: جار و مجرور متعلقان بالفعل « سَارِعُوا ». مِنْ رَّيْكُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَعْفِرَةٍ » و « مِنْ » للابداء مجازاً، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « سَارِعُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا » في الآية/ ١٣٠ ، أو على جملة « أَطِيعُوا »^(١).

وَجَنَّةٍ عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ: وَجَنَّةٍ: الواو: حرف عطف، جَنَّةٌ : معطوفة على « مَعْفِرَةٍ » مجرورة مثلها. عَرَضُهَا: عَرْضٌ : مبتدأ مرفوع، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. السَّمَوَاتُ : خبر مرفوع، ولا بد من حذف مضاف، أي: مثل عرض السموات، وَالْأَرْضُ: معطوفة على « السَّمَوَاتُ » مرفوعة مثلها.

* وجملة « عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ » في محل جر صفة لـ « جَنَّةٍ ».

* وجملة « أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ » مثل « أَعْدَتْ لِلْكَفَّارِينَ » في الآية/ ١٣١ من هذه السورة.

* وجملة « أَعْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ »^(٢) :

١ - يجوز أن تكون في محل جر صفة ثانية لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ لأنها لمّا وصفت تخصصت؛ فقربت من المعارف.

(١) تفسير أبي السعود ٤١٥ / ١ ، وفتح القدير ٤٢٥ / ١ .

(٢) العكري ١ / ٤٦٢ ، الدز ٢ / ٢١٠ ، الفريد ١ / ٦٣١ ، وتفسير أبي السعود ٤١٦ / ١ .

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون [الكلام] مستأنفاً، ولا يجوز أن تكون حالاً من المضاف إليه لثلاثة أشياء:

- ١ - أحدها: أنه لا عامل، وما جاء من ذلك متأول على ضعفه.
 - ٢ - الثاني: العرض هنا لا يراد به المصدر الحقيقي بل يراد به المسافة.
 - ٣ - الثالث: أن ذلك يلزم منه الفصل بين الحال وبين صاحب الحال بالخبر».
- يعني بالخبر قوله «السموات». وهو رد صحيح.

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَظِيرَنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ



الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ: الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(١):

- ١ - جر صفة لـ «المُتَّقِينَ».
 - ٢ - أو جر بدل من «المُتَّقِينَ».
 - ٣ - أو جر عطف بيان على «المُتَّقِينَ».
 - ٤ - أو في محل نصب على القطع المُشَعَّر بالمدح، أي: مدح الذين . . .
 - ٥ - أو في محل رفع على القطع المشعر بالمدح، أي: هم الذين . . .
- يُنْفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. في السَّرَّاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُنْفِقُونَ» على تقدير مضاد محذوف، أي: في حال اليسر. وَالضَّرَاءِ: الواو: عاطفة، الضَّرَاءِ: معطوف على السراء مجرور مثله.
- * وجملة «يُنْفِقُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

(١) الدر ٢/٢١٠، ٢١١، العكبري ٢٩٢، والكاف الشاف ١/٣٤٩، ٣٥٠، والفرید ١/٦٣٠، وحاشية الجمل ١/٣١٤، وإعراب النحاس ١/٣٦٤، والقرطبي ٤/٢٠٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٦.

وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْضَ وَالْعَافِينَ عَنِ الْتَّائِسِ :

والْكَاظِمِينَ: الواو: عاطفة، الْكَاظِمِينَ: اسم معطوف على الأسم الموصول «الَّذِينَ»، ويجوز فيه الجر والنصب على ما تقدم في إعراب «الَّذِينَ»، والعلامة الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. ولعل ورود «وَالْكَاظِمِينَ» على هذه الصورة يرجح النصب أو الجر في «الَّذِينَ» ويبعد الرفع. الْفَيْضَ: مفعول به لأسم الفاعل «وَالْكَاظِمِينَ» منصوب. وَالْعَافِينَ: الواو: عاطفة. الْعَافِينَ: معطوف على «الْكَاظِمِينَ» أو على «الَّذِينَ» مجرور أو منصوب، والعلامة الياء. عَنِ الْتَّائِسِ: جار ومحرر متعلقان بـ«الْعَافِينَ». وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: الواو: أستثنافية، اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، واللام: للجنس أو للعهد^(١).

* وجملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة «يُحِبُّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ



وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ: وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، أو أستثنافية، الَّذِينَ^(٢):

١ - اسم موصول مبني، ويجوز أن يكون معطوفاً على الموصول في الآية السابقة «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ»، ففيه ما في الموصول الأول من الأوجه، وتكون جملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» في الآية السابقة اعترافية بين المتعاطفين.

(١) تفسير أبي السعود ٤١٦/١.

(٢) انظر الدر المصنون ٢١١/٢، والعكبري ١/٢٩٣، والفريد ١/٦٣١، وحاشية الجمل ١/٣١٥، والكشف ١/٣٤٩، والمحرر ٣/٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤١٦/١، وفتح القدير ٤٢٤/١.

٢ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره جملة « أُولَئِكَ حَرَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ » في الآية التالية/ ١٣٦ .

٣ - وذهب الزمخشري إلى جواز عطفه على « المتقين » ، قال: أي: أعدت للمتقين وللتائبين.

إذا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها مبنية على السكون في محل نصب.
 فَعَلُوا: فعل ماضي مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
 (فعل الشرط). فَعِشَّةً: مفعول به منصوب. أَوْ: حرف عطف. ظَلَمُوا: مثل
 « فَعَلُوا ». أَنْفَسُهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر
 مضاد إليه، والميم: للجمع. ذَكَرُوا: مثل « فَعَلُوا » جواب الشرط. أَللَّهُ: لفظ
 الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية « إِذَا فَعَلُوا... ذَكَرُوا أَللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « فَعَلُوا... » في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « ظَلَمُوا... » في محل جر، معطوفة على جملة « فَعَلُوا » .

* وجملة « ذَكَرُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ: فَاسْتَغْفِرُوا : الفاء : حرف عطف للدلالة على أن ذكره تعالى
 مستبع للاستغفار لا محالة^(١) ، أَسْتَغْفِرُوا : مثل « فَعَلُوا » ، والمفعول الأول لـ «
 أَسْتَغْفِرُوا » ممحض، أي: استغفروا الله لذنبهم^(٢) . لِذُنُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلقان
 بـ « أَسْتَغْفِرُوا » ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط
 « ذَكَرُوا أَللَّهُ ». .

وَمَنْ يَعْفُرُ الْذُنُوبَ إِلَّا أَللَّهُ: وَمَنْ: الواو: اعترافية، مَنْ: اسم أستفهام مبني
 في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى النفي^(٣) ، « أي: لا ». يَعْفُرُ: فعل مضارع مرفوع،

(١) تفسير أبي السعود ٤١٧/١ .

(٢) الفعل « استغفر » يتعدى لمفعولين ثانيهما بحرف الجر. انظر الدر المصنون ٢/٢١١ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٤/١٩٦ .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **الذُّنُوب**: مفعول به منصوب. **إِلَّا**: أداة حصر. **أَلَّا**^(١): لفظ الجلالة بدل من الضمير المستكن في «يَغْفِرُ»، أي: لا يغفر أحد الذنوب إلا الله.

وقال أبو البقاء: «إِلَّا أَلَّاهُ» : فاعل يغفر، أو بدل من المضمر فيه؛ وهو الوجه؛ لأنك إذا جعلت «أَلَّاهُ» فاعلاً احتجت إلى تقدير ضمير؛ أي: ومن يغفر الذنوب له غير الله».

وعلق السمين على ذلك فقال^(٢): «وهذا الذي قاله [جعله الجلالة فاعلاً] يقرب من الغلط؛ فإن الأستفهام هنا لا يُراد به حقيقته، إنما يراد النفي، والوجه ما تقدم من كون الجلالة بدلاً من ذلك الضمير المستتر العائد على «من» الأستفهامية».

* وجملة «وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَلَّاهُ» لا محل لها^(٣)؛ اعتراضية بين المتعاطفين، أو بين ذي الحال والحال، وهو اعتراض مرفق للنفس وداع إلى الله.

* وجملة يَغْفِرُ الذُّنُوبَ... في محل رفع خبر المبتدأ «من».

وَلَمْ يُصْرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ: **وَلَمْ**: الواو: حرف عطف أو حالية، **لَمْ** : حرف نفي وجذم وقلب. **يُصْرُوا**: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **عَلَىٰ**: حرف جر.

مَا : فيها وجهان^(٤):

١ - اسم موصول مبني في محل جر على، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصْرُوا»، وعائدها ممحوف، وهو مفعول «فَعَلُوا»، أي: ما فعلوه.

٢ - مصدرية، ويكون المصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يُصْرُوا»، أي: على فعلهم.

فَعَلُوا: مثل «فَعَلُوا» الواردة في الآية نفسها. **وَهُمْ**: الواو: حالية، **هُمْ**: ضمير

(١) العكبري ١/٢٩٣ ، والدر ٢/٢١٢ ، والفرد ١/٦٣١ ، والبيان ١/٢٢١ ، وحاشية الجمل ١/٣١٥ ، وتفسير أبي السعود ١/٤١٧ .

(٢) الدر المصنون ٢/٢١٢ .

(٣) البحر ٣/٥٩ ، وانظر مغني اللبيب ٥/٩٤ ، والمحرر ٣/٣٣٠ ، وتفسير أبي السعود ١/٤١٧ .

(٤) الدر ٢/٢١٢ ، وحاشية الجمل ١/٣١٧ .

رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف للعلم به، أي: يعلمون أن الله يتوب على من تاب.

* وجملة « وَلَمْ يُصِرُّوْا »^(١):

١ - يجوز أن تكون معطوفة على جملة « أَسْتَغْفِرُوْا »، أي: ترتب على فعلهم الفاحشة ذكر الله تعالى والاستغفار لذنبهم وعدم إصرارهم عليها.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَغْفِرُوْا »، أي: أستغفروا غير مصرين.

* وجملة « قَعَلُوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »^(٢) في محل نصب حال ثانية من فاعل « أَسْتَغْفِرُوْا »، أو من فاعل « يُصِرُّوْا ».

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

أُولَئِكَ جَرَاؤُهُمْ مَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّتُ مَجَرِيٌّ مِنْ مَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ
فِيهَا وَنَعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ

أُولَئِكَ جَرَاؤُهُمْ مَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ : أُولَئِكَ : أَوْلَاءٌ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. جَرَاؤُهُمْ^(٣):

١ - مبتدأ ثان مرفوع.

٢ - بدل أشتغال من « أُولَئِكَ ».

(١) انظر الدر ١٢/٢، والفرد ٦٣١/١، وحاشية الجمل ٣١٥/١، وتحقيق أبي السعود ٤١٧/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

(٢) البحر ٦٠/٣، والعكبري ٢٩٣، وحاشية الجمل ٣١٦/١، وال Kashaf ٣٥٠/١، وفتح القدير ٤٢٥/١، وتحقيق أبي السعود ٤١٧/١.

(٣) تفسير أبي السعود ٤١٧/١، وفتح القدير ٤٢٥/١.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضaf إليه. **مَغْفِرَةٌ**: خبر المبتدأ «جزاء» مرفوع أو خبر «أُولَئِكَ». **مَنْ رَّتَبَهُمْ**: جار و مجرور متعلقان:

١ - بنت محدوف لـ «**مَغْفِرَةٌ**».

٢ - **مَنْ** : للتبييض، أي: من مغفرات ربهم.

والهاء: ضمير متصل في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «**أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ**» فيها وجهان ^(١):

١ - استثنافية لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر للأسم الموصول «أَلَيْكَ» في الآية السابقة إن كان في محل رفع مبتدأ كما تقدم.

* وجملة «**جَرَأَوْهُمْ مَغْفِرَةٌ**» في محل رفع خبر للمبتدأ «أُولَاءِ».

وَجَنَّتُ تَجَرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا:

وَجَنَّتُ: الواو: حرف عطف، **جَنَّتُ**: اسم معطوف على «**مَغْفِرَةٌ**» مرفوع مثله. **تَجَرِي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

مِنْ تَحْتِهَا: جار و مجرور متعلقان بالفعل «**تَجَرِي**»، **وَهَا**: ضمير متصل مبني في محل جر مضaf إليه. **الْأَنْهَرُ**: فاعل مرفوع. **خَلِيلِينَ**^(٢): حال من الضمير في «**جَرَأَوْهُمْ**»؛ لأنّه مفعول به في المعنى، أي: يجزيهم الله جنات في حال خلودهم، وتكون حالاً مقدرة. وعلامة النصب الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم. وفي «البيان»^(٣) و «مشكل إعراب القرآن»^(٤) منصوب على الحال من **أُولَئِكَ**. **فِيهَا**: في : حرف جر، **وَهَا**: ضمير متصل مبني في محل جر بفي، والجار والمجرور متعلقان به. «**خَلِيلِينَ**».

* وجملة «**تَجَرِي . . .**» في محل رفع صفة لـ «**جَنَّاتُ**».

(١) تفسير أبي السعود ٤١٧/١ ، وفتح القدير ٤٢٥/١.

(٢) الدر المصنون ٢١٢/٢ ، وحاشية الجمل ٣١٦/١ ، وتفسير أبي السعود ٤١٨/١.

(٣) البيان ٢٢٢/١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١٥٩/١.

وَقَعَمْ أَجْرُ الْعَمَلَيْنَ: وَقَعَمْ: الواو: استئنافية، نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. أَجْرُ: فاعل « نِعْمَ » مرفوع. الْعَمَلَيْنَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الباء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والمخصوص بالمدح محذوف، والتقدير: ونعم أجر العاملين الجنة. وفي إعراب المخصوص أربعة أقوال تقدم بيانها.

* وجملة « وَقَعَمْ أَجْرُ الْعَمَلَيْنَ » لا محل لها؛ استئنافية.

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَبْقَةُ الْمَكَدَّيْنَ

١٣٧

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَّ: قدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١): مِنْ قَبْلِ : جار ومجرور متعلقان :

١ - بـ « خَلَتْ » .

٢ - أو بمحذوف حال من « سُنَّ »؛ لأنه في الأصل يجوز أن يكون وصفاً فلما قُدِّمْ نُصِّبَ حالاً.

والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. سُنَّ: فاعل مرفوع.

* وجملة « خَلَتْ . . . سُنَّ » لا محل لها؛ استئنافية.

وأجاز الزمخشري^(٢) أن تكون اعتراضية.

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ: فَسِيرُوا^(٣): الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر؛ فهي الفصيحة، وجعلها السمين حرف عطف. وقال أبو السعود^(٣): «للدلالة على سببية خلوها للسير والنظر أو للأمر بهما ». سِيرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « سِيرُوا » .

(١) الدر ٢/٢١٣، والفرید ١/٦٣٢، والعکبری ٣/٢٩٣، وتفسیر أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) انظر البحر ٣/٦١، والکشاف ١/٣٥٠.

(٣) الدر المصنون ٢/٢١٤، والفرید ١/٦٣٢، وتفسیر أبي السعود ١/٤١٨.

* وجملة «سِيرُوا» جواب شرط مقدر. وذهب السمين الحببي^(١) إلى أنها معطوفة على ما قبلها، وقال أبو البقاء^(٢): «دخلت الفاء في «سِيرُوا»؛ لأن المعنى على الشرط، أي: إن شكتم فسيروا».

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ الْمَكَذِّبِينَ: فَانظُرُوا: الفاء: حرف عطف. انظُرُوا : مثل «سِيرُوا». كيف: اسم أستفهام مبني في محل نصب خبر مقدم لـ «كان». كان: فعل ناقص. عَيْقَبَةُ : اسم «كان» مرفوع. الْمَكَذِّبِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «انظُرُوا» معطوفة على جملة «سِيرُوا»؛ فلها حكمها.

* وجملة «**كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ . . .**» في محل نصب بعد إسقاط الخافض؛ إذ الأصل: انظروا في كذا.

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ

هَذَا: ها: للتبني، وَذَا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. بَيَانٌ: خبر مرفوع. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ «بَيَانٌ»؛ لأنه مصدر، أو متعلقان بمحذف صفة لـ «بَيَانٌ».

وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ : الواو: عاطفة في الموضعين. و «هُدًى، مَوْعِظَةٌ» : معطوفان على «بَيَانٌ» مرفوعان مثله. وعلامة رفع «هُدًى» الضمة المقدرة. لِلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلقان بـ «مَوْعِظَةٌ أو هُدًى» لأنهما مصادران أو بمحذف صفة لـ «مَوْعِظَةٌ»، وهو محتمل لأن يكون من التنازع، وهو على إعمال الثاني للحذف من الأول^(٣).

* وجملة «هَذَا بَيَانٌ . . .» لا محل لها؛ استثنافية.

(١) الدر المصنون ٢/٢١٤، والفريد ١/٦٣٢، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٢) العكري ١/٢٩٣، وانظر حاشية الجمل ١/٣١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤١٨.

(٣) انظر الدر المصنون ٢/٢١٤.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (٣٩)

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: وَلَا: الواو: استثنافية، لَا : نافية جازمة. تَهِنُوا^(١): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وَلَا تَحْزَنُوا: الواو: عاطفة، لَا تَحْزَنُوا: مثل « لَا تَهِنُوا ». *

* وجملة « وَلَا تَهِنُوا » لامحل لها؛ استثنافية.

* وجملة « لَا تَحْزَنُوا » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية قبلها.

وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ: وَأَنْتُمُ : الواو: حالية، وذكر الأنباري وجهاً آخر وهو العطف^(٢). أَنْتُمُ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. الْأَعْلَوْنَ^(٣) : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. إِنْ : حرف شرط جازم، وقيل هي بمعنى « إذا »^(٤). كُنْتُمُ : فعل ماضي ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسم « كان ». مُّؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

(١) الأصل: « تَوْهِنُوا »، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، ثم أجريت حروف المضارعة مجرها في ذلك. ويقال: وَهَنْ - بالفتح في الماضي - يَهِنْ - بالكسر في المضارع. ونقل أنه يقال: وَهُنْ وَهُنْ بضم الهاء وكسرها في الماضي. وَوَهَنْ يستعمل لازماً ومتعدياً، تقول: وَهَنْ زِيدٌ، أي: ضعيف. قال تعالى: وَهَنَ الْعَظُمُ يَقِي. وَوَهَثَهُ، أي: أضعفته.

(٢) البيان / ٢٢٢.

(٣) توادر في المراجع أن الأصل الأعليون تحركت الياء وانتفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت ألف لالقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل عليها. وقيل غير هذا.

ونرى أن الأصل في الإعلال بالحذف ألا ننظر إلى الإعلال بالقلب وإنما ينظر إلى ما انتهى إليه اللفظ وهو ألف المعللة ثم يقع الحذف لأنقاذه ساكنين وهو ما ذكره العكبري، وذهب النحاس إلى حذف الواو وجعله على الأصل: الأعليون. وهذا وجه أثبت عندنا ممن ذهب إلى أنه أعلىون، ثم وقع الإعلال والحذف. انظر الدر ٢١٤ / ٢، وحاشية الجمل ٣١٧ / ١، والفرید ٦٣٣ / ١، والعكبري ٢٩٤، إعراب النحاس ٣٦٥ / ١.

الدر ٦ / ٥١٠.

- * وجملة « وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ »^(١) في محل نصب حال من فاعل « تَهْنِئُوا » أو « تَحْزَنُوا ».
- * والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ » لا محل لها: جملة الشرط غير الظرفي.

إِنْ يَمْسِكُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ أَذْلِكَ أَذْلِكَ اَمَنُوا وَيَتَخَذُ مِنْكُمْ شَهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

إِنْ يَمْسِكُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ :

إن : حرف شرط جازم. يمسككم : فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط، والكاف : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم. قَرْحٌ : فاعل مؤخر مرفوع. فَقَدْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، قَدْ : حرف تحقيق. مَسَ : فعل ماض مبني على الفتح. الْقَوْمَ : مفعول به مقدم. قَرْحٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِثْلُهُ : صفة لـ « قَرْحٌ » مرفوعة مثله، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه.

* والجملة الشرطية « إِنْ يَمْسِكُكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة^(٢) « قَدْ مَسَ الْقَوْمَ قَرْحٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء.

وقيل : جواب الشرط محنوف ، والتقدير : إن يمسكم قرح فاصبروا ، أو فتأسوا .

قال أبو حيان : « ومن جعل جواب الشرط « فَقَدْ مَسَ » فهو ذا هل ».

قال السمين : « قلت غالب النها جعلوه جواباً . . . ».

وذكر ابن هشام أن هذا الموضع من المواقع التي حذف منه الجواب.

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَذَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ : وَتِلْكَ : الواو: استثنافية، وَتِي : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام: للبعد ، والكاف: للخطاب .

(١) وذكر الهمданى جواز جعلها اعتراضية. انظر الفريد ١/٦٣٣ ، وعلى هذا يتعلق الشرط بالنهى .

(٢) انظر البحر ٣/٦٢ ، والدر ٢/٢١٥ ، ومعنى الليب ٦/٥٢٩ ، وحاشية الجمل ١/٣١٧ .

الأيام: فيها ما يأتي^(١):

- خبر لـ « تِلْكَ » مرفوع.

- بدل من « تِلْكَ » مرفوع.

- عطف بيان على « تِلْكَ » مرفوع.

- نعت لـ « تِلْكَ » مرفوع.

نُدَاوِلُهَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن » للتعظيم، وها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **بَيْنَ:** ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نُدَاوِلُهَا »، وجوز أبو البقاء^(٢) أن يكون حالاً من الهاء [مفعول نداولها]، وليس هذا عند السعدين بشيء. **النَّاسِ:** مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَتِلْكَ أَلْيَامُ نُدَاوِلُهَا... » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة « نُدَاوِلُهَا »^(٣):

١ - في محل نصب حال إن كانت « أَلْيَامُ » خبراً للمبتدأ « تِلْكَ »، والعامل فيها اسم الإشارة، أي: أشير إليها حال كونها متداولة.

٢ - أو في محل رفع خبر إن كانت « أَلْيَامُ » بدلاً، أو نعتاً، أو عطف بيان.

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ أَلَّذِينَ آمَنُوا: وَلِيَعْلَمَ: في الواو^(٤) وجهان:

١ - أن تكون عاطفة على فعل مقدر، والتقدير: وتلك الأيام نداولها بين الناس لثلا يغتروا وليعلم الله الذين آمنوا.

(١) الدر ٢/٢١٥، والبحر ٣/٦٣، والكساف ١/٣٥١، والعكبري ١/٢٩٤، والفرید ١/٦٣٤، وحاشية الجمل ١/٣١٧، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسیر أبي السعود ١/٤٢٠، وفتح القدير ١/٤٢٨.

(٢) العكبري ١/٢٩٥، والدر ٢/٢١٦، والفرید ١/٦٣٤.

(٣) الدر ٢/٢١٥، والبيان ١/٢٢٢، ومشكل اعراب القرآن ١/١٥٩، والعكبري ١/٢٩٤، والبحر ٣/٦٣، والفرید ١/٦٣٤، وحاشية الشهاب ٣/٦٥، وتفسیر أبي السعود ١/٤٢٠.

(٤) البيان ١/٢٢٢، والعكبري ١/٢٩٥، الدر ٢/٢١٦.

٢ - أن تكون زائدة، وتقديره: وتلك الأيام نداولها بين الناس ليعلم الله.
والوجه الأول أوجه الوجهين.

لِيَعْلَم^(١): اللام: للتعليل، يَعْلَم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضممة جوازاً بعد اللام. **الله** : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: وليرعلم الذين آمنوا مميزين عن غيرهم بالإيمان. **أَمَّنُوا**: فعل ماض مبني على الضم؛ لأنصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول من «أن يعلم...» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «نُدَاوِلُهَا» إذا كانت الواو زائدة^(٢)، أو أنه معطوف على جار مقدر، أي: ثلاثة يغتروا وليرعلم.

وقدره الزمخشري بـ « فعلنا ذلك ليكون كيت وكيت وليرعلم الله »^(٣).

قال أبو حيان^(٤): « ولم يعين [الزمخشري] فاعل العلة المحذوفة، إنما كثى عنه بكيت وكيت، ولا يكتفى عن الشيء حتى يعرف، ففي هذا الوجه حذف العلة، وحذف عاملها، وإيهام فاعلها، ووجه التقدير «وليرعلم الله فعلنا ذلك» وهو المداولة أو نيل الكفار منهم » .

* وجملة « **وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ ...** » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة « **أَمَّنُوا** » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمية « **الَّذِينَ** » .

(١) والعلم هنا يجوز أن يتعدى لمفعول واحد، قالوا: لأنه بمعنى عرف، وهو مشكل؛ لأنه لا يجوز وصف الله تعالى بذلك؛ لأن المعرفة تستدعي جهلاً بالشيء، أو أنها متعلقة بالذوات دون الأحوال، ويجوز أن يكون متعدياً لاثنين، والثاني محذوف تقديره: وليرعلم الذين آمنوا مميزين بالإيمان من غيرهم. انظر الدر المصنون ٢١٦/٢.

(٢) لم يحتاج إلى زيادة الواو إلا الأخفش في مواضع ليس هذا منها، وبعض الكوفيين يوافقه على ذلك. انظر الدر المصنون ٢١٦/٢.

(٣) الكشاف ١/٤٤٧.

(٤) البحر ٣/٦٣.

وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ: وَيَتَّخِذَ: الواو: عاطفة، يَتَّخِذَ: فعل مضارع منصوب؛ لأنَّه معطوف على مضارع منصوب «يعلم»، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره «هو». مِنْكُمْ: من حرف جر، ابتدائية أو تبعيضية، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر. والجار والمجرور متعلّقان^(١):

١ - بـ «يَتَّخِذَ».

٢ - ويجوز أن يتعلّق بمحدوف حال من «شُهَدَاءَ»؛ لأنَّه في الأصل صفة له.
شُهَدَاءَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «يَتَّخِذَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يعلم» التي هي صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
لَا يُحِبُّ: لَا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

* وجملة «وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ» اعتراضية^(٢) لا محل لها من الإعراب؛ فهي معتبرة بين هذه المعاطيف من العلل.

* وجملة «لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

وَلِيمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَفَرِينَ

وَلِيمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، وَلِيمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: مثل:
«لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا» في الآية السابقة.

وَيَمْحَقَ الْكَفَرِينَ: وَيَمْحَقَ: الواو: عاطفة، يَمْحَقَ: فعل مضارع منصوب

(١) العكري/٢٩٥، وحاشية الجمل/٣١٨/١، وتفسير أبي السعود/٤٢١/١.

(٢) الدر/٢، والبحر/٣/٦٣ «وهذه الجملة أعتبرت بين بعض العلل وبعض لما فيها من التشديد والتأكيد...». والكشف/١، وحاشية الجمل/٣٥١/١، وتفسير أبي السعود/٤٢٢/١.

معطوف على « يُمْحَص »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». **الْكَفِيرُونَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والمصدر المؤول من « أَنْ يُمْحَص » مثل المصدر المؤول من « أَنْ يَغْلَمْ » في الآية السابقة.

* وجملة « يُمْحَص » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة « إِنَّمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمية.

* وجملة « يَمْحَقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُمْحَص ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَكُدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ

الصَّابِرِينَ

١٤٢

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ : أَمْ : فيها أوجه^(١) :

١ - أنها منقطعة مقدرة بـ « بل » وهمزة الاستفهام للإنكار. وهو أظهر هذه الأوجه.

٢ - أنها بمعنى الهمزة وحدها وتفيد التوبیخ والإنکار، وقيل: الاستفهام للنهي.

٣ - أنها متصلة وعديلها مقدرة.

قال الشهاب: « وهو تکلف ؛ ولذا تركه المصتف »، أي: البيضاوي.

حَسِبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون؛ لاتصاله بالباء، والباء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **حَسِبَ** : على بابها من ترجيح أحد الطرفين. **أَنْ**: حرف مصدرى ونصب. **تَدْخُلُوا**: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف

(١) البحر / ٣٦٥ ، والدر / ٢١٨ ، ومغني الليب / ٤٣٧ ، والكشف / ١٣٥ ، والعکبری / ٢٩٥ وذكر أنها منقطعة، والمحرر / ٣٤٣ ، وفي القرطبي / ٤٢٠ / ٤ « أَمْ بمعنى بل، وقيل الميم زائدة، والمعنى: أحسبتم يا من أنهزم يوم أحد أن تدخلوا الجنة... » والفرید / ٦٣٥ ، والبيان / ١٢٢ ، وحاشية الجمل / ١٣١٨ ، وحاشية الشهاب / ٦٦ ، وتفسير أبي السعود / ٤٢٢ ، وفتح القدير / ٤٢٨ .

النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **الجنة**: مفعول به منصوب.

* وجملة « حَسِبْتُمْ » لا محل لها؛ استئنافية. والمصدر المؤول من « أَنْ تَدْخُلُوا »^(١) سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبْ » على رأي سيبويه، أو أنه في محل نصب مفعول به أول، والمفعول الثاني محذوف، أي: حسبتم دخولكم الجنة حاصلاً. وهو للأخفش.

* وجملة « تَدْخُلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ولَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ أَلَّذِينَ جَهَدُوا مِنْكُمْ : وَلَمَّا: الواو: حالية. لَمَّا: حرف نفي وجزء
وقلب بمعنى «لم» إلا أن فيه ضرباً من التوقع^(٢)، فدل على نفي الجهاد فيما مضى
وعلى توقعه فيما يستقبل. يَعْلَمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك
بالكسر لأنقاء الساكنين. أَلَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَلَّذِينَ: اسم موصول مبني
في محل نصب مفعول به. جَهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل
مبني في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: ضمير متصل
مبني في محل جر بـ«من»، والجار والمجرور متعلقان بممحذوف حال من الفاعل
«الواو»، أو من «أَلَّذِينَ».

* وجملة « يَعْلَمُ اللَّهُ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة «**جَهَدُوا**...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

وَيَعْلَمُ الْأَصْدِيرَنَ: وَيَعْلَمُ: الْوَاوُ: وَالْمُعِيَّةُ، يَعْلَمُ: فَعْلُ مُضَارِعٍ مُنْصُوبٍ بِـ«أَنْ»^(٣):

(١) انظر الدر ٢١٨ / ١، والبحر ٦٦ / ٣، والعكيري ٢٩٥، والفريد ٦٣٤ / ١، وحاشية الجمل ١ / ٣٦٧، وإعراب النحاس ١ / ٣١٨.

(٢) الكشاف /٤٤٨ ، وانظر البحر المحيط /٣٦٥ ففيه تفصيل ورثة على الزمخشري ، وتفسير أبي السعود /٤٢٣.

(٣) الدر المصنون ٢١٩/٢، والبحر ٦٦/٣، ومعنى اللبيب ٤/٣٨٤، والكشاف ١/٣٥٢، والعكري ٢٩٥، والقرطبي ٤/٢٢٠، والفريد ١/٦٣٥، وحاشية الجمل ١/٣١٨، ومعاني الزجاج ١/٤٧٢، وإعراب النحاس ١/٣٦٧، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

١ - مضمرة بعد الواو المقتضية للجمع نحو قوله: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»، أي: لا تجمع بينهما وهو مذهب البصريين، وذكر القرطبي أنه للخليل.

٢ - أو منصوب بواو الصرف^(١) عند الكوفيين، يعنون أنه كان من حق هذا الفعل أن يعرب بإعراب ما قبله، فلما جاءت الواو صرفته إلى وجه آخر من الإعراب.

٣ - ويرى بعضهم أن الفعل مجزوم عطفاً على «علم» الأولى، وحرك بالفتح لأنقاء الساكنين؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أَصَبَّرُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمصدر المسؤول من «أنْ يعلم» معطوف على مصدر مقدر قبله، أي: وليس ثمة علم بـ «من» «جاهد»، وعلم بـ «من» «صبر».

* وجملة «يَعْلَمُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المقدر.



وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تُنْظَرُونَ

(١) انظر مغني الليب ٤/٣٨٤، وفي البرهان ٤/٤٣٥ «ومعناها أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلى النصب» وانظر الجنى الداني ١٥٧ والأرشاف ١٦٦٨، والبحر ٣/٦٦، وحاشية الشهاب ٣/٦٧، وإعراب النحاس ١/٣٦٧، وانظر معاني الفراء ١/٢٣٥، والإنصاف ٥٥٥، المسألة ٧٥.

(٢) والمحدود الثانية عند الجمهور، والمخالف في هذا هشام الكوفي. مغني الليب ٦/٣٩٨.

الموت: مفعول به منصوب . مِنْ: حرف جر . قَبْلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة على أنه مضارف إلى (أَنْ وَمَا فِي حَيْزِهَا) والجار والمجرور متعلقان بـ « تَمَنَّوْنَ ». أَنْ : حرف مصدرى ونصب . تَلْقُوهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير مبني في محل نصب مفعول به . وفي عود الهاء وجهان^(١) :

١ - أحدهما: عودها على الموت .

٢ - والثاني عودها على العدو أو القتال أو الشهادة ، وإن لم يجر له ذكر لدلالة الحال عليه .

٣ - و« أَنْ » وما في حَيْزِهَا في تأويل مصدر في محل جر مضارف إليه .

* وجملة « كُنْتُ تَمَنَّوْنَ... » لا محل لها؛ جواب قَسْمٌ مُقدَّرٌ .

* وجملة القَسْمِ معطوف على الاستئنافية في الآية السابقة .

* وجملة « تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » في محل نصب خبر « كان » .

* وجملة « تَلْقُوهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى .

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ :

فقد: الفاء: حرف عطف أو هي الفصيحة^(٢) ، و **قد** : حرف تحقيق .

رَأَيْتُمُوهُ^(٣) : فعل ماض مبني على السكون ، والباء : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والواو : زائدة من إشباع ضمة الميم ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . وَأَنْتُمْ: الواو : حالية أو استئنافية . أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل مبني في محل رفع مبتدأ . **تَنْظُرُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(١) فتح القدير / ٤٢٨ / ١ ، والدر / ٢٢٠ / ٢ .

(٢) تفسير أبي السعود / ٤٢٣ / ١ .

(٣) الظاهر أن الرؤية بصرية فتكتفى بمفعول واحد ، وجوز أن تكون علمية فتحتاج إلى مفعول ثان وهو محذوف ، أي: فقد علمتهم حاضراً ، أي: الموت .
وتحذف أحد المفعولين في باب « ظن » ليس بالسهل ، حتى إن بعضهم يخذه بالضرورة .
انظر: الدر المصنون / ٢ ، والبحر / ٣ ، ٦٧ ، وحاشية الجمل / ٣١٩ .

* وجملة « رَأَيْتُمُوهُ » :

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ ». .

٢ - جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها، وإن قدر غير جازم، أي: إن كنتم صادقين في تمنيكم ذلك فقد رأيتموه معاينين له ..

* وجملة « وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال، وهي حال مؤكدة^(١)، رفعت ما تحتمله الرؤية من المجاز أو الأشتراك، أي: بينهما وبين رؤية القلب.

٢ - استئنافية لا محل لها، بمعنى: وأنتم تنتظرون في فعلكم الآن بعد انقضاء الحرب هل وفيتم أو خالفتم؟

* وجملة « تَنْظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ». .

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقِلِبْ عَلَى عَقِبِيهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ أَشْكَارِنَ



وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ: وما: الواو: استئنافية. وما: نافية لا عمل لها؛ لأن نفيها انتقض بـ « إِلَّا »^(٢). محمد: مبتدأ مرفوع. إِلَّا: أداة حصر.

(١) ويجوز أن تكون جملة حالية مبيبة لا مؤكدة؛ لأنها أفادت معنى زائداً على معنى عاملها، ويجوز أن يقدّر لـ « ينظرون » مفعول، ويجوز ألا يقدّر، إذ المعنى: وأنتم من أهل النظر. والله أعلم. انظر الدر المصنون ٢٢٠ / ٢، والبحر ٦٨ / ٣.

(٢) إذا انتقض نفي « ما » بـ « إِلَّا » يزول السبب الذي عملت لأجله، وهو شبهها بـ (ليس) في نفي الحال.

وأجاز إعمالها مع انتقض النفي بـ « إِلَّا » يونس. وما أستشهد به مؤول عند الجمهور. انظر الدر ٢٢١ / ٢، ومغني الليبب ٤ / ٤٢، الحاشية ٥ / ٤٢٢، والجني الداني ٣٢٢، والأرشاف / ١١٩٧ ، والفرید ٦٣٧ / ١ .

رَسُولٌ: خبر مرفوع. **قَدْ**: حرف تحقيق. **خَلَّتْ**: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لأنّه لانتقاء الساكنين، والباء: للتأنيث. **مِنْ قَبْلِهِ**: جارٌ و مجرور متعلّقان:

١ - بـ « خَلَّتْ ». .

٢ - أو بمحذوف حال من « **الرَّسُولُ** » مقدماً عليها؛ وهي حال مؤكدة؛ لأن ذكر الخلو يشعر بالقليلية. والباء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

الرَّسُولُ: فاعلٌ مرفوع.

* وجملة « **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة « **خَلَّتْ . . . الرَّسُولُ** »^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « **رَسُولٌ** ». .

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في « **رَسُولٌ** »، وفيه نظر؛ لجريان هذه الصفة مجرى الجواب، فلا تتحمل ضميراً.

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْدَيْكُمْ:

أَفَإِنْ: الهمزة: لاستفهام الإنكار، والفاء: للعطف، وقال أبو السعود للسيبية^(٢)، ورتبتها التقديم؛ لأنها حرف عطف، وإنما قدمت الهمزة لأنها صدر الكلام^(٣). و

(١) الدر ٢/٢٢١، والعكبري ٢٩٦، والفريد ١/٦٣٧، وفتح القدير ١/٤٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٢٣.

(٢) انظر تفسيره ١/٤٢٤، وفتح القدير ١/٤٢٩ . . .

(٣) انظر تفصيل هذا عند العكبري ٢٩٦، ومعاني الزجاج ١/٤٧٤ .

وقال الزمخشري: « الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيب » الكشاف ١/٣٥٣، وتعقب القاضي البيضاوي الزمخشري فذكر أن الفاء للسيبية. انظر حاشية الشهاب ٢/٦٧ .

وقال ابن خطيب زملكي: « الأوجه أن يقدّر محذوف بعد الهمزة وقبل الفاء، وتكون الفاء عاطفة عليه، ولو صرّح به لقليل: أنؤمنون به مدة حياته فإن مات ارتدتم فتخالفوا سُنّن آنّاباع الأنبياء قبلكم في ثباتهم على ميل أنبيائهم بعد موتهم ». انظر الدر ٢/٢٢١، والبحر ٣/٦٨ .

إِنْ : حرف شرط جازم^(١). مَاتَ: فعل ماضي مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَوْ: حرف عطف . قُتِلَ: فعل ماضي مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم؛ معطوف على «مَاتَ» ، ونائب الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أَنْقَلَبْتُمْ: فعل ماضي مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط ، والباء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ أَعْقَبِكُمْ: جار و مجرور متعلقان^(٢):

١ - بـ «أَنْقَلَبْتُمْ» .

٢ - أو بحال من فاعل «أَنْقَلَبْتُمْ» كأنه قيل: انقلبت راجعين ، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاد إليه .

* وجملة «إِنْ مَاتَ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة «قُتِلَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «مَاتَ» .

* وجملة «أَنْقَلَبْتُمْ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء أو إذا الفجائية . وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئاً: وَمَنْ: الواو: عاطفة أو استئنافية ، أو للحال. مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَنْقَلِبْ: فعل مضارع مجزوء؛ فعل الشرط ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: جار و مجرور متعلقان بـ «يَنْقَلِبْ» ، وعلامة الجر الياء ، وحذفت النون للإضافة ، والهاء: في محل جر مضاد إليه . فَلَنْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط ، لَنْ : حرف نفي ونصب . يَضُرُّ: فعل مضارع منصوب ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَلَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب . شَيْئاً: نائب مفعول مطلق منصوب نائب عن المصدر ، أي: لن يضره شيئاً من الضرر لا قليلاً ولا كثيراً.

(١) و «إِنْ» تقتضي الشك ، والموت أمر محقق ، إلا أنه أورد مورداً المشكوك فيه للتردد بين الموت والقتل . قال أبو السعود: «وليراد الموت بكلمة «إِنْ» مع علمهم به البتة لتنزيل المخاطبين منزلة المتردد़ين فيه» ٤٢٤ / ١ ، وانظر فتح القدير ٤٢٩ / ١ .

(٢) الدر ٢٢٢ / ١ .

- * وجملة « وَمَن يَنْقَلِبْ . . . فَلَن يُضَرْ . . . » الشرطية لا محل لها؛ استثنافية، أو معطوفة على الاستثنافية، أو حالية.
- * وجملة « يَنْقَلِبْ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، أو هي جملة الشرط لا محل لها من الإعراب، ويكون الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».
- * وجملة « لَن يُضَرَّ اللَّهُ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء. وَسَيَجِزِي اللَّهُ الشَّكِيرِينَ: وَسَيَجِزِي: الواو: استثنافية، والسين: للاستقبال يَجِزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الشَّكِيرِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « وَسَيَجِزِي اللَّهُ الشَّكِيرِينَ » لا محل لها؛ استثنافية.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَن يُرِدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
تُؤْتَهُ مِنْهَا وَمَن يُرِدُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ تُؤْتَهُ مِنْهَا وَسَيَجِزِي الشَّكِيرِينَ

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا :
وَمَا: الواو: عاطفة، وَمَا: نافية. كَانَ: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على الفتح.
- ٢ - زائدةٌ أورده أبو حيان.

لِنَفْسٍ: جارٌ و مجرور متعلقاً بممحضٍ خبرٍ مقدمٍ لـ « كَانَ » إنْ كانت ناقصة، وبمحضٍ خبرٍ مقدمٍ للمبتدأ « أَن تَمُوتَ » إنْ كانت زائدة.

وقال أبو البقاء^(٢): « إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » الخبر، واللام: للتبيين متعلقة بـ « كَانَ »،

(١) البحر ٣/٧٠، والدر ٢/٢٢٣، وتفصير أبي السعود ١/٤٢٦، والفريد ١/٦٣٨، وإعراب النحاس ١/٤١٠.

(٢) العكري ١/٢٩٧، وقد علق السمين على ذلك قائلاً: « أما قول أبي البقاء: « واللام للتبيين فتعلق بممحض» ففيه نظر من وجهين: أحدهما: أن (كان) الناقصة لا تعمل في غير اسمها وخبرها، ولئن سُلِّمَ ذلك فاللام التي للتبيين إنما تتعلق بممحضٍ، وقد نصوا على ذلك في نحو: « سقياً لك ». انظر الدر المصنون ٢/٢٢٣ ».

وقيل: هي متعلقة بمحذوف تقديره: الموت لنفس، و«أن تَمُوتَ» تبين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ«تمُوتَ» لما فيه من تقديم الصلة على الموصول^(١). آن: حرف مصدرى ونصب. تَمُوتَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». والمصدر المؤول من «آن» وما في حيزها في محل رفع أسم «كان» إن كانت ناقصة، أو مبتدأ إن كانت زائدة. إلأاً: أداة حصر. بِإِذْنِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل تموت، أي: وما كان لها أن تموت إلا مأذوناً لها، والباء: للصاحبة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

* وجملة «ما كان ليَقُسِّ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

* وجملة «تمُوتَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كتاباً^(٢):

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: كتب الله ذلك كتاباً، وهو أرجح الأوجه، وهو مؤكّد لمضمون الجملة التي قبله.

٢ - منصوب على التمييز. ذكره ابن عطية، وهو غير مستقيم.

٣ - منصوب على الإغراء، والتقدير: أَزْمَوْا كِتَابًا مُؤْجَلاً، وهو عند أبي حيان بعيد.

مُؤْجَلاً: نعت منصوب.

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا تُؤْتِهِ، مِنْهَا: وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ثَوَابَ: مفعول به منصوب. الدُّنْيَا: مضاد إليه

(١) انظر الدر ٢٢٣/٢ ففيه تفصيل.

(٢) وذكر ابن عطية أنه منصوب على التمييز، وهو غير مستقيم؛ لأن التمييز منقول وغير منقول، وأقسامه محصورة وليس هذا شيئاً منها، وأيضاً فأين الذات المبهمة التي تحتاج إلى تفسير. انظر المحرر ٣٥١/٣، والبحر ٧٠/٣، والدر ٢٢٣، وحاشية الجمل ١/٣٢٠، والبيان ١/٤٢٦، والفرید ١/٢٢٣، والقرطبي ٤/٢٢٦، وتفسیر أبي السعود ١/٤٢٦، وفتح القدير ١/٤٢٩..

مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف. **نُؤْتِهِ**: فعل مضارع مجزوم؛ جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» للتعظيم، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ : حرف جر، ها: ضمير متصل مبني في محل جر بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بـ «**نُؤْتِهِ**».

* والجملة الشرطية «مَنْ يُرِدُ... . **نُؤْتِهِ**» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

* وجملة «يُرِدُ ثَوَابَ... . » في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، ويجوز أن تكون جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

* وجملة «**نُؤْتِهِ**» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقتنة بالفاء.
وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ **نُؤْتِهِ** مِنْهَا: إعرابها كإعراب ما سبقها «وَمَنْ يُرِدُ ثَوَابَ الْأَدْنِيَّا... . » مفردات وجملاء.

وَسَنَجِزِي الْشَّاكِرِينَ: وَسَنَجِزِي: الواو: عاطفة، والسين: للأستقبال. **نَجِزِي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. **الشَّاكِرِينَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «سَنَجِزِي... . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

وَكَائِنَ مِنْ نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِئِيُونَ كَيْرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْأَصْدِرِينَ (١)

وَكَائِنَ مِنْ نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِئِيُونَ كَيْرٌ: وَكَائِنَ: الواو: استئنافية، كَائِنُ : اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مِنْ نَّيِّ : جار ومجرور تمييز له «كَائِن» والتنوين: للتکثير، والأكثر جر تمييزه بمن. قَتَلَ: فعل ماض مبني على

(١) ارجع إلى معجم القراءات ففيه تفصيل قراءات «وَكَائِن» ٥٨٦/١.

الفتح الظاهر، وفي فاعله قوله^(١) :

- ١ - ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على «نبي».
- ٢ - ربئون.

مَعْهُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة وفي تعلقه ما يلي :

- ١ - متعلق بـ « قَتَلَ ».
- ٢ - متعلق بمحذوف خبر مقدم، و« ربئون» مبتدأ مؤخر.
- ٣ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَائِنٌ »، وربئون: فاعل به؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر.

رَبَّيُونَ: وفيها ما يلي :

- ١ - فاعل « قَاتَلَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأن جمع مذكر سالم.
- ٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره « مَعْهُ ».
- ٣ - فاعل بالظرف « مَعْهُ »؛ لأعتماد الظرف على ذي خبر.

كَثِيرٌ: صفة لـ « ربئون» مرفوعة مثله^(٢).

* وجملة « وَكَائِنٌ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « قَاتَلَ مَعْهُ... » فيها ما يأتي^(٣) :

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « وَكَائِنٌ... ».
- ٢ - في محل جر صفة لـ « ثَيِّرٍ »، وجملة « مَعْهُ ربئون » في محل رفع خبر « وَكَائِنٌ... » أو أن الخبر محذوف تقديره « مضى أو صبر... »، وهذا عند أبي حيان ضعيف؛ لأن الكلام مستقل بنفسه لا يحتاج إلى تكلف إضمار.

(١) البحر ٣/٧٢، والدر ٢/٢٢٧، وفتح القدير ١/٤٣٠، وفسير أبي السعود ١/٤٢٧.

(٢) « كَثِيرٌ » بقى مفرداً لأنه صفة على وزن فعل يسمى فيه الأفراد والجمع.

(٣) انظر البحر ٣/٧٢، والدر ٢/٢٢٧.

* وجملة « مَعَهُ رِبِّيُونَ » - على إعراب « مع » خبراً مقدماً و رِبِّيُونَ : مبتدأ مؤخر - فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر « أَيْنَ ». .

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « قَتَلَ »، إذا كان خبر « أَيْنَ... » محنوفاً.

٣ - في محل جر صفة لـ « تَبَّى » وخبر « أَيْنَ » ممحظوظ، فيكون « تَبَّى » قد وصف بصفتين : بكونه « قَاتَلَ »، وبكونه « مَعَهُ رِبِّيُونَ ». .

فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

فَمَا : الفاء : عاطفة، و مَا : نافية. وَهَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لِمَا : اللام : حرف جر، مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « وَهَنُوا ». .

٢ - مصدرية . والمصدر المؤول مجرور باللام متعلقان بـ « وَهَنُوا ». .

٣ - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جر، أي : بشيء أصابهم ، والجملة بعدها صفة لها .

أَصَابُهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير تقديره « هو »، والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان :

١ - بـ « أَصَابُهُمْ ». .

٢ - أو بمحظوظ حال من ضمير الغائب في « أَصَابُهُمْ »، أي : أصابهم مجاهدين في سبيل الله .

الله : لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور .

* وجملة « مَا وَهَنُوا » معطوفة على جملة « قَاتَلَ » فلها حكمها .

* وجملة « أَصَابُهُمْ » :

١ - لا محل لها ، صلة الموصول إذا أعربنا « مَا » أسماء موصولاً .

- ٢ - وفي محل جر صفة إذا أعربنا « ما » نكرة موصوفة.
 - ٣ - وصلة موصول حرفياً إذا جعلنا « ما » مصدرية^(١).
 - وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا : مثل « مَا وَهَنُوا » والواو: عاطفة.
 - * والجملتان معطوفتان على جملة « مَا وَهَنُوا » فلهما حكمها.
- وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ : والواو: استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « وَاللَّهُ يُحِبُّ » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة « يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».

فائدة في (كَأَيْ)

هذه اللفظة مركبة من كاف التشبيه ومن (أي)، وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من « كم » الخبرية، ومثلها في التركيب وإفهام التكثير: « كذا » في قولهم: « له عندي كذا كذا درهماً » والأصل: كاف التشبيه و « ذا » الذي هو أسم إشارة، فلما زُكِّرا حدث فيهما معنى التكثير، و « كم » الخبرية و « كأين » و « كذا » كلها بمعنى واحد، وفي « كأي » لغات خمس وهي^(٢):

كأين، كائِن، كَأَيْن، كَيْئَن، كَيْن

وذهب أبو حيان إلى أنَّ أداء التركيب فيها دعوى لا يقوم عليها دليل، وهي عنده بسيطة مبنية على السكون والنون من أصل الكلمة وليس بتنوين.

وتوافق « كأي » « كم » في خمسة أمور^(٣):

(١) انظر الدر ٢٢٩/٢.

(٢) انظر مغني الليب ٥٠/٣ وما بعدها، والدر المصنون ٢٢٤/٢، ٢٩٧، والعكبري/٢٩٧، والجني الداني، والبحر ٧٢/٣، وحاشية الشهاب ٦٨/٣، وحاشية الجمل ٣٢٠/١، والفريد ٦٣٩/١ وما بعدها، والقرطبي ٢٢٩، ٢٢٨/٤، والعكبري/٢٩٨، ٢٩٧، وفتح القدير ٤٢٩/١، وتفسير أبيا لسعود ٤٢٧/١.

(٣) انظر مغني الليب ٥٠/٣ وما بعدها.

الإبهام، والأفتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التقدير، وإفاده التكثير، وهو الغالب نحو الآية الكريمة: « وَكَانَ مِنْ نَّيِّرٍ قَتَلَ مَعَهُ يَرِيُّونَ كَثِيرٌ ». .

وتخالفها في خمسة أمور:

- ١ - « كَائِن » مركبة، و« كم » بسيطة.
- ٢ - مميز « كَائِن » مجرور بـ « من » غالباً كما مر في الآية، ومميز « كم » يكون منصوباً إن كانت أستفهامية، ومحجوراً بالإضافة أو بـ « من » إن كانت خبرية.
- ٣ - « كَائِن » لا تقع أستفهامية عند الجمهور، بينما « كم » تقع أستفهامية وخبرية.
- ٤ - « كَائِن » لا تقع مجرورة، بينما يسبق حرف الجر « كم » مثل: بكم ليرة اشتريت الكتاب.
- ٥ - خبر « وَكَانَ » لا يقع مفرداً بل جملة كما مر في الآية الكريمة.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا أَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبِّعْ
أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ



وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا: وَمَا: الواو عاطفة، مَا : نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. قَوْلَهُمْ: خبر « كَانَ » مقدم منصوب^(١)، والهاء: ضمير متصل في محل جر

(١) الجمهور على نصب « قَوْلَهُمْ » خبراً مقدماً، والاسم هو « أَنْ » وما في حيزها تقديره: « وما كان قولهم إلا قولهم هذا الدعاء »، أي: هو دأبهم ودينه. وقرأ ابن كثير وأبو بكر والأعشى عن عاصم وغيرهم بفتح (قولهم) على أنه اسم كان والخبر (أن وما في حيزها)، وقراءة الجمهور أولى؛ لأنه إذا أجمع معرفتان فالأولى أن يجعل الأعرف اسمًا، و (أن) وما في حيزها أعرف، قالوا: لأنها تشبه المضمررين حيث إنها لا تُصرّ ولا توصّف ولا يوصف بها، و « قَوْلَهُمْ » مضارف لمضمر فهو في رتبة العلم فهو أقلّ تعريفاً. انظر معجم القراءات ١/٥٩٢، والدر المصنون ٢/٢٣٠، وانظر البحر ٣/٧٥، وحاشية الشهاب ٣/٧٠، وحاشية الجمل ١/٣٢٢.

بالإضافة. إلآ: أداة حصر. آن: حرف مصدرى ونصب. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من «آن» وما في حيزها في محل رفع اسم «كان» مؤخر.

* وجملة «ما كان قوله...» معطوفة على جملة «ما وهنوا» فلها حكمها.

* وجملة «قَالُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: ربنا: منادى مضاف منصوب، وحذفت أداة النداء، والأصل يا ربنا، نَا: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أَغْفِرْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَنَا: اللام: حرف جر، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بـ «أَغْفِرْ». ذُوبَنَا: مفعول به منصوب، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. وَإِسْرَافَنَا: الواو: حرف عطف، إِسْرَاف: معطوف على «ذُوب» منصوب مثله، نَا: في محل جر مضاف إليه. فِي أَمْرِنَا: جار ومجرور متعلقان بالمصدر «إِسْرَاف»، أو بمحذوف حال، أي: حال كونه مستقراً في أمرنا. والأول أوجه، نَا: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء وما في حيزها «رَبَّنَا...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أَغْفِرْ لَنَا...» داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: وَثَبَّتْ: الواو: عاطفة، ثَبَّتْ: مثل «أَغْفِرْ». أَقْدَامَنَا: مثل «ذُوبَنَا». وَأَنْصَرْنَا: الواو: عاطفة، أَنْصَرْ: مثل «أَغْفِرْ»، نَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْصَرْنَا». الْكَافِرِينَ: صفة لـ «قَوْم» مجرورة وعلامة الجر الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* وجملة «وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا» معطوفة على جملة «أَغْفِرْ لَنَا» فلها حكمها.

* وجملة «أَنْصَرْنَا» معطوفة على جملة «أَغْفِرْ لَنَا» فلها حكمها.

فَإِنَّهُمْ أَللَّهُ تَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

فَإِنَّهُمْ أَللَّهُ تَوَابُ الدُّنْيَا وَحُسْنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ: فَإِنَّهُمْ: الفاء؛ أَسْتَئْنَافِيَةٌ تُرْبِطُ السُّبُبَ بِالْمُسَبِّبِ، آتَى: فعل ماضٍ مبنيٍ على الفتح المقدر، والهاء: ضمير متصلٍ في محل نصبٍ مفعولٍ به. أَللَّهُ: لفظ الجلالةٍ فاعلٌ مرفوعٌ. تَوَابُ: مفعولٌ ثانٌ منصوبٌ. الدُّنْيَا: مضارٌٰ إِلَيْهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة المقدرة. وَحُسْنٌ: الواوٌ عاطفةٌ، حُسْنٌ: معطوفٌ على تَوَابٍ منصوبٍ مثله. تَوَابٍ: مضارٌٰ إِلَيْهِ مجرورٌ. الْآخِرَةُ: مضارٌٰ إِلَيْهِ مجرورٌ.

* وجملة «أَنَّهُمْ أَللَّهُ...» لا محل لها؛ أَسْتَئْنَافِيَةٌ.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ: وَاللَّهُ: الواوٌ أَسْتَئْنَافِيَةٌ، ولفظ الجلالةٍ مبتدأٌ مرفوعٌ. يُحِبُّ: فعلٌ مضارٌٰ مرفوعٌ، والفاعلٌ ضميرٌ مستترٌ تقديرٌ «هو». الْمُحْسِنِينَ: مفعولٌ بهٌ منصوبٌ وعلامةٌ نصبه الياءٌ.

* وجملة «يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» في محل رفعٍ خبرٍ المبتدأ «أَللَّهُ».

* وجملة «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» لا محل لها؛ أَسْتَئْنَافِيَةٌ.

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْدُو كُمْ عَلَى أَعْقَبِكُمْ

فَتَنَقْبِلُوا خَسِيرِينَ

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرْدُو كُمْ عَلَى أَعْقَبِكُمْ: يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا: تقدِّمُ إعرابٌ مثله في الآية/١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. إِنْ: حرفٌ شرطٌ جازمٌ. تُطِيعُوا: فعلٌ مضارٌٰ مجزومٌ؛ فعلٌ الشرط، وعلامةٌ جزمه حذف النون، والواوٌ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به. كَفَرُوا: مثل «إِمَّا مُؤْمِنُوا». الَّذِينَ: اسمٌ موصولٌ مبنيٌ في محلٍ نصبٍ مفعولٍ به. يَرْدُو كُمْ: فعلٌ مضارٌٰ مجزومٌ؛ جوابٌ الشرط، وعلامةٌ جزمه حذف النون، والواوٌ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محلٍ نصبٍ فاعلٌ، والكافٌ ضميرٌ متصلٌ في محلٍ

نصب مفعول به. على أَعْقَبِكُمْ: جار و مجرور متعلقان بـ « يَرْدُوْكُمْ »، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَكْتَبُهَا أَذْيَرُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « إِمَّا نَّوَّاً » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنْ تُطِيعُوا... يَرْدُوْكُمْ » الشرطية: لا محل لها؛ لأنها استئناف.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَرْدُوْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.

فَتَنَقَّلُوا حَسِيرِينَ: فَتَنَقَّلُوا: الفاء عاطفة. تَنَقَّلُوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَرْدُوا ». والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **حَسِيرِينَ^(١):**

١ - حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « فَتَنَقَّلُوا » على تضمينه معنى فتصيروا، وهو منصوب. وتقديم مثل هذا في الآية/ ١٢٨ من هذه السورة.

* وجملة « تَنَقَّلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.

بِاللَّهِ مَوْلَانَا وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ



بَلِ اللَّهِ مَوْلَانَا: بَلِ: حرف إضراب^(٢). اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مَوْلَانَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « أَلَّا مَوْلَانَا » لا محل لها استئنافية.

وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ: وَهُوَ: الواو: عاطفة، وَهُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ: خبر مرفوع. النَّاصِرِينَ: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) الفريد/ ٦٤٣.

(٢) قال أبو حيان: « بل لترك الكلام الأول من غير إبطال وأخذ في الكلام غيره ». البحر/ ٣/ ٧٦.

* وجملة « هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية.

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشَرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ
بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَنَاهُمُ أَنَّا رُّ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (١٥١)

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ: سَنُلْقِي: السين: للاستقبال، نُلْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» للتعظيم. فِي قُلُوبِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل « نُلْقِي » و فِي: ظرفية. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاد إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الرُّعْبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « سَنُلْقِي... ». لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

بِمَا أَشَرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا: بِمَا: الباء: حرف جر سببية. مَا: مصدرية. أَشَرَكُوا: مثل « كَفَرُوا ». بِاللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بـ « أَشَرَكُوا ». مَا لَمْ: مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة^(١) و لَمْ: حرف نفي و جزم و قلب. يُنَزَّلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »^(٢). بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُنَزَّلْ ». سُلْطَانًا: مفعول به منصوب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: بإشراككم، في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نُلْقِي ». والباء: تكون على هذا سببية.

* وجملة « أَشَرَكُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

(١) لا يجوز أن تكون مصدرية عند الجمهور لعود الضمير عليها. انظر الدَّرَس المصنون ٢٣١ / ٢ ، والعكيري / ٣٠١ .

(٢) تسلط النفي على الإنزال لفظاً والمقصود نفي السلطان، كأنه قيل: لا سلطان على الإشراك فَيُنَزَّل .

* وجملة « يُتَرَّلَ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

٢ - أو صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة، أي: شيئاً لم ينزل.

وَمَأْوَنُهُمُ النَّارُ وَيُشَّسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ: ومأوىهم: الواو: عاطفة، مأوى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع. **النَّارُ**: خبر مرفوع. **وَيُشَّسُ**: الواو: استثنافية، يشّس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. مثوى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف^(١). **الظَّالِمِينَ**: مضارف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: النار أو مثواهم.

* وجملة « مَأْوَاهُمُ النَّارُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية.

* وجملة « **وَيُشَّسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** » لا محل لها؛ استثنافية.

وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَقًّا إِذَا فَشَلْتُمْ
وَتَنْزَعُتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَيْتُكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفْتُمْ عَنْهُمْ لِيَتَّلَكِمُ
وَلَقَدْ عَفَّا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ : وَلَقَدْ :

الواو: استثنافية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر، قد: حرف تحقيق.

صَدَقْتُمْ^(٢): فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل

(١) المثوى: مفعول من تَوَيِّثُ، أي: أقمت، فلامه ياء، وقد المأوى في الآية، وهو المكان الذي يأوي إليه الإنسان، على المثوى، وهو مكان الإقامة؛ لأنَّه على الترتيب الوجودي يأوي ثم يَشُوِي، ولا يلزم من المأوى الإقامة، بخلاف المثوى.

(٢) صدق: يتعدى لأثنين أحدهما بنفسه والآخر بالحرف، وقد يحذف كهذه الآية، والتقدير:

صدقكم في وعده، كقولهم: صدقته الحديث وفي الحديث. انظر الدر ٢٣٢/٢.

وذكر أبو حيان جواز تعديته إلى الثاني بحرف جر لا الوجوب. البحر ٣/٧٨.

نصب مفعول به أول. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَعَدَهُ^(١):

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « صَدَقَكُمُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم وجوابه استثنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ: إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ « صَدَقَكُمُ » أي: صدقكم في ذلك الوقت، وهو وقت حَسَّهم، أي: قتلهم. وأجاز أبو البقاء أن يكون متعلقاً بـ « وَعَدَهُ »^(٢)، وفيه نظر؛ لأن الوعيد متقدم على هذا الوقت.

تَحْسُونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَحْسُونَ » أو بمحذوف حال، أي: تقتلونهم مأذوناً لكم في ذلك.

* وجملة « تَحْسُونَهُمْ » في محل جر مضارف إليه.

حَتَّىٰ إِذَا فَشَلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَيْتُمُ مَا تُحِبُّونَ:

حتىٰ: فيها قولان^(٣):

١ - حرف جر بمعنى (إلى) وفي متعلقها ثلاثة أوجه:

أ - بـ « تَحْسُونَهُمْ », أي: تقتلونهم إلى هذا الوقت.

ب - بـ « صَدَقَكُمُ », وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال: «ويجوز أن يكون المعنى: صدقكم الله وعده إلى وقت فشلكم».

(١) تفسير أبي السعود ٤٣١/١.

(٢) العكبري ٣٠١/١.

(٣) معنى الليب ٢٩٠/٢، والدر ٢٢٢، والبحر ٣/٧٩، وال Kashaf ١/٣٥٥، والعكبري ٣٠١.

ج - بمحدود دلّ عليه السياق.

قال أبو البقاء: « تقديره: دام ذلك إلى وقت فشلكم ».

٢ - حرف أبتداء داخلة على الجملة الشرطية، و«إذا» على بابها من كونها شرطية.

إذا: فيها قولان:

١ - ظرفية شرطية متعلقة بجوابها، وهو الصحيح، وفي جوابها ثلاثة أوجه:

أ - « وَتَنَزَّعُتُمْ ».

قال الفراء^(١): « وتكون الواو زائدة ».

ب - « ثُمَّ صَرَفْكُمْ »، و« ثُمَّ » زائدة. وهذا القولان ضعيفان جداً.

ج - محدود تقديره: انهزمتم أو منعكم نصره، أو بان لكم أمركم، أو أمتتحتم، وقدره أبو حيان: انقسمتم إلى قسمين.

٢ - بمعنى «إذ» ولا جواب حينئذ لها.

٣ - وذهب الأخفش^(٢) وابن مالك إلى أن «إذا» في محل حرّ بحتى، والجمهور على خلافه.

فَشِلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. **وَتَنَزَّعُتُمْ** : مثل « فَشِلْتُمْ ». وذهب الفراء إلى أن الواو زائدة، والجملة جواب «إذا». في **آمَرِ**: جار و مجرور متعلقان بـ « تَنَازَعُتُمْ ». **وَعَصَيْتُمْ** : مثل « فَشِلْتُمْ ». **مِنْ بَعْدِ**: جار و مجرور متعلقان بالفعل « وَعَصَيْتُمْ ».

مَا أَرَيْتُكُمْ: **مَا**: مصدرية. **أَرَى**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المسؤول من « مَا » وما بعدها في تأويل المصدر في محل جر مضاد إليه. **مَا**: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. **تُحِبُّونَ**: فعل

(١) معاني القرآن /١ ، ٢٣٨ ، والدر المصورون /٢ ، ٢٣٢ ، والبحر المحيط /٢ ، ٧٩ ، وفتح القدير /١ ، ٤٣٣ .

(٢) معنى الليب /٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمفعول ممحذف أي: تحبونه، وهو الرابط.

* وجملة «فَشِلْتُمْ» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «تَنَازَّعْتُمْ» :

١ - في محل جر؛ معطوفة على جملة «فَشِلْتُمْ».

٢ - أو جواب إذا عند الفراء.

* وجملة «عَصَيْتُمْ» في محل جر؛ معطوفة على جملة «فَشِلْتُمْ».

* وجملة «أَرَنَّكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة «تُحِبُّونَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمية.

مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ :

مِنْكُمْ : مِن : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم. مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» وهو العائد. الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ : الواو: عاطفة، و«مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» مثل نظيرتها المتقدمة.

* وجملة «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ...» لا محل لها:

١ - استئناف بياني.

٢ - أو اعتراضي، أو اعتراضية بين المتعاطفين.

* وجملة «يُرِيدُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ» معطوفة على جملة «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا» لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يُرِيدُ الْآخِرَةَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمية.

. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِبَتَلِكُمْ وَلَقَدْ عَفَكَا عَنْكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف.

وذهب الفراء^(١) والفارسي إلى أنها زائدة، والجملة جواب «إذا».

صَرَفَكُمْ: مثل «صَدَقَكُمْ». **عَنْ**: حرف جر، والهاء: في محل جر بها، والجار وال مجرور متعلقان بـ «صَرَفَكُمْ». **لِبَتَّلِيكُمْ**: اللام: للتعليل، **يَبْتَلِي**: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام. **وَلَقَدْ**: الواو: أستثنافية، **لَقَدْ**: مثل الأولى. **عَفَا**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». **عَنْكُمْ**: مثل «عَنْهُمْ» متعلق بـ «عَفَا».

* وجملة «صَرَفَكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط المقدرة.

قال أبو البقاء^(٢): معطوف على الفعل المحذوف، أي: الذي قدره جواباً للشرط.

وقال السمين «ثُمَّ صَرَفَكُمْ» عطف على ما قبله ولا حاجة لتقدير جواب الشرط.

* جملة «لِبَتَّلِيكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

* وجملة «عَفَا عَنْكُمْ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وهذا القسم معطوف على القسم في مفتاح الآية، أو مستأنف.

وَالَّهُ دُوْ فَضْلٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ:

وَالَّهُ: الواو: أستثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **دُوْ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة. **فَضْلٌ**: مضاف إليه مجرور.

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: جار و مجرور متعلقان بـ «فَضْلٌ»، وعلامة الجر الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة «وَالَّهُ دُوْ فَضْلٌ...» لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) انظر القرطبي ٤/٢٣٦، والبحر ٣/٧٩، والفرید ١/٦٤٤، ومعاني الفراء ١/٢٣٨.

(٢) العكبري ١/٣٠١، والذر المصنون ٢/٢٣٢.

﴿إِذْ نُصْعِدُنَّ وَلَا تَكُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰ كُمْ
فَأَثْبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍ لِكَيْلًا تَحْرِزُونَا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصْبَكُمْ
وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾

إِذْ نُصْعِدُنَّ وَلَا تَكُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ: إِذْ: فيها ما يأتي^(١):

١ - اسم مبني في محل نصب لفعل مضمر، أي: اذكروا.

٢ - ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ:

أ - «عصيتم» أو «تَنَازَعْتُمْ» أو «فَشِلْتُمْ» أو «لَبَيَّلَيْكُمْ» في الآية السابقة.

ب - «عَفَا عَنْكُمْ» وهو جيد من حيث القرب.

ج - «صَرَقْتُمْ» وهو جيد من جهة المعنى.

د - وعلى بعض الأقوال تكون المسألة من باب التنازع، وتكون على إعمال الأخير منها لعدم الإضمار في الأول، ويكون التنازع في أكثر من عاملين.

ه - أو بمقدار كما ذكر أبو السعود.

نُصْعِدُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية. تَكُونَ: مثل «نُصْعِدُنَّ».

عَلَىٰ أَحَدٍ: جار و مجرور متعلقان بـ «تَكُونَ».

* وجملة «نُصْعِدُنَّ» في محل جر بالإضافة.

* وجملة «لَا تَكُونَ» في محل جر معطوفة على جملة «نُصْعِدُنَّ».

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰ كُمْ: والرَّسُولُ: الواو: حالية، الرَّسُولُ: مبتدأ مرفوع.

(١) انظر الدليل المصنون ٢٢٣ / ٢، والعكبري ٣٠١ / ١، والكشف ٣٥٥ / ١، والفرید ٦٤٥ / ١، وتفسير أبي السعود ٤٣٢ / ١.

يَدْعُوكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي أُخْرَكُمْ: في آخرئكم: جار ومحروم متعلقان بمحذوف حال من فاعل «يدعو»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ» في محل نصب حال، والعامل فيه «تَكُونُ».

* وجملة «يَدْعُوكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ «وَالرَّسُولُ».

فَأَثَبَّكُمْ عَمَّا يَعْمَلُونَ لِكَيْلًا تَحْرَثُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصْبَحَكُمْ:

فَأَثَبَّكُمْ: الفاء عاطفة، والعلف على «تصعدون»، و«تَكُونُ»، أو على «صَرَفَكُمْ»، ذهب إليه الزمخشري وفيه بعد لطول الفصل. وأثاب: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وفيه قوله^(١):

١ - أنه الباري تعالى.

٢ - أنه النبي ﷺ.

قال الزمخشري : « ولا يجوز أن يكون الضمير في «فَأَثَبَّكُمْ» للرسول، أي: فأساكم في الأغتمام، وكما غمكم ما نزل به من كسر رباعيته غمه ما نزل بكم من فوت الغنية».

عَمَّا: مفعول به ثان منصوب. **يَعْمَلُونَ**: في الباء أو جه^(٢):

١ - سبيبة؛ على معنى: فأثابكم عما بالغم الذي أوقعه على أيديكم بالكافر يوم بدر. وقيل: « متعلق الغمّ الرسول ، والمعنى: أذاكم الله عما بسبب الغمّ الذي أدخلتموه على الرسول والمؤمنين بفشلكم ، أو فأثابكم الرسول ، أي: آساكم عما بسبب غمّ أغتمتموه لأجله ».

(١) الدر / ٢٢٥ ، والكشف / ١ ، ٣٥٤ ، وتفسir أبي السعود / ١ ، ٤٣٢ ، وفتح القدير / ١ ، ٤٣٤ .

(٢) الدر / ٢٢٥ ، والعكبري / ١ ، ٣٠٢ ، والكشف / ١ ، ٣٥٤ ، والبحر / ٣ ، ٨٣ .

٢ - للمصاحبة، أي: غمّاً مصاحباً لغمّ، ويكون الغمّان للصحابة؛ فالغمّ الأول الهزيمة والقتل، والثاني إشراف خالد بخييل الكفار، أو بإرجاف قتل الرسول عليه السلام. ويتعلق الجار والمجرور على الوجه الأول بـ «أَثَابُكُمْ».

قال أبو البقاء: «وقيل: المعنى بسبب غمّ، فيكون مفعولاً به». وعلى الثاني يتعلّقان بمحذوف صفة لغمّ، أي: غمّاً مصاحباً لغمّ، أو متسبباً بغمّ.

٣ - وأجاز أبو البقاء أن تكون الباء بمعنى «بعد» أو بمعنى «بدل»، وجعلهما في هذين الوجهين صفة لـ «عَمَّا» وكذا قال الزمخشري: (غمّاً بعد غمّ).

ورد ذلك السمين^(١) فقال: «وكونها بمعنى «بعد» و«بدل» بعيد، وكأنه يزيد تفسير المعنى».

٤ - وسمى ابن عطية^(٢) هذه الباء باء معادلة.

لَكَيْلا: اللام: لام «كي» تعليلية جازأة، كي: حرف مصدرى ونصب. و«لَا»^(٣):

١ - زائدة؛ لأنّه لا يتربّ على الأعتمام انتفاء الحزن، والمعنى: أنه غمّهم ليحزنهم عقوبة لهم على تركهم مواقعهم. قاله أبو البقاء.

٢ - نافية؛ والمعنى على نفي الحزن عنهم بالتوبة.

تَحَرَّثُوا: فعل مضارع منصوب بـ «كَيْ»^(٤) وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «تَحَرَّثُوا». فـ «أَتَكُمْ»: فعل

(١) الدر المصنون ٢٣٥/٢ وما ذكره السمين لشيخه أبي حيان. البحر ٣/٨٤.

(٢) المحرر ٣٧٦/٣.

(٣) البحر ٣/٨٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٥.

(٤) النصب هنا بـ «كي» لثلا يلزم دخول حرف جر على مثله.

ماضٍ مبني على الفتح، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو العائد. ولَا: الواو: عاطفة. لَا: زائدة لتأكيد النفي. مَا: اسم موصول مبني في محل جر معطوف على الموصول الأول. أَصْبَكُمْ: مثل «فَاتَّكُمْ».

* وجملة «أَثَابُكُمْ» معطوفة على جملة «تُصْعِدُونَ» و«تَكُونُونَ» ولا يضر كونهما مضارعين؛ لأنهما ماضيان في المعنى؛ لأن «إِذ» المضافة إليهما صيرتهما ماضيين، فكان المعنى: إذا صعدتم وألويتم^(١) أو معطوفة على «صَرَفَكُمْ» وفيه بُعدٌ لطول الفصل. والمصدر المسؤول من «كَيْنَى» وما بعدها في محل جر باللام، والجار والمجرور: متعلقان بـ «أَثَابُكُمْ»، أو بـ «عَفَّا» وفيه بعد من جهة طول الفصل.

* وجملة «تَحْرِزُنَّا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة «فَاتَّكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

* وجملة «أَصْبَكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: وَاللَّهُ: الواو: استثنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
خَيْرٌ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ «خَيْرٌ».

٢ - ويجوز أن تكون «مَا» مصدرية، والمصدر المسؤول في محل جر بالباء متعلق بـ «خَيْرٌ» أي: خير بعملكم.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذف، أي: تعلموه.

* وجملة «وَاللَّهُ خَيْرٌ» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى، أو الحرفي.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمَّ أَمْنَةً تُعَسِّا يَعْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةً قَدْ أَهَمَّهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظْلُمُونَ بِاللَّهِ عَبْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَهْلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبَدِّلُونَ لَكُمْ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتْلَنَا هَذِهِنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَرَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِنَّ مَصَاصِعَهُمْ وَلِبَتَلِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحْصَّنَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٥٤

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمَّ أَمْنَةً تُعَسِّا: ثُمَّ: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

عَلَيْكُمْ: على: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بـ «عَلَى»، والجار وال مجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». مِنْ بَعْدَ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْزَلَ». الْغَمَّ: مضارف إليه مجرور، وألـ للعهد. أَمْنَةً: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - مفعول به لـ «أَنْزَلَ».

٢ - حال من «تُعَسِّا»؛ لأنها في الأصل صفة نكرة فلما قدمت نصبت حالاً.

٣ - مفعول من أجله، وهو فاسد؛ لاختلال شرط اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل «أَنْزَلَ» غير فاعل «الأمنة».

٤ - حال من المخاطبين في «عَلَيْكُمْ»؛ إما على حذف مضارف، أي: ذوي أمنة، وإما أن يكون «أَمْنَةً» جمع «آمن» نحو: باز وبَرَزة، وكافر وكفرة.

تُعَسِّا: فيها ما يأتي^(١):

١ - بَدَلَ اشتغال من «أَمْنَةً» إذا أعرّت «أَمْنَةً» مفعولاً به.

٢ - عطف بيان عند غير الجمهور؛ لأنهم لا يشترطون جريانه في المعرف.

(١) الدر المصنون ٢/٢٣٦، والعكبري ١/٣٠٢، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٣

، والفريد ١/٦٤٦، وحاشية الشهاب ٣/٧٢، والبحر المحيط ٣/٨٦، والكشف ١/

٣٥٥ ، والقرطبي ٤/٢٤١، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٣، وفتح القدير ١/٤٣٦.

٣ - مفعولاً من أجله وهو فاسد لما تقدم.

٤ - مفعول به لـ «أَنْزَلَ» إذا أعربت «أَمْنَةً» حالاً.

* وجملة «أَنْزَلَ عَيْنَكُمْ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَتَابُكُمْ».

يَعْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ: يعنى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: النعاس على القراءة بالياء من تحت. **طَائِفَةً:** مفعول به منصوب. **مِنْ:** حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «طَائِفَةً».

* وجملة «يَعْشَى طَائِفَةً...» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ «نَعَسًا».

٢ - استثنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما حكم هذه الأمنة؟ فأخبر بقوله: تعشى، وذلك على القراءة بالباء.

وَطَائِفَةً فَدَأْهَمَتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظْئُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَ الْجَهَنَّمَ:

وَطَائِفَةً^(١): الواو حالية أو استثنافية، وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «إذ» ثم قال: «وليس بشيء»، وكذلك ابن الأنباري ومكي. **و طائفة:** مبتدأ مرفوع^(٢)، وفي خبره أربعة أوجه^(٣):

١ - جملة «فَدَأْهَمَتْهُمْ».

٢ - جملة «يَظْئُونَ»، والجملة قبله صفة لـ «طَائِفَةً».

٣ - أنه محذوف، أي: ومنكم طائفة، وهذا يقوى أن معناه التفصيل، والجملتان السابقتان صفتان لـ «طَائِفَةً»، أو تكون جملة «يَظْئُونَ»

(١) العكري ١/٣٠٣، والبيان ١/٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وانظر معنى الليبب ٤/٣٧٩، والبحر ٣/٨٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

(٢) ساغ الابتداء بالنكرة للاعتماد على واو الحال، وقد عده بعضهم مسوغاً وإن كان الأكثر لم يذكروه، أو لأن الموضع موضع تفصيل.

(٣) انظر معنى الليبب ٦/٦١٩، والكشف ١/٣٥٥، ٣٥٦، والدر المصنون ٢/٢٣٨، والعكري ٦/٣٠٣، والبحر ٣/٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٦٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

حالاً من مفعول «أَهَمَّتْهُمْ» أو من «طَلَيْكَةَ» لشخصه بالوصف، أو خبراً بعد خبر إن قلنا إن «قَدْ أَهَمَّتْهُمْ» خبر أول.

٤ - جملة يَقُولُونَ، والجملتان السابقتان صفتان أو خبران، أو إحداهما خبر والأخرى حال، ويجوز أن تكون جملة «يَقُولُونَ» صفة أو حالاً أيضاً إن قلنا: إن الخبر الجملة التي قبله، أو قلنا إن الخبر مضمر^(١).

قَدْ : حرف تحقيق. أَهَمَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

أَنْفُسُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. يَظْنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنون، والواو: في محل رفع فاعل. ويجوز أن يكون متعدياً لمفعولين: «غَيْرَ الْحَقِّ» المفعول الأول أي: أمراً غير الحق، وبِاللَّهِ: المفعول الثاني^(٢). ويجوز أن يكون بمعنى «يوقنون» فلا يتعدى لمفعولين.

بِاللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بالفعل «يَظْنُونَ». أو بمحذوف على جعله مفعولاً ثانياً.

غَيْرَ: يجوز أن تكون مفعولاً أول لـ «يَظْنُونَ». أو أنها مفعول مطلق نائب عن المصدر لتأكيد معنى الظن.

الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور. ظَنَّ: يجوز أن يكون بدلاً من «غَيْرَ الْحَقِّ». أو أنه مفعول مطلق مؤكّد لـ «يَظْنُونَ» ومبين للنوع.

الْجَاهْلِيَّةُ: مضاف إليه مجرور^(٣).

يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنْ أَلْمَرٍ مِنْ شَيْءٍ: يَقُولُونَ: مثل «يَظْنُونَ». هَلْ: حرف

(١) انظر الدر المصنون ٢٣٨/٢.

(٢) العكبري ١/٣٠٣.

(٣) إضافة (الظن) إلى «الْجَاهْلِيَّةُ» يزيد الظن المختص بالملة الجاهلية، أو ظن أهل الجاهلية، أو المدة الجاهلية. انظر الكشاف ١/٤٥٥، والدر ٢/٢٣٨.

أستفهام^(١). لَنَا: اللام: حرف جر، وَنَا: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِنْ الْأَمْرِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٌ»؛ لأنَّه نعت نكرة قُدْمٌ عليها^(٢). مِنْ شَيْءٌ: مِنْ: حرف جر زائد، وَشَيْءٌ: مجرور لفظاً مرفوع مهلاً على أنه مبتدأ مؤخر.
* وجملة «يَقُولُونَ»^(٣): ١ - صفة.

٢ - أو حال من الضمير في «يَظُنُونَ».

٣ - أو خبر بعد خبر.

٤ - بدل من «يَظُنُونَ».

* وجملة «هَلْ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٌ» في محل نصب مقول القول.
قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. الْأَمْرُ: اسم «إِنَّ» منصوب. كُلُّهُ: فيه وجهان:
١ - توكيد معنوي لاسم «إِنَّ» والهاء: في محل جر مضاد إليه. وهذا هو الأظهر.
٢ - بدل من «الْأَمْرُ»، حكاه مكي عن الأخفش^(٤).

(١) في هذا الاستفهام وجهان:

- أنه على حقيقته، ويعنون بالأمر: النصر والغلبة.

- أنه بمعنى النفي، كأنهم قالوا: ليس لنا من الأمر - أي: النصر - شيء.

انظر الدر المصنون ٢/١٥٤ فيه تفصيل.

(٢) أجاز أبو البقاء أن يكون «مِنْ الْأَمْرِ» هو الخبر ولَنَا للتبيين، وبه تم الفائدة كقوله: وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُثُرًا أَحَدٌ»، ورداً ذلك السمين فقال: وهذا ليس بشيء؛ لأنَّه إذا جعله للتبيين فحيينذا يتعلَّق بمحذوف، وإذا كان كذلك فصيير «لَنَا» من جملة أخرى، فتنبَّه الجملة من المبتدأ أو الخبر غير مستقلة بالفائدة، وليس نظيراً لقوله «وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُثُرًا أَحَدٌ» فإن «لَهُ» فيها متعلق بـ(كُثُرًا) لا بمحذوف. انظر العكري ١/٣٠٣، والدر ٢/١٥٤، والبحر ٣/٨٨.

(٣) الدر ٣/٢٣٨، وتفسير أبي السعود ١/٤٣٤.

(٤) مشكل إعراب القرآن ١/١٦٤.

لِلَّهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». .

* و جملة « قَلْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* و جملة « إِنَّ الْأَمْرَ... » في محل نصب مقول القول.

يُخْفُونَ في **أَنْسِهِمْ** مَا لا **يُبَدُّونَ** لَكَ: **يُخْفُونَ**: مثل « يَظْنُونَ ». في **أَنْسِهِمْ**: جار و مجرور متعلقان بـ « **يُخْفُونَ** » والهاء في محل جر مضاد إليه، والميم للجمع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو نكرة موصوفة. لَا: نافية. **يُبَدُّونَ** : مثل « يَظْنُونَ ». لَكَ: اللام حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « **يُبَدُّونَ** ». .

* و جملة « **يُخْفُونَ** »: ١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - أو في محل نصب حال من فاعل « **يَقُولُونَ** ». .

* و جملة « **يُبَدُّونَ** »: ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل نصب نعت لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلَنَا هَذِهِنَا:

يَقُولُونَ: مثل « يَظْنُونَ ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانَ: فعل ماض ناقص. لَنَا: مثل « لَكَ » متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». مِنْ الْأَمْرِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٌ »؛ لأنه نعت نكرة قدم عليها. شَيْءٌ: اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. مَا : نافية. قُتِلَنَا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و نَا : ضمير في محل رفع نائب فاعل. هَذِهِنَا: ها: حرف تنبية. و هُنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بـ « قُتِلَنَا ».

* و جملة « **يَقُولُونَ**... »^(١): ١ - لا محل لها؛ استئناف بياني.

٢ - وقيل: هو بدلٌ من « **يُخْفُونَ** ». .

(١) ذكر البدل الزمخشري. انظر الكشاف ٣٥٦/١، والفرید ٦٤٨/١، وتفسير أبي السعود ١/

- * وجملة « لَوْ كَانَ لَنَا... » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة « مَا قُتِلَنَا... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم، وجاء على الأفصح: فإن جوابها إذا كان منفياً بـ « مَا » فالأكثر عدم اللام، وفي الإيجاب بالعكس.

فُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَّ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِنْ مَضَاجِعَهُمْ :

فُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». لَوْ : حرف شرط غير جازم.
 كُنْتُمْ: فعل ماضي ناقص مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع أسمها. والميم: للجمع. فِي بُيُوتِكُمْ : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، والكاف: في محل جر مضاد إليه. لَبَرَّ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، و بَرَزَ : فعل ماضي مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
 كُتِبَ: فعل ماضي مبني للمفعول مبني على الفتح. عَلَيْهِمُ: مثل « عَلَيْكُمْ » متعلق بـ « كُتِبَ ». الْقَتْلُ: نائب فاعل مرفوع. إِنْ مَضَاجِعَهُمْ : جار و مجررو متعلقان بـ « بَرَزَ » والهاء: في محل جر مضاد إليه.

- * وجملة « فُلْ... » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة « لَوْ كُنْتُمْ... » في محل نصب مقول القول.
 - * وجملة « لَبَرَّ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وجاء على الأفصح. وهو ثبوت اللام في جواب « لَوْ » المثبت.
 - * وجملة « كُتِبَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- وَلَيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ :**
- وَلَيَبْتَلِيَ: الواو: عاطفة، أو زائدة، واللام: للتعليق، و يَبْتَلِيَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- فِي صُدُورِكُمْ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، والكاف: في محل

جر مضاف إليه. والمصدر المؤول من «أن» و«يَبْتَلِي» في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بفعل مقدر، أي: فعل ذلك بأحد... لِيَبْتَلِي.

وَيُمَحَّصَ: الواو: حرف عطف، وَيُمَحَّصَ: مثل «لِيَبْتَلِي».

مَا فِي قُلُوبِكُمْ: مثل «مَا فِي صُدُورِكُمْ»، والمصدر المؤول من «أن» و«يُمَحَّصَ» في محل جر معطوف على المصدر المؤول السابق متعلق بما تعلق به.

* وجملة «يَبْتَلِي» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية «أن».

* وجملة «يُمَحَّصَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية «أن».

وَاللَّهُ عَلِيهِمْ بِدَارِ الصُّدُورِ: والله: الواو: أستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيهِمْ: خبر مرفوع. بِدَارِ: جار ومجرور متعلقان بـ «عَلِيهِمْ». الصُّدُورِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «وَاللَّهُ عَلِيهِمْ» لا محل لها؛ أستئنافية.

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمَعَانِ إِنَّمَا أَسْتَرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِعَضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ

100

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَّقَى الْجَمَعَانِ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إنَّ». تَوَلَّوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنْقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تَوَلَّوا». الْتَّقَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. الْجَمَعَانِ^(١): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ...» لا محل لها؛ أستئنافية.

(١) ثني (الجمع) وهو أسم جمع لا يثنى ولا يجمع إلا شذوذًا؛ وثني هنا لأنَّه أريد به النوع، فإن المعنى: جمع المؤمنين وجمع المشركين.

- * وجملة « تَوَلُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « أَتَقْرَأُ . . . » في محل جر مضاد إليه.
 $\text{إِنَّمَا أَسْتَرَلَهُمُ الْشَّيْطَانُ بِعَيْنِ مَا كَسَبُوا}$:

$\text{إِنَّمَا: كافية ومكافوفة، مهملة. أَسْتَرَلَهُم}$ ^(١): فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. الْشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. بِعَيْنِ : جار ومحرر متعلقان بـ « أَسْتَرَلَهُم ». مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاد إليه. أو ما مصدرية. والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة، أي: بعض كَسَبِهِمْ . كَسَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف، أي: كسبوه.

- * وجملة « $\text{أَسْتَرَلَهُمُ الْشَّيْطَانُ}$ » في محل رفع خبر « إنّ ».
- * وجملة « كَسَبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.
 $\text{وَلَقَدْ عَفَّا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}$:

$\text{وَلَقَدْ: الواو: استئنافية، واللام: لام القسم المقدر، وَقَدْ: حرف تحقيق. عَفَّا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَنْهُمْ: عَنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَنْ »، والجار والمحرر متعلقان بالفعل « عَفَّا ». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَفُورٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. حَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع. }$

- * وجملة « $\text{عَفَّا اللَّهُ . . . }$ » لا محل لها جواب قسم مقدر، وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « $\text{إِنَّ اللَّهُ . . . }$ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

(١) السين في « أَسْتَرَلَهُمْ » للطلب، والظاهر أن « است فعل » هنا بمعنى « أفعل »؛ لأن القصة تدل عليه؛ فالمعنى حملهم على الزلة، ويكون مثل: استبل وأبل.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْرَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
أَوْ كَانُوا عُزَّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَانُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحِبُّ وَيُمِيَّط وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا: يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا:

تقديم إعرابها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَكُونُوا: لَا: نافية جازمة، تَكُونُوا: مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها. كَالَّذِينَ: الكاف: حرف جر، وآلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونُ ». ويجوز أن تكون الكاف خبراً بمعنى مثل: أي: ولا تكونوا مثل الذين... كَفَرُوا: مثل « آمَنُوا » فعل ماض مبني على الضم، والواو: فاعل.

* وجملة النداء « يَأَيُّهَا... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « آمَنُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا تَكُونُوا... » لا محل لها استثنافية.

* وجملة « كَفَرُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَقَالُوا لِإِخْرَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا عُزَّى:

وَقَالُوا: الواو: عاطفة، وَقَالُوا: مثل « آمَنُوا ». لِإِخْرَانِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالُوا » والهاء: في محل جر مضاد إليه واللام: للعلة. إِذَا: ظرف للمستقبل مجرد من الشرط، وفي العامل فيه ما يأتي^(١):

١ - قالوا: وهو ماض، وتكون « إِذَا ضَرَبُوا » حكاية حال ماضية، أو أن يكون

« كَفَرُوا » و « قَالُوا » الماضيين يراد بهما المستقبل المحكى به الحال.

وعلى هذا يكون التقدير: « يكفرون ويقولون ». ويجوز أن يراد بـ « قال »

(١) الكشاف ١/ ٤٥٧ ، والعكري ١/ ٣٠٤ ، والدر المصنون ٢/ ٢٤٠ ، وتفسير أبي السعود ١/

الاستقبال لا على سبيل الحكاية، بل لوقعه صلة لموصول، وقد نص بعضهم على أن الماضي إذا وقع صلة لموصول صلح للاستقبال.

٢ - وقدر أبو حيان^(١) مضافاً محدوداً هو عامل في «إذا» تقديره: «وقالوا لهلاك إخوانهم»، أي: مخافة أن يهلك إخوانهم إذا سافروا أو غزوا، ويصير الضمير في قوله: «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا» عائداً على «إخوانهم» في اللفظ، وهو لغيرهم في المعنى، أي: يعود على إخوان آخرين، وهم الذين تقدم موتهم بسبب سفر أو غزو، وقصدهم بذلك تشيط الباقين.

ضربيوا: مثل «أَمَّنُوا». في الأرض: جار و مجرور متعلقان بـ «ضربيوا». أَوْ: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماضي ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. غُرَّى^(٢): خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحدودة لفظاً المثبتة خطأ.

* وجملة «قَالُوا لِغُرَّىٍ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كَفَرُوا».

* وجملة «ضربيوا...» في محل جر مضaf إليه.

* وجملة «كَانُوا غُرَّى» في محل جر؛ معطوفة على جملة «ضربيوا».

لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَأْتُوا وَمَا قُتِلُوا: لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: مثل «كَانُوا» المتقدم. عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذف خبر «كان». وَنَا: في محل جر مضaf إليه. مَا مَأْتُوا: نافية. وَمَا قُتِلُوا: مثل «أَمَّنُوا» جواب الشرط. وَمَا: الواو عاطفة. مَا: نافية. قُتِلُوا: فعل ماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا...» الشرطية في محل نصب مقول القول.

(١) البحر المحيط ٩٢/٣.

(٢) «غُرَّى» بالتشديد جمع (غاز)، وقياسه: غزاة مثل رام ورماة، ولكنهم حملوا المعنى على الصحيح في نحو: ضارب وضربي، وصائم وصوم، ويقال: غزاء بالمد أيضاً وهو شاذ، وتحصل في (غاز) ثلاثة جموع في التكسير: غُرَّة مثل فضحة، وغُرَّى مثل صوم، وغُرَّاء مثل صوام، وجمع رابع جمع سلامه.

* وجملة « مَا مَاتُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا مَاتُوا ».

لِيَجَعِلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسَرَةً فِي قُلُوبِهِمْ : يجوز أن تكون اللام لام كي للتعليل، ويجوز أن تكون لام العاقبة والصيورة، ولم يثبت هذا البصريون ولا أبو حيان، ويعزى للأخفش، و**يَجَعِلَ :** فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد اللام. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **ذَلِكَ^(١) :** ذا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **حَسَرَةً :** مفعول به ثان منصوب. **فِي قُلُوبِهِمْ :** جار ومحور متعلقان بمحذف صفة لـ « حَسَرَةً »، والهاء: في محل جر مضaf إليه، والميم: للجمع. والمصدر المؤول من « أَنْ » المضمرة بعد اللام وما بعدها في محل جر اللام، والجار والمحور متعلقان بـ^(٢):

١ - « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وأعتقدوه ليكون « حَسَرَةً فِي قُلُوبِهِمْ » إذا كانت اللام للتعليل، وهذا رأي الزمخشري، أما أبو البقاء فيعلق بمحذف، أي: ندتهم، أو أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرا، وجعل هنا بمعنى « صير ». وأجاز الزمخشري التعليق بجملة النهي، أي: لا تكونوا، بمعنى: لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول وأعتقدوه ليجعله الله حسرا في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم.

٢ - « قَالُوا » إذا كانت اللام للعقاب، والمعنى: أنهم قالوا ذلك لغرض من أغراضهم، فكان عاقبة قولهم ومصيره إلى الحسرا والندامة.

(١) اختلف في المشار إليه بـ « ذَلِكَ »، فعند الزجاج: هو الظن، ظنوا أنهم لو لم يحضروا لم يقتلوا. وقال الزمخشري: « هو النطق بالقول والأعتقد ». و قريب من هذا قول ابن عطية، وأجاز ابن عطية أيضاً أن يكون للنبي والأنبياء معاً. وقيل: هو مصدر « قال » المدلول عليه به. انظر الدر المصنون ٢/٢٤٣، والكتاف ١/٤٥٨، وتفسيير أبي السعود ١/٤٣٧، وفتح القدير ١/٤٣٨.

(٢) الكشاف ١/٣٥٧، والعكبري ٤/٣٠٤، والبحر ٣/٩٤، وفتح القدير ١/٤٣٨.

- * وجملة «يَجْعَلُ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
وَاللهُ يُحِبُّ، وَيُمِيتُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: وَاللهُ: الواو: أستثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وَيُمِيتُ: الواو: عاطفة، وَيُمِيتُ: مضارع مرفوع والفاعل «هو». وَاللهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، وَمَا: اسم موصول مبني في محل جر بالباء، ويجوز أن تكون «مَا» مصدرية، والمصدر المسؤول في محل جر بالباء، أي: بعملكم. والجار وال مجرور متعلقان بـ «بَصِيرٌ» على وجهي «مَا»، تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به العائد محذوف إن كانت «مَا» موصولة، أي: تعلمونه. بَصِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.
- * وجملة «وَاللهُ يُحِبُّ...» لا محل لها؛ أستثنافية.
- * وجملة «يُحِبُّ...» في محل رفع خبر المبتدأ «الله».
- * وجملة «يُمِيتُ» في محل رفع معطوفة على جملة «يُحِبُّ».
- * وجملة «الله... بَصِيرٌ» لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنافية «وَاللهُ يُحِبُّ».
- * وجملة «تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسماي أو الحرفي.



وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُمَّمْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

وَلَئِنْ : الواو: أستثنافية، واللام: موطةة لقسم محذوف، وَإِنْ: حرف شرط جازم. قُتِلْتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون في محل جزم، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ «قُتِلْتُمْ». الله: مضارف إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف. مُتُمَّمْ: مثل «قُتِلْتُمْ». لِمَغْفِرَةٍ: اللام: واقعة في جواب قسم؛ وهي لام الابتداء. مَغْفِرَةٌ : فيها ما يأتي^(١):

(١) الدّرّ ٢٤٣ / ٢.

- ١ - مبتدأ مرفوع، خبره: «**خَيْرٌ**»، وسُوْغُ الْاِبْتِدَاء بالنكرة لام الْاِبْتِدَاء، والعلف عليها ووصفها. وهذا الوجه هو الأظهر.
- ٢ - خبر لمبتدأ ممحذف، أي: الموت أو القتل في سبيل الله مغفرة ورحمة **خَيْرٌ . . . وَيَكُونُ «خَيْرٌ» صفة.**
- مِنَ اللَّهِ:** جار و مجرور متعلقان بممحذف صفة لـ «**مَغْفِرَةً**». **وَرَحْمَةً:** الواو: عاطفة، و **رَحْمَةً**: معطوف على مغفرة مرفوع مثله ^(١).
- خَيْرٌ:** خبر «**مَغْفِرَةً**» إن أعرتها مبتدأ، صفة لـ «**مَغْفِرَةً**» إن أعرتها خبراً.
- و **خَيْرٌ:** هنا على بابها من كونها للتفصيل. **مِمَّا:** مِن : حرف جر، و **مَا** ^(٢):
- ١ - يجوز أن تكون **أَسْمًا موصولةً** في محل جر **بِمِنْ**.
 - ٢ - وأن تكون مصدرية، والمصدر المسؤول من «**مَا**» وما بعدها في محل جر. **والتقدير: خير من جمعكم.**
 - ٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والجار والمجرور على أوجه «**مَا**» **الثلاثة متعلقان بـ «خَيْرٍ».**
- يَجْمَعُونَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا كانت «**مَا**» مصدرية فالملفوع به ممحذف، أي: من جمعكم المال ونحوه، وكذلك فعائد الموصول - إن كانت «**مَا**» موصولة أو نكرة موصوفة - ممحذف، وهو المفعول به، أي: يجمعونه.
- * **وجملة «قُتِلْتُمْ» لا محل لها؛ استئنافية.**
 - * **وجملة «مُتُمَّ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «قُتِلْتُمْ».**
 - * **وجملة «مَغْفِرَةً . . . خَيْرٌ» لا محل لها؛ جواب قسم سدّ مسدّ جواب الشرط لكون القسم متقدماً على الشرط.**

(١) جاء بالمغفرة والرحمة نكرين إيداناً بأن أدنى خير وأقل شيء خير من الدنيا وما فيها مما يجمعونه، وهو نظير «**وَرَضِيَ اللَّهُ أَكْبَرُ**» التوبية/٧٢، والتنكير قد يشعر بالتكليل.
انظر الدرر المصنون ٢/٢٤٣.

(٢) انظر العكري/٣٠٥، والفرید/٦٥١، وحاشية الجمل ١/٣٢٩.

- * جملة « يَجْمَعُونَ » : ١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفي.
- ٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

فائدة في اللام الموطئة للقسم

هي الدالة على حرف الشرط « إن » غالباً، إذاناً بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط نحو قوله تعالى: « لَئِنْ أَخْرِجُوكُمْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ فُتِّلُوكُمْ لَا يَفْتَلُوكُمْ »^(١).

ثم إن كان القسم مذكوراً لم تلزم اللام نحو « والله إن أكرمنك » وإن كان القسم محذوفاً لزالت غالباً، وقد تحذف، والقسم ممحظ، نحو: « وإن لم ينتهوا عما يقولون ليسن »^(٢)، قوله: « وإن لَئِنْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ »^(٣) وقيل: هي منوية نحو ذلك.

* * *

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللهِ تُحْشَرُونَ

١٥٨

وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: الواو: عاطفة، و« لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ » مثل الآية السابقة.
لِإِلَى اللهِ^(٤): اللام: واقعة في جواب قسم ممحظ؛ فهي دالة على جواب القسم **تُحْشَرُونَ**؛ لأن الجار والمجرور « إلى الله » متعلقان به. **إِلَى اللهِ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل « **تُحْشَرُونَ** ». **تُحْشَرُونَ**: مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

(١) سورة الحشر آية ١٢.

(٢) سورة المائدة آية ٧٣.

(٣) سورة الأعراف آية ٢٣.

(٤) قدم الجار والمجرور « إلى الله » على متعلقه للأختصاص، أي: إلى الله لا إلى غيره يكون حشركم، أو للأهتمام، وحسنئه كونه فاصلة، ولو لا الفصل لوجب توكيده مع اللام، خلافاً للكوفيين الذين يجيزون التعاقب بينهما. انظر الدر المصنون ٢/٢٤٤ ففيه تفصيل في هذه المسألة، وفتح القدير ١/٤٣٨.

- * وجملة « مُتَّمٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة.
- * وجملة « قُتِلْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مُتَّمٌ ».
- * وجملة « تُحَشِّرُونَ » لا محل لها؛ جواب قسم سدت مسد جواب الشرط.
- * وجملة القسم وجوابه عطف على جملة القسم في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطَّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلَكَ
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَّزْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ

١٦٩

فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ :

فيما: الفاء: استئنافية. وقال أبو السعود^(١): «والفاء: لترتيب مضمون الكلام على ما ينبغي عنه السياق من استحقاقهم اللائمة والتعنيف...». والباء: حرف جر، وما : فيها ما يأتي^(٢) :

١ - زائدة للتوكيد، وهو الظاهر.

٢ - غير زائدة، بل هي نكرة، وفيها وجهان:

أ - نكرة موصوفة برحمة، أي: فشيء رحمة، في محل جر.

ب - نكرة غير موصوفة، ورحمة: بدل منها، في محل جر.

٣ - ذكر بعضهم أن « ما » قد تكون أستفهاماً في محل جر أي: فبأي رحمة... والذى ذهب إلى هذا الرأى فهي عنده أستفهام تعجبى.

رحمة: ١ - اسم مجرور بالباء إن كانت « ما » زائدة للتوكيد.

٢ - وصفة لـ « ما » إن كانت نكرة موصوفة.

(١) تفسير أبي السعود / ٤٣٨ .

(٢) الدر المصنون / ٢٤٥ ، ومشكل إعراب القرآن / ١٦٥ ، والعكبري / ٣٠٥ ، والفرید / ١٦٥٢ ، وحاشية الجمل / ٣٢٩ ، ومعنى اللبيب / ٣١٦ ، ٣٣٩ / ٣ ، ٢٥ / ٤ ، وتفسير الرازى / ٦٤ ، ٦٤ ، وتفسير أبي السعود / ٤٣٨ ، وفتح القدير / ٤٣٨ ، والإبانة / ١٠٤ .

٣ - وبدل من « مَا » إن كانت غير موصوفة .

وقال مكي^(١): «ويجوز رفع « رَحْمَةً » على أن يجعل « مَا » بمعنى الذي ، وتضمر « هو » في الصلة وتحذفها ، كما قرئ « تماماً على الذي أحسن » الأنعم / ١٥٤ .

ويرحمة : في موضع نصب ؛ لأن التقدير : لنت لهم برحمة من الله . وذهب ابن كيسان إلى أنها بدل من « مَا » ، أو نعت لها كما تقدم .

وَنَّ اللَّهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». **لِنَتَ :** فعل ماض مبني على السكون ، والباء : في محل رفع فاعل . **لَهُمْ :** اللام : حرف جر ، والهاء : في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « لِنَتَ » .

* وجملة « لِنَتَ » لا محل لها ، استثنافية .

وَلَوْ كُنْتَ فَطَأً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضْتُو مِنْ حَوْلِكَ^(٢) : **وَلَوْ :** الواو : عاطفة أو حالية ، **وَلَوْ :** حرف شرط غير جازم . **كُنْتَ :** فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والباء : في محل رفع اسمها . **فَطَأً :** خبر « كان » منصوب . **غَلِيظَ :** خبر ثان لـ « كان » منصوب . **الْقَلْبِ :** مضاف إليه مجرور . **لَأَنْفَضْتُو :** اللام : واقعة في جواب « لَوْ » ، **وَأَنْفَضْتُو :** فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

مِنْ حَوْلِكَ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْفَضْتُو » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « كُنْتَ... » : ١ - لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « لِنَتَ » .
٢ - أو حالية في محل نصب .

(١) مشكل إعراب القرآن ١٦٥ / ١ ، والفرد ٦٥٢ / ١ ، وانظر والإبانة / ١٠٤ .

(٢) **الفَطُّ :** كريه الخلق ، وذلك مستعار من الفَطْ وهو ماء الكَرِش ، وذلك مكرره شربه إلا في ضرورة ، والغلطة ضد الرُّفْقة ، ويقال : **غُلْظَة** ، أي : بالكسر والضم ، وعن الغلطة تنشأ الفاظلة فلم قدمت ؟ قيل : قُدْمَ ما هو ظاهر للحسن على ما هو خاف في القلب ؛ فال沽اظلة : الجفوة في العشرة قولها وفعلا ، والغلظ : قساوة القلب ، وهذا أحسن من قول من جعلهما بمعنى ، وجُمِع بينهما تأهيلا . انظر مفردات ألفاظ القرآن للراغب / ٦٤٠ ، والدر المصنون ٢٤٦ / ٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٣٨ / ١ ، وفتح القدير ٤٣٨ / ١ .

- * وجملة « لَأَنْقَضُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَشَاؤِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ :
فَأَعْفُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فَأَعْفُ.
أَعْفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».
عَنْهُمْ : مثل «لَهُمْ» والجار والمجرور متعلقان بـ «أَعْفُ». **وَأَسْتَغْفِرُ**: الواو: عاطفة،
وَأَسْتَغْفِرُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل «أنت». **لَهُمْ** : مثل «عَنْهُمْ» والجار
 والمجرور متعلقان بـ «أَسْتَغْفِرُ». **وَشَاؤِرُهُمْ**: مثل «وَأَسْتَغْفِرُ»، والهاء: في محل
 نصب مفعول به، والميم للجمع. **فِي الْأَمْرِ**: جار ومجرور متعلقان بـ «شَاؤِرُهُمْ».
- * وجملة « أَعْفُ » جواب شرط مقدر، أي: « إِنْ أَسْأُوا فَأَعْفُ عَنْهُمْ »؛ فهي في
 محل جزم، وإن قدرت « إذا » فلا محل لها.
- * وجملة الشرط المقدر وجوابها لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « أَسْتَغْفِرُ » حكمها حكم « أَعْفُ » فهي معطوفة عليها.
- * وجملة « شَاؤِرُهُمْ » مثل جملة « أَعْفُ » فهي معطوفة عليها أيضاً.
فَإِذَا عَزَّمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ :
فَإِذَا : الفاء : عاطفة، **إِذَا** : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بمضمون
 الجواب في محل نصب على الظرفية الزمنية. **عَزَّمْتَ** : مثل « لِنَتَ ».
فَتَوَكَّلْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، **تَوَكَّلْ** : فعل أمر، والفاعل تقديره «أنت».
عَلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ». **إِنَّ** : حرف مشتبه بالفعل. **اللَّهُ** : لفظ
 الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. **يُحِبُّ** : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره « هو ».
الْمُتَوَكِّلِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم،
 والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد.
- * وجملة « عَزَّمْتَ » في محل جر مضaf إليه.
- * والشرط و فعله وجوابه معطوف على الشرط المقدر لا محل لها.
- * وجملة « تَوَكَّلْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.
- * وجملة « يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِن يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْوَلُ الْمُؤْمِنُونَ ١٦٠

إن يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: إن : حرف شرط جازم. يَنْصُرُكُمُ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط ، لا : نافية للجنس. غَالِبٌ: اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ: اللام: حرف جر ، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « لا ».

* والجملة الشرطية « إِن يَنْصُرُكُمْ . . . فَلَا غَالِبَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَنْصُرُكُمُ » لا محل لها؛ جملة الشرط.

* وجملة « فَلَا غَالِبَ لَكُمْ » في محل جزم جواب شرط جازم ، مقترب بالفاء.

وَإِن يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ^(١) :

وَإِن يَخْذُلُكُمْ: الواو: عاطفة والباقي مثل: « إِن يَنْصُرُكُمُ » والفاعل مستتر تقديره « هو ». فَمَنْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. مَنْ : اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من « ذَا ». يَنْصُرُكُمُ: فعل مضارع مرفوع ، والكاف: في محل نصب مفعول به ، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. مِنْ بَعْدِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَنْصُرُ » ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

وفي عائدها وجهان^(٢) :

(١) قوله: فَمَنْ ذَا الَّذِي، متضمن للنفي جواباً للشرط الثاني تلطفاً بالمؤمنين، حيث صرحت لهم بعدم الغلبة في الأول، ولم يصرح لهم بأنه لا ناصر لهم في الثاني، بل أتى في صورة الاستفهام وإنْ كان معناه النفي.

(٢) الدر المصورون ٤٣٩ / ١، والتبيان ٣٠٦ / ٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤٣٩ / ١، وفتح القدير ٤٣٩ / ١.

- ١ - أنها تعود على الله تعالى، وهو الأظهر، وفيه أحتمالان:
- أ - أن يكون ذلك على حذف مضاف، أي: من بعد خذلانه.
 - ب - أنه لا يحتاج إلى ذلك، أي: إنكم إذا جاوزتموه إلى غيره وقد خذلكم فمن تجاوزون إليه وينصركم.
 - ٢ - أنها تعود على « الخذلان » المفهوم من الفعل.
- * والجملة الشرطية « إِن يَخْذُلُكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَصْرُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية قبلها.
- * وجملة « يَخْذُلُكُمْ » مثل جملة « يَنْصُرُكُمْ ».
- * وجملة « مَن ذَا الَّذِي . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
- * وجملة « يَصْرُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».
- وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ^(١): وَعَلَى اللَّهِ: الواو: عاطفة، وَعَلَى اللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بـ « يَتَوَكَّل ». فَلَيَتَوَكَّلُ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدر، واللام: لام الأمر. وَيَتَوَكَّلُ: مضارع مجزوم، وحرتك بالكسر لأنقاذه الساكينين. الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « لِيَتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ » جواب شرط مقدر، أي: إن أراد المؤمنون النصر فليتوكلوا على الله.
- * وجملة الشرط المقدرة معطوفة على الاستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغْلُّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوقَّنَ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغْلُّ : وما: الواو استثنافية، وَما: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص

(١) قدم الجار والمجرور للأختصاص، أي: ليخص المؤمنون ربهم بالتوكل عليه لعلمهم أنه لا ناصر لهم سواه.

مبني على الفتح. لِتَّيِّ: جار و مجرور متعلقان بمحذف خبر مقدم. أَنْ: حرف مصدرى و نصب. يَعْلُّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع أَسْمَ كَانَ مؤخر.

* وجملة «وَمَا كَانَ...» لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

* وجملة «يَغْلُّ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

وَمَنْ يَغْلُّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ: وَمَنْ: الواو: عاطفة، وَمَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يَغْلُّ: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط، والفاعل: مستتر تقديره «هو». يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «هو». بِمَا: الباء: حرف جر و مَا :

١ - اسم موصول مبني في محل جر.

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالباء، أي: يَأْتِ بِياثم غلوته.

والجار والمجرور على وجهي «مَا» متعلقان بـ «يَأْتِ».

غَلَّ: فعل ماض، والفاعل «هو». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يَأْتِ». الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة «مَنْ يَغْلُّ يَأْتِ» :

١ - الشرطية معطوفة على الاستثنافية لا محل لها.

٢ - وقال أبو البقاء^(١): ويجوز أن تكون حالاً، أي: في حال علم الغالـ بعقوبة الغلوـ.

* وجملة «يَأْتِ» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.

* وجملتا «يَغْلُّ» و«يَأْتِ» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» أو أَنْ جملة «يَغْلُّ» في محل رفع خبر المبتدأ. على الخلاف المعروف في هذا.

(١) العكбри ٣٠٦/١، والدر ٢٤٩/٢، وحاشية الجمل ١/٣٣١.

* وجملة « غَلَّ » صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: ثُمَّ: حرف عطف أو استئنافية. **تُؤْفَى**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. **كُلُّ**: نائب فاعل مرفوع. **نَفْسٍ**: مضاف إليه مجرور. **مَا**:

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان، أي: جزاء ما . . .

٢ - أو حرف مصدرى ، والمصدر المؤول مفعول به ثان: **كَسَبَهَا** ، أي: جزاء **كَسَبَهَا**.

كَسَبَتْ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل: مستتر تقديره « هي ». والمفعول محدود إن كانت « مَا » موصولة، أي: ما كسبته، وهو العائد. **وَهُمْ**: الواو: حالية. **هُمْ**: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **لَا يُظْلَمُونَ**: لَا: نافية، **يُظْلَمُونَ**: فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « **تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ . . .** » لا محل لها، معطوفة على الجملة الشرطية « **مَن يَغْلُلْ يَأْتِ . . .** » فلها حكمها، أو استئنافية إذا كانت « **ثُمَّ** » للاستئناف.

وعند السمين^(١) وشيخه: معطوفة على الجملة الشرطية.

* وجملة « **كَسَبَتْ** » لا محل لها صلة الموصول الحرفى أو الأسمى.

* وجملة « **وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** » في محل نصب حال.

* وجملة « **يُظْلَمُونَ** » في محل رفع خبر المبتدأ « **هُمْ** ».



أَفَمَنِ أَتَيَّ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمْ بَاءَ إِسْخَاطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَقْسِنَ الْمَصِيرُ

أَفَمَنِ: الهمزة: للاستفهام، وهي بمعنى النفي، و**مَنِ** : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. **أَتَيَّ**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». **رِضْوَانَ**: مفعول به منصوب. **اللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) الدر/٢، والبحر/٣، ١٠١، وحاشية الجمل ٣٣١/١.

كَمْ : الكاف: حرف جر، و**مَنْ** : اسم موصول مبني في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذف خبر المبتدأ. **بَاءَ**: فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره «هو».

إِسْخَاطٍ^(١): جار ومجرور متعلقان:

١ - بالفعل «بَاءَ».

٢ - أو بمحذف حال من فاعل «بَاءَ»، أي: مصاحب لسخطه أو ملتبساً به.
مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذف صفة لـ «سَخَطٍ». **وَمَأْوَاهُ**: الواو: أستثنافية أو عاطفة. **وَمَأْوَاهُ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاد إليه. **جَهَنَّمُ**: خبر مرفوع. **وَيُشَّ**: الواو: أستثنافية، و**يُشَّ**: فعل ماض لإنشاء الذم. **الْمَصِيرُ**: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم ممحذف تقديره «جَهَنَّمُ».

* وجملة «مِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمْ ...» لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة «أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «بَاءَ إِسْخَاطٍ مِنَ اللَّهِ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ» :

١ - لا محل لها؛ أستثنافية^(٢).

٢ - أو معطوفة على جملة «بَاءَ إِسْخَاطٍ مِنَ اللَّهِ»^(٣).

* وجملة «وَيُشَّ الْمَصِيرُ» لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) الدر ٢٤٩/٢.

(٢) أي: أخبر أن من باع بسخطه أولى إلى جهنم، وفيهم منه مقابلة، وهو: أن من أتبع الرضوان كان مأواه الجنة، وإنما سكت عن هذا ونص على ذلك ليكون أبلغ في الزجر، ولا بد من حذف في هذه الجملة تقديره: فمن أتبع ما يقول به إلى رضا الله فإنه برضاه كمن أتبع ما يقول به إلى سخطه.

(٣) أي: أنها داخلة في حيز الموصول، فيكون قد وصل الموصول بجملتين فعلية وأسمية.

انظر الدر المصنون ٢/٢٥٠، وحاشية الجمل ١/٣٣١، وتفسير أبي السعود ١/٤٤١.

هُمْ دَرَجَتُ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١)

هُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. درجات: خبر مرفوع.

عند: ظرف مكان منصوب متعلق بـ (٢):

١ - « درجات » على المعنى لما تضمن من معنى الفعل، كأنه قيل: هم متفضلون عند الله.

٢ - أو بمحذف صفة لـ « درجات ».

الله: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. والله: الواو: عاطفة، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بصير: خبر مرفوع. بما: الباء: حرف جر، وما: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « بصير »، ويجوز أن تكون « ما » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر الباء متعلق بـ « بصير »، أي: بصير بعملهم. يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والمفعول محذف: « يعملونه »، وهو الرابط، وذلك إن كانت « ما » موصولة.

* وجملة « هُمْ دَرَجَتُ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « اللَّهُ بَصِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

(١) لا بد من تأويل في الإخبار بالدرجات عن « هم »؛ لأنها ليست إياهم؛ فيجوز أن يكون جعلوا نفس الدرجات مبالغة، والمعنى: أنهم متفاوتون في الجزاء على كسبهم، كما أن الدرجات متغيرة، والأصل على التشبيه، أي: هم مثل الدرجات في التفاوت، ويجوز أن يكون على حذف مضاد، أي: ذوو درجات، أي: أصحاب منازل ورتب في الشواب والعقارب.

(٢) الدر ٢٥٠ / ٢

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذَا بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ
مَا أَيَّتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦﴾

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ :

لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . وَقَدْ : حرف تحقيق . مَنْ : فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : جار و مجرور متعلقان بالفعل « مَنْ » ، وعلامة الجر الياء .

* و جملة « مَنَّ اللَّهُ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر .

* و جملة القسم و جوابه أبتدائية لا محل لها من الإعراب .

إِذَا بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنفُسِهِمْ : إِذَا^(١) : ظرف للزمن الماضي مبني في محل نصب متعلق بـ « مَنْ » . بَعَثَ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

فِيهِمْ : في : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بالفاء ، والجار والمجرور متعلقان بـ « بَعَثَ » ، والميم : للجمع . رَسُولًا : مفعول به منصوب .

مِنْ أَنفُسِهِمْ^(٢) : جار و مجرور :

١ - متعلقان بـ « بَعَثَ » والهاء : في محل جر مضاد إليه ، والميم : للجمع .

٢ - أو متعلقان بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا » .

* و جملة « بَعَثَ فِيهِمْ... » في محل جر مضاد إليه .

يَتَّلَوُ عَلَيْهِمْ مَا أَيَّتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ :

يَتَّلَوُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، والفاعل مستتر (هو) . عَلَيْهِمْ : على : حرف جر ، والهاء : في محل جر بـ « على » ، والجار والمجرور

(١) في حاشية الجمل ١/٣٣٢ : « إذ تعليلية أو ظرفية » .

(٢) الدر : ٢/٥١ .

متعلقان بـ «يَتَّلُو». **إِيَّاهُمْ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم ، والهاء : في محل جر مضاد إليه. **وَيُزَكِّيهِمْ** : الواو : عاطفة، و **يُزَكِّي** : مثل «يَتَّلُو» والهاء : في محل نصب مفعول به. **وَيَعْلَمُهُمْ** : الواو : عاطفة، و **يَعْلَمُهُمْ** : مثل «يُزَكِّيَهُمْ» وعلامة الرفع ظاهرة. **الْكِتَابُ**: مفعول به ثان منصوب. **وَالْحِكْمَةُ**: الواو : عاطفة، **الْحِكْمَةُ** : اسم معطوف منصوب.

* وجملة «يَتَّلُو...» فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب حال من «رَسُولاً».

٢ - أو في محل نصب صفة لـ «رَسُولاً».

٣ - أو أستئنافية لا محل لها، وقد تقدم نظيرها في سورة البقرة الآية/١٢٩.

* وجملة «يُزَكِّيَهُمْ» معطوفة على جملة «يَتَّلُو» فلها حكمها.

* وجملة «يَعْلَمُهُمْ» معطوفة على جملة «يَتَّلُو» فلها حكمها.

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ : **وَإِنْ** : الواو: حالية أو أستئنافية، **وَإِنْ** : مخففة من الثقيلة مهملة^(٢). **كَانُوا** : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمها. **مِنْ** : حرف جر. **قَبْلُ**: اسم مبني على الضم في محل جر متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر. **لَفِي ضَلَالٍ**: اللام: هي الفارقة بين «إِنْ» المخففة و «إِنْ» النافية، في ضلال: جار و مجرور متعلقان بممحذف خبر «كان». **مُبِينٍ**: صفة لـ «ضَلَالٍ» مجرور مثله.

* وجملة «كَانُوا...»^(٣):

١ - في محل نصب حال من الهاء في «يَعْلَمُهُمْ».

(١) الدر/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤١/١.

(٢) قال الرمخشري: «إِنْ» هي المخففة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بينها وبين النافية. وتقديره: **وَإِنْ الشَّأْنُ وَالْحَدِيثُ كَانُوا مِنْ قَبْلِ ضَلَالٍ**. انظر الكشاف ٤٦٣/١. وقد يكون هذا تفسير معنى لا إعراب؛ لأن «إِنْ» المخففة مهملة على الأفتح، وتعمل في الظاهر على غير الأفتح. انظر الدر المصنون ٢٥١/٢، وفي تفسير أبي السعود ٤٤٢/١ ضمير الشأن ممحذف... وكان وأسمها وخبرها في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة..

(٣) الدر/٢، وتفسير أبي السعود ٤٤٢/١.

أَوْ لَمَّا أَصَبَتُكُمْ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبَتْمُ مُثْنَيَّهَا قُلْنِمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ
أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

أَوْ لَمَّا أَصَبَتُكُمْ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبَتْمُ مُثْنَيَّهَا: أَوْ لَمَّا: الهمزة: للاستفهام الإنكارى، وجعلها ابن عطية^(١) للتقرير والتقرير، ومثله عند الزمخشري. والواو: حرف عطف على ما مضى من قصة أحد من قوله: «وَلَقَدْ صَدَقْتُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ» الآية/١٥٢، على نية التقاديم على الهمزة، ويجوز أن تكون عاطفة على محفوظ^(٢) تقديره: أفعلتم كذا وقلتم حينئذ كذا». وعند أبي السعود^(٣): الواو: للاستئناف. ولَمَّا: ظرف بمعنى حين متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بالجواب «قُلْنِمْ». أَصَبَتُكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُّصِيبَةً: فاعل مرفوع. قَدْ: حرف تحقيق. أَصَبَتْمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. مُثْنَيَّهَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وها: ضمير متصل مبني في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «أَصَبَتُكُمْ مُّصِيبَةً» في محل جر مضاد إليه.

* وجملة «أَصَبَتْمُ مُثْنَيَّهَا» في محل رفع صفة لـ «مُّصِيبَةً».

قُلْنِمْ أَنَّ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنفُسِكُمْ: قُلْنِمْ: مثل «أَصَبَتْمُ».

أَنَّ: اسم استفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحفوظ خبر مقدم، وفي معناه ما يأتي:

(١) المحرر ٤١٠/٣، وانظر الكشاف ١/٣٦٠، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٢.

(٢) قال أبو السعود: «والواو عاطفة لمدخلها على محفوظ قبلها». انظر تفسيره ١/٤٤٢، وفتح القدير ١/٤٤١.

(٣) حاشية الجمل ١/٣٣٣.

١ - بمعنى «من أين» كما في قوله تعالى: «أَنَّ لَكِ هَذَا»^(١). وبهذا أخذ الزمخشري^(٢)، وعلى هذا فهو فيم حل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بمعنى «كيف» وبه أخذ أبو حيان^(٣)، وهو الوجه عندنا، وعلى هذا فهو في رفع خبر مقدم.

هَذَا: الهاء للتنبيه، وَذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. قُل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره «أنت». هُوَ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنْ عِنْدِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: هو كائن من عند. أَنْفُسُكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة «قُلْتُمْ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة «أَنَّ هَذَا» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قُلْ» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسُكُمْ» في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إنَّ: حرف مشبه بالفعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إنَّ» منصوب. عَلَى كُلِّ: جار و مجرور متعلقان بالخبر «قَدِيرٌ». شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر «إنَّ» مرفوع.

(١) سورة آل عمران آية/٣٧.

(٢) الكشاف ١/٣٦٠ وقال: «لقوله: «مِنْ عِنْدِ أَنْفُسُكُمْ»، وقوله: «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ».

(٣) البحر المحيط ٣/١٠٧ قال: «وأنى سؤال عن الحال هنا، ولا تناسب أن تكون بمعنى «أين» أو «متى»؛ لأن الاستفهام لم يقع عن مكان ولا زمان هنا، إنما وقع عن الحال التي اقتضت لهم ذلك، سألوا عنها على سبيل التعجب، وجاء الجواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ في قوله: «قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسُكُمْ». قال: والسؤال بـ «أنى» سؤال عن تعين كيفية حصول هذا الأمر، والجواب بقوله: «مِنْ عِنْدِ أَنْفُسُكُمْ» يتضمن تعين الكيفية؛ لأنه بتعين السبب تتعين الكيفية من حيث المعنى...» .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

وَمَا أَصَبَّكُمْ يَوْمَ الْتَّقَىَ الْجَمَعَانَ فَإِذْنَ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ

وَمَا: الواو استثنافية، وَمَا: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.
 أَصَبَّكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره « هو » وهو العائد. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَصَبَّكُمْ ». الْتَّقَىَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. الْجَمَعَانَ: فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى. فَإِذْنَ: الفاء: زائدة في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط^(١)، بِإِذْنِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر تقديره (حاصل) لمبتدأ محذوف « هو » أو للمبتدأ « مَا ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور.

وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، واللام: للتعليق. وَيَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل: تقديره « هو ». والمصدر المسؤول من « أَنْ » والفعل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « بِإِذْنِ »؛ لأنه معطوف عليه، أو أنهما متعلقان بفعل محذوف. أي: وَلِيَعْلَمَ فعل ذلك، أي: أصابكم. والمتعلق الأول أولى. الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « وَمَا أَصَبَّكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « أَصَبَّكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « الْتَّقَىَ الْجَمَعَانَ . . . » في محل جر مضاد إليه.
- * وجملة « هو بِإِذْنِ اللَّهِ » على تعليق « بِإِذْنِ » بخبر محذوف لمبتدأ محذوف؛ في محل رفع خبر « مَا ».
- * وجملة « يَعْلَمَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

(١) البحر ١٠٨/٣ ، والدر ٢٥٢/٢

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَتَنَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمْ
قِتَالًا لَا تَبْعَتُكُمْ هُمْ لِلْكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ
مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ



وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا: وَلِيَعْلَمَ: الواو: عاطفة، وَلِيَعْلَمَ: مثل «لِيَعْلَمَ» في الآية السابقة. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بما تعلق به المصدر المؤول السابق؛ لأنَّه معطوف عليه. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. نَافَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَعْلَمَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة «نَافَقُوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَتَنَاهُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَدْفَعُوا: وَقِيلَ: الواو: عاطفة، أو استئنافية. وقيل: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بـ «قِيلَ». تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَتَنَاهُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «فَتَنَاهُوا» أو بمحذوف حال من فاعل فَتَنَاهُوا، أي: قاتلوا ماضين في سبيل الله. اللَّهُ: لفظ الجملة مضاد إليه مجرور. أَوْ: حرف عطف للتخيير والإباحة، وقيل: بمعنى الواو؛ لأنَّه طلب منهم القتال والدفع، والأول هو الصحيح، والله أعلم. أَدْفَعُوا: مثل «فَتَنَاهُوا».

* وجملة «قِيلَ لَهُمْ...» لا محل لها^(١):

١ - معطوفة على جملة الصلة «نَافَقُوا».

٢ - أو استئنافية.

(١) انظر حاشية الجمل ١/٣٣٣، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٣، وفتح القدير ١/٤٤٢.

- * وجملة « تَعَالَوْا . . . » في محل رفع نائب فاعل؛ لأنها في الأصل مقول القول، أو تفسير لنائب الفاعل المقدر، أي: قيل القول.
- * وجملة « قَتَّلُوا » فيها ما يأتي:
 - ١/ - في محل رفع بدل من جملة « تَعَالَوْا ».
 - ٢ - في محل رفع معطوفة على جملة « تَعَالَوْا ».

قال أبو البقاء: « إنما لم يأت بحرف العطف؛ لأنه أراد أن يجعل كل واحدة من الجملتين مقصودة بنفسها »^(١).

٣ - في محل نصب حال كما أورد أبو البقاء^(٢).

وردَهُ السمين^(٢) فقال: « وجَعَلَهُ « قَاتَلُوا » حَالًا مِنْ « تَعَالَوْا » فاسدٌ؛ لأنَّ الجملة الحالية يشترط أن تكون خبرية، وهذه طلبية ».
- * وجملة « آدَفَعُوا » معطوفة على جملة « قَاتَلُوا » فلها حكمها.
- قَاتَلُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَأَتَبَعْنَاكُمْ: قَاتَلُوا: مثل « نَافَقُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم.
- نَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « نحن »، و« نَعْلَمُ » إن كان مضارعاً فمعناه المضي؛ لأن « لَوْ » تُخلصُ المضارع - إذ كانت لما سيقع لوقوع غيره - لل مضي^(٣). قِتَالًا: مفعول به منصوب، ونَكَرُ « قِتَالًا » للتعليل، أي: لو علمنا بعض قتال ما^(٤). لَأَتَبَعْنَاكُمْ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ » واتَّبَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وَنَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.
- * وجملة « قَاتَلُوا » لا محل لها؛ استئناف بياني.
- * وجملة « لَوْ نَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) العكبري ١/٣٠٨.

(٢) الدر ٢/٢٥٣.

(٣) الدر ٢/٢٥٣.

(٤) الدر ٢/٢٥٣.

* وجملة « أَتَبْغَاكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

هُمْ لِلْكُفَّرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ : هُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **لِلْكُفَّرِ :** جار و مجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». **يَوْمَئِذٍ :** يوم : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَقْرَبُ »، و إِذْ : اسم في محل جر مضaf إليه، والتنوين تنوين العوض عن جملة محدوفة، والتقدير: هم للكفر يوم إذ قالوا لو نعلم قتالاً لأتبعناكم.

أَقْرَبُ : خبر مرفوع. **مِنْهُمْ :** مِنْ : حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ ». **لِلْإِيمَانِ :** جار و مجرور متعلقان بـ « أَقْرَبُ »^(١).

* وجملة « هُمْ . . . أَقْرَبُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. **بِأَفْوَهِهِمْ :** جار و مجرور متعلقان بمحذف حال من فاعل « **يَقُولُونَ** »، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضaf إليه، والميم: للجمع.

مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ : فعل ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو ».

(١) تعلق حرف الجر وهما متحdan لفظاً ومعنى بعامل واحد « أَقْرَبُ »؛ لأنه أفعل التفضيل الذي فيه قوة عاملين؛ فأفعال يدل على معنين: أصل الفعل وزيادته، فيعمل في كل واحد منهما بمعنى غير الآخر، فتقديره: يزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان. و« أَقْرَبُ » هنا من القرب الذي هو ضد البعد، ويتعدى ثلاثة أحرف. (اللام)، (والإي)، (و(من)) تقول: قربت لك وإليك ومنك.

وحكى النقاش عن بعض المفسرين أن « أَقْرَبُ » من القرب بفتح القاف والراء، وهو طلب الماء، ومنه « قارب الماء » وليلة القرب: ليلة الورود، فالمعنى هم أطلب للكفر. انظر الدر المصنون ٢/ ٢٥٣، والعكري / ٣٠٨.

في قُلُّهُمْ : جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر « لَيْسَ » ، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع . وَاللهُ : الواو: أستثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . أَعْلَمُ : خبر مرفوع . إِمَّا : الباء: حرف جر، وَمَا : اسم موصول في محل جر، أو مصدرية . والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » .

يَكْتُمُونَ : مثل « يَقُولُونَ » .

* وجملة « يَقُولُونَ ... »^(١) :

١ - أستثنافية لا محل لها .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « أَقَرَبُ » ، أي: قربوا للكفر قائلين هذه المقالة .

* وجملة « لَيْسَ فِي قُلُّهُمْ ... » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول .

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة .

* وجملة « اللَّهُ أَعْلَمُ » لا محل لها؛ أستثنافية .

* وجملة « يَكْتُمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفي .

فائدة في « تعالَ »

من الأفعال الجامدة التي جاءت في اللغة « تعالَ » وهو فعل أمر جامد، ذكره السيوطي في الهمع^(٢)، ورجح ابن هشام ذلك^(٣)، وقالوا: آخرها مفتوح؛ نقول: تعالَ يا محمد، وتعالَنِي يا سعاد، وتعالَنِي يا محمدان، وتعالَنِي يا محمدون.

والجمهور على قراءة « تَعَالَوْ » بفتح اللام، وهو الأصل والقياس، والتقدير: تفاعل: تعالى، وألفه منقلبة عن ياء، وأصلها واو؛ لأنها من العلو، أما قراءة الحسن وأبي واقد وأبي السمال ونبيح (تعالَو) بضم اللام فعلى الشذوذ^(٤).

(١) انظر الدر/٣، ٢٥٤، والفريد/١، ٦٥٨، وحاشية الجمل/١، ٣٣٤، وتفسير أبي السعود/١، ٤٤٤ .

(٢) الهمع ٨٣/٢ .

(٣) شرح التصريح على التوضيح ٤١/١، والقطري/٤١ .

(٤) معجم القراءات ٥١٠/١ .

والراجح أن « تعال » فعل جامد، وقال الزمخشري: إن « تعال » اسم فعل أمر.

وقال ابن الأباري: تعال بمعنى « أنزل » فهي إذن فعل^(١).

* * *

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْرَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرِءُوهُ أَعْنَاقُهُمُ الْمَوْتُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

آللَّذِينَ قَالُوا لِإِخْرَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا: آللَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(٢):

أ - رفع:

١ - خبر لمبتدأ ممحذوف تقديره: هم الذين.

٢ - بدل من واو « يَكُنُونَ ».

٣ - مبتدأ، والخبر قوله: « قُلْ فَادْرِءُوهُ »، ولا بد من عائد تقديره: قل لهم فادرؤوا.

٤ - نعت لـ « آللَّذِينَ نَافَقُوا ». .

ب - نصب:

١ - على الذم، أي: أذم الذين قالوا...

٢ - على تقدير « أعني ». .

٣ - بدل من « آللَّذِينَ نَافَقُوا ». .

٤ - صفة لـ « آللَّذِينَ نَافَقُوا ». .

ج - جز:

١ - بدل من الضمير في « يَأْفُوهُمْ ». .

(١) البيان ٢/٢٦٧.

(٢) البحر ٣/١١١، والبيان ١/٢٣٠، ٢٣١، ٢٣١، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، والدر ٢/٢٥٥، والفريد ١/٦٥٨، والعكبري ٣٠٨، وحاشية الجمل ١/٣٣٤، والكشف ١/٣٦٠، والمحرر ٣/٤١٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٥، وفتح القدير ١/٤٤٢.

٢ - بدل من الضمير في « قُلُّوْهُمْ ».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَنِهِمْ: جار و مجرور متعلقان بـ « قَالُوا »، والهاء: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. وَقَعَدُوا: الواو: حالية أو عاطفة، وَقَعَدُوا: مثل « قَالُوا ». لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَطَاعُونَا: مثل « قَالُوا », وَنَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مَا قُتِلُوا: مَا: نافية، قُتِلُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « أَلَّذِينَ قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ استثنافية.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « وَقَعَدُوا »^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « قَالُوا » على تقدير « قد »، ومجيء الماضي حالاً بالواو وقد، أو بأحدهما، أو بدونهما ثابت في لسان العرب.

٢ - أو أنها معطوفة على الصلة ف تكون مترضة بين « قَالُوا » و معموليها، وهو « لَوْ أَطَاعُونَا ».

٣ - وجوزوا أن يكون لا محل لها عطفاً على جملة الصلة « تَعَالَوْا ».

* وجملة « لَوْ أَطَاعُونَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « مَا قُتِلُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قُلْ فَادْرُءُوا عَنْ أَنفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل « أنت ». فَادْرُءُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، وَادْرُءُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ أَنفُسِكُمْ: جار و مجرور متعلقان بالفعل « ادْرُءُوا »، والكاف: في محل جر مضاد إليه، والميم: للجمع. الْمَوْتَ: مفعول به

(١) الدر/٢٥٥ ، والفريد/٦٥٨ ، والعكري/٣٠٩ ، وحاشية الجمل/٣٣٤/١ ، والمحرر/٣/٤١٦ ، والبحر/١١١ ، وتفسير أبي السعود/٤٤٥/١

منصوب. إن : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والباء: في محل رفع أسم « كان » والميم: للجمع. صَدِيقِينَ: خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الباء؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « أَذْرَءُواً » جواب شرط مقدر، أي: إن كنت صادقين في دعواكم فادرؤوا...، وجملة الشرط المقدَّرة مقول القول.
- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ صَدِيقِينَ » لا محل لها استثنافية. وجواب الشرط ممحض دل عليه ما قبله.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُلُّوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

ولَا: الواو؛ استثنافية، لَا: نافية جازمة. تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت »، وهو: إما ضمير كل مخاطب، أو ضمير الرسول ﷺ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. قُلُّوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِي سَبِيلِ: جار و مجرور متعلقان بـ « قُلُّوا » أو بممحض حال من نائب الفاعل، أي: ماضين في سبيل الله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَاتًا: مفعول به ثان منصوب. بَلْ: للإضراب الأنثالي غير عاطفة. أَحْيَاءٌ: خبر لمبتدأ ممحض، أي: هم أحياء. عِنْدَ: ظرف مبني على الفتح متعلق^(١):

- ١ - بممحض خبر ثان لـ « هم » على قراءة الجمهور.
- ٢ - بـ « أَحْيَاءٌ » لأنَّ المعنى يحيون عند ربهم.
- ٣ - بـ « يُرْزَقُونَ »، أي: يقع رزقهم في هذا المكان الشريف.

(١) الدر المصورون ٢/٢٥٧، والفرید ١/٦٥٩، والعکبری ٣٠٩، وحاشیة الجمل ١/٣٣٥.
والبحر ٣/١١٣، وتفسیر أبي السعود ٤٤٦/١.

٤ - بمحذف صفة لـ «أحياء».

٥ - بمحذف حال من الضمير المستكثن في «أحياء». فالمراد بالعنديه المجاز عن قربهم بالتكرمة.

رَبِّهِمْ: مضارع إليه مجرور، والهاء في محل جر مضارع إليه. **يُرْزَقُونَ**: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة «**وَلَا تَحْسِنَ...**» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «**قُتُلُوا**» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «**هُمْ أَحْيَاءٌ**» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «**يُرْزَقُونَ**» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع خبر ثالث لـ «هم» أو ثان إذا لم نجعل الظرف خبراً.

٢ - في محل رفع صفة لـ «أحياء»، فإن أعربنا الظرف وصفاً أيضاً فيكون هذا جاء على الأحسن؛ وهو أنه إذا وصف بظرف وجملة فالأحسن تقديم الظرف وعديله؛ لأنه أقرب إلى المفرد.

٣ - في محل نصب حال من الضمير في «أحياء»، أي: يحيون مرزوقين.

٤ - في محل نصب حال من الضمير المستكثن في الظرف، والعامل فيه في الحقيقة العامل في الظرف.

فِرَحِينَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَيَسْتَبِشُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا



حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ

فِرَحِينَ بِمَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ: فِرَحِينَ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - حال من: أ - الضمير في «أحياء».

(١) البحر ٣/١١٣، والدر المصنون ٢/٢٥٧، والفرید ١/٦٥٩، وحاشية الجمل ١/٣٣٥.

(٢) الدر ٢/٢٥٨-٢٥٧، والفرید ١/٦٥٩، والقرطبي ٤/٤، ٢٧٥-٢٧٤، والعکبری ٣٠٩، والبحر

٣/١١٤، وإعراب النحاس ١/٣٧٧، وحاشية الجمل ١/٣٣٥، وفتح القدیر ١/٤٤٥.

- ب - أو من الضمير في الظرف « عند ».
 ج - أو من الضمير في « يُرَفُونَ ».
 ٢ - منصوب على المدح.

إِمَّا: الباء حرف جر، و مَا : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « فَرِحَنَ ». إِأَنْتُمْ : إِأَنَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أَلَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنْ فَضْلِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر مضاد إليه، وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي ^(١) :

- ١ - بـ « إِأَنْتُمْ » وتكون « مِنْ » للسببية، أو لأبتداء الغاية.
 ٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف العائد على الموصول، وتكون « مِنْ » للتبعيض، والتقدير: بما آتاهموه كائناً من فضله.
 * وجملة « إِأَنْتُمْ أَلَّهُ . . . » لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول.

وَسَتَشْرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ :

وَسَتَشْرُونَ : الواو: عاطفة، أو استئنافية، أو حالية. يَسْتَشْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالَّذِينَ : الباء: حرف جر، أَلَّذِينَ : اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَشْرُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب. يَلْحَقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَلْحَقُوا » أي: كائنين أو باقين من خلفهم. مِنْ خَلْفِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ ^(٢) :

- ١ - « يَلْحَقُوا » على معنى أنهم قد بقوا بعدهم، وهم قد تقدموا هم.

(١) البحر ١١٤/٣ ، والدر ٢٥٨/٢ ، والفرید ٦٥٩/١ .

(٢) الدر ٢٥٨/٢ ، وحاشية الجمل ١/٣٣٦ ، وتفسير أبي السعود ٤٤٧/١ .

٢ - أو متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَلْحَقُوا »، أي: لم يلحقوا بهم حال كونهم مختلفين عنهم، أي: في الحياة. والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع.

* وجملة « يَسْتَبَشِّرُونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم لكون الفعل في تأويله، فيكون عطفاً على « فَرَحَيْنَ » كأنه قيل: فرحين ومستبشرين.

٢ - أن يكون من باب عطف الفعل على الأسم؛ لأن الأسم في تأويل الفعل والتقدير الأول أولى.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يستبشرون.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبَشِّرُونَ » في محل نصب حال.

٤ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب، على تقدير: وهم يستبشرون.

* وجملة « لَمْ يَلْحَقُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

أَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ : أَلَا: أن: مخففة^(٢) من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن. وَلَا: نافية مهملة، أو عاملة عمل « ليس ».

حَوْفٌ: ١ - مبتدأ مرفوع معتمد على نفي إذا كانت « لَا » نافية مهملة.

٢ - أو أسم « لَا » إذا كانت عاملة عمل « ليس ».

عَلَيْهِمْ: على : حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر إما للمبتدأ وإما « لَا » العاملة عمل ليس.

وَلَا هُمْ: الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتأكيد النفي، وهُمْ: منفصل في محل رفع مبتدأ. **يَحْرَثُونَ :** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

(١) البحر ١١٥/٣، والدر المصنون ٢٥٨/٢، والفريد ٦٦٠/١، والعكربى/٣١٠، وحاشية الجمل ١/٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) وذكر الهمданى أن « أَنْ » مصدرية، والتقدير بأن « فيكون في موضع نصب لعدم الجار، أو جر على إرادته . . . ». الفريد ٦٦٠/١، والعكربى/٣١٠، وإعراب التحاس ٣٧٧/١، والمحرر ٤٢١/٣.

- رفع فاعل . والمصدر المؤول^(١) من « أَنْ » وما في حيزها :
- ١ - في محل جر بدلًا من « بِالَّذِينَ » بدل أشتتمال ، أي : يستبشرون بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة ؛ لأن الذوات لا يُسْتَبَشِّرُ بها .
 - ٢ - أو أنه في محل نصب مفعول لأجله ، أي : لأنهم لا خوف .
- * وجملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة .
 - * وجملة « هُمْ يَحْزَوْنَ » في محل رفع ؛ لأنها معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » .
 - * وجملة « يَحْزَوْنَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .



يَسْتَبَشِّرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ

يَسْتَبَشِّرُونَ : مثله تقدم في الآية السابقة . **بِنِعْمَةٍ** : جار و مجرور متعلقان بـ « يَسْتَبَشِّرُونَ » . **مِّنَ اللَّهِ** : جار و مجرور متعلقان بممحذف صفة لـ « نِعْمَةً » . **وَفَضْلٍ** : الواو : حرف عطف ، و **فَضْلٍ** : معطوف على نعمة مجرور مثله . **وَأَنَّ** : الواو عاطفة ، و **أَنَّ** : حرف مشبه بالفعل^(٢) . **اللَّهُ** : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب . **لَا يُضِيعُ** : لا : نافية لا عمل لها ، **يُضِيعُ** : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره « هو » . **أَجْرٌ** : مفعول به منصوب . **الْمُؤْمِنِينَ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* وجملة « يَسْتَبَشِّرُونَ » فيها ما يأتي^(٣) :

(١) الدر ٢٥٩ / ٢ ، والعكيري / ٣١٠ ، والكشف / ١ ، ٣٦١ ، وإعراب النحاس ١ / ٣٧٧ ، والمحرر ٣ / ٤٢١ ، والبحر ٣ / ١١٥ ، وتفسير أبي السعود ١ / ٤٤٧ ، وفتح القدير ١ / ٤٤٥ .

(٢) وقرأ الكسائي بكسر (إن) على الأستئناف ، وقال الزمخشري : « إن قراءة الكسر أعتراض ». انظر معجم القراءات ١ / ٦٢١ ، والكشف ١ / ٤٦٧ .

(٣) الدر المصنون ٢ / ٢٥٩-٢٦٠ ، والفريد ١ / ٦٦٠ ، والعكيري / ٣١٠ « مستأنف مكرر للتوكيد ». وحاشية الجمل ١ / ٣٣٦ ، والبحر ٣ / ١١٦ ، وفتح القدير ١ / ٤٤٥ .

١ - استئنافية بيانية لا محل لها، والاستئناف متعلق بهم أنفسهم دون « الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوْهُمْ » لأنَّه متعلق البشارتين.

٢ - تأكيد لـ « يَسْتَبِشُونَ » الأولى؛ لأنَّه قصد بالنعمة والفضل بيان متعلق الاستبار الأول، وإلى هذا ذهب الزمخشري.

٣ - بدل من الفعل الأول « يَسْتَبِشُونَ » ومعنى كونه بدلًا أنه لما كان متعلقه بياناً لمتعلق الأول حسُن أن يقال: بدل منه، وإنَّ فكيف يبدل فعل من فعل موافق له لفظاً ومعنى؟ وهذا في المعنى يؤول إلى وجه التأكيد.

٤ - حال من فاعل « يَحْرَثُونَ » وأستبعده السمين.

وال المصدر المؤول من (أنَّ) وأسمها وخبرها في محل جر معطوف على نعمة. ومتصل بما تعلق به. عند الهمذاني على تقدير: ويستبشرون بألا يضيع الله أجر العاملين.

* وجملة « لَا يُضِيغُ » في محل رفع خبر (أنَّ).

الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابُوهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ
وَاتَّقُوا أَجْرًا عَظِيمًا



الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل^(١):

١ - رفع مبتدأ وخبره « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرًا عَظِيمًا ».

٢ - رفع خبر لمبتدأ مضمر أي: هم الذين.

٣ - نصب بإضمار « أعني ».

٤ - أو نصب على المدح.

(١) الدر / ٢٦٠، وانظر الفريد / ١٦٦١-٦٦٠، والعكبري / ٣١٠، وحاشية الجمل / ٣٣٦، والكشف / ٣٦٢، والقرطبي / ٤٢٧٧، والبحر / ٣١١٧، وإعراب النحاس / ٣٧٨، وتفسير أبي السعود / ٤٤٨، وفتح القدير / ٤٤٥.

٥ - جر بدل من « المؤمنين » في الآية السابقة.

٦ - جر نعت لـ « المؤمنين » في الآية السابقة.

٧ - بدل من « الذين لم يلحقوا بهم » قاله مكي^(١).

٨ - نعت لقوله « الذين لم يلحقوا ».

أَسْتَجَابُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **لِهُ**: جار و مجرور متعلقان بـ **أَسْتَجَابُوا**. **وَالرَّسُولُ**: الواو: عاطفة، **وَالرَّسُولُ**: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. **مِنْ بَعْدِ**: جار ومجرور متعلقان بـ « **أَسْتَجَابُوا** ». **مَا أَصَابُهُمْ**: مـا : مصدرية، **وَأَصَابُهُمْ**: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. **الْقَرْحُ**: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول « **مَا أَصَابُهُمْ** » في محل جر مضاف إليه. **لِلَّذِينَ**: اللام: حرف جر. **وَالَّذِينَ** : اسم موصول مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بممحض خبر مقدم. **أَحْسَنُوا**: مثل « **أَسْتَجَابُوا** ». **مِنْهُمْ**: مـن : حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « **مِنْ** »، والجار والمجرور متعلقان بحال من الضمير في « **أَحْسَنُوا** »، و **مِنْ** : تبعية أو لبيان الجنس.

وَأَنْقَوْا: الواو حرف عطف، **وَأَنْقَوْا** : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لأنقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. **أَجْرُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **عَظِيمٌ**: صفة لـ « **أَجْرٌ** » مرفوعة مثله.

* وجملة « **أَسْتَجَابُوا لِهِ . . .** » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « **أَصَابُهُمْ الْقَرْحُ** » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية « **مَا** ».

* وجملة « **أَحْسَنُوا** » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « **أَنْقَوْا** »: لا محل لها؛ معطوفة على جملة « **أَحْسَنُوا** ».

* وجملة « **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . . . أَجْرٌ** » فيها ما يأتي^(٢):

١ - لا محل لها؛ استئناف بياني إن لم نعرب « **الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا** » مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال إن لم نعرب « **الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا** » مبتدأ.

٣ - في محل رفع خبر إن أعربنا « **الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا** » مبتدأ.

(١) مشكل إعراب القرآن ١٦٦/١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣٣٧/١.

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوْهُمْ :

الَّذِينَ : اسم موصول فيه من الأوجه^(١) ما تقدم في «الَّذِينَ » في الآية السابقة إلا أن يكون في محل رفع مبتدأ فلا يجوز هنا، والراجح أنه في محل نصب مفعول به لفعل محدود، تقديره: «أعني»، أو «أمدح». والله أعلم. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «قَالَ ». النَّاسُ: فاعل مرفوع. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل.

النَّاسَ : اسم «إِنَّ» منصوب. قَدْ: حرف تحقيق. جَمَعُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بـ «جَمَعُوا» .

فَأَخْشُوْهُمْ : الفاء: عاطفة لربط السبب بالسبب، وَأَخْشَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «قَالَ لَهُمُ النَّاسُ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «جَمَعُوا...» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

* وجملة «أَخْشُوْهُمْ» في محل رفع؛ معطوفة على جملة «جَمَعُوا» ، وجاز عطف الإنشاء على الخبر لرابط السبيبة.

فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ:

فَزَادَهُمْ: الفاء: عاطفة، وَزَادَ : مثل «قَالَ» والهاء: في محل نصب مفعول به

أول. وفي فاعل «زَادَ» ما يأتي^(٢) :

(١) انظر الدر ٢/٢٦٠ ، والفرید ١/٦٦١ ، والعکبیری ٣١٠ ، وحاشیة الجمل ١/٣٣٨ .

(٢) انظر الدر المصنون ٢/٢٦٠ ، والکشاف ١/٤٦٩ ، والعکبیری ٣١٠ ، وانظر البحر المحيط ٤/٤

١١٨ فقیہ تفصیل ، والفرید ١/٦٦١ ، وتفسیر أبي السعود ١/٤٤٨ ، وفتح القدیر ١/٤٤٦ .

١ - أنه ضمير يعود على المصدر المفهوم من « قال »، أي: فزادهم القول بكثرة وكيت إيماناً.

٢ - أنه ضمير يعود على المقول الذي هو « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشُوهُمْ » كأنه قيل: قالوا لهم هذا الكلام فزادهم إيماناً.

٣ - أنه يعود على « الناس »، إذا أريد واحد فرد، كما نقل في القصة. أي: نعيم بن مسعود.

إِيمَكْنَا: مفعول به ثان منصوب. وَقَالُوا: الواو: عاطفة، قَالُوا: مثل: « جَمَعُوا ». حَسَبْنَا: مبتدأ مرفوع وهي بمعنى اسم الفاعل أي: (محاسب) بمعنى الكافي. وَنَا: في محل جر مضارف إليه. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، ويوجد مضارف محذوف أي: عَزُونُ اللَّهِ . وَيَقُولُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، وَنَعَمْ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. الْوَكِيلُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالمدح محذوف، أي: « اللَّهُ » .

* وجملة « زَادُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زَادُهُمْ » .

* وجملة « حَسَبْنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « نَعَمْ الْوَكِيلُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة « حَسَبْنَا اللَّهُ » أو استئنافية لا محل لها.

فَانْقَلَبُوا بِنِعَمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو



فَضْلٍ عَظِيمٍ

فَانْقَلَبُوا: الفاء: عاطفة، وَانْقَلَبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِنِعَمَةٍ: جار و مجرور وفي تعلقهما وجهاً^(١):

١ - بالفعل « انقلبوا »، والباء: للتعدية. ويكون « بِنِعَمَةٍ » مفعولاً به.

(١) العكري/٣١١، والفرید/٦٦٢، والدر/٢٦١، وتفسیر أبي السعود/٤٤٩.

- ٢ - بمحذوف حال من الضمير في «أَنْقَلَبُوا»، والباء للمصاحبة.
- مِنَ اللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «نِعْمَةٍ».
- وَفَضْلٍ: الواو: عاطفة، و فضلٍ : اسم معطوف على «نِعْمَةٍ» مجرور مثلها.
- لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. يَمْسَسُهُمْ: فعل مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. سُوًءٌ: فاعل مرفوع مؤخر.
- وَاتَّبَعُوا: الواو: عاطفة أو حالية، واتَّبَعُوا: مثل «أَنْقَلَبُوا». رِضَوْنَ: مفعول به منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: أستثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. دُوٰ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء السَّتَّة.
- فَضْلٍ: مضاد إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ «فَضْلٍ» مجرورة مثله.
- * وجملة «أَنْقَلَبُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة^(١) «وَقَالُوا» في الآية السابقة.
- * وجملة «لَمْ يَمْسَسُهُمْ سُوًءٌ» في محل نصب حال من فاعل «أَنْقَلَبُوا»، أي: أَنْقَلَبُوا سالمين من السوء، أو من الضمير المستكثن في «يُنِعْمَةٍ» إذا كانت حالاً، أي: فأنقلبوا منعمين بريئين من السوء، فهما حالان متداخلتان^(٢).
- * وجملة «اتَّبَعُوا» يجوز فيها وجهان^(٣):
- ١ - العطف على «أَنْقَلَبُوا» فلا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - في محل نصب حال من فاعل «أَنْقَلَبُوا» أيضاً، ويكون على إضمار «قد»، أي: وقد اتبعوا.
- * وجملة «وَاللَّهُ دُوٰ فَضْلٍ...» لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) في حاشية الجمل ٣٣٨/١ «معطوف على مقتدر دل عليه السياق قدره الشارع بقوله: خرجوا مع النبي إلَّخ»، وفي تفسير أبي السعود كذلك ٤٤٩/١، وفتح القدير ٤٤٦/١.

(٢) الدر المصور ٢٦١/٢، وحاشية الجمل ٣٣٨/١.

(٣) العكري ٣١١، والفرید ٦٦٢/١، وحاشية الجمل ٣٣٨/١، والدر ٢٦٢/٢.

(١) فائدة

الحال إذا وقعت مضارعاً منفياً بـ (لم) وفيها ضمير ذي الحال جاز دخول الواو وعدمه، فمن الأول قوله تعالى: «أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ»^(٢).

وقول كعب^(٣):

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاءِ وَلَمْ أَذْنَبْ إِنْ كَثُرْتُ فِيَ الْأَقَاوِيلُ

ومن الثاني الآية السابقة وقوله: «وَرَدَ اللَّهُ أَلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا»^(٤).

وقول قيس بن الأسلت^(٥):

وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَغْىِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي

* * *



إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُحَوِّفُ أُولَئِكَهُمْ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

إنما: كافية ومكافوفة مهملة. ذلكم: ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف للخطاب، والميم: للجمع. الشيطان: فيه ما يأتي^(٦):

١ - خبر «ذلكم» مرفوع.

٢ - بدل من «ذلكم».

٣ - عطف بيان على «ذلكم».

(١) الدر المصنون ٢/٢٦١.

(٢) سورة الأنعام آية / ٩٣.

(٣) انظر ديوانه / ١٢.

(٤) سورة الأحزاب آية / ٢٥.

(٥) المفضليات / ٢٨٦ ، والبحر / ٣١٩.

(٦) البحر / ٣١١ ، والعكيري / ٣١١ ، والفريد / ٦٦٢ ، وحاشية الجمل ١/٣٣٨ ، والكتاف

١/٣٦٣ ، والمحرر ٣/٤٢٨ ، والدر ٢/٢٦٢ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩ ، وفتح القدير

١/٤٤٦.

٤ - نعت لـ « ذَلِكُم » على أن يراد بالشيطان نعيم أو أبو سفيان، والخبر جملة « يُخَوِّفُ ». .

٥ - مبتدأ ثان.

يُخَوِّفُ : مضارع مرفوع ، والفاعل : مستتر تقديره « هو » ، والتضعيف للتعددية .
أَوْلَائَاهُمْ : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - مفعول به ثان ، والمفعول الأول محذوف ، أي : يخوّفكم أولياءه .

٢ - مفعول به أول ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : يخوّف أولياءه شر الكفار .

٣ - منصوب على نزع حرف الجر ، والمفعولان ممحوظان ، والتقدير : يخوّفكم الشر بأوليائه ، وتكون الباء سببية ، أي : بسبب أوليائه ، فيكونون هم آلة التخويف .

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر . ولا : ناهية جازمة . **تَخَافُوهُمْ** : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به ، وفي عائد الهاء ثلاثة أوجه ^(٢) :

١ - أظهرها : أنه يعود على « أوليائه » أي : فلا تخافوا أولياء الشيطان .

٢ - والثاني : أنه يعود على « النَّاسَ » من قوله : « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ». .

٣ - والثالث : أن يعود على « الشَّيْطَانُ » على المعنى .

وَحَاقُونَ : الواو : عاطفة ، و **خَافُوا** : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والنون : للوقاية ، والياء : الممحوظة للتخفيف ضمير في محل نصب مفعول به . إن : حرف شرط جازم . **كُلُّمُ** : فعل ماضي ناقص مبني على السكون ، في محل جزم بـ « إن » والباء : في محل رفع اسمه . **مُؤْمِنِينَ** : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء ، وجواب الشرط ممحظ ، أو متقدم عند من يرى ذلك .

(١) البحر ٣/١٢٠ ، انظر البيان ١/٢٣١ ، والفرید ٦٦٢ ، وحاشية الجمل ١/٣٣٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٤٩ ، وفتح القدير ١/٤٤٦ .

(٢) الدر المصورون ٢/٢٦٣ ، والفرید ٦٦٢ .

- * وجملة « ذَلِكُمُ الشَّيْطَنُ يُخَوِّفُ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « يُخَوِّفُ أُولِيَّاءَهُ » فيها ما يأتي^(١) :
 - ١ - في محل نصب حال من الشيطان إذا أعرينا « الشَّيْطَنُ » خبراً، والعامل الإشارة.
 - ٢ - في محل رفع خبر إذا أعرينا « الشَّيْطَنُ » بدلاً، أو عطف بيان، أو نعتاً.
 - ٣ - لا محل لها استثنافية على رأي من قال إن « ذَلِكُمُ الشَّيْطَنُ » أبتداء وخبر، والاستئناف لبيان الشيطنة، والمراد بالشيطان المثبط للمؤمنين^(٢).
 - ٤ - في محل رفع خبر إذا أعرينا « الشَّيْطَنُ » مبداً ثانيةً، و« الشَّيْطَنُ يُخَوِّفُ » خبر المبتدأ الأول « ذَلِكُمُ ». قاله ابن عطيه^(٣).
- * وجملة « لَا تَخَافُوهُمْ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم مؤمنين فلا تخافوهم.
- * وجملة « خَافُونِ » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافُوهُمْ ».
- * وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية.

وَلَا يَحْزُنَكَ الَّذِينَ يُسَرِّعُونَ فِي الْكُفَّرِ إِنَّهُمْ لَنَ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَا
يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًا فِي الْآخِرَةِ وَلَمَّا عَذَابٌ عَظِيمٌ

١٧٦

وَلَا يَحْزُنَكَ الَّذِينَ يُسَرِّعُونَ فِي الْكُفَّرِ :

وَلَا : الواو: استثنافية، وَلَا : نافية جازمة. يَحْزُنَكَ: مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. يُسَرِّعُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) العكبري/٣١١، والفرید/٦٦٢، وحاشية الجمل/١، ٣٣٨، والكساف/١، ٣٦٣، وتفسیر أبي السعود/١، ٤٤٩، وفتح القدير/١، ٤٤٦.

(٢) الدر المصنون/٢، ٢٦٢.

(٣) المرجع السابق، وانظر البحر المحيط/٣، ١٢١ فيه رد ونقاش لهذه المسألة.

في الْكُفَّرِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « يُسَرِّعُونَ ». أو بالفعل « يُسَرِّعُونَ » على تضمينه معنى: « يقعون فيه ».

* وجملة « وَلَا يَحْرُنَكَ الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « يُسَرِّعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّمَا لَن يَصْرُوَ اللَّهُ شَيْئًا: **إِنَّمَا**:

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمها والميم: للجمع.

لَن: حرف نفي ونصب وأستقبال. **يَصْرُوُا**: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف التون، والواو: في محل رفع فاعل. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْئًا: فيه وجهان^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: لا يضرونه شيئاً من الضرر.

٢ - منصوب بنزع الخافض، أي: لن يضروه بشيء.

* وجملة « إِنَّمَا لَن يَصْرُوُا... » لا محل لها؛ تعليلية. أو استئناف بيانى.

* وجملة « لَن يَصْرُوُا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ». **يُرِيدُ اللَّهُ أَلَا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًا** في الآخرة **وَلَمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**:

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَلَا: (أَن لَا): أَن : حرف مصدرى ونصب، و لَا : نافية. **يَجْعَلَ**: مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره « هو ». **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَجْعَلَ ». **حَظًا**: مفعول به منصوب. **فِي الْآخِرَةِ**: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَظًا ». والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « **يُرِيدُ** ». **وَلَمْ**: الواو: عاطفة. **وَلَهُمْ**: مثل الأولى، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم لـ « **عَذَابٌ** ». **عَذَابٌ**: مبتدأ مؤخر

(١) العكيري/٣١٢، والفرید/٦٦٣، وحاشية الجمل/٣٣٨، والكتاف/٣٦٣، والدر/٢، وتفسیر أبي السعود/٤٥٠.

مرفوع. عَظِيمٌ: صفة لـ «عَذَابٍ» مرفوعة.

* وجملة «يُرِيدُ اللَّهُ» لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو اعتراضية.

* وجملة «يَجْعَلُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.

* وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» في محل رفع؛ معطوفة على جملة «لَن يَضُرُّوا».

إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْكُفَّارَ بِالْإِيمَنِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب أسم «إِنَّ». أَشَرَّوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْكُفَّارُ: مفعول به منصوب. بِالْإِيمَنِ: جار و مجرور متعلقان بـ «أَشَرَّوْا» بتضمينه معنى «بَذَلُوا» والباء: بدالية تدخل على المتروك. لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا: كما في الآية السابقة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة و «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» إعرابها كإعراب «لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» في الآية السابقة.

* جملة «إِنَّ الَّذِينَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «أَشَرَّوْا...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «لَن يَضُرُّوا اللَّهَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في محل رفع، معطوفة على جملة «لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا».

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَا نَفْسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيَزَدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَا نَفْسِهِمْ :

وَلَا: الواو: استئنافية، ولا: نهاية جازمة. يَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم، والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

اللَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. **كَفَرُوا**: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **أَنَّا**^(١): أَنَّ : حرف مشبه بالفعل، و **مَا**^(٢):

١ - اسم موصول مبني في محل نصب **أَسْم** « **أَنَّ** ». .

٢ - أو حرف مصدر يؤول مع ما بعده بمصدر في محل نصب **أَسْم** « **أَنَّ** ». .

نُمْلِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « **نُمْلِي** ». **خَيْرٌ**: خبر « **أَنَّ** » مرفوع. **لِأَنفُسِهِمْ**: جار ومجرور متعلقان بـ « **خَيْرٌ** », والهاء: في محل جر مضاف إليه.

و « **أَنَّا نُمْلِي... خَيْرٌ** »^(٣) المصدر المؤول « **أَنَّا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ** » سد مسد مفعولي يحسن عند سبيوبيه، وسد مسد أحدهما الآخر محذوف عند الأخفش.

* وجملة « **وَلَا يَحْسَنَ** » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « **كَفَرُوا** » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

* وجملة « **نُمْلِي** » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحRFي.

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكاففة لا عمل لها. **نُمْلِي لَهُمْ**: مثل ما تقدم. **لِيَزَادُوا**^(٤): اللام: للتعليل

(١) رسمت (أن ما) في المصحف الشريف « **أَنَّا** », ولكن ترسم إملائياً منفصلة (أن ما) سواء أكانت (ما) موصولة أم مصدرية؛ كي لا تلتبس مع (ما) الزائدة الكافة.

(٢) العكري/٣١٣، والقرطبي/٤، ٢٨٧/٤، والكشف/١، ٣٦٤، وتحقيق أبي السعود/١/٤٥٢.

(٣) انظر البيان/١/٢٢٢، والفريد/١، ٦٦٤، وحاشية الجمل/١، ٣٣٨/٤، والقرطبي/٤، والكشف/١، ٣٦٣/٣٦٤، والمحرر/٣/٤٣١، والدر/٢، ٢٦٤، والإبانة/١٠٦.

(٤) أصل « **لِيَزَادُوا** » ليزيدوا بالباء؛ لأنه أفتعال من الزيادة، ولكن تاء الأفتعال تقلب دالاً بعد ثلاثة أحرف: الراي والذال والدال نحو: أَدْكُر، وَادْأَن. والفعل هنا متعدٍ لواحد وكان الأصل متعدياً لاثنين نحو: « **فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا** » البقرة/١٠، ولكنه بالأفتعال ينقص مفعولاً، فإن كان الفعل قبل بنائه على (أفتعال) للمطاولة متعدياً لواحد صار قاصراً بعد المطاولة نحو: « **مَدَدَتِ الْجَبَلَ فَأَمْتَدَّ** », وإن كان متعدياً لاثنين صار بعد الأفتعال متعدياً لواحد كهذه الآية.

انظر الدر/٢/٢٦٩

أو للصيرونة، و يَزْدَادُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف التون، والواو: في محل رفع فاعل. إِشْمًا: فيه إعرابان^(١):

أ - مفعول به إذا كان « أَزْدَاد » متعدياً.

ب - تمييز إذا كان الفعل لازماً.

والوجهان جائزان.

وَهُمْ: الواو: عاطفة أو للحال^(٢)، « وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » مر إعراب نظيرها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّمَا تُمْلِي هُمْ » لا محل لها؛ استئنافية تعليل للجملة قبلها.

* وجملة « يَزْدَادُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية. والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُمْلِي » الثانية.

* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُمْلِي » الثانية، أو في محل نصب حال، وإليه ذهب الزمخشري.

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْجَيْشَ مِنَ الظَّيْبَ وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَإِنَّمَا يُنَذِّرُ
بِاللَّهِ وَرَسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ



مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْجَيْشَ مِنَ الظَّيْبَ :

مَا كَانَ : مَا: نافية، و كَانَ: فعل ماض ناقص. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع. وخبر « كَانَ » ممحوف عند البصريين، أي: ما كان الله مریداً ترك المؤمنين. لِيَذَرَ: اللام، لام الجحود لتأكيد النفي وهي^(٣):

(١) الفريد ٦٦٥/١.

(٢) انظر الدر ٢٦٩/٢.

(٣) انظر الدر ٢٧٠/٢ ، ومغني الليسب ١٦٤/٣ .

- ١ - عند البصريين: ينصب بعدها المضارع بأن مضمرة ولا يجوز إظهارها.
 - ٢ - عند الكوفيين: هي لام زائدة.
- و «يَدَرَ»: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمورة بعد لام الجحود^(١) والفاعل مستتر تقديره «هو» وجملة «يَدَرَ» هي الخبر عند الكوفيين.
- الْمُؤْمِنَينَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. على : حرف جر. ما: اسم موصول مبني في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بـ «يَدَرَ». أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. عليه: على : حرف جر، والهاء: في محل جر بـ «على»، والجار وال مجرور متعلقان بمحذف خبر «أَنْتُمْ». حَتَّىْ: حرف غاية وجر بمعنى (إلى)، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة. يَمِيزَ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمورة، والفاعل مستتر تقديره «هو». الْخَيْثَ: مفعول به منصوب.
- يَمِيزُ:** جار ومجرور متعلقان بـ «يَمِيزَ».
- * وجملة «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدَرَ...» لا محل لها؛ استثنافية. والمصدر المؤول من (أن يَدَر) في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بخبر كان المحذف، أي: ما كان الله مريداً لأن يَدَر المؤمنين، وهذا قول البصريين، أما الكوفيون فقالوا: إن اللام زائدة لتأكيد النفي وأن الفعل وما عمل فيه بعدها هو خبر (كان)، واللام عندهم هي العاملة النصب في الفعل بنفسها لا بإضمار (أن)، والتقدير عندهم: ما كان الله يَدَرُ المؤمنين^(٢).
 - * وجملة «يَدَرَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية، وعندهم أهل الكوفة في محل نصب خبر «كان».
 - * وجملة «أَنْتُمْ عَلَيْهِ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمية «ما».
 - * وجملة «يَمِيزَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية. والمصدر المؤول من (أن يَمِيز) في محل جر بـ «حتى». والجار وال مجرور متعلقان بـ «يَدَرَ».

(١) الفرق بين لام الجحود ولام (كي) التعليلية أن لام الجحود على المشهور شرطها أن تكون بعد كون منفي، ومنهم من يشترط مضي الكون، ومنهم من لم يشترط الكون. وتفصيل ذلك في مطولات النحو.

(٢) انظر الدر المصنون ٢/٢٧٠، والعكبري ١/٣١٤ ففيهما تفصيل ورد على الكوفيين.

وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنْ رُسُلِهِ، مَنْ يَشَاءُ :
 وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ : الواو: عاطفة. و «مَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ » مثل «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدَرَ » ،
 والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى الْغَيْبِ : جار و مجرور متعلقان بـ «يطلع».
 وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة. وَلَكِنَّ : حرف مشبه بالفعل للأستدراك^(١). اللَّهُ : لفظ الجلالة
 أَسْمَ «لَكِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة،
 والفاعل مستتر تقديره « هو ». مِنْ رُسُلِهِ : جار و مجرور متعلقان بـ « يَعْلَمُ »^(٢)
 والهاء: في محل جر مضاد إليه. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول
 به. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره « هو »، ومفعول « يَشَاءُ »
 محذوف أي: من يشاء إطلاعه على الغيب، ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

- * وجملة « وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية « مَا كَانَ اللَّهُ لِيَدَرَ... » . وعند القرطبي^(٣) : كلام مستأنف.
- * وجملة « يُطْلِعُكُمْ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي، أو في محل نصب خبر
 عند الكوفيين.
- * وجملة « لَكِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ... » .
- * وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .
- * وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.
فَإِيمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَنْقُضُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ :
فَإِيمَنُوا: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا جاءكم المجتبى من الله فآمنوا به.

(١) هذا الأستدراك من معنى الكلام المتقدم؛ لأنَّه لما قال تعالى: « وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطْلِعُكُمْ » توهم أنه لا يطلع أحداً على غيه لعموم الخطاب فأستدرك الرسل، والمعنى: (ولكن الله يجتبي - أي:
 يصطفى - من رسليه من يشاء فيطلعه على الغيب)، فهو ضد لما قبله في المعنى، فـ (لكن)
 تقع بين ضدتين ونقضتين، وفي ذلك خلاف يُرجَعُ فيه إلى المطولات.

(٢) أي: يصطفى ويختار، و « يَعْلَمُ »، يقتصر من جبوت المال والماء وجيتهما، لغتان فالباء في
 « يَعْلَمُ » يحتمل أن تكون أصلية، وأن تكون منقلبة عن (واو) لأنكسار ما قبلها.

(٣) القرطبي ٢٨٩ / ٤.

وَاءِمِنْوَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَاللهُ: جار و مجرور متعلقان بـ «اءِمِنْوَا». وَرُسُلِهِ: الواو: عاطفة، رُسُلِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه. وَإِنْ: الواو: استئنافية. وَإِنْ: حرف شرط جازم. تُؤْمِنُوا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَقْنُوا: الواو: عطف، تَقْنُوا: مضارع مجزوم معطوف على «تُؤْمِنُوا» والواو: في محل رفع فاعل. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «أَجْرٌ». أَجْرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: صفة مرفوعة.

- * وجملة «آمِنْوَا يَاللهُ...» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.
- * وجملة «وَإِنْ تُؤْمِنُوا... فَلَكُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة «وَتَقْنُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «تُؤْمِنُوا».
- * وجملة «لَكُمْ أَجْرٌ...» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ سُرٌّ
لَهُمْ سَيِّطَرُوْنَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَلَّهُ مِرْثَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا يَعْمَلُونَ حَيْرٌ



وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ :

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ: الواو: عاطفة أو استئنافية، و«لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ» سبق إعرابها في الآية / ١٧٨ من هذه السورة. يَبْخَلُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا: الباء: حرف جر، و مَا : اسم موصول مبني في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ «يَبْخَلُونَ». أَنْتَهُمُ: ءائِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. اللهُ: فاعل مرفوع لفظ الجلالة. مِنْ فَضْلِهِ: جار و مجرور متعلقان بـ «أَنْتَهُمُ» ،

والهاء: في محل جر مضاد إليه. هُوَ: ضمير فصل^(١) بين معمولي «يَحْسِنَ». خَيْرًا: مفعول به ثان لـ «يَحْسِنَ» والمفعول الأول محنوف، أي: ولا يحسن الرسول أو أحد بخل الذين يبخلون خيراً، أو: ولا يحسن البخلون بخلهم هو خيراً لهم. وعلى التقدير الأول يكون الفاعل محنوفاً، وتكون «الَّذِينَ» في محل نصب مفعول به على تقدير حذف مضاد. لَمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بـ «خَيْرًا».

* وجملة «لَا يَحْسِنَ الَّذِينَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: «وَلَا يَحْسِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أو أستئنافية، وإذا كانت معطوفة فما بين الجملتين اعتراض.

* جملة «يَبْخَلُونَ» لا محل لها صلة الموصول الأسمي.

* وجملة «إِنَّهُمْ أَنَّهُمْ» لا محل لها صلة الموصول الأسمي.

بَلْ هُوَ شَرُّ لَهُمْ: بَلْ: حرف إضراب مجرد من العطف. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. شَرُّ: خبر مرفوع. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والجرور متعلقان بـ «شَرُّ»:

* وجملة «هُوَ شَرُّ» لا محل لها؛ أستئنافية.

سَيِطَّوْفُونَ مَا يَبْخَلُوا بِهِ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ: سَيِطَّوْفُونَ:

السين: للاستقبال، و يُطَوْفُونَ: مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. يَبْخَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر بالباء، والجار والجرور متعلقان بـ «يَبْخَلُوا». يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُطَوْفُونَ».

(١) قال أبو البقاء: إن «هُوَ» هو ضمير البخل الذي دل عليه يبخلون، أي: في محل نصب مفعول به، أو أن المفعول الأول محنوف و «هُوَ» على هذا فضل. انظر التبيان ٣١٥ / ١، وفي القرطبي ٤٩٠ / ٤ «وهي العماد عند الكوفيين»، البيان ٢٣٣ / ١، معاني الزجاج ١ / ٤٩٣، ٤٩٢ وفيه تفصيل وبيان لضمير الفصل، وانظر حاشية الجمل ٣٤٠ / ١، وذهب العكبري/ إلى أنه توكيد أيضاً، وردد عليه بأن المضمر لا يؤكّد المُظہر. انظر الدر ٢٧١ / ٢.

الْقِيَمَةُ: مضاد إليه مجرور.

* وجملة « سَيُطَوَّفُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة « يَخْلُوَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى.

وَلَلَّهِ مِيزَانُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ :

وَلَلَّهِ: الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
مِيزَانٌ: مبتدأ مرفوع مؤخر. السَّمَوَاتِ: مضاد إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: الواو: عاطفة،
وَالْأَرْضِ: اسم معطوف على مجرور مجرور مثله. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ
الجلالة مبتدأ مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جر، وما: اسم موصول في محل جر، أو
 مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « حَسِيرٍ ».
تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. حَسِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « وَلَلَّهِ مِيزَانٌ... » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة « اللَّهُ... حَسِيرٌ » لام محل لها؛ معطوفة على جملة « سَيُطَوَّفُونَ ».

* وجملة « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفية.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
وَقَتَلْهُمُ الْأَنْيَكَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُؤْفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ :

لَقَدْ: اللام: لام قسم مقدر، قَدْ: حرف تحقير. سَمِعَ: فعل ماض مبني على
الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. قَوْلٌ: مفعول به منصوب.

الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاد إليه. قَالُوا: فعل ماض مبني
على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.
اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. فَقِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، وَنَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَغْنِيَاءُ : خبر مرفوع، ممنوع من التنوين للحache بالأسماء المؤنثة الممدودة.

* وجملة « سَمِعَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم وجوابه مستأنفة.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ » في محل نصب مفعول به لـ « قَالُوا ».

وقال أبو البقاء^(١): « ويجوز أن يكون عموماً لقول المضاف، لأنّه مصدر؛

وهذا يخرج على قول الكوفيين في إعمال الأول؛ وهو أصل ضعيف، ويزداد هنا ضعفاً؛ لأنّ الثاني فعل، والأول مصدر، وإعمال الفعل أقوى ». .

* وجملة « نَحْنُ أَغْنِيَاءُ » في محل نصب؛ معطوفة على جملة مقول القول.

سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَاتَلُوكُمُ الْأَنْيَاءُ بِعَيْرٍ حَقٍّ وَنَثُولُ ذُوْفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ :

سَنَكْتُبُ : السين: للأستقبال، ونَكْتُبُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره

« نحن » للتعظيم. مَا^(٢) :

١ - يجوز أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول « مَا قَالُوا » في محل نصب مفعول به لفعل الكتابة، أي: سنكتب قولهم، وهو الوجه الأقوى ليعطى المصدر الصريح (قتل) على المصدر المؤول.

٢ - ويجوز أن تكون موصولة في محل نصب مفعول به، والعائد ممحذف، أي: قالوه.

قَالُوا: مثل « قَالُوا » الأولى. وَقَاتَلُوكُمُ: الواو: عاطفة، وَقَتْلٌ : اسم معطوف على منصوب وهو « مَا »، منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والميم: للجمع. الْأَنْيَاءُ: مفعول به للمصدر « قَتْلٌ » منصوب.

بِعَيْرٍ: جار و مجرور متعلقان بممحذف حال من الضمير في « قَاتَلُوكُمُ ».

(١) التبيان/ ٣١٥.

(٢) الدر/ ٢٧٣ ، والفريد/ ٦٦٨ ، والعكبري/ ٣١٥ .

حَقِّ: مضارف إليه مجرور. وَنَهُولُ: الواو عاطفة، ونقول: مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن». دُوْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَك: مفعول به منصوب. الْحَرِيق: مضارف إليه مجرور.

* وجملة «سَنَكْتُب» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «قَالُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية أو الأسمية.

* وجملة «نَقُولُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «سَنَكْتُب».

* وجملة «دُوْقُوا» في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَيْدِ

ذَلِكَ: ذَ: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: يجوز فيها^(١):

١ - اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ذَلِكَ».

٢ - مصدرية، والمصدر المؤول من «مَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ» في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «ذَلِكَ»، والباء: سبيبة.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر.

قَدَّمْتَ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَيْدِيكُمْ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل جر مضارف إليه، والميم: للجمع. وَأَنَّ: الواو عاطفة أو اعتراضية، وأن: حرف مشبه بالفعل للتوكيد. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب. لَيْسَ: فعل ماض ناقص جامد، وأسمه مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٢/٢٧٤، والفرید ١/٦٦٨.

يَظَّلَمُ^(١): الباء: حرف جر زائد، و ظَلَامٌ : مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر « لَيْسَ ». لِلْعَبِيدِ: اللام:

١ - يجوز أن تكون حرف جر، والعبيد: اسم مجرور بها، والجار والمجرور متعلقان به « ظَلَامٌ ».

٢ - ويجوز أن تكون زائدة للتقوية، وهو الوجه الأقوى، والعبيد: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لصيغة المبالغة « ظَلَامٌ ».

* وجملة « ذَلِكَ . . . » يجوز فيها^(٢):

١ - أن تكون في محل نصب بالقول عطفاً على « ذُوقُوا » كأنه قيل: ونقول لهم أيضاً: ذلك بما قدّمت أيديكم.

٢ - استثنافية لا محل لها، وتكون خطاباً لمعاصري الرسول ﷺ يوم نزول الآية.

* وجملة « قَدَّمْتَ » فيها ما يلي:

- لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

- أو في محل جر صفة إذا كانت « ما » نكرة موصوفة.

* و « وَأَنَّ اللَّهَ . . . » في تأويل مصدر^(٣) :

١ - في محل جر؛ معطوفة على المصدر المؤول « مَا قَدَّمْتَ ». أو على « مَا » الاسمية.

(١) في تحرير استخدام المبالغة « ظَلَامٌ » هنا أوجه:

أ - أن « فَعَالًا » قد لا يراد به الكثير.

ب - أنه للكثرة، « عباد » الذين هم كثيرون فقابل الكثير بالكثير.

ج - نفي الظلم الكثير بـنفي الظلم القليل ضرورة.

د - أن يكون على النسب، أي: لا يناسب إليه ظلم، فهو من باب: بزار وعطار.

انظر الدر ٢٧٤ / ٢ ، والعكربى . . . وتفسير أبي السعود ٤٥٧ / ١ ، وفتح القدير ٤٥٣ / ١ .

(٢) الدر المصنون ٢ / ٢٧٤ .

(٣) تفسير أبي السعود ٤٥٣ / ١ ، وفتح القدير ٤٥٣ / ١ ، والدر ٢ / ٢٧٤ .

- ٢ - في محل رفع خبر مبتدأ ممحض، أي: والأمر أن الله... .
- * وجملة «الأمر أن الله... .» على الوجه الثاني اعتراض تذيللي مقرر لمضمون ما قبلها.
- * وجملة «لَيْسَ بِظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ» في محل رفع خبر «أن».

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهَدَ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنَ لِرَسُولِهِ حَقًّا يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ
 تَأْكُلُهُ أَنَّا رُبُّوْرٌ فَلَمْ يَأْتِ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِ إِلَيْنَا وَإِلَّا ذَيْ قُلْتُمْ فَلَمْ
 قَتَّلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٨٣)

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهَدَ إِلَيْنَا أَلَا نُؤْمِنَ لِرَسُولِهِ حَقًّا يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ أَنَّا رُبُّوْرٌ :

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل ^(١):

- ١ - جر صفة لـ «الَّذِينَ» في الآية/١٨١ ، أو بدل منه، أو صفة لـ «العبد» في الآية/٨٢ .

٢ - رفع خبر لمبتدأ ممحض، أي: هم الذين.

٣ - نصب مفعوب به لفعل ممحض، أي: أذم الذين.

٤ - نصب على تقدير «أعني» .

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. عَهَدَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْنَا: إلى: حرف جر، وَنَا: ضمير متصل مبني في محل جر، والجار وال مجرور متعلقان بالفعل «عَهَدَ». أَلَا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب، وَلَا: نافية. نُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره «نحن». لِرَسُولِهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «نُؤْمِنَ»، وتعدى «نُؤْمِنَ» باللام لتضمنه معنى الاعتراف. حَقًّا: حرف غاية وجر. يَأْتِينَا: فعل مضارع منصوب

(١) الدر/٣ ٢٧٥ ، والقرطبي/٤ ٢٩٥ ، والفرید/١ ٦٦٩ ، والعکبری/٣١٦ ، وإعراب النحاس/١ ٣٨٢ ، وفتح القدير/١ ٤٥٣ ، وتفسیر أبي السعود/١ ٤٥٨ .

بـ «أن» مضمرة بعد «حق» وـ «نـا» ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). بـ **قـربـان**^(١): جار و مجرور متعلقان بـ «يـأتـينـا». تـأـكـلـهـ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. أـتـارـ: فاعل مرفوع.

* وجملة «قـاتـلـوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «إـنـ اللـهـ عـهـدـ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «عـهـدـ إـلـيـتـنـا» في محل رفع خبر «إـنـ».

* وجملة «أـلـا نـؤـمـنـ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من «أـلـا نـؤـمـنـ» فيه وجهان^(٢):

١ - على حذف حرف جر، أي: في أن نؤمن، وبذلك يكون المصدر المؤول في محل جر، أو في محل نصب، على الخلاف المشهور.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين «عـهـدـ» معنى (الزمـ)، تقول: عهدت إليه كذا، أي: أزمته إياه.

* وجملة «تـأـكـلـهـ أـتـارـ» في محل جر صفة لـ «قربـانـ».

قـلـ قـدـ جـاءـكـمـ رـسـلـ مـنـ قـبـلـ يـأـلـيـتـ وـيـأـلـىـ قـلـتـ:

قـلـ: فعل أمر، والفاعل «أنتـ». قـدـ: حرف تحقيق. جـاءـكـمـ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. رـسـلـ: فاعل مرفوع. مـنـ قـبـلـ: جار و مجرور متعلقان بـ «جـاءـكـمـ»، أو بمحذف صفة لـ «رـسـلـ» والباء: في محل جر مضاد إليه. يـأـلـيـتـ: جار و مجرور متعلقان بـ «جـاءـكـمـ»، أو بمحظوظ حال من «رـسـلـ»، والباء: تحتمل المعية والتعدية، أي: مصاحبـين لـلـآـيـاتـ. وـيـأـلـىـ: الواو: عاطفة، والباء: حرف جر، وـيـأـلـىـ: اسم موصول مبني في محل جر، والجار و المجرور متعلقان بـ «جـاءـكـمـ» وهو معطوف على «أـلـيـتـ»

(١) «القرـيانـ في الأصل مصدر، ثم سميـ به المفعول كالرهـن فإنهـ في الأصل مصدر ولا حاجةـ إلى حذف مضـافـ، وزعمـ أبوـ الـبقاءـ أنهـ علىـ حـذـفـ مضـافـ، أيـ: بتـقـرـيبـ قـربـانـ» الدرـ المـصـونـ / ٢٧٦ـ / ٢ـ، والعـكـريـ / ٣١٧ـ .

(٢) الدرـ المـصـونـ / ٢ـ / ٢٧٥ـ ، والـفـرـيدـ / ٦٦٩ـ / ١ـ ، والعـكـريـ / ٣١٧ـ .

بإعادة الجار. **قُلْتُمْ**: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفعٍ فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة « قُلْ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « قَدْ جَاءَكُمْ » في محل نصبٍ مقولٍ القول.

* وجملة « قُلْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: **فَلَمْ**: الفاء: واقعة في جواب شرطٍ مقدّرٍ، واللام: حرفٌ جرٌ، وما : اسمٌ أُسْتَهْمَامٌ مبنيٌ في محل جرٍ، والجارٌ والمجرور متعلّقان بـ « قَتَلْتُمُوهُمْ ». وحذفتُ ألف « ما » مع حرف الجر مثل: عَمَّ، بَمَّ، مِمَّ. **قَتَلْتُمُوهُمْ**: قَتَلْتُمْ: مثل « قُلْتُمْ »، والواو: زائدة لِإِشْباعِ الضمة في الميم، والهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ به، والميم: للجمع. إن: حرفٌ شرطٌ جازم. **كُنْتُمْ**: فعلٌ ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على السكون، في محل جزٍ بـ « إن »، والتاء: في محل رفعٍ اسمه. **صَادِقِينَ**: خبر « كان » منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « قَتَلْتُمُوهُمْ » في محل جزٍ جواب شرطٍ مقدّرٍ، أي: إن كنتم صادقين فلم قاتلتموهם.

* وجملة « كُنْتُمْ صَادِقِينَ » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة جواب الشرط محنوقة دلٌّ عليها ما قبلها.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبِيَنَاتِ وَالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

المُعْتَدِلُونَ

فإن: الفاء: عاطفة، وإن: حرفٌ شرطٌ جازم. **كَذَّبُوكَ**: فعلٌ ماضٌ مبنيٌ على الضم في محل جزٍ، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ، والكاف: في محل نصبٍ مفعولٍ به. **فَقَدْ**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، قدْ: حرفٌ تحقيقٌ. **كَذَّبَ**: فعلٌ ماضٌ مبنيٌ للمفعول. **رُسُلٌ**: نائبٌ فاعلٌ مرفوعٌ. مِنْ قَبْلِكَ: جارٌ ومجرورٌ متعلّقان بـ « كَذَّبَ »^(١).

كذا عند السمين ويحتمل - عندنا - التعليق بمحذوف صفة «رُسُلٌ»، والكاف: في محل جر مضارف إليه. جَاءُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. يَلْبَيْتُ: حار و مجرور متعلقاً بـ «جَاءُوا» أو بمحذوف حال من الفاعل في «جَاءُوا»، والباء: للمعية أو التعدية. وَالزُّبُرُ: الواو: عاطفة. وَالزُّبُرِ^(١): اسم معطوف على «الْبَيْنَتِ». وَالْكِتَبِ: مثل «وَالزُّبُرِ». الْمُنْيِرُ: صفة لـ «الْكِتَبِ» مجرورة مثله.

- * وجملة «إِن كَذَبُوكَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة.
- * وجملة جواب الشرط ممحذفة تقديرها^(٢): فتسلٌ، أو فاصبر كما صبر رسول من قبلك^(٣).
- * وجملة «فَذَكَرَ رُسُلٌ» لا محل لها؛ دليل وتعليق للمقدر؛ لأن الفعل ماضٍ لفظاً ومعنى .
- * وجملة «جَاءُوا» في محل رفع صفة لـ «رُسُلٌ».

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَقُ أَجُوَرَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ الْكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَعٌ أَفَرُورٌ

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: كُلُّ: مبتدأ مرفوع، وسُوَغُ الابتداء بالنكرة العموم أو الإضافة. نَفْسٍ: مضارف إليه مجرور. ذَائِقَةُ: خبر مرفوع. الْمَوْتُ: مضارف إليه مجرور، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في نية الأنفال.

(١) الزُّبُر: جمع زُبُور بالفتح، ويقال: زُبُور بالضم أيضاً، وأشتقاق اللفظة من «زَبَرْتُ»، أي: كتبٌ، وزبرته: قرأته، وزبرته: زجرته، وسمى الكتاب الذي فيه الحكمة زبوراً؛ لأنه يزبر، أي: يزجر عن الباطل ويدعو إلى الحق. و«زُبُور» بالفتح: فعلون بمعنى مفعول كالركوب بمعنى المركوب. وقيل: أشتقاق اللفظ من الزُّبُرة، وهي قطعة الحديد المتروكة بحالها.

(٢) جوابه عند النحاس «فَقَدْ كَذَبَ رُسُلٌ تِنْ قَبَلَكَ». انظر إعراب النحاس ١/٣٨٣. وانظر تفسير أبي السعود ٤٥٨/١.

(٣) الدر ٢٧٦/٢.

* وجملة « كُلُّ نَفِسٍ ذَاقَتُهُ الْمَوْتُ » لا محل لها؛ استثنافية.
 وَإِنَّمَا تُوقَنُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ : وإنما: الواو: عاطفة، وإنما: كافية ومكفوفة. تُوقَنُكَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أُجُورَكُمْ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضaf إليه، والميم: للجمع. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تُوقَنُكَ ». الْقِيَمَةِ: مضaf إليه مجرور.

* وجملة « تُوقَنُكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية قبلها.
 فَمَنْ رُحِنَ عَنِ الْثَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَتَذَفَّقَ فَإِذَا : فَمَنْ: الفاء: عاطفة، وَمَنْ :
 ١ - اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.
 ٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

رُحِنَ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم فعل الشرط إن كانت « مَنْ » شرطاً. ونائب الفاعل تقديره « هو ». عَنِ الْثَّارِ : جار ومحرر متعلقان بـ « رُحِنَ ». وَأَدْخَلَ : الواو: عاطفة. أَدْخَلَ : مثل « رُحِنَ ». الْجَنَّةَ : مفعول به ثان منصوب^(١). فَتَذَفَّقَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط أو زائدة، وَقَدْ : حرف تحقيق. فَإِذَا : فعل ماض، والفاعل تقديره « هو ».

* وجملة « مَنْ رُحِنَ . . . » لا محل لها معطوفة على الاستثنافية.
 * وجملة « رُحِنَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إن كانت شرطية على رأي من قال إن فعل الشرط هو الخبر، والشرط والجواب في محل رفع خبر على رأي من قال بذلك، وهو الراجح عندنا.
 ٢ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَنْ » موصولة.

(١) الأصل في الفعل « وَأَدْخَلَ » أن يتعدى بحرف الجر، فلما بُني الفعل في هذه الآية للمفعول بقيت التعديبة بحرف الجر (إلى)، ثم حذف الجار لكثره الأستعمال، أو للسعة، وأصبح الأسم « الْجَنَّةَ » منصوباً على المفعولية.

* وجملة « أُذْخِلَ الْجَنَّةَ » :

١ - في محل رفع؛ معطوفة على جملة « زُحْرَخَ » إن كانت خبراً.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « زُحْرَخَ » إن كانت صلة.

* وجملة « قد فاز » :

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقتنة بالفاء.

٢ - في محل رفع خبر « مَن » إن كانت موصولة.

وَمَا الْحَيَّةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّعُ الْفُرُورِ : وَمَا: الواو: استثنافية. مَا: نافية لا عمل لها.
 الْحَيَّةُ: مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَّةُ » مرفوعة مثلها، وعلامة الرفع الضمة المقدرة للتعدد. إِلَّا: أداة حصر. مَتَّعُ: خبر مرفوع. الْفُرُور: مضارف إليه مجرور^(١).

* وجملة « الْحَيَّةُ . . . مَتَّعُ » لا محل لها؛ استثنافية.

﴿ لَتُبَلُّوْكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْنَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصِرُّوْ وَتَتَقَوَّ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

لَتُبَلُّوْكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ : لَتُبَلُّوْكَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ^(٢) :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، و تُبَلُّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، والنون للتوكيد لا محل لها. فِي أَمْوَالِكُمْ : جار ومجرور متعلقان

(١) الغُرُور: يجوز أن يكون مصدرًا وأن يكون جمعاً، وقرأ عبد الله بن مسعود بفتح الغين، وفسر بالشيطان، ويجوز أن يكون فُعولاً بمعنى مفعول أي: متع المغدور، أي: المخدوع، وأصل الغَرَر: الخَدْع. انظر الدر المصنون ٢٧٨/٢.

(٢) أصله: لَتُبَلُّوْنَ، فالنون الأولى للرفع حذفت لتوالي الأمثال، وتحركت الواو التي هي لام الكلمة وأنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتفى ساكنان: الألف وواو الضمير، فحذفت الألف لثلا يلتقيا، وضمت الواو دلالة على المحذوف. وانظر الدر ٢٧٨/٢.

بـ «تُبْلُونَ» والكاف: في محل جر مضارف إليه. وَأَنْسِكُمْ: الواو: عاطفة، أَنْفُس: معطوف على أموال مجرور مثله، والكاف: في محل جر مضارف إليه.

* وجملة «تُبْلُونَ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذْكَرَ كَثِيرًا: وَلَسْمَعْنَ^(١): الواو: عاطفة، وَسَمَعْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون الممحونة لتوالي الأمثال، والواو: الممحونة لأنقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد. مِنْ: حرف جر. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بـ «سَمَعْنَ». أَوْتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب. مِنْ قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلقان بممحون حال من نائب الفاعل، والكاف: في محل جر مضارف إليه. وَمِنَ الَّذِينَ: الواو: عاطفة، مِنَ الَّذِينَ: مثل الأول. أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَذْكَرَ: مفعول به لـ «سَمَعْنَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف الممحونة نطقاً الثابتة رسمًا للتعذر، كَثِيرًا: صفة لـ «أَذْكَرَ» منصوبة مثله.

* وجملة «سَمَعْنَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «تُبْلُونَ».

* وجملة «أَوْتُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «أَشْرَكُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِنْ تَصِرُّوا وَتَتَقْوَى فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ:

وَإِنْ: الواو: استئنافية و إن: حرف شرط جازم. تَصِرُّوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتَتَقْوَى: الواو: عاطفة. تَتَقْوَى: مثل «تَصِرُّوا» معطوف عليه. فَإِنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط.

(١) أصل: «لَتَسْمَعْنَ»: تسمعون، وفعل فيه ما فعل بـ «تُبْلُونَ» إلا أنه هنا حذفت واو الضمير؛ لأن قبلها حرفًا صحيحًا.

إِنْ : حرف مشبه بالفعل. ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنْ ». واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. مِنْ عَزْمٍ : جار و مجرور متعلقان بمحذف خبر « إِنْ ». الْأَمْوَرُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنْ تَصْبِرُوا . . . فَإِنْ . . . » الشرطية لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « تَصْبِرُوا » جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَنْقُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَصْبِرُوا ».

* وجملة « إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمٍ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لِتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُونَ فَنَبَذُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَسْتَرُوا بِهِ ثُمَّا قَبِيلًا فِيْنَ مَا يَشَرُّونَ

وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

وَإِذْ : الواو؛ استثنافية. إذ : اسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذف تقديره « أَذْكُر ». أَخَذَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الحالة فاعل مرفوع. مِيقَاتَ : مفعول به منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو : في محل رفع نائب فاعل. الْكِتَابَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أَخَذَ اللَّهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أُوتُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لِتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكُنُونَهُ : لِتَبَيَّنَهُ :

اللام : للقسم، و تُبَيِّنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذفة لتوالي الأمثال، والواو : المحذفة لأنقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون : للتوكيد، والهاء : في محل نصب مفعول به. لِلنَّاسِ : جار و مجرور متعلقان بـ « تُبَيِّنَ ». وَلَا : الواو؛ عاطفة أو حالية. لَا : نافية. تَكُنُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تُبَيِّنُهُ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة « تَكْتُمُونَهُ »^(١):

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جواب القسم.

٢ - أو أنها خبر لمبتدأ محدوف تقديره « أنتم ». والجملة الأسمية في محل نصب حال، وهو الراجح عند أبي حيان.

فَنَبَدُوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشَرَّوْا بِهِ ثُمَّنَا قَلِيلًا فِيْشَ مَا يَشْتَرُونَ :

فَنَبَدُوْهُ: الفاء: عاطفة، و **نَبَدُوْهُ**: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ، والهاء: في محل نصبٍ مفعولٍ به. **وَرَاءَ**: ظرفٌ مكانٌ منصوبٌ متعلقٌ بـ « **نَبَدُوْهُ** ». **ظُهُورِهِمْ**: مضارٌٰ إليه مجرورٌ، والهاء: في محل جرٍ مضارٌٰ إليه. **وَأَشَرَّوْا**: الواو: عاطفة، وأشَرَّوْا: فعلٌ ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الألف المحدوّفة لالتفاء الساكنيين، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ. **بِهِ**: الباء: حرفٌ جرٍ، والهاء: في محل جرٍ بالباء، والجار والمجرور متعلّقان بـ « **أَشَرَّوْا** ». **ثُمَّنَا**: مفعولٌ به منصوبٌ. **قَلِيلًا**: صفةٌ لـ « **ثُمَّنَا** » منصوبة. **فِيْشَ**: الفاء: استثنائية، **وِيْشَ**: فعلٌ ماضٍ جامدٍ لإنشاءِ الذمِّ. والفاعل مستتر وجوباً تقديره « **هُوَ** ». **مَا**^(٢):

١ - نكرة موصوفة، في محل نصبٍ تميّز للضمير الفاعل.

٢ - مصدرية، والمصدر المسؤول في محل نصبٍ تميّز للضمير المستتر، أي: **بِئْسَ « هُوَ » شَرَاءَ هَذَا الشَّرَاءَ**.

٣ - اسمٌ موصولٌ في محل رفعٍ فاعلٍ.

والمخصوص بالذمِّ محدوّفٌ، تقديره: **هَذَا الشَّرَاءَ**.

يَشْتَرُونَ: فعلٌ مضارٌٰ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفعٍ فاعلٍ.

* وجملة « **نَبَدُوْهُ** » في محل جرٍ معطوفةٌ على جملة « **أَخَذَ اللَّهُ** ».

(١) المحيط ١٣٦/٣ ، والدر ٢٧٨/٢ ، وتفسير أبي السعود ٤٦٠/١ .

(٢) الفريد ٦٧٢/١ ، وتفسير أبي السعود ٤٦١/١ ، والإبانة ١١٠/ .

- * وجملة « وَأَشَرَّوْا » في محل جر معطوفة على جملة « نَبْدُوهُ » .
 - * وجملة « بِئْسَ مَا يَشْرُونَ » لا محل لها؛ استثنافية.
 - * وجملة « يَشْرُونَ » :
- ١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا كانت نكرة موصوفة .
- ٢ - ولا محل لها إذا كانت « مَا » مصدرية أو موصولية .

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا إِنَّمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا إِنَّمَا لَمْ يَفْعَلُوا:
لَا تَحْسَبَنَّ: لَا: نافية جازمة. تَحْسَبَنَّ: مضارع مبني على الفتح في محل جزم،
والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره « أنت ». الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب
مفوعول به أول، والمفعول الثاني محذف دل عليه « بِمَقَارَةٍ » . يَفْرَحُونَ: مضارع
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّما: الباء: حرف
جر، و مَا^(١):

- ١ - اسم موصول مبني في محل جر بالباء .
- ٢ - أو مصدرية ، والمصدر المؤول في محل جر . والجار وال مجرور متعلقان
بـ « يَفْرَحُونَ »

أَتَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ،
والواو: في محل رفع فاعل . وَيُحِبُّونَ: الواو: عاطفة . وَيُحِبُّونَ: مثل « يَفْرَحُونَ » .
أَنْ: حرف مصدرى ونصب . يُحَمَّدُوا: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة
نصبه حذف النون ، والواو: في محل رفع نائب فاعل . والمصدر المؤول من « أَنْ » وما
بعدها في محل نصب مفعول به لـ « يُحِبُّونَ » . إِنَّما: الباء: حرف جر . و مَا :

- ١ - اسم موصول في محل جر .

(١) انظر الفريد ٦٧٤ / ١

٢ - أو نكرة موصوفة في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُحَمِّدُوا ». لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. يَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جذمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَفْرُحُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « أَتَأُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُجِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَفْرُحُونَ » فلا محل لها.

* وجملة « يُحَمِّدُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَمْ يَفْعَلُوا » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إذا كانت « مَا » أسمًا موصولاً.

٢ - في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة. أي: بشيء لم يفعلوه.

فَلَا تَحْسَبَهُم بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

فَلَا: الفاء: زائدة^(١)، وزيادة الفاء على مذهب الأخفش، أو هي استئنافية، و« لَا تَحْسَبَنَّ » مثل الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِمَفَازَةٍ^(٢): جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « تَحْسَبَهُم ». مِنَ

الْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ^(٣) :

١ - « مَفَازَةٍ » إذا كانت مصدرًا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَفَازَةٍ » إذا كانت اسم مكان^(٤).

(١) الدر ٢/٢٨١، والعكري... .

(٢) مفازة: مصدر ميمي من فاز يفوز بباب نصر، وزنه: مفعولة بفتح الميم والعين، والتاء زائدة للبالغة لا للثانية، ويجوز أن يكون اسم مكان من الفعل نفسه.

(٣) أي فلا تحسبهم فائزين. والمصدر في موضع اسم الفاعل. نظر الدر ٢/٢٨٢، والفريد ١/٦٧٤، وحاشية الجمل ١/٣٤٥.

(٤) أي: بمفازة كائنة من العذاب. قال أبو البقاء: « لأن المفازة مكان، والمكان لا يعمل ». يعني فلا يكون متعلقاً بها، بل بمحذوف على أنه صفة لها، إلا أن جعله صفة مشكل؛ لأن =

الجُزُءُ الْثَّالِثُ

٣ - شِعْرُكُلِّ التَّعْبُرِ إِنَّ الْآيَتَنِ : ١٨٩ ، ١٩٠

وَلَهُمْ: الواو: أستثنافية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلَيْمٌ: صفة لـ «عَذَابٍ» مرفوعة مثله.

* وجملة «لَا تَحْسِبُهُمْ» لا محل لها؛ أستثنافية.

وذهب^(١) بعض المعربين إلى أن «لَا تَحْسِبُهُمْ» بدل من «لَا تَحْسَبُنَّ» الأولى، وأن الفاء زائدة، أو تأكيد لها والفاء زائدة أيضاً.

* وجملة «وَلَهُمْ عَذَابٌ» لا محل لها؛ أستثنافية.

وَإِلَهٌ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَإِلَهٌ: الواو: أستثنافية، وَإِلَهٌ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَاوَاتِ: مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: العاطفة، وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَاوَاتِ» مجرور مثله. وَاللَّهُ: الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «قَدِيرٌ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة «وَإِلَهٌ مُلْكٌ...» لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة «اللَّهُ... قَدِيرٌ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخِلَافِ الْأَيَلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ الْأَلَّابِ

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. فِي خَلْقٍ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

= المفازة لا تتصف بكونها من العذاب، اللهم إلا أن يقدر ذلك المحذوف الذي يتعلّق به الجار شيئاً خاصاً تقديره: بمفازة منجية من العذاب، وفيه الإشكال المعروف وهو أنه لا يقدر المحذوف في مثله إلا كونه مطلقاً. انظر الدر المصنون/٢٨٢/٢، والعكري/١/٣٢٠، وتفسير أبي السعود/١/٤٦٢..

(١) انظر معاني الأخفش/٢٢٢، وراجع الدر المصنون/٢/٢٨١، وتفسير أبي السعود/١/٤٦٢. وفتح القدير/١/٤٥٦.

لـ «إِنَّ». السَّمَوَاتِ: مضافٌ إليه مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوفٌ على «السَّمَوَاتِ» مجرورٌ مثله. وَأَخْتِلَفُ: معطوفٌ على «خَلْقٍ» مجرورٌ مثله. أَلَيْلٌ: مضافٌ إليه مجرورٌ. وَالنَّهَارُ: معطوفٌ على «أَلَيْلٍ» مجرورٌ مثله. لَآتَيْتَ: اللام: للتوكيد، وَأَيَّاتٍ: اسم «إِنَّ» منصوبٌ وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمعٌ مؤنثٌ سالمٌ. لَأُولَئِكُمْ^(١): اللام: حرفٌ جرٌّ، أُولَئِي: اسمٌ مجرورٌ وعلامة جره الياء؛ لأنَّه ملحقٌ بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلقاً بممحذفٍ صفة لـ «أَيَّاتٍ». أَلَّا تَبْرُدْ: مضافٌ إليه مجرورٌ. والتقدير: إِنَّ آيَاتٍ لَأُولَئِي الْأَلْبَابِ لِكَائِنَةٍ فِي خَلْقٍ... *

* وجملة «إِنَّ فِي خَلْقٍ... لَآتَيْتَ» لا محل لها؛ استثنافية.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَنْقَرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ: الَّذِينَ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - نعتٌ لـ «أُولَئِي»؛ فهي في محل جرٌّ. وهذا الوجه هو الأقوى، وهو الأحسن عند السمين.

٢ - خبر لمبتدأ ممحذفٍ، أي: هم الذين؛ فهي في محل رفعٍ.

٣ - في محل نصبٍ مفعولٍ به بإضمار «أعني».

٤ - في محل رفعٍ مبتدأً، وخبره ممحذفٍ تقديرٍ: يقولون: ربنا. قاله أبو البقاء.

٥ - بدلٌ من «أُولَئِي»، ذكره مكيٌّ.

يَذْكُرُونَ: مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوتُ النون، والواو: في محل رفعٍ فاعلٌ. اللَّهُ: لفظُ الجلالة مفعولٌ به منصوبٌ. قِيمًا: حالٌ منصوبة. وَقُعُودًا: معطوفٌ بالواو

(١) «زيدت فيها الواو فرقاً بينها وبين إلى» إعراب النحاس ٣٨٥/١.

(٢) العكري ١/٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/١٧١، والدر المصنون ٢/٢٨٢، والفرد ١/٦٧٤، والبيان ١/٢٣٥، والمحرر ٣/٤٥٩، وإعراب النحاس ١/٣٨٥، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٥، وفتح القدير ١/٤٥٨.

على «**قَيْمَا**» منصوب مثله. و«**قِيمَا وَقُعُودًا**»: جمعان لـ(قائم وقاعد)، وأجيز أن يكونا مصدرين وحينئذ يتأولان على معنى ذوي قيام وقعود، ولا حاجة إلى هذا^(١). **وَكَلِّ جُنُوبِهِمْ**: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل «**يَذَكُرُونَ**» وهو معطوف على الحال الصريحة الأولى، أي: مضطجعين أو كائين على جنوبهم^(٢). والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «**يَذَكُرُونَ**» لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَتَفَكَّرُونَ في حَقِّ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقَ هَذَا بَطِّلًا سُبْحَنَكَ فَقَنَا عَذَابَ أَنَّارٍ :

وَتَفَكَّرُونَ: الواو: عاطفة، و**تَفَكَّرُونَ**: مثل «**يَذَكُرُونَ**». في حَقِّ: جار ومجرور متعلقان بـ«**يَتَفَكَّرُونَ**». **السَّمَوَاتِ**: مضاف إليه مجرور. **وَالْأَرْضِ**: معطوف بالواو على «**السَّمَوَاتِ**» مجرور مثله. **رَبَّنَا**: منادي مضاف بآداة نداء محذوفة أي: يا ربنا، منصوب ونَا: في محل جر مضاف إليه. **مَا خَلَقَ**: ماضية. **خَلَقَ**: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل. **هَذَا**: الهاء: للتبنيه، وذَا : اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به^(٣). **بَطِّلًا**: في نصبه خمسة أوجه^(٤):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلأ.

٢ - حال من ضمير ذلك المصدر؛ على رأي سيبويه.

(١) الدر ٢٨٣/٢.

(٢) في هذه الآية عطف الحال المؤول على الصريحة، عكس الآية في سورة يونس ١٢ وهي قوله: «**دَعَانَا لِجَنْبِيهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا**» حيث عطف الصريحة على المؤول. وانظر القرطبي ٣١١/٤، الفريد ٦٧٤/١، والعكربى ٣٢٠، والمحرر ٤٦١/٣، وحاشية الجمل ٣٤٦/١، والبيان ٢٣٥، والكشاف ٣٦٨/١، ومعاني الزجاج ٤٩٨/١، وتفسير أبي السعود ٤٦٦/١.

(٣) «**هَذَا**» إشارة إلى الخلق إن أريد به المخلوق، وأجاز أبوبقاء حال الإشارة إليه بـ«**هَذَا**» أن يكون مصدراً على حاله لا بمعنى المخلوق. وفيه نظر، أو إلى السموات والأرض، وإن كانا شيئاً كلّ منهما جمع؛ لأنهما بتأويل: هذا المخلوق العجيب، أو لأنهما في معنى الجمع فأشير إليهما كما يشار إلى لفظ الجمع. انظر الدر المصنون ٢٨٣/٢، والعكربى ٣٢١.

(٤) الدر ٢٨٣/٢، ٢٨٤، والقرطبي ٤/٣١٦، الفريد ٦٧٥/١، والعكربى ٣٢٠، وتفسير أبي السعود ٤٦٧/١.

- ٣ - حال من المفعول به « هذا »، والعامل فيه خلقت.
- ٤ - أنه على إسقاط حرف خافض، وهو الباء، أي: ما خلقتهم بباطل بل بحق وقدرة.
- ٥ - أنه مفعول من أجله. وهو ضعيف عند الهمذاني، و« فاعل » قد يجيء مصدرأً كالعقوبة والعافية.
- ٦ - أنه مفعول ثان بـ « خلق » إذا كانت بمعنى « جعل ». وهذا غير معروف عند أهل العربية، بل المعروف أن « جعل » إذا كانت بمعنى « خلق » تعدد لواحد فقط.

وأقوى هذه الأوجه أن يكون حالاً من « هذا »^(١) وهو الوجه الثالث:
سُبْحَنَكَ: مفعول مطلق لفعل محنوف تقديره (نسبح) منصوب، والكاف: في محل جر مضارف إليه. فَيَنَا: الفاء: فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - رابطة لجواب شرط مقدر، أي: إذا نَزَّهناك أو وَحَدَناك فَيَنَا.
- ٢ - لربط السبب بالسبب، فقد تسرب عن قولهم: « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطِلاً سُبْحَنَكَ » طلبهم وقاية النار.

٣ - لترتيب السؤال على ما تضمنه « سُبْحَانَ » من معنى الفعل. أي: « سُبْحَنَكَ فَيَنَا ». وتكون للعطف على هذا. قال أبو السعود: « فالفاء لترتيب المدعو »، وأبعدَ مَنْ ذهب إلى أنها للترتيب على ما تضمنه النداء.

فَيَنَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، و **نَا** : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره « أنت ». **عَذَابَ**: مفعول به ثان منصوب.

(١) وهذه الحال لا يستغني عنها نحو قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْنَا أَنْسَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا يَبْهُمَا لَعِينَ » الأنبياء الآية/١٦.

(٢) التبيان / ٣٢١، وانظر الدر / ٢٨٤، وحاشية الجمل / ٣٤٦، وتفسير أبي السعود / ٤٦٨ ، وفتح القدير / ٤٥٨.

النَّارِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » فيها وجهان^(١):

١ - أظهرهما: أنها معطوفة على الصلة قبلها « يَذْكُرُونَ » فلا محل لها.

٢ - والثاني: في محل نصب على الحال عطفاً على « قَيْمَا »، أي: يذكرون متفكرين.

* وجملة النداء^(٢) « رَبَّنَا » في محل نصب بقول محدوف تقديره: يقولون.

* وجملة القول هذه:

١ - إما أن تكون في محل نصب حال من فاعل « يَتَفَكَّرُونَ »، أي: يتذكرون قائلين: ربنا.

٢ - وإما أن تكون في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » إذا أعرابنا « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

* وجملة « مَا خَلَقْتَ . . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

* وجملة « سُبْحَنَنَا » لا محل لها؛ اعترافية دعائية، والأعتراف بين « رَبَّنَا » و « فَقِنَا ».

* وجملة « قِنَا عَذَابَ النَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، على إعراب الفاء: رابطة للجواب.

٢ - معطوفة على جملة « مَا خَلَقْتَ » لا محل لها، على إعراب الفاء: عاطفة لربط السبب بالسبب أو للترتيب.

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

رَبَّنَا: سبق إعرابه في الآية السابقة، وهو تأكيد للنداء المتقدم.

(١) الدر/٢، والقرطبي ٤/٣١٤ « وقيل يكون منقطعاً، والأول [أي: العطف على الحال] أشبه » ويعني بالأنقطاع الاستئناف. حاشية الجمل ١/٣٤٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٦٨، وفتح القدير ١/٤٥٨.

(٢) الدر/٢، وحاشية الجمل ١/٣٤٦.

إِنَّكَ: حرف مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب اسمه. مَنْ: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به أول مقدم؛ واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام^(١). تُدْخِلُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنَّه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وحرَّك بالكسر لاتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره «أنت». أَتَارَ: مفعول به ثان منصوب^(٢). فَقَدْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَقَدْ: حرف تحقيق. أَخْرِيَتُهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا: الواو: استثنافية، وَمَا: نافية. لِظَّلَمِيْنَ: جارٌ ومجرورٌ متعلقاً بمحذوفٍ خبرٍ مقدمٍ لـ «أَنْصَارِ»، وعلامة الجر الياء. مِنْ: حرف جر زائد. أَنْصَارِ:

- ١ - مجرور لفظاً مرفوعاً مهلاً على أنه مبتدأ مؤخر.
- ٢ - أو فاعل بالجار قبله لأعتماده على النفي، وهذا جائز عند جمهور النحاة.
- * وجملة «رَبَّا» لا محل لها؛ استثنافية، أو اعتراضية استرحامية.
- * وجملة إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ.. استثنافية لا محل لها.
- * وجملة «مَنْ تُدْخِلُ أَنَّارَ..» في محل رفع خبر «إِنَّ».
- * وجملة «قد أَخْرِيَتُهُ» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.
- * وجملة «وَمَا لِظَّالَمِيْنَ مِنْ أَنْصَارِ» لا محل لها؛ استثنافية. ولا يبعد أن تكون حالية.

(١) يقول أبو البقاء: «وأجاز قوم أن يكون «مَنْ» منصوباً بفعل دلّ عليه جواب الشرط؛ وهو «فَقَدْ أَخْرِيَتُهُ»، وأجاز قوم أن يكون «مَنْ» مبتدأ، والشرط وجوابه الخبر» العكبري /١ ٣٢١. وعند السمين الوجه الأول غلط؛ لأنَّ من شرط الاستغفال صحة تسلط ما يفسُّر على ما هو منصوب، والجواب لا يعمل فيما قبل فعل الشرط؛ لأنَّه لا يتقدم على الشرط.

والوجه الثاني غلط أيضاً لأنَّ المعنى لا يستقيم، والله أعلم. انظر الدر المصنون ٢٨٤ /٢.

(٢) وفي الفريد ٦٧٦ /١ «وأحد مفعولي تدخل محذوف..». فلم يخصه بالأول، وهذا على إعراب «مَنْ» في محل رفع مبتدأ، والخبر الشرط أو الشرط والجواب، والجملة الشرطية خبر «إِنَّ».

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَ يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامَنَا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيْغَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ١٩٣

رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيَ يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامَنَا :

رَبَّنَا : سبق إعرابه . إِنَّا : حرف مشبه بالفعل وَنَا : في محل نصبه أسمه .
سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، وَنَا : في محل رفع فاعل^(١) . مُنَادِيًّا : مفعول به منصوب . وفي الكلام حذف مضاف : أي : نداء منادٍ . يُنَادِي : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والفاعل مستتر « هو » ، والمفعول به محذوف ، أي : ينادي الناس . لِلْإِيمَنِ : جار و مجرور متعلقان بـ « يُنَادِي »^(٢) . أَنْ^(٣) : تفسيرية ، أو مصدرية . ولم يذكر أَنْ عطية فيها غير التفسير . ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل . بِرَبِّكُمْ : جار و مجرور متعلقان بـ « ءَامِنُوا » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه . فَقَامَنَا : الفاء : عاطفة لربط المسبب بالسبب ،

(١) (سمع) إن دخلت على ما يصح أن يسمع نحو : « سمعت كلامك وقراءتك » تعدت لواحد ، وإن دخلت على ما لا يصح سماعه بأن كان ذاتاً فلا يصح الأقتصار عليه وحده ، بل لا بد من الدلالة على شيء يسمع نحو : « سمعت رجلاً يقول كذا » ، وسمعت زiadًا يتكلم » ، وللنحوين في هذه المسألة قولان :

١ - أحدهما : أنها تتعذر فيه أيضاً إلى مفعول واحد ، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفة إن كان قبلها نكرة ، وحالاً إن كان معرفة .

٢ - والثاني : وهو قول الفارسي وجماعة - تتعدى لاثنين الجملة في محل الثاني منهما . فعلى قول الجمهور يكون « يُنَادِي » في محل نصب ، لأنّه صفة لمنصوب قبله ، وعلى قول الفارسي يكون في محل نصب على أنه مفعول ثان .

« ولَكَ أَنْ تَجْعَلْ مُنَادِيَ مَفْعُولاً أَوْ ، وَيُنَادِي ثَانِيًّا » الغريد / ٦٧٦ ، وانظر الدر المصنون ٢ / ٢٨٥ ، والكشف / ٤٨٤ ، والعكري / ٣٢١ ، والبحر / ٣ / ١٤١ للأستاذة .

(٢) (نادي) و(دعا) يتعديان باللام تارة وبـ (إلى) أخرى ، وكذلك (ندب) .
قال الزمخشري : « وذلك أنّ معنى أنتهاء الغاية ومعنى الاختصاص واقعان جمِيعاً » ، فاللام في موضعها ، ولا حاجة إلى أن يقال : إنها بمعنى (إلى) ، ولا بمعنى (الباء) ، أو لام العلة . انظر الكشف / ٣٦٩ .

تفسير أبي السعود ٤٦٩ / ١ ، وفتح القدير ٤٥٩ / ١ ، والدر ٢ / ٢٨٦ .

والعطف بالفاء مؤذن بتعجّيل القبول وتسبب الإيمان عن السماع من غير مهلة.
ءاماً : فعل ماضٌ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا»، والضمير في محل رفع فاعل.

- * وجملة «رَبَّنَا...» لا محل لها؛ استئنافية مكررة للأسترحام.
- * وجملة «إِنَّا سَمِعْنَا...» لا محل لها؛ أو استئنافية.
- * وجملة «سَمِعْنَا...» في محل رفع خبر «إن».
- * وجملة «يُنَادِي» فيها ما يأتي^(١) :
 - ١ - في محل نصب صفة لـ «مُنَادِي». وهذا رأي الجمهور.
 - ٢ - في محل نصب مفعول به ثان. وهذا قول الفارسي.
والأول أرجح والله أعلم.

٣ - وأجاز أبو البقاء في «يُنَادِي» أن يكون في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في «مُنَادِي».

- * جملة «ءَامِنُوا» لا محل لها؛ تفسيرية، أو صلة الموصول الحرفي.
 - * جملة «ءاماً» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «ءَامِنُوا». وذكر السمين^(٢) أنها معطوفة على جملة «سَمِعْنَا».
- والمصدر المؤول^(٣) من «أَنْ ءَامِنُوا» على صحة جوازه في محل جرّ بالباء.
أي: بأن آمنوا، والجار متعلق بـ «يُنَادِي» أو أن المصدر في محل نصب من غير تقدير حرف جر.

رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّا سَيْعَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَجَرَارِ :

رَبَّنَا: سبق إعرابه. فَاغْفِرْ: الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب، واغْفِرْ: فعل

(١) العكبري ١/٣٢١، والدر ٢/٢٨٥، والفرید ١/٦٧٦، والبيان ١/٢٣٦.

(٢) الدر ٢/٢٨٦.

(٣) الدر ٢/٢٨٦، وانظر القرطبي ٤/٣١٧، والفرید ١/٦٧٦، وحاشية الجمل ١/٣٤٧، والكشف ١/٣٦٩، وإعراب النحاس ١/٣٨٦.

دعا مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره «أنت». لَنَا: اللام: حرف جر، وَنَا: ضمير في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَغْفِرْ». ذُؤْبَنَا: مفعول به منصوب، وَنَا: في محل جر مضاف إليه.

وَكَفَرَ عَنَّا سَيَّعَاتِنَا: مثل «أَغْفِرْ لَنَا ذُؤْبَنَا» والواو: عاطفة، والجار والمجرور «عَنَّا» متعلقان بـ «وَكَفَرَ». وَتَوَفَّنَا: الواو: عاطفة، وَتَوَفَّ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وَنَا: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

مَعَ:

١ - ظرف مكان متعلق^(١) بـ «وَتَوَفَّنَا»، أي: توفنا معدودين في صحبتهم.
وقيل: تُجُوزْ به هنا عن الزمان.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من المفعول فيتعلق بمحذوف.

٣ - وأجاز مكي وأبو البقاء أن تكون صفة لمحذوف، أي: أبراراً مع الأبرار، و«أَبْرَاراً» على هذا حال كقوله:

كأنك من جمال بنى أقيش يقعق خلف رجليه بشن
أي: كأنك جمل من جمال.

الْأَبَرَار: مضاف إليه مجرور. والأبرار يجوز أن يكون جمع (بار) كصاحب، وأصحاب، أو (بَرَز) بزنة (كتف) نحو: كتف وأكتاف.

* وجملة «رَبَّنَا» لا محل لها؛ اعتراضية أستر哈مية.

* وجملة «أَغْفِرْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «ءَامَنَّا»، أو استئنافية.

* وجملة «وَكَفَرَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَغْفِرْ».

* وجملة «تَوَفَّنَا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَغْفِرْ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/١٧٣، والعكبري ١/٣٢٢، ٢٨٦/٢، والدر ٢/٦٧٦، والفرد ١/٦٧٦.

رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمُيعَادَ

رَبَّنَا: سبق إعرابه. وَإِنَّا: الواو: عاطفة. إِنَّا: مثل «تَوَفَّنَا» في الآية السابقة. مَا: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، أو حرف مصدرى، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، وذلك على حذف مضاف، أي: أثَرَ وعدك. وَعَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل، وَنَا: في محل نصب مفعول به. عَلَى رُسُلِكَ: جار و مجرور متعلقان بـ^(١):

١ - «وَعَدْنَا».

قال الزمخشري: «عَلَى» هذه صلة للوعد في قوله: «وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ» . والمعنى : ما وعدتنا في تصديق رسلك .

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وقدره الزمخشري بقوله: «منزلاً على رسلك، أو محمولاً على رسلك؛ لأن الرسل محملون ذلك» .

٣ - «وَإِنَّا».

ذكره أبو البقاء وقدر مضافاً محذوفاً، فقال: «على ألسنة رسليك»، وهو حسن. ومثله عند الأنباري حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: نهاية جازمة. تُخْزِنَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره «أنت» وَنَا: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق^(٢) بـ «لَا تُخْزِنَا»، وأجاز أبو حيان أن يكون من باب

(١) الكشاف /١ ، ٤٨٤ ، والبيان /١ ، ٢٣٦ ، والدر /٢ ، ٢٨٦ ، والفرد /١ ، ٦٧٧ ، والعكري /١ ، ٣٢٢ . رد أبو حيان في البحر المحيط ١٤٢/٣ على الزمخشري بأن الذي قدره محذوفاً كون مقيد، وقد علم من القواعد أن الظرف والجار إذا وقعا حالين أو وصفين أو خبرين أو وصلين تعلقاً بكون مطلق محذوف، والجار هنا وقع حالاً، فكيف يقدر متعلقه (منزل) أو (محمول)? ثم يحذفه؟ فإنه إذا كان مقيداً لابد من ذكره .

(٢) البحر المحيط ١٤٣/٣ ، الدر /٢ ، ٢٨٦ .

الإعمال؛ إذ يصلاح أن يكون منصوباً بـ «وَلَا تُخْرِنَا» و «آتَنَا مَا وَعَدْنَا» إذا كان الموعود به الجنة. **القيمة**: مضاف إليه مجرور. **إنك**: إن : حرف مشبه بالفعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». **لَا تُخْلِفُ**: لَا : نافية، و **تُخْلِفُ**: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر «أنت». **الْمِيَعَادُ** : مفعول به منصوب، والميعاد أسم مصدر بمعنى الوعد.

* وجملة «رَبَّنَا» لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة «آتَنَا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «تَوَفَّنَا» في الآية السابقة.

* وجملة «وَعَدْنَا» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفية «ما».

* وجملة «لَا تُخْرِنَا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آتَنَا».

* وجملة «إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيَعَادَ» لا محل لها؛ أستئنافية تعليدية.

* جملة «لَا تُخْلِفُ» في محل رفع خبر «إن».

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِيلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتُلُوا
لَا كُفَّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلُهُمْ جَهَنَّمَ تَحْتَ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنَّهُمْ تَوَابًا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْثَّوَابِ

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِيلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى :

فَاسْتَجَابَ: الفاء: أستئنافية، **أَسْتَجَابَ** : فعل ماض، **والمفعول**^(١) ممحظف، أي: **فَاسْتَجَابَ** لهم ربهم دعاءهم. **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والعjar والمجرور متعلقان بـ «**أَسْتَجَابَ**». **رَبُّهُمْ**: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه. **أَنِّي**: أن^(٢): حرف مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب

(١) «**أَسْتَجَابَ**» بمعنى (**أَجَابَ**)، ويتعذر بنيته وباللام، وقال بعضهم: إن (**أَجَابَ**) عام، و«**أَسْتَجَابَ**» خاص في حصول المطلوب. الفريد /١٦٧٨، وانظر حاشية الجمل /١٣٤٧.

(٢) في المحرر ٤٦٧/٣ «أَنِّي»: يجوز أن تكون أن مفسرة، ويمكن أن تكون بمعنى أي».

قلنا: هذا تقرير غريب، ويبدو أنه سبق قلم من ابن عطية رحمه الله.

أسمه. لَا أُضِيعُ: لَا : نافية ، وأُضِيعُ: مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره « أنا ». والهمزة فيه للنقل . والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ إذ الأصل بائي ، والجار وال مجرور متعلقان بـ « أَسْتَجَاب ». عَمَلٌ: مفعول به منصوب . عَمِيلٌ: مضاف إليه مجرور . مِنْكُمْ: من حرف جر ، والكاف: في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَمِيلٍ » ، أي: كائن منكم . مِنْ ذَكَرٍ: فيه الأوجه الآية^(١) :

- ١ - مِنْ: لبيان الجنس؛ إذ بينت جنس العامل ، والتقدير: الذي هو ذكر أو أنثى .
- ٢ - مِنْ: زائدة لتقديم النفي في الكلام ، وعلى هذا يكون « ذَكَرٍ » بدلاً من نفس « عَمِيلٍ » كأنه قيل: عامل ذكر أو أنثى . وفي ذلك نظر؛ لأن البدل لا يزاد فيه « مِنْ » .
- ٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « مِنْكُمْ » لأنه لما وقع صفة تحمل ضميراً ، والعامل في الحال في « مِنْكُمْ » أي: عامل كائن منكم كائناً من ذكر .
- ٤ - أن يكون « مِنْ ذَكَرٍ » بدلاً من « مِنْكُمْ » .
قال أبو البقاء: « وهو بدل الشيء من الشيء ، وهما لعين واحدة » ، أي: فيكون بدلاً تفصيلاً بإعادة العامل ، وفيه إشكال من وجهين:
أ - أنه بدل ظاهر من حاضر في بدل كل من كل ، وهو لا يجوز إلا عند الأخفش ، وقيد بعضهم جوازه بأن يفيد إحاطة .
- ب - أن البدل التفصيلي لا يكون بـ « أَوْ » ، وإنما يكون بالواو؛ لأنها للجمع ، ويُجاب عن ذلك بأن « أَوْ » قد تأتي بمعنى « الواو » .
- ٥ - أن يكون « مِنْ ذَكَرٍ » صفة ثانية لـ « عَمِيلٍ » قَصَدَ بها التوضيح ، فتتعلق بمحذوف كالتي قبلها .

(١) العكبري ١/٣٢٢ ، والدر المصنون ٢/٢٨٨، ٢٨٧ ، والقرطبي ٤/٣١٨ ، والفرید ١/٦٧٨ ، وحاشية الجمل ١/٣٤٨ .

٦ - وذكر الكوفيون أن « مِنْ » للتفسیر، ولا يجوز حذفها؛ لأنها دخلت لمعنى لا يصح الكلام إلا به.

أَوْ : حرف عطف. أَنْثِي : معطوف على ذكر مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف عوضاً عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف لصلة واحدة.

* وجملة « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبِّهِمْ . . . » : لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « لَا أُضِيعُ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلٍ وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَا كَفَرَنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ : بعضاً : مبتدأ مرفوع، والكاف : في محل جر مضاد إليه. مِنْ بَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بممحوظ خبر المبتدأ « بَعْضٌ ». فَالَّذِينَ : الفاء : استثنافية، وأسم الموصول في محل رفع مبتدأ. هَاجَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل. وَأُخْرِجُوا : الواو : عاطفة. أُخْرِجُوا : ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو : في محل رفع نائب فاعل. مِنْ دِيَرِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُخْرِجُوا » والهاء : في محل جر مضاد إليه. وَأُودُوا : الواو : عاطفة. أُودُوا : مثل « أُخْرِجُوا ». فِي سَبِيلٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُودُوا » ، والباء : في محل جر مضاد إليه. وَقَتَلُوا : الواو : عاطفة، و« قُتِلُوا » : مثل « أُخْرِجُوا ». وَقُتِلُوا : الواو : عاطفة، و« قُتِلُوا » : مثل « هَاجَرُوا » .

لَا كَفَرَنَ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر. و أَكَفَرَنَ : فعل مضارع مبني على الفتح، والنون : للتوكيد، والفاعل : مستتر تقديره « أَنَا ». عَنْ : حرف جر، والهاء : في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَكَفَرَ » .

سَيِّئَاتِهِمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء : في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ » فيها ما يأتي^(١) :

(١) الكشاف ١/٣٧٠، والعکبری ١/٣٢٢، والدر ٢/٢٨٨، والفرید ١/٦٧٨، وحاشیة الجمل ١/٣٤٨، وتفسیر أبي السعود ١/٤٧١، وفتح القدیر ١/٤٦١.

- ١ - أستثنافية لا محل لها، تبين شركة النساء مع الرجال في الثواب.
- ٢ - معترضة لا محل لها.

قال الرمخشري: « وهذه جملة معترضة بُينت بها شركة النساء مع الرجال فيما وعد الله عباده العاملين ». والأعتراض بين « عَمَلَ عَمِيلٍ » وبين ما فضل به عمل العامل من قوله: « فَالَّذِينَ هَاجَرُوا... ».

- ٣ - في محل جر صفة لـ « عَمِيلٍ ».
 - ٤ - في محل نصب حال من « عَمِيلٍ ».
- والوجهان الأخيران ذكرهما أبو البقاء.

- * وجملة « الَّذِينَ هَاجَرُوا... » لا محل لها؛ أستثنافية.
- * وجملة « هَاجَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « أُخْرِجُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا »^(١).
- * وجملة « أُوذِوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « قَاتَلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « قُتِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « هَاجَرُوا ».
- * وجملة « أَكَفَرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر، وجملة القسم مع جوابه في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

وَلَا دُخَلَنَّهُمْ حَتَّىٰ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَرٌ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْثَّوَابِ:
وَلَا دُخَلَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، وَلَا دُخَلَنَّ: مثل « لَا كَفَرَنَّ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتِ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.
يَجْرِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للنقل.

(١) قال السمين: « والظاهر أن هذه الجمل التي بعد الموصول كلها صلات له، فلا يكون الخبر إلا لمن جمع بين هذه الصفات: المهاجرة والقتل والقتال، ويجوز أن يكون ذلك على التنويع، ويكون قد حذف الموصولات لفهم المعنى ، وهو مذهب الكوفيين، والتقدير: فالذين هاجروا، والذين أخرجوا، والذين قاتلوا، فيكون الخبر بقوله: « لَا كَفَرَنَّ » عن من أتصف بواحدة من هذه ». انظر الدر المصنون ٢٨٩ / ٢.

من تَحِيَّكَا: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من «الْأَنْهَرُ»، وهذا: في محل جر مضaf إليه. **الْأَنْهَرُ**: فاعل مرفوع. ثواباً: فيه ما يأتي^(١):

١ - مفعول مطلق مؤكداً؛ فهو أسم مصدر، ومعنى الجملة قبله يقتضيه، فهو مؤكّد لما قبله. والتقدير: لأنّيتهم إثابة أو تشويياً، فوضع ثواباً موضع أحد هذين المصدرين. وهذا الوجه أوجّه الأوّل عند ابن الأنباري، ولم يذكر غيره ابن عطية.

٢ - حال من «جَنَّتِ»، أي: مثاباً بها، وجاز ذلك وإن كانت نكرة لشخصها بالصفة.

٣ - حال من ضمير المفعول، أي: مثابين.

٤ - حال من الضمير في «بَخْرِي» العائد على «جَنَّتِ»^(٢).

٥ - مفعول به لفعل محذوف، أي: يعطّيهم ثواباً.

٦ - بَدَلَ من «جَنَّتِ»، وقالوا: على تضمين «لَا دُخُلَّهُمْ»، أي: لا يعطّينهم لما رأوا أن الثواب لا يصح أن ينسب إليه الدخول فيه احتاجوا إلى ذلك. ولقلائل أن يقول: جعل الثواب ظرفاً لهم مبالغة، كما قيل في قوله: «تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ».

٧ - تمييز منصوب، وهو مذهب الفراء.

٨ - منصوب على القطع، وهو مذهب الكسائي، إلا أن مكيأً لما نقل هذا عن الكسائي فسر القطع بكونه على الحال.

(١) البيان /١، ٢٣٧ ، والكشف /١، ٣٧٠ ، والمحرر /٣، ٤٧٠ ، والدر /٢، ٢٩٠ ، والغريد /١، ٦٧٨ ، ومعاني الفراء /١، ٢٥٠ ، والعكبري /٣٢٣ ، ومشكل إعراب القرآن /١٧٤ ، وحاشية الجمل ٣٤٨ /١ ، وتفسير أبي السعود /٤٧٢ ، وفتح القدير /٤٦١ .

(٢) خصص أبو البقاء كونه حالاً يجعله بمعنى الشيء المثاب به. قال: « وقد يقع بمعنى الشيء المثاب به كقولك: «هذا الدرهم ثوابك»، فعلني هذا يجوز أن يكون حالاً من ضمير الجنات، أي: مثاباً بها. ويجوز أن يكون حالاً لأن ضمير المفعول به في «لَا دُخُلَّهُمْ». انظر التبيان /٣٢٣ .

مِنْ عِنْدِهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَوَابًا ». أَللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَاللَّهُ: الواو: أستثنافية. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عِنْدَهُ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه. حُسْنُ: فيه ما يأتي:

١ - يجوز أن يكون مبتدأ، والظرف قبله متعلق بخبره المحذوف.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً للظرف قبله؛ لأنّتماده على المبتدأ قبله، والتقدير: والله أستقر عنده حسن الشواب.

والوجه الأول أحسن؛ لأن فيه الإخبار بمفرد وهو الأصل، بخلاف الثاني فإن الإخبار فيه بجملة.

* وجملة « أُذْخِلَّتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

* وجملة « بَخْرِي » في محل نصب صفة لـ « جَئْنَتِي ».

* وجملة « وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْثَوَابِ » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة « عِنْدَهُ حُسْنُ الْثَوَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « الله ». ﴿١٩٦﴾

لَا يَعْرِنَكَ تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبَلَدِ

لَا يَعْرِنَكَ: لَا: نهاية جازمة، و يَعْرِنَ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والتون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به. تَقْلُبُ: فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْبَلَدِ: جار و مجرور متعلقان بـ « تَقْلُبُ ». ﴿١٩٧﴾

* وجملة « لَا يَعْرِنَكَ تَقْلُبُ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَتَّعْ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَهَادُ

١٩٧

- مَتَّعْ: خبر لمبتدأ ممحض دلّ عليه الكلام تقديره^(١): تقلبهم أو تصرفهم متاع قليل أو هو متاع، أو ذلك متاع. قَلِيلٌ: صفة لمتاع مرفوعة مثله. ثُمَّ: حرف عطف. مَأْوَاهُمْ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضارف إليه. جَهَنَّمُ: خبر مرفوع. وَبِئْسَ: الواو: استثنافية، وَبِئْسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَهَادُ: فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم ممحض، أي: جهنم.
- * وجملة « [تقلبهم] مَتَّعْ » لا محل لها؛ استثنافية تعليلية أو بيانية.
 - * وجملة « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية قبلها.
 - * وجملة « وَبِئْسَ الْمَهَادُ » لا محل لها؛ استثنافية. أي: هي مع المخصوص بالذم.

لَكِنَ الَّذِينَ أَتَقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا
مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ

١٩٨

- لَكِنِ^(٢): بالتحقيق على قراءة الجمهور حرف أستدراك لا عمل له، وعند يونس يجوز إعمالها. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. أَتَقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف الممحض لالتفاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه.
- لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحض خبر مقدم. جَنَّتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبلها مرفوع.

(١) انظر مغني اللبيب /٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، وانظر حذف المبتدأ في /٦ - ٤٤٠ ، وتفسير أبي السعود /١ - ٤٧٣ .

(٢) وقعت « لَكِنِ » هنا أحسن موقع، فإنها وقعت بين ضديدين: وذلك لأن معنى الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيل إلى تعذيب الكفار وتنعيم المتقين، ووجه الأستدراك أنه لما وصف الكفار بقلة نفع تقلبهم في التجارة وتصريفهم في البلاد لأجلها جاز أن يتوهם متواهم أن التجارة من حيث هي متصفه بذلك فاستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يضرهم ذلك، وأن لهم ما وعدهم به. انظر السمين /٢ ، ٢٩١ ، وحاشية الجمل /١ - ٣٤٩ .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ : ورد إعرابها في الآية / ١٩٥ / فانظرها ثمة .

خَلِيلِينَ : حال من الضمير في « لَهُمْ » وعلامة نصبه الياء . فِيهَا : في حرف جر ، وها : ضمير متصل مبني في محل جر بفي ، والجار وال مجرور متعلقان بـ « خَلِيلِينَ ». نُزُلًا ^(١) وفيه ما يأتي ^(٢) :

١ - مفعول مطلق مؤكّد؛ لأنّ معنى « لَهُمْ جَنَّتٌ » ننزلهم جنات نزلاً، وقدره الزمخشري بقوله : « رزقاً وعطاء من عند الله ».

٢ - منصوب بفعل مضمر ، أي : جعلها لهم نزلاً .

٣ - حال من « جَنَّتٌ » ؛ لأنّها تخصّصت بالوصف .

٤ - حال من الضمير في « فِيهَا » أي : منزّلة إذا قيل : إن « نُزُلًا » مصدر بمعنى المفعول . نقله أبو البقاء .

٥ - حال من الضمير المستكثن في « خَلِيلِينَ » إذا قلنا إنه جمع « نازل » قاله الفارسي في التذكرة .

٦ - تمييز ، كما تقول : « هو لك هبة وبيعاً وصدقة ». وهذا قول الفراء ، وسماه مفسّراً ، وهو مصطلح أهل الكوفة . والوجه الراجح عندنا الأول .

مَنْ عِنْدِ : جار و مجرور متعلقان بـ ^(٣) :

١ - بمحذوف صفة لـ « نُزُلًا » إن كان « نُزُلًا » مصدراً ، أي : نزلاً كائناً من عند الله .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف تقديره : نزلاً إياها .

(١) النزل : ما يهياً للتزييل وهو الضيف ، هذا أصله ، ثم أوسع فيه فأطلق على الرزق والغذاء ، وإن لم يكن لضييف ، وفيه قوله : هل هو مصدر أو جمع نازل ؟

(٢) الكشاف ١/٣٧١ ، والقرطبي ٤/٣٢١ ، والفرید ١/٦٨٠ ، والعکبری ١/٣٢٤ ، والبحر المحيط ٣/١٤٨ ، وحاشیة الجمل ١/٣٤٩ ، ومعانی القرآن ١/٢٥١ ، والمحرر ٣/٤٧٢ ، وإعراب النحاس ١/٣٨٨ ، وتفسیر أبي السعود ١/٤٧٣ .

(٣) الدر ٢/٢٩٢ .

٣ - بمحذوف خبر، أي: ذلك من عند الله. نقله أبو البقاء.

والوجهان الأخيران على جعل « تُرْلَا » جمع (نازل).

أَللَّهُ لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. وَمَا: الواو: استثنافية، وما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا ». أَللَّهُ لفظ الجلالة مضاد إليه مجرور. حَيْرٌ^(١): خبر مرفوع.

لِلْأَبْرَارِ: جار و مجرور متعلقان^(٢):

١ - بمحذوف صفة لـ « حَيْرٌ ».

٢ - بـ « حَيْرٌ ».

٣ - بمحذوف خبر و « حَيْرٌ » خبر ثان.

٤ - بمحذوف حال من الضمير في الظرف، نقله أبو البقاء.
وقال: « وهذا بعيد؛ لأن فيه الفصل بين المبتدأ والخبر بحال هي لغيره، والفصل بين الحال وصاحبها بخبر المبتدأ، وذلك لا يجوز في الأختيار ».

* وجملة « أَلَّذِينَ آتَقَوْا » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « آتَقَوْا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَهُمْ جَنَّتٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَلَّذِينَ ».

* وجملة « تَحْرِي مِنْ تَحْتَهَا أَلَّانَهُرُ »:

(١) حَيْرٌ هنا يجوز أن تكون للتفضيل وأن لا تكون، فإن كانت للتفضيل كان المعنى: وما عند الله خير للأبرار مما لهم في الدنيا، ويحتمل: خير لهم مما يتقلب فيه الكفار من المتعة القليل الزائل.

(٢) البحر المحيط ١٤٨/٣، والدر المصنون ٢٩٢ - ٢٩٣، وتفسير أبي السعود ٤٧٣/١.

قال أبو البقاء: « والثاني أن يكون الخبر « لِلْأَبْرَارِ » والنية به التقديم، أي: والذي عند الله مستقر للأبرار، و « حَيْرٌ » على هذا خبر ثان ». التبيان/٣٢٤.

وعلق السمين في الدر المصنون ٢٩٢/١ على ذلك فقال: « وفي أدعاء التقديم والتأخير نظر؛ لأن الأصل في الأخبار أن تكون بالأسم الصريح، فإذا اجتمع خبر مفرد صريح وخبر مؤول به بدئ بالصريح من غير عكس، كالصفة، فإذا وقع في الآية على الترتيب المذكور فكيف يُدعى فيما التقديم والتأخير ».

١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتٌ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير المستكן في « هُمْ » .

قال مكي: « وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « هُمْ » إذ هو كال فعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت « جَنَّتٌ » بالأبتداء، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في « هُمْ » ضمير مرفوع؛ إذ هو كال فعل المتقدم على فاعله، فافهمه »^(١).

* وجملة « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ
خَشِيعَنَ لِلَّهِ لَا يَسْتَرُونَ بِعَيْنَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ



وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعَنَ لِلَّهِ: وَإِنَّ: الواو؛ استئنافية. و إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. مِنْ أَهْلِ: جار و مجرور متعلقان بممحذوف خبر « إِنَّ ». الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لَمَنْ: اللام؛ لام الأبتداء وتفيد التوكيد، ودخلت على اسم « إِنَّ ». و « مِنْ »^(٢) :

١ - يجوز أن تكون أسمًا موصولاً، وهو الأظهر، ولم يذكر الهمذاني غيره..

٢ - وأن تكون نكرة موصوفة، وهي على الحالين في محل نصب اسم « إِنَّ » .

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره « هو »، وهو عائد الموصول. بِاللَّهِ: جار و مجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ». وَمَا: الواو؛ عاطفة، مَا : اسم موصول مبني في محل جر؛ معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للملفوع، ونائب الفاعل مستتر تقديره « هو »، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكُمْ: إِلَى : حرف جر، والكاف: ضمير في محل جر بـ « إِلَى » ،

(١) مشكل إعراب القرآن / ١٧٤ .

(٢) الدر / ٢٩٣ ، والفرید / ٦٨١ .

والجار وال مجرور متعلقان بـ « أُنْزِلَ ». وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ : مثل « وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » .

خَشِيعَنَ فيه ما يأتي ^(١) :

١ - حال :

أ - من الضمير في « يُؤْمِنُ » و جمّعه حَمْلًا على معنى « مَنْ » كما جمع في قوله : « إِلَيْهِمْ » ، وبدأ بالحمل على اللفظ في « يُؤْمِنُ » فأفرد ، لأنّه الأولى . كذا عند أبي حيّان . وإذا اجتمع حمل على اللفظ وحمل على المعنى فال الأولى أن يبدأ بالحمل على اللفظ .

ب - من الضمير في « إِلَيْهِمْ » ، فالعامل فيه « أُنْزِلَ » ، أو من الضمير في إليكم .

ج - من الضمير في « يَشْرَوُنَ » ، وتقديم ما في حيز « لَا » عليها جائز على الصحيح .

٢ - صفة لـ « مَنْ » إذا قلنا إنّها نكرة موصوفة .

الله : جار ومجرور متعلقان ^(٢) بـ :

١ - خَشِيعَنَ ، أي : لأجل الله .

٢ - لَا يَشْرَوُنَ . ذكره أبو البقاء ، وقال : « وهو في نية التأخير ، أي : لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً لأجل الله » .

* وجملة « وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ » :

١ - لا محل لها ؛ صلة الموصول .

٢ - أو في محل نصب صفة إذا كانت « مِنْ » نكرة موصوفة .

(١) الدر ٢٩٣/٢ ، القرطبي ٤/٣٢٢ ، الفريد ١/٦٨١ ، والبيان ١/٢٣٨ ، والكاف ١/٣٧١ ، والمحرر ٣/٤٧٤ ، والبحر ٣/١٤٨ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٧٤ .

(٢) الدر ٢/٢٩٣ ، والعكري ١/٣٢٥ .

- * وجملة « أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأول.
- * وجملة « أَنْزِلَ إِلَيْهِمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الثاني.
- لَا يَشْرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا : لَا: نافية، يَشْرُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِعَايَتِ: جار و مجرور متعلقان بـ « يَشْرُونَ » بتضمينه معنى « يستبدلون ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: صفة لـ « ثَمَنًا » منصوبة مثلها.
- * وجملة « لَا يَشْرُونَ » في محل نصب حال من^(١) :
 - ١ - الضمير في « يُؤْمِنُ » .
 - ٢ - الضمير المستكن في « خَشِعَيْنَ » ، أي: غير مشترئين.
 وذكر السمين أنه يجوز فيها ما يجوز في « خَشِعَيْنَ » إلا الوجه الثالث، أي: الضمير في « يَشْرُونَ » لتعذرها.
- أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ :
- أُولَئِكَ : أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ : اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو فاعل بالجار قبله. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق^(٢) :
 - ١ - بـ « أَجْرُهُمْ » .
 - ٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في « أَجْرُهُمْ » وهو ضمير الأجر؛ لأنه واقع خبراً وهو رأي سيبويه.
 - ٣ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ » وهو الظاهر. وهو رأي الأخفش.
 - ٤ - بمحذوف خبر « أَجْرُهُمْ » ، وتعلق « لَهُمْ » حينئذ بما تعلق به هذا الظرف من الثبوت والاستقرار.

(١) الدر ٢/٢٩٣ ، والفرید ١/٦٨١ .

(٢) الدر ٢/٢٩٣ ، والفرید ١/٦٨٢ ، وتفسیر أبي السعود ١/٤٧٤ .

رَبِّهِمْ: مضaf إلية مجرور، والهاء: في محل جر مضaf إليه. **إِنْكَ**: حرف مشبه بالفعل. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم «**إِنْكَ**» منصوب. **سَرِيعٌ**: خبر «**إِنْكَ**» مرفوع. **الْحَسَابِ**: مضaf إلية مجرور.

- * وجملة «**أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ**» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «**لَهُمْ أَجْرُهُمْ**» في محل رفع خبر المبتدأ «**أُولَئِكَ**».
- * وجملة «**إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحَسَابِ**» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية أو بيانية.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ

٢٣٦

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. **أَصْبِرُوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. **وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا**: الواو: عاطفة، والأفعال مثل «**أَصْبِرُوا**». **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مفعول به لـ «**أَتَقُوا**». **لَعَلَّكُمْ**: لعل : حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي، والكاف: في محل نصب اسم «**لَعَلَّ**». **تُفْلِحُونَ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- * وجملة النداء «**يَأَيُّهَا الَّذِينَ ...**» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «**ءَامَنُوا**» لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة «**أَصْبِرُوا**» لا محل لها؛ استثنافية لا محل لها من الإعراب.
- * والجمل «**صَابِرُوا**»، «**رَابِطُوا**»، «**أَتَقُوا**» لا محل لها؛ معطوفة على جملة الاستثناف.
- * وجملة «**لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.
- * وجملة «**تُفْلِحُونَ**» في محل رفع خبر «**لَعَلَّ**».

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٣

إعراب سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَجَهَنَّمَ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلَ عَنْ يَهُ وَالْأَرْجَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَّقِيبًا

يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّنْ نَفْسٍ وَجَهَنَّمَ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً : يَأَيُّهَا النَّاسُ : تقدم ، وانظر سورة البقرة الآية / ٢١ في الجزء الأول . أَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف التون ، والواو : في محل رفع فاعل . وتقدم مثله في الآية / ٢٤ من سورة البقرة . رَبِّكُمُ : مفعول به منصوب ، والكاف : ضمير في محل جر مضارف إليه . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبِّكُمُ » . خَلَقَكُمُ : فعل ماض ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل : مستتر تقديره « هو » ، وهو عائد الموصول . مِنْ نَفْسٍ : جار و مجرور متعلقان بـ « خَلَقَكُمُ » . و « مِنْ » : لأبتداء الغاية . وَجَهَنَّمَ : صفة لـ « نَفْسٍ » مجرورة مثلها . وَخَلَقَ : الواو : عاطفة ، وَخَلَقَ : فعل ماض ، والفاعل « هو » . مِنْها : من : حرف جر لأبتداء الغاية ، وها : في محل جر بـ « مِنْ » ، والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلَقَ » . زَوْجَهَا : مفعول به منصوب ، وها : في محل جر مضارف إليه . وَبَثَ : الواو : عاطفة ، وَبَثَ : مثل : « خَلَقَ » . مِنْهَا : مثل « مِنْها » متعلقان بـ « بَثَ » . رِجَالًا : مفعول به منصوب . كَثِيرًا : فيه ما يأتي ^(١) :

١ - صفة لـ « رِجَالًا » منصوبة مثله ^(٢) . ورجمه السمين .

(١) الكتاب / ١١٦ ، والدر / ٢٩٦ ، والعكברי / ٣٢٦ ، وتفسير أبي السعود / ٤٧٦ ، وفتح القدير / ٤٦ .

(٢) قال أبو البقاء : « ولم يؤنثه حملًا على المعنى ؛ لأن « رِجَالًا » عدد أو جنس أو جمع ». التبيان / ٣٢٦ ، والفرید / ٦٨٣ ، وقال أبو السعود / ٤٧٦ : « والإفراد باعتبار معنى الجمع أو العدد » .

- ٢ - صفة لمصدر تقديره: وبث منها بثاً كثيراً.
- ٣ - حال منصوب. وهذا مذهب سيبويه.
- وَنَسَاءٌ: الواو: عاطفة، وَنَسَاءٌ: معطوف على «رِجَالًا» منصوب مثله.
- * وجملة النداء «يَتَأَبَّهَا النَّاسُ...» لا محل لها؛ أبتدائية.
 - * وجملة «أَنْقُوا» لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة «خَلَقْتُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.
 - * وجملة «خَلَقَ»: فيها ما يأتي^(١):
- ١ - عطف على معنى «وَجَهَةٍ» لما فيه من معنى الفعل، كأنه قيل: «من نفس وَحَدَتْ»، أي: انفردت، يقال: «وَحَدَ، يَحِدُ، وَحْدَأ، وَحِدَة»، بمعنى أنفرد.
- ٢ - عطف على محوذ.
- قال الزمخشري: «كأنه قيل: من نفس واحدة أنشأها، أو أبتدأها، وخلق منها، وإنما حُذف للدلالة المعنى عليه، والمعنى: شعبكم من نفس واحدة هذه صفتها».
- وعلى ذلك السمين الحلبي^(٢) قائلاً: «بصفة هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها. وإنما حمل الزمخشري والسائل الذي قبله على ذلك مراعاة الترتيب الوجودي؛ لأن خلق حواء، وهي المüber عنها بالزواج، قبل خلقنا، ولا حاجة إلى ذلك؛ لأن الواو لا تقتضي ترتيباً، على الصحيح».
- ٢ - عطف على «خَلَقْتُكُمْ» فهو داخل في حيز الصلة، والواو لا يُبالي بها، إذ لا تقتضي ترتيباً.
- * وجملة «بَثٌ» معطوفة على جملة «خَلَقَ» فلها حكمها.
- وَأَنْقُوا اللَّهُ الَّذِي نَسَاءَ لُونَ يَهُ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً:
- وَأَنْقُوا اللَّهُ: الواو: عاطفة، وَأَنْقُوا اللَّهُ: مثل «أَنْقُوا رَبِّكُمْ». الَّذِي: اسم موصول

(١) الكشاف ٣٧٢/١.

(٢) الدر المصنون ٢٩٥/٢، الكشاف ٣٧٢/١، والفريد ٦٨٣، ٦٨٤، وحاشية الشهاب ٣/٩٥.

مبني في محل نصب صفة لـ « الله ». **سَاءَ لُونَ**^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **بِهِ**: مثل « **مِنْهَا** » متعلقان بـ « **سَاءَ لُونَ** ». **وَالْأَرْحَامُ**: الواو: عاطفة. **الْأَرْحَامُ**: فيه وجهان^(٢):

١ - العطف على لفظ الجلالة، أي: **وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ**، أي: لا تقطعوها. وقدر بعضهم مضافاً، أي: قطع الأرحام. ويقال: « إن هذا في الحقيقة من عطف الخاص على العام، وذلك أن معنى **أَتَقُوا اللَّهُ**: أَتَقُوا مخالفته، وقطع الأرحام مندرج فيها ». .

٢ - العطف على محل المجرور في « **بِهِ** » نحو: مررت بزید وعمراً، لما لم يشركه في الإتباع على اللفظ تبعه على الموضع.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم « **إِنَّ** » منصوب. **كَانَ**: فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره (هو). **عَلَيْكُمْ**: على حرف جر، والكاف: في محل جر بـ « **عَلَى** »، والجار والمجرور متعلقان بـ « **رَقِيبًا** ». **رَقِيبًا**: خبر « **كَانَ** » منصوب.

- * وجملة « **أَتَقُوا اللَّهُ** » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « **أَتَقُوا رَقِيبُكُمْ** ». .
- * وجملة « **سَاءَ لُونَ** » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « **إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . .** » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.
- * وجملة « **كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** » في محل رفع خبر « **إِنَّ** ». .

(١) على حذف التاء الأولى أو الثانية، والأصل قبل الحذف تتساءلون. وعند الأخفش على حذف الثانية. معاني القرآن/٢٢٤، ومثله في الفريد/٦٨٤، وحاشية الشهاب/٩٧/٣، فالمحذوف الثانية لأنها التي حصل بها الثقل ويجوز أن يكون الأولى » وانظر معاني الزجاج/٢/٦، والمحرر/٣/٤٨٢، وحاشية الجمل/١/٣٥١.

وفي البحر/١٥٦ أن حذف الثانية مذهب أهل البصرة، ومذهب هشام الضرير الكوفي أن المحذوفة الأولى، وهي تاء المضارعة.

(٢) الدر/٢، والبحر/٣، والعكري/١٥٧، والبحر/٣٢٦، ٣٢٧، وحاشية الشهاب/٣/٩٧، وتفسير أبي السعود/١/٤٧٧.

وَأَتُوا الْيَنْعَمَ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا لِغَيْثَ بِالْطَّيْبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا أَمْوَالَكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَيْرًا

وَأَتُوا: الواو: عاطفة، وَأَتُوا: مثل «أَتَقُوا» في الآية السابقة. الْيَنْعَمَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أَمْوَالَهُمْ: مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضaf إليه. وَلَا: الواو: عاطفة. لَا: نافية جازمة. تَبَدَّلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِغَيْثَ: مفعول به منصوب. بِالْطَّيْبِ: جار و مجرور متعلقان بـ «تَبَدَّلُوا» وهو المفعول الثاني لـ «تَبَدَّلُوا»^(١). وَلَا تَأْكُلُوا: مثل «وَلَا تَبَدَّلُوا». أَمْوَالَهُمْ: مثل الأول. إِلَّا أَمْوَالَكُمْ: فيها ما يأتي^(٢):

١ - «إِلَّا» بمعنى «مع» قوله: «إِلَى الْمَرَاقِقِ» [المائدة: ٦]. وهذا رأي الكوفيين.

٢ - هي على بابها «لأنهاء الغاية»، وهي و مجرورها متعلقان بمحذف حال من «أَمْوَالَهُمْ»، أي: مضمومة أو مضافة إلى أموالكم.

٣ - الجار والمجرور متعلقان بالفعل «تَأْكُلُوا» على تضمينه معنى «تضمموا»، كأنه قيل: ولا تضمموها إلى أموالكم أكلين، فيكون مفعولاً به في المعنى، والكاف: في محل جر مضaf إليه. إِنَّهُ: إن حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم «إن». وفي عائدها ثلاثة أوجه:

أ - الأكل المفهوم من «لا تَأْكُلُوا».

ب - التبدل المفهوم من «لا تَبَدَّلُوا».

ج - الأكل والتبدل معاً.

(١) المجرور بالباء هو المتروك «بِالْطَّيْبِ»، والمنصوب هو الحاصل «لِغَيْثَ»، وتفعل هنا بمعنى أستفعل وهو كثير، نحو: تعجل وتتأخر بمعنى أستعجل وأستأخر.

(٢) العكبري/٣٢٧، والفرید/٦٨٦، وحاشية الشهاب ١٠٠/٣، ومغني اللبيب ٦٧١/٦، وحاشية الجمل ٣٥٢/١، والدر ٢٩٩/٢.

والوجه الأول أَوْلَى؛ لأنَّه أقرب مذكور.

كَانَ: فعل ماضٌ ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو ». حُوَيَا^(١): خبر « كَانَ » منصوب. كِيرَا: صفة لـ « حُوَيَا » منصوب مثله.

* وجملة « آتُوا الْيَنْعَمَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَقُوا اللَّهَ » في الآية السابقة.

* وجملة « تَبَدَّلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتُوا الْيَنْعَمَ... ».

* وجملة « تَأْكُلُوا... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « آتُوا الْيَنْعَمَ... ».

* وجملة « إِنَّ كَانَ... » لا محل لها؛ استئناف تعليقي أو بيانٍ.

* وجملة « كَانَ حُوَيَا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْعَمِ فَإِنَّكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرِبْعَ
فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْلِمُونَ فَوَجَدَةً أَوْ مَا مَلَكْتُمْ أَيْمَنَكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعُولُوا

وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْعَمِ فَإِنَّكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَشْنَى وَثَلَاثَ وَرِبْعَ :

وَإِنْ: الواو؛ استئنافية، إِنْ : حرف شرط جازم. خَفْتُمْ^(٢): فعل ماضٌ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، والباء: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وفي جواب الشرط وجهان^(٣):

١ - فَإِنَّكُحُوا ، أي: إنْ خفتم من الجور في حقوق اليتامى فخافوا أيضًا من الجور في حقوق النساء، فأنكحوا هذا العدد؛ لأن الكثرة التي تزيد عن هذا العدد تفضي إلى الجور، ولا تنفع التوبة من ذنب مع أرتکاب مثله.

٢ - فَوَجَدَةً ، أي: إنْ خفتم من نكاح النساء اليتامى فانكحوا ما طاب من

(١) بضم الحاء، وفي قراءة بفتحها، وهي بمعنى الإثم، مصدر أو أسم مصدر. العكبري/٣٢٧، والفرید/٦٨٦، وحاشية الجمل/٣٥٢/١، والدر/٢٩٨، وتفسیر أبي السعود/٤٧٩/١.

(٢) الخوف هنا على بابه، أي: الحذر، وقال أبو عبيدة: إنه بمعنى اليقين. الدر/٢٩٩.

(٣) الدر/٢٩٩، والعكبري/٣٢٧، وحاشية الشهاب/٣٢٨، وحاشية الشهاب/١٠٠، وحاشية الجمل/٣٥٤.

الأجنبيات، أي: اللاتي لسن تحت ولايتكم، وعلى هذا يحتاج إلى تقدير مضاف، أي: في نكاح يتامى النساء.

فإن قيل: «فَوَجَدَهُ» جواب لقوله: «فَإِنْ خَفَتُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ» فكيف يكون جواباً للأول؟ أجيب عن ذلك بأنه أعاد الشرط الثاني؛ لأنّه كالأول في المعنى، لما طال الفصل بين الأول وجوابه.

أَلَا: أَنْ : مصدرية وناصبة، لَا: نافية. نُقْسِطُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَلَا نُقْسِطُوا» إن قدّرنا أنه على حذف حرف جر، أي: من (أَنْ لَا . . .) ففيه الخلاف المشهور: فهو في محل نصب أو جر، وإن لم نقدر ذلك بل وصل الفعل إليه بنفسه، كأننا قلنا: (فإِنْ حَذَرْتُمْ) فهو في محل نصب فقط. فِي الْيَتَامَى: جار و مجرور متعلقان بـ «نُقْسِطُوا»، وفيه حذف مضاف، أي: في نكاح اليتامي. فَأَنْكِحُوهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنْكِحُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا: فيها ما يأتي^(١):

١ - بمعنى «الذي»، وذلك عند من يرى أن «مَا» تكون للعامل.

٢ - نكرة موصوفة، أي: أنكحوا جنساً طيباً، أو عوداً طيباً.

٣ - مصدرية؛ وذلك المصدر واقع موقع اسم الفاعل تقديره: فأنكحوا الطيب. وهذا للفراء.

قال أبو حيان: «ومصدر مقدر هنا باسم الفاعل، والمعنى: فأنكحوا النكاح الذي طاب لكم».

وعلى الوجه الأول والثاني تكون في محل نصب مفعولاً به بـ «أَنْكِحُوهُ»،

(١) الدر ٢/٣٠٠، والعكيري ٣٢٨، والفريد ٦٨٧، وحاشية الجمل ١/٣٥٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٠، والإبابة ١١٢ - ١١٣ ذكر الموصولة والموصوفة.

قال بعضهم: «وحسن وقوعها هنا أنها واقعة على النساء وهن ناقصات العقول. وبعضهم يقول: هي لصفات من يعقل، وبعضهم يقول: لنوع من يعقل، كأنه قيل: النوع الطيب من النساء». البحر المحيط ٣/١٦٢.

وعلى الوجه الثالث يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٤ - ظرفية، أي: فأنكحوا مدة يطيب فيها النكاح لكم.

طَابَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو العائد. **لَكُمْ**: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « طَابَ ».

مَنْ أَلْسَأَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير الفاعل في « طَابَ » و « مَنْ »^(١): لبيان الجنس المبهم في « مَا » عند من يُثبتُ لها ذلك، أو أنها تبعيسيّة، أي: بعض النساء. **مَئِنْ**^(١):

١ - حال منصوبة من « مَا ».

٢ - وجعله أبو البقاء حالاً من « أَلْسَاءَ ».

٣ - وأجاز هو وأبن عطيّة أن يكون بدلاً من « مَا ».

والوجهان الأخيران ضعيفان عند السمين:

١ - أما الأول فلأن المحدث عنه إنما هو الموصول، وأتى بقوله: « مَنْ أَلْسَأَهُ » للتبيين.

٢ - وأما الثاني فلأن البدل على نية تكرار العامل، وهذه الألفاظ لا تباشر العوامل.

وذهب في حاشية الشهاب إلى جعله « حالاً » من فاعل « طَابَ ». وهذا يعادل الوجه الأول.

وَثُلَّتْ: الواو: عاطفة للتخيير^(٢). و **ثُلَّتْ**: معطوف على « مَئِنْ » منصوب ممنوع من الصرف. **وَرُبَّعْ**: مثل « وَثُلَّتْ »:

(١) انظر الدر المصنون ٣٠٠ / ٢، والبيان ١ / ٢٤١، ومعاني الزجاج ٩ / ٢، والعكري ١ / ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣ / ١٠١، وإعراب النحاس ١ / ٣٩٣، والمحرر ٣ / ٤٩١، وحاشية الجمل ١ / ٣٥٤، والبحر ٣ / ١٦٣، وتفسیر أبي السعود ١ / ٤٨١، وفتح القدير ١ / ٤٦٩.

(٢) ذهب بعضهم إلى أن الواو بمعنى « أو » أو نائبة عنها، وذكر ابن هشام أنه لا يُعرف ذلك في اللغة وإنما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين. ونقل عن الأصفهاني قوله: « القول فيها بأن الواو بمعنى « أو » عَجَزَ عن ذِكْرِ الْحَقِّ » مغني الليب ٦ / ٥٥٢، ٥٥٣، وانظر فيه ٤ / ٣٦٩.

- * وجملة « إِنْ خَفْتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة « نُقْسِطُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.
 - * وجملة « فَانْكِحُوا »:
 - ١ - في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.
 - ٢ - اعترافية، إن كان الجواب « فَوَجَدَهُ ».
 - * وجملة « طَابَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى، أو هي في محل نصب صفة إذا كانت مَا نكرة موصوفة.
- فَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا تَعْلَمُوا فَوَجَدَهُ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَا تَعْلَمُوا : مثل: « وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نُقْسِطُوا ». فَوَجَدَهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، وَاحِدَةً : مفعول به لفعل^(١) محدود تقديره « أَنْكَحُوا » أو فَالْزَّمُوا، أو فَاخْتارُوا. أَلَا : عاطفة على بابها، أي: للإباحة أو التخيير. مَا^(٢):
- ١ - فيها ما في « مَا » في « طَابَ »: الموصولية والمصدرية، والنكرة الموصوفة.
 - ٢ - وجعلها الهمذاني معطوفة على « فَوَجَدَهُ ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث. **أَيْمَانُكُمْ**: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه. **ذَلِكَ**: ذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى اختيار الواحدة أو التسري، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. **أَدْنَى**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للت谦در. **أَلَا تَعْلَمُوا**: مثل « أَلَا نُقْسِطُوا ».

- * وجملة « إِنْ خَفْتُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ خَفْتُمْ » الأولى.
- * وجملة « [فَانْكِحُوا] . . . وَاحِدَةً » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

(١) وقد تقدم أن منهم من جعل « فَوَجَدَهُ » جواباً للأول، وكرر الثاني لما طال الفصل. وجعل قوله: « فَانْكِحُوا » جملة اعتراض.

(٢) الفريد ٦٩٠ ثم قال في ص/ ٦٩٠: « فالكلام في « مَا » هنا كالكلام في: « مَا طَابَ لَكُمْ ».

- * وجملة « مَلَكْتَ أَيْمَنَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو مصدرية، أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.
- * وجملة « ذَلِكَ أَدْنَى » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « أَلَا تَقُولُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر والجار متعلق بـ « أَدْنَى ».

فائدة ^(١) في قسط وأقساط

قَسْط بمعنى جار، وأَقْسَط بمعنى عَدْل، أي: أزال القسط وهو الجور؛ فالهمزة في «أَقْسَط» للسلب، وحکى الزجاج أن «قَسْط» الثلاثي يستعمل أستعمال «أَقْسَط» الرباعي، وعلى هذا تكون «لا» في الآية غير زائدة؛ إلا أن التفرقة هي المعروفة^(١) لغة، وقال الراغب^(٢): «القَسْط»: أن يأخذ قِسْطَ غيره، وذلك جُور، والإقسام: أن يُعطى قِسْطَ غيره، وذلك إنصاف، ولذلك يُقال: «قَسْطُ الرجل إذا جار، وأَقْسَط: إذا عدل، قال تعالى: «وَمَا الْقَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»^(٣)، وقال تعالى: «وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»^(٤).

ومن غريب ما يُحكى أن الحجاج لما أحضر الخبر الشهير سعيد بن جبیر، قال له: «ما تقول في؟» قال: «قاسط عادل» فأعجب الحاضرين، فقال لهم الحجاج: «ويلكم. لم تفهموا عنه، إنه جعلني جائراً كافراً، ألم تسمعوا قول الله تعالى: «وَمَا الْقَسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا»، قوله تعالى: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدُلُونَ»^(٥)»^(٦).

(١) الدر المصنون ٢٩٩/٢.

(٢) مفردات ألفاظ القرآن/قسط.

(٣) سورة الجن آية ١٥.

(٤) سورة الحجرات آية ٩.

(٥) سورة الأنعام آية ١.

(٦) معاني الأخفش/٢٢٥.

فائدة في مثنى وثلاث ورباع^(١)

هذه ألفاظ معدولة، وفيها خلاف، وهل يجوز فيها القياس أم يقتصر فيها على السماع؟ قوله:

١ - قول البصريين عدم القياس.

٢ - قول الكوفيين وأبي إسحاق جوازه.

والمسنون من ذلك أحد عشر لفظاً: أحاد ومُؤَخَّد، وثُنَاء وَمَثْنَى، وَثُلَاث وَمَثْلَث، وَرُبَاع وَمَرْبِع، وَمَخْمَس، وَلَمْ يَسْمَعْ خُمَاس، وَعُشَار وَمَعْشَر. بل سُمع في شعر الكميت « خصالاً عُشاراً ».

وأختلفوا أيضاً في صرفها وعدمه؛ فجمهور النحاة على منعه.

وأختلفوا أيضاً في سبب منع الصرف فيها على أربعة مذاهب:

١ - العدل والوصف؛ والوصف ظاهر، وأما العدل فلكونها معدولة من صيغة إلى صيغة، ووذلك أنها معدولة عن عدد مكرر. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - العدل والتعریف بنية الألف واللام، وهذا مذهب الفراء، ويمتنع إضافتها عنده لتقدير الألف واللام، وأمتنع ظهور الألف واللام عنده في نية الإضافة.

٣ - العدل عن عدد مكرر، وعدلها عن التأنيث، وهذا مذهب أبي إسحاق.

٤ - تكرار العدل؛ ذلك أنه عدل عن لفظ أثنيين أثنيين، وعن معناه؛ لأنه قد لا يستعمل في موضع تستعمل فيه الأعداد غير المعدولة، وهذا نقله الأخفش.

وقال الزمخشري: « مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٌ معدولة عن أعداد مكررة، وإنما منعت الصرف لما فيه من العَدْلَيْنِ: عَدْلُهَا عن صيغتها، وعَدْلُهَا عن تكررها، وهي نكرات بلام التعريف ». *

(١) معاني القرآن للفراء ٢٥٤ / ١، ومعاني الأخفش ٢٢٥ / ١، والفرید ٦٨٨ / ١، والکشاف ٣٧٥ / ١، وحاشية الشهاب ٣٠١ / ٣، والدر ٤٨١ / ٢، وتفسیر أبي السعود ٤٨١ / ١.



وَأَتَوْا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَلَكُوهُ هَيْئَا مَرِيشَا

وَأَتَوْا: الواو: عاطفة، وَأَتَوْا: مثل «أَنْكُحُوا» في الآية السابقة. النِّسَاءَ: مفعول به أول منصوب. صَدُقَتِهِنَّ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاد إليه. نِحْلَةً^(١): فيها ما يأتي^(٢):

١ - نائب مفعول مطلق، أي: منصوبة على النيابة عن المصدر، والعامل فيها الفعل قبلها؛ لأن «آتوهن» بمعنى «انحلوهن»، فهي مصدر على غير المصدر نحو: «قعدت جلوساً» وعلى هذا فهو نائب عن المصدر.

٢ - مصدر وقع موقع الحال، وصاحبه:

أ - فاعل «فَاتَوْهُنَّ» أي: فاتوهن ناحلين.

ب - المفعول الأول «النِّسَاءَ».

ج - المفعول الثاني «صَدُقَتِهِنَّ»، أي: منحولات.

٣ - مفعول لأجله؛ إذا فسرت بمعنى «شرع».

٤ - منصوبة بإضمار فعل بمعنى «شرع»، أي: نحل الله ذلك نِحْلَةً، أي: شرعه شرعة وديننا.

فَإِنْ: الفاء: أستثنافية، وَإِنْ: حرف شرط جازم. طَبَنَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والنون: في محل رفع فاعل. لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «طَبَنَ» بتضمينه معنى «تنازلن». عَنْ شَيْءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ «طَبَنَ». مِنْهُ: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بممحذف صفة

(١) النِّحْلَة: العطية عن طيب نفس، والنِّحْلَة: الشريعة، ومنه: «نِحْلَةُ الْإِسْلَامِ خَيْرُ النَّحْلِ»، وفلان يتحل بكذا، أي: يدين به، والنِّحْلَة: الفريضة. انظر المفردات للراغب/نَحْل.

(٢) الدر/٢، ٣٠٥، العكبري/٣٢٩، الفريد/٦٩١، الكشاف/٣٧٦، البيان/١، ٢٤٢، وتفسير أبي السعود/٤٨٢، وفتح القدير/٤٧٢.

لـ «شَوْءٌ»، أي: عن شيء كائن فيه. و «مِنْ»: للتبعيض، أو لبيان الجنس.
والهاء: تعود على^(١):

١ - الصداق المدلول عليه بـ «صَدُقَّهُنَّ».

٢ - «الصدقات» لسد الواحد مسدها، ولو قيل: «صادقُهُنَّ» لم يختل المعنى ، وهو شبيه بقولهم: «هو أحسنُ الفتيان وأجملُه»، لأنَّه لو قيل: «هو أحسن فتى» لصحت المعنى .

٣ - «الصدقات» أيضاً، لكن ذهاباً بالضمير مذهب الإشارة؛ فإنَّ أسم الإشارة قد يُشار به مفرداً مذكراً إلى أشياء تقدمته نحو قوله: «فُلَّ أَوْتِيشُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكُمْ»^(٢)، بعد ذكره أشياء قبله.

٤ - المال، وإن لم يجر له ذكر؛ لأن الصدقات تدل عليه.

٥ - الإيتاء المدلول عليه بـ «أَءَانُوا».

٦ - ويجوز أن يذكر الضمير لينصرف إلى الصداق الواحد، فيكون متناولاً بعضه، ولو أثت لتناول ظاهره هبة الصداق كلَّه؛ لأن بعض الصدقات واحد منها فصاعداً.

قال أبو حيان: «وأقول حسن تذكير الضمير أن معنى «فَإِنْ طَبَنَ» فإن طابت كل واحدة؛ فلذلك قال «مَنْهُ» أي: من صداقها، وهو نظير: «وَأَعْنَدَتْ هُنَّ مُشَكَّا»^(٣)، أي: لكل واحدة، ولذلك أفرد «مُشَكَّا».

نقسًا: تمييز منقول عن الفاعل منصوب^(٤)، أي: طابت أنفسهن.

(١) الدر ٢/٣٠٥، ٣٠٦، الكشاف ١/١٧٦، البحر المحيط ٣/١٦٦، الفريد ١/٦٩٢، حاشية الجمل ١/٣٥٥.

(٢) سورة آل عمران آية ١٥.

(٣) سورة يوسف آية ٣١.

(٤) جيء بالتمييز هنا مفرداً، وإن كان قبله جمع لعدم اللبس؛ إذ من المعلوم أن الكل لسن مشتركات في نفس واحدة، ومثله: «أَقْرَزَ الْزِيَادُونَ عَيْنَاهُ» ويجوز «أنفساً» و«أعيناً» الدر ٢/٣٠٦، العكاري ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٣.

فَكُلُوهُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، كُلُوا : مثل « أَنْكِحُوهُ » في الآية السابقة.
والهاء: في محل نصب مفعول به. هَيْتَا: في نصبه ما يأتي^(١):

١ - صفة لمصدر ممحض، أي: أكلًا هنيئًا.

٢ - حال من الهاء: في « فَكُلُوهُ » أي: مهئًا، أي: سهلًا.

٣ - حال نائبة عن فعلها نحو: « أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ » كما ينوب المصدر عن فعله: « سَقَيَا لَهُ وَرَغِيَا ». ولا يجوز إظهار الفعل البة.

٤ - صفة قامت مقام المصدر المقصود به الدعاء النائب عن فعله.

قال الزمخشري: « وقد يوقف على « فَكُلُوهُ » ويبدأ بـ « هَيْتَا مَرِيَّا » على الدعاء، وعلى أنهما صفتان أقيمتا مقام المصادرتين، كأنه قيل: هنا مرأ ». مَرِيَّا: في نصبه ما يأتي^(٢):

١ - صفة لـ « هَيْتَا »، وإليه ذهب الحوفي، ومنعه الفارسي قال: « لأن « هَيْتَا » قام مقام الفعل، والفعل لا يوصف، فكذا ما قام مقامه ». ٢-الأوجه الأربع السابقة في « هَيْتَا » على الحال أو على الوصف.

* وجملة « ءَاتُوا أَلْسَاءَ... » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية الأولى في الآية السابقة.

* وجملة « إِنْ طِبْنَ لَكُمْ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « كُلُوهُ هَيْتَا... » في محل جزم جواب الشرط مقتربة بالفاء.

(١) الكشاف ٣٧٦/١، وفي الدر المصنون ٣٠٨ عرض لرأي أبي حيان وسيبوه في هذه القضية فارجع إليه. والفرید ٦٩٢/١، وحاشية الشهاب ١٠٤/٣، وحاشية الجمل ٣٥٦/١، والبحر ٤٨٣/١.

(٢) الدر ٣٠٨/٢، « ويفيد ما قاله الفارسي أن اسم الفاعل وأسم المفعول وأمثلة المبالغة والمصادر إذا وصفت لم تعمل عمل الفعل » البحر ١٦٨/٣.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيمًا وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا
لَهُنَّ فَوَّلًا مَّعْرُوفًا



وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : نافية جازمة. تُؤْتُوا^(١): مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَسْفَهَاءَ: مفعول به أول منصوب. أَمْوَالَكُمُ: مفعول به ثان منصوب، والكاف: في محل جر مضاد إليه. الَّتِي^(٢): اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَمْوَال». جَعَلَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: جعلها. لَكُمُ: اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «قِيمًا»؛ لأنَّه نعت تقدم على المنعوت.

قِيمًا: فيه ما يأتي^(٣):

- ١ - مفعول به ثان إن كان «جَعَلَ» بمعنى (صَرَرَ)، والأول محذوف عائد على الموصول: أي جعلها.
- ٢ - حال منصوبة إن كان «جَعَلَ» بمعنى «خَلَقَ»، فهو حال من العائد المحذوف.

وَأَرْزُقُوهُمْ: الواو: عاطفة، أَرْزُقُوهُمْ: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.
فِيهَا: في : حرف جر، وفيها وجهان^(٤):

(١) أصل «تُؤْتُوا»: تُؤْتِيوا: مثل: تُكْرِمُوا، فاستقلت الضمة على الياء فحُذفت، فالتفى ساكنان: الياء وواو الضمير، فحذفت الياء.

(٢) الجمهور على «الَّتِي» بلفظ الإفراد صفة للأموال، وإن كانت جمعاً؛ لأن جمع ما لا يعقل في الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد: الأحسن فيه أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، والأموال من هذا القبيل؛ لأنها جمع ما لا يعقل، ولم تجمع إلا على أفعال، وإن كانت بلفظ القلة لأن المراد بها الكثرة. الدر ٣٠٩/٢.

(٣) الدر ٣١٠/٢، والعكبري ٣٣٠، والعكبري ٦٩٣/١، والفرد ٣٥٦، وحاشية الجمل ١/١، وتفسير أبي السعود ٤٨٤/١، وفتح القدير ٤٧٦/١.

(٤) العكبري ٣٣١، والبحر ١٧٠/٣.

- ١ - ظرفية، أي: أجعلوا رزقهم فيها.
 - ٢ - بمعنى «من»، أي: بعضها، أي: من أرباحها بالتجارة.
- و(ها) ضمير في محل جر بـ«في»، والجار والمجرور متعلقان بـ«أَرْزُقُوهُمْ».
- وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا:** الواو: عاطفة، أَكْسُوا وَقُولُوا : مثل «أَرْزُقُوا»، والهاء: في محل نصب مفعول به. **لَهُ:** اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ«قُولُوا». **فَوَّلَا:** فيه ما يأتي:
- ١ - مفعول به منصوب.
 - ٢ - مفعول مطلق منصوب.
- مَعْرُوفًا:** صفة لـ«فَوَّلَا» منصوب.
- * وجملة «لَا تُؤْتُوا...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آتوا النساء» في الآية السابقة.
 - * وجملة «جَعَلَ اللَّهُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.
 - * وجملة «أَرْزُقُوهُمْ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لا تؤتوا».
 - * وجملة «أَكْسُوهُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «ارزقوهم».
 - * جملة «قُولُوا» مثل جملة «أَكْسُوهُمْ».

وَابْنُوا أَيْتَمَ حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ إِنْسَنُمْ مِنْهُمْ رُشَدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلِيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيَأْكُلْ مُكْلَفًا
 بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَنَ بِاللَّهِ حَسِيبًا

وَابْنُوا أَيْتَمَ حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ إِنْسَنُمْ مِنْهُمْ رُشَدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا :

وَابْنُوا : الواو: عاطفة. **أَبْتَلُوا:** فعل أمر مبني على حذف التون. والواو: فاعل.

أَيْتَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

حَقَّ: فيها قولان^(١):

- ١ - حرف أبتداء وغاية دخلت على الجملة الشرطية وجوابها، والمعنى: وابتلوا اليتامي إلى وقت بلوغهم وأستحقاقهم دفع أموالهم بشرط إيناس الرشد، ورأي الجمهور أنها غير عاملة البتة، وهو الأظهر.
- ٢ - حرف جر، وما بعدها مجرور، وهو قول جماعة منهم الزجاج وأبن درستويه، وعلى هذا لا تتضمن «إذا» معنى الشرط.

إذا^(١): ظرفية شرطية متعلقة بمضمون جوابها، أي: إذا بلغوا النكاح راشدين فأدفعوا... **بَعْدُ**: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. **النِّكَاحُ**: مفعول به منصوب، وهنا مقدر، أي: حد النكاح أو وقته. **فَإِنْ**: الفاء: رابطة لجواب «إذا». **إِنْ**: حرف شرط جازم. **أَنَّ**: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. **مِنْ**: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ«من». والجار والمجرور متعلقان بـ«أَنَّ».

رُشْدًا^(٢): مفعول به منصوب. **فَأَدْفَعُوا**: الفاء: رابطة لجواب «إن». **أَدْفَعُوا**: مثل «أَبْتَلُوا». **إِلَيْهِمْ**: مثل «مِنْهُمْ» متعلقان بـ«أَدْفَعُوا». **أَمْوَالَهُمْ**: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضارف إليه. **وَلَا**: الواو: عاطفة^(٣) لا : نهاية جازمة. **تَأْكُلُوهَا**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف التون، والواو: في محل رفع

(١) وظاهر عبارة بعضهم أن «إذا» ليست بشرطية، قال: «إذا ليست بشرطية لحصول ما بعدها، وأجاز سيبويه أن يجازى بها في الشعر، وقال: « فعلوا ذلك مضطرين »، وإنما جوزي بها لأنها تحتاج إلى جواب، وبأنه يليها الفعل ظاهراً أو مضمراً، وأحتاج الخليل على عدم شرطيتها بحصول ما بعدها، ألا ترى أنك تقول: «أجبتك إذا أحمر البشر» ولا تقول: «إن أحمر». قال أبو حيان: « وكلامه يدل على أنها تكون ظرفاً مجرداً ليس فيها معنى الشرط، وهو مخالف للنحوين، فإنهم كال مجتمعين على أنها ظرف فيها معنى الشرط غالباً، وإن وجد في عبارة بعضهم ما ينفي كونها أداة شرط فإنما يعني أنها لا يُجزم بها، لا أنها لا تكون شرطاً ». انظر الدر المصورون ٢/٣١٢، والبحر المحيط ٣/١٧٢، والعكبري ٣٣١، والفرید ١/٦٩٤، وحاشية الجمل ١/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٥.

(٢) نكر «رُشْدًا» دلالة على التنويع، والمعنى: أي نوع حصل من الرشد كان كافياً.

(٣) وفي حاشية الجمل أن الواو للأستئناف ١/٣٥٧.

فاعل، وها: في محل نصب مفعول به. إِسْرَافًا^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الإسراف والبدار، وهو إعراب الأخفش وغيره.

٢ - مصدر في موضع حال منصوب، أي: مسرفين ومبادرين.

وَدِيَارًا: الواو: عاطفة. بِدَارًا : معطوف على « إِسْرَافًا » منصوب مثله. آن: حرف مصدرى ونصب. يَكْبُرُوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَبْتَلُوا أَيْتَنَمْ » لا محل لها؛ معطوفة على أستثنافية سابقة « وَإِنْ خَفْتُمْ أَلَا نُقْسِطُوا ». *

* وجملة « بَأْعُوا... » في محل جر مضاد إليه.

* وجملة « إِنْ ءَانَسْتُمْ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « أَدْفَعُوا » في محل جزم جواب شرط جازم مقترب بالفاء.

* وجملة « لَا تَأْكُلُوهَا... »^(٢):

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْتَلُوا ». *

٢ - أو هي أستثنافية، وهو اختيار أبي حيان عند السمين، وهو أصحهما.

قال: « وهذه الجملة مستقلة، نهاهم تعالى عن أكل أموال اليتامي وإتلافها بسوء التصرف، وليس معطوفة على جواب الشرط؛ لأنه وشرطه متربان على بلوغ النكاح، وهو معارض لقوله: « وَدِيَارًا آن يَكْبُرُوا » فيلزم منه مشقة على ما ترتب عليه، وذلك ممتنع، وبهذا الذي قررناه يتضح خطأ من جعل « وَلَا تَأْكُلُوهَا » عطفاً على « فَأَدْفَعُوا » وليس تقيد النهي بأكل أموال اليتامي في هاتين الحالتين مما يبيح الأكل بدونهما... ».

(١) الدر/٢، ٣١٢، والعكبري/٣٣٢، ومعاني الأخفش/٢٢٧ قال: « لَا تَأْكُلُوهَا مبادرة أن يشبوا » والفرید/١، ٦٩٥، وحاشية الشهاب/٣، ١٠٦، والكساف/١، ٣٧٩، والبيان/١، ٢٤٣، وإعراب النحاس/١، ٣٩٧، وحاشية الجمل/١، ٣٥٧، والبحر/٣، ١٧٢.

(٢) الدر/٢، ٣١٣، وحاشية الشهاب/٣، ١٠٦، وحاشية الجمل/١، ٣٥٧، والبحر المحيط/٣، ١٧٢.

* وجملة « يَكْبُرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من « أَنْ يَكْبُرُوا » فيه وجهان^(١) :

١ - مفعول بالمصدر، أي: بداراً كَبَرَهُمْ.

٢ - مفعول من أجله على حذف، أي: مخافة أن يكبروا، وعلى هذا فمفعول « بداراً » محنوف.

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَيْسَ عَنِيفٌ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيْأَكُلْ بِالْمَعْرُوفِ :

وَمَنْ: الواو: أستئنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَانَ: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأسمه مستتر تقديره (هو).

غَنِيًّا: خبر كان منصوب. فَلَيْسَ عَنِيفٌ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: لام الأمر الجازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره « هو ».

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلَيْأَكُلْ : الواو : عاطفة ، وبقيمة الجملة مثل « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلَيْسَ عَنِيفٌ ». بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان بمحنوف حال من فاعل « يَأْكُلْ » أي: عادلاً.

* وجملة « مَنْ كَانَ غَنِيًّا » لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة « كَانَ غَنِيًّا » في محل رفع خبر « مَنْ »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب.

* وجملة « فَلَيْسَ عَنِيفٌ » في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.

* وجملة « مَنْ كَانَ فَقِيرًا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَنْ كَانَ غَنِيًّا . . . ».

* وجملة « كَانَ فَقِيرًا . . . » مثل جملة « كَانَ غَنِيًّا ».

* وجملة « لَيَأْكُلْ . . . » مثل جملة « لَيَسَ عَنِيفٌ ».

(١) الدر ٣١٣ / ٢، والعكبري ٣٣٢ / ١، والفريد ٦٩٥ / ١، والبيان ٢٤٣ / ١، وحاشية الجمل ١ / ٣٥٧، والبحر ١٧٢ / ٣.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا:

فَإِذَا: الفاء: أستثنافية، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. دَفَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والباء: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: مثل الأولى، متعلقان بـ « دَفَعْتُمْ ». أَمْوَالَهُمْ : مفعول به، وتقديره مثل « أَبْتَلُوا » والباء: رابطة للجواب. عَلَيْهِمْ: مثل « إِلَيْهِمْ » متعلقان بـ « أَشْهِدُوا ». وَكَفَى^(١): الواو: أستثنافية. كَفَى: فيه قوله^(٢):

١ - فعل ماض وهو الصحيح.

٢ - اسم فعل وهو وجه ضعيف.

يَأَلَّهُ: الباء: حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل كَفَى^(٣). وفي فاعل « كَفَى » وجه آخر وهو أنه مضمر، والتقدير: كفى الاكتفاء، و « يَأَلَّهُ » على هذا في موضع نصب؛ لأنّه مفعول به في المعنى ، وهذا رأي ابن السراج. حَسِيبًا: فيه وجهان^(٤):

١ - تمييز؛ يدل على ذلك صلاحية دخول « مِن » عليه.

٢ - حال منصوبة.

* وجملة « دَفَعْتُمْ » في محل جر مضارف إليه.

* وجملة « أَشْهِدُوا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كَفَى يَأَلَّهَ حَسِيبًا » لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) « كَفَى » هنا متعدية لواحد، وهو ممحض تقديره: (وكفاكم الله)، وقال أبو البقاء: « وَكَفَى » تتعدى إلى مفعولين حذفها هنا تقديره: كفاك الله شرهما، بدليل قوله: « تَسْبِئُنَّكُمُ اللَّهُ » سورة البقرة/١٣٧.

قال أبو حيان بعد أن ذكر أنها متعدية لواحد: وتأتي بغير هذا المعنى متعدية إلى اثنين كقوله: « تَسْبِئُنَّكُمُ اللَّهُ ». انظر العكبري ١/٣٣٢، والبحر المحيط ٣/١٧٤.

(٢) الدر ٢/٣١٣، والفرد ١/٦٩٥، وحاشية الجمل ١/٣٥٨.

(٣) انظر الدر المصنون ٢/٣١٣، والبحر المحيط ٣/١٧٤، والعكبري ٣/٣٣٢.

(٤) الدر ٢/٣١٤، والعكبري ١/٣٣٢، والفرد ١/٦٩٥، والبيان ١/٢٤٣.

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلِّنَسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا



لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : لِلرِّجَالِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مِمَّا: من : حرف جر. مَا : اسم موصول، أو نكرة موصوفة، في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَصِيبٌ ». تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. الْوَالِدَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالثنائي، والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. وَالْأَقْرَبُونَ: الواو: عاطفة، الْأَقْرَبُونَ : معطوف على « الْوَالِدَانِ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول، إذا كانت « مَا » أسمًا موصولاً.

٢ - أو في محل جر صفة إذا كانت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء.

وَلِلِّنَسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ : إعرابها كإعراب ما سبق.

* وجملة « لِلِّنَسَاءِ نَصِيبٌ » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية.

* وجملة « تَرَكَ الْوَالِدَانِ » لا محل لها؛ صلة الموصول، أو في محل جر صفة.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا : مِمَّا : من : حرف جر، مَا : اسم موصول

مبني في محل جر، وفي متعلق الجار والمجرور وجهان^(١) :

١ - أنه بدل من « مَا » الأخيرة في « مِمَّا تَرَكَ » بإعادة حرف الجر في البدل؛ فهو متعلق بما تعلق به الأول.

(١) « والضمير في (منه) عائد على (ما) الأخيرة، وهذا البدل مراد أيضاً في الجملة الأولى حذف للدلالة عليه، وأن المقصود به التأكيد لأنه تفصيل للعوم المفهوم من قوله: (مِمَّا تَرَك) فجاء هذا البدل مفضلاً لحالته من الكثرة والقلة » انظر الدر المصنون ٣١٤ / ٢، وحاشية الجمل ١ / .

٢ - بمحذوف حال من الضمير المحذوف في « تَرَكَ »، أي: مما تركه قليلاً أو كثيراً، أو مستقراً مما قل.

قَلَّ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد الموصول. **مِنْهُ**: من حرف جر، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « قَلَّ ». أو: حرف عطف. **كَثُرَ**: مثل « قَلَّ ». **نَصِيبًا**: فيه ما يأتي^(١):

١ - منصوب على المصدر المؤكّد.

٢ - منصوب على الحال، وصاحب الحال الفاعل في « قَلَّ » أو « كَثُرَ », أو هو « نَصِيبٌ »؛ لأنّه نكرة مخصصة، والعامل في الحال الاستقرار في قوله « لِلِّزَاجَلِ نَصِيبٌ » وإلى هذا ذهب الزجاج ومكي.

٣ - منصوب على الأختصاص. قاله الزمخشري.

٤ - النصب بإضمار فعل، أي: أوجبت، أو جعلت لهم نصيباً.

٥ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: نصيته نصيباً. وهذا للأخفش والفراء.
مَفْرُوضًا: صفة لـ « نَصِيبًا » منصوبة مثله.

* وجملة « قَلَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « كَثُرَ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قَلَ ». .

(١) الكشاف ٣٧٩/١، وقد علق أبو حيان على قول الزمخشري إن « نَصِيبًا » نصب على الأختصاص فقال: « إنّ عنى الأختصاص المصطلح عليه فهو مردود بكونه نكرة، وقد نصوا على أشتراط تعريفه » البحر المحيط ١٧٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨١ ، والعكيري/ ٣٣٢ ، والفريد/٦٩٥ ، وحاشية الشهاب ٣/١٠٧ ، والبيان ١/٢٤٤ ، ومعاني الزجاج ٢/١٥ ، وإعراب النحاس ١/٣٩٧ ، والمحرر ٣/٥٠٤ ، والبحر ٣/١٧٥ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٧ ، وفتح القدير ١/٤٧٩ .

وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها. حَضَرَ: فعل ماض. الْقِسْمَةَ: مفعول به مقدم منصوب. أُولُوا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم. الْقُرْبَى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. وَالْيَتَامَى: الواو: عاطفة، الْيَتَامَى: معطوف على «أُولُوا» مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَالْمَسَاكِينُ: معطوف على «أُولُوا» مرفوع مثله. فَأَرْزُقُوهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَرْزُقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُ^(١) : من : حرف جر، والهاء : في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَرْزُقُوا» .

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا: مرّ إعرابها في الآية/ ٥ من هذه السورة.

- * وجملة «حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا» في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة «أَرْزُقُوهُمْ . . .» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * وجملة «قُولُوا . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط.
- * وجملة «وَإِذَا حَضَرَ . . . فَأَرْزُقُوهُمْ» معطوفة على جملة «لِلرِّجَالِ تَصِيبُ» في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) في عائد الهاء مِنْهُ ثلاثة أوجه:

١ - المال؛ لأنَّ القسمة تدل عليه بطريق الاتزان.

٢ - (ما) في قوله «مَمَّا تَرَكَ» .

٣ - نفس القسمة، وإن كان مذكراً مراعاةً للمعنى ، إذ المراد بالقسمة الشيء المقسم. انظر الدر المصنون ٣١٥ / ٢، والفرید ٦٩٦ / ١.

وَلَيَخْشَ أَلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ دُرِيَّةً ضَعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَسْتَقْوِيَ اللَّهُ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

وَلَيَخْشَ أَلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ حَلْفِهِمْ دُرِيَّةً ضَعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ :

وَلَيَخْشَ : الواو : أستثنافية ، واللام : لام الأمر ، يَخْشَ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، ومفعوله ممحض تقديره « الله » ، ويجوز أن يكون من باب التنازع ؛ فإن « وَلَيَخْشَ » يطلب الجلالة ، وكذلك « فَلَيَسْتَقْوِيَ » ويكون من إعمال الثاني للحذف من الأول . أَلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل . لَوْ : فيها أحتمالان^(١) :

١ - حرف أمنتع لأمنتع . وإلى هذا ذهب ابن عطية والزمخري .

٢ - شرطية بمعنى « إن » . وإلى هذا ذهب ابن مالك وأبو البقاء .

تَرَكُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

مِنْ حَلْفِهِمْ : جار و مجرور متعلقان بـ^(٢) :

١ - تَرَكُوا ، فهو من صلته .

٢ - بمحذوف حال من « دُرِيَّةً » ؛ لأنه في الأصل صفة نكرة قُدِّمت عليها فجعلت حالاً .

والهاء : في محل جر مضاد إليه ، والميم : للجمع .

دُرِيَّةً : مفعول به منصوب . ضَعَفًا : صفة لـ « دُرِيَّةً » منصوبة مثله . خَافُوا : مثل « تَرَكُوا » ومفعوله^(٣) ممحذف ، أي : خافوا عليهم الفقر أو الضياع . عَلَيْهِمْ : على حرف جر ، والهاء : في محل جر ، والجار و المجرور متعلقان بـ « خَافُوا » .

* وجملة « وَلَيَخْشَ أَلَّذِينَ » لا محل لها ؛ أستثنافية .

(١) الكشاف ٣٨١ / ١ ، والدر المصنون ٣١٦، ٣١٥ / ٢ ، والبحر ١٧٧ / ٣ ، وحاشية الجمل ١ /

٣٥٩ ، والعكيري ٣٣٣ / ٣ ، ومعنى الليب ٣٨٩ / ٣ .

(٢) الدر ٣١٧ / ٢ ، والفرید ٦٩٦ / ١ .

(٣) الفرد ٦٩٧ / ١ .

- * وجملة « لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضَعَفَنَا خَافُوا » الشرطية لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « خَافُوا عَيْتَهُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
- * قَلَّيْتُقُوا اللَّهَ وَلَيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا :

قَلَّيْتُقُوا: الفاء^(١) رابطة لجواب شرط مقدر، أو جواب « لَوْ » على تقديرها بمعنى « إنْ » الشرطية، واللام: لام الأمر، يَتَّقُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به. وَلَيَقُولُوا: الواو: عاطفة. لِيَقُولُوا: مثل « ليتقوا ». قَوْلًا : مفعول به منصوب أو مفعول مطلق. سَدِيدًا : صفة لـ « قَوْلًا » منصوبة مثله.

- * وجملة « فَلَيَتَقُوا اللَّهَ » في محل جزم جواب شرط مقدر أو جواب « لَوْ » التي بمعنى « إنْ » الجازمة أي: إن دخلت الخشية من الله قلوبهم فليتقوا الله.
- * وجملة « لِيَقُولُوا... » معطوفة على جملة « لَيَتَقُوا »؛ فهي في محل جزم.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَمَّى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَبِيلُهُمْ

سَعِيرًا

- إِنَّ : حرف مشبه بالفعل. الَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ». يَأْكُلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
- أَمْوَالَ: مفعول به منصوب. الْيَتَمَّى: مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. ظُلْمًا: فيه وجهان^(٢) :

 - ١ - مفعول من أجله.
 - ٢ - مصدر في محل نصب على الحال، أي: يأكلونه ظالمين.

(١) وفي حاشية الجمل ٣٥٩/١ « التقوى مسببة عن الخوف الذي هو الخشية؛ فلذلك ذكرت فاء السبيبة ».

(٢) الدر ٣١٧/٢، والكاف ٣٨١/١، والفرید ٦٩٧/١، والعکبری ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٥٩ - ٣٦٠، وفتح القدير ٤٨٠/١.

إِنَّمَا: كافية ومكاففة. يأكُلُونَ: مثل الأول. في بُطُونِهِمْ: جار و مجرور متعلقان
بـ^(١):

- ١ - يأكُلُونَ، أي: بطونهم أوعية للنار.
 - ٢ - بمحذوف حال من « نَارًا »، وكان في الأصل صفة للنكرة فلما قدمت
انتصبت حالاً. والهاء: في محل جر مضاف إليه.
- نَارًا: مفعول به منصوب. وسَيَضْلُّونَ: الواو: عاطفة، والسين: للأستقبال،
يصلون: مثل « يأكُلُونَ ». سَعِيرًا: مفعول به منصوب.
- * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ يأكُلُونَ » لا محل لها؛ استثنافية جيء به لتقرير ما فصل من
الأوامر والنواهي.
 - * وجملة « يأكُلُونَ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.
 - * وجملة « يأكُلُونَ... »^(٢) في محل رفع خبر « إِنَّ ».
 - * وجملة « سَيَضْلُّونَ سَعِيرًا » في محل رفع معطوفة على جملة « إِنَّمَا يأكُلُونَ ».

يُوصِيكُدُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ أَثْنَتَيْنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثًا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَحْدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَوْيَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا
السُّدُّسُ وَمَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُهُ فَلَأُمُّهُ الْثُلُثُ
فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَأُمُّهُ السُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٌ ءَابَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْمَنَمْ أَقْرَبَ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِّنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا

حَكِيمًا

يُوصِيكُدُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيَيْنِ:

يُوصِيكُدُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل

(١) الدر ٣١٧، والفريد ٦٩٧، والعكبري ٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.

(٢) وقوع خبر (إن) جملة مصدرة بـ(إن) فيه خلاف، وحسنها وقوع اسم « إن » موصولاً فطال
الفصل بالصلة. انظر البحر ١٧٨/٣، والدر ٣١٧/٢، وحاشية الجمل ١/٣٦٠.

نصب مفعول به. **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **فِي أَوْلَادِكُمْ**: جار و مجرور متعلقان بـ «**يُوصِي**»، وفيه حذف مضاف أي: في أولاد موتاكم، أو: في شأن أولادكم^(١)، والكاف: في محل جر مضاف إليه. **لِلَّذِكِرِ**: جار و مجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. **مِثْلُ**^(٢): صفة لموصوف محذوف أي: للذكر منهم حظ مثل حظ الأنثيين. أو مبتدأ مؤخر؛ إذا نابت الصفة عن الموصوف المحذوف. **حَظِّ**: مضاف إليه مجرور. **الْأُنْثَيَيْنِ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة «**يُوصِيَكُمُ اللَّهُ . . .**» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «**لِلَّذِكِرِ مِثْلُ . . .**» فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب مفعول به لـ «**يُوصِي**»؛ لأن المعنى: يفرض لكم، أو يشرع في أولادكم. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية، أو مفسرة للوصية، وهذا يوافق مذهب البصريين، وظاهر عبارة الزمخشري: « وهذا إجمال تفصيله: «**لِلَّذِكِرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ** » .

٣ - وذهب مكي إلى أن الجملة في محل نصب تبيين للوصية، وتفسير لها.
فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوَقَ أَثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَّتَ مَا تَرَكُ : فإن: الفاء: استئنافية. إن : حرف شرط جازم. **كُنَّ** : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط،

(١) «**فِي أَوْلَادِكُمْ**» قيل: ثم مضاف محذوف، أي: في أولاد موتاكم. قالوا: لأنه لا يجوز أن يخاطب الحي بقسمة الميراث في أولاده ويفرض عليه ذلك.

وقال بعضهم: « إن قلنا: إن معنى «**يُوصِيَكُمُ**» (يبين لكم) لم يحتج إلى هذا التقدير. وقدر بعضهم قبل «**أَوْلَادِكُمْ**» مضافاً أي: في شأن أولادكم، أو في أمر أولادكم ». انظر الدر المصنون ٣١٩/٢ .

(٢) وذهب الكسائي إلى أنه أرفع على حذف «أن» والتقدير: (أن للذكر مثل حظ) وبه وقرأ ابن أبي عبلة.

(٣) الدر ٣١٩/٢، والعكري/٣٣٤، والكشف/٣١٨، والكتاف/١، ومشكل إعراب القرآن/١، ومعجمي اللبيب/٥، والبحر/٣، والفرید/٦٩٨، وحاشية الجمل/١، وتفسير أبي السعود/٤٨٨، وفتح القدير/٤٨٣ .

والنون: في محل رفع اسم « كان »^(١). نسأء: خبر « كان » منصوب. وعند الزمخشري: منصوب على التمييز فهو مفسر لضمير « كُنَّ » المبهم. فوق^(٢): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « نسأء ». أثنتين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. فلأنَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - أو بمحذوف خبر ثان لـ « كان » ذكره الزمخشري. وتعقبه أبو حيأن.

ثُلَّثا^(٣):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع^(٤)، وعلامة رفعه الألف.

٢ - مرفوع بالظرف عند الأخفش.

مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره « هو » أي: الميت، وعائد الموصول محذوف، أي: تركه.

(١) الضمير في « كُنَّ » يعود على الإناث اللاتي شملهن قوله: « فِيهِ أَوْلَادُكُمْ ». فإن التقدير: في أولادكم الذكور والإإناث، فعاد الضمير على أحد قسمي الأولاد. وأجاز الزمخشري في هذه الآية وجهين غريبين:

١ - الضمير في « كُنَّ » ضمير مبهم، ونسأء منصوب على التمييز، وكذلك قال في الضمير الذي في كانت من قوله: « وإن كانت واحدة » على أن (كان) تامة.

٢ - « فوق أثنتين » خبر ثان لـ « كُنَّ »، ورد أبو حيأن هذين الوجهين فقال: أما الأول فلان « كان » ليست من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يفسره ما بعده، بل هذا مختص من الأفعال بـ (نعم) (وبيس) وما جرى مجرهما، وباب التنازع عند إعمال الثاني. وأما الثاني فلما تقدم من الاحتياج إلى هذه الصفة؛ لأن الخبر لا بد أن تستقل به فائدة الإسناد، وقد تقدم أنه لو أقتصر على قوله: « فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً » لم يقد شيئاً، لأنه معلوم. انظر الكشاف ١/٣٨٢، والبحر المحيط ٣/١٨٢.

(٢) وانظر الفريد ١/٦٩٨، والبحر ٣/١٨٢، والعكري ٣٣٤، وفي إعراب النحاس ١/٣٩٨ ما يشير إلى أن بعضهم ذكر زيادة « فوق » ورده، ومثله في المحرر ٣/١٢.

(٣) الفريد ١/٦٩٩.

(٤) قوله (بالظرف) أي: بمعنى الظرف سواء قدرته فعلاً أو مشتقاً.

- * وجملة « فَإِنْ كُنَّ . . . فَهُنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.
- * وجملة « لَهُنَّ ثُلَّا . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترب بالفاء.
- * وجملة « تَرَكَ » لا محل له؛ صلة الموصول.

وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا الْتِصْفُ وَلِأَبْوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْسُدُسٌ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ : وإن: مثل الأول. كانت: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط، وأجاز الزمخشري أن يكون في « كان » ضمير مبهم مفسّر بالمنصوب بعده^(١). والثاء: للتأنيث، وأسم « كان » إذا كانت ناقصة مستتر تقديره « هو » يعود على الوارثة أو المتروكة. وَاحِدَةً: خبر كان منصوب. فَلَهَا الْتِصْفُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَهَا الْتِصْفُ : مثل « لَهُنَّ ثُلَّا ». وَلِأَبْوَيْهِ: الواو: استئنافية. لِأَبْوَيْهِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف^(٢) خبر مقدم، وعلامة الجرياء لأنه ملحق بالمثنى، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لِكُلِّ: جار و مجرور بدل من « أَبْوَيْهِ » بتكرير العامل، وهو بدل بعض من كل. وَاحِدٍ: مضاف إليه مجرور. مِنْهُمَا: من حرف جر، والهاء: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَاحِدٍ ». أَلْسُدُسُ^(٣) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش.

مِمَّا: من: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر.

والجار والمجرور متعلقان^(٤) :

١ - بمحذوف حال من « أَلْسُدُسُ » وهو رأي الأخفش.

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر عند سبيويه.

تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر. إنْ كَانَ: مثل « وإنْ كانتْ ».

(١) الكشاف ١/٣٨٢، والدر المصنون ٢/٣٢٠.

(٢) انظر الكشاف ١/٣٨٢، والبحر المحيط ٣/١٨٣ ، والدر المصنون ٢/٣٢٠ ، وفيها نقاش مفيد عن إعراب (أبويه) (لكل)، والتثنية في (أبويه) من التغليب، والأصل لأبيه وأمه، وإنما غالب المذكر على المؤنث نحو قولهم: القمران والعمران، وهي تثنية لا تتقاس.

(٣) الفريد ١/٦٩٩ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٢ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٩.

(٤) الفريد ١/٦٩٩ ، وانظر الكتاب ١/٢٧ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٨٩.

لَهُ: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر كان مقدم. وَلَدُّ: اسم «كان» مؤخر مرفوع. ويجوز أن تكون «كان» تامة و «وَلَدُّ» فاعلها، والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- * وجملة «إن كانت وَجَدَةً» لام محل لها؛ معطوفة على جملة «إن كُنَّ...».
- * وجملة «لَهَا أَتَصْفُ» في محل جزم جواب الشرط المقترب بالفاء.
- * وجملة «لِأَبْوَيْهِ... أَسْدُسُ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «تَرَكَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة «كَانَ لَهُ وَلَدُّ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة جواب الشرط «إن كان...» محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي:
- «فِلَأَبْوَيْهِ... أَسْدُسُ».

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُ فَلِأُمِّهِ الْثَلَاثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ أَسْدُسٌ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ: فَإِنْ: الفاء: عاطفة، إنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجذم وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص مجزوم بـ «لم»، في محل جزم بـ «إن» فهو فعل الشرط. لَهُ وَلَدُّ: مثل الأول. وَرِثَهُ: الواو: اعتراضية، وَرِثَ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. أَبُوهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمعنى، وحذفت التون: للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِلِأُمِّهِ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، لَأُمِّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر مضاف إليه. الْثَلَاثُ: مبدأ مؤخر مرفوع.

فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ: الفاء: استثنافية، وبقية الجملة مثل «إن كان له وَلَدُّ». فِلِأُمِّهِ أَسْدُسٌ: مثل: «فِلِأُمِّهِ الْثَلَاثُ». مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان^(١):

- ١ - بـ «يُوصِيكُهُ اللَّهُ» وما بعده، وذهب إلى هذا الزمخشري.
- ٢ - بمحذوف، أي: يستحقون ذلك كما فُصل من بعد وصية، وهذا لأبي حيyan.
- ٣ - بمحذوف حال من «أَسْدُسُ» أي: مستحقاً من بعد وصية. والعامل

(١) الكشاف ١/ ٣٨٣، ٣٨٤، والبحر المحيط ٣/ ١٨٦، والعكبري ١/ ٣٣٥، والدر ٢/ ٣٢١، والفرید ١/ ٧٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٣٦١.

الطرف، كما قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون ظرفاً، أي: يستقر لهم ذلك بعد إخراج الوصية، ولا بد من تقدير حذف المضاف؛ لأن الوصية هنا المال الموصى به. وقيل: تكون الوصية مصدراً مثل الفرضة».

وَصِيَّةٌ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل «هو». **إِبَّا**: الباء: حرف جر، ها: في محل جر متعلق بـ «يُوصى». أَوْ: حرف عطف لأحد الشيئين، ولا تدل على الترتيب. قاله أبو البقاء. وعند الزمخشري^(١) للإباحة. **دِيَنٌ**: معطوف على «**وَصِيَّةٌ**» مجرور مثله.

- * وجملة «لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كَانَ لَهُ وَلَدٌ».
- * وجملة «وَرَثَهُ أَبُوهُ» لا محل لها؛ اعتراضية.
- * وجملة «لِأُمِّهِ الْثَّلِاثَةِ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
- * وجملة «كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «لِأُمِّهِ السُّدُّسِ» في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.
- * وجملة «يُوصى إِبَّا» في محل جر صفة لـ «**وَصِيَّةٌ**».

إِبَّا وَكُمْ وَابْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فِي يَكْسَهَ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْمًا حِكِيمًا: **إِبَّا وَكُمْ**: مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه.

وَابْنَاؤُكُمْ: الواو: عاطفة، **أَبْنَاؤُكُمْ** : معطوف على «**إِبَّا وَكُمْ**» مرفوع مثله، والكاف: في محل جر مضارف إليه. **لَا تَدْرُونَ**: لَا: نافية، **تَدْرُونَ**: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. **أَيْهُمْ**: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهذا اختيار أبي حيان.
- ٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والعائد محذف. أي: **أَيْهُمْ** هو أقرب. «**وَالموْصُولِ وَصَلْتَهُ** مفعول **تَدْرُونَ**» كذا عند السمين تابعاً لشيخه أبي حيان.

(١) الدر/٢، ٣٢٢، والفرید/١، ٧٠٠، والبيان/١، ٣٢٥، والكتاف/١. ٣٨٤

(٢) و**بُنِيَ** (أي) لوجود شرطي البناء: إضافة (أي) لفظاً، وحذف صدر صلتها. الدر/٢، ٣٢٢، والبحر/٣، ١٨٧، وحاشية الجمل/١. ٣٦٢

أَفَرَبُ : خبر مرفوع لـ «**أَيُّهُمْ**» أو لمبتدأ ممحذوف «**هُوَ**». **لَكُمْ :** اللام: حرف جر، والكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ «**أَفَرَبُ**». **نَفْعًا :** تمييز منقول من «الفاعلية» منصوب^(١). **فِرِيقَةً :** فيها ثلاثة أوجه^(٢):

١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة؛ لأنّ معنى «**يُوصِيكُمْ**» فرض الله عليكم، أي: «**يُوصِيكُمْ اللَّهُ وَصِيهَةَ فِرِيقَةَ**» فهو مصدر على غير المصدر، وهو أظهر الأوجه. وذكر الشهاب أن المراد بالمؤكّد المؤكّد لنفسه، مثل: **هذا أبني حقاً**.

٢ - مفعول مطلق مصدر منصوب بفعل ممحذوف من لفظها، قال أبو البقاء: «**فِرِيقَةُ مَصْدِرِ لَفْلُ مَحْذُوفٍ**، أي: فرض الله ذلك فريضة».

٣ - حال مؤكّدة لأنّها ليست مصدرًا، ونسب السمين هذا الوجه إلى مكي، ولم نجد ذلك، بل قال مكي: فريضة من الله: مصدر، فعله ذكره في مؤلف آخر غير المشكل.

والوجهان: الأول والثاني أظهر من الثالث.

قَبْنَ اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ «**فِرِيقَةً**». **إِنَّ :** حرف مشبه بالفعل. **اللَّهُ :** لفظ الجلالة اسم «**إِنَّ**» منصوب. **كَانَ :** فعل ماضٌ ناقص، وأسمه ضمير تقديره «**هُوَ**».

وذكر ابن عطية فيها وجهين آخرين وردّهما^(٣):

١ - أن «**كَانَ**» تامة بمعنى وقع ووجد.

٢ - أن هناك من ذهب إلى أن «**كَانَ**» زائدة.

عَلِيمًا : خبر كان منصوب. **حَكِيمًا :** خبر ثان منصوب.

(١) إذا وقع تمييز بعد (أفعال) التفضيل؛ فإن صحت أن يصاغ منها فعل مستند إلى ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجوب النصب كهذه الآية، إذ يصح أن يقال: **أَيُّهُمْ قَرُبُ لَكُمْ نَفْعٌ**، وإن لم يصح ذلك وجوب جزء نحو: «**زَيْدٌ أَحْسَنُ فَقِيهٍ**» بخلاف «**زَيْدٌ أَحْسَنَ فَقْهًا**».

(٢) العكبري ٣٣٥/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٢/١، والدر ٣٢٣/٢، وال Kashaf ٣٨٤/١، والبحر ١٨٧/٣، والفريد ١٧٠٠/٧، والمحرر ٥١٩/٣، وحاشية الشهاب ١١٤/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/١، وتفسير أبي السعود ٤٩١/١، وفتح القدير ٤٨٥/١.

(٣) المحرر ٥١٩/٣، وإذا أعرب «**كَانَ**» تامة فإنه يعرب **عَلِيمًا** حالاً، ثم قال: «**وَفِي هَذَا ضَعْفٌ**».

- * وجملة « أَبَاؤُكُمْ وَأَنْبِإُكُمْ . . . » لا محل لها؛ استثنافية، أو اعتراضية^(١)؛ لأنها واقعة بين قصة المواريث، والأعتراض هنا غير الأعتراض المراد نحوياً.
- * وجملة « لَا تَذَرُونَ » في محل رفع خبر « أَبَاءَ ». . .
- * وجملة « أَيْتُهُمْ أَقْرَبُ » سدت مسد مفعولي « تَذَرُونَ »؛ لأنها من أفعال القلوب هذا إذا أعرنا (أي) مبتدأ. وإذا كانت موصولاً فالجملة (هو أقرب) لا محل لها؛ صلة الموصول . . .
- * وجملة « . . . فَرِيضَكُمْ مِنْ اللَّهِ » لا محل لها؛ استثنافية، على تقدير المصدر . . .
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استثنافية تعليمة . . .
- * وجملة « كَانَ عَلِيهِما . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ». . .

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَنْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الْرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الْرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الْثُلُثُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَةٍ تُوَصَّنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءٌ فِي الْثُلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍ وَصِيَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَلِيمٌ ﴾

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَنْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الْرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ : وَلَكُمْ: الواو: استثنافية، واللام: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نِصْفٌ: مبتدأ مؤخر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر مضaf إليه.

(١) الدر / ٢، والكشف / ١، ٣٨٤ / ١، وحاشية الشهاب / ٣، ١١٤ / ١، وحاشية الجمل / ١، ٣٦٢ / ١.

تَرَكَ: فعل ماض. أَزْوَجُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه. إِنْ: حرف شرط جازم. لَنْ: حرف نفي وجذب وقلب. يَكُنْ: مضارع ناقص أو تام مجزوم بلم في محل جزم بـ «إِن»، لأنّه فعل الشرط. لَهُبْ: مثل «لَكُنْ» متعلق بمحدوف خبر «يَكُنْ» إذا كان ناقصاً، وبـ «يَكُنْ» إذا كان تاماً. وَلَدْ: اسم «يُكَنْ»، أو فاعله مرفوع. فَإِنْ: الفاء: عاطفة. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانَ:

١ - فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.

٢ - أو تام في محل جزم فعل الشرط.

لَهُبْ وَلَدْ: مثل الأول. فَلَكُمْ: الفاء: رابطة للجواب، لَكُنْ أَرْبِيعُ: مثل «لَكُنْ نِصْفُ». مِنْ: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحدوف حال من «أَرْبِيعُ». تَرَكَ: فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: سبق إعرابها في الآية السابقة. يُوصِيَكَ: مضارع مبني على السكون، ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِهَا: الباء: حرف جر، هَآ: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يُوصِيَكَ». أَوْ: حرف عطف. دَيْنٌ: معطوف على «وَصِيَّةٍ» مجرور مثله.

* وجملة «لَكُنْ نِصْفُ» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «تَرَكَ أَزْوَجُكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «لَنْ يَكُنْ لَهُبْ وَلَدْ» لا محل لها؛ استثنافية. وجواب الشرط محدوف دل عليه ما قبله، أي: فلكم نصف ما ترك.

* وجملة «كَانَ لَهُنَّ وَلَدْ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية.

* وجملة «لَكُنْ أَرْبِيعُ» في محل جزم جواب الشرط المقترب بالفاء.

* وجملة «تَرَكَنَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «يُوصِيَكَ» في محل جر صفة لـ «وَصِيَّةٍ».

وَلَهُبْ أَرْبِيعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدْ فَلَمَّا
الثُمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُؤْصَوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنَ:

وَلَهُبْ أَرْبِيعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الواو: عاطفة، والبقية مثل «فَلَكُمْ أَرْبِيعُ مِمَّا

تَرَكْنَ». إن لم يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ: مثل «إِنْ لَهُ يَكُن لَهُنَّ وَلَدٌ». فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَمَّا شُعُّ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: الفاء: عاطفة، والبقية مثل «فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ أَرْبُعٌ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ». تُوصُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أوَ دَيْنٌ: متراء إعرابها.

* وجملة «لَهُنَّ أَرْبُعٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَكُمْ نِصْفٌ»، أو أُستثنافية.

* وجملة «تَرَكْتُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ» لا محل لها؛ أُستثنافية، وجواب الشرط ممحض دل عليه ما قبله، أي: فلهم الربيع.

* وجملة «كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ».

* وجملة «لَهُنَ الشَّمْنُ» في محل جزم جواب الشرط المقترب بالفاء.

* وجملة «تَرَكْتُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «تُوصُونَ» في محل جر صفة لـ «وَصِيَّةٍ».

وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَحُّ أَوْ أَخْتٌ فَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْسُدُسٌ: وَإِنْ: الواو: أُستثنافية. إن: حرف شرط جازم.

كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً: فيها ما يأتي^(١):

- أولاً:

١ - كَانَ: فعل ماض ناقص. رَجُلٌ: اسم «كَانَ» مرفوع. يُورَثُ: مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، والجملة في محل رفع صفة

(١) مشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، وحاشية الجمل ٣٦٣/١، ٣٦٤، ١٨٨/٣، والبحر ١١٥/٣، والفرد ٧٠٢، والدر ٣٢٥/٢، والبيان ٢٤٥/١، والمحرر ٥٢١، ٥٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٤٨٦/١. وتفسير أبي السعود ٤٩٢/١، وفتح القدير ١.

- لـ «رَجُلٌ». **كَلَّةٌ**: خبر «كَانَ» منصوب، إن قيل: إنها الميت، وإن قيل: إنها الوارث أو غير ذلك فنقدر حذف مضاف أي: ذا كلاله.
- ٢ - أن يكون الخبر جملة «يُورَثُ»، وفي نصب «كَلَّةٌ» أربعة أوجه:
 - أ - حال من الضمير في «يُورَثُ» إن أريد بها الميت أو الوارث، ويقدّر مضاف إن أريد الوارث، أي: يورث ذا كلاله؛ لأن الكلاله حينئذ ليست نفس الضمير المستكן في «يُورَثُ».
 - ب - مفعول من أجله، إن قيل: الكلاله بمعنى القرابة.
 - ج - مفعول به ثان لـ «يُورَثُ» إن قيل إنها بمعنى المال الموروث.
 - د - صفة لمصدر محذوف، إن قيل إنها بمعنى الوراثة، أي: يورث وراثة كلاله.

- ثانياً:

كَانَ: فعل ماض تام. **رَجُلٌ**: فاعل مرفوع. **يُورَثُ**: الجملة في محل رفع صفة لـ «رَجُلٌ». **كَلَّةٌ**: فيها الأوجه الأربع السابقة في (ب)، وأضاف مكي وجهاً خامساً: النصب على التمييز. وفيه نظر.

أو: حرف عطف. **أَمْرَأَةٌ**: معطوف على «رجل» مرفوع مثله، أي: أو امرأة تورث كلاله. قوله^(١): الواو: حالية، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهو متعلقان بممحذف خبر مقدم. آخ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو: حرف

(١) وحد الضمير في (له): لأن العطف بـ «أو» وما ورد على خلاف ذلك أول عند الجمهور، كقوله: «إِنْ يَكُنْ غَيْرًا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمْ». النساء / ١٣٥.

وإنما أتى به مذكرة، لأنه يجوز إذا تقدم متعاطفان بـ «أو» مذكر ومؤنث كنت بالخيار: بين أن تراعي المتقدم أو المتأخر فنقول: «زيد أو هند قام أو قامت». وأجاب أبو البقاء عن تذكيره بثلاثة أوجه:

- أنه يعود على الرجل.
- أنه يعود على أحدهما، ولفظ (أحد) مفرد مذكر.
- أنه يعود على الميت أو الموروث لتقدم ما يدل عليه.

انظر الدر المصنون ٢/٣٢٦، والتبيان ١/٣٣٦.

عطف. أخْتُ: معطوف على «أَخْ» مرفوع مثله. فِي كُلِّ: الفاء: رابطة للجواب. لِكُلِّ: جار ومحرر متعلقان بمحذف خبر مقدم. وَاحِدٍ: مضاف إليه محرر. مِنْهُمَا^(١): من: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بمحذف صفة لـ «وَاحِدٍ». أَسْدُسُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «يُورَثُ كَلَلَةً» سبق إعرابها.

* وجملة «لَهُ أَخٌ» في محل نصب حال من ضمير «يُورَثُ» أو من «رَجُلٌ».

وذكر الهمذاني^(٢) وجهاً آخر وهو أن الجملة في موضع رفع صفة لـ «رَجُلٌ».

* وجملة «لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَسْدُسُ» في محل جزم جواب الشرط المقترب بالفاء.

فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الْثُلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ عَيْرَ مُضَكَّرٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حِلَيْمٌ: فإن: الفاء: عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. كَانُوا: ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع اسمها^(٣). أَكْثَرَ: خبر كان منصوب. من: حرف جر. ذَلِكَ: ذَا: أسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ «أَكْثَرَ»، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب^(٤). فَهُمْ: الفاء: رابطة للجواب، هُمْ: في محل رفع مبتدأ. شُرَكَاءُ: خبر مرفوع. في الْثُلُثِ: جار ومحرر متعلقان بـ «شُرَكَاءُ».

(١) في عود الضمير في مِنْهُمَا وجهان: يعود على الأخ والأخت، أو على الرجل وعلى أخيه وأخته إذا أريد بالرجل في قوله: «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ» أنه وارث لا موروث. انظر الكثاف ١/٣٨٥ فيه تفصيل.

(٢) الفريد ١/٧٠٣.

(٣) الواو ضمير الأخوة من الأم المدلول عليهم بقوله: (أخ وأخت)، والمراد الذكور والإناث، وأتى بضمير الذكور في قوله: «كَانُوا» وقوله: «فَهُمْ» تغليباً للمذكر على المؤنث.

(٤) «ذَلِكَ»: إشارة إلى الواحد، أي: أكثر من الواحد، يعني: فإن كان من يرث زائداً على الواحد، لأنه لا يصح أن يقال: (هذا أكثر من واحد) إلا بهذا المعنى لتنافي معنى كثير وواحد، وإلا فالواحد لا كثرة فيه. انظر الدر ٢/٣٢٦.

من بعده وصيّتوه يوصى بهما أو دين: مثل ما تقدم في الآية السابقة.

غير: حال وفيها ما يأتي^(١):

- ١ - حال من الفاعل في « يوصى » وهو ضمير يعود على الرجل في قوله: « وإن كان رجلاً »، إن أريد بالرجل الموروث، وإن أريد به الوارث فيعود على الميت الموروث المدلول عليه بالوارث من طريق الالتزام كما دلّ عليه في قوله: « فلَهُنَّ ثُلَاثًا مَا تَرَكَ »، أي: تركه الموروث، فصار التقدير: يوصى بها الموروث. وعلى هذا نص السمين في دره، والزمخشري في كشافه، وأبو البقاء في تبيانه، وغيرهم.
 - ٢ - منصوب بفعل يدل عليه ما قبله من المعنى ؛ ويكون عاماً لمعنى ما يتسلط على المال بالوصية أو الدين، وتقديره: يلزم ذلك ماله أو يوجه فيه غير مضار بورثته بذلك الإلزام أو الإيجاب.
 - ٣ - منصوب بفعل مبني للفاعل لدلالة المبني للمفعول عليه، أي: يوصي غير مضار، فيصير نظير قوله: « يُسَيِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْفُدُوِّ وَالْأَصَالِ »^(٢) رجال^(٣) على قراءة من فتح الباء: « يُسَيِّحُ ».
- وعلى الوجهين الثاني والثالث نص أبي حيان في البحر، ورد الوجه الأول؛ لأنه يؤدي إلى الفصل بين هذه الحال وعاملها بأجنبي منها^(٤).
- مضارٌ**: مضاف إليه مجرور. ومفعوله محذوف. أي: غير مضار ورثته.
- وصيّة**: فيها ما يأتي^(٤):

(١) الدر ٣٢٧/٢، والكتاف ٣٨٥/١، والعكبرى ٣٣٧/١، والبحر ١٩٠/٣، والفرید ٧٠٣/١، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/١، والبيان ٢٤٦/١، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٣/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

(٢) سورة النور الآيات ٣٦ - ٣٧.

(٣) انظر البحر المحيط ١٩١/٣ ففيه تفصيل جيد.

(٤) الدر ٣٢٧/٢، والكتاف ٣٨٥/١، ومعاني الفراء ٢٥٨/١، والبحر ١٩١/٣، والفرید ٧٠٤/١، والعكبرى ٣٣٧/٣، والمحرر ٥٢٤/٣، وحاشية الشهاب ١١٥/٣، وحاشية الجمل ٣٦٤/١، وتفسير أبي السعود ٤٩٤/١، وفتح القدير ٤٨٧/١.

- ١ - مصدر مؤكّد، أي: يوصيكم الله بذلك وصيّة.
- ٢ - مصدر في موضع الحال، والعامل فيها « يُوصيُّكُم ». قاله ابن عطية.
- ٣ - منصوبية على الخروج^(١): إما من قوله: « فَلَكُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا أَلْشُدُّسُ »، أو من قوله: « فَهُمْ شُرَكَاءٌ فِي الْثُلُثٍ » وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين.
- ٤ - منصوبية باسم الفاعل^(٢) « مُضَكَّرٌ »؛ والمضاربة لا تقع بالوصية بل بالورثة، لكنه لـمَا وصى الله تعالى بالورثة جعل المضاربة الواقعة بهم كأنها واقعة بنفس الوصية وبالغة في ذلك.

مِنَ اللَّهِ : جار و مجرور متعلقان بمحذف صفة لـ « وَصِيَّةً ». **وَاللَّهُ :** الواو: أستثنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ. **عَلِيهِ :** خبر مرفوع. **حَلِيمٌ :** خبر ثان مرفوع.
 * وجملة « إِنْ كَانُوا أَكْثَرَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستثنافية الأخيرة.
 * وجملة « فَهُمْ شُرَكَاءٌ » في محل جز جواب الشرط المقترب بالفاء.
 * وجملة « يُوصِيُّهَا » في محل جر صفة لـ (وصيّة).
 * وجملة « وَصِيَّةٌ مِّنَ اللَّهِ » على الوجه الأول: مفعول مطلق. لا محل لها؛
 أستثنافية.
 * وجملة « وَاللَّهُ عَلِيهِ . . . » لا محل لها؛ أستثنافية.

فائدة^(٣) في معنى « الكلالة » و اشتقاقيها

- ١ - معنى الكلالة: قيل ما يأتي:
- الميت الذي لا ولد له ولا والد.
- الذي لا والد له فقط.

(١) ومعنى الخروج: يعني به مخالفة اللفظ لما قبله، ويسمى الخلاف، والصرف. انظر الفراء ومذهبة في النحو/٤٥٤ ، وانظر حاشية الشهاب ١١٦/٣.

وذكر الشهاب أن معناه الفضلة وهو الخارج عن طرفي الإسناد.

(٢) وإذا لم تجعله مفعولاً لاسم الفاعل « مُضَكَّرٌ » كان مفعوله محذفاً، أي: غير مضار ورثته بالوصية.

(٣) العكברי ١/٣٣٦، والدر المصنون ٢/٣٢٤، والكتشاف ١/٣٨٤، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٢.

- الذي لا ولد له فقط.
- من لا يرثه أب ولا أم.
- الورثة ما عدا الأبوين والولد.
- المال الموروث.
- القرابة.
- الوراثة

أي: هي: الميت الموروث، أو الوارث، أو المال الموروث، أو الإرث، أو القرابة.

٢ - اشتقاها: قيل ما يأتي:

- أ - مشتقة من (تكلّله الشيء)، أي: أحاط به، وذلك أنه إذا لم يترك ولداً ولا ولداً فقد انقطع طرفاً، وهو عموداً نسبه، وبقي ماله الموروث لم يتكلّله نسبه، أي: يحيط به كالإكيليل، ومنه «الروضة المكللة بالزهر».
- ب - مشتقة من الكلال وهو الإعياء، فكانه يصير الميراث للوارث من بعد إعياء.

قال الزمخشري: «والكلالة في الأصل: مصدر بمعنى الكلال، وهو ذهاب القوة من الإعياء...».

* * *

١٣

ٰ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ جَنَّتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ حَكَلِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

ٰ تِلْكَ: تي : اسم إشارة مبني على سكون الياء المحنوفة لأنّقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر مرفوع. اللَّهِ: لفظ الجلاله مضاف إليه مجرور. وَمَنْ: الواو: استثنافية، مَنْ: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ: مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل تقديره «هو». اللَّهُ: لفظ الجلاله مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُ: الواو: عاطفة،

رَسُولٌ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله، والهاء: في محل جر مضارف إليه. يُدْخِلُهُ^(١): مضارع مجزوم جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو». جَئَنَتِ^(٢): مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. تَجَرِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا: جار و مجرور متعلقان بمحذف حال من «الآنَهُرُ»، أو بالفعل «تَجَرِي». ها: في محل جر مضارف إليه. الآنَهُرُ: فاعل مرفوع.
خَلِيلِينَ: فيها ما يأتي^(٣):

١ - حال من مفعول «يُدْخِلُهُ» أي: (الهاء)، وجاء جمعاً على المعنى المقصود من المفعول به. وهذا الوجه هو الأظهر.

٢ - صفة لـ «جَئَنَتِ» من باب ما جرى على موصوفه لفظاً وهو لغيره معنى، وقد منع ذلك الزمخشري وأبو البقاء لعدم بروز الضمير^(٤)، وتعقبهما أبو حيان، فقد أجاز هذا الكوفيون، وليس مجمعاً عليه عند البصريين.

فِيهَا: في حرف جر، ها: في محل جر، وهما متعلقان بـ «خَلِيلِينَ». وَذَلِكَ: الواو: أستثنافية. ذَا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. الْفَوْزُ: خبر مرفوع. الْعَظِيمُ: صفة لـ «الْفَوْزُ» مرفوعة مثله.
* وجملة «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ» لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) قوله يُدْخِلُهُ: حُمِّلَ على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير في قوله «يُطْبَع» و«يُدْخِلُهُ» وعلى معناها فجمع في قوله «خَلِيلِينَ» وهذا أحسن الحلين، أي الحمل على اللفظ ثم المعنى ، ويجوز العكس وإن كان أَبْنَ عَطِيَّة قد منعه، وليس بشيء لثبوته عن العرب . انظر الدر المصورون ٣٢٨/٢ .

(٢) قال السمين: « وقد تقدَّم غير مرة أن المنصوب بعد (دخل) من الظروف هل نصب نصب الظروف أو نصب المفعول به؟

الأول قول الجمهور والثاني قول الأخفش ». الدر ٣٢٩/٢ .

(٣) انظر الدر ٣٢٨/٢ ، والبحر ١٩٢/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٤ ، والبيان ١/٢٤٦ ، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٤ .

(٤) الكشاف ١/٣٨٥ ، والعكبري ١/٣٣٨ ، وخرج أبو البقاء ذلك على قول الكوفيين بجواز الصفة؛ لأنهم لا يشترطون إبراز الضمير في هذا النحو .

- * وجملة « وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلُهُ » الشرطية لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة « يُطِيعُ... » في محل رفع خبر، ويجوز أن تكون جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر.
- * وجملة « يُدْخِلُهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.
- * وجملة « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَرُ » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ ». .
- * وجملة « وَذَلِكَ الْفَوْزُ » لا محل لها؛ استثنافية.

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودُهُ يُدْخِلُهُ نَارًا حَكَلِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِيمٌ

وَمَنْ : الواو: عاطفة. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ : مثل « وَمَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » غير أن علامة جزم « يَعْصِ » حذف حرف العلة. وَيَتَعَدَّ : الواو: عاطفة، يَتَعَدَّ : مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَعْصِ » وعلامة جزم حذف حرف العلة، والفاعل مستتر تقديره « هو ». حُدُودُهُ : مفعول به منصوب ، والهاء: في محل جر مضاد إليه. يُدْخِلُهُ نَارًا حَكَلِدًا فِيهَا^(١)^(٢): مثل « يُدْخِلُهُ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا نَهَرُ حَكَلِدِينَ فِيهَا ». وذهب الزجاج^(٣) إلى أنه « حَكَلِدًا » نعت للنار. وَلَهُ : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، والهاء: في محل جر باللام، وهو متعلقان

(١) ورد وصف أهل الجنة في الآية السابقة بصيغة الجمع « حَكَلِدِينَ »، وورد وصف أهل النار في هذه الآية بصيغة الإفراد « نَارًا » لما يأتي :

- أن أهل الجنة ذوي مراتب متفاوتة، بينما لا يتفاوت أهل النار في العقاب، فاقتضى ذلك الجمع لأهل الجنة والإفراد لأهل النار.

- وصف أهل الجنة بصيغة الجمع يقتضي الأنس بالأجتماع والسعادة بالتعارف واللقاء، بينما يقتضي وصف أهل النار بالإفراد زيادة في الوحشة وقساوة في العقاب، والله أعلم.

انظر تفسير أبي السعود ٤٩٥ / ١.

(٢) تقدم في الآيات السابقة حكم ما يأتي بعد « يدخل » من النصب على الظرفية أو المفعول به.

(٣) معاني القرآن للزجاج ٢/٢٧.

بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُهِيَّثٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

- * وجملة « مَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلُهُ » الشرطية لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَن يُطِيعُ اللَّهَ . . . ». في الآية السابقة.
- * وجملة « يَعْصِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » أو أن جملتي الشرط والجواب في محل رفع الخبر.
- * وجملة « يَتَعَدَّ » في محل رفع معطوفة على جملة « يَعْصِ ». .
- * وجملة « يُدْخِلُهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترب بالفاء.
- * وجملة « لَهُ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُدْخِلُهُ ». .

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَحْشَةَ مِنْ سَابِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهَدُوا فَأَنْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَحْشَةَ مِنْ سَابِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ :

وَالَّتِي : الواو: استثنافية، الَّتِي : اسم موصول مبني في محل^(١):

- ١ - رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:
 - أ - أحدهما: جملة « فَاسْتَشْهِدُوا ». .
- ب - والثاني أنه محذوف، أي: « فيما يتلى عليكم حكم اللاتي »، فحذف الخبر والمضاف إلى المبتدأ للدلالة عليهم، وأقيم المضاف إليه مقامه.
- ٢ - نصب بفعل مقدر لدلالة السياق عليه، أي: اقصدوا اللاتي يأتين، أو تعمدوا.

(١) انظر الدَّرَرَ المَصْوَنَ ٣٢٩/٢ ففيه تفصيل . والفرید ١/٧٠٥ ، والعکبری ٣٣٨ ، والبَحْر ٣/١٩٥ . واللاتي جمع التي بحسب المعنى دون اللفظ ، وقيل جمع على غير قياس . انظر تفسير أبي السعود ٤٩٥/١ .

٣ - أو نصب على الأشغال على أن نقدر الفعل بعده لا قبله.

يَأْتِينَ: مضارع مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.
الْفَدِحَشَةَ: مفعول به منصوب. **مِنْ سَكَابِكُمْ**: جار ومحروم متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في «**يَأْتِينَ**» أي: يأتين كائنات من نسائكم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. **فَأَسْتَشْهِدُوا**: الفاء: زائدة في خبر المبتدأ الذي أشبه الشرط في كونه موصولاً عاماً صلته فعل مستقبل، والخبر مستحق بالصلة. وقال أبو السعود^(١): «والفاء: للدلالة على سبيبة ما في حيز الصلة للحكم...». **أَسْتَشْهِدُوا**: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. **عَلَيْهِنَّ**: على: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهو ما متعلقان بـ «**أَسْتَشْهِدُوا**». **أَزْبَعَةَ**: مفعول به منصوب.
مِنْكُمْ: من: حرف جر، والكاف: في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٢):

١ - «**أَسْتَشْهِدُوا**».

٢ - بمحذوف صفة لـ «**أَزْبَعَةَ**» أي: فاستشهدوا عليهم أربعة كائنات منكم.

* وجملة «**وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَدِحَشَةَ**» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «**يَأْتِينَ**» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «**أَسْتَشْهِدُوا . . .**» في محل رفع خبر «**التي**».

فَإِنْ شَهِدُوا فَأَسْكُوهُنَّ فِي الْبَيْوَتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ هُنَّ سَكِيلًا:

فإن: الفاء: استئنافية، إن: حرف شرط جازم. **شَهِدُوا**: ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. **فَأَسْكُوهُنَّ**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، **أَمْسِكُوا**: مثل «**أَسْتَشْهِدُوا**» والهاء: في محل نصب مفعول به. **فِي الْبَيْوَتِ**: جار ومحروم متعلقان بـ «**أَمْسِكُوهُنَّ**». **حَتَّىٰ**: حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن). **يَتَوَفَّهُنَّ**: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة

(١) انظر تفسيره ٤٩٥/١.

(٢) الدر المصنون ٣٣٠/٢، والبحر ١٩٥/٣.

المقدرة على الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به. **الموت**: فاعل مرفوع على حذف مضاف، أي: ملائكة الموت. والمصدر المؤول في محل جر بـ «**حَنَّ**» وهمًا متعلقان بـ «**أَمْسِكُوهُنَّ**». أو: فيها ما يأتي^(١):

١ - حرف عطف؛ فيكون الجعل غاية لإمساكهن أيضًا.

٢ - أو بمعنى (إلا أن) كالتى في قولهم (**الْأَلْزَمَكَ أَوْ تَقْضِينِي حَقِّي**) على أحد المعنين، وعلى هذا المعنى فالجعل ليس غاية لإمساكهن في البيوت.

يَجْعَلُ: فعل مضارع منصوب، إما بالعطف على «**يَتَوَفَّى**»، وإنما بـ «**أَنْ**» مضمرة بعد «أو». **الله**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **هُنَّ**: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهمًا متعلقان بـ^(٢):

١ - «**يَجْعَلُ**» وهو الأظهر.

٢ - بمحذوف حال من «**سَبِيلٍ**»؛ إذ هو في الأصل صفة نكرة قُدْمٌ عليها فنصب حالاً.

هذا إن جعل الجعل بمعنى الشرع أو الخلق.

ولكن إن جعل بمعنى التصوير فيكون «**هُنَّ**» مفعولاً ثانياً مقدماً على الأول «**سَبِيلًا**» تقديم وجوب؛ لأنهما لو أعيدا إلى المبتدأ والخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جاراً ومجروراً، والمبتدأ نكرة غير مفيدة. **سَبِيلًا**: مفعول به منصوب.

* وجملة «**فَإِنْ شَهِدُوا... لَا مَحْلٌ لَهَا؛ أَسْتَنَافِي**.

* وجملة «**فَأَمْسِكُوهُنَّ**» في محل جزم جواب الشرط المقترب بالفاء.

* وجملة «**يَتَوَفَّهُنَّ**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

* وجملة «**يَجْعَلُ**» لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة «**يَتَوَفَّهُنَّ**».

٢ - صلة الموصول الحرفية.

(١) الدر ٢/٣٣٠، وتفسير أبي السعود ٤٩٥/١.

(٢) الدر ٢/٣٣١، والفرید ١/٧٠٦، والعکبری ٣٣٨/١.

وَالَّذِينَ يَأْتِنَاهُ مِنْكُمْ فَإِذُوهُمْ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ
اللَّهَ كَانَ تَوَابًا رَّحِيمًا



وَالَّذِينَ: مثل «اللاتي» وهو مبني على الألف عند من يقول ببنائه - وهو الوجه عندنا - ومرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى أو ملحق بالمثنى عند من يقول بإعرابه، ولأبي البقاء كلام مفصل في ذلك^(١). يَأْتِنَاهُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: في محل رفع فاعل، ها: في محل نصب مفعول به وتعود على الفاحشة. مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جر، والكاف: في محل جر، وهمما متعلقان بمحذوف حال من ضمير الفاعل. فَإِذُوهُمْ: مثل «فَاسْتَشَهِدُوا» في الآية السابقة، والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنْ: الفاء: أُسْتَئْنَافِيَةٌ. إِنْ: حرف شرط جازم. تَابَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل. وَأَصْلَحَا: الواو: عاطفة. أَصْلَحَا: مثل «تَابَا».

فَأَعْرِضُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَعْرِضُوا: مثل «أَمْسِكُوا» في الآية السابقة. عَنْهُمَا: عَنْ: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهمما متعلقان بـ «أَعْرِضُوا». إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أَسْمَ «إِنَّ» منصوب. كَانَ: فعل ماض ناقص، وأَسْمَهُ «هُوَ». تَوَابًا: خبر «كَانَ» منصوب. رَّحِيمًا: خبر ثان منصوب.

* وجملة «الَّذِينَ يَأْتِنَاهُ...» لا محل لها معطوفة على جملة «اللاتي يأتين».

* وجملة «يَأْتِنَاهُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «إِذُوهُمْ...» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

(١) انظر التبيان ١٨٤/١ فيه ما يغنيك. والدر ٢/٣٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٤. «وَالَّذِينَ» تشنيه الذي، والقياس للذين مثل الرحيان. قال سيبويه: حذفت الياء ليفرق بين الأسماء المتمكنة وبين الأسماء المبهمة، وقال أبو علي: حذفت الياء تحفيقاً. انظر فتح القدير ١/٤٩٠.

- * وجملة « إن تَابَا » لا محل لها؛ أستثنافية.
- * وجملة « أَصْلَحَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَا ».
- * وجملة « أَعْرِضُوا » في محل جزم جواب شرط مقترب بالفاء.
- * وجملة « إِنَّ اللَّهَ كَانَ... » لا محل لها، أستثنافية تعليمية.
- * وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْوَأَهُمْ بِمَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ
 فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا حَكِيمًا



إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْوَأَهُمْ بِمَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ :

إِنَّمَا : كافه ومكاففة. التَّوْبَةُ : مبتدأ مرفوع على حذف مضاف، أي: قبول التوبة. عَلَى اللَّهِ : جار. ولفظ الجلالة: مجرور، متعلقان^(١):

١ - بمحذوف خبر لـ « التَّوْبَةُ » .

٢ - بمحذوف حال من شيء محذوف، والتقدير: « إنما التوبة إذا حصلت أو إذ حصلت على الله للذين يعملون... » وهو تقدير العكسي.

وقدّر أبو حيان مضافين حذفا من المبتدأ والخبر، فقال: « التقدير إنما قبول التوبة مترب على فضل الله. ف « عَلَى » باقية على بابها ». أي: الاستعلاء.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، **اللَّذِينَ**: اسم موصول مبني في محل جر، وهو مما متعلقان^(٢):

١ - بمحذوف خبر لـ « التَّوْبَةُ » إذا تعلق « عَلَى اللَّهِ » بمحذوف حال.

٢ - بمحذوف حال عاملها الاستقرار؛ إذا كان الخبر « عَلَى اللَّهِ » .

(١) البحر المحيط ١٩٧/٣، والعكسي ٣٣٩، والدر ٣٣٢/٢، والفرید ٧٠٧/١، وتفسیر أبي السعود ٤٩٦/١، وفتح القدير ٤٩١/١.

(٢) الدر ٣٣٢/٢، والبحر ١٩٨/٣، والفرید ٧٠٧/١، والعكسي ٣٣٩.

يَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. **السُّوءُ**: مفعول به منصوب. **بِجَهَّالَةٍ**: جار و مجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « يَعْمَلُونَ » ومعناها المصاحبة أي: يعملون السوء ملتبسين بجهالة، أي: مصاحبين لها، أو جاهلين سفهاء.

٢ - بمحذوف حال من المفعول به، أي: ملتسباً بجهالة. وفي هذا الوجه بُعد وتجوز. كذا عند السمين.

ثُمَّ: حرف عطف. **يَتُوبُونَ**: مثل « يعلمون ». **مِنْ قَرِيبٍ**: جار و مجرور متعلقان بـ « يَتُوبُونَ » على حذف موصوف، أي: من زمان قريب.

* وجملة « إِنَّمَا أَتَتَنِبَّهُ ... » لا محل لها؛ أستثنافية.

* وجملة « يَعْمَلُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يَتُوبُونَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا:

فَأُولَئِكَ: الفاء: عاطفة، **أُولَاءِ**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. **يَتُوبُ**: مضارع مرفوع. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **عَلَيْهِمْ**: **عَلَى** : حرف جر، والهاء: في محل جر، وهو متصل بـ « يَتُوبُ ». **وَكَانَ**: الواو: أستثنافية. **كَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا حَكِيمًا**: مثل « **كَانَ تَوَابًا رَّحِيمًا** » في الآية السابقة مع بروز اسم « **كَانَ اللَّهُ** ». .

* وجملة « **فَأُولَئِكَ يَتُوبُ ...** » لا محل لها؛ معطوفة على الأستثنافية.

* وجملة « **يَتُوبُ** » في محل رفع خبر « **أُولَئِكَ** ». .

* وجملة « **وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْمًا** » لا محل لها؛ أستثنافية.

(١) الدر ٢/٣٣٢، ٣٣٣، والكشف ١/٣٨٦، وتفسير أبي السعود ١/٤٩٦، وفي فتح القدير ١/٤٩١: « **بِجَهَّالَةٍ** » متعلق بمحذوف وقع صفة أو حالاً، أي يعملونها متصفين بالجهالة أو جاهلين »، والصفة على غير القاعدة.

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَسْكِنَاتٍ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتَ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ أَكْنَىٰ وَلَا الَّذِينَ يَمْوُلُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا



وَلَيْسَتِ: الواو: عاطفة، لَيْسَ: فعل ماض ناسخ جامد، والتاء: للتأنيث.
الْتَّوْبَةُ: اسم «لَيْسَ» مرفوع. لِلَّذِينَ: سبق إعرابه في الآية السابقة، والجار
وال مجرور متعلقان بمحذوف خبر «لَيْسَ». يَعْمَلُونَ: سبق إعرابها في الآية
السابقة. أَسْكِنَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث
سالم. حَتَّىٰ: حرف أبتداء. إِذَا: ظرفية شرطية متعلقة بجوابها «قَالَ». حَضَرَ: فعل
ماض. أَحَدُهُمُ: مفعول به مقدم، والهاء: في محل جر مضaf إليه.
الْمَوْتُ: فاعل مرفوع، وهو على حذف مضاف، أي: أسباب الموت أو دواعيه.
قَالَ: مثل «حَضَرَ» والفاعل «هو». إِنِّي: حرف مشبه بالفعل، والباء: في محل رفع
نصب اسم «إِنِّي». تُبْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع
فاعل. أَكْنَىٰ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ «تُبْتُ».
وَلَا: الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي. الَّذِينَ ^(١):

١ - اسم موصول مبني في محل جر؛ لأنَّه معطوف على «الَّذِينَ» الأولى.
أي: ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء، فسوى بين من مات كافراً وبين من
لم يتبع إلا عند معاينة الموت في عدم قبول التوبة.

٢ - أجاز أبو البقاء إعراب «الَّذِينَ» في محل رفع مبتدأ، وخبره «أُولَئِكَ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ»، واللام: لام الأبتداء، وليس «لَا» النافية، وفي ذلك
إشارة إلى أنه قرئ ^(٢) (وللذين يموتون)، ورد السمين هذا الوجه؛ لأنَّ
المرسوم «لَا الَّذِينَ»، وليس «لَلَّذِينَ».

(١) انظر العكري ١/٣٤٠، والدر المصنون ٢/٣٣٣، وحاشية الجمل ١/٣٦٧، والكشف ١/٣٨٦، والفرید ١/٧٠٨، والبيان ١/٢٤٧.

(٢) انظر معجم القراءات ٢/٣٩.

يَمُوْتُونَ: مثل «يَمَلُوْنَ» في الآية السابقة. **وَهُمْ**: الواو، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. **كُفَّارٌ**: خبر مرفوع. **أُولَئِكَ**: سبق إعرابه في الآية السابقة. **أَعْتَدْنَا**: مثل «تَبْتُ». **لَهُمْ**: اللام: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهمما متعلقان بـ «أَعْتَدْنَا». **عَذَابًا**: مفعول به منصوب. **أَلِيمًا**: صفة منصوبة.

* وجملة «لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إنما التوبة...».

* وجملة «يَعْمَلُونَ أَسْكِنَاتٍ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «إِذَا حَضَرَ... قَالَ» الشرطية لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «قَالَ...» لا محل لها؛ جواب شرط غير حازم.

* وجملة «إِنِّي تَبْتُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «تَبْتُ...» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «يَمُوْتُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «هُنْ كُفَّارٌ» في محل نصب حال من الضمير في «يَمُوْتُونَ».

* وجملة «أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا...» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «أَعْتَدْنَا» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ».

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا لَا يَحْلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ
لِتَذَهَّبُوا بِعَيْنِ مَا ءاْتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاسِرُوهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْنَ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا

كَثِيرًا

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا لَا يَحْلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءاْمَنُوا: تقدم إعراب مثله في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول. لَا يَحْلُّ: لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. **لَكُمْ**: اللام: حرف جر،

والكاف: في محل جر، وهم متعلقان بـ « يَحِلُّ ». آن : حرف مصدرى ونصب.
 تَرِثُوا: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 الْإِنْسَاءُ^(١): مفعول به على حذف مضاف، أي: أن ترثوا أموال النساء إن كان الخطاب
 للأزواج، أو من غير حذف، على معنى أن يكن بمعنى الشيء الموروث إن كان
 الخطاب لأولياء أو لأقرباء الميت.

وأجاز أبو البقاء جعل « آن تَرِثُوا » متعدياً لأنثين وقال « الْإِنْسَاءُ » فيه وجهان:

١ - أحدهما: هو المفعول الأول، النساء على هذا هن الموروثات، وكانت
 الجاهلية ترث نساء آبائهن، وتقول: نحن أحق بنكاحهن.

٢ - والثاني: أنه المفعول الثاني؛ والتقدير: أن ترثوا من النساء المال.

كَرْهًا: مصدر في موضع نصب على الحال من النساء، أي: أن ترثهن كارهات
 أو مكرهات. والمصدر المؤول من « آن تَرِثُوا » في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ».

* وجملة « يَكَاهُهَا الَّذِينَ... » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « اَمَنُوا لَا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « لَا يَحِلُّ » لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة « تَرِثُوا » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِعَيْنِ مَا إِنَّهُمُو هُنَّ إِلَّا آن يَأْتِيَنَّ بِفَنِيْسَةٍ مُّبِينَةٍ :

ولَا: الواو: عاطفة أو استثنافية. لَا : جازمة، أو زائدة لتأكيد النفي.

تَعْضُلُوهُنَّ^(٢).

١ - مجزوم بـ « لَا » النافية. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل،
 والهاء: مفعول به.

(١) انظر العكربى ١/٣٤٠، والدر المصنون ١/٣٣٤، وإعراب النحاس ١/٤٠٣.

(٢) انظر العكربى ١/٣٤٠، والدر المصنون ٢/٣٣٥، والكشف ١/٣٨٦، والمحرر ٣/٥٤٣،
 والفرید ١/٧٠٨، والبيان ١/٢٤٧، ومعانى الزجاج ٢/٣٠، وحاشية الشهاب ٣/١١٧.

٢ - منصوب عطفاً على الفعل قبله « تَرِثُوا » وهذا لأنّ عطية وأبي البقاء .
وإذا أعربت « لا » نافية فيكون العطف من باب عطف جملة نهي على جملة خبرية ، وهذا ما أجازه سيبويه ، وإن أشرطنا المناسبة بين الجمل فالتأويل على أن جملة « تَرِثُوا » في معنى النهي أي : لا ترثوا النساء كرهاً فإنه غير حلال لكم .
وجعل أبو البقاء وجه الجزم على الاستثناف ، أما الزمخشري فأخذ بأن الفعل « تَعَصُّلُوهُنَّ » منصوب .

لِتَذَهَّبُوا: اللام: للتعليل، تَذَهَّبُوا : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة ، وعلامة نصبه حذف التون ، والواو : في محل رفع فاعل . يَعْضُنْ : جار و مجرور متعلقان^(١) :
١ - بـ « تَذَهَّبُوا » على أن الباء للتعدية المرادفة للهمزة .

٢ - بمحذوف حال من الفاعل في « لِتَذَهَّبُوا » أي : لتذهبوا مصحوبين ببعض ، وتكون الباء للمصاحبة .

مَا : اسم موصول بمعنى « الذي » ، أو أنها نكرة موصوفة ، وهي في محل جر مضاد إليه ، والعائد محذوف . ءَايَتُهُنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع فاعل ، والميم : للجمع ، والواو : زائدة لإشباع ضمة الميم ، والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَّا : أداة استثناء . أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يَأْتِيَنَّ : مضارع مبني على السكون في محل نصب ، والنون : في محل رفع فاعل . يَقْدِحُكُمْ : جار و مجرور متعلقان بـ « يَأْتِيَنَّ » . مُبَيِّنَتُهُنَّ : صفة لـ « فَلِحَشَةٍ » مجرورة مثله .

* وجملة « لَا تَعَصُّلُوهُنَّ » لا محل لها :

- ١ - معطوفة على جملة « تَرِثُوا » كما مرّ .
- ٢ - أو استثنافية كما قال أبو البقاء^(٢) .

* وجملة « تَذَهَّبُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي ، مصدرية . والمصدر

(١) الدر / ٣٣٥ / ٢.

(٢) التبيان / ١ / ٣٤٠ ، وتفسير أبي السعود / ١ / ٤٩٩ .

المؤول من «أن تذهبوا» في محل جر بلام التعليل، والجار والمجرور متعلقان بـ «تعصّلوهنَ».

* وجملة «يَأْتِيهِنَّ» :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول.

٢ - أو في محل جر صفة «مَا» إذا كانت نكرة موصوفة.

* وجملة «يَأْتِينَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي. والمصدر المؤول من «أن يَأْتِينَ» فيه قولهان^(١):

١ - أحدهما: أنه استثناء منقطع، فيكون في محل نصب.

٢ - والثاني: أنه متصل، وفيه حينئذ ثلاثة أوجه:

أ - مستثنى من ظرف زمان عام، تقديره: ولا تعصّلوهنَ في وقت من الأوقات إلا وقت إتيانهن بفاحشة.

ب - مستثنى من الأحوال العامة، تقديره: لا تعصّلوهنَ في حال من الأحوال إلا في حال إتيانهن بفاحشة.

ج - مستثنى من العلة العامة، تقديره: لا تعصّلوهنَ لعلة من العلل إلا لإتيانهن بفاحشة.

وَعَاشُرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَفَيْتُمُوهُنَّ فَسَعَىْ أَنْ تَكْرُهُوْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: وَعَاشُرُوهُنَّ: الواو: عاطفة، والفعل: أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور متعلقان^(٢):

١ - بالفعل «عَاشُرُوا». وتكون الباء للتعديبة.

٢ - بمحذف حال إما من الفاعل، أي: مصاحبین لهن بالمعروف، أو من المفعول أي: مصحوبات بالمعروف. وهذا أظهر الوجهين في التعليق.

(١) الدر ٢/٣٣٥، والعکبری ١/٣٤١، والبحر ٣/٢٠٣، والفرید ١/٧٠٩، والبيان ١/٢٤٧، وحاشیة الجمل ١/٣٦٨، وتفسیر أبي السعود ١/٤٩٩.

(٢) الدر ٢/٣٣٦، الفرد ١/٧١٠.

فَإِنْ: الفاء: أستئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كَرِهُتُمُوهُنَّ: مثل «إِاتَّيْتُمُوهُنَّ» والفعل في محل جزم فعل الشرط. فَعَسَى: الفاء: رابطة لجواب الشرط^(١)، عَسَى: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدر^(٢). أَنْ تَكْرُهُوا: مثل «أَنْ تَرِثُوا». والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـ «عَسَى». شَيْئاً: مفعول به منصوب. وَيَجْعَلُ: الواو: للمعية أو للعطف. يَجْعَلُ: مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة. وذهب الهمذاني^(٣) إلى أنه عطف على «أَنْ تَكْرُهُوا». اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِ: في حرف جر، والهاء: في محل جر، وتعود على (شيء)، أي: في ذلك الشيء المكرر، وقيل: تعود على المدلول عليه بالفعل، وقيل: تعود على الصبر وإن لم يجر له ذكر. والجار والمجرور متعلقان:

١ - بالفعل «يَجْعَلُ».

٢ - أو بمحذوف مفعول به ثان لـ «يَجْعَلُ» المتبعي لمفعولين.

خَيْرًا: مفعول به. كَثِيرًا: صفة لـ «خَيْرًا» منصوبة مثلها.

* وجملة «وَعَاشُرُوهُنَّ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «لَا يَحِلُّ»^(٤).

* وجملة «فَإِنْ كَرِهُتُمُوهُنَّ» لا محل لها؛ أستئنافية.

* وجملة «فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوا...» لا محل لها؛ تعليل لجواب الشرط المقدر.

أي: إن كرهتموهن فأصبروا لأنّه عسى أن تكرهوا....

* وجملة «تَكْرُهُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفية.

(١) اقترب (عسى) بالفاء لكونه جاماً.

قال الرمخشري: «فإإن قلت: من أي وجه صح أن يكون «فَعَسَى» جزاء للشرط؟ قلت: من حيث إن المعنى: فإن كرهتموهن فأصبروا عليهم مع الكراهة، فعل لكم فيما تكرهون خيراً كثيراً ليس فيما تحبونه». الكشاف ٣٨٨/١.

(٢) (عسى) هنا تامة لأنّها رفعت «أَنْ» وما بعدها، وهي بمعنى (قُرْب) فأستغنت عن تقدير خبر. مشكل إعراب القرآن ١٨٥/١، والعكري ٣٤١.

(٣) الفريد ١/٧١٠.

(٤) سبق الحديث عن عطف الإنشاء على الخبر فأرجع البصر فيه كرة ثانية.

* وجملة « وَيَجْعَلَ اللَّهُ . . . » لا محل لها:

١ - صلة الموصول الحرفي المقدر. والمصدر المؤول من « أن يجعل » معطوف على مصدر مسبوك من الكلام المتقدم، أي: قد يكون رجاء كره منكم وجعل خيراً من الله.

٢ - معطوفة على جملة « تَكْرَهُوا ».

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِبْدَالَ زَوْجَ مَكَانٍ زَوْجَ وَاءَتِيهَا إِحْدَاهُنَّ قِنَطَارًا فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَنَّا وَإِنَّمَا مُبِينًا

وَإِنْ: الواو: أستئنافية. إن: حرف شرط جازم. أَرَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والباء: في محل رفع فاعل. أَسْتِبْدَالَ: مفعول به منصوب. زَوْج: مضاف إليه مجرور، والمراد بالزوج: الجمع، أي: وإن أردتم أَسْتِبْدَالَ أزواجاً مكاناً أزواجاً، وجاز ذلك لدلالة جمع المستبدلين. مَكَانٍ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « أَسْتِبْدَالَ »؛ لأنه مصدر. زَوْج: مضاف إليه مجرور. وَاءَتِيهَا: الواو: حالية، والفعل مثل « أَرَدْتُمْ ». إِحْدَاهُنَّ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. والباء: في محل جر مضاف إليه. قِنَطَارًا: مفعول به ثان. فَلَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. لَا: نافية جازمة. تَأْخُذُوا: مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: من حرف جر، والباء: في محل جر، وهو ما متعلقان بـ « تَأْخُذُوا ». شَيْئًا: مفعول به منصوب. أَتَأْخُذُونَهُ: الهمزة: للأستفهام الإنكارى، أي: أتفعلونه مع قبحه؟ تأخذونه: مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والباء: في محل نصب مفعول به.

بِهَتَنَّا: فيه ما يأتي (١):

١ - مفعول من أجله، أي: لبهتانكم وإثمكم.

(١) العكبري / ٣٤٢، والكافشاف / ٣٨٨، والدر / ٣٣٧، والبحر / ٢٠٧ / ٣، والفريد / ٧١١، والبيان / ٢٤٨، وإعراب النحاس / ٤٠٤ / ١.

٢ - مصدر في موضع الحال، وصاحبها: إما الفاعل في « أَتَأْخُذُونَهُ »، أي: باهتين وأثمين، وإما المفعول به، أي: أَتَأْخُذُونَهُ مُهِمًا مُحِيرًا لشنته وقبح الأحداثة عنه.

وإثناً: معطوف على « بُهْتَنَا » منصوب مثله، وله حكمه على الوجهين السابقين. مُيَبِّنًا: صفة منصوبة.

* وجملة « إِنْ أَرَدْتُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءاتَيْتُمْ... » في محل نصب حال بتقدير (قد) عند من يشرطها وهم البصريون.

* وجملة « لَا تَأْخُذُوا... » في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

* وجملة « تَأْخُذُونَهُ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْنَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَنَكُمْ مِنْكُمْ مِيَثَاقًا

غَلِيظًا

وَكَيْفَ : الواو: استئنافية، وَكَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب حال والاستفهام إنكاري توبخي، أي: أَتَأْخُذُونَهُ جائرين؟ . تَأْخُذُونَهُ: سبق إعرابه في الآية السابقة. وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق، وأتى بـ « قَدْ » ليقرب الماضي من الحال، وهو شرط البصريين. أَفْنَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف. بَعْضُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه. إِلَى بَعْضٍ: جار و مجرور متعلقان بـ « أَفْنَى ». وَأَخَذَنَكُمْ: الواو: عاطفة، أَخَذَنَ: ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل. وتقدّر (قد) هنا لتقدم ذكرها. مِنْكُمْ: من حرف جر، والكاف: في محل جر، وهم متعلقان^(١):

١ - بـ « أَخَذَنَ » وهذا الأظهر.

(١) العكري ١/٣٤٣، والدر ٢/٣٣٨، والفرید ١/٧١١.

- ٢ - بمحذوف حال من « مَيْتَنَا ». وأجازه أبو البقاء.
- مَيْتَنَا: مفعول به منصوب. غَلِظًا: صفة لـ « مَيْتَنَا » منصوب مثله.
- * وجملة « تَأْخُذُونَهُ » لا محل لها؛ استئنافية.
 - * وجملة « أَفْغَنَ... » في محل نصب حال من الضمير في « تَأْخُذُونَهُ ».
 - * وجملة « أَخْذَنَ... » في محل نصب؛ معطوفة على جملة الحال. وقدر البصريون معه (قد).

وَلَا نَكِحُوا مَا نَكَحَ إِبَاؤُكُمْ مِنِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّمَا كَانَ فَحِشَّةً وَمَقْتَأً وَسَاءَ سَيِّلًا

٢٢

- وَلَا: الواو؛ استئنافية. لَا : نهاية جازمة. نَكِحُوا: مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : فيها ما يأتي^(١):
- ١ - اسم موصول بمعنى « التي » واقعة على أنواع من يعقل كما تقدم في قوله تعالى: « مَا طَابَ لَكُمْ »^(٢).

٢ - اسم موصول واقعة موقع « مَنْ » الدال على العقلاء، أي: ولا تتزوجوا من تروج آباؤكم، وهي في الحالتين في محل نصب مفعول به.

٣ - مصدرية، أي: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم الذي كان في الجاهلية، ويكون المصدر في محل نصب مفعول به.

نَكَحَ: فعل ماض مبني على الفتح. إِبَاؤُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضارف إليه. مِنِ النِّسَاءِ: جار و مجرور متعلقان بمحذوف حال من ضمير المفعول به العائد على ما (نكحه). و « مِنْ » لبيان الجنس المبهم عند من يثبت لها ذلك، أو أنها تبعيضية، أي: بعض النساء.

(١) الدر / ٢، والكساف / ١، ٣٨٨ / ١، والبحر / ٣، والفريد / ١، ٧١٢ / ١، وانظر الطبرى / ٤

٢١٩ فقد اختار المصدرية. مشكل إعراب القرآن / ١، ١٨٦ / ١، وتفسير أبي السعود / ١، ٥٠١ / ١.

(٢) سورة النساء آية ٣ / ٣.

وأجاز العكيري أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من « ما ». إلا: أداة استثناء. ما^(١): فيها ما في « ما » الأولى من الموصولة أو المصدرية، أما موقعها فهي في محل نصب على الاستثناء:

١ - المنقطع، أي: أنه لما حرم عليهم نكاح ما نكح آباءهم تطرق الوهم إلى ما مضى في الجاهلية، فقيل: إلا ما قد سلف، أي: لكن ما سلف فلا إثم عليه.

٢ - المتصل. وفيه معنian:

أ - أن يحمل النكاح على الوطء، والمعنى: أنه نهى أن يطأ الرجل امرأة وطئها أبوه إلا ما قد سلف من الأب في الجاهلية من الزنى بالمرأة، فإنه يجوز للأبن تزوجها؛ على أن يخصص « ولا تنكحوا » بـ (لا تطؤوا وطئاً مباحاً بالتزويج)، وأن يخصص « إلا ما قد سلَفَ » بوطء الزنى.

ب - والمعنى الثاني: ولا تنكحوا مثل نكاح آبائكم في الجاهلية إلا ما تقدم منكم من العقود الفاسدة فمباح لكم الإقامة عليها في الإسلام إذا كان مما يقر الإسلام عليه. وهذا المعنى على جعل « ما » مصدرية.

فَدَّ: حرف تحقيق. سلَفَ: فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو » يعود على « ما ». إِنَّهُ: إنّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب أسم « إنّ ». كَانَ: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره « هو » يعود إلى نكاح الأبناء نساء الآباء.

وذهب^(٢) بعضهم إلى أن « كَانَ » زائدة، وقيل: غير زائدة، ولكنها منسخة من خصوص الماضي.

(١) انظر التفصيل في الدر المصنون ٢/٣٣٩، ٣٣٨، والعربي ١/٣٤٣، والكشف ١/٣٨٨، والبحر ٣/٢٠٨، والفريد ١/٧١٢، وتفسير أبي السعود ١/٥٠١، والإبانة ١١٤.

(٢) حاشية الجمل ١/٣٦٩.

فَتَحَشَّةً: خبر «كَانَ» منصوب. ومَقْتَأ: معطوف على «فَتَحَشَّةً» منصوب مثله. وَسَاءَ: الواو: عاطفة أو استثنافية. سَاءَ: فيه قولان^(١):

١ - فعل جامد لإنشاء الذم. ففيه ضمير مبهم يفسره ما بعده وهو «سَيِّلًا» والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: (وساء سبيلاً سبيلاً هذا النكاح).

٢ - فعل ماض ليس من باب (بِئْسَ) في العمل، والفاعل مستتر تقديره (هو). سَيِّلًا: تمييز منصوب محول عن فاعل.

قال النحاس: «منصوب على البيان».

* وجملة «لَا تَنْكِحُوا . . .» لا محل لها؛ استثنافية.

* وجملة «نَكَحَ إِبَّا أُوْكُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

* وجملة «فَدَ سَلَفَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.

* وجملة «إِنَّمَا كَانَ . . .» لا محل لها؛ استثنافية تعليلية.

* وجملة «كَانَ فَتَحَشَّةً . . .» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «سَاءَ سَيِّلًا» في الجملة قولان^(٢):

١ - لا محل لها؛ استثنافية، ويكون الوقف على «ومَقْتَأ».

٢ - في محل نصب مقول قول محذوف، وهذا القول معطوف على خبر «كَانَ»، والتقدير: مقولاً فيه ساء سبيلاً. وبهذا أخذ أبو البقاء.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على خبر «كَانَ» من غير إضمار قول؛ لأن هذه الجملة في قوة المفرد. كما عند السمين والهمذاني.

(١) الدر ٢/٣٤٠، وحاشية الجمل ١/٣٧٠، وأبو السعود ١/٥٠١، وفتح القدير ١/٤٩٥.

(٢) العكري ١/٣٤٤، والدر ٢/٣٤٠، والفريد ١/٧١٢، وأبو السعود ١/٥٠١.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَّتُكُمْ وَبَنَائِكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَنَّتُكُمْ وَخَلَّتُكُمْ وَبَنَاثُ
الْأَخْ وَبَنَاثُ الْأُخْتِ وَأَمْهَنَتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنْ الرَّضَدَعَةِ
وَأَمْهَدَتْ نِسَاءِكُمْ وَرَبِّيْبِكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَاءِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ
بِهِنَّ إِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَّى
أَبْنَاءِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَمْلَيْكُمْ وَأَنْ تَجْمِعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا



حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَّتُكُمْ وَبَنَائِكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَنَّتُكُمْ وَبَنَاثُ
الْأَخْ وَأَمْهَنَتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنْ الرَّضَدَعَةِ وَأَمْهَدَتْ نِسَاءِكُمْ وَرَبِّيْبِكُمْ
الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَاءِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ :

حُرِّمَتْ : فعل ماض مبني للمفعول ، والتابع : للتأنيث . عَلَيْكُمْ : على حرف جر ،
والكاف : في محل جر ، وهو متعلقان بـ « حُرِّمَتْ ». أُمَّهَّتُكُمْ : نائب فاعل مرفوع ،
والكاف : في محل جر مضاد إليه . وَبَنَائِكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ ... وَأَمْهَنَتُكُمْ : الواو : عاطفة ،
وما بعدها معطوف على « أَمْهَتْ » والضمائر في محل جر مضاد إليه . وكذلك :
الْأَخْ ، والأخت : مضاد إليه مجرور . الَّتِي : اسم موصول مبني في محل رفع صفة لـ
« أَمْهَتْ ». أَرْضَعْنَكُمْ : فعل ماض مبني على السكون ، والنون : في محل رفع فاعل ،
والكاف : في محل نصب مفعول به . وَأَخْوَاتُكُمْ : الواو : عاطفة ، أَخْوَاتْ : معطوف على
« أَمْهَتْ » مرفوع مثله ، والكاف : في محل جر مضاد إليه .

قِبْرُ الرَّضَدَعَةِ : جار ومجرور متعلقان بمحذف حال من « أَخْوَاتْ » أي :
وأخواتكم كائنات من الرضاعة . وَأَمْهَتْ : معطوفة على « أَمْهَتْ » الأول .
نِسَاءِكُمْ : مضاد إليه مجرور ، والكاف : في محل جر مضاد إليه . وَرَبِّيْبِكُمْ : مثل
« وَأَخْوَاتُكُمْ ». الَّتِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « رَبِّيْبِكُمْ » .

وذكر الزجاج^(١) أنه نعت للنساء اللواتي هن أمهات الربائب لا غير . ونقله عن
المبرد .

(١) معاني الزجاج . ٣٤ / ٢

في **حُجُورِكُمْ**: جار و مجرور متعلقان بمحذوف عائد الصلة، والكاف: في محل جر مضاد إليه. **مِن نِسَاءِكُمْ**: جار و مجرور متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من «**وَرَبِّيْكُمْ**»، أي: وربائكم كائنات من نسائكم.
والعامل فيها «**حُرْمَةٌ**».

٢ - بمحذوف حال من الضمير المستكن في قوله «**فِي حُجُورِكُمْ**» أي: اللاتي استقررن في حجوركم.

أَلَّا: اسم موصول مبني في محل جر صفة ل «**نِسَاءِكُمْ**». **دَخَلْتُمْ**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. **إِنَّ**: الباء: حرف جر، والهاء: في محل جر، وهما متعلقان بـ «**دَخَلْتُمْ**».

* وجملة «**حُرْمَةٌ عَلَيْكُمْ . . .**» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «**أَرْضَعْنَتُمْ**» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة «**دَخَلْتُمْ**» لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَّتِلُ أَبْنَاءِكُمْ الَّذِينَ مِنْ أَمْلَأَكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا رَّحِيمًا: **فَإِنْ**: الفاء: استئنافية. **إِنْ**: حرف شرط جازم. **لَمْ**: حرف نفي وجزم وقلب. **تَكُونُوا**: مضارع ناقص مجزوم بـ «**لَمْ**»، في محل جزم بـ «**إِنْ**» فهو فعل الشرط، ورأى الجمهور على أنه مجزوم بـ «**لَمْ**» لأنَّه الأقوى، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع أسم «**تَكُونُ**». **دَخَلْتُمْ بِهِنْ**: مَرَّ إعرابها قبل قليل. **فَلَا**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، **لَا** : نافية للجنس. **جُنَاحٌ**: اسم «**لَا**» مبني على الفتح في محل نصب. **عَلَيْكُمْ**: مثل الأول، وهو متعلقان بمحذوف خبر «**لَا**». **وَحَلَّتِلُ**^(٢): الواو: عاطفة، **حَلَّتِلُ**: معطوف على «**أَمْهَتْ**» الأولى مرفوع

(١) الدر/٢، ٣٤٢، البحر/٣، ٢١٢، الفريد/١، ٧١٤، العكברי/٣٤٥، وتفسير أبي السعود/١٥٠٣.

(٢) (حلائل) جمع (حليلة) وهي الزوجة، سميت بذلك؛ لأنها تحل مع زوجها حيث كان، فهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)، وقيل أشتقاقها من لفظ الحال؛ إذ كل منهما حال لصاحبها، ف(فعيل) بمعنى (مفهول) أي: محللة له وهو محلل لها، ويجري بذلك مجرئ الجواب =

مثله. **أَبْنَاءِكُمْ**: مضaf إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضaf إليه. **الَّذِينَ**: اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ «**أَبْنَاءِكُمْ**» وهي صفة مبنية. **مِنْ أَهْلِكُمْ**: جار ومجرور متعلقان بعائد الموصول المحدود، والكاف: في محل جر مضaf إليه. **وَأَنْ**: الواو: عاطفة، **أَنْ**: حرف مصدرى ونصب. **تَجْمَعُوا**: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول^(١) (جمعكم) معطوف على ما تقدم، أي: وحرم عليكم الجمع فهو معطوف على «**أَهْلَكُمْ**». **بَيْنَ**: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «**تَجْمَعُوا**». **الْأُخْتَيْنِ**: مضaf إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: سبق إعرابها في الآية السابقة، لكن الاستثناء هنا منقطع فقط. **إِنْ**: حرف مشبه بالفعل. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم «**إِنْ**» منصوب. **كَانَ**: فعل ماض ناقص، وأسمه مستتر تقديره (هو). **عَفُورًا**: خبر «**كَانَ**» منصوب.

رَجِيْسًا: خبر ثان منصوب.

- * وجملة «**تَكُونُوا**» لا محل لها؛ استثنافية في حكم الاعتراض.
- * وجملة «**دَخَلْنَا بِهِنَّ**» في محل نصب خبر «**تَكُونُوا**».
- * وجملة «**فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ**» في محل جزم جواب الشرط مقتنة بالفاء.
- * وجملة «**تَجْمَعُوا...**» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفى.
- * وجملة «**قَدْ سَلَفَ**» لا محل لها صلة الموصول الأسمى أو الحرفى.
- * وجملة «**إِنَّ اللَّهَ...**» لا محل لها؛ استثنافية.
- * وجملة «**كَانَ عَفُورًا...**» في محل رفع خبر «**إِنْ**».

* * *

= كالنطحة والذبيحة، وقيل: هما من لفظ (الحل) ضد العقد؛ لأن كلاً منها يُحُلُّ إزار صاحبه.

(١) الفريد ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ١٨٦، وتفسير أبي السعود ٥٠٤/١.

تَمَّ بِنَعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
الْجَزءُ الرَّابِعُ مِنْ
« التَّفَصِيلُ فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ »

الفهرس

الصفحة

- ٣ - سورة آل عمران (الآيات ٩٣ - ٢٠٠)
 ٤ - سورة النساء (من آية ١ - ٢٣)
 ٧ - ٢٢٨
 ٢٢٩ - ٢٩١

فوائد وسائل

- ١٢ - الاستثناء: متصل - منقطع

١٣ - مذهب الكسائي والأخفش في جواز أن يعمل ما قبل «إلا» فيما بعدها إذا كان ظرفاً أو جاراً ومحرر

١٥ - هم - ضمير فصل، منفصل، بدل

١٨ - فائدة: «بَكَة»

٢١ - معنى الطَّيِّ

٢٣ - بدل كل من كل

٢٥ - لِمَ، بِمَ، عَمَ

٢٨ - فائدة «العَوْج - العَوْج»

٣١ - ٣٠ - ٢٩ - فائدة في «كيف»

٣٣ - «وَلَا تَفْرُقُو» - تترافقوا

٣٤ - إذ

٣٥ - أصبح: ناقصة، تامة، بمعنى صار

٣٨ - ولتكن: تامة، ناقصة

٤٠ - فاعل بالظرف [أي: بمتعلقه] عند الأخفش
والمراد بالظرف: الجار والمحرر

٤٢ - الفاء الفصحة

٤٢	- الأمر للإهانة
٤٤	- استئناف أخرج مخرج التوكيد
٤٥	- لام التقوية
٤٦	- كتنم: ناقصة، تامة، بمعنى صار، بمعنى وجدم، زائدة
٤٩	- خير - أفضل - أحب
٥٢	- فائدة «العطف على جواب الشرط»
٥٧ - ٥٦	- فائدة في «أينما» - وأخواتها
٥٧	- لولا: من أدوات الاستفهام
٦١ - ٦٠	- فائدة في «آنا»
٧١	- المضارع المثبت إذا وقع حالاً لا تدخل عليه واو الحال
٧٧ - ٧٦	- فائدة: في التقاء مثلين في آخر الفعل الإدغام/تميم، والفك: الحجاز مُدْ، مُدَّ، مُدْ
٧٩	- عاملان معاً في معمول «والله سميع عليم/ إذ همت...» التعلق بـ«سميع عليم» على التنازع لا بهما
٨١	- الوصف: فعل، وجمعه على فعلاء
٨٣	- تميز المئة والألف ومضاعفاتهما - والتميز المقدر
٨٤	- لا يصلح المبهم لبيان غيره
٨٦	- زيادة حرف الجر في الإيجاب عند الأخفش
٨٨	- الكبت، وحكم الناء
٩١	- فائدة في نصب المضارع بعد «أو»
٩٨	- تعدى الفعل «استغفر» إلى مفعولين، ثانيةهما بحرف الجر
١٠٤	- فلا تنهوا: أصل الفعل وما جرى فيه
١٠٤	- الأعلون
١٠٧	- تعدى العلم لمفعول واحد لأنه بمعنى «عرف» وتعديه لاثنين، والثاني محذوف
١٠٧	- زيادة الواو عند الأخفش وبعض الكوفيين

- أم: بمعنى: بل، وبمعنى الهمزة
١٠٩
- واو الصرف عند الكوفيين
١١١
- حذف أحد مفعولي «ظن» مختص بالضرورة
١١٢
- إن: تقتضي الشك
١١٥
- كثير: يستوي فيه الأفراد والجمع
١١٩
- فائدة في «كأي» - وما توافق فيه «كم»، وما تختلفها فيه
١٢٢ - ١٢١
- المثوى - المأوى
١٢٧
- صدق: يتعدى لاثنين: أحدهما بنفسه والأخر بالحرف
١٢٧
- ثم: زائدة
١٣١
- الباء المعادلة، المصاحبة، السبيبية، بمعنى «بعد»
١٣٤ - ١٣٣
- من مسوغات الابتداء بالنكرة: واو الحال، والأكثر لم يذكره مسوغاً
١٣٧
- اسم الجمع لا يئن ولا يُجمع إلا شنوذاً
١٤٢
- استفعل بمعنى أفعل
١٤٣
- غرّى جمع غازٍ: وقياسه: غرّاة
١٤٥
- التنكير يشعر بالتقليل
١٤٨
- فائدة في اللام الموطئة للقسم «لَئِن»
١٤٩
- تقديم الجار والمجرور: للأختصاص أو الاهتمام
١٤٩
- الفَظَّ
١٥١
- من ذا الذي
١٥٣
- الاستفهام بمعنى النفي
١٥٦
- وصل الموصول بحملتين: فعلية وأسمية
١٥٧
- إن: المخففة من الثقيلة واللام الفارقة
١٦٠
- أتني: سؤال عن الحال
١٦٢
- تعلق حرفي الجر بمتعلق واحد إذا كان الحرفان متحددين لفظاً ومعنى
١٦٦
- فائدة في «تعالَ»
١٦٨ - ١٦٧
- فائدة في الحال إذا وقع مضارعاً منفياً بـ «لم»
١٨٠
- ليزدادوا - الإبدال
١٨٥

١٨٧	- الفرق بين لام الجحود ولام «كي» التعليلية
٢٢٠ - ١٨٨	- لكن: تقع بين ضدين ونقصين
١٩٠	- ضمير الفصل والعماد
١٩٤	- «وأن الله ليس بظلام للعبيد»
١٩٤	تخرير استخدام هذه المبالغة
١٩٨	- الزُّبُر - زُبُور
٢٠٠	- العُرُور - العَرُور
٢٠٠	- لتبَلُونَ: وما جرى فيه من حذف
٢٠١	- لتسَمَّعْنَ
٢٠٦ - ٢٠٥	- المفازة
٢٠٧	- زيادة الواو في «أولئك»
٢٠٨	- عطف الحال المؤولة على الصريحة
٢٠٩	- الحال اللازم (لاعبين)
٢١٢	- الفعل: سمع
٢١٥	- الكون المقيد، والكون المطلق
٢١٦	- استجابة - وأجاب
٢١٧	- البدل التفصيلي بإعادة العامل
٢١٩	- جمل صِلات بعد موصول واحد، والتقدير فيها
٢٢٠	- النصب على القطع - الكسائي
٢٢٣	- التُّزُل
٢٢٢	- اجتماع خبر مفرد، وخبر صريح
٢٣١	- كثيراً: لم يؤنث حملاً على المعنى
٢٣٢	- العطف على الممحوف
٢٣٣	- تساؤلون: والخلاف في حذف التاء؛ لأن أصله: تساؤلون
٢٣٤	- الباء داخلة عن المتروك
٢٣٥	- الخوف بمعنى اليقين
٢٣٤	- ما: واقعة على النساء

- الواو بمعنى «أو»، وضعف هذا الوجه
- فائدة في «قسط» و«أقسط»
- فائدة في: مئّى وثلاثَ ورباع
- التمييز المنقول عن الفاعل
- المستعقات والمصادر إذا وُصفت لم تعمل عمل الفعل
- تؤتوا
- التي : صفة للجمع
- المجازاة بـ «إذا» في الشعر، ورأي سيبويه
- فاعل «كفى بالله»
- النصب على الأختصاص
- خبر «إن» جملة مصدرة بـ «إن»
- متعلق بالظرف
- التغلب في «أبويه»
- وقوع التمييز بعد أفعال التفضيل
- مراعاة المتقدم أو المتأخر في العطف
- الفصل بين الحال وعاملها بأجنبي
- فائدة في معنى (الكلالة) وأشتقاقها
- النصب على الخروج (الخلاف - الصرف)
- الحمل على اللفظ والمعنى، وأحسنهما
- الالاتي: جمع «التي»
- اللذان: وعلة حذف الياء من الذي
- حلائل



•

•

•

•

•

•